

فهرست روح التوشيح على صحيح البخاري

صحيفه		صحيفه	
١٣	باب كيف جاء الوحي	٦٢	باب من سمى النفاس حيضا
٢٢	كتاب الايمان	٦٣	باب دلك المرأة
٢٢	باب دعاؤكم ايمانكم	٦٤	باب مخلقة وغير مخلقة
٢٢	باب أمور الايمان	٦٤	باب لا تقضي الحائض الصلاة
٢٤	باب اطعام الطعام من الاسلام	٦٥	باب اذا رأت المستحاضة الطهر
٢٧	باب أنبأنا مالك الخ	٦٦	كتاب التيمم
٢٧	باب حدثنا عبد الله بن محمد الخ	٦٨	باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا
٢٨	باب السلام من الاسلام	٦٩	باب الصعيد الطيب وضوء المسلم
٢٨	باب كفران العشير	٧٠	باب التيمم ضربة
٢٩	باب ظلم دون ظلم	٧١	باب كيف فرضت الصلاة
٣٦	باب أداء الخمس	٧٣	باب كراهية التعري في الصلاة
٣٧	كتاب العلم	٧٥	باب اذا لم يتم السجود
٣٨	كتاب القراءة والعرض	٨٠	باب الشعر في المسجد
٤٠	باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين	٨٠	باب التقاضي في المسجد
٤٢	باب التناوب	٨١	باب الخدم للمسجد
٤٤	باب من سمع شيأ الخ	٨١	باب الاغتسال اذا أسلم
٤٦	باب السمر	٨١	باب الخوخة
٤٨	باب من سأل وهو قائم عالما جالسا	٨٢	باب الحلق
٤٩	كتاب الوضوء	٨٢	باب الصلاة بمسجد السوق
٥٠	باب لا يتوضأ الخ	٨٢	باب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره
٥٠	باب لا تستقبل الخ	٨٢	باب المساجد التي على طرق المدينة
٥٢	باب اذا شرب الكلب في الاناء	٨٤	باب الصلاة بين السواري في غير جماعة
٥٢	باب مسح الرأس	٨٥	باب الصلاة خلف النائم
٥٨	باب غسل المرأة	٨٦	كتاب مواقيت الصلاة
٥٩	كتاب الغسل	٨٦	باب البيعة على اقام الصلاة
٦٠	باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل	٨٧	باب في تضييع الصلاة عن وقتها
٦١	باب نفض اليدين	٨٨	باب الزوال
٦١	باب نوم الجنب	٨٩	باب وقت العصر
٦٢	كتاب الحيض	٩٢	باب فضل العشاء
		٩٢	باب فضل صلاة الفجر

صحيفه		صحيفه	
٩٣	باب لا يتحرى الخ	١٣١	أبواب تقصير الصلاة
٩٤	باب قضاء الصلاة	١٣٣	باب التهجد بالليل
٩٥	باب الاذان	١٣٦	باب التطوع مثنى مثنى
٩٦	باب الاذان مثنى	١٣٩	كتاب الجنائز
٩٨	باب كم بين الاذان والاقامة	١٤٣	باب ما ينهى من الويل
١٠٢	باب اثنان فما فوقهما جماعة	١٤٧	باب ما قيل في أولاد المشركين
١٠٢	باب فضل من غدا الخ	١٤٧	كتاب الزكاة
١٠٢	باب اذا أقيمت الصلاة الخ	١٥٥	كتاب الحج
١٠٣	باب حد المريض أن يشهد الجماعة	١٥٨	باب من بات بذي الحليفة
١٠٤	باب اذا استووا في القراءة يؤمهم أكبرهم	١٦٢	باب كسوة الكعبة
١٠٦	باب الايجاز الخ	١٧٣	فضائل المدينة
١٠٧	باب اقامة الصف من تمام الصلاة	١٧٥	كتاب الصوم
١٠٧	باب المرأة وحدها تكون صفا	١٧٦	باب هل يقال رمضان
١٠٧	باب ما يقول بعد التكبير	١٨٤	كتاب الاعتكاف
١١٢	باب القنوت	١٨٤	كتاب البيوع
١١٢	باب الاطمأنينة	١٨٥	باب تفسير المشبهات
١١٣	باب يهوي بالتكبير الخ	١٨٥	باب التجارة في البر
١١٧	كتاب الجمعة	١٨٨	باب النهي للبائع أن لا يحفل
١١٨	باب فضل الجمعة	١٩٣	باب من استأجر الخ
١٢١	باب التأذين عند الخطبة	١٩٤	كتاب الوكالة
١٢٣	أبواب صلاة الخوف	١٩٩	كتاب المظالم
١٢٤	باب التكبير	٢٠٣	كتاب العتق
١٢٤	كتاب العيدين	٢٠٤	كتاب الهبة
١٢٦	كتاب الوتر	٢٠٥	باب قبول الهدية من المشركين
١٢٦	كتاب الاستسقاء	٢٠٧	كتاب الصلح
١٢٧	باب انتقام الرب من خلقه بالقحط اذا انتهكت محارم الله	٢٠٧	كتاب الشروط
١٢٩	كتاب الكسوف	٢١٠	كتاب الوصايا
١٢٩	باب النداء الصلاة جامعة	٢١١	كتاب الجهاد
١٣١	باب صلاة كسوف القمر	٢١٤	باب سفر الاثنين
		٢١٨	كتاب فرض الخمس
		٢١٩	باب الغنيمة لمن شهد الوقعة

صحيفه	
٢٢٠	كتاب الجزية
٢٢٠	كتاب بدء الخلق
٢٢٣	كتاب الانبياء
٢٢٤	باب قول الله والى ثمود أخاهم صالحا
٢٣٣	باب ماذكر عن بنى اسرائيل
٢٣٥	باب المناقب
٢٤٠	باب فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
٢٤٦	باب مناقب على رضى الله عنه
٢٤٨	باب ذكر معاوية رضى الله عنه
٢٥٢	باب مبعث النبى صلى الله عليه وسلم
٢٥٤	باب الاسراء
٢٦٠	كتاب المغازى
٢٦٣	باب شهود الملائكة بدرا
٢٦٦	باب قتل حمزة
٢٦٦	باب ما أصاب النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد
٢٦٩	باب غزوة ذات الرقاع
٢٨٢	كتاب التفسير
٣٠٥	كتاب النكاح
٣٠٨	باب الخطبة
٣١٧	كتاب الطلاق

صحيفه	
٣١٩	كتاب النفقات
٣١٩	كتاب الاطعمة
٣٢٢	باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق
٣٢٦	باب شرب اللبن
٣٢٧	باب أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء
٣٣٧	باب الثلاثة على الدابة
٣٣٧	باب الاستلقاء
٣٣٧	كتاب الادب
٣٤٥	كتاب الدعوات
٣٤٧	كتاب الرقاق
٣٥٥	كتاب القدر
٣٥٦	كتاب الايمان
٣٦١	كتاب الحيل
٣٦١	كتاب التعبير
٣٦٢	باب عمود الفسطاط
٣٦٤	كتاب الفتن
٣٦٦	كتاب الاحكام
٣٦٩	كتاب التوحيد
٣٧١	باب قول الله يريدون ان يبدلوا كلام الله
٣٧٣	باب قول الله ونضع الموازين

﴿تم الفهرست﴾

روح التوشيح حاشية العلامة المحقق السيد
على بن سليمان الدمنتى البجمعوى
المغربى على صحيح البخارى
نفع الله بهما
وبآثارهما
آمين

وقف : ١٢٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختصر الكلم لخير الاصفياء ففاق العلم الانبياء والأئمة ففقنا بالعلم الاولياء من كل أمة صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله من كل ذوى الهمة ما ترادفت القدرة والارادة على أى ايجاد واعدام ههنا وثمه ﴿أما بعد﴾ فيقول الحقير الكسير على بن سليمان الدمنتى البجمعوى الفقير الى الله الراجى من الرحمن لهول كل موحد الغفران وان لم نف بالشكران انه الحنان المنان فلتعلم وفقنا الله تعالى واياكم أنى لما ألفت مجزات جنان الشفا فى معجزات جنان المصطفى حسبما أطبقته ظروف محمد الانفعه واستنطقته حروفه الاربعة فلم أدع لكل فائدة بكتب السلف شاذة الا أودعتها به مادة بحسب الوجود القديم الاحدى تعالى ذاتا واسما وصفة والحديث الاحمدى كذلك علوا كان أوسفليا دنيويا أوأخرويا وألفت لسان المحدث فى احسان ما به يحدث فلم أترك لكل مائدة بها كالقاموس وشروح السبع وحواشيها فائدة الا أشركته بها وألفت تاج اللبيب يحتاج كل طبيب اذ أهملته منه وان ذكر القاموس بعض ذلك فلم أخله من كل عائدة بها الا ملأته بها حتى ربما هو المراد على ابن سينا وألفت تيسير الفرقان بتفسير القرآن فكأنه لم يفسر قبله مع اختصاره جدا فنظرت بعد الى نحو قطع الأسانيد من مقاصد كثيرة بكالست لا يمكن استيفاؤها وان أشرت لبعضها باللسان الا بتتبع متن ذلك والى الضعفاء أمثالى فلعلهم يصعب عليهم ادراك ذلك من المواد اللغوية الا بمشقة فرأيت من

بحره

بحره انفجر الامام الحافظ بن حجر علق على السبع تعليقات فأخذ من باذن ربه يعطى الجلال السيوطى زبدها بالشروح بتعليقات له فاستخرته تعالى فى اختصارها موجزة أزيد من ذلك فمد الى ذلك بفضله تعالى وجوده له الحمد والشكر كما يرضى فهذا تعليق على صحيح الاستاذ شيخ الاسلام أمير المؤمنين أبى عبد الله البخارى المسمى روح التوشيح المقول باصله التوشيح يجرى مجرى تعليق الامام بدر الدين الزركشى المسمى بالتنقيح ويفوقه بما حواه من فوائد زيدت عليه يشتمل على ما يحتاج اليه القارئ والمستملى من ضبط ألفاظه معتمدا به على أوزان مشهورة وكل ما أطلقته بلا نقط لحاء ودال لمهمل وتفسير غريب وبيان اختلاف رواياته وزيادة خبر لم ترد فى طريقه وترجمة ورد بلفظ حديث مرفوع ووصل تعليق لم يقع بالصحيح ووصله وتسمية مبهم واعراب مشكل وجمع بين مختلف بحيث لم يفته من الشرح الا الاستنباط فيكونه كأصله التوشيح بما ذكر وزيادة تحرير بتقرير موجز واشارة لمحل استوفى فيه من تلك الكتب يحصل النفع بلا تعب وبلوغ الأرب بلا نصب مشيرا بخ للبخارى وبم لمسلم وبد لأبى داود وبن للنسائى وبت للترمذى وبه لابن ماجه وبكش للكشميهنى وبحط جميعا وطاء للجلال السيوطى وبقع قافا وعينا للقاضى عياض وبقر قافا وراء للقرطبى شارح مسلم وان صاحب التذكرة قيدته وبطب طاء وموحدة للخطابى وبطل طاء ولاما لابن بطال وبنو للنووى وبحج للحافظ بن حجر ولكنى لا ألتزم مبانيهم بل معانيهم فلا أدع مما به الا ما زاغ عنه البصر أوراغ عنه المزبر قائلا سبحانك اللهم الحمد لله رب العالمين اياك نعبد واياك نستعين فبك اللهم أقول وعلى كل سهل وصعب أصول

﴿قال حط﴾ فصل بيان شرط البخارى وموضوعه فاعلم أن البخارى لم يوجد عنده تصريح بشرط معين ولكن أخذ من تسميته كتابه واستقرائه من تصرفه فاما أولا فانه سماه الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وسننه وأيامه فعلم بقوله الجامع انه متعدد الاصناف فله أورد به أحكاما وفضائل وأخبارا عن كامور ماضية وآتية كآداب ورقائق وبقوله الصحيح أنه ليس به ضعيف عنده وان انتقد غيره مواضع به فقد أجيب عنها وقد صح عنه أنه قال ما أدخلت به الا ما صح وبقوله المسند أن مقصوده الاصلى تخريج أحاديث اتصل اسنادها ببعض الصحابة عن النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قولا كانت أوفعلا أوتقريرا وان ما أورد به غيره فهو تبع وعرض لا أصل مقصود وأما ما عرف باستقراء من تصرفه فانه ليس الاحديثا اتصل اسناده وراويه عدل متصف بضبط فان قصر احتاج الى ما يجبر ذلك التقصير وحكما عن أن يكون معلولا أى به علة خفية قادحة أوشاذا أى خالف روايه من هو أكثر عددا منه أوأشد ضبطا لمخالفة تستلزم تنافيا يتعذر معها جمع لا يكون متصلا والاتصال عندهم أن يقيد كل من الرواة فى روايته عن شيخه بصيغة صريحة فى سماع منه كسمعت وحدثنى وأخبرنى أوظاهرة فيه كعن أوان فلانا قال وهذا الثانى بغير مدلس ثقة والا لم يقبل منه الا المرتبة الاولى * وشرط حمل الثانى على سماع عند خ أن يكون راويه ثبت له لقاء من حدث ولو مرة واحدة وعرف باستقراء من تصرفه برجال أخرج

لهم أن ينتقى أكثرهم صحبة لشيخه وأعرفهم بحديثه وان أخرج من حديث من لا يكون بهذه الصفة فانما يخرجه بالمتابعات أو حيث تقوم له قرينة بأن ذلك مما ضبطه هذا الراوى فبمجموع ذلك وصف الائمة كتابه قديما وحديثا بأنه أصح كتب صنفت بالحديث وأكثر ما فضل كتاب م عليه بأنه يجمع متونا بمحل واحد فلا يفرقها بابواب و يسوقها فلا يقطعها بتراجم ويحافظ على اتيان بالفاظها ولا يرويها بمعنى ويفردها بلا خلطه معها شيأ من أقوال الصحابة فمن بعدهم وأما خ فانه يفرقها بابواب لائقة بها فربما كان ذلك الحديث ظاهرا أو خفيا والخفى ربما حصل تناوله باقتضاء أولزوم أو تمسك بعموم أو برمز لمخالفة مخالف أو باشارة الى أن فى بعض طرقه ما يعطى مقصودا وان خلا عنه لفظ متن مسوق هنالك تنبيها على ذلك المشار اليه بذلك وأنه صالح ان يحتج به وان لم يرتفع لدرجة شرطه فاحتاج لذلك لتكرير الاحاديث اذ كثير من متنها اشتمل على عدة أحكام فاحتاج أن يذكر بكل باب ما يليق به حكم ذلك الحديث بعينه فان ساقه بتمامه اسنادا ومتنا طال وان أهمله فلا يليق به فتصرف به بوجوه من التصرف وهو أن ينظر الاسناد الى غاية من يدور عليه الحديث من رواته أى ينفرد بروايته فيخرجه فى باب عن راو يرويه عن ذلك المنفرد وبآخر عن راو آخر عن ذلك المنفرد وهلم جرا فان كثرت الاحكام عدل عن سياقه بثانى الاسناد الى اختصاره معلقا وهو احدى النكت فى تعليقه ما وصله بمحل آخر وان ضاق مخرجه كان يكون فردا مطلقا تصرف اذا فى متنه فيسوقه مرة تاما ومرة مختصرا ثم انه حال تصنيفه كأنه بسط تراجم وأحاديث فحصل لكل ترجمة حديثا يلائمها وبقيت عليه تراجم لم يجد فى الحالة الراهنة ما يلائمها فأخلاها من حديثه فبقيت عليه أحاديث لم يتضح له ما يرتضيه فى الترجمة عنها فجعل لها بابا بلا تراجم فوجد به أحيانا باب مترجم ليس به غير ذاته أو كلام صحابى أو تابعى واحيانا باب غير مترجم وقد ساق به حديثا أو أكثر نقل ذلك أبو ذر الهروى عن المستملى وأشار الى أن بعض من نقل كتابه بعد موته ربما ضم بابا مترجما لحديث غير مترجم وأخلى البياض الذى بينهما فيظن الناس أن هذا الحديث يتعلق بالترجمة التى قبلها فيحمل لها وجوها من محامل متكلفة ولا تعلق لها به البتة

﴿فصل بتسمية من كناه بالصحيح﴾ الالف * أبو الاحوص التابعى عوف بن مالك * أبو الاحوص من طبقة حماد بن زيد هو سلام بن سليم * أبو ادريس الخولانى عائذ الله بن عبد الله * أبو اسحق السبيعى عمرو بن عبد الله * أبو اسحق الشيبانى سليمان بن أبى سليمان * أبو اسحق الفزارى ابراهيم بن محمد بن الحرث الدمشقى * أبو الاسود الدؤلى ظالم بن عمرو * أبو الاسود عن عروة محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل * أبو أسيد الساعدى مالك بن ربيعة * أبو الاشهب العطاردى جعفر ابن حيان * أبو أمامة بن سهل بن حنيف سعيد * أبو أمامة الباهلى صدى بن عجلان * أبو أنس الاصبحى مالك بن أبى عامر أبو الياس معاوية بن قرة المزنى * أبو أيوب الانصارى خالد بن زيد أبو أيوب المراغى يحيى أو حبيب بن مالك * (الباء) * أبو بدر شجاع بن الوليد الكوفى * أبو بردة ابن أبى موسى الاشعرى الحرث أو عامر * أبو بردة بن نيار خال البراء بن عازب أو الحرث والاصفر * بريد بموحدة فراء كزبير عبد الله بن أبى بردة بن أبى موسى * أبو برزة الاسلمى نضلة

ابن

ابن عبيد أو ابن عبد الله أو ابن عمرو أو اسمه عبد الله بن نضلة * أبو بشر عن سعيد بن جبير جعفر ابن أبى وحشية اياس * أبو بشير الانصارى صحابى قيس بن عبيد أبو بكر بن أصرم بموحدة أو فاء فواو فراء كحوت وابن أبى الاسود عبد الله بن أحمد بن حميل بن الاسود وابن حزم هو ابن محمد بن عمرو بن حزم وابن أبى أويس عبد الحميد بن عبد الله وابن أبى خيثمة هو ابن أبى سليمان بن أبى خيثمة وابن سالم بن عبد الله بن عمر لم يسم وابن أبى شيبة عبد الله بن محمد ابن أبى شيبة ابراهيم بن عثمان وابن شيبة عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة وابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله عمر أو اسمه كنيته وابن الحنفى عبد الكبير بن عبد المجيد والصديق عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر * أبو بكرة الثقفى نفيع ﴿التاء﴾ أبو تميلة كسفينة المروزى أبو توبة يحيى بن واضح * أبو تميمة الجهنى طريف بن مجالد أبو تميم هو الجيشانى عبد الله بن مالك أبو توبة الحلبى الربيع بن نافع * أبو التياح يزيد بن حميد الضبعى * (الثاء) * أبو ثابت المزنى محمد بن عبد الله أبو ثعلبة جرثوم بالمشهور (الجيم) أبو جحيفة السوائى وهب بن عبد الله أبو جعفر الباقر محمد بن على بن الحسين بن على * أبو جعفر السمانى محمد بن جعفر * أبو جمرة الضبعى نصر بن عمران * أبو جهيم بن الحرث بن الصمة أو اسمه عبد الله * أبو الجويرية الجرمى حطان بن خفاف * (الحاء) * أبو حازم الاشجعى سهل بن سعد ومن دونه سلمة بن دينار المزنى أبو الحباب سعيد بن يسار أبو حبة البدرى الانصارى عمرو أو عامر أو مالك * أبو حذيفة النهدى موسى بن مسعود أبو حسان عن ابن عباس مسلم بن عبد الله * أبو الحسن الثوائى عطاء * أبو حصين الاسدى عثمان ابن عاصم أبو حمير بن العلاء عمرو * أبو حمزة اليشكرى محمد بن ميمون أبو حميد الساعدى عبد الرحمن أو المنذر أبو حيان التميمى يحيى بن سعيد بن حيان * (الخاء) * أبو خالد الاحمر سليمان بن حيان أبو خلدة السعدى خالد بن دينار * أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفى أبو خيثمة زهير بن حرب من شيوخ خ أبو الخير مرثد براء فمثلثة ابن عبد الله اليزنى (الدال) أبو داود الطيالسى سليمان بن داود أبو الدرداء عمير (الذال) أبو ذبيان خليفة بن كعب * أبو ذر الغفارى جندب بن جنادة * (الراء) * أبو رافع الصائغ نفيع * أبو رافع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أسلم أو غيره كابراهيم * أبو الربيع الزهراوى سليمان بن داود * أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصارى * أبو رجاء مولى أبى قلابة سلمان وسليمان خطأ * أبو الرجال الطائى عقبة بن عبيد (الزاى) أبو زيد عبثر بن القاسم * أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس * أبو زرعة بن عمرو بن جرير هرم * أبو الزناد عبد الرحمن بن ذكوان أبو زيد الهروى سعيد بن الربيع (السين) أبو سعيد الأشج عبد الله بن سعيد * أبو سعيد بن المعلى رافع أو الحرث أبو سعيد الخدرى سعيد بن بلى بن سنان * أبو سعيد المقبرى كيسان * أبو سعيد مولى بنى هاشم عبد الرحمن بن عبد الله أبو السفر سعيد بن محمد * أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية وصاحب جابر طلحة بن نافع والعمرى محمد بن حميد والحميدى سعيد بن يحيى الواسطى ومولى بن أبى أحمد وهب أو قزمان * أبو السكين الطائى زكريا بن يحيى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عبد الله أو اسمعيل والتبوذكى موسى بن اسمعيل والخزاعى منصور بن سلمة * أبو سهيل بن مالك بن أبى

عامر نافع * أبو السوارى العدوى حسان بن حريث أوعكسه (الشين) أبو شريح الخزاعى
خويلد ابن عمرو والمصرى عبد الرحمن بن شريح * أبو الشعثاء جابر بن زيد * أبو شهاب الحناط
عبد ربه بن نافع الكبير موسى بن نافع ذكر بالحج فقط والصغير عبد ربه بن نافع (الصاد) أبو صالح
عن الليث عبد الله بن صالح والسمان الزيات ذكوان ومولى الوذمة نبهان * أبو صخرة جامع بن
شداد أبو الصديق الناجى بكر بن عمرو * أبو صفوان عبد الله بن سعيد (الضاد) أبو الضحى
مسلم بن صبيح أبو ضمرة أنس بن عياض (الطاء) أبو الطفيل عامر بن واثلة * أبو طلحة زيد
ابن سهل الانصارى * أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن (الظاء) أبو ظبيان حصين بن جندب
أبو ظلال بن هلال (العين) أبو عاصم شيخ خ الضحاك بن مخلد النبيل أبو العالية هو
الرياحى رفيع والبراء كشداد زياد أو كلثوم أبو عامر العقدى عبد الملك بن عمرو والاسعدى
بالاشربة لم يسم * أبو عباد يحيى بن عباد الضبعى أبو العباس الشاعر الاعمى هو السائب
ابن فروخ المكى * أبو عبد الله الأغر سلمان والصنابحى عبد الرحمن بن عسيلة * أبو عبد الرحمن
السلمى عبد الله بن حبيب والمقرى عبد الله بن يزيد أبو عبد الصمد العمى عبد العزيز بن عبد
الصمد * أبو عبس بن جبر عبد الرحمن أو عبد الله * أبو عبيد القاسم بن سلام أبو عبيد عن
عقبة بن رباح اسمه حى أو غيره ومولى ابن أزهر سعد بن عبيد * أبو عبيدة بن الجراح عامر بن
عبد الله وابن عبد الله بن مسعود عامر والحداد عبد الواحد بن واصل * أبو عثمان الجعدى
دينار بن أنس والنهدى عبد الرحمن بن واصل والتبان مولى المغيرة سعيد أو عمران أبو عطية
الوداعى مالك بن عامر * أبو عقيل الدورقى بشر بن عقبة وأبو عقيل زهرة بن معبد * أبو على
الحنفى عبيد الله بن عبد المجيد أبو عمر الحوضى جعفر بن عمرو ومولى أسماء بنت أبى بكر عبد
الله بن كيسان والاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو والشيبانى سعد بن اياس وهو عن عائشة
ذكوان * أبو عمران الجونى عبد الملك بن حبيب أبو العميس عتبة بن عبد الله المسعودى أبو
عوانة الوضاح أبو عبد الله اليشكرى أبو عون الثقفى محمد بن عبد الله أبو العلاء بن عبد
الله بن الشخير يزيد أبو عياض عمرو بن الاسود العنسى (الغين) أبو غسان يحيى بن كثير
البكرى والمدنى محمد بن مطرف والنهدى شيخ خ مالك بن اسمعيل أبو غلاب يونس بن جبير
الباهلى أبو الغيث سالم مولى ابن مطيع مدنى (الفاء) أبو فروة الجهنى مسلم بن يسار الاصغر
والاكبر عروة بن الحرث الهمدانى (القاف) أبو قتادة الانصارى الحرث بن ربعى أبو قتيبة
سالم بن قتيبة الشعيرى أبو قدامة الحرث بن عبيد والسرخسى عبيد الله بن سعيد * أبو قلابة
الجرمى عن أنس عبد الله بن زيد أبو قيس الأزدى عبد الرحمن بن ثوران أبو قيس مولى عمرو
ابن العاص اسمه كنيته (الكاف) أبو كبشة السلولى لم يسم أبو كدينة يحيى بن المهلب أبو كليب
مولى ابن العلاء بن كريب (اللام) أبو لبابة الانصارى بشير أو رباعة بن عبد المنذر
أبو ليلى بن عبد الله شيخ مالك لم يسم (الميم) أبو مالك الاشعرى لم يسم او الحرث بن الحرث أبو
المتوكل الناجى عن ابن داد الطائى سعد أبو مجلز لاحق بن حميد أبو محمد الحضرمى لم يسم أو أفلح
مولى أبى أيوب ولم يصح ومولى أبى قتادة نافع بن عباس أبو مراوح الغفارى عن أبى ذر سعد

ابو

* أبو مرة مولى عقيل يزيد أبو مريم الاسدى عبد الله بن زياد * أبو مساور الفضل بن مساور قائد
الاعمش عبيد الله بن سعيد * أبو مصعب الزهرى أحمد بن أبى بكر * أبو معاوية الضرير
محمد بن خازم بمنقط حاء وراء معا والنحوى شيبان بن عبد الرحمن مولى ابن عباس وأبو معبد مولى
ابن عباس كافل أبو معشر البراء يوسف بن زيد ومن حكى عنه الفربرى بتفسير ألم نشرح الفضل
ابن أحمد بخاريا وأبو المعلى ذو سعيد بن جبير يحيى بن ميمون وأبو معمر ذو ابن مسعود
عبد الرحمن بن صخره * أبو معمر المقعد شيخ خ عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج أبو المغيرة عبد
القدوس بن الحجاج * أبو المليح بن أسامة الهذلى عامر أو زيد * أبو المنهال عن زيد بن أرقم والبراء
وغيرهما عبد الرحمن بن مطعم أبو موسى الاشعرى عبد الله بن قيس وأبو موسى محمد بن المثنى
البصرى وهو عن الحسن اسرائيل بن موسى وعن جابر بصلاة خوف الغافقى ولم يثبت أو على
ابن رباح أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل (النون) أبو النجاشى عطاء بن صهيب أبو نصر عن ابن
عباس لم يسم أبو النضر هاشم بن القاسم والدمشقى الفراء اسحق بن ابراهيم بن يزيد أبو نضرة
العبدى المنذر بن مالك أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسى وهو عارم * أبو نعيم
الفضل بن دكين أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان قراد (الهاء) أبو هرون الغنوى ابراهيم بن
العلاء ذكره مرة أبو هاشم الرمانى يحيى بن دينار أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر على الأصح قلت
انظر لسان المحدث فقد عال ماله باسمه لأزيد من ألف أبو هاشم المغيرة بن سلمة المخزومى
أبو همام محمد بن الزبرقان أبو هلال الراسبى محمد بن سليم (الواو) أبو واقد الليثى الحرث بن مالك أبو
وائل شقيق بن سلمة أبو الوليد الطيالسى هشام بن عبد الملك وابن سيرين عبد الله بن الحرث
لا أبو الآس عبد الله بن غنمة (الياء) أبو يزيد المدنى لم يسم أبو يعفور الاكبر وقدان أو واقد
والاصغر عبد الرحمن بن عبيد أبو يعلى الثورى بمثلثة وراء منذر وبمثناة فشد او فزاى محمد بن
الصلت * ابو اليمن الحكم بن نافع

* فصل بالنساء * أم حبيبة أم المؤمنين رملة بنت أبى سفيان أم حرام بنت ملحان هى
الغميصاء أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص أمة أم رومان والدة عائشة زينب أو دعد * ام
سلمة هند بنت أبى أمية أم سليم والدة أنس سهلة أو رميلة أو غيره أقوال باللسان أم شريك
غزية أو غزيلة أم عمرو بنت عبد الله بن الزبير لم تسم لغيره أم العلاء الانصارية لم تسم
أم الفضل الهلالية لبابة بنت الحرث * أم قيس بنت محصن الاسدية آمنة * أم كلثوم بنت
عقبة بن أبى معيط لم تسم * أم هانئ بنت أبى طالب فاختة أو هند أم يعقوب بقصة مع ابن مسعود
لم تسم

* فصل بتسمية من ذكر بالبنوة * الالف * ابن أبزى عبد الرحمن بن عن أبيه سعيد
ابن عبد الرحمن بن أخى الزهرى محمد بن عبد الله بن أسلم بن ادريس عبد الله الازدى والشافعى
ذكر كلامه بالزكاة والعرايا * ابن أذينة عبد الرحمن ابن اسحق محمد ابن أشرح سعيد بن عمرو بن
أشرح ابن الاصبهانى عبد الرحمن بن عبد الله بن أفلح عن أبى محمد مولى أبى قتادة عمر بن كثير بن
أفلح ابن أبى أوفى عبد الله ابن اويس اسمعيل ابن أبى أيوب سعيد (الباء) ابن بحينة عبد الله

بياض بنسخة المؤلف كما هو بياض بأوله مصححه

ابن مالك بن القشب بن براد عبد الله ابن أبي بردة سعيد ابن بريدة عبد الله ولم يخرج خ لاخيه
سليمان شيأ * ابن بشار ابن بندار ابن بكير المصري يحيى بن عبد الله بن بكير ابن
أبي بكر الكرماني يحيى بن نسر بنون فسين ابن أبي بكرة عبد الرحمن ابن أبي بكر عن عائشة
عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (التاء) ابن التيمي معتمر بن سليمان
(الثاء) ابن أبي ثور عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ثور (الجيم) ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
بحديث أبي بردة ابن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري ابن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز ابن جعفر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ابن أبي جعفر عبد الله المصري
(الحاء) ابن أبي حازم عبد العزيز بن سليمة بن دينار ابن أبي حثمة أبو بكر بن سليمان ابن حزم
بحديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حازم أو أبوه ابن أبي حسن عبد الله بن عبد الرحمن ابن
الحضرمي العلاء ابن أبي حفصة محمد ابن أبي سلمة ميسرة ابن حكيم عن سعيد بن جبير يعلى ابن
حلحلة محمد ابن عمرو بن حلحلة حميد بن محمد ابن الحنفية محمد بن علي بن أبي طالب ابن حنين عبد
الله ابن حي صالح (الخاء) ابن أبي خالد اسمعيل بن خربوذ معروف ابن الخطاب عمر ابن خالد علي
(الدال) ابن داود عبد الله الخريبي ابن دكين أبو نعيم الفضل ابن دينار عبد الله (الذال)
ابن ذر عمر ابن ذكوان بن الزناد عبد الله ابن أبي ذؤيب محمد بن عبد الرحمن (الراء) ابن أبي رافع
عبد الله ابن راهويه اسحق بن ابراهيم الحنظلي ابن رجاء عبد الله ابن أبي رجاء
الهروي أحمد ابن أبي رزية محمد بن عبد العزيز ابن أبي رواد عبد العزيز (الزاي) ابن أبي
زائدة يحيى بن زكريا ابن أبي ابن زيد عبد الله بن العلاء ابن الزبير عبد الله ابن
أبي الزناد عبد الرحمن (السين) ابن السباق عبيد ابن أبي سرح عياض بن عبد الله ابن سعيد بن
جبير عبد الله ابن أبي السفر عبد الله بن سعيد بن محمد ابن سلمة حماد ابن أبي سلمة الماجشون عبد
العزيز بن عبد الله ابن سواء محمد ابن سوية محمد (الشين) ابن شبرمة عبد الله ابن شهاب محمد بن
مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ابن أبي الشعثاء أشعث بن سليم (الصاد) ابن أبي
صعصعة عبد الله بن عبد الرحمن (الطاء) ابن طاوس عبد الله ابن أبي طلحة اسحق بن عبد
الله بن زيد بن سهل (العين) ابن عباس عبد الرحمن وعبد الله ابن عبد الرحمن بن أبزى سعيد
وابن أبي عبيد مولى سلمة يزيد ابن أم عبد عبد الله بن مسعود بن أبي علية ابن أبي عتبة مولى أنس
عبد الله ابن أبي عتيق محمد ابن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عجلان محمد ابن أبي غد غن محمد بن
ابراهيم ابن أبي عروبة سعيد ابن عرعرة محمد ابن أبي العش عبد الحميد بن حبيب بن أبي العش
ابن علاقة زياد ابن علية اسمعيل بن ابراهيم ابن عمرو عبد الله كفلس ابن العاصي وكعمر دين
الخطاب ابن عون عبد الله بن عوف عبد الرحمن ابن عياش أبو بكر المقرى ابن عيينة سفيان
(الغين) ابن الغسيل عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة ابن أبي
عامر الانصاري عن ابن أبي غنيمة عبد الملك (الفاء) ابن أبي فديك محمد بن اسمعيل ابن فضل
محمد بن فلان هو عبد الله بن زياد بن سمعان (القاف) ابن أبي قتادة عبد الله ابن قسيط يزيد بن عبد
الله (الكاف) . ابن أبي كثير يحيى (اللام) ابن أبي ليلى عبد الرحمن (الميم) ابن الماجشون عبد

العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ابن المبارك عبد الله ابن أبي المجالد محمد بن يحيى ابراهيم بن
اسمعيل ابن محيريز عبد الله ابن أبي مريم سعيد ابن مسافر عبد الرحمن ابن خالد بن مسهر علي
ابن المسيب سعيد ابن مغفل المزني عبد الله ابن مقدام عمرو ابن علي ابن أبي مليكة عبد الله
ابن منية بن المنكدر محمد ابن المصري عبد الرحمن ابن وهب عثمان بن عبد الله (النون) ابن
أبي نجيح عبد الله بن يسار ابن أبي نعيم عبد الرحمن ابن نمر عبد الرحمن ابن أبي نمر شريك ابن
نمير عبد الله (الهاء) ابن هند عبد الله ابن سعيد ابن أم هلال سعيد (الواو) ابن وهب عبد الله
(الياء) ابن يعقوب محمد بن عبد الله ابن يعمر يحيى ابن يونس أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
﴿فصل﴾ بتسمية من ذكر بلقب أو نسب (الالف) الاحول عاصم الازرق اسحق يوسف
الاشجعي عبد الله بن عبد الرحمن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز الاعمش سليمان بن مهران
الاغر أبو عبد الله سلمان الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى الاويسي عبد العزيز بن عبد الله
(الباء) الباقر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي البحر عبد الله بن عباس البدري
أبو مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري ابن البراء أبو العالية وأبو معشر البطيني مسلم بن عمران
بندار محمد بن بشار (التاء) التيمي سليمان (الثاء) الثقفي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثوري
سفيان بن سعيد (الجيم) الجند بن عبد الملك بن ابراهيم الجريري سعيد بن اياس (الحاء)
الحذاء خالد بن مهران الحميدي عبد الله بن الزبير الاسدي (الخاء) ختن المقبري بكر بن خلف
(الدال) الداودي عبد العزيز بن محمد دكين عبد الرحمن بن ابراهيم (الذال) ذو البطين
أسامة بن زيد بن حارثة ذو اليدين الخرباق ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر (الراء) الرشك
يزيد بن حميد الضبعي (الزاي) الزبيدي محمد بن الوليد وأبو أحمد محمد بن عبد الله الزهري
هو ابن شهاب (السين) السبيعي عمرو بن عبد الله أبو اسحق السعيدي عمرو بن يحيى بن سعيد
ابن العاص سعدان اللخمي سعيد بن يحيى بن صالح سلمويه سليمان بن صالح المروزي سيدي
الحسين بن أبي سليمان (الصاد) الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة (العين) عارم محمد بن الفضل
عبدان عبد الله بن عثمان عبيرة عبد الرحمن بن سليمان العدوي عبد الله بن الوليد العقدي
عبد الملك بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (الغين) غندر محمد بن جعفر (الفاء)
الفروي اسحق بن محمد الفريابي محمد بن يوسف الفزاري أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحرث
مروان بن معاوية فليح بن سليمان بن عبد الملك (القاف) قتيبة بن سعيد يحيى القيسي يعقوب
ابن عبد الله (الكاف) كاتب المغيرة وراد (الميم) الماجشون أبو سلمة المجهد نعيم بن عبد الله
المقبري محمد بن حميد المقبري عبد الرحمن محمد المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله المعمري
أبو سعيد كيسان المقبري عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن الملائي أبو نعيم الفضل بن دكين (النون)
النبيل أبو عاصم الضحاك بن مخلد أبو الزناد لقبه وكنيته أبو عبد الرحمن
﴿فصل بضبط ما يخشى اشتباهه ولا يؤمن التباسه من الاسماء وهو قسمان﴾ الاول ما يشتبه
بغيره بالكتاب (الالف) أبي بضم ففتح موحدة فشد ياء ولم يقع بالكتاب خ غيره وبعائشة
وبعث بها مع أبي وبحذيفة أبي بفتح واضافة ياء تكلم أسيد كاه كزبير غير أبي بصير عتبة أو عمر

ابن أسيد بن حارثة فكامير أفلح كله بفاء غير عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح فبقاف (الباء) بشار بموحدة فمنقط سين كشداد فرد و بمثناة تحت فسين كسحاب بشر كله بمنقط سينه كسدر غير عبد الله بن بسر و بسر بن سعيد وابن عبد الله فالثلاثة بسين كقفل * بصير بصاد كامير أبو بصير وبنون كزبير نصير بن أبي الاشعث فقط * بشير كامير كثير وكزبير اثنان ابن يسار وابن كعب * برة بفتح وراء كان اسم زينب وجويرية وبزاى القاسم بن أبي بزة فقط البراء كسحاب ابن عازب وكشداد أبو العالية وأبو معشر البزار بزاى فراء كشداد الحسين بن الصباح و بشر بن ثابت و يحيى بن محمد بن السكن فغيره بنقط راء يه معا البصرى كثير وبفتح نونه مالك بن أوس وعبد الواحد بن عبد الله فقط (التاء) أبو تميلة بمثناة كجهينة يحيى بن واضح و بنون محمد بن مسكين بن نميلة فقط التوزى بفتحه ففتح واو مشدد فزاى أبو يعلى محمد بن الصلت فغيره بمثلثة فسكون واو فراء (الثاء) ثور وبضم موحدة فواو ميت بور بن أحرم شيخ خ (الجيم) جرم قبيلة وبحاء جماعة جرير كامير جماعة وبحاء آخره زاى حريز بن عثمان وأبو حريز قاضي سجستان جمرة أبو جمرة الضبعي فقط فغيره بحاء وزاى الجريرى بضمه سعيد وعباس و بفتح حاء يحيى بن بشير الحريرى فقط (الحاء) الحبر بموحدة واضح و بنقط خاء فمثناة تحت ساكنة أبو الخير اليزنى وجبر بجيم فموحدة كفلس أبو عبس عبد الرحمن بن جبر حارثة جماعة وبجيم وياء تحتية جارية بن قدامة ووالد أسيد و يزيد بن جارية والد عبد الرحمن ومجمع فقط حبان بكسر فموحدة ابن موسى وابن عطية وابن العارقة و بفتحه محمد بن يحيى بن حبان وعمه واسع بن حبان وابن هلال فغيرهم بتحتية وفتح حبة بموحدة بحديث الامراء و بتحتية والد جبير فقط حصين كزبير جماعة وكامير أبو حصين عثمان بن عاصم فقط بحير بحاء فجيم وراء كزبير والد هشام و بنون آخره ابن المثنى حزام والد حكيم وموسى فغيرهم براء حكيم كامير كثير وكزبير والد رزيق (الخاء) خازم بزاى والد أبي معاوية الضرير ومحمد بن خازم فقط فغيرهم بحاء خباب بموحدة كشداد جماعة وبحاء كغراب الحباب بن المنذر وأبو الحباب سعيد بن يسار وعبد الله بن أبي وليس بخ جناب بجيم فنون خنيس بنون وسين كزبير بن حذافة فغيره بنقط حاء فموحدة فشين كزبير خبيب بموحدتين كزبير بن عبد الرحمن وابن عدى وأبو خبيب عبد الله بن الزبير فغيرهم بحاء كامير الخزاز بزاى بين جماعة و براء فزاى كشداد معا عبد الله بن الاخنس وليس به بجيم فزاى الاولا يعطى الجزار منها شيأ * خياط والدخليفة فغيره بحاء فنون (الدال) داود كثير و بدال فواو كشداد أو وغراب أبو المتوكل وحده أوهو كقبلة (الراء) الربيع كامير كثير وبضمه وشد يائه مصغرا بنت معوذ و بنت النضر وهي بنت البراء بالجهاد رزيق كزبير ابن حكيم وبزاى فراء بنو زريق من الانصار رباح بموحدة كسحاب عطاء بن أبي رباح وزيد بن أبي رباح فقط وغيرهما بتحتية ككتاب أبو الرجال بجيم ككتاب عن أمه وبحاء كشداد أبو الرحال الطائى رقية بنته صلى الله تعالى عليه و آله وسلم وبموحدة كقصبة ابن مصقلة (الزاى) الزبير بضم ففتح فسكون مثناة وبه الضبط أبدا كثير وكامير والد عبد الرحمن زياد كله بتحتية الا أبو الزناد فبنون (السين) سليم كزبير جماعة وكامير ابن حيان فقط سلمة كرقبة

جماعة وككلمة بنسب الانصار وسلمة الجرمى والد عمرو السلمى بضمه كثير وبفتحه بالانصار سريج بجيم كزبير ابن يونس وابن النعمان وأحمد بن أبي سريج فغيرهم بحاء ونقط سينه سلام كشداد الا عبد الله بن سلام صحابيا ومحمد بن سلام البيكندى شيخ خ (الشين) الشيبانى كثير وبكسر سين مهمل الفضل بن موسى فقط شعيب كزبير و بمثلثة آخره عبد الرحمن بن حميد بن شعيث (الصاد) صبيح كزبير والد مسلم وكامير والد الربيع (العين) عابد بموحدة كثير و بتحتية و نقط داله عائذ ابن عمرو وأيوب بن عائذ وعائذ الله أبو ادريس الخولانى عبادة كأسامة كثير وكسحابة والد محمد فقط عباد كشداد كثير وكغراب والد قيس فقط عباس بن الوليد بموحدة وسين هو النرسى أخرج له ثلاثة أحاديث فقط مقيد اذ سبه و بتحتية ومعجمة هو الرقام أكثر عنه عبدة كرحمة جماعة وكرقبة والد بجالة فقط * عبيدة كجهينة كثير وكمدينة ابن عمرو السلمانى وابن حميد الحذاء والد عامر فقط * عبثر بموحدة فمثلثة فراء كجعفر ابن القاسم وبضم نقط عينه قاله الصديق لابنه عتبة جماعة وبنقط عينه فنون فتحتية كولية عبد الملك بن أبي غنية وابنه يحيى فقط * عتاب كشداد ابن قشير فغيره بنقط عينه فتحتية فمثلثة ككتاب عثام كشداد بمثلثة ابن على العامرى وبنقط عينه فنونه والد طلق عزيز بنقط رائه كامير بعقبة بن الحرث ونقط عينه ورائه كزبير محمد بن عزيز الزهرى عقيل كزبير ذو ابن شهاب فغيره كامير العوقى بواو فقاف كنسب سيب محمد ابن سنان فغيره بفاء كفلس غزية بنقط عينه فزاى فتحتية كولية والد عمارة وبعين وراء كسمية خاطبت عائشة عروة بن الزبير (الميم) محرز كمحسن زنة ونقطا والد صفوان وعبد الله وبجيم فزاء بين كمقدس مجزز المدلجى واختلف بعلقمة بن محرز معقل جماعة و بنقط عينه ففاء كمعظم والد الصحابى عبيد الله فرد * معمر واضح كمحمد بن يحيى بن سالم منبه بنون فموحدة كمقدس واضح وبمثناة كمدية والد يعلى المخرمى بنقط حاء كنسب مقعد عبد الله بن جعفر وكنسب مقدس محمد بن عبد الله و بنقط راء كنسب منصور كثير (النون) نصر كثير و بنقط ضاد بالأبدا نعيم وكقفل عبد الرحمن بن أبي نعم (الهاء) هذيل بنقط داله كزبير غير هزيل بن شرحبيل فبزاى (الياء) يزيد كثير وبموحدة وراء كزبير ابن عبد الله بن أبي بريد واختلف في أبي بريد عمر و بن سلمة ﴿القسم الثاني﴾ مالا يشتبه بغيره بالكتاب (الالف) أحمد كله بحاء الاعور كله بعين وراء الأغر بنقط عينه وراء أثاثة بمثلثتين كاسامة أشوع بنقط سينه فواو فعين كاحمد اشهل بنقط سينه كاحمد * الابلى بموحدة فلام كنسب فلس الا الالهانى فبفتح فسكون آخره نون أخزم بنقط حاء وزاى والد زيد أسلم كاحمد اذس بنون كسبب (الباء) بجالة بجيم فلام كسحابة بقية بقاف فتحتية كولية البكالى كنسب كتاب البنانى بنونين كنسب غراب البراسى بضمات ثلاث وشد لامه (التاء) تويت بفوقانيتين كزبير والد الحولاء التنعى بنون فعين كنسب سدر (الثاء) ثابت كله بمثلثة غير نابت بن أبي حفصة فبنون ولم يسمه خ هنا توران بواو فراء كمرجان والد عبد الرحمن (الجيم) جبيل بجيم ولام كامير جعشم بعين فنقط سينه فميم كهدهد أبو الجوزاء بواو وزاى كحمراء الجرمى كنسب فلس

الجرمي بجيم كنسب سبب ابن عمارة اسم لا نسب الجندعي بنون فدال فعين كنسب هدهد ويفتح داله (الحاء) حيوة بتحتية فواو كرحمة حراش براء فنقط سينه ككتاب حمير بميم فتحتية فراء كدرهم الحصيب بصاد لموحدة كزبير (الخاء) خدام بدال لجيم ككتاب خربوذ بنقط حاء فشد راء لموحدة فواو ميت فنقط دال خرشة براء فنقط سينه كرقبة خلى كعلى خلاس بلام فسين ككتاب الخمس بميم فسين كسدر الخيار بتحتية فراء ككتاب جد عبد الله بن عدى خوات بواو ففوقية كشداد الخاركي بفتح راء فكاف نسبا الختلي بضم ففتح شد فوقية فلام نسبا الخدرى كنسب قفل الخشني بنقط سين فنون كنسب صرد الحريبي براء لموحدة كنسب زبير الخلقاني بلام فقاف فنون كنسب عثمان (الدال) دحيم بحاء فميم كزبير دحية بحاء فتحتية كسدرة دخشم بنقط حاء وسين فميم أو نون كهدهد ويصغران معا الدثنة بمثلثة فنون والدغنة بنقط عينه ككلمة معا أو بضمتين فشد نون الديلي كنسب فيل (الذال) ذر بفتح فشد ذكوان كمرجان (الراء) رزمة بزاى فميم كسدرة (الرشك) بنقط سينه فكاف كسدر روح كفلس الربعي بفتح موحدة الرماني بضم أوله (الزاى) زر بكسر زر يز براء بن كامير زبر بموحدة فراء كفلس زبيد بموحدة فدال كزبير الزبيدي بدال الزبيرى براء كنسب زبير معا وبنون بدل موحدة وموحدة بدل مثناة سعيد بن داود الزنبرى كنسب جعفر وليس نسبا هنا (السين) سبرة بموحدة فراء كرحمة سمرة بضم ميمه السفر بفتح فاء سلامة كسحابة سمى بضم ففتح ميم فشد يائه سيدان كحيتان السلماني كنسب مرجان السرياري براء بن كنسبه أيضا السبيعي كنسب أمير السعدى بمهملات (الشين) شبابة بموحدتين كسحابة شبوية بفتح وتشديد موحدة شبيل بموحدة ولام كزبير شميل بميم مثله الشعيثي بعين لمثلثة كنسب زبير الشعيرى كنسب أمير (الصاد) صبية بموحدة وتحتية كسمية صدى بضم فدال فياء مشدد كسمى (الضاد) ضمام بميمين ككتاب (العين) عارم براء عبدان كمثنى عميس بسين كزبير عبيس بموحدة بدل ميمه كهو عبلة بموحدة كرحمة علية بلام فتحتية كسمية عبس بموحدة كفلس عابس كصاحب العرقة براء فقاف ككلمة عميرة كجهينة العنزي بنون فزاى كنسب سبب وكنسب فلس فعبد الله بن عامر بن ربيعة لكنه لم ينسب هنا العقلي بقاف كنسب سبب العتقي بفوقية فقاف كنسب صرد العيزار بتحتية فزاى فواو كوسواس العقدى بقاف كنسب سبب (الغين) غفلة بنقط عينه ففاء فلام كرقبة غزوان بزاى كمرجان غورث بواو فراء فثلثة كجعفر (الفاء) فطر كسدر (القاف) قسيط بسين كزبير القشب بنقط لموحدة كسدر قوقل بقافين قزعة بزاى فعين القنطرى بسكون نونه القطعي بطاء كنسب صرد الفردوى بضم فسكون راء فضم دال فواو فألف قصر القسملي بسين فميم فلام كنسب جعفر القطواني بطاء كنسب رمضان (الكاف) كويز بواو فزاى كزبير كدينة بدال فنون كجهينة كبشة بموحدة فنقط سين كرحمة (اللام) اللتبية كنسب رطبة أو رقبة (الميم) منيو بضم فسكون نونه مجالد بضم وجيم مخلد بنقط حاء كمجمع موهب بواو فهاء مزنته مقرر بقاف فراء بن كقدس ومجمع ومضمر كمعظم معا وكذا مقدم ومحبر بحاء لموحدة مقسم

بقاف فسين مجلز بجيم وزاى كمنبر معا مهران كعمران محاضر بحاء فنقط صاد مراوح براء فواو كمقاتل معامل بشد لامه مثلث ميمه وفتحه أشهر معرور بمهملات كمنصور أبو المليح كأمير الموهبي بكسر هاء لموحدة نسبا المقبرى بسكون قاف فضم موحدة المعنى بعين فنون كنسب فلس المسند كمكرم المساهي كنسب محسن المعولى بعين فواو فلام كنسب منبر (النون) نابل بموحدة فلام كصاحب النبيل بموحدة فلام كأمير نسيبة بسين لموحدة كجهينة نشيط بنقط سين فطاء كأمير الناجى بجيم فزاى كنسب شداد النفيلي بفاء فلام كنسب زبير النخاسي بحاء (الهاء) هريم براء فميم كزبير الهمداني بميم فدال كنسب مرجان (الواو) واقد بقاف ورقة بقاف كرقبة وبرة بموحدة مثله وساج بسين فجيم كشداد الواشحي بنقط سينه فحاء كصاحب (الياء) ياسر بسين كصاحب يسرة بسين فراء كرقبة يعفور بفاء فراء كيعقوب يعمر بعين فميم فراء كينفع وبضم ميمه

(فصل بالمهمل) اسحق ان قال أخبرنا اسحق بلا نسب فابن راهويه فلا يخبر عن شيوخه الا بصيغة الاخبار وان أطلق ابن المديني فمجمل

(باب كيف جاء الوحي)

خط بتنوين باب وتركه وحذف بابي ذر والاصيلي فع بدء بهمز كفلس من ابتداء فرجمه ج فبرواية كيف كان ابتداء الوحي وبدوه بضمتين فشد واو أى ظهوره* والوحي لغة الاعلام في اخفاء أو أصله التفهيم وشرعا الاعلام بالشرع وقد يطلق بارادة اسم مفعول أى كلامه تعالى الموحى المنزل عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم* وقول الله تعالى برفعه عطفا على الجملة خبر الباب فمحلها رفع و بجره عطفا عليها مضافة أى باب معنى قول الله أو ذكر قول الله فلا يصح تقديره كيفية قول الله فكلامه تعالى لا يكيف قاله فع قال كش من محاسن ما قيل بتقدير باب بحديث النية تعلقه بالآية المذكورة بالترجمة لان الله تعالى أوحى اليه والى الانبياء من قبله أن الاعمال بالنيات لقوله وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فأراد به ان كل معلم قصد بعلمه وجهه تعالى ونفع عباده يجازى على نيته (حدثنا يحيى بن سعيد) هو من صغار التابعين (أخبرني محمد بن ابراهيم) هو من أوساطهم (أنه سمع علقمة) هو من كبارهم ففي اسناده ثلاثة تابعيون في نسق ج بالمعرفة لابن منده ما ظاهره أن علقمة صحابي فان ثبت ففيه تابعيان وصحابيان (وسمعت عمر بن الخطاب على المنبر) بكسر ميمه فسكون نونه ففتح موحدة فيه ضبطنا أبدا وأل به للعهد أى منبره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمسجده فله أقام خ هذا الحديث مقام خطبة الكتاب فاذا صح كونه خطبة المنبر صح كونه خطبة كتابه (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) ذهب الفارسي لتعدى سمعت لمفعولين ثانيهما ما يسمع كسمعته يقول كذا فلا يجوز سمعت زيدا أخاك فعند الجمهور يجعل ثان حالا (انما الاعمال بالنيات) هو من مقابلة جمع بجمع أى كل عمل بنية المخزومي فكأنه أشار به الى أن النية تتنوع بتنوع أعمال الناظرين قصد بعمله وجهه تعالى أو تحصيل ما وعده أو اتقاء لوعيده وبأكثر رواياته بالنية مفردا فقيل لان محلها القلب فاتحاده ناسب اتحادها ضد الاعمال فبتعلقها بظواهر

ناسب جمعها فبصحيح ابن حبان الاعمال بالنيات بحذف انما وبنكاح خ والعمل بالنية حط ه وعندى من تغييرات رواته وباؤه لمصاحبة أوسببية ومتعلقها مقدر قيل تصح أو تعتبر أو تستقر أو الكون المطلق فيه فاستحسنه البلقينى ولام الاعمال لجنس والنيات بدل عن ضمير أى بنياتها والنية بكسر فشد من نواه قصده فأصله نوية كسدرة قلب واوه ياء فأدغم بمثله ويخفف لغة من وناى أبطأ اذ تحتاج فى تصحها الابطاء (وانما لكل امرئ مانوى) طب وغيره أفادت هذه الجملة تغيير العمل بالنية فانظر لسان المحدث سوى (لمن كانت هجرته الى الدنيا) كذا هنا بكل أصوله بحذف أحد وجهى التقسيم قوله لمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وهو من خ اذ ذكره الحميدى شيخه بسنده تاما وغير خ عنه كذلك فاختصره خ كعادته امامن أثنائه أو آخره فبرواية حماد بن زيد بالهجرة تأخير قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله عن قوله فمن كانت هجرته الى الدنيا الخ فلعل رواية الحميدى وقعت عنده خ كذلك بحذف تلك الجملة * دنيا بضم داله وحكى ابن قتيبة كسره فعلى من دنو وقرب لسبقها آخرة أو لقرب زوالها وهى ما على أرض من هواء وجو أو كل مخلوق من جواهر واعراض وتطلق على كل جزء من ذلك مجازا وهى بألف قصر بلا تنوين وعزا ابن دحية تنوينه لرواية الكشميهنى وضعفها قال ابن مالك استعمال دنيا منكرا مشكل لأنه مؤنث أفعل تفضيل فحق استعماله بال كالكبرى والحسنى قال الا انه انخلعت عنه الوصفية فاجرى كالم يوصف به قط كرجعى (يصيبها) أى يحصلها فتحصيلها كاصابة غرض بسهم بجامع حصول مقصود (أو امرأة الخ) قيل هو خاص بعد عام لاهتمام به فرده نوبان دنيا نكرة وهى لا تعم فى اثبات فلا يلزم دخول امرأة بها فأجيب بأنها بسياق شرط فتعم ونكتته اهتمامه بها زيادة فى تحذير اذ يفتتن بها أشد أو هو وارد على سبب وهو رجل هاجر من مكة لطيبة لا لفضيلة بل لتزوج أم قيس فنص ذكرها قال ابن دقيق العيد وقصتها رواها سعيد بن منصور بسننه بسند بشرط ق عن ابن مسعود قال من هاجر يبتغى شيأ فانما له ذلك هاجر رجل لتزوج امرأة هى أم قيس فسمى مهاجر أم قيس (فهجرته الى ما هاجر اليه) ذكر ضميره ليعم ماذكره كامرأة فجىء بظاهر بالجملة المحذوفة بقوله فهجرته الى الله ورسوله لقصد استلذاذه بذكر الله ورسوله وعظم شأنهما ضد دنيا وامرأة فسياقه حث على اعراض عنهما (حدثنا عبد الله بن يوسف) هو التنيسى (عن عائشة أن الحرث بن هشام) هو شقيق أبى جهل أسلم يوم الفتح فظاهره انه من مسند عائشة فاعتمد عليه أصحاب الاطراف فيكأنها حضرت القصة أو أخبرها الحرث به فهو مرسل صحابى فحكمه الوصل ويؤيده ان بمسند كأحمد بطريق عامر بن صالح الزبيرى عن هشام عن أبيه عن عائشة عن الحرث قال سألته وعامر به ضعيف لكن له تابع عند ابن منده * قلت فمعناه من كانت هجرته الى الله الخ فله الشكران والاجر ومن كانت هجرته لغير ذلك فله الحرمان وعليه الوزر (أحيانا يأتينى) بنصبه ظرفا (مثل) بنصبه نعت مصدر حذف أى اتيانا مثل أو حالا من هو فاعلا لاحظ أو بنزع جار فيم فى مثل (صلصلة) بسكون لام بين فتح صادية أصله صوت وقوع حديد بعضه على

بعض فأطلق على كل صوت له طنين أو هو صوت يسمع لا يفهم فى أول وهلة (الجرس) كسبب الجلجل وهو صوت الملك بالوحى أو صوت خفق أجنحته وحكمة تقدمه أن يفرغ سمعه للوحى فلا يبقى به محل لغيره أو انما يكون مثله بنزول آية وعيد وتهديد (وهو أشده على) فائدة شدته ما يترتب على المشقة من زيادة زلفاه فى درجاته قلت ظاهر كلامهم بل صريحه يوهم ان معناه الشدة حقيقة وليس كما ظنوا بل معناه أكثر لذة على كلى عند نزوله على قلبى فشدة اللذة ربما أسكرت لمن ذلك الاولياء المجاذيب والربوخ عند جماعها والعذيوط فكل هذه الاحوال من شدة سطوة تلك اللذة حتى لم يملكوا أنفسهم فهكذا سكرة الوحى وشدته مع السلامة مما وقع به أولئك وهو أيضا أعظم أجرا مما لم يغب معه فانظر مخزات جنان الشفا شرح محمد نخمد ودع ماتوهمه سلفنا الصالح رضى الله تعالى عنا كل موحد (فيفصم) بفاء فصاد فميم كيضرب ويكرم رباعيا يقلع ويخلى ماتغشانى لمن شدة لذته ذهب معها شعورى وبأبى ذر ضم ياء وفتح صاد بيناء نائب وأصل الفصم القطع بلا ابانة ومعنى أول بناء فاعل أن الملك فارقه ليعود والجامع بينهما بقاء العلقة (وعيت) كرميت فهمت وحفظت وبمال ومتاع أو عينه (يتمثل) من المثل يتصور (الملك) لامه للعهد أى جبريل كما صرح به برواية لابن سعد (رجلا) أى مثله بنصبه مصدرا أو تمييزا أو حالا مؤولا بمشتق أى مرئيا محسوسا كهو قال المتكلمون الملائكة اجسام علوية لطيفة تتشكل أى شكل شاؤا وامام الحرمين معنى تمثل جبريل أنه تعالى أفنى زائدا من خلقه أو أزاله عنه فيعيده اليه وابن عبد السلام ازاله فقط والبلقينى يجوز اتيانه بشكله أصالة بلا افناء ولا ازالة الا انه انضم فصار على قدر هيئة رجل فان تركه عاد الى هيئته كقطن منفوش كبر فلبد فكان صغيرا بلا تغير ذاته والحق ان تمثله رجلا لظهوره بصورته تأنيسا لمخاطبه فالظاهر أن القدر الزائد لا يزول ولا يفنى بل يخفى على الرائى فقط قلت شأن الارواح أمرها عظيم فجسم الملك باق على أصله بمحله وانما جاء روحه فتمثل فانظر شرح محمد نخمد (فيكلمنى) وبعين بدل كافه بالبيهقى بطريق القعنبى عن مالك ج الظاهر أنه مصحف فبالموطأ برواية القعنبى بكاف (فأعى ما يقول) زاد أبو عوانة بصحيحه وهو أهونه على وعبر بالشق الاول بقوله وقد وعيت ماقال ماضيا وهنا آتيا اذ حصل وعيه بأول قبل فصم وبثان عقب المكالمة وروى ابن سعد بطريق أبى سلمة الماجشون أنه بلغه أنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم قال يأتينى الوحى على نحو ما يأتينى به جبريل فيلقيه على كما يلقى الرجل على الرجل فذلك يتفلت منى ويأتينى فى شئ مثل صلصلة الجرس حتى يخالط قلبى فذلك الذى لا يتفلت منى قلت فهذه الغيبة لظاهره صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بمشاهدة القلب لمراد بلا شعور لكر جل ولا غيره هى السكرة شدة كما سمعت ومشاهدة لاجناس الخلق كرجل هى السهولة الموصوفة بالهوينية وأشار بالتفلت وعدمه الى معنى قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها الخ فلا تنسى الا ما شاء الله فانظر اللسان بنسى (ليتفصد) بفاء فشد صاد أى يسيل رشح جلده بكثرة أصله قطع عرقه لاسالة دمه فيسيل بكثرة وصحفه ابن طاهر بقاف فرده عليه المؤتمن الساجى

فسر وحكاه العسكرى بالتصحيف عن بعض شيوخه فقال ان ثبت قولهم تقصد تكسر وتقطع ولا
يخفى بعده (عرقا) تمييز زاد أبو الزناد عن هشام بهذا الاسناد عن البيهقى بالدلائل وان كان ليوحى
اليه وهو على ناقته فتضرب جرانها من ثقل ما يوحى اليه قال الاسمعيلى هذا الحديث لا يناسب
بدء الوحى بل كيف يأتى الوحى قلت بدؤه ملازم لكيف يأتيه فله وصفه بمثل صلصلة الجرس
وكلام رجل وشدته وسهولته فاما ان يسلم كل أو يشكل كل بلا محالة (أول ما) هى نكرة موصوفة
أى أول شئ قلت أو موصولة أى أول الشئ الذى (من الوحى) من بيانية أو تبعيضية أى من
أقسام الوحى وأول ما بدئ به من دلائل النبوة مطلقا بأشياء كتقسيم لحجج (الرؤيا الصالحة)
برفعه فقط نعتا (فى النوم) صفة موضحة أو لاخراج رؤيا عينه يقظة لاحتمال الطلاقه مجازا
(مثل) بنصبه حالا أى مشبهة (فلق) كسبب وفلس عن الزمخشرى حكاية فرق وضياء (الصبح)
الفجر الواضح (الخلاء) كسحاب الخلوة حببت اليه اذ بها فراغ قلبه لما يتوجه اليه (الغار) كباب
ثقب بجبل جمعه كجيتان قلت وهو هنا غير ثقب بل صخرات كبار مستندة للجبل (حراء) ككتاب
أفصح وبضم وبفتح وبقصر ويذكر ويؤنث فعلى الاول يصرف وعلى الثانى لا فيها قيل * حرا وقبا
ذكر وأنثهما معا * ومد أو اقصر واصرفن وامنع الصرفا * وبالاصيلى بفتح حاء وقصر وهو جبل
على ثلاثة أميال من مكة خصه بخلوته اذ من به تمكنه رؤية الكعبة فيجتمع له الخلوة والتعبد
والنظر الى بيت الله تعالى قاله ابن أبى جمرة قلت انما خصه اذ به يجتمع ديوان الملائكة الذين
كانوا بتصرفات العالم قبل ظهور أمته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فكان يكون معهم فلما كمل
عددهم من أمته صار الامر لهم الى يوم القيامة وهم يحضرونه اعانة لهم انظر شرح محمد محمد
ولا يظهر من الغار الآن البيت اعلوا بنية مكة (فيتحنث) بحاء فنون فمثلثة يتعبد ويلقى الحنث
عن نفسه كتأثم وتحوب ألقى عنه اثما وحوبا طب ليس بكلامهم تفعل معناه ألقاه عن نفسه غير
هذه الثلاثة وباقيها معناه تكسب فزاد غيره تحرج وتنجس اذا فعل ما يخرج عن حرج ونجاسة
ويتحنف بفاء كما بسيرة ابن هشام يتتبع الحنيفية دين ابراهيم اذ تبدل تاء فاء بكثير كلامهم (وهو
التعبد) أدرج هذا به تفسيرا (الليالى) بنصبه ظرفا (ذوات) بكسر تاء نصبا نعتا (ينزع) بنون
فزاى كيرجع زنة ومعنى (لمثلها) أى الليالى (جاء الحق) أى زمنه الذى يكون به وحيا
ونبوة وغيره (فجاءه) أى بسبب وصول زمنه المذكور جاءه (الملك) ففاؤه تعقيبية لا تفسيرية
وان أمكن بتكلف (ما أنا بقارئ) أى است بحسن قراءة أمرت بها فما نافية لا استفهامية لجر
باء خبره قلت أو أى شئ أنا حتى أتحلى بوصف شخص قارئ وحيه تعالى قاله صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم تحقيرا لنفسه بحسب هذه الحضرة الجليلة فهى استفهامية فانظر شرح محمد محمد
فربما يوجد بنهر ما ليس ببحر (فغطنى) بنقط عينه فطاء وبالطبرانى بفوقية بدله ضمنى وعصرنى
وبمسند الطيالسى فأخذ بحلقى قلت أى احجابا به وبذلك الفهم القائل الخطاب الاذبذ ويقرأ
الوحى العظيم (حتى بلغ منى الجهد) بفتحه ونصبه أى بلغ غطه غاية وسعى وبضمه ورفعه أى بلغ
منى الجهد مبلغه فحكمته شغله عن التفات لشئ غيره أو اظهار شدة وجد فى الامر تنبيها
على ثقل ما يلقى عليه أو ابعاد لظن تخييل ووسوسة اذ ليسا صفة جسم فلما وقع ذلك بجسمه علم

أنه من أمره تعالى وذكر بعضهم أن هذا من خصائصه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فلم ينقل
جريانه لاحد من الانبياء وذكر ابن اسحق عن عبيد بن عمير انه وقع له قبله مثله مناما من غطه
وأمره بقراءة قلت انما ضمه اعجابا به وبلغ منه ذلك لفرط لذة اعجاب به كضم زوج زوجته فقد
قتلها بعضهم بلا شعور بما فعل فاستمد منه جبريل بضمه أولا شريعة وثانيا حقيقة وثالثا طريقة
لا أن جبريل يمده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم خلافا لمن توهمه فانظر شرح محمد محمد (أرسلنى)
أطلقنى (اقرأ باسم ربك) أى أوجد ما جهلته من قراءة وحى على قلبك بلسانك بعظمة وبركة
اسم ربك لا بحولك أو قوتك أو معرفتك (فرجع) أى رفع صوته أو ذهب الى أهله حالة كونه محلى
(بها) أى الآيات (يرجف) بضم جيمه مخفف (فؤاده) أى قلبه ويضطرب (فزملوه) أى لفوه
(الروع) كفلس الفزع (لقد خشيت على نفسى) كرضيت أى خفت عليها موتا أو رعبا أو
مرضا أو عجزا عن حمل أعباء النبوة أو عدم صبره على قومه أو قتله أو تكذيبه أو غير ذلك
(كلا) أى ارتدع وأبعد عنك ما توهمته (ما يخزيك الله أبدا) بنقط خاء فزاى فتحتية من
الخزى لا يوقعك ببلية وحال تذل بها وبأبى ذر بحاء فزاى فنون كينصر (انك) بكسره ابتداء
(الكل) بفتحه فشد لامه من لا يستقل بأمره قال تعالى وهو كل على مولاه أو الثقل أو
ما يتكلف (وتكسب المعدم) بالكشميهنى بضم أوله بلا واو فصوبه طب وان المعدوم
لا يكسب فرد بأنه لا يمتنع اطلاقه على فقير لانه كميت لا يبصر كغنى وبكغيره كمنصور أى
تعطى المال المعدوم وتصيب ما لا يصيبه غيرك فكانت العرب تتمدح بكسب مال خصوصا
قريشا وكان صلى الله تعالى عليه بآله وسلم محظوظا فى تجارته أو تعطى ناسا ما لا يجدونه عند
غيرك فحذف أحد مفعوليه فكسبته مالا واكسبته سواء قال اعرابى يمدح غيره كان أكسبهم
لمعدوم وأعطاهم لمحروم (وتقرى) كترمى (وتعين على نوائب الحق) هى كلمة جامعة لكل
مر وغيره وزاد بالتفسير بطريق يونس عن الزهرى وتصدق الحديث وبهشام عن عروة عن
أبيه وتؤدى الامانة (ورقة) كرقبة (ابن عم خديجة) بنصب ابن ويكتب بألف بدلا من ورقة
أو صفة أو بيانا ولا يجر لانه يصير صفة لعبد العزى وليس كذلك ولا يكتبه بالف اذ لم يقع بين
علمين (تنصر) بنون فشد صاد صار نصرانيا وترك عبادة الاوثان وبموحدة بدل نونه من
البصيرة حكاه كش (وكان يكتب العبرانى) بالتفسير عن مسلم العربى قلت يجمعان بأنه يكتب
بالعبرانى وبالعربى فتصرف رواته برواية كل واحدا (بالعبرانية) وبالعربية بدله نوو ج كلاهما
صحيح أى يعلم كلا من كتب كانت به بلسانه لانه يدرى كلا (يا ابن عم) بم يا عم ج فهو وهم لانه وان
صح أن تقوله تقديرا لكن القصة لم تتعدد ومخرجها متحد فلا يحتمل أنها قالته مرتين فتعين
حمله على حقيقته وانما حملناه بهما من العبرانى والعربى لانه من كلام راويه بوصف ورقة
واختلاف المخارج فأمكن تعدده وهذا الحكم مطرد بكل ما أشبهه (اسمع) به مزوصل (من ابن
أخيك) قالته توقيرا لسنه أولان والده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وورقة يجتمعان بقصى بن
كلاب فعدته بدرجة اخوته (هذا الناموس) أى الملك الذى ذكره صلى الله عليه بآله وسلم
بخبره فنزله منزلة قريب لقرب ذكره وأصله ذو سر الخير ضد الجاسوس أو هو ذو السر مطلقا

(الذى نزل الله) كقدس كش أنزل الله وبتفسيره بيناته (على موسى) لم يقل عيسى مع كونه
نصرانيا اذ ماموسى مشتمل على أكثر الاحكام بخلاف عيسى أولانه بعث بنقمة على فرعون
بن معه ضد عيسى فقاله تحقيقا للرسالة فنزوله على موسى متفق عليه بين أهل الكتابين
ضد عيسى فانكر يهود كثيرا النبوته * وبالزبير بن بكار بطريق عبد الله بن معاذ الزهرى
بهذه القصة قال ناموس عيسى بن مريم وبدلائل النبوة لابى نعيم بسند حسن لهشام بن عروة
عن أبيه أتت خديجة أولا ابن عمها ورقة فأخبرته خبره فقال لئن كنت صدقتنى ليأتينه
ناموس عيسى ج فكانه قال ذلك عند اخبار خديجة له وقال ناموس موسى عند اخباره صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم فكل صحيح (ياليتنى فيها جذعا) بنصبه خبر كان حذف أى كنته قاله طب
أوحال نصبه عامل استقرار خبر السهيلى أوجعلته ابن برى أو بنصب ليت جزأين و بالاصيلى
رفعه خبره وفيها يتعلق بليت وشهر ابن برى لغة وحديثا جذع بسكون عينه وضمير فيها الايام
الدعوة وهو بجيم فنقط ذال فعين صغير البهائم فاستعير لشاب فتمنى أن يكون عند ظهور دعوته
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم باسلام شابا ليكون أمكن لنصره وأقوى (اذ يخرجك) ابن
مالك استعمل اذ بمستقبل كاذا وهو صحيح (أومخرجى هم) بهمز استفهام ففتح واو عاطف
وشد ياء جمع مخرج ابن مالك أصله مخرجونى حذف نونه لاضافة ياء فاجتمع واو وياء وسكن
سابق فابدل واوه ياء فأدغما فابدل ضم قبل واوه كسرة لتخفيف ففتح ياءله خبر مقدم عن
مبتدا هم فلا يعكس لاخبار بمعرفة عن نكرة اذا اضافة مخرجى غير محضة و يجوزهم فاعلا
أغنى عن خبر بلغة أكلونى البراغيث ولو روى مخفف ياء مفردا مضافا لياء تكلم لجاز وجعل
مبتدأ ومابعده فاعل سد مسد الخبر (وان يدركنى يومك) ان شرط ومابعده مجزوم وزاد بتفسيره
حيا وبابن اسحق ان أدركنى ذلك اليوم أى يوم اخراجه (مؤزرا) بهمز ويسهل واوا كمعظم
بالغا قويا من أزر وشدة وقوة وأنكر القزاز كونه كمحمد من الازر قلت فما مأخذه وبه فآزره
فاستوى والفعل يتعدى بهمز أو ألف أوتضعيف أوغيره فما انكاره الاتحكم اه * وأبو
شامة أومن الازار مشيرا به لتشميره بنصره (ينشب) بنقط سينه كيفرح يلبث (وفتر الوحى)
بتاريخ أحمد عن الشعبى مدة فترته ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحق (كرسى) بضم كافه أشهر من
كسره (فرعبت) بضم راء فكسر عينه وبالأصيلى بفتح فضم فزعت (فقلت زملونى) مرتين
وبكريمة مرة و بتفسيره دثرونى (فحمى الوحى) كرضى كثر نزوله (وتتابع) بأبى الوقت وكش
وتواتر تتابع يتلو بعضه بعضا بلاخلل (رداد) براء فدال ابن كشداد (وقال يونس ومعمر بوادره)
أى رويا حديثه هذا عن الزهرى وفاقا لعقيل الا انهما قالا بدل قوله يرجف فؤاده ترجف بوادره
جمع بادرة للحمة بين منكب وابط تضطرب عند فزع أحد (موسى بن اسرائيل) هو التبوذكى
(أبى عائشة) لم يسم (يعالج) يحاوله بمشقة (وكان ممن يحرك شفتيه) أى كثيرا مايفعل ذلك قال
ثابت السرقسطى وهو تركيب كثير بكلامهم كقولهم بحديث الرؤيا كان ممن يقول لاصحابه من
رأى منكم رؤيا وقال البراء كنا اذا صلينا خلفه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم مما نحب أن
نكون عن يمينه وقوله

وانا

وانا لما نضرب الكبش ضربة * على وجهه تلقى اللسان عن الفم

ووجهه أن من اذا وقعت بعدها ما فهى بمعنى رب وهى تطلق على كثير وقليل وقال الكرمانى
أى كان علاجه ناشئا عن تحرك شفتيه وجه به نظر فالشدة حاصلة قبل تحريكه فقد ذكره
بتفسيره مجردا عن تقديم يعالج (فأنا أحركهما كما كان) لم يقل كما رأيت كسعيد بن جبير فابن
عباس لم يره صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بتلك الحالة فسورة القيامة مكية اتفاقا بل الظاهر ان
نزول هذه الآية كان بأول الامر فله أورده البخارى ببدء الوحى (جمعه لك صدرك) كذا
للاكثر ماضيا صدرك فاعله وبالاصيلى كفلس مصدر مبتدأ خبره صدرك و بأبى ذر فى صدرك
(أجود الناس) بنصبه خبر كان (وكان أجود ما يكون فى رمضان) بالاكثر رفع أجود اسم كان
حذف خبره أو مبتدأ مضاف لما يكون ظرفا مصدرا خبره فى رمضان أى أجود كونه فى رمضان
والجملة خبر كان اسمه ضميره صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أى كان مدة كونه أجود برمضان
أجود منه بغيره (فلرسول الله) لام ابتداء زيدت تأكيدا أوجواب قسم حذف (أجود
بالخير من الريح) أى أسرع جودا من سرعة الريح مرورا (المرسلة) المطلقة أى ماأرسلها
تعالى لانزال غيث عام لكل أرض فهو صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أعم برا منها قلت اذ
ما كانت من العالم كطشة فى بحر بحسب ما كان به ولم تهب به قط ولا عوض فانظر شرح محمد
تحمد (هرقل) بهاء فراء فقاف فلام كقمطر لقبه قيصر (ركب) كفلس جمع كصاحب
كصحب وصاحب وهم ذوو ابل عشرة فاكثر فهم ثلاثون رجلا كما بدليل الحاكم سمى منه
المغيرة بن شعبة بمصنف بن أبى شيبة بسند مرسل (تجار) بتاء فجيم فراء كرمان وكتاب
جمع كصاحب (فى المدة) أى مدة صلح الحديبية سنة ست أو أربع وهى عشر سنين فغزاهم سنة
ثمان ففتح مكة (أباسفيان) مثلث سينه مفعول به (بايلياء) بكسر همز فياء فكسر لام
فتحتية فالف فهمز وحكى البكرى قصره أى بيت الله (وحوله) بنصبه ظرف مكان (عظماء
الروم) كسفهاء جمعا وفردا ومعنى وبابن السكن فأدخلت عليه وعنده بطارقته والقسيسون
والرهبان (ثم دعاهم) أى استأذنهم بعد دعائهم أولا لاحضارهم (ودعا ترجمانه) بسكون
راء بين فتح فوقية فضم جيمه ويضم أوله اتباعا و يفتح جيمه وبكالاصيلى بترجمانه
بباء جر أى أرسل رسولا لاحضاره عنده وهو المعبر بلغة عن لغة معرب أو عربى (أقرب نسبا
بهذا) فمن أقرب معنى أوصل فعداه بباء وبالتفسير من هذا وبالجهاد الى هذا فهو على أصله
(فاجعلوهم عند ظهره) أى لئلا يستحيوا أن يواجهوه بتكذيبه ان كذب كما برواية الواقدى
(كذبنى) كضرب ذكر لى كذبا فهو يتعدى لاثنين ككذبنى حديثا وأما كقدس فالى واحد
وكذا صدق (قال) أى أبو سفيان وحذف قال بكريمة وأبى الوقت فاشكل ظاهره (يأثروا)
كينقلوا معا (لكذبت عليه) و بالاصيلى عنه أى عن الاخبار بحاله وبابن اسحق فوالله لوقد
كذبت ماردوا على ولكن كنت أمرا سيدا يكرم عن الكذب (فخشيت ان أنا كذبته أن
يحفظوه عنى فحدثوا به عنى فلم أكذبه ثم كان أول) بنصبه خبرا ويجوز رفعه اسما (كيف
نسبه) أى ماحاله هل هو من اشرافكم أم لا (ذو نسب) ذكره تعظيما وبابن اسحق قلنا فى

الذروة بنقط داله كسدرة أعلى مابعير سنامافهو كقوله من أعلانا نسبا (فهل قال هذا الح
قبله) لكش والاصيلى مثله بخاء بنقط بلا أداة نفى نادرا أو معناه أولم يقله أحد قط (فهل كان
من آبائه ملك) لكريمة والاصيلى وأبى الوقت زيادة من جار ملك ولابن عساكر فتح من ملك
موصولا وماضيا (فأشراف الناس) أى أهل نجدة وتكبر لا كل شريف والاورد كابى بكر
وعمر ولابن اسحق تبعه منا الضعفاء والمساكين والاحداث فاماذووا الاسنان والشرف
فما تبعه منهم أحد (سخطة) كغرفة ورحمة (يغدر) كيضرب ينقض عهدا (قال ولم الح شيأ) أى
انتقصه منه (غيرهذه الكلمة) برفع غير صفة زاد ابن اسحق قال فوالله ماالتفت اليها منى
(سجال) بجيم ككتاب نوب ودول مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء من مساجلة المستقين على
البئر بالسجل دلوا (ينال مناالح منه) جملة تفسيرية (اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيأ)
للمستملى حذف واو فجملته تأكيد لقوله وحده (يتأسى) للمستملى يأتسى بهمز فتاء (يخالط
بشاشة القلوب) بنصب بشاشة مضاف القلوب أى يصل الايمان انشراح الصدور وبرفعه
مضاف الهاء ونصب القلوب مفعولا أى يبلغ شرح الايمان صدورا دخلها وزاد ابن السكن يزداد
بها عجبا وفرحا ولابن اسحق وكذلك حلاوة الايمان لا تدخل قلبا فتخرج منه (أخلص) كينصر
(لتجشمت) بجيم فنقط سينه لتكلفت وصولا اليه وبم لاحببت لقاءه (لغسلت عن قدميه)
مبالغة فى اجلاله ويعبد الله بن شداد عن أبى سفيان لو علمت أنه هو لمشيت اليه حتى أقبل
رأسه وأغسل قدميه فهى تدل أنه بقى عنده بعض شك بأمره فقد اختلف بايمانه والارجح
بقاؤه كافرا فبأحمد أنه كتب من تبوك اليه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فقال صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم كذب بل هو على نصرانيته (دحية) فتح داله أشهر من كسره (عظيم
بصرى) هو الحرث بن أبى شمر الغسانى كبشرى مدينة بين طيبة ودمشق (بدعاية الاسلام)
بدال فعين كتجارة دعوته وبم بداعية كفاكهة أى بالكلمة الداعية اليه شهادة أن لا اله الا
الله وأن محمدا رسول الله فبأوه كالى (الاريسيين) جمع كنسب أمير ويقلب همزه ياء كما
للاصيلى وأبى ذر ابن عبيدة الارسى الاكار الفلاح لثعلب وكأمير الكراع والجوهرى
هى لغة شامية وأنكر ابن فارس كونه عربيا وابن السكن هم اليهود والنصارى اى
عليك اثم رعيتك واتباعك ممن صددته عن اسلام فاتبعك بكفرك وأيد الاول بم لابن
اسحق وعن الزهرى فان عليك اثم الاكارين زاد البرقانى أى الحراثين وبالمدائنى بطريق مرسلة
اثم الفلاحين وطب أى عليك اثم الضعفاء والاتباع اذا لم يسلموا تقليدا لك كفر الانهم أتباع
الاكابر والاريسيون أتباع عبد الله بن أريس الذى وحد الله تعالى اذ تفرقت النصارى أو
العشارون أهل المكس كما بالطبرانى بكبيره بطريق الليث بن سعد عن يونس وبج فان صح
أراد به مبالغة باثمه كقوله بمن اعترفت بزنا لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لقبلت
(ويا أهل الكتاب) حذف واو بالاصيلى وأبى ذر فهى بثبوتها داخلة على مقدر عطف على
قوله أدعوك اى وأقول لك ولا تباعك امتثالا لقوله تعالى يا أهل الكتاب الخ (أمر) بهمز فميم
كفرح عظم (أمر ابن أبى كبشة) شأن وحال النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم اذ أبو كبشة

إحد

أحد أجداده وعادتهم اذا انتقصوا أحدا نسبوه لجد غامض فقيل هو جد وهب جده صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم لامه أو جد عبد المطلب لامه أو أبوه رضاعة اسمه الحرث بن عبد العزى
أو رجل من خزاعة خالف قريشا بعبادة أوثان فعبد الشعرى فشبهوه به بجامع المخالفة (انه
يخاف) بكسر همز استئنافا لا بفتحه للام بعده بزواية (بنى الاصفر) هم الروم اذ جدهم روم بن
عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجاء لون ولده بين بياض وسواد فسمى الاصفر وبتيجان ابن
هشام انما لقبه اذ جدته سارة زوج الخليل حلته بذهب أو غير ذلك فاذظر الاسان (فمازلت
موقنا) زاد عبد الله بن شداد عن أبى سفيان فمازلت مرعوبا من محمد حتى أسلمت كما بالطبرانى
(ابن الناطور) بطاء وبالحميدى بنقطه كياجوج أى حارس البستان وبالليث عن يونس
ابن ناطوراء كعاشوراء فعليه هو أعجمى (صاحب ايلياء وهرقل) بنصبه حالا أو اختصاصا
ورفعه صفة وهرقل عطف على ايلياء فيه لطيفة وهو استعمال صاحب بمعنيين مجازى وحقيقى
لانه بحسب ايلياء أمير ولهرقل تابع فالاول مجاز والثانى حقيقة (سقفا) بضمى سين فقاف
فشد فاء وللمستملى والسرخسى أسقفا بزيادة همز فهو عربى أى طويل بانحناء فقيل للرئيس
كهذا لتشبه أو أعجمى أى رئيس دين النصارى وللكشميهنى سقف ماضيا بنباء نائب قدم
سقفه كقدس جعله أسقفا وهو خبر كان أول ويحدث ثان (خبيث النفس) كامير مهموما
(بطارقته) جمع بطريق كقنديل وهم خواص دولة الروم (حزاء) بحاء فزاى فهمز كشداد
كاهنا (ينظر فى النجوم) جملته خبر ثان أو تفسيرية (ملك الختان) بميم فلام فكاف كقفل
ولكش ككتف (ظهر) كنفع غلب (يهمك) بضم أوله من أهمك أحزنك بهم بالك وأحدث
همه (شأنهم) أمرهم (مدائن) جمع كسفينة بهمز من مدن بمكان أقام به وبدونه من دان لملك
(فبيناهم على أمرهم) أى لم يزالوا فى هذه المشورة بينهم فالفه زيد اشباعا (ملك غسان)
ذو بصرى المار (يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه بآله وسلم) قال ابن اسحق مضمر اله خرج
بين أظهرنا رجل يزعم أنه نبى فاتبعه ناس وخالفه ناس فكانت بينهم ملاحم بمواطن فتركهم
وهم على ذلك (يختتنون) بالاصيلى بميم بدل ياء مضارعة (هذا ملك هذه الأمة) كقفل وللقابسى
ككتف ولابى ذر عن كش يملك مضارعا قال قع أظن ضمة ميمه اتصلت به فتصحف والسهيلى هو
مبتدأ وخبر أى هذا المذكور يملك هذه الامة وغيره يملك نعت أى هذا رجل يملك والبلقينى هو
صلة موصول حذف أى هذا الذى يملك كقوله * وهذا تحملين طليق * وبج رأيت بأصل معتمد
عليه علامة السرخسى بموحدة بدل تحتية فتتعلق بظهر أى هذا الحكم ظهر بملك هذه الأمة
التى تختتن (صاحب له) هو ضغاطس (برومية) بلاشد ياء مدينة رياسة الروم (حمص) كسدر
بصرفه وعدمه (يرم) بياء فراء فجيم كيعد يبرح (فأذن) كسمع وللمستملى وغيره كآمن أعلم
(دسكرة) بسكون سينه قصر حوله بيوت (الرشد) كقفل وسبب (فتبايعوا) بموحدة بين فوقية
وتحتية وللكشميهنى بفوقيتين فموحدة وللاصيلى بنون فموحدة فتحتية بلا واو (هذا النبى)
لابى ذر لهذا بلام (فحاصوا) بحاء فصاد نفروا (حيصة حمر الوحش) شبهوا بها دون غيرها وحشا
لمناسبة جهل وعدم فطنة قلت وخسة ونكارة صوت وكون صوته بسبب رؤية الشيطان بحسب

حو امل الانس كالجمل والبغل (وأيس) وللاصيلى بئس فهذا أصل والاول مقلوبه (آنفا) بهمزقمون فقاء كصاحب قريبا نصبه حالا (فقد رأيت) زاد بالتفسير منكم الذى أحببت

﴿كتاب الايمان﴾

(وهو قول وفعل ويزيد وينقص) للكشميهنى قول وعمل فهذا حديث أخرجه الديلمى بسند الفردوس عن أبى هريرة حديثا وفى ه بسند ضعيف بحديث على الايمان عقد بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وأحمد بحديث معاذ بن جبل الايمان يزيد وينقص (والحب فى الله والبغض فى الله من الايمان) فهذا حديث أخرجه أبو داود عن أبى أمامة والترمذى عن معاذ بن أنس (ان للايمان فرائض) لابن عساكر فان للايمان فرائض أى أعمالا مفروضة (وشرائع) أى عقائد دينية (وحدودا) أى منهيات ممنوعة (وسننا) أى مندوبات (فقال ابن مسعود اليقين الايمان كله) أخرجه الطبرانى بسند صحيح وزاد والصبر نصف الايمان وأبو نعيم بحليته والبيهقى بالزهد من حديثه مرفوعا (وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك) بجاء وكف كقال تردد واضطرب ولم ينشرح له صدره (أوصيناك يا محمد واياه دينا) البلقينى هو تصحيف صوابه أوصيناك يا محمد وأنبياءه كذا أخرجه أحمد بن حميد والفريابى وابن جرير وابن المنذر بتفاسيرهم فبه يستقيم الكلام فجعل مجاهد ضميره لنوح وبسياقه ذكر جماعة

﴿باب دعاؤكم ايمانكم﴾

حذف باب باكثر رواياته فصوبه نوادلا وجه له بل هو من قول ابن عباس عطفه على ما قبله كعادته بحذف أداة عطف حيث ينقل تفسيرا (بنى الاسلام على خمس) أى دعائم كما صرح به كم برواية ابن عبد الرزاق (شهادة) بجره بدلا ورفعه أى احداها أو منها شهادة (واقام الصلاة) أى المداومة عليها (والحج وصوم رمضان) أخرج م بطريق حنظلة هذا بتأخير الحج عن الصوم و بطريق سعيد بن عبيدة عن ابن عمر مثله فقال رجل والحج وصيام رمضان فقال ابن عمر لا صيام رمضان والحج هكذا سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ح بهذا أشعار بأن رواية حنظلة خ رواية معنى اما لانه لم يسمع رد ابن عمر عليه لتعدد مجلسه أو حضره ذلك فنسيه وجوز بعضهم أن يسمعه ابن عمر منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالوجهين فنسى أحدهما عند رده عليه وهو بعيد فتطرق النسيان الى راويه عن صحابى أولى من تطرقه اليه وم بحنظلة تقدم الصوم على الحج فيؤيد أنه رواية معناه ما بتفسير خ بتقديم الصيام على الزكاة فما يقال ان الصحابى سمعه على ثلاثة أوجه هذا مستبعد اه قلت لا بعد به اذ قد تعدد مجالس واللسان بحر يلفظ بالدرر كيف شاء سبحانك اللهم

﴿باب أمور الايمان﴾

للكشميهنى أمر مفردا (العقدى) بعين فقاف فدال كنسب سبب نسبة لبطن من بجيلة (بضع) كسدر ويفتح لغة وروى بتاء والأشهر أنه من ثلاثة لتسعة أو لعشرة أو من واحد لتسعة أو اثنين لعشرة وعن الخليل سبع وستون قال ج لم تختلف الطرق عن العقدى به وتابعه يحيى الحمانى عن سليمان بن بلال فقال بضع وستون أو بضع وسبعون وكذا التردد م بطريق سهيل بن صالح عن عبد الله بن دينار وأخرجه أبو عوانة بطريق بشر بن عمير عن سليمان بن

بلال فقال ابن دينار ورواه ذوو السنن الثلاثة بطريقه فقالوا بضع وسبعون بلا شك وبعج أبى عوانة بطريقه ست وسبعون ورجح قوم رواية وستون لانها المتيقن وغيرها مشكوك فيه وآخرون غيرها الانها زيادة ثقة فتعقب بان من زادها لم يستمر على جزمه بها لا سيما مع اتحاد المخرج وبث بطريق معلولة أربع وستون (شعبة) كغرفة خصلة أو جزء قال ع قد تكلفت جماعة عدها باجتهاد وفى الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة وج لم يتفق عد الشعب على نمط واحد وأقربها صوابا طريقة ابن حبان اذ عد كل طاعة عدت كتابا وسنة فى سننه من الايمان قال ج فرأيتها تتفرع الى أعمال قلب وأعمال لسان وأعمال بدن فأعمال قلب بها المعتقدات والنيات فيهم أربع وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل به الايمان بذاته وصفاته وتوحيده وبأن ليس كمثله شئ واعتقاد حدوث ما دونه والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والايمان باليوم الآخر ويدخل به المسئلة بقبر ونشر وحشر وحساب وميزان وصراط وجنة ونار ومحبة الله والحب والبغض فى الله ومحبة النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واعتقاد تعظيمه ويدخل به الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل به ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتوكل والرحمة والتواضع ويدخل به توقير الكبير ورحمة الصغير وترك كبر وعجب وحسد وحقد وغضب * واعمال اللسان تشتمل على سبع خصال التلفظ بتوحيد وتلاوة قرآن وتعليم علم وتعلم والدعاء والذكر فيدخل به استغفار واجتناب لغو * واعمال البدن تشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها ما خص اعيانا وهى خمس عشرة التطهر حسا وحكما ويدخل به اجتناب نجاسات وستر عورة وصلاة فرضا ونفلا وحج وعمرة كذلك وطواف واعتكاف والتماس ليلة قدر وفرار بالدين ويدخل فيه هجرة من دار كفر ووفاء بنذر وتحرّ فى أيمان وأداء كفارات ومنها ما يتعلق بأتباع وهى ست تعفف بنكاح وقيام بحقوق عيال وبرّ والدين ومنه اجتناب عقوق وتربية أولاد وصلة رحم وطاعة سادة ورفق بعبيد ومنها ما يتعلق بالعامة وهى سبع عشرة القيام بالامر مع عدل ومتابعة جماعة وطاعة أولى الامر واصلاح بين الناس ويدخل به قتال خوارج وبغاة ومعاونة على بر ويدخل به أمر بمعروف ونهى عن منكر واقامة حدود وجهاد ومنه المرابطة وأداء أمانة ومنه أداء خمس والحرص مع وفائه واكرام جار وحسن معاملة وبه جمع مال من حله وانفاقه فى حقه وبه ترك تبذير واسراف ورد سلام وتشميت عاطس وكف ضرر عن الخلق واجتناب لهو واماطة أذى عن طريق فهذه تسع وستون ويمكن عدها تسعا وسبعين خصلة باعتبار افراد ما ضم بعضه الى بعض قلت الذى لا أقول بغيره أن الصحيح هو ست وستون اذ عدد اسم الجلالة ستة وستون فمنه تفرقت العلوم ومن سمى به نفسه خالق العوالم وما فوق ذلك يرد لما يناسبه فالعقائد ست وستون وهى وجوده تعالى وقدمه وبقاؤه وغناه عن الخلق ومخالفته لخلقه ذاتا واسما وصفة ووحدته ذاتا واسما وصفة وقدرته وارادته وعلمه وحياته وسمعه وبصره وكلامه والقدير والمريد والعليم والسميع والبصير والمتكلم فهذه عشرون واجبة بحقه تعالى واستحال عشرون اضدادها العدم سابقا أولاحقا والحدوث وفقر

ومماثلة وتعدد والعجز والكراهة والجهل والموت والصمم والبكم والعمى والعاجز والكاره والجاهل والميت والأصم والابكم والأعمى فهذه أربعون وجواز فعله وتركه وحدوث العالم بأسره وضدهما وجوبه أو استحالته وقدمه فهذه أربع وأربعون بحقه تعالى * ويجب بحق رسله الصدق والامانة والتبليغ ويستحيل اضدادها الكذب والخيانة وعدم تبليغهم فهذه ست ويجوز بحقهم على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام الاعراض البشرية ويستحيل ضده وجوبها أو استحالتها فهذه ثمان وأربعون صفة والايمان بملائكته وكتبه واليوم الآخر وهو قيام الساعة وما بالقبر والنشر والحشر وما به كحساب وميزان وشفاعة وحوض وصراط والجنة والنار والقدر حلوه ومره فهذه تسعة واضدادها الكفر بها ثماني عشرة على ثمانية وأربعين الايمان بالله ورسله ست وستون شعبة بعدد اسم الجلالة والايمان بكتبه يستلزم العمل بأمرها ونهيها فيعم كل ما سرده الشرع وعده السلف كما ذكره ج من الخصال الجنانية والاركانية فانظر شرح محمد محمد وكتب الكلام كنظمنا شرح الصغرى وشرحه وغيره مما تكلمنا به على لا اله الا الله محمد رسول الله (الحياء) وهو لغة تغير وانكسار يعتري امرأ بخوف ما يعاب به وشرعا خلق يبعث على اجتناب قبيح ويمنع من تقصير في حق ذي حق فافرده بذكر لانه كداع لباقي شعبه فالحي يخاف فضيحة دنياه وأخراه فيأتمر باعتقاد ما يجب ويجوز ويستحيل في حقه تعالى وحق رسله وحق غيرهم فيصف بكل واجب ما يوصف به ويعمل بما اقتضاه فرضا وغيره ويتزع عن وصفه شيأ بمحال وعن عمل شيء اقتضاه لحرام ومكروه فالامر بما يجوز اعتقادا وعملا قولا وفعلا والنهي عما يستحيل اعتقادا وعملا كذلك فانتبه لذلك ان كنت أهله (ابن أبي اياس) ككتاب (واسمعيل) بجره عطفا على عبد الله بن أبي السفر (المسلم) الكامل (من سلم المسلمون) أي والذميون ذكورا واناثا حيين أو ميتين فحذف واوه وما عطفت وغلب ذكور لشرفهم مسلمين فبابن حبان من سلم الناس فهو أعم تفسيرا له (من لسانه ويده) خص لسانه اذ به يعبر عما بنفسه من كتحقير واستهزاء ويده حقيقة اذ بها أكثر أفعال أو معنوية كاستيلاء بلا حق عدوانا قلت ولم يذكر قلبه لانه حرج لا يسلم منه الا كهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وصح أن يحيى لم يهم بسوء فانظر اللسان تردد (والمهاجر الخ عنه) بعم هجرة ظاهرة فرارا بدينه من فتن وباطنة ترك ما تدعو اليه نفسه أمارة وشيطانه وزاد ابن حبان والحاكم بحديث أنس مصححا والمؤمن من أمنه الناس (قالوا يا رسول الله) بكم قلنا وابن منده قلت وقد سأله أيضا أبو ذر رواه ابن حبان وعمير بن قتادة رواه الطبراني (أي الاسلام) به حذف أي أي خصال الاسلام أو أي ذوي الاسلام فعلى الاول يحتاج قوله من أسلم الى تقدير أي خصلة من أسلم ولا يحتاج اليه على الثاني ويؤيده رواية م أي المسلمين أفضل

(باب)

بتنوينه (اطعام الطعام من الاسلام) للاصيلي من الايمان أي خصاله (عمرو بن خالد) كفلس وكعمر خطأ (ان رجلا) قيل هو أبو ذر (أي الاسلام خير) أي خصاله (قال تطعم) أي ان تطعم

حذف ان فرفعه وجاز نصبه شاذا (وتقرأ السلام) كتنفع قال أبو حاتم يقال اقرأ السلام كافرح لا كاكرمه الا ان يكون مكتوبا فيقال أي اجعله مقروأه (وعن حسين المعلم) عطفه على شعبة (لا يؤمن) بحذف فاعله لابي ذر أي من يدعي الايمان وللمستملي أحدكم وللاصيلي أحد كابن عساكر والمراد نفي كمال الايمان (حتى يحب) بنصبه (لاخيه) زاد الاسمعيلي بطريق روح عن المعلم المسلم وبطريق مسدد عنه ولجاره (ما يحب لنفسه) زاد الاسمعيلي من الخير فيعم طاعات ومباحات عاجلة وآجلة (عن الاعرج عن أبي هريرة) بغرائب مالك للدارقطني زيادة أبي سلمة بن عبد الرحمن بينهما وهي شاذة قاله ج (أحب اليه من والده وولده) قدم والده لاكثريته واعظامه وبحديث أنس تقديم ولده لمزيد شفقة قال طب أراد بمحبته حب اختيار لا حب طبع فانظر اللسان (ثلاث) مبتدأ (من كن فيه) حصلن فكان تامة (وجد حلاوة الايمان) فيه استعارة تخييلية شبه رغبة مؤمن في ايمانه بشيء حلو فأثبت له لازمه فاضافه اليه وقال نو بمعنى حلاوته استلذاذ طاعات وتحمل مشاق في دين وايثاره على اغراض دنياه ومحبة عبد الله تعالى بفعل طاعته وترك مخالفته وكذا رسوله (مما سواهما) عبر بما ليعم عاقلا وغيره فانظر لسان المحدث بحب وحلو (لا يحبه الا الله) قال يحيى ابن معاذ حقيقة الحب في الله أن لا يزيد ببر ولا ينقص بجفاء (وان يكره ان يعود في الكفر) زاد أبو نعيم بالمستخرج بعد ان أنقذه الله منه والانقاذ أعم أن يكون بعصمته ابتداء بولادته على اسلام فاستمر عليه أو باخراج من ظلمة كفر الى نور ايمان فعوده بالاول بمعنى صيرورته كقول شعيب ان عدنا في ملتكم وعداه بفي دون الى لتضمنه معنى استقرار (كما يكره أن يقذف في النار) أخرجه بالادب بلفظ وحتى أن يقذف في النار أحب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد ان أنقذه الله منه وهو أبلغ مما ذكر هنا اذ سوى فيه بين الامرين (آية الايمان) كساعة مضافا علامته قال ج هذا هو المعتمد بضبطه بكل رواياته وباعراب الحديث لابي البقاء انه الايمان بحرف تأكيد واسمه ضمير الشان والايمان مبتدأ وما بعده خبر قال ج وهو تصحيف (حب الانصار) جمع ناصر كصاحب وأصحاب أو نصير كشريف واشراف (وآية النفاق بغض الانصار) قال ابن المنير أراد حب جميعهم وبغض جميعهم لانه انما يكون للدين ومن أبغض بعضهم لمعنى يسوغ بغضاله فغير داخل فيه قال ج وهو تفسير حسن (عصابة) كتجارة من عشرة لاربعين ولا واحد له من لفظه (ولا تقتلوا أولادكم) خص قتلهم اذ به معه قطيعة رحم وكان شائعا فيهم وهو وأد البنات (ببهتان) هو كذب يبهت سامعه (تفترونه بين أيديكم وأرجلكم) خصها اذ كثير أفعالهم بها أو ما بينهما قلب اذ عنه يترجم لسانه فله نسب اليه افتراء أي لا ترموا أحدا بكذب تردونه في أنفسكم فتبهتون صاحبه بالسنتكم أو أصله كان في بيعة نساء فكنى به عن نسبة امرأة ولدا زنت به أو التقطته لزوجها فلما استعمل ببيعة رجال احتيج لحمله على غير ما ورد (ولا تعصوا) للاسمعيلي تعصون (في معروف) هو ما عرف من الشارع حسنه نهيا وأمرا (وفى) كرمى وزكى ثبت على عهده (فأجره على الله) أطلق تفخيما وعبر بعلى مبالغة

فى تحقيق وقوعه (فعوقب) زاد أحمد به (فهو) أى العقاب كفارة ظاهره كفارة وان لم يتب وعليه الجمهور قال نو يخصص عمومه بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فان قتل مرتد على ارتداده لم يكن كفارته وغيره يحتمل ان قوله من ذلك خاص بما بعد شرك بقرينة ان المخاطب به المسلمون و يؤيده مالم ومن أتى منكم حدا فالقتل على شرك لا يسمى حدا وكمع هذا صريح بان الحدود كفارات ومالابى هريرة لا أدرى الحدود كفارة لاهلها أم لا أخرجه البزار والحاكم بالمستدرك بشرط ق فانه منسوخ بان أعلمه تعالى بعده أنها كفارة فتعقب بان ما العبادة كان بمكة ليلة العقبة لما بايع الانصار رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بمنى ومالابى هريرة بعد اسلامه اثره بسبع سنين فكيف يقدم حديثه فأجيب بانه لم يسمعه من النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بل من صحابى آخر كان سمعه منه قديما ورد بان أباهريرة صرح بسماعه وان الحدود لم تكن نزلت اذذاك قال ج والحق عندى ان مالابى هريرة صحيح وهو سابق عما العبادة والمبالغة المذكورة بما العبادة على الصفة المذكورة لم تقع ليلة العقبة فنصها ماذكره كابن اسحق أنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم قال لمن حضره من الانصار أبايعكم على أن تمنعونى مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم فبايعوه على ذلك وعلى أن يرحل اليهم هو وأصحابه فهذه مبايعته الاولى فصدرت بعدها أخرى وانما وقعت بعد فتح مكة بعد نزول الآية فى الممتحنة بدليل ان فى حدودا الصحيح انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم لما بايعهم قرأ الآية كلها وبالطبرانى بهذا نفسه تصريح بان هذه المبايعة وقعت يوم فتح مكة وذلك بعد اسلام أبى هريرة بمدة فزال اشكاله *(تنبيه)* ظاهره أيضا أن القاتل اذا قتل أسقط عنه المطالبة باخراه وأباه جماعة فان الطلب لمقتول ولم يصل اليه حقه قلت حقه ان يقتله فقد فعله أولياؤه فهم كهو ولولا هو ما وجب قتله فأى حق يطلب غير أن يفعل به مافعل به فقد وقع والله تعالى أعلم (ومن أصاب من ذلك شيأ ثم ستره الله) زاد بكر يمة عليه (فهو الى الله الخ عاقبه) به رد على الخوارج والمعتزلة والمرجئة معا (يوشك) كيؤمن يقرب (خير) بنصبه خبرا وغنم اسمه وللاصيلى عكسه (يتبع) بشد تاء وجاز سكونه (شعف) بنقط سينه فعين ففاء كسبب جمع كرقبة كاكم وأكمة رؤس الجبال (ومواقع القطر) بنصبه عطفا على شعف أى يطلبون الاودية (يفر بدينه) أى بسبب دينه (من) ابتدائية (أنا أعلمكم) للاصيلى أنا أعرفكم (وان المعرفة فعل القلب) لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قيل الآية وان وردت بالايمان بفتح فالاستدلال بها فى الايمان بكسر ظاهر لاشتراك كل معنى لمدار الحقيقة فيهما على عمل قلب فقد قال زيد بن أسلم بتفسير الآية هو كقولك ان فعلت كذا فانا كافر فلا يؤاخذه تعالى حتى يعتقد به قلبه فظهرت المناسبة (اذا أمرهم أمرهم) كرره كذا باكثر رواياته وببعضها أمرهم مرة واحدة (يدخل) كينصر للدارقطنى يدخل الله من يشاء برحمته (مثقال حبة) بفتح حاء فشد اشارة لما لا أقل منه (نهر الحياء) كسحاب بهذه الرواية ولكريمة بقصره وبه جزم طب وعليه المعنى اذ مراده كل ما تحصل به حياة وهو كفى المطر فيه حياة نبات فهو أليق بمعنى الحياة من كسحاب وهو خجل حط بالقاموس ان كالفتى مطرا يمد (الحبة) بكسر حاء

بزور صحراء مما ليس قوتا واحدة حبة بفتح والقوت حب وحبة بفتح معا فافترقا بالجمع خاصة وانما شبهه بالاول لسرعة نباته وخر وجه من أرضه ضد الثانى (حدثنا عمرو الحياة) بجره حكاية أى جزم عمرو بقوله نهر الحياة ولم يشك كشك مالك (الثدى) بضم مثلثة فكسر دال فشد باء جمع ثدى كفلس

(باب)

بتنوينه (أنبأنا مالك) للاصيلى حدثنا زادت كريمة ابن أنس (مر على رجل) بم برجل ومر اجتاز يعدى بعلى وباء (يعظ) بالادب يعاتب (فى) سببية (دعه) اتركه على هذا الخلق السنى فزاده فيه ترغيبا وتوكيدا بقوله (فان الحياء من الايمان) أى لانه يمنع صاحبه من ارتكاب معاص كما يمنعه ايمانه فسمى ايمانا مجازا من باب تسمية شئ باسم ماقام مقامه قاله ابن قتيبة وغيره هو انقباض نفس خشية ارتكاب مايكره والحليمى هو خوف ذم بنسبة شر لنفسه

(باب)

بتنوينه (حدثنا عبدالله بن محمد) زاد ابن عساكر المسندى قلت نسب للمسند حديثا لانه يتتبعه دون مراسله ومقاطيعه (وأبوروح) كفلس (الحرمى) وللاصيلى حرمى بلا أل لانه اللمح فهو اسم كنسب فهو بحاء فراء كنسب سبب (عن واقد بن محمد) زاد الاصيلى يعنى ابن زيد بن عبد الله بن عمر فهو من روايات الأبناء عن الآباء ج وهو غريب عن واقد تفرد به عنه شعبة عزيز تفرد به عنه الحرمى وعبد الملك بن الصباح عزيز عن الحرمى تفرد به عنه المسندى وابراهيم ابن محمد بن عرعرة غريب عبد الملك تفرد به أبوغسان مالك بن عبد الواحد شيخ م ثم هو عزيز عنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم تفرد به بزيادة الصلاة والزكاة ابن عمر وأبوهريرة (أمرت أن) أى بأن (فاذا فعلوا ذلك) عبر بفعل عما بعضه قول تغليبا أو ارادة الأعم فالقول فعل اللسان (عصموا) كضرب منعوا والعصمة من العصام وهو الخيط الذى يشد به فم القربة فيمنع خروج ماء (وحسابهم) أى فى أمر سرائرهم (على الله) أى لله فعلى كلام

(باب)

باضافته حتما (وقال عدة من أهل العلم) منهم أنس وحديثه بت وابن عمر بتفسير ابن جريج (سئل) السائل أبوذر (قال الجهاد) بسند ابن أبى اسامة قال جهاد كقوله قال ايمان حج فالتعبير بف بخ من تصرف رواته ونوذكر هنا بعد الايمان الجهاد والحج و بأبى ذر بدل الحج العتق وبالمار حديثا السلامة من لسانه ويده وبابن مسعود الصلاة ثم البر ثم الجهاد قال العلماء اختلاف الاجوبة لاختلاف الاحوال واحتياج المخاطبين وذكر مالم يعلمه سائله وترك ما علمه قلت انظر اللسان بفضل وعمل (عن سعد) وهو ابن أبى وقاص صرح به الاسمعيلى وعامر ابنه (رهطا) هو عدد من رجال ثلاثة لعشرة قال القزاز فربما جاوزوا ذلك بقليل (وسعد جالس) بالزكاة وأنا جالس فيها هنا من تصرف رواته (فترك رجلا) هو جعيل بن سراقة الضمرى (مالك عن فلان) أى اى سبب لعدولك عنه (لأراه) بضم همزه ونو صوابه فتحه بمعنى أعلم لما بعده غلبنى ما أعلم منه وبفتحه بمعنى ظن وج يجوز كون العلم بكلامه كظن فيوافقه ظنا (أو

مسلما) بسكون واو للتنويع أو تشريك وانه أمره أن يقولهما معالانه أحوط قال حج يرده رواية ابن الاعرابى بمعجمه فقال لاتقل مؤمنا بل مسلم فأوضحت انه لاضراب وليس معناه انكارا بل معناه ان اطلاق المسلم على من لم يختبر خبرة باطنة أولى من اطلاق مؤمن فالاسلام معلوم بحكم ظاهره والافضل من خواص المؤمنين بدليل ما أخرجه الروبانى بمسنده بسند عن أبى ذر انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم قال له كيف ترى جعيلا قلت كشكل من المهاجرين قال فكيف ترى فلانا قلت سيدا من سادات الناس قال فجعيل خير من ملء الارض من فلان قلت ففلان هكذا وأنت تصنع به ما تصنع قال انه رأس قومه فانا أتألفهم به فعلم من هذا ان قوله أولا أو مسلما ارشاد له الى تحريه فى عبارته لا انكار كون المتروك مؤمنا ولا تعليل ترك اعطائه وقوله لاعطى الرجل الخ هو بيان سبب ترك اعطائه (وغيره أحب الى) للكشميهنى أحب (يكب) يقال أكب أطرق وكبه غيره قلبه فهو متعد ثلاثيا لازم رباعيا بهمز

﴿باب﴾

بتنوينه (السلام من الاسلام) لكريمة افشاء السلام أراد نشرا أو جهرا (وقال عمار) كشداد هو ابن ياسر وأثره هذا أخرجه أحمد بالايمان ويعقوب بن شيبة بمسنده والبزار وابن أبى حاتم بالعلل والبغوى بشرح السنة وابن الاعرابى بمعجمه والطبرانى بكبيره برفع عمار (ثلاثة من جمعهن فقد جمع الايمان) بسند يعقوب فقد استكمل الايمان اذ مداره عليها فالعبد اذا اتصف بانصاف لم يترك لمولاه حقا واجبا عليه الا أداه ولا شيأ مما نهاه عنه الا اجتنبه فهذا يجمع أركان الايمان وبذل السلام يتضمن مكارم أخلاق وتواضعا وعدم احتقار ويحصل به تألف وتحاب وانفاقه من اقتار يتضمن غاية كرم لأنه اذا أنفق مع ضيق فمع توسع أولى والنفقة تشمل سائر وجوه انفاق واجبا وندبا وكونه من اقتار يستلزم وثوقه به تعالى وزهدا بدنياه وقصر آمال وغيره من مهمات الآخرة (العالم) بفتح لامه جميع الناس قلت أو جميع خلقه اذ منا من يبذل سلامه لكله (من الاقتار) أى القلة ومن كمع أو عند

﴿باب كفران العشير﴾

قال ابن العربى مراده بيان أن الطاعات كما تسمى ايمانا تسمى المعاصى كفرا لكن لا يريد كفرا يخرجه عن الملة فخص كفران عشيره من بين أنواع الذنوب لدقيقة وهى قوله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم لو أمرت أحدا أن يسجد لاحد لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها فقرن حق زوج بحقه تعالى فاذا كفرت زوجته حقه فقد بلغ من حقه عليها هذه الغاية ودل ذلك على تهاونها بحقه تعالى فله أطلق عنها كفرا اه والراغب الكفران فى جحود النعمة أكثر استعمالا والكفر فى الدين أكثر قلت وهو أقسام هذان منها فانظر اللسان (وكفر دون كفر) هو أثر أخرجه أحمد بالايمان بطريق عطاء بن أبى رباح (فيه أبو سعيد) أى يدخل بالباب حديث رواه أبو سعيد ولكريمة به عن أبى سعيد وذكر حديثه بالحيض (العشير) الزوج أى المعاشر كأكيل ومؤاكل

﴿باب﴾

بتنوينه

بتنوينه (ولا يكفر) بتشديد ولابى الوقت بتخفيفه بابى ذر وأبى بكرة بهذا الباب وأفرد الاصيلى لكل بابا وبالمستملى حذف حديث أبى بكرة (أيوب) هو السختيانى (ويونس) هو ابن عقيل (عن الحسن) هو البصرى (لا نعرف هذا الرجل) زاد م يعنى عليا (عن واصل) زاد الأصيلى الأحدب (المعرور) بمهملات كمنصور بن سويد (بالربذة) بنقط داله كرقبة بالبادية على ثلاثة أميال من المدينة (وعليه حلة وعلى غلامه حلة) للاسمعيلى فاذا حلة عليه منها ثوب وعلى عبده منها ثوب فهو يوافق اللغة انها ثوبان من جنس ويؤيده ما بالأدب رأيت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو أخذت هذا فلبسته كانت حلة ونحوه بمود (سابيته) للاسمعيلى شاتمته (رجلا) هو بلال المؤذن (وعيرته) نسبته لعار (بأمه) قلت له يا ابن السوداء والجملة تفسيرية لسابيته أو عطف وتعدية عيرباء لغة أنكرها ابن قتيبة (أعيرته بأمه) زاد م فقلت من سب الرجال سبوا أباه وأمه (فيك جاهلية) أى خصلة من خصالها زاد بالأدب قلت على ساعتى هذه من كبر السن قال نعم (اخوانكم) برفعه أى هم وصرح به بحسن الخلق واستجود أبو البقاء نصبه (خولكم) بنقط حاء كسبب حشمكم واتباعكم وواحده خائل

﴿باب﴾

بتنوينه (ظلم دون ظلم) هو حديث أخرجه أحمد بالايمان عن عطاء مرسلا * (أبو الوليد) هو الطيالسى (بشر بن خالد) العسكرى (محمد) هو غندر (فأنزل الله الخ عظيم) زاد أبو نعيم بمستخرجه فطابت أنفسنا وما اقتضاه هذا الحديث من كون هذا السؤال سببا لنزول هذه الآية يخالف ما أخرجه ق انه قال ليس بذلك ألا تسمعون الى قول لقمان فظاهره ان هذه الآية كانت معلومة عندهم فنبههم عليها فالظاهر أن راويه وهم عن قوله فتلا قوله فنزل وتخصيص الظلم فى الآية بالشرك تفسير المراد من استعمال اللفظ المشترك فى بعض أفراده قال حط فان قلت لبس الايمان أى خلطه بالشرك لا يتصور قلت مراده لم يؤمنوا ظاهرا ويشركوا باطنا أى لم ينافقوا فله عقبه بباب علامة المنافق وهو من بديع ترتيبه (أبو الربيع) الزهرانى (آية المنافق ثلاثة) أفرد آية بارادة جنسها وبصحيح أبى عوانة علامة المنافق وبم من علامات المنافق ثلاثة فهو أوضح اذ زاد على ثلاثة بنحو ما بعده فاقتصر على ثلاثة هنا لانها مها على غيرها فاصل الديانات منحصرة فى قول وفعل ونية فنبه على فساد قول بكذب وفساد فعل بخيانة وفساد نية بخلف وعده لا يقدح الا اذا كان عزمه عليه مقارنا لوعده فان وعد فعرض له مانع أو بدا له أى فغير نفاق قاله الغزالى وبالحديث ما يشهد له فبالطبرانى بسليمان اذا وعد وهو يحدث نفسه أن يخلف وبت بزيد بن أرقم اذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفى له فلم يف فلا اثم عليه حط فان قلت قد توجد هذه الخصال بالمسلم أجيب بأن مراده نفاق عمل لا نفاق كفر كما أن الايمان يطلق على عمل كاعتقاد أو أراد من اعتاده وصار دينه أو تحذيرا من هذه فانها صفات المنافقين وخصال نفاق وصاحبها شبيه بهم ومتخلق باخلاقهم (واذا عاهد غدر) بم بدله واذا وعد أخلف فهو من تصرف رواته ﴿تنبيه﴾ حصل من مجموع الحديثين أربع علامات وقال قرونوخس بمغايرة بين غدر واخلاف (من يقم ليلة الخ غفر له) استدل به من

اجاز وقوع جزاء ماضيا بعد شرط مضارع فقال ح لا دليل به لانه من تصرف رواته فسلمه جاء
بن مضارع معا وبالطبراني لا يقوم أحدكم ليلة القدر فيوافقها ايمانا واحتسابا الا غفر الله له
ماتقدم من ذنبه وبه أيضا سقط سؤال ما النكتة بقوله هنا من يقم وبالآخر من قام رمضان
(عبد الرحمن بن زيد بن عمارة) كغرابة بن القعقاع (انتدب) بنون سارع بثوابه وحسن جزائه
أو أجابه لمراده أو تكفل وضمن فبالجهاد تكفل وبه أيضا توكل وللاصيلي هنا ايتدب بتحتية
مهموزة من المأدبة قال ح وهو تصحيف وتكلف من وجهه (لا يخرجه الا الايمان) فى
مقتضى الحال به لكنه بتقدير فأقول قاله ابن مالك وخرجه بعضهم على التفات وبه نظر لانه
تكون اذا هذه الجملة بقوله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم تكملة انتدب اليه حتى يصح
التفات وليس كذلك بدليل وتصديق برسلي فلابد من تقدير قول قطعا وبم الا ايمانا قلت أى
لا يفعل الا لاجل ايمانه بي وبرسلي وبما جاؤا به وقد بين بالديباج (وتصديق) قال ح لم يرد فى
شئ من رواياته بأو (أرجعه) كاضربه ماضيا وآتيا أرده لبلاده قال تعالى فان رجعك الله
(الدين يسر) أى دين الاسلام ذو يسر فلامه للعهد (أحب الدين الخ السمحة) أخرجه خ
بالأدب بسند حسن عن ابن عباس أى أحب خصاله ما كان سمحا سهلا بدليل خير دينكم
أيسره أو أحب الأديان دين الحنيفية وهى ملة ابراهيم (عمر بن على) هو المقدمى شديد
التدليس فصرح بالسماع بطريق عن ابن حبان (ولن يشاد الدين) بنصبه واضمار فاعله
للعلم به وصرح به بابن السكن وبعض روايات الاصيلى فقال أحد وروى على حذفه برفع الدين
أيضا ببناء نائب ومشادته مغالبته أى لا يتعمق أحد فى اعمال دينه ويترك رفقا الا عجز
وانقطع مغلوبا (فسددوا) أى الزموا سدادا صوابا بلا افراط ولا تفريط فالسداد لغة توسط
فى عمل (وقاربوا) أى ائتوا على عمل دائم وان قل (واستعينوا بالغدوة) كرحمة سير بأول
نهار (والروحة) كرحمة سير بعد زواله (وشئ من الدلجة) كغرفة سير آخر ليل استعارة
حسنة أى استعينوا على مداومة عبادة بايقاعها باوقات نشاط فهذه أوقات أطيب لمسافر
وأنشط لسير فكأنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم خاطب مسافرا الى مقصده فنبهه على
أوقات نشاطه لمن سار كل ليله ونهاره عجز وانقطع وان تحرى سيره باوقات نشاطه أمكنه
دوامه بلا مشقة فحسن هذه الاستعارة ان الدنيا حقيقة هى دار نقلة لآخرة وان هذه الاوقات
بخصوصها أروح ما يكون البدن فيها العبادة (يعنى صلاتكم عند البيت) قيل صوابه الى بيت
المقدس أو مصحف أصله لغير البيت (عمرو بن خالد) كفلس الحرانى وبأبى ذر عن الكشميهنى
كزفر نص كأبى على الغسانى أنه مصحف فليس بشيوخ خ ولا رجاله ولا رجال أحد من
الكتب الستة من اسمه عمر بن خالد (كان أول) بنصبه (ما) مصدرية (على اجداده أو قال
اخواله) الشك من أبى اسحق فاطلقه مجاز الان الانصار أقاربه من جهة أمه اذ ام جده عبد
المطلب سلمى بنت عمرو بن عمرو أحد بنى عدى بن النجار وقد نزل على اخوتهم بنى مالك بن النجار
(قبل) كعنب اى جهة (ستة عشر أو سبعة عشر) بشك وبرواية م و ن وأبى عوانة وأحمد ستة
عشر بلا شك وبالبزار والطبرانى سبعة عشر بلا شك فجمعهما ح بان من جزم بستة عشر لفق من

شهر القدوم وشهر التحويل شهرا وألغى أياما زائدة ومن جزم بسبعة عشر عدهما معا ومن
شك تردد فيه أى القدوم كان بربيع الاول بلا خلاف والتحويل برجب من سنة ثانية على
ما جزم به الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس قال ابن حبان سبعة عشر وثلاثة أيام
بناء على ان القدوم كان بثانى عشر ربيع الاول وفى ه ثمانية عشر شهرا ورواه أبو بكر بن عياش
شيخ الحافظ وخرجها بعضهم على قول محمد بن حبيب ان التحويل كان بنصف شعبان وهى
رواية شاذة ضعيفة ثلاثة عشر شهرا أو سبعة أشهر او شهران وستتان (وانه أول صلاة صلاها
صلاة العصر) نصب بالتنقيح أول بفعل حذف أى صلى وثبت ببعض رواياته صلاة العصر برفع
عند ابن مالك وضمير صلاها للقبلة أى صلى اليها وقال ح صوابه رفع أول مبتدأ وصلاة العصر
خبره والجملة خبران والضمير لاصلاة وبالكلام حذف أى أول صلاة صلاها متوجها للكعبة
وبرواية وانه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر بنصب أول مفعولا وجملة صلى صفة صلاة
ونصب صلاة العصر بدلا (فخرج رجل) هو عباد بن بشر او ابن نهيك (على أهل مسجد)
هم بنو حارثة (كما هم) كافه للمبادرة وما موصولة (مات على القبلة قبل ان تحول رجال)
هم عشرة بمكة عبد الله بن شهاب والمطلب بن أزهر الزاهريان والسكران بن عمرو العامرى
وبأرض الحبشة حطاب بحاء ابن الحرث الجمحى وعمرو بن أمية الاسدى وعبد الله بن الحرث
السهمى وعروة بن عبد العزى وعدى بن نضلة العدويان وبطيبة البراء بن معرور بمهملات
وسعد بن زرارة الانصاريان وحادى عشر اختلف باسلامه اياس بن معاذ الاشهلى (وقتلوا) ح
لم أر ذكر قتل الا برواية زهير هذه وباقيها انما بها ذكر موت فقط ولا رأيت بشئ من أخبار
ان أحدا مسلما قتل قبل تحويلها لكن لا يلزم من عدم وروده عدم وقوعه (قال مالك) وصله
وغيره (فحسن اسلامه) أى صار حسنا باعتقاده واخلاصه ودخوله به ظاهرا وباطنا
(يكفر) بالبزار كفر ماضيا مؤاخاة للشرط (زلفها) بتخفيفه أو تشديده ولابى ذر ازلفها أى
أسلفها وقدمها وكسبها وبالدارقطنى زيادة ولفظه ما يحسن اسلامه الا كتب الله له كل
حسنة زلفها ومحا عنه كل خطيئة زلفها (القصاص) برفعه اسم كان (الحسنة) مبتدأ (بعشر)
خبره وجملته استئنافية (الى سبعمائة) حذف متعلقه أى منتهية (الا أن يتجاوز الله عنها) زاد
حمويه بفوائده الا يغفر الله وهو الغفور (اذا أحسن أحدكم اسلامه) بمسند ابن راهويه اذا
حسن اسلام أحدكم (يحيى) هو ابن سعيد القطان (فقال من هذه) حذف الاصيلى فاء (فلانة)
هى الحولاء بحاء كحمراء بنت تويت بفوقيتين كزبير بن حبيب بن أسد بن عبد العزى
(تذكر) كتنصر أى عائشة وبسند الحسن بن سفيان هذه فلانة (وهى أعبد أهل المدينة)
وباحمد لا تنام تصلى ويذكر بتحتية وبناء نائب أى يذكرون أن صلاتها كثيرة (مه) كلمة
زجر أى اكفف فهو زجر عن ذلك الفعل أو زجر لعائشة عن مدح المرأة بما ذكرت (لا يمل الله حتى
تملوا) بفتح ياء وميمه والملل استثقال شئ ونفور نفس عنه وهو محال بحقه تعالى فاطلاقه مشاكلة
كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فهذا أحسن محامله وببعض طرقه عن عائشة اكلفوا
من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل أخرجه ابن جرير بتفسيره أى

لا يقطع عنكم ثوابه ويترككم (وكان أحب الدين اليه) للمستملى الى الله بدل ضمير اليه وله تعالى والأكثر أنه لرسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وصرح به خ بالرقائق فلا منافاة بينهما فما أحبه تعالى يحبه رسوله (هشام) هو الدستوائى (يخرج) ببناء فاعل ويروى لنائب (برة) كفرة قمحة ومقتضاه انها دون وزن شعيرة وهو كذلك ببعض بلاد (ذرة) بنقط ذال كذرة وصحفها شعبة بضم ذاله وخفة راء أراد ايكون الثلاث من حبوب أى الذرة أقل شئ يوزن أو هباء يظهر بشعاع شمس كرؤس ابر ونملة صغيرة (قال ابان) هو ابن يزيد العطار وصل حديثه الحاكم بالاربعين (ابن الصباح) بموحدة كشداد (أبو العميس) بعين فميم فسين كزبير عتبة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (ان رجلا من اليهود) هو كعب الأحبار بينه الطبرانى بأوسطه وابن جرير بتفسيره (قال عمر الخ) ببعض طرقه بت فانها نزلت يوم عيد ويوم جمعة ويوم عرفة وبابن جرير يوم جمعة يوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد وللطبرانى وهما لنا عيدان فهذا يحصل الجواب عن سؤال كعب (وما أمروا) كذا لأبى ذر وآخروقول الله وما أمروا (جاء رجل) زاد أبو ذر من أهل نجد قيل هو ضمام بن ثعلبة (ثائر الرأس) برفعه صفة ويجوز نصبه حالا أى متفرق شعره من ترك رفاهية (يسمع) بضم ياء أو بفتح نون (دويه) بفتح داله فكسر واو فشد ياء وخطأ فتح ضم داله طب هو صوت مرتفع لا يفهم اذا نادى من بعد (فاذا) فجائية (يسأل عن الاسلام) أى عن شرائعه وبالصوم فقال أخبرنى ماذا فرض الله على من الصلوات فقال الصلوات الخمس وكذا قال بالزكاة فبه يتبين مطابقة الجواب هنا لسؤاله (تطوع) بشد طاء وواو فأصله تتطوع فادغم تاء بطاء ويخفف طاء بحذف تاء (لا أزيد على هذا ولا أنقص) بالصوم لا أتطوع شيأ ولا أنقص مما فرض الله على شيأ (أفلح ان صدق) وبم أفلح وأبيه ويجمع بين نهيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن الحلف بغير اسم الله بينه وبه قبل نهيه أو النهى اذا قصد به تعظيم كالجاهلية والا فلا بأس فانظر الديباج أو اللسان تردد حط فان قيل أما فلاحه بلا نقصه فواضح فكيف يصح أنه لا يزيد فاجاب نوابه أثبت فلاحه لانه أتى بما عليه فليس به عدم فلاحه ان زاد (المنجوفى) بنون فجيم ففاء نسب لجده منجوف كمنصور (روح) بن عبادة (عوف) بن أبى جميلة الأعرابى (الحسن) البصرى (ومحمد) ابن سيرين بجره عطفا على الحسن (من اتبع) للاصيلى تبع (وكان معه) أى المسلم وللكشميهنى معها أى الجنازة (يصلى) بكسر لامه ويروى بفتحه (ويفرغ) ببناء نائب ويروى لفاعل وهذا مصرح بان القيراطين لمن شهد صلاته ودفنه معا خلافا لمن زعم أنه تحصل به ثلاثة قراريط (نحوه) بنصبه (يحبط) بموحدة كيفرح (مكذبا) بفتح ذاله وكسره (كلهم يخاف النفاق على نفسه) أى مبالغة فى ورعه وتقواه ظل انما خافوه اذا طالت أعمارهم فادركوا مالم يعهدوه ولم يقدروا على انكاره فخافوا مداهنة بسكوتهم (ويذكر عن الحسن ما خافه) أى النفاق كما صرح به أحمد بالايمان من كلام الحسن وجعفر الفريابى بصفة المنافق فمن ردها خافه الى الله فقد وهم قاله ج (وما يحذر) بتشديده وتخفيفه وما مصدرية أى وباب ما يحذر على النفاق) باكثر روايانه على التعامل (زبيد) بزاى فموحدة فدال كزبير (عن المرجئة)

أى مقالتهم ولا طيالسى لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فذكرت ذلك له فوفاة أبى وائل سنة تسع وسبعين فدل ان بدعة الارجاء قديمة (سباب) بموحدتين ككتاب مصدر سب وهو أشد من سب وهو ان يقول فى أحد ما ليس به يريد به عيبه أو من باب مفاعلة (لمسلم) لاحمد المؤمن (فتلاحى) أى تنازع وتخاصم (رجلان) أى كعب بن مالك وعبد الله بن أبى حدرد قال الاسمعيلى انما ذكره خ هنا تنبيها على ان التلاحى بغير سباب يسمى فسوقا (فرفعت) أى تعيينى لها لكم لا أنها عدمت لقوله التمسوها وبم هذه نفسها لمجاء رجلان يحتقان بشدقافه يدعى كل أنه محق معهما الشيطان فنسيتها فعبه دليل على ذم الخصام وانه سبب فى العقوبة المعنوية أى الحرمان وان مكانا يحضره الشيطان ترتفع منه بركة وخير (وعسى ان يكون خيرا لكم) أى بسبب زيادة اجتهادكم فى التماسها (فى السبع والتسع والخمس) بمستخرج أبى نعيم تقديم التسع ومراده بواق أى ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين (اسمعيل) هو ابن علية (بارزا) أى ظاهرا غير محتجب ولا ملتبس بغيره لابى ذر ولد دل هذا حديث كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يجلس بين أصحابه فيجيء الغريب فلا يدرى أيهم هو فطلبنا اليه ان نجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا أتاه فبنينا له دكانا من طين كان يجلس عليه (فأتاه رجل) أى ملك بصورته وبم سبب وروده وهو انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال سلونى فهابوا أن يسألوه فجاء رجل وبد أقبل رجل أحسن الناس وجها وأطيب الناس ريحا كأن ثوبه لم يمسه دنس حتى سلم من طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام فقال أأدنو يا محمد فقال ادن فبه زيادة السلام فللطبرانى بابى عمر فقال ما الايمان وبرواية بم ابتداؤه بسؤاله عن السلام وبابى عوانة الابتداء بالاسلام فالاحسان فالايمان فهو من تصرف رواته (قال الايمان ان تؤمن) أى ليس هذا حد الشئ بنفسه بل بيان ان الايمان المعروف عندهم لغة انه التصديق وهو شرعا تصديق خاص (وملائكته) قدمها على كتبه ورسله نظرا للترتيب الواقع اذ أرسل تعالى ملكا بكتبه لرسله (وكتبه) هذا للاصيلى وحده (وبلقائه) هو مكرر مع البعث أو مراده الرؤية أو البعث قيام من قبورهم واللقاء بعده أو اللقاء انتقال من دنيا والبعث بعده (ورسله) للاصيلى وبرسله (وتؤمن بالبعث) بكأبى عوانة وبالموت وبالبعث بعد الموت وعند ابن خزيمة وبالحساب والميزان والجنة والنار وبم وتؤمن بالقدر كله وزاد ابن خزيمة خيره وشره والطبرانى وحلوه ومره من الله (الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك) أراد بالعبادة نطقه بالشهادتين وبم عن عمر أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (وتقيم الصلاة) زاد م المكتوبة وحذف الحج بهذا غفال من راويه لذكره بغيرها من طرقه وببعضها حذف الصوم وببعضها حذف كل الا الشهادتين فانما بابن خزيمة ذكر الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم وزاد وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء (أن تعبد الله) بم أن تخشى الله (كأنك تراه) نو فهذا من جوامع الكلم اذ لو قدرنا ان احدنا قام فى عبادة ربه وهو يعاينه سبحانه وتعالى لم يترك شيأ مما يقدر عليه من خضوعه وخشوعه وحسن سمت واشتغاله بظاهره وباطنه على اعتنائه بتتميمها على أحسن وجوهها

لما أتى به فقال صلى الله تعالى عليه بآله وسلم اعبد الله فى كل أحوالك كعبادتك فى حال العيان فانما تممها كذلك لعلمه باطلاع الله تعالى عليه فلا يقوم فى تقصير فى هذا الحال للاطلاع عليه وهذا المعنى موجود مع رؤية العبد فينبغى أن يعمل بمقتضاه فمقصود هذا كله حث على اخلاصنا ومراقبتنا له تعالى أبدا (متى الساعة) مبتدا وخبر أى أى وقت قيامها فبم متى تقوم الساعة وبد فنكس فلم يجبه ثم أعاد فلم يجبه ثلاثا ثم رفع رأسه فقال (ما المسؤل بأعلم من السائل) عدل اليه عن قوله منك لعمومه تعريضا للسائلين أى ان كل مسؤل وسائل كذلك *فائدة* وقع هذا السؤال والجواب بين عيسى سائلا وجبريل مسؤلا أخرج الحميدى بافراده عن الشعبى سأل عيسى بن مريم جبريل عن الساعة فانتفض باجنحته فقال ما المسؤل عنها باعلم من السائل * قلت انما سأل جبريل له صلى الله تعالى عليه بآله وسلم يريد ان يأخذ عنه دينه ليرتقى ببركاته مراقى لم تكن له لولاه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم قاله الدرى البزاغ الولى الدباغ كشفا وذكر عز الدين مثله بحل الرموز ومفاتح الكنوز فانظر شرح محمد (وقال يا محمد) لا يا رسول الله ونحوه وان كان تلميذا يتأدب بين يدى شيخه غاية اخفاء لحاله أنه من جفاة الاعراب (وسأخبرك عن اشراطها) ولدو لكن لها علامات تعرف و م فأخبرنى عن اماراتها فظاهره ان السائل سأله عن أماراتها وظاهر ماقبله انه ابتدأ بها فيجمع بأنه ابتدأ بقوله وسأخبرك فقال فأخبرنى و يدل عليه ما لابن خزيمة وأحمد ولكن ان شئت نبأتك عن اشراطها قال أجل فحدثنى والاشراط كاسباب جمع كفلس العلامات (اذا ولدت الأمة ربها) و بالتفسير ربتها وزاد م يعنى السرارى ولأحمد الاماء أربابهن والرب ملك أو سيد طب أى اتساع الاسلام واستيلاء أهله على بلاد شرك وسبى ذراريهم واتخاذهم سرارى فاذا ملك رجل جارية فاستولدها كان ولدها بمنزلة ربها لأنه ولد سيدها فنقله نوع من الأكثر ويقرب منه قول وكيع بتفسيره أن يلد العجم عربا ووجهه بأن الاماء يلدن ملوكا فتصير الام من جملة الرعية والملك سيد رعيته اذ كان رؤساء الصدر الأول يستنكفون غالبا عن وطء اماء ويتنافسون فى الحرائر فانعكس الأمر خصوصا باثناء دولة بنى العباس أو يكثر عقوق باولاد فيعامل امها ولدها معاملة سيد سبا وضربا واهانة وخدمة فأطلق عليه ربا مجازا أو حقيقة بمعنى مرب (تطاول) تتفاخر فى تطويل بناء (رعاة الابل) كقضاة جمعا وفردا (البهم) كقفل برفعه صفة رعاة وجره صفة الابل فعلى الأول انهم جهلت انسابهم أو سود الالوان أو فقراء وعلى الثانى سود الابل لانها شر ألوانها عندهم وخيرها حمرها فتضرب بها أمثال فيقال خير من حمر النعم وللاصيلى كفلس فلا يتجه بذكر الابل بل بشياه أو باضافة كما بم رعاء البهم *(تنبيه)* زاد بالتفسير شرطا ثالثا واذا كان الحفاة العراة رؤس الناس أى ملوك الأرض وخرج به بد وقال الطبرانى أراد اخبارا بتبديل حال بان يستولى أهل البادية على الامر ويتملك بلاد بقهر فتكثر أموالهم وتنصرف هممهم الى تشييد بنيان وتفاخر به (فى خمس) أى علم وقت الساعة داخل فى جملة خمس أخرج أحمد عن ابن مسعود أوتى نبيكم صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كل شئ سوى هذه الخمس (فقال ردوه) فزاد بالتفسير فأخذوا

ليردوه (جاء يعلم) بالتفسير ليعلم وللاسمعيلى أراد أن تعلموا اذ لم تسألوا ولأحمد هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم والذى نفس محمد بيده ما جاءنى قط الا وأنا أعرفه الا أن يكون هذه المرة ولابن خزيمة ثم نهض فولى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم على بالرجل فطلبناه كل طلب فلم نقدر عليه فقال هل تدرون من هذا هذا جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم خذوا عنه فوالذى نفسى بيده ما شبه على منذ أتانى قبل مرتى هذه وما عرفته حتى ولى فقد اتفقت الرواية على أنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أخبر أصحابه بشأنه بعد ان التمسوه فلم يجدوه وأما ما م عن عمر فلبثت مليا ثم قال يا عمر أتدرى من السائل وبن وت فلبثت ثلاثا ولأبى عوانة فلبثت ليالى فلقينى رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بعد ثلاث وفى ه بعد ثلاثة ولابن منده بعد ثلاثة أيام فأجاب عنه نوبان عمر لم يحضر قوله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بمجلسه لحاضريه بالحال بل قام اما مع من طلبوه أو لشغل آخر ولم يرجع مع من رجع لعارض فلم يتفق الاخبار له الا بعد ثلاثة أيام وبن وانه لجبريل نزل فى صورة دحية الكلبى وهو وهم من راويه وشذوذ مخالف للمحفوظ بباقى رواياته فدحية معروف عندهم وقال عمر ما يعرفه منا أحد

(باب) بلا ترجمة وحذف برواية د وغيره (زكرياء) ابن أبى زائدة (عن عامر) هو الشعبى فبفوائد ابن أبى الهيثم حدثنا الشعبى فأمن تدليسه (سمعت النعمان بن بشير) بم أنه سمعه (يخطب بحمص) وبأبى عوانة بالكوفة فجمعا بانه سمعه منه مرتين اذ ولى امرة البلدين (مشبهات) مفعلات كمقدسات أى شبهت بغيرها مما لم يتبين به حكمها وللاصيلى مشتبهات مفتعلات بناء فاعلا أى اكتسبت شبهة من وجهين متعارضين فعلى الاولى اقتصر م وعلى الثانية ه وبالدارمى متشابهات (لا يعلمها كثير من الناس) أى لا يدرى حكمها ولت لا يدرى كثير من الناس أمن حلال أو من حرام (فمن اتقى المشبهات) به خلاف مر وزاد م الشبهات بضمه جمع كغرفة (فقد استبرأ) بهمز استفعل من البراءة أى برأ دينه من التعرض وعرضه من الطعن فهل الشبهات محل تعارض الادلة أو محل اختلاف العلماء أو المكروه لأنه عقبة بين العبد والحرام أو المباح فزاد ابن حبان اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال من فعل ذلك استبرأ لعرضه ودينه الخ أى الحلال حيث يخشى مآل فعله مطلقا المكروه أو محرم ينبغى اجتنابه ويؤيد الوجه الأول ما بالبيوع فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم كان لما استبان له أترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم يوشك ان يوقع ما استبان (ومن وقع فى الشبهات كراع) بحذف جواب شرط بكل نسخ خ وقد ثبت بم وقع فى الحرام كراع وللاسمعيلى قال ابن عون بآخره لا أدرى المثل من قول النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أو من قول الشعبى فاغتر بعضهم به فجعله مدرجا قال حج فلا دليل عليه ولا يستلزمه تردد ابن عون اذ جزم الاثبات باتصاله ورفعه فلا يقدح شك بعضهم فيه ولا سقوطه من بعض رواياته لأنهم حفاظ ومما يقوى هذا الادراج رواية ابن حبان المارة وثبوت رفع المثل بابن عباس وعمار بن ياسر رضى الله عنا كل موحد (الحمى) كالى المحمى أطلق مصدرا وأراد مفعولا (ألا وان حمى الله) حذف واو بابى ذر (فى أرضه) حذف هذا بالمستملى (محارمه) بد معاصيه

(مضغة) كغرفة قدر ما يمضغ (صلحت) كنصر وحكى ككرم (القلب) سمي به لتقلبه في أمور أو لأنه خالص ما بجسد وخالص كل شيء قلبه أو وضع بجسد مقلوبا فهذا الحديث عده العلماء رابع أحاديث تدور عليها الاحكام بل قال ابن العربي يمكن أن تنزع منه وحده جميع الاحكام قال قر اذا اشتمل على التفصيل بين الحلال وغيره وعلى تعلق جميع الاعمال بالقلب

* (باب أداء الخمس) *

بضمتين وكقفل أي خمس الغنيمة وقيل كفلس أي قواعد الاسلام الخمس قال ح وبه بعد (عن أبي جمرة) بجيم وراء كرحمة (من القوم أو من الوفد) شك من أحد رواته أبي جمرة أو من دونه ح أظنه من شعبة فبرواية ك ق و ت بلاشك وأغرب من قال انه من ابن عباس وبنو الوفد جماعة مختارة تقدم في لقي العظماء واحدهم كصاحب ووفد عبد القيس المذكور كانوا أربعة عشر راكبا كبيرهم الأشج المنذر بن عائذ سمي منهم ذوا التمعر غير الاشج منقذ بن حيان وعبيدة بن همام والحرث بن جندب وصحار بصاد فحاء فراء كغراب زاد ح عقبة ابن جروة وقيس بن النعمان والجهم بن قثم والدسيم وجويرية والزارع فهؤلاء أربعة عشر وقد روى الدولابي عن أبي خيرة قال كنت بالوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من عبد القيس وكنا أربعين رجلا قال ح لعل الاربعة عشرهم رؤس الوفد فسمى منهم غير من مر مطر أخو الزارع وابن أخته ولم يسم ومشمرخ وجابر بن الحرث وخزيمة بن عبد عمرو وهمام بن ربيعة وجارية بجيم ابن جابر ونوح بن مخلد فهؤلاء بضعة وعشرون (مرحبا) حذف ناصبه أي صادفت رحبا كقفل سعة قال العسكري أول من قاله سيف بن ذي يزن (غير) بنصبه حالا وهو المعروف وبكسره صفة وبالادب مرحبا بالوفد الذين جاؤا غير (خزايا) جمع خزيان كمرجان من أصابه خزي (ندامى) جمع ندمان بزنته من الندم كنادم حكاه الجوهري وغيره أو ندمان خاص بالمنادمة ونادم بالندم والجمع نادمون فعدل عنه للاتباع كالمشايا والمزايا وبن مرحبا بالوفد ليس الخزايا ولا الندامى قال ابن أبي جمرة بشره بخير عاجلا وآجلا فالندامة انما تكون بعاقبة (الا في الشهر الحرام) للاصيلي وكريمة في شهر الحرام وهي بم من اضافة الشيء الى نفسه كمسجد الجامع ونساء المؤمنات أي شهر الوقت الحرام واللام بالاول للجنس فبالمغازي أشهر الحرام وبالمناقب الا في كل شهر حرام أو للعهد أي رجب وصرح به بالبيهقي فمضر كانت تبالغ بتعظيمه فلذا أضيف اليهم بحديث أبي بكرة اذ قال رجب مضر (بأمر) بتنوينه (فصل) بجره صفة فاصل يفصل بين الحق والباطل أو بين واضح (نخبر) برفعه صفة وجزمه جوابا (من) بفتحه لا غير (وندخل) بوجهي نخبر وبحذف واو فبجزمه جوابا ورفع نخبر (فأمرهم بأربع) قيل أولها اقام الصلاة وذكر الشهادتين تبركا وتقديم ماهو الأصل اذ سألوا عن الاعمال لتقدم ايمانهم فانهم أقدم اسلاما فوقع الامر بالاعمال فهذا حذف الشهادتين بطريق أخرى اذ الاربع ماعدا أداء الخمس كأنه أعلمهم أولا بقواعد الاسلام وفروض الاعيان فأعلمهم بما يلزمهم اخراجه اذا وقع لهم جهاد ولم يقصد

الى ذكرها بعينها لأنها مسببة عن جهاد ولم يكن الجهاد اذ ذاك فرض عين فلهذا لم يذكر الحج لأنه لم يكن فرض أو عد أولا بأربع فلما ولي زاد فلا ضير فيه أو عد الصلاة والزكاة واحدة لأنها قرينتها بالقرآن أو أداء الخمس داخل بايتاء الزكاة فكلاهما اخراج مال معين بحال دون حال وزيد بسنن البيهقي وأحمد وتحجوا البيت الحرام (عن الحنتم) بحذف أي شرب ما ينتبذ فيها وصرح به بن وهو بحاء فنون فوقية فميم كجعفر الجرار الخضر واحدها حنتمة (والدباء) بدال فموحدة فهمز كرمان ويقصر القرع اليابس (والنقير) بنون فقاف كأمير أصل نخلة ينقر فيصير وعاء (والمزفت) بزاي ففاء ما طلي بزفت ويقال المقير بدل المزفت بقاف وتحتية ما طلي بقار وهو نبت يحرق بيبسه ويطلى به كالزفت وبمسند الطيالسي بسند حسن عن أبي بكرة قال فأما الدباء فأهل الطائف يأخذونه فيخرطون به عنبا فيدفنونه فيهدر فيموت وأما النقير فأهل اليمامة ينقرون أصل النخلة فينبذون به رطبا وبسرا فيدعونه حتى يهدر فيموت وأما الحنتم فجرار تحمل الينا فيها خمر وأما المزفت فهذه الاوعية التي بها زفت أي لا تنتبذوا في هذه الاوعية بخصوصها اذ يسرع لها اسكار فربما شرب منها من لا يشعر به فنسخ وثبتت الرخصة بالانتباذ بكل وعاء مع نهيه عن شرب كل مسكر (من وراءكم) بفتحه موصولة (والحسبة) بحاء كسدرة الاحتساب والاخلاص (يحتسبها له) ينفقها امتثالا لامر لا لهوى نفسه وطبعه (حتى) عاطف (ما) موصولة (في في امرأتك) وبرواية في فم (الدين النصيحة الخ) أخرجه م بحديث تميم الداري وأبو يعلى بابن عباس والبزار بابن عمر أي هي معظمه مبالغة نحو الحج عرفة أو على ظاهره فكل عمل لم يرد به عامله اخلاصا فليس من الدين قال طب النصيحة كلمة جامعة لحيازة الحظ للمنصوح له وهو من وجيز الكلام بل ليس بالكلام كلمة مفردة تستوفي بها العبارة عن معنى هذه الكلمة (على اقام الصلاة وايتاء الزكاة) زاد بالبيوع وعلى السمع والطاعة (والنصح لكل مسلم) زاد ابن حبان فكان جرير اذا اشترى شيئا وباع يقول اعلم ان ما أخذنا منك خير لنا مما أعطيناك فاختر قال قر كانت مبايعته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لاصحابه بحسب ما يحتاج اليه من تجديد عهد أو توكيد أمر فلذا اختلفت ألفاظهم في مبايعتهم (يوم مات المغيرة) أي سنة خمسين من الهجرة وانما خاطبهم أمرا به اذ الغالب ان وفاة الامراء تؤدي لاضطراب وفتنة لاسيما ما كان عليه أهل الكوفة اذ ذاك من مخالفة ولاة الامور (فانما يأتيكم) أراد به تقريب مدته تسهيلا عليهم وكان كذلك اذ معاوية لما بلغه موت المغيرة كتب الى نائبه على البصرة وهو زياد بن بشير الى الكوفة أميرا عليها (استعفوا) أي اطلبوا عفوا منه تعالى وبابن عساكر استغفروا (فشرط علي والنصح) بجره عطفا على الاسلام ويسمى عطفا تلقينيا

* (كتاب العلم) *

(وقول الله) برفعه لا غير عطفا على باب أو استئنافا (هلال بن علي) ويسمى ابن أبي هلال وابن أبي ميمونة (فقضى يحدث) بالمستملي يحدثه بهاء ضميرا راجعا للحديث كان فيه لا للاعرابي (أراه) بضمه أظنه والشك من محمد بن فليح (السائل) برفعه حكاية أو مبتدأ وخبره أين مقدم وأراه

لم يعترض بينهما قلت وبه أقول (وسد) بضم واو كضرب أو اسند كما هذا بالرقاق فاصله من الوسادة فكان من شأن أمرهم اذا جلس ان تثنى تحته وسادة أى جعل لغير أهله وسادا فالى كاللام (ماهان) بألف ففتح هاء و يكسر ممنوعا ومصروفا فانظر وجه صرفه وعدمه فانه كقالون ومعناه (النمير) مصغر النمر (ارهقتنا الصلاة) أى أعجلتنا بضيق وقتها وبرواية أرهقنا الصلاة بنصبه أى أخرناها حتى كادت تدنو من الاخرى (للاعقاب) جمع ككتف وهو مؤخر قدمه (وقال الحميدى) بكريمة والاصيلى وقال لنا (حدثنا وأخبرنا وأنبأنا) حذف أنبأنا بكريمة وأخبرنا بالاصيلى (لا يسقط ورقها) زاد بالتفسير ولا ولا ولا أى ولا يسقط ثمرها ولا يعدم فيئها ولا يبطل نفعها (مثل) لأبى ذر كسدر وللاصيلى وكريمة كسبب وهما بمعنى وبالاطعمة وان بركتها كبركة المسلم أى لانها تؤكل من حين تطلع الى أن تيبس و بعده ينتفع بكل اجزائها حتى نوى فى علف وليف فى حبال (فوقع الناس) أى ذهبت افكارهم فى اشجار البادية ففسرها كل منهم بنوع فبطريق أن من حضروا عشرة منهم أبو بكر وعمر وانهما لم يتكلما (ووقع فى نفسى انها النخلة) زاد أبو عوانة بصحيحه من أجل الجمار الذى أتى به قال ج فيه اشارة الى ان الملغزله ينبغى تفطنه لقرائن الاحوال الواقعة عند السؤال (فاستحييت) لصغره كما يأتى بحديث بعد أبواب (قال هى النخلة) زاد الحرث بسنده لا تسقط لها انملة ولا تسقط لمؤمن دعوة قال السهيلى و به بيان وجه المماثلة ولكن اللفظ السابق على الاطعمة أعم منه ومثله أخرجه البزار بسند صحيح بابن عمر المؤمن مثل النخلة ما أتاك منها نفعك وابن حبان عنه من يخبرنى عن شجرة مثلها مثل المؤمن أصلها ثابت وفرعها فى السماء قال قر وجه الشبه ان أصل دينه ثابت وان ما يصدر منه من علوم وخير قوت للارواح مستطاب وانه لا يزال مستورا بدينه وانه ينتفع بكل ما يصدر عنه حيا وميتا اه وغيره مراده بكون فرع المؤمن بالسماء رفع عمله وقبوله و ج وان من زعم ان وجهه كون النخلة اذا قطع رأسها ماتت أو انها لا تحمل حتى تلقح أو تعشق أو تشرب من أعلاها فكلها ضعيفة لان الكل مشترك بالانسان لا يختص بمسلم وأضعف منه من زعم انها لكونها خلقت من فضلة طينة آدم فان حديثه لم يثبت ثم هذا حديثا لا ينافى ما بد أنه نهى عن الاغلوطات أى صعاب المسائل لانه محمول على ما لا نفع به أو ما خرج على سبيل تعنت وتعجيز

(كتاب القراءة والعرض)

قيل هما بمعنى والتحقيق ان العرض أخص (واحتج بعضهم) هو أبو سعيد الحداد أخرجه البيهقى بالمعرفة (أخبر ضمام) بنقط ضاد ككتاب (قومه بذلك فاجازوه) أى قبلوه منه وليس بما ساقه خ بعده من حديث أنس ان ضماما أخبرهم به بل ثبت بطريق عن ابن عباس بكاحمد (بالصك) بصاد فكاف كشك الكتاب فارسى معرب (ابى نمر) بنون لجيم ككتف صحابى لم يسم (دخل) زاد الاصيلى قبله (اذ بين ظهرانيهم) بفتح نونه أى بينهم فزيد لفظ الظهر ليدل على ان ظهرا منهم قدامه وظهرا منهم وراءه فهو محقق فيهم من جانبيه وألفه ونونه اتا أكيد قاله بالفائق وغيره هو مما أريد بتثنيته معنى جمع (الأبيض) أى المشوب

بجمرة (ابن عبد المطلب) بفتح همز ونونه منادى مضاف وللكشميهنى يا ابن بذكر حرفه (انى سائلك) بم انى أسألك من رفع السماء وبسط الارض وغيره من المصنوعات فاقسم عليه به ان يصدقه بما يسأله عنه (فلا تجد) كتعد لا تغضب ومادة وجد متحدة ماضيا وآتيا مختلفة مصادر بحسب اختلاف معان فبالغضب موجدة وبالمطلوب وجودا و بالضالة وجدانا بضمه و بالحب وجدا بفتحه و بالمال وجدا بضم وبالغنى جدة كعدة وقالوا فى المكتوب وجادة كسحابة وهى مولدة (أنشدك) كانصر من النشيد كأمير رفع صوته أسألك رافعا نشيدى (آلله) بمده ورفعه (اللهم نعم) ذكر اللهم تأكيد الصدقه (تصلى) بفوقية به وبما بعده وللاصيلى بنون فيه قال قع وهو أوجه (الصلوات) للكشميهنى والسرخسى الصلاة مفرد الجنس وزاد بم سؤاله عن الحج ولم يستحضره كش (آمنت بما جئت به) هو خبر لتقدم اسلامه أو انشاء (رسول من ورائى) بفتح ميمه واضافته لرسول (بهذا) أى بمعناه والا فاللفظ يختلف وحذف أبو الوقت هذه *(فائدة)* الصواب ان قدوم ضمام سنة تسع و به جزم نحو ابن اسحق وأبى عبيدة (واحتج بعض أهل الحجاز) هو الحميدى (بحديث النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم اذ كتب هذا الحديث) أخرجه الطبرانى بسند صحيح بجندب البجلى وله طرق أخر (لامير السرية) هو عبد الله بن جحش والسرية كولية قطعة من جيش وكانوا اثنى عشر من المهاجرين (حتى تبلغ مكان كذا وكذا) وبابن اسحق اذا سرت يومين فافتح الكتاب (بعث بكتابه رجلا) هو عبد الله بن حذافة (عظيم البحرين) هو المنذر بن ساوى بسين كنادى (كسرى) كذكرى وتقوى (أنوشروان) بنون وبموحدة كنية خطأ (فحسبت) قائله ابن شهاب (عبد الله) هو ابن المبارك (كتب) هو مجاز أى أمر بكتابته (أو أراد) شك من راويه (فقلت) قائله شعبة (مولى عقيل) سمى به للزومه اياه وانما هو مولى أخته أم هانئ (نفر) كسبب رجال من ثلاثة لعشرة (فوقفا) زاد بالموطأ فلما وقفا سلما (على رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم) أى على مجلسه أو على كعند (فرجة) كغرفة ورحمة (الحلقة) كرحمة بالاشهر وهى كل مستدير خالوسطه جمعه كسبب (الآخر) بفتح خاء (فاوى الى الله) بقصره لجأ اليه وانضم لمجلس رسوله (فآواه الله) بمده أى جازاه بضمه لرحمته ورضوانه (فاستحيا) فع ترك مزاحمته حياء منه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ومن بمجلسه و ج بل استحيا من ذهاب عن مجلسه كما فعله رفيقه ثالثا فبالحاكم عن أنس ومضى الثانى قليلا فجاء فجلس (فاستحيا الله منه) أى رحمه ولم يعاقبه (فأعرض) بانس فاستغنى فاستغنى الله عنه (فأعرض الله عنه) أى سخط الله عليه فاطلق استحياء واعراضا على الله مشاكلة (مبلغ) بلام كمعظم (أوعى) صفته وحذف متعلق رب أى يوجد أو يكون أو مدخول رب مبتدأ وأوعى خبره أى رب مبلغ عنا أفهم لما أقوله من سامعه منى (بشر) ابن المفضل (ذكر النبى صلى الله عليه بآله وسلم) بنصبه وفاعله ضمير راويه (قعد) أى فقال قعد و بابن عساكر عن أبى بكرة ان النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم قعد وهو واضح (وأمسك انسان) بلال أو عمر بن خارجة أو أبو بكرة راويه (بخطامه أو زمامه) شك من راويه وهما بمعنى وهو خيط يشد به حلقة تسمى برة فى أنف

بعير (أى يوم هذا) حذف بالمستملى والحميدى سؤاله عن الشهر والجواب الذى قبله صار أى يوم هذا (فسكت حتى الخ بذى الحجة) ومثله يقع من تصرف رواته فلا يسعى فى توجيهه بل العمدة على الثابت برواية المثبت ونحوه لاتحاد القصة (فسكتنا) ببعض طرقه فقلنا الله ورسوله اعلم فذلك من حسن أدبهم اذ علموا أنه لا يخفى عليه ما يعرفونه من جواب وانه ليس مراده مطلق اخبار عما يعرفونه وبالحج بابن عباس قالوا يوم حرام وهو رواية بمعنى (فان دماءكم وأموالكم واعراضكم) يقدر بالاول سفك وبالثانى أخذ وبالثالث ثلب فان الذوات لا تحرم والعرض كسدر موضع مدح وذم منا سواء كان من نفسه أو سلفه (كحرمة يومكم) قيل المشبه به اخفض رتبة من المشبه وهو خلاف القاعدة فالجواب ان تحريم اليوم والشهر والبلد كان ثابتا فى نفوسهم مقررا عندهم بخلاف أنفس وأموال واعراض فكانوا بالجاهلية يستبيحونها فورد التشبيه بما هو مقرر فى نفوسهم لمناط التشبيه ظهوره عند السامع (وان العلماء الخ وافر) طرف من حديث أخرجه د و ت وابن حبان والحاكم بأبى الدرداء وان بفتحه ويجوز كسره حكاية (ورثوا) كقدس أى الانبياء وكفرح أى العلماء (بحظ) أى نصيب (ومن سلك الخ) حديث أخرجه م بأبى هريرة (سهل الله له طريقا) أى بأخراه أو دنياه بتوفيقه لاعمال صالحة (يفقهه) للمستملى يفهمه فهو بلفظ الاول موصول بالكتاب وبالثانى بالعلم لابن أبى عاصم بابن عمر برفع أبيه بسند حسن (وانما العلم بالتعلم) هو حديث أخرجه الطبرانى بمعاوية وأبو نعيم بابن مسعود وأبى الدرداء (وقال أبوذر) وصله الدارمى بسنده عن مرثد قال أتيت اباذر وهو جالس عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع عليه الناس يستفتونه فأتاه رجل فوقف عليه فقال ألم تنه عن الفتيا فقال لو وضعتم الخ (الصمصامة) بصادين وميمين كوساسة السيف الصارم الذى لا ينثنى أوله حد واحد (أنفذ) بفاء ونقط داله كأحسن آتيا أمضى (تجيزوا على) بجيم فتحتية فزاى كتنفيموا أى تكملوا قتلى (صغار العلم) ماوضح من مسائله (وكباره) مادق منها (محمد بن يوسف) هو الفريابى (سفيان) هو الثورى (يتخولنا) بنقط حاء فشد واو يتعهدنا فقال أبو عمرو بن العلاء صوابه يتخوننا بنون يتعهدنا وأبو عمرو والشيبانى يتحولنا بحاء ولام يتطلب أحوالنا التى ننشط فيها للموعظة ورجح صوابه رواية الاول وقد صح معناه فيه قلت صدق والافيحينا يطلب حينا تنفعنا موعظته يجوز به أيضا (السآمة) بسين فهمز كسحابة الملل والفتور (علينا) قال حط عداه بعلى اذ كراهة بمعنى مخافة فقد روى مخافة بالباب الآتى فتعبيره بكراهة من تصرف رواته (يوما معلوما) لكريمة أياما معلومة وللكشميهنى أياما معلومات (فقال له رجل) يشبه كونه يزيد بن معاوية النخعى (لوددت) لامه جواب قسم حذف (انى أكره) بفتح همزه فاعل يمنعنى (املكم) بضم همزه من الاملال (وانى) بكسره

﴿باب﴾

(من يرد الله به خيرا يفقهه) زاد الكشميهنى فى الدين (ولن تزال هذه الامة) بالاعتصام طائفة

من

من هذه الامة (على) زاد أبوذر وهو ابن المدينى (بجمار) بجيم فميم فراء كرمان قلب النخلة وشحمها (الاغتباط) بنقط عينه (تسودوا) بضم فوقية ففتح سين فشد فتح واو أى تجعلوا سادة زاد كش قال أبو عبد الله خ وبعد أن تسودوا (على غير ما حدثناه الزهرى) أى ان الزهرى حدث سفيان بهذا بلفظ غير لفظ اسمعيل (لا حسد) هو تمنى زوال نعمة عن منعم عليه وأراد هنا غبطة بان يتمنى حصول مثل ماله بلا زواله عنه ويجوز ارادة نفى حسد حقيقى فيكون الاستثناء منقطعا (ثنتين) بتاء خصلتين وبالاعتصام اثنتين بألف (رجل) برفعه أى أحدهما أو منهما خصلة رجل وجره بدلا ونصبه ه أى أعنى رجلا (فسلطه) لابى ذر فسلط (هلكته) كرقبة أى هلاكه (حدثنا) للاصيلى حدثنى (غزير) بنقط عينه وراء يه كزبير (تمارى) تجادل (الحر) بضم حاء فشد راء صحابى (بلى عندنا) لكش بل (ضمنى) زاد بالفضائل الى صدره (اللهم علمه الكتاب) زاد ت مرتين وبت علمه الحكمة وتأويل الكتاب (سماع الصغير) ولكش الصبى الصغير (حمار) اسم جنس يقع على ذكر وأنثاه (أتان) بمثناة كسحاب ويكسر أنثاه فقط وهما منونان فالثانى نعت او بدل وروى مضافا (ناهزت) قاربت (الى غير جدار) أى غير سترة (ترتع) بفتح مثناتيه وضم عينه تأكل ما تشاء أو تسرع مشيا وبكسر عينه تفتعل من رعى فاصله ترتعى حذف ياؤه تخفيفا فصوب الاول وبالحج فنزلت عنها فارتعت (ودخلت) لكش فدخلت (محمد بن يوسف) هو البيكندى فلا رواية للفريابى عن ابى مسهر (عقلت) بعين كضرب حفظت (مجة) بفتح ميمه فشد جيمه فالمج ارسال ماء من فم فعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تبركا * قلت وليتقل ويروى عنه هكذا تبركا (وأنا ابن خمس سنين) قال قع وروى وأنا ابن أربع حج ولم أقف على هذه رواية بعد تتبع تام (من دلو) زاد ن من دلو معلق ولابن حبان معلقة فانه يذكر ويؤنث (ورحل جابر بن عبد الله الخ) هو حديث يحشر الناس يوم القيامة عراة الخ بالقصاص ورحل الى الشام أخرجه خ بالادب المفرد وكاحمد (خلى) بنقط حاء فلام فياء كفرح (هو) حذف بابن عساكر (علم) كفرح (وعلم) كقدس (بريد) بموحدة فراء فدال كزبير (مثل) كسبب صفة (نقية) بنون فقاف فتحتية كولية من النقاء وبغير خ بقعة وثغبة بمثلثة فنقط عينه فموحدة ككلمة مستنقع ماء بجبال ولم طائفة طيبة (قبلت) كفرح من القبول (الكلأ) بهمز كسبب الرطب واليابس (والعشب) كقفل الرطب فقط (أجاديب) كاباطيل جمع أجداب جمع جدب كسبب بجيم فدال أرض صلبة (لا ينضب بها ماء) اى لا يغور وقال المازرى بنقط داله فغلطه قع ولابى ذر اخاذات بهمز فنقط خاء وذال جمع كتجارة أرض لا تمسك ماء وللاسمعيلى أحاريب بحاء فراء وبجيم فراء فدال جمع أجرد أرض بارزة لا تنبت * قلت ومن جمع جوارد لا يوافق الامفرد كصاحب (فنفع الله بها) أى بالاجاديب للاصيلى به أى بالماء (وزرعوا) من الزرع ولم ورعوا من رعى وقال نو كلاهما صحيح وروى ووعوا بواو بن فهو مصحف (وأصاب) أى الماء وللاصيلى وكريمة أصابت فذاعله طائفة أو قطعة (قيعان) كجيتان جمع قاع أرض مستوية ملساء لا تنبت (فقه) بضم قاف ككرم صار فقيها (قال اسحق الخ قيلت الماء)

أي خالف ابن راهويه بهذا الحرف اذ رواه عن أبي اسامة بتحتية فقيل قد صحف أو صواب أي شربوه فالقيل شرب نصف النهار قائلة وقال ابن دريد تقيل ماء محل منخفض اجتمع به (قاع يعلوه الخ من الارض) ثبت هذا للمستملي وحده والمصنف ببعض نسخه مصحف (ان يضيع نفسه) أي باهماله وترك تصديه للاخذ عنه (ويثبت) كينصر من ثبوته ولم ويبث من بث أي يكثر و بنون من النبات (وتشرب) ببناء نائب (ويظهر) بم ويفشو (لاحدثنكم) لامه جواب قسم حذف (لايحدثكم أحد بعدي) أي عمن سمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كما بابي عوانة لانه آخر ميت صحابي بالبصرة (لخمسين امرأة) مجاز عن كثرة وبرواية أربعون (القيم) القائم بأمرهن (أتيت) بضم همز (اني) بكسره (لارى) بفتحه من الرؤية وهو لام ان وتخريج ح انه لام قسم حذف سهو (الري) بكسر راء وبفتح لغة لا رواية (في الظفارى) لابن عساكر من (قال العلم) بنصبه ورفعه معا رواية (وقف في حجة الوداع) زاد بالحج على ناقته (فاومأ بيده قال لاحرج) قال الخ تفسير فاومأ الخ وللاصيلي وقال (والفتن) وللاصيلي وتظهر الفتن (الهرج) بهاء فراء فجيم كفلس وزاد بالفتن انه بلسان الحبشة القتل (هشام) ابن عروة (فاطمة) زوجته بنت عمرو بن المنذر (أسماء) بنت أبي بكر جدة هشام وفاطمة معا (فقالت سبحان الله) أي عائشة (آية) كساعة أي هذه آية خبر حذف مبتدؤه (علاني) ولكريمة تجلاني أي غطاني (الغشي) بنقط عينه وسينه فياء كفلس وولي طرف من اغماء (اريته) بضم همزه (حتى الجنة والنار) بحركات ثلاث بهما (مثل أو قريبا) بترك تنوين مثل بحذف مضاف اليه و بقاء حكمه أي مثل فتنة الدجال واثباته بقريبا وبحذفه مضافا لفتنة وبمن بين المتضايفين وذهبهما صفة مصدر حذف (ان) مخففة من ثقيلة و اللام فارقة (أي) بنصبه مفعول قالت (تحريض) بنقط صاده وصحفه من تركه (من شقة) بنقط ضم سينه فشد قافه (سفر بعيدة) كانت مساكنهم بالبحرين وماواها من أطراف العراق (وتعطوا) وباحمد وأن تعطوا (قال شعبة والى النقير) بنون فقاف كأمير (وربما قال المقير بدل المزفت وأخبروه) بنقط حاء فوحدة فراء كاكرم ولكش أخبروا بلاهاء

(باب الرحلة) كسدرة الارتحال وكرحمة الواحدة وكغرفة الجهة (وتعليم أهله) هذه لكريمة فقط (عبد الله) ابن المبارك (تزوج ابنة ابي غنية) بنقط عين فنون كولية أم يحيى (لابي اهاب) ككتاب صحابي لم يسم (بن عزيز) بعين فراء ين كأمير (أخبرتني) بكسر تاء أي قبل ذلك (فركب) أي من مكة (زوجا غيره) يسمى ضريبا بنقط صاد فراء فموحدة كزبير

﴿باب التناوب﴾

بنون وضم واو من النوبة (وجارلي) هو عتبان بن مالك من بني أمية أي بناحيتهم (أثم) بفتح مثلثة ظرف (دخلت على حفصة) أي قال عمر دخلت ولكش فدخلت و يأتي بطوله بالنكاح (سفيان) هو الثوري (قال رجل) قيل حزم بن أبي كعب (لا أكاد أدرك الصلاة) أوضح منه رواية لأتأخر عن الصلاة أي لا أكاد أدرك جماعة انما أخبر عنها لاجل تطويل (وذا الحاجة) بالقابسي ذو عطف على محل اسم ان قبل دخولها أو على الاستئناف (سأله

رجل) هو عمير والد مالك (اللقطة) كهمزة بالاشهر (وكاؤها) ككتاب وكذا العفاص والحذاء والسقاء فالوكاء ما يربط به والعفاص الوعاء والسقاء الجوف فتشرب وتكتفي به أياما والحذاء بحاء ونقط داله الخف (قال رجل من أبي) هو عبد الله بن حذافة بحاء فنقط داله ففاء كغرابة (فقام آخر) هو سعيد بن سالم مولى شيبة بن ربيعة (برك) كنصر من برك بعير استناخ فاستعمل هنا مجازا (ليفهم عنه) بضم ياء وفتح هاء وبكسره وحذف عنه (عبدة) كرقبة ابن عبد الله الصفار (عبد الصمد) ابن عبد الوارث (ثمامة) بمثلثة كغرابة (سلم عليهم ثلاثا) قال الاسمعيلي يشبه انه استأذن على ما رواه كأبي موسى اذ لم يعرف بسلام المرور تكرار (فادركنا) بفتح كاف (أرهقنا) للاصيلي ارهقتنا (مرتين أو ثلاثا) شك راويه (حدثنا محمد) زاد أبو ذر ابن سلام (المحاربي) بضم ميمه فحاء فالف فراء فموحدة نسبا (صالح بن حيان) ويقال أيضا ابن حي (ثلاثة لهم أجران) بلفظ يؤتون أجرهم مرتين (رجل من أهل الكتاب) يشمل يهودا ونصارى كما بسبب نزول قوله تعالى أولئك يؤتون أجرهم مرتين انه نزل في جماعة منهم عبد الله بن سلام ورفاعة القرظي يهوديين خلافا لمن خصه بنصارى قائلا ان اليهود كفروا بعيسى فلا ينفع ايمانهم بموسى ح ط فان قلت هل يخص من كان بعهده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أو يستمر للقيامة كالخصلتين الأخريين قلت ذهب الكرماني للاول والبلقيني للثاني ح وهو الاظهر والمرأة كالرجل بكل قلت فلعل يحيى بن سلام آمن بعيسى أيضا والا فمن كفر برسول أرسل اليه فقد انقطع أجره عنه فليس له الا أجر واحد الا أن يتفضل به تعالى كان تفضل بمن بعده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم منهم فلا حرج ولا مجال لعقل به (والعبد المملوك الخ) ابن عبد البر اذا اجتمع عليه واجبان طاعة ربه عبادة وسيده معروفا فقام بهما معا فكان له ضعف أجر حر مطيع لطاعته اذ ساواه بطاعته تعالى وزاد عليه بطاعة من أمره بطاعته

﴿تنبيه﴾ ممن يؤتى أجره مرتين أزواجه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم للآية وما بالطبراني برفع أبي امامة أربعة يؤتون الخ فزادهن على الثلاثة ومن توضأ مرتين بسنن ◦ ومن يقرأ القرآن وهو عليه شاق ومجتهد أصاب باجتهاده ومتصدق على قريبه الثلاثة بالصحيح ومن عمر جانب مسجد أيسر لقلة أهله بكبير الطبراني وفي ◦ عن ابن عمر قيل له صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ان ميسرة المسجد تعطلت فقال من عمرها كتب له كفلان من الاجر وغني شاكر بالاثر بتفسير ابن أبي حاتم فهؤلاء عشرة فيها قال

وجمع أتى فيما رويناه انهم * يثنى لهم أجر حووه محققا
فازواج خير الخلق أولهم ومن * بخص ذوي ارحامه ان تصدقا
وقاريه بعد ذو اجتهاد أصاب والوضوء اثنتين والكتابي صدقا
وعبد أتى حق الاله وسيد * وعامر يسرى مع غنى له تقى
ومن أمة يشرى فادب محسنا * وينكحها من بعده حين أعتقا

ويزاد عليه من سن سنة بالصحيح ومن تيمم فصلى فوجد ماء فاعاد صلاته بسنن د وبمصنف ابن أبي شيبة برفع أبي عمران الجوني للجبان أجران وهو مرسل صحيح الاسناد فقال

ومن سن خيرا أو أعاد صلاته * كذاك جبان للمشقة ألحقا

فوقفت بعده على خصال أخر فبلغت أربعين أفردتها بكراسة (القرط) بقاف فراء فطاء كقفل ما يعلق بشحمة اذنه حليا (والخاتم) بكسر وفتح تاء (قال اسمعيل) هو ابن علية (قبل يارسول الله) حذف قيل لغير كريمة وأبى ذر فصوّب فأبو هريرة سائله (أول) برفعه صفة أحد أو بدله وبنصبه ثانى مفعولى ظننت أو ظرف أو حال أى سابقا لك خالصا (أخرج منافقا من قلبه أو نفسه) شك رواية (ما كان) زاد كش عندك أى فى بلادك فاكتبه يستفاد منه ابتداء تدوين حديث نبوى وكانوا قبله يعتمدون على حفظه فلما خاف عمر بن عبد العزيز وكان على رأس المائة الأولى من ذهاب العلم بموت العلماء رأى ان تدوينه ضبطا وابقاء له حط ويمكن أن يكون ذلك من جملة وجوه كونه مجدد الدين على رأس المائة والشافعى برأس الثانية اذ دون علما لم يسبق اليه وابن سريج برأس الثالثة فان له أربعمائة مصنف فيكون هو السر بتعيين الائمة هؤلاء دون من بعصرهم من كبار الائمة المجتهدين (ولا يقبل الخ) بضم تحتية قيل هو من كلام خ أو تتمة كلام عمر (يهلك) بهاء كيضرب (حدثنا العلاء) لم يثبت وصل هذا التعليق بكش ولا كريمة ولا ابن عساكر (حدثنى مالك) قال الدارقطنى لم يروه بالموطأ الا معن بن عيسى زاد ابن عبد البر وسليمان بن داود (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) زاد أحمد والطبرانى فى حجة الوداع (لا يقبض العلم انتزاعا) أى محوا من الصدر قال ابن المنير مع أنه جائز بالقدرة الا أن هذا الحديث دل على عدم وقوعه حط وفيه اشارة الى كرامة العلماء على الله حيث لا ينزع عنهم ما وهبهم (لم يبق عالم) للاصيلى بضم أوله عالما بنصبه وبم لم يترك عالما (رؤسا) براء فهمز فسين كفلوس جمعا وفردا ولابى ذر كعلماء جمع كأمير (بغير علم) بالاعتصام برأيهم (يجعل) ببناء فاعل أى الامام ونصب يوم ولنائب ورفعه (حدة) بحاء فدال كعدة زنة وتصريفا ناحية وحدهن (قالت النساء) لابى ذر قال وهما جائزان (غلبنا) بفتح موحدة الرجال برفعه فاعلا (امرأة) للاصيلى من امرأة (كان لها حجابا) أى التقديم وللاصيلى حجاب وبالحنائز كن أى الانفس وبالاعتصام كانوا أى الاولاد (فقالت امرأة) هى ام سليم والدة أنس أو أم بشر أو أم ايمن أو أم هانئ أو عائشة فكل وردانه سأل عنه (واثنين) لكريمة واثنتين بنصبه عطفا على ثلاثة عطف تلقين (وعن عبد الرحمن) عطف على عبد الرحمن أولا (وقال) عطف على مقدر أى حدث مثله أى مثل حديث أبى سعيد (لم يبلغوا الحنث) بحاء فنون فمثلثة كسدر أى الاثم بان ماتوا قبل أن يبلغوا فيكتب عليهم اثم ما فعلوه كأن سره كون من حزن عليهم أشد اذلا عقوق لهم وصحف من قال بنقط حاء فموحدة

﴿باب من سمع شيأ﴾ زاد أبوذر فلم يفهمه (فراجع) زاد الاصيلى فيه (ذلك) بكسر كاف (العرض) أى عرض الناس على الميزان (نوقش) بقاف فمعجمة سينه من المناقشة والمبالغة فى الاستيفاء (يهلك) كيضرب بجزمه

﴿باب﴾ بتنوينه (ليبلغ العلم) مفعول ثان (الشاهد) فاعله (الغائب) مفعول أول (لعمرو بن

سعيد) هو ابن العاصى اموى لا غير صحابى ولا تابعى باحسان (يبعث البعوث) كيمنع يرسل الجيوش لقتال عبد الله بن الزبير اذ امتنع من مبايعة يزيد بن معاوية فاعتصم بالحرم وكان عمرو والى يزيد على طيبة (ائذن لى الخ) به حسن تلطف فى الانكار على امراء الجور ليكون أدعى لقبولهم (أحدثك) بجزمه جواب أمر (الغد) بنقط عينه فدال كيد زنة ونقطا بنصبه ظرفا (ولم يحرمها الناس) برفعه أى ان تحريمها بوحيه تعالى لا باصطلاح منهم (يسفك) بفاء كيضرب يصب دما قتلا (بها) للمستملى فيها (يعضد) بعين فمعجمة صاد ونصبه يقطع بالمعضد كمنبر آلة كفأس (أذن لى) أى الله كفرح وبضم همز (ساعة) قطعة من زمان أى يوم الفتح وبمسند أحمد من طلوعها للعصر (لا يعيذ) بعين ونقط داله كيقيم أى لا يجير (فارا) بفاء فألف فراء مشددة هاربا (بخربة) بنقط خاء فراء فموحدة كرحمة زاد المستملى يعنى السرقة قال أبو عبد الله خربة خيانة وبلية وكغرفة الفساد زاد أحمد قال ابن سريج فقلت لعمرو وقد كنت شاهدا وكنت غائبا وقد أمرنا أن يبلغ شاهدنا غائبنا وقد بلغتك (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبى بكرة) كذا للمستملى وعن محمد بن أبى بكرة عن أبيه فصوّب فابن سيرين لم يسمع من أبى بكرة (ألا هل بلغت) من كلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وما قبله اعتراض (ربعى) براء فموحدة فعين كنسب سدر (حراش) بحاء فراء فنقط سينه ككتاب (فليلج النار) لفظه أمر ومعناه خبر كقوله تعالى فليمدد له الرحمن وفى ه فان الكذب على يولج النار (كما يحدث فلان وفلان) سمى منهما ه ابن مسعود (أما) كبلى حرف تنبيه (انى) بكسر همز (لم أفارقه) زاد الاسمعيلى منذ أسلمت (فليتبوأ) فليتخذ لنفسه منزلا أو معناه ولأحمد يبنى له بيت فى النار (عن أبى حصين) كأمير (ولا تكنوا) نهى تسم ابنك عبد الرحمن أى لا القاسم لئلا يكنى أبا القاسم للحديث فغير مروان بن عبد الحكم ابنه القاسم بعبد الملك اذ بلغه (فان الشيطان لا يتمثل فى صورتى) برواية لا يتشبه بى وزاد البزار ولا بالكعبة قلت فانظر شرح محمد والسان (وعن سفيان) هو الثورى (مطرف) بطاء فراء كمحدث (هل عندكم كتاب) بالجهاد هل عندكم شئ من الوحى الا ما فى الكتاب وبالديات هل عندكم شئ مما ليس فى القرآن وبمسند ابن راهويه هل علمت شيأ من الوحى وانما سأله أبو جحيفة عن ذلك لان الشيعة زعموا أن عند أهل البيت لا سيما على أشياء من الوحى خصهم النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بها لم يطلع عليها غيرهم وسأله هذه المسئلة أيضا قيس بن عباد والاشتر النخعى وحديثهما بن (قال لا) زاد بالجهاد والذى فلق الحبة وبرأ النسمة (الا كتاب الله) برفعه (وما فى هذه الصحيفة) لن فاخرج كتابا من قراب سيفه (العقل) أى الدية وفى ه بدله الديات أى مقاديرها وأحكامها (وفكاك) ككتاب وسحاب (ولا يقتل) برفعه ولكش وأن لا يقتل * (تنبيه) * بم بطريق المدينة حرم الخ وبطريق فيها لعن الله من ذبح لغير الله الخ وبن بها المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم الخ ولاحمد فيها فرائض الصدقة والجمع ان الصحيفة واحدة وكتب ذلك كله بها فنقل كل من رواته ما حفظه (دكين) بدال فكاف فنون كزبير (وغيره) أى ممن رواه عن شيبان كعبيد الله بن موسى أو عن يحيى كحرب بن شداد (يقول الفيل) بفاء أى حبس أهله لما قدموا الغزو مكة وارسال أبابيل عليهم مع كون

أهلها اذذاك كفارا لحرمة أهلها بعد الاسلام آكد (وساط) بضم أول ورفع رسوله
والمؤمنون (ولا يخل) للكشمهنى ولم وبلفظ وان (لا يختلى) بنقط حاء لا يعضد (شوكها) ذكر
ليدل على منع غيره بالاولى (لمنشد) لمحسن معرّف (لمن قتل) زاد بالديات له قتيل (يعقل)
بضم أول وفتح ثالث يودى (يقاد) يقتص وبم اما أن يقتل واما أن يفادى (فجاء رجل)
هو أبوشاه بهاء منونة (فقال رجل من قريش) هو العباس بن عبد المطلب (الا الاذخر) بنصبه
ونقط داله ويجوز رفعه بدلا نبت طيب الرائحة له أصل مندفن وقضبان رقيقة ينبت بسهل
وحزن وأهل مكة يسقفون به بيوتهم بسد خلل بين خشب بهابه وكذا بين خلل لبنات قبورهم
بدلا من حلفاء ويوقدونه (ابن منبه) بنون لموحدة فهاء كمورث (عن أخيه) همام (ائتونى)
باحمد أى المأموربه (على بكتاب) أى بأدواته من كتف ودواة وباحمد بطبق أى كتف
(اكتب) بجزم جواب أمر أى آمر بكتابة (كتابا لا تضلوا بعده) بحذف نون بدلا من الجواب
فهل أراد نصه على كل أحكام لترتفع خلاف أو على اسامى خلفاء بعده حتى لا يختلفوا قاله
سفيان بن عيينة فيؤيده ما بم انه قال بأول مرضه عن عائشة ادعى لى أباك وأخاك حتى أكتب
كتابا فانى أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل ويأبى الله والمؤمنون الا أبابكر قال حج والاول أظهر
لقول عمر حسبنا كتاب الله أى كافينا ويقول عمر ذلك وجوه منها انه فهم ان ذلك على سبيل
الوجوب وانه من باب الارشاد الى الاصلح فكره أن يكلفه من ذلك على ما يشق عليه فى تلك
الحالة مع اعتصامهم بقوله تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شئ أو انه قاله صلى الله تعالى عليه بآله
وسلم اختبارا لاصحابه فهدى الله تعالى عمر لمراده وخفى ذلك على ابن عباس فلما عاش صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم بعد ذلك أياما ولم يعاود أمرهم به فلو وجب لما تركه لاختلافهم فقد عد هذا
من موافقات عمر أو ان عمر خاف أن يكون ما يكتبه بحالة غلبة المرض فيجد بذلك المنافقون
سبيلا الى الطعن فى ذلك المكتوب (غلبه الوجع) فيشق عليه املاء الكتاب (اللغط) بنقط
عينه كسبب (فخرج ابن عباس) أى من مكان حكمه حالة تحدثه بهذا الحديث لا حال وقوع
تلك الواقعة (الرزية) براء فزاى فتحتية كولية وبهمز كسفينة المصيبة (ما حال) أى من
لغطهم واختلافهم كتابا أخرى (عن هند) بنت الحرث الفارسية وللكشمهنى بدلها عن امرأة
(وعمرو) برفعه استئنافا وجره عطفا على معمر وهو ابن دينار (ويحيى بن سعيد) هو
الانصارى (ماذا) استفهام لتعجب وتعظيم (أنزل) للكشمهنى أنزل الله والانزال اعلام الملائكة
بأمر مقدور (الفتن) كناية عن عذاب (الخزائن) كناية عن الرحمة (صواحب الحجر) بحاء
فجيم كصرد جمع كغرفة منازل أزواجه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (عارية) بجره باكثر
رواياته نعت كاسية ورفعه خبر هى حذف

(باب السمر)

بسين فميم كسبب حديث بليل (حثمة) بحاء فمثلثة كرحمة (صلى لنا) أى اماما وبلفظ بنا (فى
آخر حياته) بلفظ جابر قبل موته بشهر (أرأيتكم) بفتح تاء ضمير مخاطب وكافه ولا محل لها
اعرابا وهمزة استفهام أعلمتم أو أبصرتم ومحل هذه نصب مفعولا حذف جوابه أى قالوا

نعم قال فاحفظوها واحفظوا تاريخها (فان رأس) للاصيلى على رأس أى عنده (ممن هو على
ظهر الارض) أى الآن (أحد) اذذاك (نام الغليم) بضم نقط عينه وشد يائه مصغر غلام
وبنسخة يا أم الغليم بياء نداء حج هو تصحيف لم يثبت برواية غطيطه أو خطيطه بنقط عين أول
وحاء ثان بمعنى نفخه عند الخفقة ومناسبته لترجمته ان ببعض طرقه بخ بالتعبير فتحدث
رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ثم رقد (يشغلهم) بنقط سينه وعينه كينفعهم
(الصفق) بصاد فقاف كفلس ضرب يد على يد جرت به عادتهم عند بيعهم (العمل فى أموالهم)
بم عمل أرضهم ولابن سعد القيام على أرضهم (لشبع بطنه) بلام جر وللاصيلى بياء بدله بنقط
سينه كعنب لما يشبعه وكفلس مصدر (ضمه) للكشمهنى ضم مثلث ميم ففتحه أفصح (حفظت من
للكشمهنى عن (وعاءين) نوعين من علم من اطلاق محل على حاله (فبثثته) بفتح موحدة وسكون
ثانيه مثلثة مدغمة بتاء أذعته ونشرته زاد الاسمعيلى فى الناس (قطع هذا البلعوم) بموحدة
وعين كعرجون كناية عن قتله وللمستملى لقطع هذا يعنى رأسه ومراده بما لم يبثه أحاديث بها
أسامى أمراء جور وأحوالهم وذمهم وقد كان أبو هريرة يكنى عن بعضه ولا يصرح خوفا على
نفسه كقوله أعوذ بالله من رأس الستين وامارة الصبيان يشير لخلافة يزيد بن معاوية اذ كانت
سنة ستين فاستجاب الله دعاءه فمات قبلها بسنة (قال له فى حجة الوداع) ادعى بعضهم زيادة له
اذ جرير أسلم بعد حجة الوداع بنحو شهر بن بجزم ابن عبد البر فرد بان البغوى وابن حبان قالا
انه أسلم قبله برمضان واللفظة ثابتة بالامهات القديمة فتقدم (لا ترجعوا بعدى كفارا
يضرب) برفعه أى لا تفعلوا أفعالهم فتشبهوهم فى حالة قتل بعضهم بعضا قال قع ومن جزم أحال
معناه (ان نوفا) بنون فواو ففاء كفلس (البكالى) بموحدة فكاف فلام كنسب كتاب وسحاب
لبكال بطن من حمير (موسى آخر) كأحمد بترك تنوينهما معا لعلمية وعجمة ووصف ووزن
أفعل ابن ميشى بن افرائيم بن يوسف على نبينا بآله وعليهما الصلاة والسلام (كذب
عدوّ الله) ابن التين لم يرد اخراجه عن ولاية الله ولكن قلوب العلماء تنفر اذا سمعت غير الحق
فيطلقون امثال هذا الكلام لقصد زجر وتحذير منه وحقيقته غير مرادة (فعتب الله عليه)
أى لم يرض قوله فالمعتبة بمعنى الموجدة بالنفس محال بحقه تعالى (مكتل) بكاف ففوقية كمنبر
القفة (فقدته) بفاء فقاف فدال كضرب (ثم) بفتح مثلثة فشد ميمه (ويومها) بنصبه عطفا على
بقية أى انطلقا جميعه وجره عطفا على ليلتهما (مسجى) كمغطى زنة ومعنى (فسلم موسى)
زاد م فكشف الثوب عن وجهه فقال وعليكم السلام (وأنى) أى كيف استفهم به استبعادا
(فانطلقا يمشيان) أى موسى والخضر على نبينا بآله وعليهما الصلاة والسلام ولم يذكر
يوشع لانه تابع غير مقصود أصالة وقد ذكر بقوله فكلموهم ولم يذكر فى أن يحملوهما
لما مر ولم يركب معهما اذ لم يذكر بعد (نول) بنون فواو كفلس أجرة (عصفور) كعرجون
قيل الصرد أو الخطاف برحلة الخطيب (ما نقص الخ) لم يرد ظاهر النقص فعلمه تعالى لا يدخله
نقص لمعناه لم يأخذ فالتشبيه واقع على الآخذ لا على المأخوذ منه أو أراد بالعلم المعلوم بدخول
حرف تبعيض فانما يتبعض المعلوم أو الا بمعنى لكن كنقرة هذا واستثناؤه كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

لانه ليس بعيب وكذا نقص العصفور لا ينقص بحرا اذ ليس له تأثير محسوس وبن ان الخضر قال لموسى أتدرى مايقول هذا الطائر قال لا قال يقول ماعلمكما الذى تعلمانه فى علم الله الامثل ما أنقص بمنقارى من جميع هذا البحر * قلت كل هذا بعيد وانما أراد لو كان النقص من علمه تعالى لكان مثله ولكنه لم ينقص علمكما من علمه تعالى شيأ كنقص منقارى منه لا محالة وان قل فعلم العالم يزداد بالاخذ منه فكيف بعلم خالق كل شئ سبحانه وتعالى (فعمد) كضرب وكذا عمدت (قال الخضر بيده) أى فعل بها ذلك

﴿باب من سأل وهو قائم عالما جالسا﴾ أى ليس ذلك من باب من أحب أن يتمثل له الرجال قياما بل هو جائز بشرط أمن من اعجاب قاله ابن المنير (من قاتل الخ) هو من جوامع الكلم اذ أجاب بلفظ جامع لمعنى سؤاله بزيادة عليه (خرب المدينة) بنقط حاء فراء فموحدة كعنب وكتف جمع كسدرة وكلمة ضد العامرة وبالتفسير حرث بحاء فراء فمثلثة كفلس (يتوكأ) يعتمد (عسيب) بعين فسين فموحدة كأمير عصى من جريد نخل لا خوص فيها (لا يجىء) بجزمه جواب نهى ونصبه أى لئلا يجىء ورفعه استئنافا (انجلى) أى الكرب الذى تغشاه حال وحيه (وما أوتوا) كذا بكل رواياته هنا * (تنبيه) * يخالف هذا ماثبت بسند صحيح عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود أعطونا شيأ نسأل هذا فقالوا اسألوه عن الروح فسألوه فأنزل الله ويسئلونك عن الروح الآية قال ح يمكن الجمع بتعدد النزول ويحمل سكوته بالمرة الثانية على توقع مزيد بيان فيه

﴿باب﴾ استئناف ولابى ذر بابا بدل (دون قوم) أى سوى قوم (حدثنا عبيد الله) زاد غير أبى ذر ابن موسى (معروف) زادت كريمة ابن خربوذ بفتح نقط خاء فشد راء فضم موحدة فواو معجمة فنقط ذال وحذف كش أثره هذا ولغير أبى ذر وقال على فذكره معلقا بعقبه باسناد (حدثوا الناس بما يعرفون) زاد أبو نعيم بمستخرجه ودعوا ماينكرون (ومعاذ رديفه) أى راكب خلفه جملة حالية (على الرحل) بحاء كفلس وأكثر استعماله بعير ولكن معاذ رديفه بهذه الحالة على حمار (يامعاذ بن جبل) بنصب ابن وضم وفتح ذال معاذ (لبيك وسعديك) اللب بفتح لامه اجابة والسعد المساعدة وثنيا تكثيرا أى اجابة بعد اجابة واسعادا بعد اسعاد (ثلاثا) أى النداء والاجابة ثلاثا كما بم (صدقا) أخرج به شهادة منافق (من قلبه) متعلق بصدقا (حرمه الله على النار) أى نار خلود أعدت للكفار لاحايث دلت ان طائفة من العصاة يعذبون (فيستبشروا) بنصبه جواب عرض ولابى ذر ثبوت نونه رفعا أى فهم كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون (يتكلوا) بشد فوقية فكسر كاف من الاتكال وبنون كينصر أى يمتنعوا من عمل خير اعتمادا على مايتبادر من ظاهره وبمسند البزار بسند حسن بابى سعيد الخدرى بهذه القصة أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أذن لمعاذ بتبشيره أولا فلقيه عمر فقال لا تعجل فدخل فقال يانبى الله أنت أفضل رأيا ان الناس اذا سمعوه اتكلوا عليها قال فرده فهذا معدود من موافقات عمر (عند موته) أى موت معاذ (تأثما) بفتح أوليه فضم شد مثلثة خشية

وقوعه فى اثم كتم علم ودل صنيعه على أن النهى عن التبشير كان على التنزيه لا تحريم والا لما أخبر به أصلا (ذكر لى) ببناء نائب ولم يسم أنس من ذكره له وكذا جابر بن عبد الله رواه كذلك أخرجه أحمد ومعاذ انما حدث به عند موته بالشام وجابر وأنس اذ ذاك بالمدينة فلم يشهداه وقد سمعه من معاذ عبد الرحمن بن سمرة صحابيا كما أخرجه ن وعمرو بن ميمون الأودى أحد المخضرمين فيحتمل أن يذكره لانس وجابر أحدهما (قال لا) أى لا تفعل (أخاف) مستأنف ولكريمة انى أخاف وبسند الحسن بن سفيان قال لا دعهم فليتنافسوا فى الاعمال فانى أخاف أن يتكلوا (مستحى) كمستعط (وقالت عائشة) وصله م (أم سليم) هى بنت ملحان والدة أنس (احتلمت) أى رأت بمنامها انها تجامع (فغطت أم سلمة) بم انه وقع لعائشة فكأنهما حضرتا معا (تعنى وجهها) هو بفوقية وقائله عروة وفاعل تعنى زينب والضمير لام سلمة (وتحتلم) كتش أو تحتلم (تربت يمينك) افتقرت والصقت على تراب أو غير ذلك أنظر اللسان فهى من ألفاظ يطلقونها الزجر بلا ارادة ظاهرها (فيم) بكسر موحدة (من أن يكون لى كذا وكذا) مما يأتى خمر النعم (مذاء) بنقط ذال فهمز كشداد كثير مذى كفلس ماء يخرج بملاعبة (فسأل) زاد ن انه سأله بحضرة على (قرن) براء كفلس وكسبب غلط (لا يلبس) برفعه خبرا وجزمه نهيا وجه استنباط زيادة تضمن جوابه مايجوز لبسه لمحرم ومالا لان المنهى قد حصر فدل بلفظه على مالا يجوز وبفحواه مفهوما على مايجوز وفى العدول عما لا ينحصر لما ينحصر طلبا للايجاز

﴿كتاب الوضوء﴾

حذفه الاصيلى (باب ماجاء فى قول الله) ولكريمة باب فى الوضوء وقول الله (مرة مرة) برفعه خبرا وبنصبه مفعولا مطلقا أو حالا سدت مسد خبر (مرتين) ولابى ذر مكرر (وثلاثا) وللاصيلى مكرر (لا تقبل صلاة بغير طهور) هو حديث رواه م عن ابن عمر (طهور) كجلوس فانظر اللسان (لا يقبل) بالبناء وبالحيل لا يقبل الله (والغر المحجلون) برفعه حكاية أو استئنافا وعطفه على باب وللمستملى بجره وللاصيلى وفضل الغر المحجلين (المجمر) بجيم فراء كمحسن وبشد ميما (رقيت) بفتح راء فكسر قاف فياء ميت صعدت (فتوضأ) كش يومابدله فهو مصحف (يدعون) بضم أوله ينادون أو يسمون (غرا) بضم نقط عينه فشد راء جمع أغر أى ذو غرة وأصلها لمعة بيضاء بجبهة فرس فاستعملت فى جمال أو شهرة وطيب ذكر وأراد هنا نورا يكون بوجوههم فنصبه مفعولا أو حالا (محجلين) بحاء فجيم جمع كمعظم من التحجيل وهو بياض بثلاثة قوائم من فرس فاراد به هنا نورا فاستدل الحليمى بهذا على أن الوضوء من خصائص هذه الامة قال وأما حديث هذا وضوئى ووضوء الانبياء قبلى فضعيف لا يحتج به فان صح فهو من خصائص الانبياء دون أممهم غير هذه الامة قال ح به نظر فبالصحيح بقصة سارة مع الجبار انها قامت فتوضأت وجريج الراهب انه قام فتوضأ فالظاهر ان ما اختص به الامة هو الغرة والتحجيل لا أصل الوضوء فيم سيما ليست لآخر غيركم (آثار الوضوء) كجلوس قال ابن دقيق العيد ويجوز فتحه بارادة الماء (أن يطيل غرته) زاد م وتحجيله ولاحمد قال نعيم لا أدرى قول من استطاع منكم الخ أمن

قوله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أومن قول أبى هريرة
(باب) بتنوينه (لا يتوضأ) بفتح أوله (وعن عباد) بعطفه على قوله وعن سعيد وحذفت
كريمة واواغلطا اذلم يروسعيد عن عباد أصلا فيحتمل أن يرويه سعيد عن غير عباد وعليه
جرى ذوالاطراف أوحذف شيخه على انه مرسل و يؤيده رواية معمرله عن ابن المسيب عن أبى
سعيد الخدرى أخرجه ه (عن عمه) هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى (شكى) كرمى
بيناء فاعله اذهو الشاكى كما بن خزيمة سألت و ببناء نائب (الرجل) برفعه حكاية وما بعده
بحل ذهب (يخيل) بنقط خاء كيقدس ببناء نائب أى يظن (يجد الشئ) أى الحدث خارجا منه
وللاسماعيلى يخيل اليه فى صلاته انه يخرج منه شئ (لا ينفتل) بفاء بجزمه نهيا ورفعه نفيا (أولا
ينصرف) شك من شيخ خ اذ غيره من رواته عن سفيان رواه لا ينصرف بلاشك (وربما
قال) أى سفيان (ليلة فقام) بقاف ولابن السكن فنام بنون فى بعض الليلة الكش (من شن)
بفتح نقط سينه وشد نونه قربة عتيقة (معلق) كمعظم ذكره بارادة جلد أووعاء و بآخر معلقة
(فآذنه) بمده أى أعلمه وللمستملى فناداه (تنام عينه الخ) قال انما منع قلبه نوما ليعى مايرد
عليه بنومه وحيا (رؤيا الانبياء وحى) هو حديث رفعه م (اسباغ الوضوء الانقاء) هو
من تفسير شئ بلازمه فاسباغه اتمامه فيستلزم انقاء عادة (دفع) أفاض (بالشعب) بنقط سين
كسدر الطريق بجبل (ولم يسبغ الوضوء) أى خففه (فقلت الصلاة) بنصبه اغراء
و بتقدير أتريدها وبرفع أى حانت وحضرت (الصلاة امامك) مبتدأ وخبر وامامك بفتح
همزه قلت وبنصب أى انظرها أمامك (من غرفة) بنقط عينه كغرفة ورحمة (فغسل
بها) أى بالغرفة وللاصيلى وكريمة بهما أى باليدين (ثم مسح برأسه) لد ثم قبض قبضة من الماء ثم
نفض يده ثم مسح رأسه وزاد ن وأذنيه مرة واحدة و بطريق باطنهما بالسباحتين وظاهرهما
بابهاميه وابن خزيمة وأدخل أصبعيه فيهما (فرش) أى سكب ماء قليلا لقوله حتى غسلهما
(الوقاع) بقاف ككتاب الجماع (فقضى بينهما) وللمستملى والحميدى بينهم (لم يضره) أى
لا يسلط عليه من بركة التسمية أولم يصرعه فى بدنه أولم يفتنه عن دينه لكفر أولم يشارك
اباه بجماع حملته أمه قع فاتفقوا على عدم حمله على عموم فى انواع ضرر (الخبث) بنقط حاء
لموحدة لمثلثة كربع ويسكن ذكور الشياطين جمع كأمير (والخبائث) كمدائن جمعا
وفرد اناثهم *فائدة روى المعمرى هذا الحديث بطريق عبد العزيز بن المختار وهو من رجال
م عن عبد العزيز بن صهيب بلفظ اذا دخلتم الخلاء فقولوا بسم الله أعوذ بالله من الخبث
والخبائث بصيغة أمر فزاد تسمية (عبيد الله بن أبى يزيد) لكش ابن أبى زائدة فهو غلط
(وضوأ) كرسول ماء
(باب لا تستقبل) ببناء نائب وفاعل برفعه نفيا وجزمه نهيا (أونحوه) ولكش أوغيره (فلا
يستقبل) بجزمه لاغير (ولا يولها ظهره) أى لا يجعلها خلف ظهره و بم ولا يستدبرها وزاد
ببول أوغائط فدل على تخصيصه بحالة خروجه (تبرز) تفعل كتذكر من البراز بموحدة
كسحاب الفضاء الواسع كناية عما يخرج من دبر كغائط (على لبنتين) بلام لموحدة

فنون مثنى ككلمة و لابن خزيمة فاشرفت على رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وهو على
خلاء وبرواية له فرأيته يقضى حاجته محجوبا عليه بلبن وللحكيم ت بسند صحيح فرأيته فى كنيف
قال العلماء لم يقصد ابن عمر اشرافا عليه بتلك الحالة بل صعد سطحه اضرورة له كما برواية آتية
فحانت منه التفاتة كما بالبيهقى فرآه من جهة ظهره بلا محذور (يصلون على أوراكهم) أى
يلصقون بطونهم على أفخاذهم اذا سجدوا بلا تجاف كناية عن جهلهم بالسنة وبأوراكهم بدل
بأفخاذهم غلط (المناصع) بنون فصاد فعين كمقاعد جمع كمقعد أماكن معروفة من نحو البقيع
(وهو صعيد أفيح) بحاء متسع ج الظاهر انه تفسير من قول عائشة (احجب نساءك) كانصر
امنعهن من خروج حجبا لاشخاصهن مبالغة فى ستر وهذا قال بحجبهن بستر الوجوه فوافقه
القرآن بذلك ولم يوافقهم بهذا الضرورة قاله ج قال حط فعلى هذا قوله حدثنا فأنزل الله آية
الحجاب غلط من راويه اذ نزلت بستر الوجوه وله قصة أخرى بالصحيح قال عمر يا رسول الله ان
نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن فلا يمكن الجمع بلا تعدد اذ الحجابان
مختلفان ولم تنزل آية الحجاب بمنعهن من خروج و يؤيده ما بحديث يلى هذا قد أذن لكن ان
تخرجن فى حاجتكن لكن قال ج ان خروجهن للبراز لم يستمر بل اتخذ بعده كالخلية فى
بيوت لمنعهن من الخروج أصلا الا الاضرورة فهذا يشعر بموافقة عمر بهذا الحجاب أيضا
و يؤيده ما ذكر كفع ان من خصائصه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم تحريم رؤية اشخاص
أزواجه ولو فى الازرة تكريما له فلم يكن يصلى على أمهات المؤمنين بموت احداهن الا
محارمها فالطبرى شخصها بالكفن حتى اتخذت قبة على التابوت نعشا (طهرت) علوت
(اداوة) بدال وواو كتجارة اناء صغير من جلد (يعنى يستنجى به) قائل يعنى هو هشام شيخ خ
وبرواية عن أنس ذكر الاستنجاء من قوله أخرجها م والاسماعيلى (الطهوره) لحلوس
(أليس فيكم) خاطب به علقمة بن قيس (صاحب النعلين والطهور والوسادة) هو عبد الله بن
مسعود اذ كان يتولى خدمته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فى ذلك (العنزة) بعين فنون
فزاى كرقبة عصا أقصر من رمح لها سنان أو حربة قصيرة و بكريمة بآخر الباب العنزة
عصا لها زج بضم زاى وشد جيم أى سنان و بطبقات أبى سعد أن النجاشى كان أهداها له
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (سمع) أى انه سمع فلفظة انه تحذف بالخط عرفا (يدخل الخلاء)
كسحاب هو من تغيير رواته لا خراذ اخرج لحاجته أى خروجه لقضاء بقرينة حمل العنزة
فان الصلاة اليها انما تكون بفضاء لسترة فالا خلية التى ببيوت خدمتها متعلقة باهله
(فضالة) بفاء فنقط ضاد كسحابة و بضم (الدستوائى) بسكون سينه فقط ودال أولا وهمز
آخرا نسبا (فلا يتنفس) بجزمه كما بعده (اذا بال أحدكم فلا يأخذن) لغير أبى ذر فلا يأخذ و بم
فلا يمسك ذكره بيمينه وجه بأن ما جاور شيأ يعطى حكمه فلما منع استنجاء بيمينه منع من مس
آلته حالة خروج خارج بها حسما للمادة (ولا يستنجى بيمينه) أى لانه امعدة لأكل فلو تعاطاه
بها فتذكره عنده لتأذى به (اتبعت) بتشديده (فدنوت منه) زاد الاسماعيلى أستأنس وأتخذ
فقال من هذا فقلت أبو هريرة (ابغنى) بوصل همز ثلاثيا أى اطلب لى و بقطعه رباعيا أى

أعنى على طلبه وللاسماعيلى التمس لى (استنفض) بفاء فنقط ضاد وجزمه جواب أمر
وبرفع استئنافا استنفض الطبرانى الاستنفاض الاستخراج ويكنى به عن استنجاء وبقاف
فصاد غلط اه (أونحوه) شك من راويه فى كلمة قالها وللاسماعيلى بدلها أستنجى
(وأعرضت) لكش أعرضت (الاسود) هو ابن يزيد النخعى (فلم أجد) لكش أجده (روثة)
زاد ابن خزيمة وروثة حمار ونقل التيمى أن الروث يختص بما من خيل وبغال (ركس) براء
فكاف كسدر لغة برجس بجيم ن وابن خزيمة بجيم هو رجيع رد من حالة طهارة لنجاسة
ومن حالة طعام لروث (حمران) بحاء كعثمان (وأستنشق) لكريمة بدله وأستنثر (ثم مسح برأسه)
زاد د ثلاثا (نحو وضوئى) وبم مثل وضوءى وهو من تصرف رواته (لا يحدث فيهما نفسه)
زاد الطبرانى الابخير وللحكيم ت لا يحدث نفسه بشئ من أمور الدنيا قال نو أراد ما يسترسل
معه ويمكن قطعه وما يعرض خواطر غير مستقرة فلا يمنع حصول فضيلة هذه (غفرله
ما تقدم من ذنبه) زاد ابن أبى شيبة بمصنفه والبزار وما تأخر فهو خاص بالصغائر فانظر اللسان
(وعن ابراهيم بن سعد) عطف على قوله حدثنى ابراهيم بن سعد (لولا آية) بتحتية كساعة
وبنون مشدد غلط (فيحسن) برفعه (وبين الصلاة) زاد م التى تليها (قال عروة الآية ان
الذين يكتمون) ومالك بالموطأ أقم الصلاة طرفى النهار وقول عروة أولى (والاستنثار) بنون
فمثلثة طرح ماء يستنشق به متوضئ بعد جذبه بريح أنفه تنظيفا لما بداخله (الاستجمار)
بجيم استعمال جمار وحجارة صغار فى استنجاء (فليجعل فى أنفه) زاد أبوذر ماء (ثم لينثر)
بمثلثة كينصر ولابى ذر والاصيلى لينتثر بزيادة فوقية فكسر مثلثة (فى وضوئه) كرسول
ولكريمة فى الاناء (أين باتت يده) زاد ابن خزيمة منه (فى سفرة) كرحمة زادت كريمة سافرناها
(أرهقنا العصر) بوجهين مرا (ثم غسل كل رجل) للمستملى والحموى كل رجله ولابن عساكر
كلتا رجليه (غفرله) وللمستملى غفرالله له (المطهرة) بكسر كمكنسة اناء معد لتطهير
(أسبغوا) بقطع همز كأحسنوا (السبتية) بسين كنسب سدرة ما لاشعر بها مشتقة من السبت
الجلد أى جلد بقر مدبوغ أوكل جلد مدبوغ (تصبغ) كتنصر وبفتح وبكسر (أهل الناس)
أحرموا (اليمانيين) الركن الاسود وماوراءه فكلاهما من قبل الصفا فسمى الاسود
يمانيا تغليبا (وأما الصفرة) بخالف ما يأتى باللباس لانس انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
لم يصبغ وجمع الطبرى بان من أثبت حكى ما شاهده وكان ببعض الاحيان ومن نفى نظر للاكثر
الاغلب من حاله (فأنا أحب) لابى ذر فانى (غسل ابنته) بفتح وضم نقط عينه (تنعله) لبس نعله
(وترجله) تسريح شعره (وطهوره) زاد د وسواكه (فى شأنه) لابى الوقت وفى وعلى
الاول بدل من فى تنعله وبم تقديمه عليه فهو مبدل منه (حانت) بحاء كباعت قربت (فالتمس)
ببناء نائب ولكريمة فالتمسوا (وحان) بحاء ولكريمة وحانت (فلم يجدوا) وله يجدوه (ينبع)
كينصر وبكسر وبفتح بأوه (حتى توضؤا من عند آخرهم) الكرمانى حتى للتدريج ومن لبيان
أى توضؤا كلهم حتى توضأ الذين عند آخرهم وهو كناية عن كلهم فعند كفى فانه وان كان
الظرفية خاصة لكن المبالغة اقتضت كونها لمطلقها فكأنه قال الذين هم فى آخرهم (وسؤر

الكلاب) بجره عطفا على الماء أى وباب سؤر الكلاب وهو البقية قاله سفيان الثورى
(باب اذا شرب الكلب فى الاناء) هذه ترجمة حذفت لغير ابن عساكر (اذا شرب) قال
ابن عبد البر تفرد بهذا اللفظ مالك وغيره رووه ولغ حط وليس كذلك فقد توبع مالك
كما بينته بشرح الموطأ وولغ يلغ بفتحهما ماضيا وآتيا كوهب شرب بطرف لسانه وقال ثعلب
ان يدخل لسانه بكماء من مائع فيحركه زاد ابن درستويه شرب أم لا وحكى فان كان غير مائع
قيل لعقه والمطرزى فان كان فارغا قيل لحسه (فليغسله سبعا) زاد م بابن سيرين عن
أبى هريرة أولاهن بالتراب ولد أولاهن وآخرهن وللبزار احداهن* قلت فانظر اللسان
(حدثنا اسحق) هو ابن منصور (الكوسج) بكاف فسين فجيم ككوثر من لا لحية له (ان رجلا)
أى من بنى اسرائيل (يأكل الثرى) بمثلثة كفتى أى يلعق التراب الندى (من) سببية
(فشكرالله له) أى جازاه (كانت الكلاب تقبل) براوية ابراهيم بموحدة ابن معقل تبول
وتقبل وكذا أخرجها نحو د والاسماعيلى وأبى نعيم قال المنذرى أراد انها تبول خارج
المسجد بمواطنها فتقبل وتدبر فيه اذلا غلق عليه اذ او غيره انه كان فى الابتداء فورد الامر
بتكريم المسجد حتى من لغو كلام (يرشون) بنقط سينه ويرتقبون بقاف لموحدة غلط (وقال جابر)
وصله سعيد بن منصور بسننه ورفعه الدارقطنى (وقال أبوهريرة) وضوء الخ وصله اسمعيل
القاضى بالاحكام وأخرجه أحمد ود وت برفعه عنه (ويذكر عن جابر) وصله أحمد ود
وصححه نحو ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ولم يجزم به خ امالانه اختصره أو للخلاف
فى ابن اسحق راويه أولان عقيل بن جابر راويه عن أبيه لاراوى له غير صدقة بن يسار (فرمى)
بضم راء (رجل) هو عباد بن بشر (فنزفه) بفتحات نون فزاى ففاء سال منه دم كثير أضعفه
(بثره) بموحدة فمثلثة كرحمة قراح صغير (اغسل محاجمه) حذف الابالاصلى وغيره (ما كان)
لكش مادام (أرأيت) أى أخبرنى (فلم يمن) بضم تحتية فسكون ميم (حدثنا اسحق) زاد
الاصيلى ابن منصور وأبوذر (ابن بهران) بموحدة كمرجان (الى رجل من الانصار) هو عتبان
بعين ففوقية فموحدة كعمران بن مالك (أعجلناك) أى عن فراغ حاجتك من جماع أهلك
(أعجلت) بضم همز وكسر جيمه ولابى ذر عجلت بلا همز كقدس (أقحطت) بضم همز فكسر
حاء ولابى ذر بلا همز قال ابن طريف أقحط جامع فلم ينزل من أقحط واحبس عنهم مطر (فعليك
الوضوء) برفعه وهو منسوخ (عمر بن على) هو خلاس (يحيى بن سعيد) هو الانصارى
تابعى والثلاثة فوقه (وتكتب الرسالة) مضارع ببناء نائب وبكريمة مصدر وله بلام الجر
(مخرمة) بنقط خاء كمرحمة (عرض الوسادة) كفلس لقوله فى طولها وجوز كقفل أى
جانبها (يمسح النوم) أى أثره (العشر الآيات) أولها ان فى خلق السموات والارض الى آخر
السورة (الغشى) بنقط عينه وسينه كفلس مرض يعرض من طول قيام (المثقل) بمثلثة
فقاف فلام كمحسن

(باب مسح الرأس) زاد غير المستملى كله (ان رجلا) هو عمرو بن أبى حسن (وهو) أى
الرجل القائل لعبد الله لا عبد الله (جد عمرو بن يحيى) تجوز فيه لانه عم أبيه (واستنثر)

الكشميهنى بدله واستنشق (ثم غسل يديه مرتين) مكررو بم بطريق آخر عن عبد الله بن زيد رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم توضأ وغسل يديه ثلاثا فيحمل على أنه وضوء آخر لتعدد المخرج (الى المرفقين) للمستملى المرفق (رأسه) برواية برأسه وبرواية كله (بتور) بفوقية فواو فراء كفلس قدح وقال الجوهرى اناء يشرب أو طست أو شبهه (لهم) أى لاجلهم (وضوأ) أى مثل وضوء (فاكفأ) بهمزتين أمال فأفرغ (فضل وضوء الناس) هو ماء يبقى بعد الفراغ منه (ثم قال لهما) أى أبى موسى وبلال (اشربا) بوصل كافرحا (وأفرغا) بقطعه (كادوا) لابى ذر كانوا فصوب الاول اذلم يقع منهم قتال

(باب) ثبت للمستملى وحده بلا ترجمة وحذف لغيره (وقع) بواو فقاف ككتف منونا وللكشميهنى ماضيا ولكريمة وجع بجيم ككتف منونا والوقع كسبب وجع بقدميه (مثل) بجره نعتا ونصبه حالا (زر الحجلة) بكسر زاى وشد راء وحاء فجيم كرقبة الشخانات وزرها واحد أزرارها أو الطير المعروف وزرها بيضها (من كف) لابى ذر كفة بتاء قال طل أراد غرفة فاشتق لها من اسم الكف عبارة عنه ولا يعرف بكلامهم الحاق هاء الكف (فدعا بتور) الكشميهنى بماء (فكفأه) وللاصيلى فاكفأه لغتان أى أماله (فأقبل بيده) وللكشميهنى بيديه

(باب وضوء الرجل) بجلوس (وفضل وضوء المرأة) كرسول (بالحميم) بحاء كأمير الماء الحار (ومن بيت) حذفت الواو بكريمة فصوب اثباتها لانهما أثران متغايران (يتوضؤن) زاده من اناء واحد وندلى فيه أيدينا (وضوءه) كرسول (المخضب) بنقط حاء وضاد معا لموحدة كمنبر اناء يغسل به ثياب من أى نحس وقد يطلق على اناء صغير أو كبير (منبر) بنون فراء كمين وللاصيلى المنبر (فصغر) بنقط عينه ككرم لم يسع بسط كفه (أتى) لابى الوقت أتانا (صفر) بصاد ففاء كقفل صنف من نحاس (ثقل) بمثلثة فضم قاف اشتد مرضه (بمرض) كيقدس ببناء نائب يخدم بمرضه (فاذن) بكسر نقط داله فشد فتح نونه (هريقوا) أبدل هاء من همز أريقوا وللاصيلى أهريقوا بسكون هاء (سبع قرب) طب خصهن تبركا بعدد دخل فى أمور كثيرة من أمور الشريعة وأصل الخلقة زاد الطبرانى من آبار شتى (لم تحلل أوكيتهن) جمع ككتاب ماربط به وشرطه مبالغة فى نظافة ماء وصيه انتهى من مخالطة أيدى (وأجلس فى مخضب) زاد ابن خزيمة من نحاس (طفق) بكسر وفتح فاء شرع فى فعل واستمر فيه (رحراح) برائين وحاءين كوسواس متسع لجه قال طب واسع قصير ولابن خزيمة بدله زجاج بجيمين كغراب فقيل غلط فحزرت بزاى فراء قدرت (ابن جبر) بجيم فموحدة كفلس عبد الله بن جبر بن عتيك الانصارى وكزبير غلط (أو كان) شك من خ أو شيخه اذ حدث به فرواه الاسماعيلى بابى نعيم يغتسل بلا شك (بالصاع) هو اناء يسع خمسة أرطال وثلثا بالبغدادى (الى خمسة) اى وربما زاد على صاع هو أربعة أرطال لخمسة فكان أنسا لم يطلع انه استعمل أكثر منه فيم عن عائشة اغتسل معى من اناء هو الفرق وهو ثلاثة أصوع (اصبغ) بموحدة فنقط عين كاحمد (فاتبعه) بشد وسكون تاء (الضمرى) بنقط صاد فميم كنسب فلس (وتابعه معمر الخ) زاد

أبو ذر وهو يمسح على عمامته وكش وخفيه (فاهويت) أى مددت يدى (طاهرتين) حال والكشميهنى وهما طاهرتان (يحتز) بحاء وشد زاى أى يقطع (كتف) بفتح كاف فكسر فوقية بالافصح ففاء فيه الضبط أبدا (السويق) كأمير دقيق مقلو كشعير وسلت (بالصهباء) بصاد وموحدة كحمراء (وهو أدنى خيبر) هو مدرج من كلام يحيى بن سعيد (فثرى) بضم مثلثة فشد راء ويخفف أى بل (الخفقة) بنقط خاء ففاء فقاف كرحمة امالة رأس بنعاس (نعس) بفتح عينه وبضمه غلط (فيسب) بنصبه ورفعه وبن يدعو على نفسه ولمحمد بن نصر بقيام الليل ان سبب هذا الحديث ما مر بباب أحب الدين الى الله أدومه من قصة الحولاء بنت تويت (اذا نعس) زاد المستملى أحدكم (بحائط) كصاحب بستان (من حيطان المدينة أو مكة) شك من جرير وجزم بالاول وبالافراد الدارقطنى بجابر ان الحائط لام مبشر الانصارية (وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى) أى وانه لكبير كما ذكره بالادب أى انه ليس بكبير مشقة فى احترازعنه وفيما عند الناس وهو كبير فى الذنوب وفيما عند الله تعالى كقوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم أوهاء وانه عائد على النميمة فقط أو العذاب فبصحيح ابن حبان يعذبان عذابا شديدا فى ذنب هين (لا يستتر) من الاستتار ولابن عساكر لا يستبرئ من الاستبراء ولمسلم يستنزه من الاستنزاه بزاى وهاء لا يجتنب ملاقاة بوله ولابى نعيم لا يتوقى وأراد بيستتر لا يجعل بينه وبين بوله سترة بأن يتحفظ منه فيوافق كل رواياته قلت أو يكشف عورته بارزة للناس عنده (النميمة) أى نقل كلام الناس ليفهم افسادا (بجريدة) وبرواية بعسيب رطب (كسرتين) بكسر كاف قطعتين (يخفف) بنقط خاء وفاء بن بيناء نائب (مالم تيبسا) بفوقية فتحتية لموحدة أى الكسرتان وللمستملى الى أن ييبسا بتحتيتين أى العودان وللكشميهنى الا أن ييبسا بالاستثناء وحكمته ان الرطب يسبح فيخفف ببركة تسبيحه أو غير معقولة قاله الطيبى فهل هما مسلمان أو كافران فصوب وبه جزم أبو موسى المدنى لقصر تخفيفه على مدة رطوبته ولو مسلمين لقبلت شفاعته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بهما دائما وشفاعته لكافر غير مستغرب كقصة أبى طالب فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لفرط رحمته لما سمع صوتهما لم يستجز ان يجاوزهما لرأفته حتى يفعل ما أمكنه من تخفيف فشفع لهما المدة المذكورة وما يتذكره قرمن أن أحدهما فلان فسمى رجلا جليلا فهو باطل لا يذكر الا لبيان بطلانه* قلت فانظر اللسان بق ب ر فيغسل به (بتحتية فنقط عينه) آتيا ولابى ذر بفوقية ماضيا (ابن خازم) بنقط حاء وزاى (فغرز) بالادب فغرس وهما بمعنى وأفاد سعد الدين الحارثى انه كان عند رأس قبره فقال انه ثبت بسند صحيح (لم فعلت) زاد غير المستملى والسرخسى هذا (قال ابن المثنى) للاصيلى وقال (اعرابيا) قيل الاقرع بن حابس التميمى أو ذو الخويصرة وبت انه القائل اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا (فتناوله الناس) أى بألسنتهم وبالادب فثاروا عجلة اليه وبرواية فقاموا اليه وللبيهقى فصاح الناس به (سجلا) بسين فجيم كفلس أبو حاتم السجستانى هى دلو ملأى ولا تسماه فارغة وابن دريد دلو واسعة وبالصحاح ضخمة (أو ذنوبا) بنقط داله كرسول الخليل هى دلو ملأى

ولا تسمى فارغة فهو شك من أحد رواته (بعثتم) نسبت البعثة لهم مجاز الانهم بمقام تبليغ عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في حضوره وغيبته فهو المبعوث حقيقة منه تعالى وهم من قبله (وحدثنا خالد) حذف واو بكريمة (طائفة) أي ناحية (فأهريق) بفتح وسكون هاء ولابى ذر فهريق (بصبى) الظاهر انه ابن أم قيس أو الحسن أو الحسين (فاتبعه) بسكون فوقية (أم قيس) هى جذامة بجيم فنقط داله كغرابة أو آمنة وهى أخت عكاشة (بحجره) كفلس وسدر (ولم يغسله) ادعى الاصيلى ان هذه الجملة مدرجة من قول الزهرى (سباطة) بسين فموحدة كغرابة مزبلة وكناسة بفناء دور مرفقا لاهلها (فبال قائما) ببعض رواياته بكالئكم من جرح كان بمأبضه بهمز فموحدة فنقط صاد عرق بباطن ركبته وبمصنف ابن أبى شيبة عن مجاهد قال ما بال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قائما الامرة واحدة فى كثيب أعجبه (رأيتنى) بضم فوقية (والنبى) برفعه ونصبه (فانتبذت) بنقط داله تنحيت (يشدد فى البول) بين ابن المنذر وجهه انه رأى رجلا يبول قائما فقال ويحك أفلا تبول قاعدا فذكر قصة بنى اسرائيل فيه تظهر مطابقة حديث حذيفة فى تعقيبه عليه (ثوب أحدهم) بم جلد أحدهم ولد جسد أحدهم فقيل انه من الاصر الذى حملوه أو غيره حط كما أوضحته بالديباج قلت انظر اللسان (قرضه) أى قطعه بمقراض (جاءت امرأة) هى أسماء الراوية كما بالشافعى باسناد صحيح ولا بدع فى ان يبهم الراوى نفسه كما أتى بأبى سعيد برقية الفاتحة (تحته) بضم حاء فشد فوقية تحكه (تقرصه) بقاف فراء فصاد كتنصر وحكى كقطع بضم ففتح فشد كسر راء تدلك محل دم باطراف أصابعها (وتنضحه) بنقط صاد كتنفع تغسله (حدثنا محمد) زاد الاصيلى ابن سلام ولابى ذر هو ابن سلام (هشام) زاد الاصيلى ابن عروة (فاطمة بنت أبى حبيش) بحاء فموحدة فنقط شينه كزبير هو قيس بن المطلب بن أسد وهى غير فاطمة بنت قيس التى طلقت ثلاثا (أستحاض) بضم همز ففتح مثناة آتيا (لا) أى لا تدعى الصلاة (ذلك) بكسر كافه (عرق) كسدر ويسمى العاذل بنقط داله وهو بأسفل فرج يخرج منه دم استحاضة (حيضتك) كرحمة (ذلك الوقت) بكسر كافه (الجزرى) بجيم فزاى فراء كنسب سبب وبواو فزاى كنسب فلس بكش غلط (أغسل الجنابة) أى أثرها منيا أطلقتها عليه مجازا (بقع) بموحدة فقاف كصرد جمع كغرفة (حدثنا يزيد) زاد ابن السكن يعنى ابن زريع (حدثنا عمرو) زاد أبو ذر يعنى ابن ميمون (بقع الماء) برفعه بدل من أثر (المنقرى) بنون فقاف فراء كنسب منبر (مهران) بميم كعمران (سمعت سليمان) لكشمى سألت (ومرابضها) براء فموحدة فنقط صاد كمساجد ومقاعد فردا وجمعا هى لغنم كمعاطن ابل (دار البريد) بموحدة فراء فدال كأمير موضع بالكوفة تنزل به الرسل اذا حضرت من الخلفاء الى الامراء قاله المطرزى أصله الدابة المرتبطة فى المربط فسمى به رسول لحمله عليها فسميت به المسافة المشهورة (السرقين) بسين كقطمير وحكى كيقطين وبجيم بدل قافه فارسى الزبل (البرية) بموحدة فراء كولية الصحراء نسبت لبر (قدم ناس) لابى ذر أناس (من عكل أو عرينة) شك من حماد فجزم بالاول بالجهاد وبالثانى بالزكاة وبالمغازى من عكل وعرينة

بواو جمع عاطف فصوب وبابى عوانة بطريق عن أنس قالوا كانوا أربعة من عرينة وثلاثة من عكل وبالديات انهم ثمانية فكان ثامنهم من غير القبيلتين أو من اتباعهم فلم ينسبه (وعكل) بعين فكاف كقفل قبيلة من تيم الرباب (وعرينة) بعين فراء فنون كجهينة هو من بجيلة وبابن اسحق ان قدومهم كان بعد غزوة ذى قرد بجمادى الآخرة سنة ست (فاجتووا المدينة) بجيم استوخموها طب اجتوى بلدا كره اقامته بها وضربه وابن الاعرابى الجوى داء يصيب جوفا من وباء وبأبى عوانة فعظمت بطونهم أى ورمت صدورهم كما بم وقع بالمدينة أى البرسام وأراد به ورم صدر وبالطب أن ناسا كان بهم سقم فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فأراد بالسقم الاول هزالا شديدا من جوع كما بأبى عوانة كان بهم هزال شديد (فأمرهم) بآخر فأمر لهم (بلقاح) بلام فقاف فحاء ككتاب نوق ذوات ألبان واحدها كسدرة قال أبو عمرو وتسماه لثلاث فهى لبون (فقتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم) هو يسار (واستاقوا) أى ساقوها سيرا عنيفا (فبعث فى أثرهم) بم ان من بعثوا عشرون من شباب الانصار ومعهم قائف يقتص آثارهم وبالديباج من سمى منهم (فأمر فقطع) للاصيلى والمستملى والسرخسى بقطع بباء جر (أيديهم وأرجلهم) زاد ت من خلاف (وسمرت) بشد ميمه وبأبى رجاء بخفته وبم وسملت بميم فلام كضرب قال طب السمل فق ء عين بأى شئ والسمر كحلها بميل أو مسمار محمى (الحرة) ككرة أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة *(تنبيه)* زعم الواقدى انهم صلبوا قال حج ترده الرواية الصحيحة لكن بأبى عوانة بطريق أنه صلب اثنان وقطع اثنان وسمل اثنان فان صح فهو أول صلب وقع بالاسلام ثم المثلة بالحديث قصاص اذ مثلوا بالراعى كما نقله أهل المغازى وبم سملوا أعين الرعاة وأما عدم سقيهم فلان المحارب المرتد لا حرمة له فى سقى الماء ولا غيره (العاج) ناب فيل فلا يسماه غيره قاله أبو عبيدة والقزاز وقال ابن فارس والجوهرى عظم الفيل فلم يخصاه بنابه وابن قتيبة وطب الذبل هو ظهر السلحفاة البحرية وبعضهم تسمى العرب كل عظم عاجا (سئل عن فأرة) بهمز كرحمة والسائل ميمونة كما بحج والدارقطنى (فى سمن) زاد ن جامد وخ بالذبائح فماتت (كلم) بكاف فلام كفلس جرح (يكلمه) بضم فسكون ففتح بجرحه (كهيئتها) أنث ضميره بارادة الجراحة على ان بابن عساكر كل كلمة (تفجر) بفتحات وشد جيمه بحذف احدى تاءيه من أوله (والعرف) بعين فراء ففاء كفلس الريح قيل اتيان دم على ذاته شهادة لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بفعله وفائدة رائحته طيبة ان تنتشر باهل الموقف اظهارا لفضله ووجه اتيانه بالحديث هنا دلالة على طهارة مسك ورد على من قال بنجاسته (الدائم) كصاحب الساكن (الذى لا يجرى) فهو تفسير له وايضاح لمعناه أو أخرج به راكدا يجرى بعضه وقال ابن الانبارى الدائم من حروف الاضداد يسماه ساكن ودائر فانى الذى لا يجرى صفة مخصصة لاحد معنى المشترك (ثم يغسل) برفعه وجوز ابن مالك جزمه عطفا على نهى ونصبه على معنى جمع باعطاء ثم حكم واو والامران متعاقبان رواية ومعنى اذ يلزم على الآخر تخصيص النهى بالجمع بين الامرين دون أحدهما وليس كذلك قاله نو (فيه)

بم منه فالاولى تفيد منع الانغماس والثانية منع التناول (اذقال بعضهم) هو أبو جهل كما برواية بم (سلا) بسين كبلى جلدة يكون بها ولد ببطن أمه ويختص ببهائم وبناء مشيمة قلت به نظر فانظر الاسان (اشقى القوم) لكش والمستملى قوم بتنكيره (لااغنى) لكش والمستملى لا أغير (منعة) بنون فعين كرقبة وبسكن أو كرقبة جمع كصاحب كاتب وكتبة (و يحيل) بحاء كيقيم ينسب بعضهم فعله لى بعض باشارة تهكما أو من حال كباع ثبت على ظهر دابته أى يثبت بعضهم على بعض مرحاو بطرا و بم يميل بميم بدله أى من كثرة ضحك (فرفع رأسه) زاد البزار فحمد الله وأثنى عليه فقال اللهم الخ (عليك بقريش) أى بكفارهم أو بمن سمى منهم فهو عام أريد به الخصوص (ثلاث مرات) زاد م وكان اذا دعا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا (فشق ذلك عليهم) بم فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته (يرون) بفتح أوله فسكون أى يعتقدون وبضمه يظنون (فى ذلك البلد) بمستخرج أبى نعيم بدله فى الثالثة و يناسبه ثلاث مرات (ثم سمى) أى فصل من أجمل (والوليد بن عقبة) هو ابن عتبة بن ربيعة و بم ابن عقبة بقاف غلط قديم نبه عليه ابن سفيان راويه عن م (وعد السابع فلم يحفظه) بنون و بتحتية أى لم يحفظه أبو اسحق راويه عن عمرو بن ميمون فقد تذكره مرة أخرى فسماه عمارة بن الوليد أخرجه خ بالصلاة (صرعى فى القليب) هو بئر لم تطو أو عادية قديمة فأراد أكثرهم فعقبة ابن أبى معيط لم يطرح بها بل قتل صبرا بعد ان رحلوا عن بدر بمرحلة وأمية بن خلف لم يطرح بها أيضا وعمارة بن الوليد مات بالحبشة

*(باب البزاق) بزاى كغراب لابى ذر بصاد

(باب غسل المرأة)

فاعل المصدر اباها مفعوله الدم بدل اشتمال (عن وجهه) لكش من وجهه ولابن عساكر غسل المرأة عن وجه أبيها (حدثنا محمد) هو ابن سلام (وسأله الناس) جملة حالية (دوى) بضم داله ببناء نائب وحذفت احدى واويه كتابة كداود (مابقى أحد أعلم به منى) لانه آخر من سكن طيبة صحابيا وكان بين تحديثه به ووقعة جرح بها احد أكثر من ثمانين سنة (فأخذ) ببناء نائب (يستن) بسكون سينه بين تحتية ففوقية فشد نونه من السن بكسره وفتحه اذ يمرسواكه على أسنانه أو لانه يسنه و بحره عليه (أع أع) بضم همز فسكون عينه و بن عاعا بعين فهمز كبل وبد اه اه بهمز فهاء كان بكسر ولغيره اخ اخ بنقط حاء وسبب اختلافهم تقارب مخارج هذه الاحرف وكلها ترجع لحكاية صوت قلت ففسره كل بما رآه انه حكايته وأخ بفتح أوله وبضم وبكسر بضبط ماقبله اذلم يضبطوه بما أراه فيحتملها كلها (كانه يتهوع) يتقيأ أى له صوت كصوت فاعله مبالغة (يشوص) بنقط سينه وصاد كيقول من الشوص كفلس الغسل والتنظيف والدلك (وقال عفان) وصله أبو عوانة وأبو نعيم والبيهقى أرانى كأنانى وبضمه غلط وللمستملى رآنى براء فهمز زاد م فى المنام (فقيل لى) القائل جبريل كما بأوسط الطبرانى (كبر) كقدم الاكبر سنا زنة ومعنى

(باب فضل من مات على وضوء) لابى ذر الوضوء (الفطرة) كسدرة السنة (واجعلهن) آخر لكش من آخر

(كتاب الغسل)

قدم أبو ذر البسملة وعكس غيره (بدأ فغسل يديه) رواه ت (قبل ان يدخلهما فى الاناء) زاد م ثم يغسل فرجه (كما يتوضأ للصلاة) أخرج وضوأ لغويا (أصول الشعر) لكش شعره (غرف) كصرد جمع كغرفة بضم فسكون ففتح فهاء فيه ضبطنا أبدا وهى قدر مايغرف من ماء بكف ولكش غرفات (يفيض) بفاء ونقط صاد كيقيم يسيل (هذه غسله من الجنابة) أى هذه الافعال المذكورة صفة غسله من جنابته ولكش هذا أو هذه الجملة مدرجة من قول سالم بن أبى الجعد بينه زائدة بن قدامة عن الاعمش (من قدح) بدل من اناء بتنكير جارته (الفرق) كسبب أشهر وافصح وكفلس لغتان ثلاثة آصع أو صاعان (فائدة) استدل الداودى بهذا حديثا على جواز نظر الرجل لعورة امرأته وعكسه وقال ج ويؤيده ما ابن حبان عن سليمان بن موسى سئل عن رجل ينظر لعورة امرأته فقال سألت عطاء فقال سألت عائشة فذكرت هذا حديثا وهو نص بالمسئلة (الصاع) وهو أربعة امداد خمسة أرطال وثلث رطل بغدادى وهو مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعة اسباع درهم أو مائة وثلاثون درهما فقد ذكر الشيخ موفق الدين سبب الخلاف فيه فقال ان أصله مائة وثمانية وعشرون وأربعة اسباع فزادوا فيه مثقالا لجبر الكسر فصار مائة وثلاثين والعمل على الاول لانه موجود وقت تقدير العلماء به (وأخو عائشة) قال الداودى هو عبد الرحمن ابن أبى بكر وغيره هو أخوها لامها الطفيل بن عبد الله وج فلا يصح واحد منهما فيم أنه أخوها رضاعة فسماه نو وجماعة عبد الله بن يزيد ولا يتعين اذ لها أخ غيره رضاعة وهو كثير ابن عبيد فاحتمل أحدهما أو غيره (نحو) بجره صفة اناء و بنصبه لكريمة أى أعنى أو صفة باعتبار محل (قال أبو عبد الله) هو خ (وقال يزيد) وصله أبو نعيم وأبو عوانة بالمستخرج (والجدى) بضم جيمه وشد اله نسبة لجدة بلد بساحل مكة (قدر صاع) بجره حكاية (فسألوه عن الغسل) بمسند ابن راهويه السائل أبو جعفر راويه (يكفيك) كيرمى (فقال رجل) هو الحسن ابن محمد بن الحنفية (وخير منك) برفعه عطفا على الموصول (ثم أمنا) أى جابر (سليمان بن صرد) هو صحابى وأبوه بضم صاد وفتح راء فدال فيه ضبطنا أبدا (اما انا) به حذف كما بم تماروا فى الغسل عند النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال بعض القوم اما انا فاغسل رأسى كذا وكذا (فأفيض) بضم همز (كلتيهما) لكش كلاهما برفعه وتذكيره (حدثنى) للاصيلى حدثنا (محمد بن بشار) بموحدة فنقط سينه كشداد هو غندر و يسار بتحتية وسين غلط (مخول) بنقط حاء فواو فلام كمنبر ومحمد (محمد بن على) هو أبو جعفر الباقر (يفرغ) كيحسن (معمر) كجعفر وللقابسى كمحمد وليس له بخ غير هذا حديثا (سام) بسين فجيم ككتاب (ثلاث أكف) لكريمة ثلاثة فكف يذكر و يؤنث (فغسل يده) لكش يديه (مرتين أو ثلاثا) شك من الاعمش (مذاكيره) جمع ذكر بلا قياس أو جمع مذكار كمحراب فكأنهم فرقوا

بين العضوين ضد أنثى أو جمع لا واحد له فجمع وان لم يتعدد بحسب ما يتصل به

(باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل) قال ج مطابقة هذه الترجمة لحديث الباب أشكل أمرها قديما وحديثا فمنهم من وهم خ وانه ظن الحلاب طيبا وانما هو اناء قدر ما يحلب به فبصحيح ابن خزيمة وابن حبان كان يغتسل من حلاب ومن ضبطه بغير المعروف رواية لتتجه المطابقة كالأزهري قال صحف من ضبطه بحاء فلام ككتاب وانما هو بجيم فلام كرمان ماء ورد فارسي معرب فوهمه به جماعة كقر ونو ومن تكلف له توجيها بلا تغيير كالمحب الطبري فقال لم يرد خ بقوله الطيب ماله عرف طيب بل اراد تطييب يد بازالة ما بها من كوسخ وبالحلاب اناء يغسل منه يبدأ به فيضع به ماء وأو بقوله أو الطيب بمعنى الواو ومحصل ماذكره حمله على اعداد ماء الغسل ثم شروعه في تنظيفه قبل شروعه في غسله *قلت انظر اللسان فلعله بدأ بالحلاب فاغتسل فتطيب بعده فاوكوا وكما سمعت فهذا أفضل ما قيل به (اذا اغتسل) أي أراد غسله (دعا) طلب (نحو الحلاب) أي اناء قريبا من اناء يسمى الحلاب فقد وصفه أبو عاصم بانه أقل من شبر في شبر أخرجه أبو عوانة عنه وبالبيهقي كقدر كوز يسع ثمانية أرطال (بكفه) لكش بكفيه مثنى (وسطه) كسبب (عمر بن حفص) زاد الاصيلي بن غياث (غسلا) كقفل أي ماء للاغتسال (ثم قال بيده على الارض) لابي ذر حذف على وبه اطلاق قول على فعل (بمنديل) كقطمير (فلم ينفض بها) زادت كريمة قال أبو عبد الله يعني لم يمسح وأنث ضميرا بارادة الخرقة لان المنديل خرقة مخصوصة (حدثنا الحميدي) لابي ذر عبد الله بن الزبير الحميدي (فغسل فرجه) الفاء تفسيرية لا تعقيبية اذ غسل فرجه لم يكن بعد فراغه من غسله (وأدخل أبو عمرو البراء يده) ولابي الوقت يديهما (في الطهور) كرسول الماء المعد لغسل (من جنابة) لكش من الجنابة فمن سببية (وعن عبد الرحمن) عطف على قول شعبة (عن أبي بكر مثله) للاصيلي بمثله والمرأة برفعه عطفا ونصبه بالمعية ولامه للجنس زاد م هو ابن ابراهيم (ووهب) زاد الاصيلي وأبو الوقت ابن جرير (ويذكر عن ابن عمر) وصله الشافعي بالام (ولم يردهما) بضم أوله وسكون داله من الارادة وبفتح أوله وشد داله غلط وباحمد فقال هكذا وأشار بيده أي لا أريد (ثم عاد) لكش عاود (ابن أبي عدي ويحيى بن سعيد عن شعبة) يقال في القراءة كلاهما عن شعبة وانما يحذف كلاهما خطا كقال (ذكرته) قول ابن عمر الآتي بعد

(باب ينضح) بنون فنقط صاد فخاء كينفع (وهي احدى عشرة) بالرواية بعد تسع نسوة جمع باختلاف الحالين أي ضم مارية وريحانة سريتيه لزوجاته التسع فهذا أحسن (أو كان) بفتح واوه عطفا وهمز استفهام (أعطي قوة ثلاثين) بالاسمعيلي أربعين وبالحلية عن مجاهد أربعين رجلا كل رجل من أهل الجنة *قلت أي شهوتهم وجهدهم بكون ذلك لا يؤثر به كضعف عضو أو ماء أو دم فله كان صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أنور دائما مع ذلك ضد مكثره غيره وبث وصحه اذ قوة الرجل من أهل الجنة بمائة رجل فقد قيل ان من كان أتقى لله فشهوته أشد ممن لا يتقي بضر بكنظره (وقال سعيد) هو ابن أبي عروبة (المذي) بنقط داله كفلس أفصح من كولي ماء أبيض رقيق يخرج عند الملاعبة وتذكر الجماع (مذاء) بنقط داله كشداد كثيره فانه وزن

مبالغة فعله كرمي وأعطى (فامرت رجلا) هو المقداد ذكره بمواضع وبن أمرت عمارا فجمع بانه أمرهما معا وبعبد الرزاق عن أنس قال تذاكر علي والمقداد وعمار المذي فقال علي اني رجل مذاء فسألا عنه النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (وبيص) بواو فموحدة فصاد كامير بريق (مفرق) بفاء فراء فقاف كمسجد (أروى) من الارواء (ثنا الفضل) لغير أبي ذر أنا (وضع رسول الله الخ وضوء الجنابة) مضافا ولكريمة وضوءا بتنوينه (الجنابته) بلام جر ولكش للجنابة بلامين ولغيره وضع لرسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أي لاجله وضوء برفعه وتنوينه (فاكفا) لابي ذر فكفا (على يساره) لكريمة والمستملي لشماله (ضرب يده بالارض) لكش الارض (قالت) يعني ميمونة وللاصيلي قالت عائشة فهو غلط (ينفض) بنون ففاء فنقط صاد كينصر زاد الاصيلي الماء أي حرك عضوه ليسقط عنه (يخرج كما هو ولا يتيمم) حذف هذا غير أبي ذر وكريمة (وعدلت) سويت (مكانكم) بنصبه الزموه

(باب نفض اليدين) زاد غير أبي ذر من غسل الجنابة (أصاب) لكريمة أصابت (أخذت يدها فوق رأسها) أي نصبه فوقه وللاسمعيلي أخذت بيديها الماء ثم صبت على رأسها وقال بهز وصله نحو أصحاب السنن والحاكم قلت مراده انها أشارت كذلك لا أنها تجردت من ثيابها ناظر اليها تفعل ذلك اذ لا يعقل (عن جده) هو معاوية بن حيدة بحاء فتحتية كرحمة (آدر) بدال فراء كآدم زنة ونقطا من الادرة كرقبة انتفاخ خصية (فجمح) أي جرى سريعا (وطفق بالحجر) للحموي الحجر بنصبه أي يضرب ضربا (لندب) بدال كسبب أثر (يحتثي) بحاء ففوقية فمثلثة كيرتجي أخذ بيده (لاغنى) كالي بتنوينه فلا كليس (أم هانئ) بنون فهمز بتنوينه كصاحب (في بعض طريق) للاصيلي وكريمة طرق (وهو جنب) لد وانا جنب (فانخنست) بنون فنقط خاء فنون فسين مضمت مستخفيا للاصيلي وأبي الوقت فانبجست بنون لموحدة فجيم كقوله تعالى فانبجست منه الخ جريت واندفعت وللمستملي فانتجست بنون ففوقية فجيم اعتقدت نفسي نجسا وغيره من وجوه أخر غلط (سبحان الله) تعجب (ان المؤمن لا ينجس) زاد الحاكم بابن عباس لا حيا ولا ميتا (وقال عطاء الخ) وصله عبد الرزاق فزاد ويطلي بالنورة (عياش) بتحتية كشداد بن الوليد الرقام (فانسللت) أي ذهبت في خفية (الرحل) بحاء كفلس مكان يؤوي فيه (يا أبا هريرة) للمستملي يا أبا هر (كينونة) كزيتونة مصدر كان معناه استقرار كديمومة من دام (ويتوضأ) زاد م وأبو نعيم بمستخرجه وضوءه للصلاة

(باب نوم الجنب) حذف غير كريمة هذه الترجمة (مالك عن عبد الله بن دينار) رواه بغير الموطأ عن نافع أيضا (فقال) زاد غير المستملي له (توضأ واغسل ذكرك) أخر توضأ بلفظ (اذا التقى الختانان) أي تحاذى ختان ذكر وخفاض أنثاه فثناهما تغليبا (اذا جلس) أي الرجل تركه لعلمه (شعبها الاربع) كصرد أي يديها ورجليها أو رجليها وفخذيها أو فخذيها وشفريها أو نواحي فرجها الاربع *قلت أي دخل ذكره بينها (جهدها) كنفع أي عالجها لايلاجه وكدها بحركته ولد وألزق الختان بالختان (فقد وجب الغسل) زاد م وان لم ينزل وللدارقطني أنزل أو لم ينزل (عن الحسين) زاد أبو ذر المعلم (وذلك الآخر) كصاحب ولابي ذر كامير أي آخر

الامرين من الشارع فقد قال أبي بن كعب ان الفتيا التي كانوا يقولون الماء من الماء رخصة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رخص بها بأول الاسلام ثم أمر بالاغتسال أخرجه أحمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان (انما بينا الاختلافهم) وللاصيلي بيناه وللكريمة اختلافهم

﴿كتاب الحيض﴾

(وقال بعضهم) أخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود (كان أول) برفعه (أكثر) بمثلثة أشمل لانه عام بكل بنات آدم أو أكثر قوة وشواهد وقال الداودي لا منافاة بين الحديث وقول بعضهم لصحة حمل بناته حديثا على اسرائيليات فما بعدهن ذريتهم بنحو الحاكم عن ابن عباس ان ابتداءه من حواء بعد اهباطها من الجنة (لا نرى) بنصبه لا نظن (بسرف) بسين فراء ففاء ككتف يمنع ويصرف على عشرة أميال من مكة (أنفست) بضم وفتح نونه فكسر فاء يطلق على حيض كولادة أو بضمه لولادة وفتحه لحيض (وترجيله) بجره (مجاور) كمقاتل معتكف (بحجر) بحاء فجيم كفلس ويكسر (بعلاقته) بعين كتجارة خيط يربط به ككيس

﴿باب من سمى النفاس حيضا﴾ به قلب صوابه من سمى الحيض نفاسا (مضطجعة) برفعه ونصبه (خميصة) بنقط حاء فجيم فصاد كمدينة كساء أسود له اعلام (ثياب حيضتي) بحاء فنقط صاد كزينة ما أعددته لالبسه حال حيضي وكرحمة ما ألبسه زمنه (الخميلة) بنقط حاء فجيم فلام كمدينة القطيفة أو الطنفسة وقال الخليل ثوب له خمل أو هدب (اتزر) برواية بهمز فشد فوقية فاصله أئتزر بفتح همز فسكون آخر بزنة افتعل فأبدل تاء فأدغم شاذا سمع بالبغداديين وخطأ بالبصريين أي شد ازاره بوسطه (تتزر) لكشميهني تأتزر فصوب (فور حيضتها) بفاء فواو كفلس أولها ومعظمها دما (اربه) بهمز فراء فموحدة كسدر حاجته أو عضوا ستمتاعه (أرأيتكن) بضم همز فكسر راء فباء ميت (وبم) الواو استئنافية والباء تعليلية جرت ما استفهاما فحذف ألفه (اللب) بضمه أخص من العقل لانه الخالص منه (الحازم) الضابط لامره (فذلك) بكسر كافه (من نقصان عقلها) وجهه ان الاستظهار في شهادتها بضم أخرى لها لتصير ارجلا واحدا اقاض بقلة ضبطها فاشعر بنقصه (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الخ) أخرجه م عن عائشة (ويدعون) لكشميهني ويدعين (طمثت) بفتح ميمه ويكسر فسكون مثلثة حضت (وليس بالحيضة) كرحمة فقط وكذا قوله فاذا أقبلت الحيضة (تقرص الدم) بقاف وصاد كتنصر تغسله باطراف أصابعها (عند طهرها) للمستملي والحموي طهره أي ارادة تطهير الثوب (بعض نسائه) هي أم سلمة كما أخرجه سعيد بن منصور بسنده عن عكرمة ولم يحفظه ابن الجوزي فقال ما عرفنا من أزواجه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مستحاضة فذكر ابن عبد البر زينب بنت جحش أيضا وأخرجه د عن عائشة ومغلطاي سودة بنت زمعة أخرجه كابن خزيمة مرسلا وغيره أم حبيبة بنت أبي سفيان وح أول ما فسر به المبهم هنا أم سلمة لاتحاد مخرجه لحديث سعيد بن منصور (من الدم) أي لاجله (كأن) بتشديد نونه (كانت فلانة تجده) بجيم فدال هي من أبهمت أولا أو غيرها وقد عدت المستحاضات بعهده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فبلغن احدى عشرة الاربع المارة وأم حبيب بنت جحش وحمنة أختها

وأسماء بنت عميس وفاطمة بنت أبي حبيش فاسمه قيس وسهلة بنت سهيل وأسماء بنت مرثد وبادنة بنت غيلان (قالت بريقها) من الطلاق قول على فعل (فمصعته) بصاد فعين كنفع حكته وفركته وبدو بقاف بدل ميمه دلكته (قال أبو عبد الله أو هشام) شك في شيخ حماد وهو أيوب أو هشام ولم يثبت هذا الابكريمة والمستملي (نهى) ببناء نائب (نحد) بضم نونه وكسر حاء من الاحداد ترك زينة (على زوج) للحموي والمستملي على زوجها (ولا نكتحل) برفعه استئنافا ونصبه عطفا (عصب) بعين فصاد فموحدة كفلس ضرب من برود اليمن يعصب غزله جمعا فيصبغ فينسج (نبذة) بنون فموحدة فنقط دال كغرفة قطعة (من كست أظفار) كاسباب قال كابن التين صوابه ظفار بلد بساحل اليمن يجلب اليه القسط الهندي وبظائه كسر وفتح وبم من قسط أو اظفار بأو تخييرية وقال بالمشارق القسط بخور معروف وكذا الاظفار وغير الاظفار ضرب من عطر يشبه ظفرا وذو العين لا واحد له وبالمحكم الظفر ضرب من عطر أسود مغلف من أصله على شكل ظفر الانسان يوضع بالبخور جمع أظفار والكست بكاف فسين ففوقية هو القسط وبكاف وطاء أيضا (وروى هشام) لغير أبي ذر رواه الحديث المذكور وحذف المستملي هذا التعليق

﴿باب دلك المرأة﴾ تغتسل قيل ليس به ما يطابق ترجمته اذ لم تذكر به كيفية غسل ولا دلك فأجيب بأنه جرى على عادته من ترجمته بما يتضمنه طرق حديثه بوروده والا بنص على المقصود فيما ساقه وبيانه ببعض طرقه بم تأخذ احداكن ماءها وسدرها فتطهر وتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة (حدثنا يحيى) زاد ابن السكن ابن موسى البلخي عن منصور بن صفية أي أمه وأبا ابن عبد الرحمن وبمسند الحميدي ذكره سماع يحيى منه (ان امرأة) سميت بم أسماء بنت شكل بنقط سينه فكاف فلام كسبب وبمهملات الخطيب بنت يزيد بن السكن الانصارية وبه جزم ابن الجوزي الدمياطي فزاد ان ما بم غلط ج وهو رد لرواية ثابتة بلا دليل قال أو شكل لقب لا اسم (فأمرها كيف تغتسل قال خذي) به حذف من بعض رواته مربيانه بم فبه سقط سؤال كيف يكون أخذ الفرصة بيانا لاغتسالها حتى احتاج قوم لجوابه بأن السؤال لم يكن عن الاغتسال بل لقدر زائد عليه (فرصة) بفاء حكى ابن سيده تثليثه بسكون راء فصاد قطعة من صوف أو قطن أو جلدة عليها صوف وبد قرصة بقاف كرحمة قال المنذري أي شيأ يسيرا مثل قرصة بطرف أصبعين وابن قتيبة بقاف ونقط صاد (من مسك) كسدر وفتحه ابن قتيبة أي قطعة جلد فضعف كسدر فاحتج بأنهم كانوا بضيق يمتنع معه أن يمتهنوا مسكا مع غلاء ثمنه فتبعه طل وبالمشارق أكثر رواياته كفلس ورجح نو كسدر فقال بدليل رواية ممسكة وج به نظر اذ قال طب لعله أراد بممسكة مأخوذة بيد لكن يبقى الكلام ظاهر الركاكة اذ يصير هكذا خذي قطعة مأخوذة ويقوي كسدر رواية الطيب ما بعبد الرزاق من ذريرة وما استبعده ابن قتيبة من امتهان مسك غير بعيد اذ عرف لاهل الحجاز كثرة استعمال الطيب (فتطهري) أي تنظفي (فقلت الخ) زاد الدارمي وهو يسمع فلا ينكر (أثر الدم) للاسمعيلي مواضع الدم فهو حجة لقول المحاملي يندب لها ان تطيب كل

محل أصابه دم من بدنها والجمهور اقتصروا على الفرج (فتوضئي) أى تنظفي (ثلاثا) أى قالها مرات ثلاثا (أوقال) شك فى لفظ بها هل هو ثابت أم لا و بلفظ ثلاث أولا لابن عساكر وقال بواو والاول أظهر (انقضى) بقاف فضاد كانصرى حلى ضفرو بم اغسلى ثم أهلى بالحج (ليلة الحصبة) بحاء فصاد فموحدة كرحمة ليلة نزولهم بالمحصب وهو مكان باعلى مكة نزلوا به اذ نفروا من منى (التى نسكت) لابى ذر سكت بحذف نون مضارعه وشد فوقية ماضيا أى عنها (فليهال) للاصيلى فليهل بشد لام واحد (لاحلات) لكريمة والحموى لاهللت بها ابدل حاء

(باب مخلقة وغير مخلقة) باضافته وتنوينه أى باب تفسيره فترجم على عادته بما بعض طرفه فاخرج كابن جرير عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة فى الرحم بعث الله ملكا فقال يارب مخلقة أو غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الرحم دما فان قال مخلقة قال يارب ما صفة هذه النطفة الخ (وكل) بخفة وشد كاف (يارب نطفة) برفعه أى وقعت نطفة برحم وللقابسى بنصبه أى خلقت وكذا ما بعده ونداء الملك بالامور الثلاثة ليس به اتصال بل بين كل حال وحال مدة قال طل غرض خ بادخال هذا بابواب الحيض تقوية القول بأن الحامل لا تحيض وح به نظر اذ لا دلالة فيه عليه* قلت أولى ما يقال به انه أدخله لما سمعت من مج رحم له فهو له حيض لا محالة (من أهل بحج) للمستملى بحجه بالمحلين وكذا الحموى بالثانى (قضيت حجى) لكريمة وأبى الوقت حجى (وكن نساء) برفعه بدل من نون كن بلغة أكلونى البراغيث فقد وصله مالك بالموطأ عن مرجانة مولاة عائشة (بالدرجة) بدال فراء فجيم كعنبة جمع كقفل قال طل كذا يرويه المحدثون وابن عبد البر كغرفة مؤنث كقفل أى ما تحشى به امرأة من كقطنة لتعرف هل بقى شئ من أثر حيض أم لا (الكرسف) بكاف فراء فسين ففاء كهدهد القطن (القصة) بقاف فصاد ككرة النورة أى تخرج القصة بيضاء نقية بلا شوب صفرة أى ماء أبيض يدفعه رحم بانقضاء حيض (وبلغ ابنة زيد) وصله بالموطأ (يدعون) يطلبون ولكش يدعين القاموس دعيت لغة بدعوت (الى الطهر) أى الى ما يدل عليه (ما كان النساء) لامه للعهد أى نساء الصحابة

(باب لا تقضى الحائض الصلاة) روى عبد الرزاق عن معمر سأل الزهرى عنه فقال أجمع عليه الناس (ان امرأة) هى معاذة راويته كما بكم (أتجزى) بجيم كترمى (وصلاتها) بنصبه أى أتقضى وبهمز كتحسن ورفعه أى أتكفى (احدانا) فاعل الاولى ومفعول الثانية (أحرورية) نسبة لحروراء كصبور بحاء فراء بلد على ميلين من الكوفة أصل نسبه حروراوى فقيل حرورى بحذف زوائده غير واو وهو اسم يسماه من اعتقد مذهب الخوارج لان أهلها أول فرقة خرجوا على على بالبلد المذكور فاشتهر روايه لكن أصولهم المتفق عليها عندهم الأخذ بما دل عليه القرآن ورد ما زاد عليه من الحديث مطلقا فلهذا استفهمت عائشة معاذة استفهام انكار وزاد م فقلت لا ولكنى أسأل سؤالا لطلب العلم لا لتعنت (فلا يأمرنا به) م فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة (قالت) أى زينب (وحدثتنى) أى أم سلمة (وكنت أغتسل) عطف على جملة الحديث قبله

*(باب

(باب من اتخذ) ولكش من أعد (ويعتزلن المصلى) لابن عساكر واعتزلهن المصلى وجمعت نظرا للتعدد الحائض اسم جنس (حدثنا محمد) زاد أبو ذر ابن سلام ولكريمة هو ابن سلام (عواتقنا) جمع كصاحب فهى من بلغت حلما أو قاربته أو استحقت تزويجا أو كريمة على أهلها أو عتيقة من امتهان فى خروجها الخدمة (قصر بنى خلف) كان بالبصرة (عن اختها) هى أم عطية (ثنتا عشرة) زاد الاصيلى غزوة (وكانت أختى) به حذف أى قالت المرأة وكانت الخ (قالت) أى الاخت (الكلمى) بكاف فلام فميم كتقوى جمع كامير (من جلبابها) بجيم فموحدتين كقرطاس أى تعيرها من جنس ثيابها ما تحتاجه أو لتشركها فى لبس ثوب عليها وأصله مقنعة أو خمار او أعرض منه أو ثوب واسع دون رداء أو ازار أو ملحفة أو ملاءة أو قميص (ودعوة المسلمين) لكش المؤمنين (بأبى) أى مفدى بأبى وبروايه بيبى بتحتية بدل همز بالمحلين وباخرى بآبائنا (وذوات الخدور) بنقط خاء كفلوس جمع كسدر استر بناحية بيت تقعد البكر وراءه وبين العواتق والبكر عموم وخصوص من وجه (أو العواتق ذوات الخدور) شك (ويعتزل) برفعه خبر ابمعنى أمر وبروايه ويعتزلن الحيض بلغة أكلونى البراغيث وأمره باعتزال ندب فالمصلى ليس بمسجد وقال ابن المنير حكمته أن بوقوفهن غير مصليات اظهار استهانة بالحال فندب لهن اجتنابه (فقلت آلحيض) بمد همزة استفهام كأنها تعجبت منه (قالت) أى أم عطية (أليس تشهد) أى الحائض ولكش أليست وللاصيلى ألسن يشهدن (وكذا وكذا) أى ومزدلفة ومنى وغيرهما (ثلاث حيض) بحاء فتحتية كعنب جمع حيضة (وما يصدق) بضم أوله وشد فتح داله (لقول الله الخ) وجه الدلالة ان الآية دالة على انه يجب عليها لا اظهار فلولم يصدق فيه لم يكن له فائدة (بطانة أهلها) كنجارة خواصها (اقرؤها ما كانت) أى يعتبر فى وقت العدة ما كان قبل الطلاق فترد اليه ومناسبة الحديث للترجمة من قوله قدر الايام التى كنت تحيضين فيها فوكله لامانتها (كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئا) أى فى غير أيام حيض كما ذكره بد بعد الطهر فبه يجمع بين هذا وحديث عائشة حتى ترين القصة البيضاء (عرق الاستحاضة) بعين فراء كسدر (عن عروة وعن عمرة) أراد كلاهما عن عائشة ولابى الوقت وابن عساكر حذف واو فهو رواية عروة عن عمرة والمحفوظ اثباتها فقد رواه الزهرى عنهما معا عن عائشة (أم حبيبة) هى بنت جحش أخت زينب أمنا اشتهرت بكنيتها أو اسمها حبيبة وكنيتها أم حبيب بلا تاء أو اسمها زينب كأختها حط وقد بسطته بشرحه (فكانت صلاة الخ) قال الطحاوى هو منسوخ بحديث فاطمة بنت أبى حبيش اذ امر به بوضوء لكل صلاة لا غسل وج جمعه بحمل ما لام حبيب على ندبه أولى وحط أو حمله على انها كانت متحيرة (فقالوا بلى) أى النساء ومن معهن محارم (فاخرجى) خاطب صفية وبه التفات عن غيبة من قوله مالم تكن طافت وللمستملى وكش فاخرجن وهو على وفق سياقه (وكان ابن عمر) أى كان يفتى به أولا فرجع لما بلغته الرخصة حديثا

(باب اذا رأت المستحاضة الطهر) أى ثم عاودها دم (قال ابن عباس الخ) ولو ساعة أخرجه الدارمى بسنده (ويأتيها زوجها) هو أثر آخر عن ابن عباس أخرجه كعبد الرزاق قال

المستحاضة لا بأس ان يأتيها زوجها وقوله اذا صلت هو من كلام خ أراد به بيان توجيهه فهو غير كلام ابن عباس كما ظنه بعض شراحه نعم روى عبد الرزاق والدارمي عن سالم الافطس سأل سعيد بن جبير هل تجامع مستحاضة فقال الصلاة أعظم حرمة من جماع (وسنتها) أى الصلاة عليها (ابن أبي سريج) بسين وجيم (ان امرأة) هى أم كعب كما بم وبأبي نعيم انها انصارية (ماتت فى بطن) أى بسبب حملها وبالجنائز ماتت فى نفاسها (فقام فى وسطها) لكش عند وسطها وهو كسبب أوفلس (حدثنا أبو عوانة من كتابه) أى لا من حفظه (كانت تكون) أى تحمل أو تستقر وقوله لا تصلى خبر الكانت وتكون حالا نحو وجاؤا أباهم عشاء يبكون (بحذاء) بحاء فنقط داله ككتاب بجنب (مسجد رسول الله) أى محل سجوده (خمرته) بنقطها فميم كغرفة سجادة صغيرة تعمل من سعف كنخل سميت به لسترها وجهه وكفيه من كبرد أرض فان كانت أكبر فحصير

﴿كتاب التيمم﴾

(وقول الله) كذا الاصيلى وحذف غيره واوه وهو استئناف (فلم تجدوا ماء) كذا اللاكثر ولكش والمستملى والحموى فان لم تجدوا فقال ج فلعله قراءة شاذة (فى بعض أسفاره) قال ابن سعد وابن حبان وابن عبد البر غزاة بنى المصطلق هى غزاة المريسيع وبها قصة الافك وسببها أيضا وقوع عقدها فان ثبت ما جزموا به فقد سقط منها مرتين بتلك السفرة فاستبعد ذلك بعض شيوخنا اذ المريسيع من ناحية مكة بين قديد والساحل وهذه القصة من ناحية خيبر لقولها حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش وهما بين طيبة وخيبر كما جزم به نو قال وما جزم به يخالف ما جزم به ابن التين فقال البيداء هى ذو الحليفة وأبو عبيد البكرى هى أدنى الى مكة من ذى الحليفة وهو الشرف قدام ذى الحليفة بطريق مكة وذات الجيش من طيبة على بريد وبينها وبين العقيق سبعة أميال والعقيق بطريق مكة لا خيبر فاستقام ما قال ابن التين ويؤيده ما بمسند الحميدى ان القلادة سقطت بالابواء وهو بين مكة وطيبة وبجعفر الفريابى بالطهارة انها وقعت بمكان يسمى الصلصل بصادين ولامين كهدهد جبل عند ذى الحليفة قاله البكرى فعرف تصويب ما قاله ابن التين لكن الصواب تأخيرهذه القصة عن قصة الافك لما بالطبرانى بعباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت لما كان من أمر عقدى ما كان فقال أهل الافك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فى غزوة أخرى فسقط أيضا عقدى حتى حبس الناس على التماسه فقال أبو بكر اى بنتى فى كل سفرة تكونين عناء وبلاء على الناس فانزل الله الرخصة فى التيمم وابن حبيب سقط عقد عائشة بغزاة ذات الرقاع وبنى المصطلق وبالسابقة خلاف والداودى كانت قصة التيمم بغزاة الفتح * قلت كون قصة التيمم والافك اثنتين بغزاتين وكونه بعد الافك فحسن قول اسيد بن حضير ماهى باول بركتكم الخ هو الحق وكون البيداء التى سقط بها بالافك لا يصح فيمتن حديثه انها أدركت الناس موعرين فى نحر الظهيرة فساروا بعده كثيرا وما بين ذى الحليفة وطيبة مسافة قريبة لا تسع ذلك السير الا تيها ولم يقله أحد فالبيداء بكلامهم هى الفلاة فان صح ما بالحج انها ما بذى الحليفة

فلا يطرد بكل حديث بل ما بعائشة مجرد الفلاة وان كانت علما لامكنة فلا يصح ما بذى الحليفة لما سمعته فيحتمل غيره ماذكر أو غيره وما استبعد من جمعه بوقوعه مرتين بغزاة واحدة يأباه متنه اذ لو كان كذلك لتعدد تخلف صفوان مرتين وركوبها مرتين ولم ينقل وما قاله الداودى دعوى يأباه مثل هذا المتن فالناس بغزاة الفتح أكثر وأعجل من التراخى الذى بغزاة العقد وهو أشهر من أن يخفى عليها فتبهمه ببعض اسفاره والله تعالى أعلم (عقد) بعين كسدر ما يعلق بعنق ويسمى قلادة وبد كان من جزع أظفار (لى) بالآتى استعارته من أسماء فاضافته اليها لانه بيدها (على التماسه) أى لأجل طلبه (يطعننى) بضم عينه كينصر وكذا بكل حسى كفعل رمح وكينفع بكل معنوى من فعل لسان بالاشهر بهما معا (فقام حين أصبح) ي بالفضائل حتى أصبح فهما متقاربان فكل يدل على قيامه من نومه عند الصبح (فانزل الله آية التيمم) هى آية المائدة كما ببعض طرقه بخ (أسيد) بسين فدال (ابن الحضير) بحاء فنقط صاد فراء كزبير معا (ماهى باول بركتكم) ى بل هى مسبوقة بغيرها من بركات كالتشديد فى الستر فى الافك والتفريج عنها (فبعثنا) أى أثرنا (حدثنا محمد بن سنان حدثنا هشيم ح وحدثنى سعيد بن النضر أنا هشام) لم يجمع خ بين شيخيه فى هذا الحديث مع كونهما حدثاه به عن هشيم اذ سمع منهما مفرقين فكانه سمعه من محمد مع غيره فلذا جمع فقال حدثنا ومن سعيد وحده فلذا أفرد فقال حدثنى فكان محمدا سمعه بلفظ هشيم فلذا قال حدثنا وكأن سعيدا قرأه أو سمعه يقرأ على هشيم فلذا قال أخبرنا فسياق متنه لفظ سعيد فقد ظهر هذا بالاستقراء من صنيع خ انه اذا أورد حديثا عن غير واحد فلفظه للآخر قاله حج (أنا سيار) بسين فتحتية فراء كشداد أبو الحكم بن وردان الغنوى الواسطى البصرى (يزيد الفقير) سمى به اذ يشكو فقار ظهره (أعطيت خمسا) كذا بأبي موسى وابن عباس وجماعة من الصحابة وبم بأبي هريرة فضلت على الانبياء بست فذكر أربعا منها فزاد اثنتين وأعطيت جوامع الكلم وختم بى النبيون وبم بجابر فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة الخ وبه وبابن خزيمة ونو وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش يشير الى ما حطه عن أمته من الاصر وتحمل ما لا طاقة لهم به ورفع الخطأ عن النسيان وبأحمد بعلى أعطيت أربعا لم يعطهن أحد من أنبياء الله أعطيت مفاتيح الارض وسميت أحمد وجعلت أمتى خير الامم وذكر خصلة التراب فصارت جميعا اثنتى عشرة وقد توجد أكثر من ذلك لمن أمعن نظره وتتبعه وذكر أبو سعيد النيسابورى بكتاب شرف المصطفى انه اختص عنهم بستين قال حط زادت على المائتين بمصنفى كتاب المعجزات والخصائص (نصرت بالرعب) زاد أحمد بأبي امامة يقذف فى قلوب أعدائى (مسيرة شهر) بنصبه وبابن عمر نصرت على العدو بالرعب ولو كان بينى وبينهم مسيرة شهر وبالطبرانى عن ابن عباس نصر رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم على عدوه مسيرة شهرين مثنى وأخرج برفع السائب بن زيد فضلت على الانبياء بخمس به ونصرت بالرعب مسيرة شهر أمامى وشهر خلفى فبين معنى حديث ابن عباس (وجعلت لى الارض) زاد أحمد عن أبى امامة ولامتى (مسجدا) أى

محل سجود صلاتنا ولابن عمر زيادة وكان من قبلى انما يصلون فى كنائسهم (وطهورا) بفتح الطاء
بحذف حذفه وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء ولاحمد وجعل لى التراب طهورا
(فايما) مبتدأ وزيد ما تأكيدا (رجل) بجره مضافا اليه (أدركته الصلاة فليصل) للبيهقى أى
الصلاة فلم يجد ماء وجد الارض طهورا ومسجدا ولاحمد فعنده طهوره ومسجده
(وأحلت لى الغنائم) ولكشميهنى المغانم (ولم تحل لاحد قبلى) قال طب كان من قبله على ضربين
منهم من لم يؤذن لهم فى الجهاد ومن أذن له فاذا غنم شيأ حرم عليه فجاءت نار فأحرقته (وأعطيت
الشفاعة) أى العظمى فى اراحته الناس من هول الموقف فلامه للعهد قاله ابن دقيق العيد
وتح الظاهر انها هنا الخراج من دخل النار ممن ليس له عمل صالح الا التوحيد لقوله
بابن عباس وأعطيت الشفاعة فأخرتها لامتى فهى لمن لا يشرك بالله شيأ وبابن عمر فهى
لكم ولمن شهد أن لا اله الا الله * قلت شفاعة الاراحة من الموقف وهذه كلتاهما
خاصة به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لمن خص واحدة وحدها فقد ادعى بلا دليل
وكان النبى يبعث الى قومه خاصة فاستشكل بنوح اذ دعا على كل من بالارض فأهلكوا بالغرق
الا أهل السفينة فلولم يبعث اليهم لنجوا لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وقد ثبت انه أول الرسل فأجيب بجواز أن يرسل اليهم فى أثناء مدته وعلم نوح انهم لا يؤمنون
أولا فدعا على من لا يؤمن من قومه وغيرهم فرد بانه لم ينقل بانه نبئ بزمن نوح غيره وأجاب ابن
عطية بان الظاهر ان دعاءه قومه للتوحيد بلغ كلا لطول مدته فتمادوا على الشرك
فاستحقوا عذابا وابن دقيق العيد بان التوحيد يجوز ان يكون عاما بحق بعض الانبياء
وان كان التزام فروع الشريعة ليس عاما اذ بهم من قاتل غير قومه على شركه فلولم يكن التوحيد
لازما لهم لم يقاتلهم وتح فلعله لم يكن بالارض عند ارساله الا قومه فبعثته خاصة بكونها
لقومه فقط لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم وتح
هذا عندى أحسن الاجوبة ويرشحه أمران الاول قرب مدته من آدم فكان النسب
بينه وبين الموجودين نسبا قريبا غير بعيد فهو المراد بالقوم الثانى لطول مدته فان الالف
سنة الا خمسين عاما ينتشر بها من عشيرة الانبياء ما يملأ الارض * قلت مراده بالناس
الخلق كله كما بعض طرقه ولم يكن ذلك لغيره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانظر تيسير
الفرقان بسورة الفرقان وشرح محمد بن محمد (وبعثت الى الناس كافة) وبم الى كل أحمر
وأسود أى العرب والعجم أو الجن والانس وبه بأبى هريرة وأرسلت الى الخلق كافة * قلت
فهذا يفسر ما قبله وقوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا فلا حاجة لتأويله بغيره لجوازه مع
وقوعه لا محالة فانظر ما سمعت فيه طول وفصل بفضل

* (باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا) * نزل المصنف فقد مشروعية التيمم منزلة فقد التراب بعدها فقد
صلوا بالحديث بلا ماء ولا تراب اذ لم يشرع اذ اولم ينكر عليهم النبى صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم فلو كانت الصلاة ممنوعة لانكر عليهم (حدثنا زكرياء بن يحيى) قال الكلاباذى
هو اللؤلؤى البلخى وقال ابن عدى والدارقطنى هو ابن أبى زائدة والباجى هو ابن السكن

(فصلوا) زاد الاسماعيلى بغير وضوء (بالجرف) بجيم فراء ففاء كربع موضع بظاهر
المدينة (بمربد) براء فموحدة فدال كمنبر موضع على ميل من طيبة (مولى ابن عباس)
هو مولى أمه أم الفضل فاضيف له (وعبد الله بن يسار) هو أخو عطاء بن يسار
التابعى المشهور وبم عبد الرحمن بن يسار غلط (عن أبى جهيم) بجيم فهاء كزبير هو
عبد الله أو الحارث كما بخ أو هو جده وهو عبد الله بن جهيم (الصمة) بصاد فميم كقصة
(بئر جمل) بجيم فميم كسبب موضع معروف بالمدينة (فلقيه رجل) هو ابن الجهيم راويه بينه
الشافعى براويته هذا (أقبل على الجدار) زاد الشافعى فحته بعصا (جاء رجل الى عمر الخ)
حذف منه جواب عمر وبينه ن فقال لا يصلى حتى يجد الماء (فضرب) زاد غير أبى ذر
النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (نفل فيهما) النفل بمثلثة دون بزاق والنفث دونه (يكفيك
الوجه والكفان) بد وكريمة نصبهما أى ان تمسح الوجه والكفين

(باب) بتنوينه (الصعيد الطيب وضوء المسلم) هو حديث أخرجه البزار برفع أبى هريرة وصححه
ابن القطان ولاحمد وابن القطان والاربعة بأبى ذر ان الصعيد الطيب طهور المسلم وان لم يجد
الماء عشر سنين (السبخة) بسين فموحدة فمعجمة كرقبة أرض مالحة لا تكاد تنبت (عوف)
بعين ففاء وكفلس (كنا فى سفر) بم بأبى هريرة انه وقع بخروجهم من خيبر وبد بابن
مسعود من الحديبية وبمصنف عبد الرزاق بعطاء بن يسار مرسلا بطريق تبوك وكذا
بدلائل البيهقى بعقبة بن عامر وبد فى غزاة جيش الامراء فتعقبه ابن عبد البر بان تلك
غزوة موتة ولم يشهدها النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو كما قال فذهب جماعة لتعدد
وقوعه فتجمع بهذه الرواية خصوصا ان بسياق الاحاديث اختلافا وان فى بعضها
ذو مخبر وبعضها بلال (أسرينا) فى الصحاح سريت وأسريت بمعنى أى سرت ليلا
السرى كهدى سير كثير الليل أو كله (وقعنا وقعة) أى نمنا نومة (وكان أول) بنصبه خبر
كان (يحدث) بحاء فدال فمثلثة أى من الوحى فكانوا يخافون من ايقاظه قطع وحيه
(جلدا) بجيم ودال كفلس من الجلادة (فما زال يكبر) بتكبيره سلوك طريق أدب
وجمع بين المصلحتين وخص التكبير لانه دعاء للصلاة (الذى اصابهم) أى بنومهم عن
صلاة صبح حتى خرج وقتها (لاضير) أى لاضرار (أولا يضر) شك من عوف بينه البيهقى
ولابى نعيم لا يسوء ولا يضر (ارتحلوا) زاد م بأبى هريرة فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان
* (تنبيه) * تكلموا بما يجمع بينه وبين قوله ان عينى تنام ولا ينام قلبى قال نو له جوابان
الاول المعتمد أن القلب انما يدرك أمورا متعلقة به كحدث وألم فلا يدرك ما تعلق بعين
كرؤية فجر وشمس لانها نائمة والقلب يقظان والثانى الضعيف انه كان له حالان حال
اغلب لا ينام قلبه وحال نادر ينام فيه فصادف هذا قصة نومه فان قيل ان القلب يدرك
مرور وقت طويل أجيب بلعله كان مستغرقا بوحى كما يستغرقه حالة يقظته لحكمة بيان
تشريعه بفعله لانه أوقع بالنفس كما بسهوه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (اذا برجل معتزل)
قيل خلاد بن رافع الانصارى أخو رفاعة (ولا ماء) بفتحه أى موجود (فدعا فلانا) هو عمران

ابن الحصين راويه (فابتغيا) للاصيلي فابغيا أى اطلبا (مزادتين) بزاى فدال مثنى كسحابة قربة كبيرة تسمى سطيحة وأوهنا شك من عوف (امس) ظرف مبنى على كسر خبر مبتدأ (هذه الساعة) بنصبه ظرفا (خلوف) بخاء فلام ففاء كفلوس جمع كصاحب (غيب عن الحى) زادته على جواب السؤال وللمستملى والحموى خلوا بنصبه حالا سدت مسد خبر (الصابى) بصاد كالقارى من صبا يصبو خرج من دين لآخر (هو الذى تعنين) به أدب حسن فلوقال لها لا لفات المقصود أونعم لم يحسن منهما أدب تقريره فتخلصا أحسن تخلص (فرغ) لكشميهنى فافرغ زاد الطبرانى والبيهقى فمضمض فى الماء وأعاده فى أفواه المزادتين وذكر لافواه الطلاق جمع على مثنى (وأوكا) بكاف ربط (وأطلق) أى فتح (العزالى) بعين فزاى فلام فتحتية كمساجد جمع كبيضاء مصب ماء من راوية فلكل مزادة عزلاوان من أسفلها (أسقوا) بفتح همز قطع أوكسره همز وصل (وكان آخر ذلك) برفع آخر اسم كان خبره ان أعطى (وأيم الله) بفتح همز ورفع ميمه وكسر هاء أصله أيمن كافلس فحذف نونه تخفيفا فهو اسم وضع القسم برفع مبتدأ حذف خبره حتما أى قسمى (ملء) بميم فلام فهمز كسدر (سويقة) بسين فواو فقاف (ودقيقة) بدال فقافين كسفينة معا ولكريمة كجهينة (حتى جمعوا لها طعاما) أى كثيرا (قالها) للاصيلى قولوا (تعلمين) بفتحات وشد لامه فياء فمثناة فنون اعلى قلت هذا رأيته مما اعتمده من نسخه فنونه توكيد مخفف أو مشدد وقياسه غربية حذف بقاء كسرة دالة عليه فان صح ثبوته معه رواية فشاذ يجب كسره مما قبله لالاصل التقاء ساكنين ويتع لان فعله صحيح (رزئنا) براء فزاى فهمز كنفع وسمع أصبنا ونقصنا (يغيرون) بنقط عينه فراء كيقيم من أغار (الصرم) بصاد فراء فميم كسدر أبيات مجتمعة من ناس (ماأدرى هؤلاء يدعونكم عمدا) لابى ذرما أرى ان هؤلاء قال ابن مالك ماموصولة وأرى بفتح همز أعلم أى الذى أعتقد ان هؤلاء يتركونكم عمدا لا غفلة ولا نسيانا بل نظرا لما سبق بينى وبينهم وغيره مانافية وان كامل أوبكسره أى لا أعلم حالكم فى تخلفكم عن الاسلام مع انهم يدعونكم عمدا * قلت يجوزهنا كونها نافية كذا أى ما أراهم تركوكم عمدا مع اغارتهم كذلك الا لقصد الاحسان بيننا أو لا أعلم خيرا فى تخلفكم عنه مع تركهم لكم عمدا والا تسلموا عاجلو كم عمدا فامتثلوا أمرها (ويذكر أن عمرو بن العاص الخ) أخرجه د والحاكم (فلم يعنف) لكشميهنى يعنفه بهاء مفعولا لم يله (اذا لم تجد الماء لا تصل) بفوقيتهما معا خطابا ولكريمة بتحتية أى الجنب (قال عبدالله) زاد ابن عساكر نعم (أحدهم) للحموى أحدكم

(باب التيمم ضربة) بتنوين باب للاكثر ورفع ما بعده مبتدأ وخبرا ولكشميهنى بلا تنوين ونصب ضربة (ما كن) للاصيلى أما كان بزيادة همز استفهام (برد) بموحدة فراء كسبب (تمرغوا) بفتحات وشد راء فنقط عينه أصله تتمرغ حذف أحد تاءيه (ظهر كفه بشماله أو ظهر شماله بكفه) بشك بكل رواياته وبد ثم ضرب بشماله على يمينه وبيمينه على شماله على الكفين ثم مسح وجهه (ألم تر) للاصيلى وكريمة أفلم (وزاد يعلى الخ) زيادته هذه وصلها أحمد عنه فيها فائدة بيان عذر عمر فى عدم اكتفائه بقول عمار اذ أخبره انه كان معه

بالقصة ولم يذكر عمر ذلك أصلا فلهذا قال لعمار بم اتق الله يا عمار (يكفيك هكذا) لكشميهنى هذا (واحدة) بنصبه أى مسحة واحدة

(باب) حذفه الاصيلى والترجمة له كتاب الصلاة (كيف فرضت الصلاة) لكشميهنى والمستملى الصلوات (فرج) بضم فاء فكسر راء فجيم فحكمته ان الملك انصب اليه من السماء انصبابة واحدة ولم يعرج على شئ غيره مبالغة فى مفاجأة وتنبيها على ان الطلب وقع بغير ميعاد وسره التمهيد لما وقع من شق صدره فكأن فى انفراج سقفه والتأمه فى حال كيفية ما سيقع تثبيتا له (ففرج) بجيم كنصر فان قيل ان شق صدره كان بصغره أجاب السهيلى انه وقع مرتين الثانية عند الاسراء تجديدا لتطهيره زاد ج وثالثة عند البعث بغار حراء أخرجه الطيالسى والحارث بعائشة وبتطهير صدره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بشقه ثلاثا مناسبة لمشروعية الطهارة فى شرعته ثلاثا * قلت ودعائه وتحديثه ثلاثا اه قال ابن أبى جمرة فحكمته مع امكان تطهيره بلا شق زيادة قوة يقين قلت تمامه بأن يتوكل على ربه حق توكل فلا يرى شيأ يخافه صعبا الا رأى خرق عادته بحسب قدرته تعالى وأيضا تطهيره هذا انما هو مما حصل له من مخالطة كأمهاته رضاعة وغيرا والا فقد خلق طاهرا كله فلا يحتاج لتطهير لولا ذلك صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانظر شرح محمد تحمد اه فهل شقه مختص به أو شاركه كل الانبياء قولان (بطست) بفتح وكسر طاء فهو مؤنث ذكر وصفه بمعنى اناء (حكمة وايمانا) تمييز ظاهره انهما مثلا جسما علا كتمثيل موت كبشا (ثم أخذ بيدى فعرج) كنصر فلم يذكر الاسراء لبيت المقدس اختصارا من راويه أولان هذه قصة أخرى ليس بها اسراء له بناء على تعدد المعراج (لى) لكشميهنى به التفاتا (افتح) لم يفتح الباب قبله مع انه ابلغ باكرامه مع انتظاره ليحقق أنها لم تفتح السماء الا لاجله ضد لو وجده مفتوحا قاله ابن المنير (ارسل) لكشميهنى أو أرسل فالاظهر انه استفهام عن الارسال اليه للعروج للسماء لا عن ارسال البعثة لقوله اليه (أسودة) كاقتدة فهى اشخاص من كل شئ (نسم) بنون فسين فميم كسبب جمع كرقبة لروح فظاهره ان أرواح بنيه من أهل الجنة والنار بالسماء فاشكل بأن أرواح الكفار بسجين والمؤمنين بالجنة أجيب بأنها تعرض على آدم أوقاتا أو وقت وفاتها فاشكل بان أرواح الكفار لا تفتح لهم أبواب السماء فأجاب قع بأن الجنة بجهة يمين آدم والنار بيساره فكان يكشف عنهما فلا يلزم منه فتح باب السماء لها قلت هو كما قاله بأجمال وأيضا فان الارواح التى لم تسكن ذواتها معه بالسماء مطلقا فانظر شرح محمد تحمد (فلما مر جبريل بالنبى صلى الله عليه وسلم بادريس) الباء الاول لمصاحبة والثانى لالصاق (وأبا حبة) بفتح حاء فشد موحدة وبتحتية غلط (ظهرت) ارتفعت (بمستوى) بقصره منونا صعيد (صريف الاقلام) بصاد فراء ففاء كامير صوتها حالة كتابة (قال ابن حزم) أى عن شيخه (فراجعنى) لكشميهنى فراجعت (فوضع شطرها) بمالك بن صعصعة فوضع عنى عشرا وبثابت فحط عنى خمسا قال ابن المنير ذكر شطرا أعم من كونه دفعة واحدة وكذا عشرا فالتخفيف كان خمسا خمسا (فقلت قد استحييت) بسكون ثانية تحتيتين قال ابن المنير تفرس صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من كون تخفيفها خمسا أنه لو سأله بعد كونها خمسا السأل رفعها رأسا مع ما فهم من المقام

فقوله آخرا هن خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدى (هن خمس) أى عددا (وهى خمسون)
أى ثوابا ولابى ذرهن بالحاء بن (حبائل اللؤلؤ) كذا هنا بحاء فوحدة فلام كدائن وبالانبياء
جنابذ بجيم فنون فوحدة فنقط دال فمعجمة فصوب والاول غلط أى قبابه جمع جنبذ كهدهد
ما ارتفع بناء فارسى معرب وقال بعض من اعتنى بما هنا هو حبالة كتجارة وهو جمع حبل
بلا قياس أراد به عقودا وقلائد من لؤلؤ (فرضها ركعتين) زاد أحمد الا المغرب فانها كانت
ثلاثا (وزيد فى صلاة الحضر) لابن خزيمة وابن حبان فلما قدم المدينة زيد فى صلاة الحضر
ركعتان وتركت صلاة الفجر لطول القراءة وصلاة المغرب لانها وتر النهار (ويذكر عن
سلمة الخ) أخرجه د وابن خزيمة وابن حبان (يزره) براى فشد راء كبرده (وفى اسناده
نظر) اذ زيد به رجل بطريق وترك بأخرى فهو منقطع أو مزيد فى متصل الاسناد فلما لم
تؤثر هذه العلة صححه من صححه (ومن صلى الخ) أراد ما رواه د ون وابن خزيمة وابن حبان
عن معاوية بن أبى سفيان سأل أخته أم حبيبة هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم يصلى فى ثوب يجامع فيه قالت نعم اذا لم ير به أذى (أمرنا) ببناء نائب ويم أمرنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (عن مصلاهن) أى النساء غير الحيض وللمستملى
عن مصلاهم تغليبا ولكش عن المصلى (وقال عبد الله بن رجاء) وللاصيلى حدثنا عبد الخ
(القفا) بقاف ففاء كالعصا (صلوا) أى الصحابة (عاقدى) ولكش عاقدو خبر أى وهم
عاقدو (من قبل) بموحدة كعنب جهة (المشجب) بنقط سينه فجيم فوحدة كمنبر عيدان
تضم رؤسها وتفرج قوائمها يوضع عليها كثياب (قال الزهرى فى حديثه الخ) وهو بكاحمد
(وقالت أم هانئ الخ) بلفظه هذا أخرجه خ وهو بخ بلا آخره (مشتملا) حال وللمستملى
والحموى بجره بالجوار قال حط أو الوصف السببى (ابن أمى) أى على وللحموى ابن أبى
وهو صحيح فانه شقيقها (فلان ابن هبيرة) بنصبه بدلا أو رفعه خبرا فقيل هو جعدة بن هبيرة
فتعقب بانه ان كان ابنها لم يتجه ذلك لصغر سنه والحكم باسلامه فكيف يقتله على أو يحتاج
الى انتمان فلا يعرف لهبيرة ولد من أم هانئ قال حج فلعل به حذفا أو تحريفا أى فلان
وابن عم هبيرة أو قريب هبيرة فحذف لفظ عم أو تغير بلفظ ابن فقد قال ابن هشام بسيرته
والازرقى والزبير بن بكار من اجارته الحارث بن هشام زاد ابن هشام وعبد الله بن أبى ربيعة
وهما مخزوميان فلعل كليهما ابن عم هبيرة لانه مخزومى (أولكلكم ثوبان) استفهام
تعجب أو انكار على سائله اذ سأل ما لا ينبغى ان يسئل عنه لوضوحه (لا يصلى) باثبات
يائه خبر معناه نهى وبالدارقطنى بغرائب مالك لا يصل بحذفه (أولا يصلين) بنون توكيد
(ليس على عاتقه) زاد م منه (أشهد) ذكره تأكيدا لحفظه واستحضاره (من صلى فى ثوب)
زاد كش واحد (فى بعض أسفاره) ثم انه غزوة بواط (لبعض امرى) أى حاجتى وكان ذهب
لتهيئة الماء فى المنزل كما ثم (ما السرى) بسين كهدى أى ما سبب سراك وسيرك فى الليل
(ما هذا الاشتمال) استفهام انكار وثم ان انكاره كان بسبب ضيق ثوبه وانه خالف بين
طرفيه (وتواقص) أى انحنى عليه يستتر ما علمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان محله ما اذا

اتسع ثوبه وأما ضيقه فيجزئه اتزاره به (كان ثوب) برفعه لتمام كان ولغير أبى ذر وكريمة نصبه
أى كان المشتمل فيه ثوبا زاد الاسماعيلى ضيقا (وقال للنساء) ولكش ويقال (لا ترفعن الخ)
لئلا يلمحن برفعهن شيأ من عورات الرجال فيؤخذ منه انه لا يجب الستر من أسفل
(لا ينسجها) بكسر وضم سينه (المجوس) للحموى ولكش المجوسى (غير مقصور) أى جديد
لم يغسل (حدثنا يحيى) هو ابن موسى البلخى (أبو معوية) هو الضرير
(باب كراهية التعرى فى الصلاة) زاد الحموى وكش وغيرها (معهم) أى قريش لما رأوا
الكعبة قبل البعثة ورواه جابر من مراسل الصحابة فكأنه سمعه من العباس فانه معروف
بروايته (فجعلت) لكش فجعلته وجواب لو لكان أسهل عليك (فسقط مغشيا عليه) زاد
الطبرانى عن العباس فقام وأخذ ازاره وقال نهيت ان أمشى عريانا (رؤى) بضم راء فكسر
همز فتحتية ويجوز بكسر راء فياء ميت فهمز كقيل (التبان) بفوقية فموحدة فنون
كرمان سراويل ليس لها رجلان (والقباء) كسحاب فارسى معرب (جمع رجل) هو
بقية كلام عمر وهو خبر معناه أمر أى ليجمع وليصل قاله طل أو الصحيح انه بمعنى شرط أى
ان جمع فحسن قاله ابن المنير (فى ازار ورداء فى ازار وقميص الخ) بدل أو عطف بحذف
أو (وأحسبه) قاله أبو هريرة وضميره لعمر (وعن نافع) عطف على قوله عن الزهرى
(اشتمال الصماء) بصاد فشد ميم فمد قال اللغويون تخليل جسده بثوب لا يرفع منه جانبا فلا
يبقى ما يخرج منه يده وابن قتيبة سميته اذ تسد منافذه كلها كصخرة صماء ليس بها نقب
والفقهاء التحاف بثوب يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيصير فرجه باديا وتو فعلى
تفسير اللغويين يكره لئلا تعرض له حاجة فيعسر عليه اخراج يده فيلحقه ضرر وعلى ما للفقهاء
يحرم لانكشاف عورته (وان يحتبى) الاحتباء ان يقعد على أليتيه وينصب ساقيه ويلف
عليه ثوبا (بيعتين) مثنى كرحمة أو سدرة بارادة هيئة (واللباس والنباذ) بموحدة
فسين والنباذ بنون فموحدة فنقط دال ككتاب معا (ان لا يحج) لكش ألا لا يحج باداة
استفتاح (ملتحفا به) حال وللحموى والمستملى ملتحف برفعه خبرا (ويروى عن ابن عباس)
أخرجه ت (وجرهد) بجيم فراء فهاء فدال كجعفر أخرجه مالك و ت وابن حبان
(ومحمد بن جحش) هو ابن عبد الله بن جحش له ولابيه صحبة فزينب أم المؤمنين أخته وحديثه
هذا أخرجه أحمد والحاكم (حسر) بحاء فسين فراء كضرب كشف (اسند) أصح اسنادا
(نخرج) بنون كينصر و ببناء نائب (نرض) بنقط صاد كترد و ببناء نائب (فاجرى نبى الله)
أى مركوبه (ثم حسر الازار) كنصر و ثم فانحسر وللاسماعيلى أخر (حتى أنى أنظر)
ولكش لانظر (قال عبد العزيز وهو بعض أصحابنا) أى انه لم يسمع من أنس هذه اللفظة
بل سمعها من بعض أصحابه عنه (يعنى الجيش) فسره عبد العزيز أو من دونه فسماه خميسا
لانه خمسة أقسام مقدمة وساقة وقلب وجناحان ميمنة وميسرة (عنوة) بعين فنون فواو
كرحمة قهرا (خذ جارية من السبى غيرها) بأم الشافعى عن بشر الواقدى انه أعطاه بدلها
أخت كنانة بن الربيع زوج صفية وثم أعطاه بدلها سبعة أرؤس (فاهدتها) زفتها (فحاسوا)

بحاء فسين كباع صنع واحيسا وهو طعام من سمن وأقط (فى ثوب جاز) لكش لاجزئه (متلفعات) قال الاصمعى التلفع اشتمال بثوب يجلل جسدا وبشرح الموطا لابن حبيب لا يكون الا بتغطية رأس والتلفف بتغطيته وكشفه (مروطهن) كفلوس جمع كسدر كساء من نحو صوف وظرالى علمها) كسبب أنثه بارادة خميصة بنقط حاء وصاد كسفينة كساء مربع له علمان (ابن جهم) كفلس غيرأبى جهم بن الحارث بن الصمة اسم هذا عبيد او عامر ابن حذيفة (بانبجانية) بسكون نون بين فتح همز فكسر وفتح موحدة ففتح جيم فألف فكسر نون وياء مشدد ومخفف كساء غليظ لاعلم له أو نسبة لموضع يسمى أنبجان أو منبج بلد معروف وينسب اليه منبجانى وأنبجانى وانما خصه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بارسالها اليه لانه مهديها كما بالموطا قال طل وانما طلب منه ثوبا غيره لئلا يتشوش خاطره بردهديته عليه (ألهتنى) أشغلتنى يقال لهى كرضى غفل وكدعا لعب * قلت انما أراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهياعن الصلاة بمثله لئلا يشغل ذلك غيره والا فهو منزه عن اشغال غير ربه تعالى اياه (آنفا) أى قريبا أخذ من ائتناف شئ أى ابتدائه (وقال هشام) وصله م ود (تفتننى) بالاظهار والادغام (مصلب) بصاد فلام كمعظم به صلبان (وتصاوير) أى ذى تصاوير (قرام) بقاف فراء ككتاب ستر به رقم ونقوش (أميطى) أزيلى (لاتزال تصاويره) وبرواية بلاهاء (تعرض) بعين فراء فصاد كتضرب تلوح وللاسماعيلى بفتح عينه وشدرائه فاصله تتعرض (فروج) بفاء فراء فجيم كتنور قباء مفرج من خلف (عن يزيد) زاد الاصيلى هو ابن أبى حبيب (اهدى) بضم أوله اهداه اليه أكيدر دومة (وضوء رسول الله) كصبور ماء يتوضأ به (الجمد) بجيم فميم فدال كفلس ماء جمد (على ظهر المسجد) للمستملى على سقف (مابقى بالناس) لكش فى الناس (أعلم منى) أى بذلك (أثل) بمثلثة كفلس شجر معروف (الغابة) بموحدة كساعة موضع من عوالى المدينة (عمله فلان مولى فلانة) قيل اسمه ميمون وسترد عليك بقية اسمائه (فجحشت) بضم جيمه فكسر حائه فنقط شينه من الجحش كفلس مصدر اخدش أو أشد منه قليلا (ساقه أو كتفه) وبق بطريق الزهرى عن أنس فجحش شقه الايمن للاسماعيلى انفكت قدمه (وآلى) بمدهمز كادى حلف (مشربة) بضم راء وبفتح كمرحمة غرفة مرتفعة (من جذوع) بتنوينه ولكش جذوع النخل (اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة) للحموى وكش اسحق بن أبى طلحة (ان جدته) أى اسحق جزم به جماعة وصححه نو اوجده أنس جزم به غيرهم ورجحه ج (مليكة) كجهينة أحد أقوال باسم أم سليم بنت ملحان (لطعام) أى لاجله (ثم قال قوموا) زاد الدارقطنى بغرائب مالك قبله فدعا بوضوئه فتوضأ (فلأصلى) بنصبه بلام كى وهو ومدخوله خبر مبتدا حذف أى فقيامكم لاصلى وللاصيلى لأصل بحذف ياء جزما بلام أمر قاله السهيلى وهو بمعنى الخبر كقوله تعالى فليمدد له الرحمن مدا (من طول مالبس به) أى الافتراش يسمى لبسا (فصففت أنا) حذف الحموى والمستملى أنا (واليتيم) برفعه ونصبه هو ضمرة وهو جد حسين بن عبد الله بن ضمرة (فى قبلة) أى مكان سجوده (فقبضت رجلى) بتثنيته

وافراده وكذا هاء بسطتها (اعتراض الجنازة) بنصبه مفعول مطلق (والقلنسوة) بسكون نونه بين فتح قاف فلام وضم سينه وفتح واو غشاء مبطن يستر به رأس (النعال) ككتاب جمع كفلس (يصلى فى نعليه) قال طل يحمل على ما اذا لم يتنجسا قال ابن دقيق العيد ثم هو من رخص لا مستحبات الا بورود دليل على ندبه قال ج قد ورد فأخرج د والحا كم برفع شداد ابن أوس خالفوا اليهود فانهم لا يصلون فى نعالهم ولا أخفافهم فتكون علة ندبه قصد تلك المخالفة قلت خصوصا بكونهما لم تنجسا لحال سفر فانه يأخذ الطريق كل ما تعلق بهما ان كان ماشيا يحل الطريق كل ما بهما أذى أو جديدين مطلقا (فسئل) بالطبرانى سائله همام راويه (من آخر من أسلم) بم ان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة أى آية الوضوء منها الآمرة بالغسل

*(باب * اذا لم يتم السجود)* حذف المستملى هذا الباب وحديثه والباب بعده فصوب اذ يأتى بصفة الصلاة قال ج فذكرهما هنا من نساخه فالمستملى من أحفظ رواة الصحيح (عمرو بن عباس) بموحدة وسين (سياه) بسين فتحتية فهاء ككتاب منصرف فارسى معناه الاسود (ذمة الله) بنقط ذاله كفضة أمانته وعهده (تخفروا) بنقط خاء ففاء كتحسنوا لا تغدروا من أخفره غدره لامن خفره حماه (حدثنا نعيم) زاد ابن شاكر ابن حماد (حرمت) بحاء فراء ككرم (ومايحرم) كمقدس عطف على محذوف اختصره راويه كأنه سأله عن شئ قبل هذا وعطف عليه وحذفت كريمة والاصيلى واوا (والمشرق) بجره أى وقبلة أهله ولم يذكر المغرب اكتفاء فالمشرق أكثر الارض المعمورة ولان بلاد الاسلام بالمغرب قليل ذكره طل (واجد بلالا) بهلال آت محل ماض أى وجدت احضار التلك الصورة (بين البابين) أى المصراعين وللحموى بين الناس بنون وسين (قال نعم ركعتين) قال قع ذكر ركعتين غلط من يحيى بن سعيد اذ ابن عمر هذا قال نسيت أن أسأله كم صلى فرده ج بان يحيى لم ينفرد به بل تابعه على ذكرهما أبو نعيم عند خ وأبو عاصم بابن خزيمة وعمر بن على بالاسماعيلى وعبد الله بن نمير باحمد كلهم عن سيف ولم ينفرد به سيف بل تابعه عليه خصيف عن مجاهد باحمد ولا مجاهد بل تابعه عليه ابن أبى مليكة باحمد و ن وعمرو بن دينار باحمد فالجواب اذا عن قوله نسيت ان أسأله كم صلى أنه اعتمد فى قوله ركعتين على قدر تحقق له لانه أول ما عرف من عادته فنسى ان يسأله هل زاد عليهما فعلى هذا ذكر ركعتين من كلام ابن عمر لامن كلام بلال (حيث كان فى وجه القبلة) مواجه باب الكعبة (قبل الكعبة) بموحدة كردع مقابلها (فصلى أى الشخص وهى تامة كوجد (ويوجه) بضم أوله وشد فتح جيمه أى يؤمر بالتوجه (مع النبى صلى الله عليه وسلم رجل) للحموى والمستملى رجال (فى صلاة العصر) زاد كش يصلون (هو يشهد) يعنى به نفسه بطريق التجريد (حدثنا مسلم) زاد الاصيلى ابن ابراهيم (حدثنا هشام) زاد الاصيلى ابن عبد الله (حيث توجهت) زاد كش به (لا أدرى زاد أو نقص) أى ان النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أراد أن ابراهيم شك بسبب سجود سهو المذكور هل لزيادة أو نقص وقد ذكر ابراهيم بعده انه لزيادة كما بالباب بعده (أحدث) بفتحات سؤال

عن حدوث شئ من الوحي يوجب حكم تغيير الصلاة عماعهدوه (رجله) بافراد وتثنية (فليتحر) بحاء فشد راء أي فليقصد (وقال ابن أبي مريم) لكريمة ثنا ابن أبي مريم (في صلاة الصبح) لا ينافي ما بالبراء في صلاة العصر اذ الخبر وصل وقت العصر الى من هو داخل طيبة وهم بنو حارثة وأخبرهم به عباد بن بشر أو ابن نهيك ووقت الصبح لمن هو بخارجها وهم بنو عمرو ابن عوف أهل قباء (قد أنزل عليه الليلة) اطلاق بعض الليلة على بعض اليوم الماضي والليلة التي قبله مجاز (فاستقبلوها) بفتح باء ماضيا وكسره أمرا وضميرها عليهما لاهل قباء وما بعده تفسير من راويه لكيفية تحولهم وبالتفسير ألا فاستقبلوها (صلى الظهر خمسا) بالطبراني العصر وما هنا أصح (نخامة) بنون فنقط حاء كغرابة ما يخرج من صدر أو بعين ما من صدر وبميم من رأس (حتى رئي في وجهه) أي شوهد به أثر مشقة وابن معضب حتى احمر وجهه (يناجي ربه) هو حقيقة مناجاز من ربنا بارادة لازم النجوى اقباله علينا برحمة ورضوان بسؤ النائه (أو ان ربه) وللحموي والمستملي بواو عطف (بينه وبين القبلة) وعبادته فان الله قبل وجهه قال طب أي توجهه مقتض لقصد منه الى ربه تعالى فصار في التقدير كأن مقصوده بينه وبين قبلته قلت أو أراد ملكا يأخذ القرآن من فيه أو ملائكة يكونون هنالك يسمعون القرآن أو غيره (قبل) بقاف فموحدة كعنب أي جهة (في جدار القبلة) للمستملي جدار المسجد (فحكه) زاد الاسماعيلي وأحسبه دعا بزعفران فلطخه به (أو بصاقا أو نخامة) شك من راويه (فحكها) لكشميهني بفتحها بفوقية بمعناه (حدثنا علي) زاد الاصيلي ابن عبد الله هو المدني (عن أبي سعيد) لابن عساكر عن أبي هريرة غلطا (أو يحت) لابي الوقت ويحت وبم تحت بلا عطف (وعن الزهري) عطف على ما مر وليس معلقا (البزاق) بم التفل وهو بفوقية أخف من البزاق (في المسجد) ظرف الفعل لا فاعله (خطيئة) فهل أراد حرمة أو كراهة قولان (فكفارتها دفنها) ظاهره انها خطيئة وان أراد دفنها وقال قع هي خطيئة اذا لم يدفنها والا فلا فرده نو بانه يخالف صريحه ورجح حج وجماعة كقر ما لعياض كما لأحمد والطبراني بسند حسن برفع أبي امامة من تنخع في المسجد فلم يدفنه فسيئة وان دفنها فحسنة فلم يجعله سيئة الا بقيد عدم دفنه ومثله بم عن أبي ذر ووجدت في مساوي أعمال أمتي النخاعة تكون في المسجد ولا تدفن قال قر فلم يثبتها سيئة الا بتركها بلا دفنها (فانما) ولكشميهني فانه (فان عن يمينه ملكا) فاستشكل بكون آخر عن يساره فأجيب بان من بيمينه أعظم لانه أمير على ملك السيآت وبعض من تأخر بانه خاص بالصلاة ولا مدخل لكاتب السيآت فيها قال حج ويشهد له ما بالطبراني بأبي امامة بانه يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فالتفل اذا انما يقع على قرينه شيطانا فلعل ملك يساره اذا يكون بحيث لا يصيبه شئ (فيدفنها) كيضرب قال ابن أبي جمرة لم يقل يغطيها اذ التغطية يستمر ضررها اذ لا يأمن من يجلس عليها غيره فتؤذيه وقال نو الدفن خاص بأرض ترابية أو رملية فاما المبلطة فتزال منه بلا دفن (بدره) بفتحات أنكره السروجي وقال المعروف لغة بدرت اليه وبادرته فأجيب بانه يستعمل في مغالبة يقال بادرت كذا

فبدرني كنصر سبقني (كراهية) بلا هاء ضمير برفعه نائب رئي (أو رؤي كراهيته) بضمير شك من راويه (وشدته) برفعه عطفا على كراهية (هل ترون قبلتي ههنا) استفهام انكار لما يلزم منه أي تظنون اني لا أرى فعلكم لكون قبلتي في هذه الجهة (اني لأراكم من وراء ظهري) أراد عله بوحي فصوب أنه على ظاهره وانه ابصار حقيقي خاص به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انخرقت له فيه عادة فعليه قيل خرقت له عادة بعيني وجهه فيرى بهما بلا مقابلة فالحق عند أهل السنة ان الرؤية لا يشترط لها المقابلة فله حكموا بجواز رؤيته تعالى بالآخرة أو كانت له عين خلف ظهره يرى بها أبدا أو بين كتفيه عينان كسم خياط لا يحجبهما ثوب ولا غيره أو صور تهم تنطبع بحائط قبلته كما تنطبع بالمرآة فيرى مثلها وأفعالهم بها * قلت كل هذا به نظر بل له في قلبه مرآتان يمنية ويسارية لا يحجبهما شئ يرى بهما كل العوالم فانظر شرح محمد تخمد (رقي) بقاف كرضي (قال في الصلاة) أي في شأنها (كما أراكم) زاد برواية من أمامي (الحفياء) بحاء ففاء فتحتية فدكبيضاء مكان ثمه (وأمدها) أي غايتها (ثنية الوداع) مكان آخر بطيبة أيضا (من الثنية) كوليه لامه للعهد أي ثنية الوداع (زريق) بزاي فراء كزبير (القنو) بقاف فنون فواو كسدر (قال أبو عبد الله الخ) حذف غير أبي ذر هذا (للعذق) بعين فنقط داله كسدر العرجون بما فيه (وقال ابراهيم) زاد أبو ذر ابن طهمان فقد وصله ن والحاكم (عن عبد العزيز) زاد أبو ذر ابن صهيب (أتي بمال من البحرين) جاء به أبو عبيدة كما بمصنف ابن أبي شيبة فيه انه مائة ألف وانه أول خراج حمل الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (انثروه) بضم مثلثة صبوه (عقيلا) كأمير أي ابن أبي طالب (فحثا) بحاء فمثلثة كدعا (يقله) بضم أوله من اقلاله ورفعه حملا (مر) كقل وبرواية أمر بهمز كانصر (يرفعه) بجزمه جواب أمر ويرفع أي فهو يرفعه (كاهله) بين كتفيه (يتبعه) كيحسن (عجبا) كسبب (وثم) أي هنالك (ومن أجاب منه) لكشميهني اليه (ثنا يحيى) زاد كش ابن موسى وابن جعفر غلط (ولا يجلس) بجيم أو بحاء (أن أصلي من بيتك) ولكشميهني في بيتك وللمستملي أن أصلي لك (عتبان) كعمران ويضم (أنه أتى) بم أنه بعث فلعله أتاه مرة وبعث اليه بعده يذكره (وددت) بكسر أول داليه وحكى القزاز فتحه (فتصلي) يجوز رفعه ونصبه وكذا فاتخذه (قال غسان) بنقط عينه كحسان من اعادة شيخه لطول حديثه لانه كله عن رواية محمود عنه (فغدا علي) زاد الاسماعيلي بالغد وللطبراني ان السؤال وقع يوم الجمعة والتوجه يوم السبت (وأبو بكر) زاد الطبراني وعمر وبم ومن شاء الله من أصحابه (ولم يجلس حين دخل) ولكشميهني حتى دخل فغلطه بعضهم (وحبسناه) أي منعناه من رجوعه (خزيرة) بنقط حاء فزاي فراء كمدينة قال ابن قتيبة طعام يصنع من لحم يقطع صغارا فيصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه دقيق والا يكن به لحم فعصيدة أو حساء من دقيق به دسم أو هي من نخالة والحريرة بمهملات من لبن أو هما هنا بمهملات فبم على جشيشة بجيم فنقط سينه وهي طحين حنطة قليلا فيطبخ بكثير (فثاب رجال) بمثلثة فألف فموحدة كقال اجتمعوا بعد تفرقهم (ابن الدخيشن) بدال فنقط خاء وسينه مصغرا فنون أو ابن الدخشن كهدهد مكبرا ضد

ماقبله وللمستملى بميم بدل نونه فهو شك من راويه (الا تراه فقد قال لا اله الا الله) لابن عبد البر باى
هريرة بسند حسن أليس قد شهد بدرا (وجهه) أى توجهه (الى المنافقين) متعلق بقوله
وجهه فالنصيحة تتعدى بلام لا بالى (الحصين) بحاء فصاد وكأمير وضبط القابسى بنقط صاده
غلط (سراتهم) بفتح سينه جمع كولى خيارهم قال ابن عبيد هو المرتفع قدرا من سرى يسرو
من السراة وهو أرفع موضع بظهر دابة أو رأسها (ذكرتا) للمستملى ذكرا بلا تاء (رأيتها)
أطلق نون جمع على اثنين ولكش والاصيلى رأناها (أولئك) بكسر كافه (أولئك السور) بكسر
كافه وللمستملى تبك (متقلدين السيوف) بنصبه حالا ولكريمة متقلدى مضافا (ألتى) أى
رحله (الفناء) بفاء فنون ككتاب الناحية المتسعة أمام دار (أمر) ببناء فاعل (ثامنونى)
بمثلثة أى اذكروالى ثمنه لاذكر لكم ثمنا أختاره (لانطلب ثمنه الا الى الله) قال حج
أى لانطلبه لكن الامر فيه الى الله أو الى لكن فللمستملى من الله قلت أى نرجو ثوابه
منه تعالى (وفيه خرب) ابن الجوزى المعروف بنقط حاء فراء فموحدة ككتف جمع ككلمة
والخطابى وكعنب جمع كعنبة ولكش بحاء ومثلثة كقلم (فاغفر للانصار) وللمستملى
والحموى الانصار بحذف لام جر أى استرهم (مرابض) بموحدة فنقط صاد كمنبر مكان
(وقدامه) بنصبه ظرفا (التنور) بفتح فوقية فضم شد نون فواو ميت فراء ماعمى بنار الخبز
معرب أو عربى وأكثره حفيرة بارض فربما كان قبل وجهها وغلط من خصها بالاول (اجعلوا
فى بيوتكم الى آخر قبورا) قال قر من تبعيضية اراد نوافل فقال قوم كره صلاة بمقابر وقوم
اراد ندب نوافل ببيوتنا كأنه قال لا تكونوا كموتى لا يصلون فى بيوتهم قبورا والبغوى لا تجعلوا
بيوتكم لنوم فقط بلا صلاة كهم فهو أخو موت والنور بشتى أو من لم يصل ببيته جعل
نفسه كميت وبيته كقبر وقوم نهى عن دفن موتى بها فتعقبه طب بانه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم دفن ببيته فاجاب الكرمانى بانه من خصائصه فقد ورد ان الانبياء يدفنون حيث يموتون
قلت بل هو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بركة لكل بقاع ملكه تعالى وغيره يخاف منه بموته
كغول (لا يصيبكم) من الاصابة برفعه نفيا (البيعة) بموحدة فعين كزينة معبد نصارى
(التماثيل) جمع تمثال كقرطاس أخفى من صورة (التى فيها) أى الكنيسة (الصور)
بجره بدلا من التماثيل أو بيان وبنصبه بالاختصاص بعد ورفعه أبعد منه (المازل) ببناء
نائب وفاعل أى الموت (اتخذوا) استئناف بيانى لسبب لعن (قبور أنبيائهم) هو باليهود
واضح وبالنصارى مشكل اذ نبيهم لم يقبر فوجه بان لهم أنبياء غير رسل كالحواريين ومريم
بقول أو هاء أنبيائهم بازاء المجموع من كليهما بارادة الانبياء وكبار أتباعهم فاكتفى بذكر
الانبياء ويؤيده ما بم قبور أنبيائهم وصالحيهم أو اراد بالاتخاذ أعم من ابتداع واتباع
فاليهود ابتدعت والنصارى اتبعت فلا ريب ان النصارى تعظم قبور كثير من أنبياء تعظمهم
اليهود * قلت وان لم يقبر نبيهم فقد شاهدتهم اتخذوا على محل مولده ببيت لحم قرب بيت
المقدس كنيسة عظيمة يوقدون عليه قناديل كثيرة مدارة على حفرة سقوطه بالارض عند
ولادته لا نطفأ ابدا ولانهم اراد اتمما فلا اشكل اذ ابالحديث صريحا خصوصا بانضمام ماذكره

سلفنا

سلفنا اليه رضى الله تعالى عنا كل موحد (وليدة) كسفينة أصلها المولودة ساعة تولد
وأطلقت على أمة ولو كبيرة (الوشاح) بنقط سينه ككتاب ويضم خيطان من اللؤلؤ يخالف
بينهما وتتوشح به امرأة أو ينسج من أديم عريضا فيرصع باللؤلؤ فتشده بين عاتقيها وكشحها
وعن الفارسى لا يسماه حتى ينظم باللؤلؤ وودع (حدية) بحاء فدال فياء مشددة كسمية
مصغر حدأة بهمز كعنبة طائر معروف (وهو ذاهو) هو الثانى خبر بعد خبر أو مبتدأ حذف
خبره أى هو ذا أو خبر ذا والجملة خبر هو قبلها ولأبى نعيم وها هو ذا ولابن خزيمة وهو ذا
كما ترون (الخباء) بنقط حاء فموحدة ككتاب خيمة من نحو وبر وشعر (الحفش) بحاء فنقط
سينه كسدر بيت صغير وأصله وعاء تضع به امرأة غزلها (فتحدث) بحذف احدى تاءيه
(تعاجيب) بعين فجيم كتماثيل ابن السيد لا واحد له من لفظه اهـ أى أعاجيب جمع أعجوبة
(ألا) استفتاحية (انه) بكسره (أعزب) لغة قليلة والمشهور عزب (لا أهل له) هو
تفسير أعزب (فلم يقل) بقاف فلام كيبيع من القيلولة نوم بنصف نهار (رداء) بدال
ككتاب ماستر أعلى جسد فقط (الازار) ماستر نصفه أسفل (الملائكة تصلى) أى الحفظة
أو السيارة أو أعم (تقول الخ) تفسير تصلى (مالم يحدث) * قلت كينصر ويحسن بنقض
طهارته اسمه كسبب قال حج دل على انه يبطل ولو استمر جالسا وانه أشد من نخامة بمسجد
اذ ذكرها كفارة دونه بل عومل صاحبه بحرمان دعاء الملائكة وحط ممنوع اذ لا نسلم
ان مراده ناقض طهارة بل ان يحدث أمرا مخالفا للدين فله قال مالم يؤذ وان سلم فلا دلالة
على الاشدية اذ صلاة الملائكة جعلت ثوابا لمنتظر صلاة وابطال الطهارة ضد انتظارها
فتأمل * قلت دلالة الأشدية الرائحة الكريهة وهم يأبون ذلك أشد منا لانا جنس ذلك
وهم جنس النظافة وهو يؤذى من قرب منه طبعا وهم متنزهون عن ذلك واحداثه بالدين
اشد من ذلك فيكون مؤذيا بالاولى كقوله تعالى لا تأكلوا أموال اليتامى بحسب كاحراقه
(أكن الناس) لأبى ذر بضم همز ونون مضارع والاصيلى بفتحه أمر ولغيرهما كن بضم
كافه أمر من كننته سترته كأكننته (فتفتن) بفتح أوله كيضرب ويضم (يتباهون) بفتح هاء
يتفاخرون (لتزخرفنها) بلام قسم فسكون زاى بين ضم فوقية فكسر راء فضم فاء فشد نون
توكيد لتزينها (وعمده) كسبب ويجوز كربع (والقصة) بقاف فصاد ككرة الجيضة بلغة
الحجاز وطب يشبه الجص وليس به * قلت أى ماءه أو بياضه بيبسه (وسقفه) بلفظ ماض
عطفا على جعل وكفلس عطفا على عمده (بالساج) بسين فجيم ككتاب نوع من خشب معروف
(ويح) كفلس كلمة رحمة بنصب حائه مضافا ونصبه ورفعه ان لم يضف (والصناع) كرمان
جمع صانع (من بنى مسجدا) زادت صغيرا أو كبيرا ولابن حبان ولو كمفحص قطاة * قلت أى
مبيضها فحمله الاكثر على مبالغة اذ مفحصه ليحفظ به بيضها لا يكفى مصليا أو من زاد
قدره بمسجد * قلت أو أراد تحويز محل لصلاة ولو بخط أعم من سعته واحدا أو أكثر فهذا
وجه الشبه ليسارته فقد يوجد مثله بالفلوات ومحلات النوازل صيفا وشتاء (بنى الله له مثله)
أى بيتا أفيح لا قدره فبأحمد بنى الله له فى الجنة أفضل منه وللطبرانى أوسع منه وقال نو لعله

أراد ان فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا (بنصول) بنون فصاد فلام كفلوس فرد او جمعا (أو أسوافنا) تنويع من الشارع لا شك من راويه (على نصالها) ككتاب جمع ضمن الاخذ معنى الاستعلاء أو على كالباء (لا يعقر) بجزمه يجرح (بكفه) متعلقه فليأخذ لا يعقر

﴿باب الشعر فى المسجد﴾ كـ د روى ت وابن خزيمة بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم عن تناشد الاشعار فى المسجد فيجمع بما بالباب انه نهى عن نحو أشعار الجاهلية * قلت وكذا الاكثار من غيره ذلك بحيث يعطل الاكثار من نحو قراءة القرآن لانه أعظم ذكرا وأجرا (يستشهد) أى يطلب الشهادة (أيده) كفدس قواه (بروح القدس) أى بالقاء جبريل ذلك على قلبه (الحراب) ككتاب جمع كرحمة (قالت أتيها) به التفات ان كان فاعل قالت عائشة وان عمرة فلا (تسألها) ضمنه معنى تستفتيها فعدا ه بياء (ذكرته ذلك) كذا هنا بشد كافه فقيل صوابه ما بما لك ذكرت ذلك له فالتذكير يستدعى سبق علمه به (ليس) ذكره باعتبار جنس الشرط (فى كتاب الله) أى حكمه لا القرآن اذ الولاء لمن أعتق بالقرآن * قلت بل فيه بغير لفظه قال تعالى وما ينطق عن الهوى وما آتاكم الرسول فخذوه فكيف يقال ذلك معه (مائة شرط) هو مبالغة فلا مفهوم له

﴿باب التقاضى﴾

أى مطالبة الغريم بقضاء الدين (ابن أبى حدرد) بحاء فراء بين دالين كجعفر هو عبد الله قال كالجوهرى لم يأت بالاسماء فعلع مكررا عينه غيره (دينا) بالطبرانى كان أوقيتين (فارتفعت) بالصلح فلزمه فتكلما حتى ارتفعت (سجف) بسين فجيم ففاء كسدر سترا أو أحد طرفى ستر مفرج (أى الشطر) بنصبه لانه تفسير هذا (لقد فعلت) مبالغة فى امتثال الامر (قم فاقضه) به دليل على عدم اجتماع حط وتأجيل (عن أبى رافع) هو الصائغ تابعى كبير وغلط من ظنه الصحابى اذ لم يدركه ثابت (او امرأة سوداء) شك من ثابت وأبى رافع وروا ه ابن خزيمة بالعلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة بلفظ امرأة سوداء بلا شك والبيهقى بسند حسن ببريدة فسماها أم محجن (فكان يقم) بضم قاف يجمع القمامة الكناسة وبالعلاء كانت تلتقط الخرق والعيدان من المسجد وببريدة كانت مولعة بلقط القذى من المسجد وهو بنقط ذاله كفتى يسير من كتراب يسقط بكعين أو شراب (فقالوا) أى فى حديث بريرة ان القائل أبو بكر الصديق (آذنتمونا) بمد فنقط داله فنون أهملتمونا وبالجنائز فحضروا شأنه ولابن خزيمة لوامات من الابل فذكرهنا ان نوقظك (فصلى عليها) زاد م ثم قال ان هذه القبور مملوأة ظلمة على أهلها وان الله ينورها عليهم بصلاتى عليهم وانما ترك خ هذه الجملة لانها مدرجة فى هذا الاسناد وهى من مراسل ثابت عينه غير واحد

﴿باب تحريم﴾ أى ذكر تحريم (لما أنزلت الآيات الخ) قال قع كان تحريم الخمر قبل نزول آية الربا بمدة طويلة فلعله أخبر بتحريمه مرة بعد مرة تأكيدا وج أو تأخر تحريم التجارة بها عن وقت تحريم شربها

﴿باب الخدم للمسجد﴾ الكريمة فى المسجد بنقط حاء فدال ككتب جمع كصاحب (ولا أراه) بضم همز أظنه (فذكر حديث الخ) أى بالباب قبله (أو الغريم) لابن السكن والغريم (تفلت) بفاء كتكلم أى تعرض فلتة وبغتة القزاز أى توثب (البارحة) بحاء كفاكهة قال ذو المنتهى كل زائل بارح به البارحة لادنى ليلة زالت عنك (أو كلمة نحوها) شك من راويه وبالصلاة عرض لى فشد على ولعبد الرزاق لى فى صورة هر وبم جاء وبت بشهاب من نار ليجعله فى وجهى (فأمكننى الله منه) بن بعائشة فأخذته فصرعته حتى وجدت بردة لسانه على يدى (فرده) أى رد النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم العفريت وبتاء وهما بمعنى (خاسئا) بنقط خاء فسين فهمز مطرودا وبأحاديث الانبياء فرددته خاسئا وبم فرده الله خاسئا * قلت هذا حقيقة بفسر اسناد ما قبله مجازا

﴿باب الاغتسال اذا أسلم﴾ زاد الاصيلى وكريمة وربط الاسير الخ ولبعضهم باب بلا ترجمة (ان يحبس) بدل اشتمال من الغريم (خيلا) بنقط حاء فتحتية كفلس فرسانا ركبوها (ثمامة) بمثلثة فجيمين كغرابة (ابن أثال) بهمز فمثلثة فلام كغراب (الى نخل) بحاء ككفلس بستان ولابى الوقت بجيم ماء قليل نابع (أصيب سعد) أى ابن معاذ (فى الاكحل) بحاء كأحمد عرق بيد يموت من أصيب به (فلم يرعهم) كينصر يفزعهم قال طب أى بينماهم فى طمأنينة اذ راعوا فرأوا دمه ففزعوا وارتاعوا له وغيره أى أسرعوا الامر ولا فزعوا (وفى المسجد خيمة) هذه جملة معترضة بين فعل وفاعله الدم (من قبلكم) كعنب جهتكم (يغذو) بنقط عينه وداله معا كيغزو زنة ونقطا يسيل (فمات فيها) للمستملى وكش منها أى الجراحة (للعلة) بعين فلام كفضة الحاجة (على بعير) قيل ان بعيره صلى الله تعالى عليه بآله وسلم منوف مدرب معلم يؤمن منه ما يحدث من تلويثه سائرا

﴿باب﴾ بتنوينه بلا ترجمة (ان رجلين) أى أسيد بن حضير وعباد بن بشر

﴿باب﴾ الخوخة) بنقط خاء به كحوتة باب صغير بمصراع أم لا أصله فتح بحائط قاله ابن قرقول (عن بسر بن سعيد) حذفه الاصيلى فصار عن عبيد بن حنين عن أبى سعيد وهو صحيح بنفس الامر لكن محمد بن سنان انما حدث به باثباته فقد نقل ابن السكن عن الفربرى عن خ انه قال هكذا حدث به محمد بن سنان وهو خطأ انما هو عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد بواو عطف سمعه منهما أبو النضر (ان يكن الله خير عبدا) لكش ان يكن لله عبد خير (ان أمن الناس) أى أكثرهم جودا لنا بنفسه وماله من المنة جود الا اعتداد بالصنيعة لانها لله تعالى ولرسوله فى القبول (ولكن أخوة الاسلام) للاصيلى ولكن خوة بلا همز كقوة بنقل حركة همز وحذفه بضم نون لكن بهمز وخاء بحذفه وخبر هذه الجملة حذف أى أفضل (الا باب أبى بكر) لكش غير باب فيه اشارة لاستخلافه (والغلق) بنقط عينه فلام فقاف ككتب ما يغلق به باب (لو رأيت) حذف جوابه أى لرأيت عجبا أو حسنا (حماد) زاد غير الاصيلى ابن زيد (الجعيد ابن عبد الرحمن) وللمستملى الجعد بن أوس وهما واحد فاسمه كفلس ويصغر وأوس جده ثم انه رواه عنه عن السائب بلا واسطة يزيد والجعيد صح سماعه من السائب فلا يقدح هذا

الاختلاف (كنت قائما) برواية نائما باخرى مضطجعا (فحصبنى) رمانى بالحصباء (لأوجعتكما) زاد الاسماعيلى جلدا (ترفعان) جواب سؤال حذف كأنهما قالا لم وللاسماعيلى برفعكما (حدثنا أحمد) زاد الشبوى ابن صالح حتى (سمعها) للاصيلى سمعهما

﴿باب الحلق﴾ بحاء فلام فقاف كسبب جمع كرحمة (ماترى) أى ما رأيك (مثنى مثنى) كرر بلا تنوين تأكيدا أى اثنين اثنين (فاوترت) بفتح راء (وانه) بكسر استئناف ضميره لابن عمر وقائله نافع (آخر صلاتكم) زاد الاصيلى وكش بالليل (توتروا) بجزمه جوابا ورفعه استئنافا زاد الاصيلى وكش لك (وقال الوليد) وصله م (فرجة) بجيم كغرفة زاد الاصيلى فى الحلقة (واضعا احدى رجليه على الاخرى) قال طب بين به ان نهيه عنه خاص بما اذا خشى بدو عورته (وعن ابن شهاب) عطف على ما قبله لا تعليق

﴿باب الصلاة فى مسجد السوق﴾ لابى ذر فى مسجد (صلاة الجميع) أى الجماعة (فان أحدكم) لكش بازيد باء جر (مالم يؤذ يحدث فيه) للاكثر بجزمه بدلا ولكش يحدث بباء جر مجرور متعلق يؤذ أى مالم ينقض وضوءه كما بد أو بفعل أعم منه أذى كماس

﴿باب تشبيك الأصابع فى المسجد وغيره حدثنا حامد بن عمر الخ﴾ حثالة من الناس ثبت هذا برواية أحمد بن شاكر وحذفه سائر رواته ولم يخرجه الاسماعيلى ولا أبو نعيم وذكره بومسعود بالاطراف وعزاه ذو مسند الفردوس لخ ومن الغريب ان ابن الجوزى أورده بالموضوعات قال حط وقد رددته عليه باختصارها وفى التعقبات (وقال أبو عاصم بن على) وصله ابراهيم الحربى بغريب الحديث له عن عاصم بن على به (كيف بك اذا كنت فى حثالة من الناس) زاد الحميدى فى الجمع بين ق قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين أصابعه أورده الديلمى فزاد بعده من الناس يخبؤن رزق سنتهم ويضعف اليقين بهذا القدر فقط وأخرجه كذلك ابن أبى حاتم بتفسيره من وجه آخر عن ابن عمر (عن أبى بردة) لكش عن بريد وهو اسمه (ويشد) للمستملى بلا واو (حدثنا اسحق) هو ابن منصور (احدى صلاتى العشى) للحموى وللمستملى العشاء ككتاب غلطا فقد صح انها الظهر او العصر وابتداء العشى من الزوال (ووضع يده اليمنى) لكش خده الايمن وهو أشبه لئلا يكرر (فربما سألوه ثم سلم) أى سألوا ابن سيرين هل بالحديث ثم سلم (فينبئت) قاله ابن سيرين وقد أبهم ثلاثة أنفس بينه وبين ابن عمران بن حصين فقد أخرجه د وت ون باشعث عن ابن سيرين عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن عمه أبى المهلب عن عمران

(باب المساجد التى على طرق المدينة) قال حج هذه المساجد المذكورة بالباب لا يعرف منها اليوم غير ذى الحليفة والمساجد التى بالروحاء يعرفها أهل تلك الناحية (وحدثنى نافع) قائله موسى بن عقبة (سمرة) بضم ميمه هى شجرة ذات شوك وتسمى أم غيلان * قلت وهى الطلحة واحد الطلح الا انه يعظم بالصحارى ومصرا كثر من البلاد الخصبة (تلك الطريق) أى طريق ذى الحليفة (بطن واد) أى وادى العقيق (فعرس) بمهملات وشد راء قال طب التعريس نزول استراحة بلا اقامة وأكثر ما يكون بآخر ليل وخصه به الاصمعى وأطلق أبو زيد

(ثم) بفتح مثلثة فشد ميمه هناك وقد تكرر بهذا الحديث (الاكمة) بكاف كرقبة محل مرتفع على ما حوله أوتل من حجر واحد (خليج) بنقط خاء فلام فجيم كامير واد له عمق (كثب) بمثلثة فموحدة كربع وقفل جمع كامير رمل مجتمع (فدحا) بحاء كدعا دفع (بشرف الروحاء) بحاء كبيضاء قرية جامعة على ليلتين من طيبة (يعلم) كيحسن من العلامة (تقول ثم عن يمينك) قال قع هو غلط فأخرجه الاسماعيلى بلفظ قال هنا لفظة لم أضبطها عن يمينك (الى العرق) بعين فراء فقاف كسدر أى عرق الظبية وهو واد معروف (منصرف) بفتح راء (ابتنى) ببناء نائب بضم تاء (سرحة ضخمة) كرحمة معا شجرة عظيمة (الرويثة) براء فواو فمثلثة كجهينة قرية جامعة بينها وبين طيبة سبعة عشر فرسخا (وجاه الطريق) بواو فجيم فهاء ككتاب مقابله (بطح) بموحدة فطاء فحاء كقفل واسع (حتى يفضى) للمستملى والحموى حين (دون بريد الرويثة) أى بينه وبين مكان ينزل به بريد بالرويثة أى بريد ناسكة طريقها (تلعة) بفوقية فلام فعين كرحمة مسيل ماء من فوق لا سفل (العرج) بعين فراء فجيم كفلس قرية جامعة بينها وبين الرويثة ثلاثة عشر ميلا (هضبة) بنقط صاد فموحدة كرحمة فوق كثيب ارتفاعا ودون جبل أو جبل منبسط على أرض أو أكمة ملساء (رضم) بنقط صاد كفلس حجارة كبار واحده بهاء (سلمات الطريق) كرحمات وكلمات ما تفرع من جوانبه أو كلمات صخرات وكرحمات شجرات (مسيل) بسين كامير مكان منحدر (هرشا) براء فنقط سينه كتقوى جبل بطريق ملتقى طيبة والشام قريب من الجحفة (بكراع هرشا) بكاف كغراب طرفها (غلوة) بنقط عينه كرحمة غاية بلوغ السهم (السرحات) كرحمات زنة ونقطا شجرات ضخمات (مر الظهران) بفتح ميمه فشد راء وكمرجان واد تسميه العامة بطن مر بينه وبين مكة ستة عشر ميلا تسميه لمرارة مائه (قبل المدينة) بقاف فموحدة كعنب مقابلها (الصفراوات) بصاد ففاء فراء كبيضاوات مكان بعد مر الظهران بذى طوى كبلى مثلث طاء وللحموى بذى الطوى (فرضتى الجبل) بفاء فراء فنقط صاد مثنى كغرفة مدخل طريق للجبل وهو شق مرتفع كالشرافات ويسماه مدخل النهر (ناهزت) بزاى قاربت (بمنى) بم بعرفة فهى شاذة وجمع نو بتعدد فتعقب باتحاد مخرجه (حدثنا اسحق) هو ابن منصور (أمر بالحربة) أى خادمه بحملها (فتوضع بين يديه) زاد الاسماعيلى وذلك ان المصلى كان فضاء ليس فيه شئ يستره (والناس) برفعه مبتدأ خبره ما بعده (فمن ثم) أى من أجل ذلك وهو من قول نافع كما بينه ه

﴿فائدة﴾ روى عمر بن شبة باخبار المدينة بسعد القرظى ان النجاشى أهدى اليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حربة فامسكها لنفسه فهى التى يمشى بها مع الامام يوم العيد وبطريق الليث أنه بلغه ان العنزة التى كانت بين يديه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كانت لرجل مشرك فقتله الزبير بن العوام يوم أحد فاخذها منه النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكان ينصبها بين يديه اذا صلى وجمع بان عنزة الزبير كانت أولا قبل حربة النجاشى (بالبطحاء) كبيضاء أى بطحاء مكة محل خارجها (بين المصلى) بكسر لامه (عن سهيل) زاد الاصيلى ابن سعد (مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى مقامه) بصلاته (وبين الجدار) ككتاب أى جدار المسجد

(عمر الشاة) كمحل زنة ونقطا برفعه اسم مكان بتقدير قرن أو نحوه (عن سلمة) ابن الاكوع (تجوزها) أى المسافة التى بين المنبر والجدار (تركز) براء فكاف فزاى تغرز ببناء نائب (والمرأة والحمار يمرون) به حذف ليصح الجمع أى وغيرهما أو وراكبه كما برواية والناس والدواب فهو من تصرف رواته بدليل يمر بين يديه المرأة والحمار (أو عنزة) بعين فنون فزاى لاكثر وللمستملى والحموى بنقط عينه فتحتية فراء أى سواه أى المذكور فقال ج هو غلط (الاسطوانة) بسكون سين بين ضمى همز فطاء فواو السارية من بناء غالبا ضد عمود فانه من حجر واحد (ورأى ابن عمر) برواية ورأى عمر قال ج وهو أشبه صوابا فقد رواه ابن أبى شيبة عن عمر ولا يعرف عن ابنه (رجلا) هو قرة بن اياس المزنى صحابيا (حدثنا المالكى) زاد الاصيلى ابن ابراهيم (الاسطوانة التى عند المصحف) قال ج حقق بعض مشايخنا انها المتوسطة بالروضة المكرمة *قلت هى الآن العمود حجرا عن يمين محراب الروضة المشرفة قريبة منه بلا فاصل وانما يعرفها خواص أهل طيبة فمن ساقه القدر هنالك فليقف بالمحراب فليلتفت مع حائطه فهو أول سارية تلقاه به ملصقة من جملة حائطها (يا أبا مسلم) هو كنية سلمة (تحرى) تقصد (سفيان) هو الثورى (عن عمرو بن عامر) هو الكوفى الانصارى (لقد رأيت) للمستملى والحموى لقد أدركت (عند المغرب) للاسماعيلى عند آذان المغرب

(باب الصلاة بين السوارى فى غير جماعة) أشار لنهيه عن صلاة بينها أخرجه الثلاثة والحاكم بانس مخصوص بالجماعة فحكمته انقطاع صفوف وتسويتها مطلوبة أو لانه محل نعال أو مصلى جن مؤمنين أو محل شياطين (جويرية) بجيم وراء فتحتية مصغرا ابن اسماء الضبعى فاسمه واسم أبيه من أسماء اشتركت بين رجال ونساء (كنت) للاصيلى وابن عساكر وكنت بواو وهو أشبه (المقدمين) لكش المتقدمين وقال اسماعيل لكريمة وقال لنا (قريبا) بنصبه خبر كان حذف اسمها (ثلاثة أذرع) بتاء وحذفه فالذراع يذكر ويؤنث *قلت وكذا جمع تكسير فقد اجتمع به موجبان لامرين (يتوخى) بنقط حاء يقصد (قال) أى ابن عمر (ان يصلى) لكش ان صلى (الراحلة) بحاء كفاكهة الناقة الصالحة لوضع رحل عليها وقال الأزهرى هى المركب النجيب ذكرا أو أنثى وتاؤه لمبالغة والبعير يسماه مادخل بخامسة فهو كالقارح بالخيل (يعرض) بشد راء يجعلها عرضا *(قلت أفرأيت) ظاهره انه كلام نافع والمسؤل ابن عمر لكن الاسماعيلى برواية انه قول ابن عبيد الله والمسؤل نافع قال ج فعلى هذا هو مرسل ففاعل أخذ النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يذكره نافع (هبت الركاب) بشد موحدة هاجت الابل فتشوش مصليا لعدم استقرارها (فيعدله) بعين فدال فلام كيضرب يقيمه تلقاء وجهه (أخرته) بهمز فنقط حاء فراء كرقبة ويمد وبه لغات فانظر لسان المحدث (مؤخرته) بضم ميمه فسكون همز فكسر وفتح حاء عود بآخر رحل يستند عليه راكبه *(فائدة)* بمصنف عبد الرزاق عن نافع ان مؤخرة رحل ابن عمر قدر ذراع وبه عن عبد الله ابن دينار ان ابن عمر يكره ان يصلى على بعير الا وعليه رحله قال ج فكأن علته انه اذا أقرب لسكونه (أعدلتمونا) استفهام انكار لمن قال بحضرتها يقطعها كلب وحمار وامرأة (رأيتنى)

بضم تاء (أسنحه) بسين فنون فحاء كأفضله أظهره من قدامه من سنح له شئ عرض له (فانسل) بسين فشد لامه خرج بخفية ورفق (يقاتله قتله) بياء غائب بالاول والماضى بالثانى ولكش بخطاب وأمر وهو لفظ ابن عمر كذا أخرجه عبد الرزاق (سليمان بن المغيرة) ليس له بخ حديث موصول غير هذا (شاب) بألف فشد موحدة هو الوليد بن عقبة ابن ابى معيط كما بالصلاة لابى نعيم و بن لمراين لمروان ولعبد الرزاق داود بن مروان وجزم به ابن الجوزى وجماعة فنسبته لابى معيط مجازية وبمصنف ابن أبى شيبة عبد الرحمن بن الحرث ابن هشام فجمع ج بتعدد القصة (مساغا) بسين فنقط عينه كسحاب ممرا (فقال ابن أبى سعيد) أى أصاب من عرضه بالشتم (فليدفعه) بم فليدفع فى نحره (فليقاتله) أى فليدفعه دفعا أشد من الاول أو مقاتلة حقيقة وللاسماعيلى فان أبى فليجعل يده فى صدره وليدفعه فهو معنى الاول (فانما هو شيطان) أى فعل فعله اذ أبى الا تشويش مصل أو هو من شياطين أنس وللاسماعيلى فان معه الشيطان وبم نحوه فهل دفعه ومقاتلته لخلل يقع بصلاة مصل من مروره فاستظهر أو لدفع اثم عن مار قولان وروى ابن أبى شيبة عن ابن مسعود ان المرور بين يديه يقطع نصف صلاته وأبو نعيم عن عمر لو يعلم المصلى ما ينقص من صلاته بالمرور بين يديه ما صلى الا الى شئ يستره من الناس (بين يدى المصلى) زاد السراج والمصلى أى السترة (ماذا عليه) زاد كش من الاثم قال ج فليست هذه اللفظة بكل روايات خ والموطأ وشئ من الست والمسانيد والمستخرجات لكن بمصنف ابن أبى شيبة يعنى من الاثم فلعلها ذكرت بأصل خ حاشية فظنها كش نصا اذ لم يكن من أهل علم ولا من حفاظ وقد أنكر ابن الصلاح على من أثبتها بالخبر (أن يقف أربعين) هو مبالغة وفى ٥ لكان يقف مائة عام خير له من الخطوة التى خطاها وللبزار أربعين خريفا (خيرا له) بنصبه ورفعه خبرا أو اسما (وأكره) لكش (فاكره)

(باب الصلاة خلف النائم)

أشار لتضعيف حديث به نهى عن الصلاة خلفه أخرجه د عن ابن عباس (لا تقطع الصلاة بشئ) هو حديث مرفوع أخرجه الدارقطنى بانس وابن عمر وأبى امامة و د بابى سعيد والطبرانى بجابر وسعيد بن منصور عن وقف عثمان وعلى وقف بالموطأ عن وقف عمر (الكلب) به حذف أى فقالوا يقطعها الكلب وحديث قطع الكلب والحمار والمرأة الصلاة أخرجه م بابى ذر فقيده بالاسود و د عن ابن عباس وقيدها بالحائض فذهب جماعة لنسخه وتاوله غيرهم انه أراد نقص الخشوع لا الخروج منها (شبهتمونا بالحمر) استدل به ابن مالك على تعديته شبه بباء لمن أنكره وهو مردود لانه من تصرف رواته لا من قول عائشة يقينا بدليل قوله بأخرى أعدلتمونا وبأخرى جعلتمونا (فانسل) برفعه (حدثنا اسحق) زاد أبو ذر ابن ابراهيم (على فراش) متعلق بقوله فيصلى ولكش عن فيتعلق بيقوم (حامل) بتنوينه ونصب امامة زاد م على عاتقه (ولابى العاصى) قال الكرمانى الاضافة فى بنت زينب بمعنى لام فاظهرها بالمعطوف لابى العاصى ما قدر فى المعطوف عليه (ابن ربيعة) كسفينة صوابه ابن الربيع كأمير كما رواه نحو أبى مصعب عن مالك والاول رواية الاكثر عنه أو ابن الربيع بن ربيعة فرد بالطباق الآخذين

على خلافه (فاذا سجد) بم فاذا ولابى ذر حتى اذا أراد ان يركع وضعها ثم ركع وسجد حتى اذا فرغ من سجوده وقام أخذها فردها فى مكانها *(فائدة)* فهل ما بهذا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو منسوخ فرد بانه الاشتغال باحتمال أو خاص بضرورة اذا لم يجد من يكفيه أمرها أو بنافلة فرد بما بم انه هذه القصة وهو يؤم الناس زاد د فى الظهر أو العصر أو محمول على قلة العمل وهو الاصح (حبال) بحاء فتحتية ككتاب يجنب (أصابنى ثوبه) للمستملى ثيابه وللاصيلى أصابتنى ثيابه (زاد مسدد الخ) حذف هذا غير كريمة (بئس ماعدلتمونا) بدال كضرب وما نكرة مفسرة لفاعل بئس والمخصوص بذم حذف أى عدلكم أو تسويتكم ايانا بما ذكر (أشقاهم) هو عقبة بن أبى معيط

(كتاب مواقيت الصلاة)

جمع ميقات كميزان مفعال من الوقت وهو قدر محدود لفعل من زمان ومكان (موقوتا) زاد الاكثر بعده موقوتا أى محدودا (آخر الصلاة يوما) أى العصر كما بخ زاد الطبرانى وهو يومئذ أمير المدينة بزمان الوليد بن عبد الملك (وهو بالعراق) بالموطأ بالكوفة (أليس) الاكثر فى الاستعمال لخاطب أاست والاول صحيح أيضا (ان جبريل نزل) بين ابن اسحق بالمغازى ان ذلك صبيحة الاسراء التى فرضت فيها الصلاة (فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى مؤتما (بهذا أمرت) بفتح تاء بالاشهر وبضمه أى أمرت بتبليغه لك (اعلم) أمر (اوان) بفتح واو عاطف على مقدر بعد همز استفهام وان بكسر (وقت الصلاة) بقاف للمستملى وفوت بفاء فواو (بشير) كأمير *(فائدة)* زاد كد بطريق آخر الحديث بيان تفسير الاوقات فقال قال أبو سعيد فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلى الظهر حين تزول الشمس وربما أخرها حين يشتد الحر ويصلى العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل ان تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلاة فيأتى ذا الحليفة قبل غروب الشمس ويصلى المغرب حين تسقط الشمس والعشاء حين يسود الافق وربما أخرها حتى يجتمع الناس وصلى الصبح مرة بغلس ثم صلى مرة اخرى فاسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات ولم يعد الى أن يسفر فتبين ان برواية مالك ومن تبعه اختصارا وزاد عبد الرزاق بمصنفه بآخره فلم يزل عمر يعلم الصلاة بعلامات حتى فارق الدنيا (قال عروة) هو من قول شهاب لا تعليق

(باب منيبين) بتنوينه ولغير أبى ذر باب قوله تعالى والانابة الرجوع

(باب البيعة على اقام الصلاة) لكريمة اقامة

(باب الصلاة كفارة) للمستملى باب تكفير الصلاة (سمعت حذيفة) للمستملى حدثنى (انا كما قاله) أى انا أحفظ قوله كما قاله فكافه صفة لقول حذف (عليه أو عليها) شك من راويه وهاء عليه له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعليها المقالة (والأمر) أى بالمعروف (النهى) عن المنكر (قلنا) هو مقول شقيق (انى حدثته) هو مقول حذيفة (بالاغاليط) كأبابيل جمع أغلوطة (فهبنا) هو مقول شقيق من الهيبة (الباب عمر) لا يغاير قوله قبله ان بينه وبين الفتنة بابا اذ أراد بقوله بينك وبينها ان بينك وبين زمن الفتنة وجود حياتك (ان رجلا) هو أبو اليسر

بتحتية فسين كسبب (لجميع أمتى) زاد غير المستملى كلهم فهو مبالغة فى تأكيد (الوليد بن العيزار أخبرنى) هو على تقديم وتأخير (الى دار عبد الله) هو ابن مسعود (أى العمل أحب الى الله) وبرواية أفضل فمحصل ما اجابوا به عن مثل هذا مما اختلفت أجوبته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بانه أفضل الاعمال ان جوابه اختلف باختلاف أحوال السائلين بان أعلم كل قوم بما يحتاجون اليه أو بما هو لائق بهم أو ان أفضل ليست على بابها بل أراد بها فضل لا مطلقا أو هو من أفضلها فانظر اللسان بفضل وعمل (الصلاة على وقتها) بلفظ لوقتها فلامه كفى أو الاستعلاء نحو فطلقوهن لعدتهن أو لابتداء نحو لدلوك الشمس وعلى كلام أو لارادة استعلاء على وقت وبكالحاكم وابن خزيمة فى أول وقتها (ثم أى) بسكون ياء مشدد لوقف لانه من قول سائل منتظر جوابه فيوقف عليه وقفة لطيفة لتطرفه فيؤتى بما بعده قاله الفاكهانى (قال بر الوالدين) للمستملى قال ثم بر الخ (قال حدثنى بهن) قائله هو ابن مسعود

(باب) بتنوينه زاد الاكثر الصلوات الخمس كفارة زاد كش للخطايا اذا صلاهن لوقتهن فى الجماعة وغيرها (أرأيتم) استفهام تقرير متعلقه الاستخبار أى أخبرونى هل يبقى (ما تقول) بافراد أى أيها السامع وللمستملى ما تقولون فهو يعمل عمل ظن لوقوعه بعد استفهام (ذلك) أى الاغتسال (يبقى) بضم أوله وقاف (من درنه) بدال فراء فنون كسبب وسخه (لا يبقى من درنه شيأ) بم يبقى بفتحه أولا وثالثا ورفع شئ (فذلك) الفاء جواب مقدر أى اذا تقرر ذلك عندكم (يمحو الله بهن الخطايا) أى الصغائر فبم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنا كل موحد الصلوات الخمس كفارة لما بينها ما اجتنبت الكبائر فاستشكل بان الصغائر مكفرة باجتناب الكبائر فما تكفره الصلوات الخمس اذا فالتحقيق ما أشار اليه البلقينى ان الناس أقسام من لا صغائر له ولا كبائر فهذا له رفع الدرجات ومن له صغائر فقط بلا اصرار فهى مكفرة باجتناب الكبائر او افاة موته على ايمانه ومن له النوعان مع اصرار فهى التى تكفر باعمال صالحة كصلاة وصوم وصوم عرفة وعاشوراء وهى الصغائر فقط ومن له كبائر فقط كفر منها على قدر ما يكفر من صغائر

(باب فى تضييع الصلاة عن وقتها) ثبتت هذه الترجمة للحموى وكش فقط (مهدى) بن ميمون (غيلان) بنقط عينه كمرجان بن جرير (قيل الصلاة) أى قيل له الصلاة هى شئ مما كان على عهده وهى باقية فكيف يصح هذا السلب العام فاجاب بانهم غيروها أيضا بان أخرجوها عن وقتها ويسمى قائله لانس أبا رافع كما باحمد (صنعتم) بصاد فنون وللنسفى بنقط صاد فشد تحتية *(فائدة)* روى ابن سعيد بطبقاته سببه حتى قاله أنس فاخرج عن ثابت قال كنا مع أنس فاخر الحجاج الصلاة فقام أنس يريد أن يكلمه فنهاه اخوانه شفقة عليه منه فخرج فركب دابته فقال فى مسيره ذلك والله لا أعرف شيأ مما كنا عليه على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا شهادة أن لا اله الا الله فقال رجل فالصلاة قال قد جعلتم الظهر عند المغرب أفتلك صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (أخى) بجره بدلا من عثمان ورفعه

باضمارهو (دخلت على أنس بدمشق) كان قدمها شاكيا من الحجاج للخليفة الوليد بن عبد الملك (الا هذه الصلاة) بنصبه (وقال سعيد) هو تعليق (قدامه أو بين يديه) شك من راويه (وقال شعبة) هو تعليق (فانها) لكشف فانه (حدثنا أيوب) زاد أبوذر ابن سليمان بن بلال (ونافع) برفعه عطفا على الأعرج (انهما) أى أباهريرة وابن عمر (فابردوا) بقطع همز وكسر راء أخروها الى وقت بارد من أبرد دخل ببرد كأظهر دخل بالظهيرة وأنجد وأتهم دخل نجدا وتهامة (بالصلاة) بباء تعدية أو زائدة أوضمن أبرد معنى آخر والكشف عن الصلاة فعن زائد أو كباء أو للمجاوزة أى تجاوزوا وقتها المعتاد لكسر شدة حر وأراد الظهر كما بن سعيد (فان شدة الحر من فيح جهنم) بفاء فتحتية فحاء كفلس أى شدة انتشارها وتنفسها والجملة تعليل لمشروعية تأخير وهل حكمته دفع مشقة اذ تسلب خشوعا فاستظهر أو ساعة ينتشر بها عذاب فكرهها (عن المهاجر) هو اسم لا وصف فلامه للمح (الظهر) بنصبه أى اذن وقت الظهر (حتى رأينا) متعلق بمقدر أى فانتظر أو أخر (فىء التلول) بفوقية فلامين كفلوس جمع تل بفتحه كل ما اجتمع على أرض كتراب ورمل والفىء بفاء فتحتية فهمز كفلس ما بعد زواله من ظل (واشتكت النار) وللاسماعيلى وأشكت فهل شكواها بلسان مقال فرجح أوحال مجازا عن غليانها قولان (أكل بعضى بعضا) مجاز عن ازدحام اجزائها (نفس) بنون ففاء فسين كسبب ما يخرج من جوف ويدخل به من هواء وهو بجره بدل ويرفع وينصب (أشد) برفعه خبر مبتدا حذف وللاسماعيلى فهو أشد (الزمهرير) شدة برد* فائدة* لم يؤمر بتأخير لشدة برد لانه من فيحها اذ لا يشتد الا بوقت الصبح فلا يزال الا بطلوع الشمس فلو أخرت لخرج وقتها

(باب) بتنوينه (الزوال) ميل الشمس عن خط استواء من مشرق لمغرب (زاغت) وبث زالت (عرض) بعين ونقط ضاد كقفل جانب (فلم أر كالخير والشر) أى بحسب ما رأيته بذلك المقام (جليسه) كأمير أى من بجنبه (والعصر) بنصبه (ويرجع) ولابى ذر والأصيلى رجع فهو بحذف شرط أى اذا أو ان ذهب (حدثنا محمد) زاد أبوذر ابن مقاتل (خالد بن عبد الرحمن) هو السلمى ماله بخ غير هذا (بالظهائر) كدائن جمعا وفردا (سجدنا) لكربمة فسجدنا بفاء عطف على مقدر (اتقاء الحر) بنصبه مفعولا له (فقال أيوب) أى السختيانى لجابر بن زيد (عسى) أى ان تكون كما قالت فاحتمال مطر قال به مالك أيضا لكن بم والاربعة زيادة من غير خوف ولا مطر فجوز بعضهم ان جمعه لكمرض فقواه نو فتعقب بانه يختص بذى عذر فقد خرج برواية انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جمع بصحابه فالاقوى أنه صلى الاولى بآخر وقتها فلما فرغ دخل وقت غيرها* قلت يجوز ان يؤخرها لعذر فاخروا تبعا لانها معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وان تأخرت خير من غيرها وان تقدمت اه واخذ قوم بظاهره فجوزوا جمعا لحاجة مطلقا بشرط ان لا يتخذه عادة (وقال أبو اسامة) كذا وقع هذا التعليق مقدما لابى ذر والاصيلى وكريمة وصوابه تأخيره عن اسناد الموصول (حجرتها) بحاء فجيم فراء كغرفة بيتها (طالعة) كظاهرة معنى (بعد) بضمه بلا تنوينه (الهجير) كأمير

أى صلاة الهاجرة (الأولى) سميت بها لانها أول صلاة النهار وأول صلاة صلاها جبريل بالنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (تدحض) بدال فحاء فنقط صاد كتنفع تزول عن وسط السماء (حية) أى بيضاء نقية قال خيثمة تاجها حياتها ان تجد حرها اخرجه د (ونسيت) الناسى هو سيار بينه أحمد (ان يؤخر من العشاء) أى من وقته (ينفتل) بفاء ينصرف أو يلتفت الى المأمومين (بالستين الى المائة) اى فما فوقها للمائة (كان نصلى العصر) أى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى (الى بنى عمرو بن عوف) أى بقباء

(باب وقت العصر) ثبت للمستملى وحده قال حج وهو خطأ لانه تكرار بلا فائدة (للعوالى) أى القرى المجتمعة حول طيبة من جهة نجد (وبعض العوالى) هو مدرج من قول الزهرى بينه عبد الرزاق وللبيهقى وبعد العوالى بدال كقفل (على أربعة اميال ونحوها) للبيهقى او ثلاثة ولابى عوانة ثلاثة بجزمه وللدارقطنى على ستة ولعبد الرزاق على ميلين أو ثلاثة فتجمع بان اقربها مسافة ميلان وأبعدها ستة (كنا نصلى العصر) زاد الدارقطنى فى غرائب مالك مع النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (الى قباء) قال ابن عبد تفرد به مالك فاصحاب الزهرى كلهم يقولون الى العوالى فهو صوابه والأول غلط بلا شك فرد بان ابن ابى ذئب تابع به مالكا عن الزهرى وان خالد بن مخلد رواه عن مالك كالجماعة مع ان قباء من العوالى فالامر قريب (فيأتيهم) أى أهل قباء نحوا ستين القرية (تفوته العصر) لكشف صلاة العصر (كأنما) له فكأنما (وتر أهله) بنصبه فنائب وتر ضمير الذى اذ يتعدى لاثنين قال تعالى ولن يتركم أعمالكم وقد روى بنصبه أى سلبهم وبرفعه أى أخذ والوتر قال الخليل الظلم فى دم فاستعمل بمال مجازا والجوهرى الموتور من قتل له قتيل فلم يدرك ثاره ووتره حقه نقصه أو من أخذ أهله وماله وهو ينظره فاشتد غمه فشبه به من فاتته لاجتماع غمين غم اثم وغم فقد ثواب كاجتماع غم سلب وغم طلب بثار على الموتور أو أخذ أهله وماله لما وتره فردا فقيل تختص العصر بذلك اذ لا تدرك لانها وقت سعيه على أهله لطلب معاش فله حسن تشبيها بفوات أهله وماله وفواتها خروج وقتها أو فواتها جماعة والا فكل صلاة كذلك* قلت انما خصها تمثيلا بلا مفهوم اذ كلها سواء فرضا واجرا ووزرا لكونها آخرا ولانها آخرة كأنه وقع فى عصر كقربة لعطش (قال أبو عبد الله الخ) ثبت للمستملى فقط (حدثنا مسلم) زاد غير الاصيلى ابن ابراهيم (بكروا) بموحدة عجلوا والتبكير يطلق لكل من بادر بأى شئ كان فى أى وقت كان فأصله المبادرة بالشئ فى أول النهار (من ترك صلاة العصر) زاد معمر متعمدا (فقد) حذفه المستملى (حبط عمله) خرج مخرج زجر شديد وظاهره غير مراد (لا تضامون) بفتح أوله وخفة ميمه أى لا يحصل لكم ضيم (ثم قرأ) أى جرير كما بم (قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) زاد م يعنى العصر والفجر قال العلماء وجه مناسبة ذكرهما عند الرؤية ان الصلاة أفضل الطاعات وهاتان أفضل الصلوات فناسب أن يجازى المحافظ عليهما بأفضل العطايا بالنظر اليه تعالى (يتعاقبون) أى تأتى طائفة عقب طائفة فتعود الاولى عقب الثانية والواو علامة جمع كأكلونى البراغيث قاله جماعة فصوابه أنه من تصرف رواته فقد أخرجه البزار بلفظ ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة

بالليل وملائكة بالنهار الخ قاله أبو حيان وهو كذا بخ أيضا وهل الحفظة أوغيرهم فاستظهر
قولان * قلت هم غيرهم لامحالة انظر شرح محمد محمد (ثم يعرج الذين باتوا) كينصر أى
فى صلاة الفجر ويعرج الذين ظلوا بصلاة العصر فترك اكتفاء أو يجتمعون بالفجر فقط فذكر
صلاة العصر غلط فالثابت بطرق كثيرة هو اقتصار على الفجر وبه فسر قوله تعالى ان قرآن
الفجر كان مشهودا أى تشهده ملائكة الليل والنهار أو باتوا أقاموا سواء كان بليل أو نهار فهذا
أصح وأقوى ويؤيده ما بن الذين كانوا فيكم وكابن خزيمة يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار
بصلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون فى صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة
النهار ويجتمعون فى صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة الليل فيسألهم الخ
قال قع من لطفه تعالى بعباده واكرامه لهم أن جعل اجتماع ملائكته بحال طاعة عباده
لتكون شهادتهم لهم باحسن شهادة فلهم لم يسألهم عما عملوا بل عما تركوهم عليه حال
المفارقة وابن أبى جمرة انما وقع سؤاله تعالى عن الآخر لان الاعمال بخواتمها * قلت من
ألطافه تعالى أعظم مما ذكراه رضى الله تعالى عنا كل موحد أنهم ما أخبروه الا بالاعمال
الصالحة فقط مع ان الفاسدة من الجن والانس كثيرة فلعلهم من رحمته تعالى انه لا يحب أن
يذكروا له ذلك باالهامه لهم أو صرح لهم بذلك أو ستر عن هؤلاء غير الصالحة فلا يرون غيرها
سبحانه وتعالى ما أكرمه فينبغى للناس أن يتأدبوا بأدبهم فلا يفشون بينهم الامارأوه صالحا الا
لشهادة (تركناهم وهم يصلون) أى وشأنهم ذلك فلهم أتى بالاسمية لدلالتها على الاستمرار
فلا يلزم منه أنهم فارقوهم قبل انقضاء صلاة فلم يشهدوها معهم والخبر ناطق بانهم يشهدونها
أو يحمل على انهم شهدوها مع من صلاها باول وقتها وشهدوا من دخل فيها بعده ومن شرع
فى أسبابه وهو حسن أيضا (وأتيناهم وهم يصلون) قال ابن أبى جمرة زادوا فى الجواب اذ
علموا انه سؤال يستدعى تعطفا على بنى آدم فزادوا فى موجبه * قلت وسكتوا عن المساوى
لذلك اه وزاد ابن خزيمة بآخره فاغفر لهم يوم الدين (اذا أدرك أحدكم سجدة) أى ركعة
فهو كذلك بالاسماعيلى قال بج فلاختلاف من تصرف رواته (فيما سلف) أى بحسب
ماسلف (أوتى الخ) بيان لما مر من تقدير مدة الزمانين (قيراطا قيراطا) كرر ليدل
على تقسيم القراريط على الاعمال فالعرب اذا أرادت تقسيم شئ على متعدد كررته (عجزوا)
استشكله الداودى بأنه ان كان المراد حتى مات منهم مسلما فلا يوصف بعجز اذ عمل ما أمر به
أو كافرا فكيف يعطى قيراطا فاجيب بان مراده الاول فعبر بالعجز لانهم لم يستوفوا عمل النهار
كله وان كانوا قد استوفوا عمل ما قدر لهم فقوله عجزوا أى عن احراز الاجر الثانى دون الاول
لكن من أدرك منهم النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وآمن به أعطى أجره مرتين فقيل وجه
ايراده هنا دلالته على انه قد يستحق بعمل البعض أجر الكل مثل الذى أعطى من العصر الى
الليل أجر النهار كله فهو نظير من يعطى أجر الصلاة كلها ولو لم يدرك الا ركعة زادج ونسبة
الركعة الى الرباعية الربع كما أن نسبة ما بين العصر والليل الى النهار الربع (أكثر عملا) ظهر
بهذا ان المراد تشبيه من تقدم بأول النهار الى الظهر والى العصر فى كثرة الاعمال والتكليفات

الشاقة كالاصر والمؤاخذة بكالخطأ والنسيان وتشبيه هذه الامة بما بين العصر لليل فى قلته
وتخفيفه وليس فى طول زمن وقصره اذ مدة هذه الامة أطول من أهل الانجيل اتفاقا فاذا كثر
ماقيل بمدتهم ستمائة سنة وحط وأيضا فلاعبرة بطول مدة أهل الملة بحق كل فرد اذ كل
أحد يعطى على عمله عمره سواء طالت مدة أهل ملته أو قصرت والامم سواء فى ذلك فلا مشقة
تلحق افرادا بطول مدة الملة وقد ماتوا قبل انقراضها بدهر فعرف بهذا ان المثل بما بأبى موسى
قضية أخرى غير ما بابن عمر وانه فيمن ترك العمل بلاعذر لقولهم لا حاجة لنا الى أجرك فلا
يحصل لهم شئ أصلا قيراطا أو غيره بخلاف من عجزوا فاستدل بعضهم بهذا حديثا على ان بقاء
هذه الأمة يزيد على الالف سنة اذ يقتضى ان مدة اليهود نظير مدة النصارى والمسلمين وقد
اتفق أهل النقل على ان مدة اليهود الى مدة بعثه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كانت أكثر
من الفى سنة ومدة النصارى من ذلك ستمائة أو أقل فتكون مدة المسلمين أكثر من ألف قطعا
اه وهذا بناء على غير ما اخترناه ☼ تنبيه ☼ امام الحرمين الاحكام لا تؤخذ من أحاديث بها
ضرب الامثال (أكملوا) بهمز قطع فكاف والكشف اعملوا (مواقع نبله) أى مواضع تصل اليها
سهام رماها والنبل بنون فموحدة فلام كفلس سهام عربية (قدم الحجاج) بجيم كشداد ابن
يوسف الثقفى الظالم المشهور وقال الكرمانى هو كرمان جمع حاج وج هو غلط بلاخلاف اذ
قدومه المدينة سنة أربع وسبعين (بالهاجرة) ظاهره يعارض حديث الابراد فأجاب
ابن دقيق العيد بانه أراد بها بعد الزوال مطلقا والابراد خاص بحال شدة حر (نقية) بنون
فقاف كولية خالصة صافية لم تتغير بكصفرة (وجبت) أى غابت الشمس وسقط قرصها فلا
ترى بمغرب ولابى عوانة أنه حين تجب الشمس ولد اذا غربت الشمس (كانوا أو كان) شك
من راويه (بغلس) بنقط عينه فلام فسين كسبب ظلمة آخر الليل (عن سلمة) ابن الاكوع
(توارت) استترت الشمس وبم اذا غربت وتوارت (عبد الله) الكريمة بن مغفل (لا يغلبنكم)
قال الطيبى غلبه عليه غصبه منه أو أخذه قهرا أى لا تفعلوا ما هو من عادتهم كهذه التسمية
فتغصبوا منكم الاسم فنهيه ظاهر للاعراب وحقيقة لهم والاعراب أهل البوادى وان لم
يكونوا عربا والعرب كسبب وقفل ضد العجم وان لا يسكنوا بادية وسر نهيه عن موافقتهم
فى تسميتها عشاء خوف التباس بصلاة العشاء وان العشاء لغة أول ظلام الليل من غيبوبة
شفق قال حط والعلتان غير قريبتين والاولى ان نهيه لان به مخالفات لتسميته تعالى اها فقال
ومن بعد صلاة العشاء فاطلاق غيره عليها اسما قلة أدب وعدم وقوف عند كتابه فهذه علة
صحيحة صالحة للمسئلتين كراهة تسمية المغرب عشاء والعشاء عتمة فنظيره كراهة عائشة تسمية
الحيض عراكا فقالت سموه كما سماه تعالى ونهيه عن العتمة أخرجه م بابن عمر بلفظ
لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم فانها فى كتاب الله العشاء وانهم يعتمون بحلاب الابل زاد
الشافعى وكان ابن عمر اذا سمعهم يقولون العتمة صاح وغضب وروى ابن أبى شيبة عن ميمون
ابن مهران قال قلت لابن عمر من أول من سمى صلاة العشاء العتمة قال الشيطان وقال نو
يجمع بين حديث النهى عنها وأحاديث تسميتها بها بانه لبيان جوازه وان النهى تنزيه لا تحريم

وانه خاطب به من لا يعرف العشاء لقصد التعريف أو التعبير بالعتمة بما ورد من تصرف رواته ممن لم يعلم نهيه وكانت العتمة غالبة على لسانهم فهذا أقوى وأحسن (أعتم) أى دخل فى العتمة كرقبة وهى بقية لبن تغبق وتحلب بها الناقة بعد هدء وساعة من الليل (صلى لنا) أى لاجلنا أو لامه كاء

(باب فضل العشاء) أى لاختصاص هذه الأمة بها فقوله بالحديث ما صلى هذه الساعة أحد غيركم قال حط كذا ظهر لى فى توجيهه خلافا لقول حج ليس بما بالباب ما يشعر بفضلها فاحتاج لتقدير فضل انتظار العشاء (بقيع) بموحدة فقاف كأمير (بطحان) بطاء فخاء كعثمان (وله بعض الشغل فى بعض أمره) بالطبرانى انه كان فى تجهيز جيش (ابهار الليل) بموحدة فهاء فالف فشدراء كاحمار طلعت نجومه واشتبكت أو كثرت ظلمته أو انتصف وبالصحاح ابهار الليل ذهب معظمه و بد بابى سعيد حتى اذا كان قريبا من نصف الليل (على رسلكم) دبين كسدر تأنوا (ان) بكسره (أنه) بفتحه (فرحى) بفاء كتقوى جمع فرحان بلا قياس كسكرى وسكران ولكش فرجعنا وفرحنا (حدثنا أبو محمد) زاد أبوذر ابن سلام (ولا تصلى) بفوقية وفتح لامه (الا بالمدينة) أى جماعة والا فالمؤمنون يصلون بمكة سرا (وكانوا) أى النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وأصحابه (قال ابن جريج) هو بالاسنادة قبله لا معلق (الصلاة) بنصبه أى صل (على رأسه) ولكش على رأسى غلط (عطاء) هو ابن أبى رباح (فبدد) كفدس فرق (قرن الرأس) كفلس جانبه (ضمها) بنقط صاد لجم و بم صهابصاد فوحدة فصوبه قع قال لانه يصعب عصر شعره بيده من ماء فوجه الاول بان ضم اليد صفة عاصره (ابهامه) لكش ابهاميه ففاعله طرف الاذن وعلى الاول فهو مفعوله ولن ابهاماه (لا يقصر) بقاف أى لا يبطئ ولكش بعين (ولا تبطش) أى لا تستعجل *(فائدة)* زاد الطبرانى بابن عباس هذا قال وذهب الناس الا عثمان بن مظعون فى ستة عشر رجلا فخرج النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فقال ما صلى هذه الصلاة امة قبلكم قال حط فهذا يقوى مافهمته أول الباب فلله الحمد عجبت لحج مع ذكره هذه الزيادة كيف لم يوجه بها الترجمة مع تقريره مرات ان خ يشير بتراجمه الى ما ببعض طرقه وان لا يكن على شرطه (وزاد ابن أبى مريم) وصله المخاص بفوائده (وبيص) بموحدة وصاد كأمير بريق

(باب فضل صلاة الفجر) زاد أبوذر والحديث قال حج فلم يظهر له توجيه فالظاهر انه غلط أو أصله والعصر فتحرف (البردين) مثنى كفلس صلاة الفجر والعصر اذ يصليان فى برديه وطرفيه حين يطيب الهواء وتذهب شدة الحر (اسحق) هو ابن منصور (حبان) بحاء فموحدة كشداد ابن هلال قال حط قائله قتادة (كم بينهما) زاد أبوذر وغيره كم كان (فصليا) بتثنية لكش وغيره فصلينا بجمع (عن أخيه) أبو بكر عبد الحميد (كن نساء المؤمنات) بنون نحو أكلونى البراغيث أى نساء الانفس المؤمنات قدر المضاف حذرا من اضافة الشئ الى نفسه (يشهدن) يحضرن (ينقلبن) يرجعن (لا يعرفهن أحد) أى نساء أم رجالا أو لا تعرف اعيانهن (من الغلس) من ابتدائية أو تعليلية فلا يعارضه ما لابى برزة ينصرف من صلاة الغداة حين

يعرف الرجل جليسه لفرق ثبت بين جليس ومتلفعة ولاما بت أسفروا بالفجر فهو أعظم للاجر اذ يحمل على تأخير لتحقق طلوعه أو أراد تبكير الرواية أصبحوا بالصبح أى عجلوا به فرواه بمعناه فاخطأ (يحدثونه) أى زيد بن أسلم (فقد أدرك الصبح) أى مؤداة والا فاصل الادراك الذى هو الوصول الى الشئ حاصل لا محالة ولو بلا ركعة وبالبيهقى فلم تفته ولن فقد أدرك الصلاة كلها الا انه يقضى مافاته وأراد بالركعة أخف ما يقدر عليه أحد (تشرق) كتنصر وتحسن من شرقت الشمس طلعت وأشرقت ارتفعت (لا تحروا) أصله تتحروا حذفت احدى تاءيه لا تقصدوا فهو يشعر باختصاص كراهته بمن قصده وهو رأى والاكثر بخلافه (حاجب الشمس) كصاحب طرف قرصها *(فائدة)* بين الخلق زيادة فانها تطلع بين قرنى الشيطان زاد م بعمرو بن عبسة وحينئذ يسجد لها الكفار وبه اشارة الى ان النهى لترك مشابهة الكفار وقد اعتبره الشرع بمواضع وبه تعقب على البغوى اذ قال انه لا يدرك معناه فجعله تعبديا

(باب لا يتحرى) ببناء نائب وفاعل ففاعله المصلى أو مصدر (لا يتحرى أحدكم) خبر معناه نهى أو نهى صحفه رواته (فيصلى) بنصبه جواب نفى ورفعه أى فهو (لا صلاة بعد الصبح محمد بن أبان) بموحدة كسحاب هو البلخى أو الواسطى وكلاهما ثقة (يصليها) كذا للحموى ولغيره يصليهما أى الركعتين وكذا عنها وعنهما (عبدة) بموحدة كرحمة ابن سليمان (سمع عائشة) للاسماعيلى انه دخل على عائشة فسألها عن ركعتين بعد العصر فقالت والذى ذهب به تعنيه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (ما تركهما حتى لقى الله) يعارضه ما أخرجه ت وحسنه عن ابن عباس قال انما صلى النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم الركعتين بعد العصر لانه أتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد ولن عن أم سلمة نحوه ورجح الاول بان المثبت مقدم على النافى خصوصا انه كان لا يصليهما فى المساجد فلم يره ابن عباس (ما خفف) للمستملى يخفف (ابن أخى) بنصبه منادى وللاسماعيلى يا ابن أخى (فغلبه) للسرخسى فغلبته عيناه للمستملى فغلبت (ان الله قبض أرواحكم) هو كقوله تعالى الله يتوفى الانفس فلا يلزم من قبض روحه موته لانه انقطاع تعلق الروح ببدنه ظاهرا وباطنا والنوم انقطاعه عن ظاهره فقط (فأذن بالناس) بشد ذاله ولكش بمد همز وخفته وحذف باء جر من الناس (وابيضت) بشد نقط صاد صفت (فصلى) زاد د بالناس (ما كدت الخ) كلمة كاد من أفعال مقاربة فاذا قلت كاد زيد يقوم فهم منه انه قرب قيامه ولم يقم فقوله ما كدت أصلى حتى كادت الشمس تغرب معناه صلاها قرب غروبها فنفيها يقتضى اثباتها واثبات غروبها يقتضى نفيه فتحصل منه لعمر ثبوت الصلاة ونفى الغروب فان قيل الغروب دونه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ودون بقية الصحابة أجيب بلعله وقع شغله بالمشركين لقرب الغروب وكان عمر متوضأ فبادر فصلى فجاء صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فاعلمه فكان سبب تأخيرها اذ اشغله بالمشركين ولن عن أبى سعيد انه كان قبل ان ينزل الله بصلاة الخوف فرجالا أو ركبانا وبه أنه فاتهم الظهر والعصر اذا وبت

ون عن ابن مسعود أربع صلوات حتى ذهب من الليل ماشاء الله قال ابن العربى ومانخ هو المعتمد وان مافات العصر فقط وجمع بعضهم بان غزوة الخندق كانت أياما باوقات مختلفة بتلك الايام فر بجه اليعمرى و بج فقال حط وبهذا أيضا يجمع بين ماص وحديث ردت عليه الشمس يوم الخندق حتى صلى العصر فلعله كان بيوم آخر غير ماذكرت قصته بج (تغرب) بم ان تغرب وهو من تصرف رواته والراجح عريمة ترك ان قاله اليعمرى وهل يمتنع بالرواية معنى مثله أولا الظاهر جوازه فالمقصود اخباره بالحكم لا اخباره هل تكلم بالراجحية والمرجوحية (بطحان) كعثمان وادبطيبة (فصلى العصر) للاسماعيلى بنا العصر وهو صريح فى الجماعة المترجم بها (ولا يعيد الا تلك الصلاة) اشارة لتضعيف ما بد عن عمران بن حصين بقصة النوم عن الصلاة به من أدرك منكم صلاة الغداة الخ به فليقض بعد مثلها قال بج هذا غلط من راويه فبن عن عمران أيضا انهم قالوا يارسول الله ألا نقضيها لوقتها من الغد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم لا ينهاكم الله عن الربا ويأخذه منكم قال طب ولا أعلم أحدا قال بوجوب ذلك زاد حج ولا بندبه وقد استحبه طب ليحوز فضيلة الوقت قضاء (من نسى صلاة) زاد م أونام عنها (فليصل) بم فليصلها (سمعته يقول أقم الصلاة للذكرى) بلامين وكسر ذاله مقصورا زاد م وكان الزهرى يقرؤها كذلك قال حط فهى المتعينة لانها الصالحة للاستدلال فان معناها الوقت يذكرها ضد القراءة المشهورة لمعناها الذكرى فيها ومن اعجاز القرآن تنوع قرا آته بحيث ان لكل قراءة معنى فهو بمنزلة تعدد الآيات كما بينته بالاتقان * قلت فان أردت معناه حقيقة فانظر شرح محمد انتهى وقد اختلف هل ذكر الآية من قوله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أو قول قتادة (وقال حبان) ابن هلال

(باب قضاء الصلاة)

لكش الصلوات (السمر) قال قع رويناه كسبب وقال أبو مروان ابن سراج صوابه كفلس لانه اسم الفعل وأما كسبب فهو اعتماد السمرة بالمحادثة فأصله من لون ضوء القمر اذ كانوا يتحدثون به (السامر الخ) ثبت لابى ذر وحده أراد به تفسير قوله تعالى سامرا تهجرون فعادته الاعتناء بتفسير ألفاظ القرآن اذا وفقها لفظ بالحديث (ورأث) قلت براء فهمز أو ألف مثلثة كسأل وقال تأخر أيضا خلافا لمن نفى همزه فبالقاموس معناه ما معا اه والواو حالية (نظرنا) لكش انتظرنا وهما بمعنى (شطر) برفعه فكان تامة (يبلغه) كينصر يقرب منه (قال قرة من حديث أنس عنه صلى الله عليه وسلم) أى الكلام الآخر الذى لم يصرح الحسن برفعه (فوهل) كوعد غلط وتوهم (فى هذه الاحاديث) لكش من (عن مائة سنة) اذ بعضهم كان يقول ان الساعة تقوم عند مضى سنة (تخرم ذلك القرن) كتضرب وفلس أى لا تبقى أحدا موجودا عند قوله تلك المقالة فكان آخر الصحابة موتا أبو الطفيل عامر ابن واثلة سنة عشر ومائة وهى رأس مائة سنة من مقالته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وأما الخضر بالقول ببقائه فلم يرده فالحديث عام أريد به الخصوص أى ممن ترونه أو تعرفونه أو كان اذا ممن سكن البحر وكذا عيسى لانه بالسماء لا بالارض وابليس لانه على الماء أو بالهواء

(أناسا) لكش ناسا (وان أربع فخامس) بجره أى من كان عنده طعام أربع فليذهب بخامس نحو برجل صالح الاصالح فطالح أى الأمر بصالح فقد مررت بطالح (فهو أنا وأبى) للمستملى بدله وأمى ولكش ذكرهما معا (حيث صليت العشاء) لكش حتى (فلبث حتى تعشى) بم نعس قال قع هو الصواب

(باب الاذان) وردت أحاديث على انه شرع بمكة قبل الهجرة لكنها ضعيفة وقد جزم ابن المنذر بأنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كان يصلى بلا أذان منذ فرضت الصلاة الى أن هاجر الى المدينة والى ان وقع التشاور فيه فالراجح انه شرع بالسنة الاولى أو الثانية وأخرج أبو الفتح عن ابن عباس أن فرضه نزل مع قوله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة الخ قال الكرمانى عدى ناديتم الى الصلاة بالى وفى نودى للصلاة بلام لانه أريد بالاول معنى الانتهاء و بالثانى الاختصاص وصلات الافعال تختلف بحسب مقاصد الكلام وقد روحط الاذان على قلة ألفاظه مشتمل على مسائل العقيدة ومن أغرب ماوقع ببدئه مارواه أبو الشيخ بسند به مجهول عن عبد الله بن الزبير قال أخذ الاذان من أذان ابراهيم وأذن فى الناس بالحج الخ فأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ومارواه أبو نعيم بسند به مجاهيل عن أبى هريرة مرفوعا ان جبريل نادى بالاذان لآدم حين أهبط من الجنة و باحمد أول من أذن بالصلاة جبريل * قلت فانظر شرح محمد واللسان (ذكروا النار والناقوس فذكرا اليهود والنصارى) به اختصار ولابى الشيخ بالاذان فقالوا اتخذنا ناقوسا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ذلك للنصارى فقالوا اتخذ نابوقا فقال ذلك لليهود قالوا لورفعنا نارا فقال ذلك للمجوس والناقوس خشبة تضرب بخشبة أصغر منها فيخرج منها صوت والبوق قرن ينفخ فيه (فيتحينون) بحاء فتحتية فنون يقدرون أحيانها ليأتوا اليها (ليس ينادى) ببناء نائب و بم ليس ينادى بها أحد (فتكلموا يوما فى ذلك الخ) به اختصار ففى ه بابن عمر أنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم استشار الناس لما جمعهم الى الصلاة فذكروا البوق فكرهه من أجل اليهود والناقوس فكرهه من أجل النصارى و بد اهتم صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كيف يجمع الناس لها فقيل انصب لها راية عند حضور وقتها فاذا رأوها أذن بعضهم بعضا فلم يعجبه الخ به ذكروا القنا وهو البوق وذكروا الناقوس فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم فأرى الاذان فقرأ على رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وكان عمر رآه قبله فكتمه عشرين يوما فأخبر به النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فقال مامنعك ان تخبرنا قال سبقنى عبد الله بن زيد فاستحييت فقال يا بلال قم الخ وباوسط الطبرانى ان أبا بكر رآه أيضا وبد بمراسله عن عبيد بن عمير الليثى أحد كبار التابعين ان عمر لما رآه جاء يخبره صلى الله تعالى عليه بآله وسلم به فوجد الوحى قد ورد به فقال له صلى الله تعالى عليه بآله وسلم سبقك به الوحى فبه يعرف ان العمل وقع بالوحى لا بمجرد الرؤيا من الصحابة قال السهيلى وقد ورد انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم سمعه ليلة الاسراء فوق سبع سموات أخرجه البزار وهو أقوى من الوحى وانما تأخر حتى أعلم الناس به على غير لسانه للتنويه به ورفع ذكره بلسان غيره ليكون أقوى لأمره وأفخر لشأنه وأضيفت رؤياه وغيره الى عبد الله

ابن زيد للتقوية *(فائدة)* كثر السؤال هل باشره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بنفسه فأجاب السهيلي و نو انه أذن مرة بسفره أخرجه ت وج وجدنا حديثا بأحمد من الوجه الذي أخرجه ت بلفظ فأمر بلالا بالاذان فعرف ان بت اختصارا وان معنى أذن بلالا به وحظ قد ظفرت بآخر مرسل أخرجه سعيد بن منصور بسننه عن أبي مليكة قال أذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال حي على الفلاح فهذه رواية لا تقبل تأويلا

(باب)

بتنوينه (الاذان مثنى) هو حديث أخرجه الطيالسي عن رافع بن عمرو (أمر بلال) بن أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بلالا (يشفع) كيمنع أي يأتي بالفاظه شفعا (وان يوتر الاقامة) أي كل ألفاظه شرعت عند القيام للصلاة (الا الاقامة) أي لفظ قد قامت الصلاة فيه جناس تام (حدثنا محمد) زاد أبوذر هو ابن سلام (حدثني عبد الوهاب) للاصيلي حدثني ولكريمة أخبرني زاد غيرهما الثقفي (قال ذكروا) هذه زيادة للتأكيد (يعلموا) بضم أوله من الاعلام و بفتحه من العلم (يوروا) بوقدوا و بم ينوروا نارا أي يظهروا نورها (فذكرت) للاصيلي فذكرته (نودى للصلاة) بم بالصلاة (أدبر الشيطان) بسنن سعيد بن منصور عن عمرو لا يسمعك من شيطان الا وله نفير يعني ضراطا حتى لا يسمع صوتك وهو عام في كل شيطان (له ضراط) للاصيلي وله وهي حال و بم حصاص بحاء وصادين كغراب معاشدة عدو فاستدل به من قال الضراط كناية عن شدة نفوره شبه شغل الشيطان نفسه عن سماعه بصوت يملأ سمعه و يمنع من سماع غيره فسماه ضراطا تقبيحا له أو هو حقيقة لانه جسم متغذ يصح منه ذلك عمدا ليشغل به نفسه عن سماعه استخفافا كما يفعله السفهاء أو بلا اختياره لشدة خوفه * قلت هذا هو الحق فانظر شرح محمد (قضى) بضم أوله فرغ منه (ثوب بالصلاة) بضم مثلثة فشد كسر واو أي أقيمت و بم فاذا سمع الاقامة (يخطر) بطاء قال قع لعناه كينصر من أكثر رواته وضبطناه عن المتقنين كيضرب وهو الوجه أي يوسوس أما كينصر فمن المرور أي يدنو منه فيمر بينه وبين قلبه فيشغله (ونفسه) كفاس قلبه (لما لم يكن يذكر) زاد من قبل لحن ثم استنبط أبو حنيفة لمن شكا اليه انه دفن مالا فلم يهتد لمكانه أن يصلي ويحرص على أن لا يحدث نفسه بشئ من أمر الدنيا ففعل فذكره (يظل) بنقط مشال وفتحه أي يصير وللاصيلي يضل بكسر نقط ضاد ينسى *(فائدة)* حكمة هروبه بسماع أذان واقامة دون قراءة وذكر في صلاة حتى لا يسمع صوت قائله هي فراره من شهادته له يوم القيامة فله يعود بالصلاة لاذى مصل بوسوسة أو يحصل له بهيبته انزعاج اذ لا يكاد به غفلة ورياء بخلاف صلاة فان نفسه تحضرها فيفتح لها أبواب وسوسته قاله ابن الجوزي وابن بطال يشبه أن يكون زجرا عن خروج من مسجد بعد أذان من هذا المعنى لئلا يكون شبيها بشيطان يفر عند سماع أذان (سمعا) سهلا (قال له) أي لعبد الله (مدى) كبلى غايته (ولا شئ) يعم (حيوانات) وجمادات ولابن خزيمة شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا انس و لد بابي هريرة رضي الله تعالى عنها كل موحد يشهد له كل رطب ويابس فحمل على حقيقته لا مجازه قال التوربشتي بهذه الشهادة

اشتهار المشهود له يوم القيامة بفضله وعلو درجاته وابن المنير ان أحكام الآخرة جرت على نحو أحكام الخلق في الدنيا من توجيه الدعوى والجواب والشهادة واليمين وانظار معسر (قال أبو سعيد سمعته) أي قوله لا يسمعه الخ كما بين بابن خزيمة بخلاف ذكر الغنم والبادية فانه موقوف ففهم الرافعي انه مرفوع وان سمعته عائد الى كل ما مر سبقه اليه امام الحرمين والغزالي والقاضي حسين وغيرهم فتعقبه نو ووافقه بج (يغزينا) الكش بزاي من الغزو وللمستملي براء من الاغارة ولكريمة يغزو بنا وللاصيلي بلا واو ولغيرهم يغر بهم بضم وجزم راء ونصبه من الاغارة وهي هجوم على عدو صبحا بلا اعلامهم (مثل ما يقول) أي مثل ما قال ليشعر بانه يجيبه بعد كل كلمة قاله الكرماني وقد ورد ذلك صريحا عن م عن ام حبيبة (سمع معاوية يوما فقال الخ) أي سمع المؤذن (اسحق بن راهويه) بعض اخواننا هو علقمة بن وقاص قاله حج ظنا وأبعد من قال الاوزاعي (عياش) بتحتية فنقط سينه كشداد (الدعوة) كرحمة الاذان فيه دعوة الحق لا اله الا الله من باب تسمية كل ببعض (التامة) كدابة ما لا يدخلها تغيير ولا تبديل (والصلاة القائمة) أي المدعو اليها التي ستقام (الوسيلة) بواو فسين كسفينة أي المنزلة العالية وبم انها درجة بالجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى (والفضيلة) بنقط ضاد أي المرتبة الزائدة على سائر الخلق *قلت فهي مباينة للوسيلة فانظر معجزات جنان الشفا في معجزات جنان المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (مقاما محمودا) هو مقام الشفاعة في فصل القضاء يحمده فيه الاولون والآخرون ونصبه ظرفا أي ابعثه فاقمه أو ضمن ابعثه معنى أقمه أو معنى اعطه فهو مفعول به أو حال أي ذا مقام ولن وابن خزيمة المقام المحمود قلت بل هو كل مقام يقوم مقدما على خلقه تعالى وذلك مقامات عديدة أولها مقام الشفاعة للفصل ثم ما بعده كما بالجنة فلا عدة لها كما لا عدة لامد الآخرة وأفرده لارادة جنسه ولان الواحد المذكور هو أولها الذي يظهر به لكل خلقه تعالى بلا نكير فانظر شرح محمد تحمد وان وجدت في نهر ما ليس في بحر فليس بمستغرب (الذي وعدته) بدل أو عطف بيان و بمعر بقه نعت زاد البيهقي انك لا تخلف الميعاد وجعله وعدا اذ عسى من الله واجب فقد قال عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال حط أي وجبت كما بالطحاوي عن ابن مسعود واللام كعلى فبم حلت عليه (الاستهام) الاقتراع اذ كانوا يكتبون أسماءهم على سهام اذا اختلفوا في الشئ فمن خرج اسمه غلب (اختلف في الاذان) أي يوم أصيب المؤذن بفتح القادسية فمات زمن عمر (فاقرع سعد بن أبي وقاص) وهو أميرهم فخرجت القرعة لرجل منهم فأذن أخرجه كالطبراني فأخذ منه انه اذا شغرت بنقط سينه وعينه واختلفت الناس في وظيفة من وظائف الدين وهناك مستحقون في مرتبة واحدة بصلاحية وحاجة يقرع بينهم الناظر فيولي من خرجت قرعته (لو يعلم الناس) وضع آت موضع ماض ليفيد استمرار العلم (ما في النداء والصف الاول) زاد أبو الشيخ من الخير والبركة (ثم لم يجدوا) للمستملي والحموي ثم لا يجدون عليه أي المذكور ولعبد الرزاق عليهما فهو واضح (لاستهموا) أي اقترعوا فبم لكانت قرعة أو لترامو اعليه بالسهام فبرواية لتجالدوا عليه بالسيوف (التهجير) أي التبكير الى الصلوات أو الظهر

فقط (لاستبقوا) قال ابن أبي جمرة أى معنى لا حاذهسابقتهم باقدامهم تقتضي سرعة المشى وهو ممنوع قلت لا يأتى ولا يسعى الخ (في يوم رزغ) براء فزاى فغ قط عينه كفلس ولابى الوقت بدال بدل زايه وللقابسى كسبب اسما وكفلس مصدرا فبالجمهرة الردغة والرزغة طين قليل من مطرو بالعين بزاى أشد منه بدال وبث رزغ فهى أوضح وباخرى يوم مطير (الصلاة في الرحال) بنصبه اى صلوا (فقال) أى ابن عباس (من هو خير منه) أى هذا من المؤذن وهو مؤذن رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ولكش منهم أى من المنكرين (وانها) أى الجمعة كما بن علية بعد (عزمة) بزاى كرحمة ضد الرخصة (قال وكان رجلا) قائله ابن شهاب كما بالاسماعيلى والدارقطنى والبيهقى قال سالم (كان اذا اعتكف وأذن المؤذن) كذا للنسفى والهمدانى اذا أذن المؤذن ولغيرهما اذا اعتكف المؤذن فاستشكل معنى وصح بان الحديث بالموطأ عند كل رواته كان اذا سكت المؤذن من الاذان لصلاة وكذا بم فهو صوابه وقد أصلحت رواية الشبوى كذلك فقيل غلط به شيخ خ وتكلف جماعة توجيهه بان اعتكاف المؤذن لزوم ارتقابه ونظره لطلوع فجر ولا يخفى ما به من تعسف وقال ج والحق أن لفظ اعتكف محرف سكت (وبدا) بموحدة كدعا ظهر والواو للحال (ان بلالا الخ) لكا حمد وابن خزيمة وابن حبان من طرق ان ابن أم مكتوم ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال فجمع بالحمل على التناوب خلافا لمن ادعى انه مقلوب نعم بالبيهقى عن عائشة انها أنكرت على ابن عمر كون بلال يؤذن بليل وابن أم مكتوم بعد الفجر وقالت غلط ابن عمر كان ابن مكتوم يؤذن بليل وكان بلال يبصر الفجر (سحوره) كرسول اسم ما يؤكل بالسحر (يرجع) كيضرب لازم ومتعد وكذا كحسن وكيقدس خطأ (وقال باصبعه) أى أشار (وقال زهير) أى أشار أيضا وأراد به أولا اشارته لهيئة الفجر الكاذب المستطيل الظاهر باعلى السماء فينخفض وثانيا اشارة للصادق الطالع معترضا فيعم الافق مستطيرا وذاهبا يمينا وشمالا وبالاسماعيلى فان الفجر ليس هكذا ولكن الفجر هكذا فكان أصل الحديث كان بهذا اللفظ مقرونا باشارة دالة على المراد فلذا اختلفت عبارة رواته وبم ليس الفجر المعترض لكن المستطيل (حدثنى اسحق) هو ابن راهويه لقوله أخبرنا أبو اسامة فانه لا يقول قط حدثنا (قال عبد الله حدثنا) فاعل قال أبو أسامة وفاعل حدثنا عبد الله بتقديم وتأخير (وعن نافع) عطف على قوله عن القاسم (حتى يؤذن) لكش ينادى زاد م ولم يكن بينهما الا أن ينزل هذا ويصعد هذا * قلت انظر شرحه باللسان

(باب) بتنوينه (كم) استفهامية حذف تمييزه أى ساعة ونحوه (ومن انتظر الاقامة) زادها كش فقط فهو خطأ اذ تأتى بترجمة بعد (عن الجريرى) أى سعد بن اياس كما بينه الاسماعيلى ورواه من طرق عنه فاندفع ما يخشى من رواية خالد عنه فانه انما سمع منه بعد اختلاطه (عن بريدة) سماه الاسماعيلى عبد الله (بين كل أذانين) أى أذان واقامة قال شراحه هو تغليب كالقمرين وج فلعله خلافه بتسمية الاقامة أذانا حقيقة لانها اعلام بحضور فعل الصلاة * قلت وان سميته فهو على هيئة وهى على هيئة فهو تغليب لا محالة كالقمرين

فكلاهما نور فسمى كل باسم لاختلاف الهيئة (صلاة) أى نافلة (ثلاثا) أى قالها ثلاثا (لمن شاء) سيأتى انه قاله بالثالثة وبم فى الرابعة (كان المؤذن اذا أذن) للاسماعيلى اذا أخذ فى أذان المغرب (قام أناس) لن قام كبار أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (يبتدرون) يستبقون (السوارى) جمع سارية (وهم كذلك) أى فى تلك الحال زاد م فيجىء الغريب فيحسب ان الصلاة قد صليت لكثرة من يصليهما (ولم يكن بينهما) أى الاذان والاقامة (شئ) أى كبير (جبلة) بجيم فموحدة فلام كرقبة (اذا سكت المؤذن) بفوقية فرغ من أذانه بسكوته وأبعد من قال بموحدة أى صب أذانه وأفرغه فى الآذان (بالاولى) متعلق بالمؤذن أى بالصلاة الاولى وهى الفجر ومن بعدها بانية قال حط كذا ظهر لى وج الباء كعن والاولى الاذان فالاقامة ثانية عنه وأنثه لمؤاخاته لها أو بارادة المناداة أو الدعوة وكله تكلف (يستبين) بموحدة فنون كيستدين (من قومى) هم بنو الليث بن بكر قدموا وهو يتجهز لتبوك (رفيقا) بفاء فقاف كأمير وللاصيلى بقافين أى رقيق القلب (والاقامة) بجره (وجمع) كفلس هى مزدلفة (وقول المؤذن) بجره (محمد بن يوسف) زاد أبو نعيم الفريابى سفيان الثورى (رجلان) هما مالك بن الحارث ورفيقه لم يسم (فأذنا) يخالف ما بطريق مر فليؤذن لكم أحدكم فأجيب بانه يؤذن واحد ويحكيه ثان وثالث فأكثر وللطبرانى بهذا نفسه فأذن وأقم وليؤمكما أكبركما فلعله من تصرف رواته (حدثنا محمد بن المثنى الخ) ثبت هذا حديثا لابى الوقت فقط (ضجنان) بنقط صاد فجيم فنونين كمرجان لا ينصرف جبل بنحو مكة بينه وبينها خمسة وعشرون ميلا قاله بالفائق (أو المطيرة) فعيلة فاعل فاسناد مطر لها مجاز وأو للتنويع لا شك ولابى عوانة ليلة باردة أو ذات مطر أو ذات ريح يدل ذلك على ان كلا من الثلاثة عذر فى تأخير عن جماعة وبالسنن فى الليلة المطيرة والغداة القرة (حدثنا اسحق) زاد أبو الوقت ابن منصور (هل تتبع المؤذن فاه) بفتح أول ففوقيتين فشد موحدة من التتبع وبضمه فسكون فوقية من الاتباع والمؤذن فاعل كل وفاه مفعوله فجعلت أتتبع الخ وههنا زاد م يمينا وشمالا يقول حى على الصلاة حى على الفلاح ولابن خزيمة فجعل يقول فى أذانه هكذا ويحرف رأسه يمينا وشمالا (جلبة الرجال) بجيم فلام فموحدة كرقبة أى أصواتهم حال حركتهم ولكريمة والاصيلى رجال (وعليكم السكينة) برفعه جملة حالية وقر بنصبه اغراء ولابى ذر بالسكينة (والوقار) بقاف كسحاب قال قر يراد السكينة فرده نو بانهما تأنى فى حركات واجتناب عبث وانه فى هيئة من كغض بصر وخفض صوت وعدم التفات * قلت كلاهما يعم ما ذكر فلا يسماه واحدا الا معه الآخر وبم زيادة فان أحدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو فى صلاة وهو اشارة الى العلة أى فينبغى له اجتناب ما يجتنبه المصلى * قلت فلا محالة انه يلزم كل ما فسرا به دون واحدهما فقط والأخل ببعض صلاته (فأتموا) ولاحمد فاقضوا وقال م فى التمييز انها غلط من ابن عيينة (حتى ترونى) زاد م خرجت وابن حبان اليكم

(باب ولا يسعى الخ) حذف الحموى الجملة الاولى فقط والمستملى الثانية والثالثة فقط (وعليكم السكينة) لابى ذر بالسكينة (وعدلت) سويت (انتظرنا) جملة حالية وجواب اذا

انصرف زاد م قبل ان يكبر و لد وابن حبان عن أبى بكرة انه كبر ثم انصرف فجمع بتعدد
الواقعة (قال) استئناف أو حال (على مكانكم) أى اثبتوا على أمكنتكم قائمين أو جالسين
(هيئتنا) بهاء فتحتية فهمز كرحمة وللكشى بفوقية فنون والاول أوجه (ينطف) بنون فضم
وكسر طاء ففاء يقطر (يرجع) بتحتية ونون وهمز (أقيمت الصلاة) أى العشاء كما م
يناجى بحادث (لحبسه) أى منعه من دخول فى صلاته (والذى نفسى بيده) أى بقدرته
(فيحطب) للحموى والمستملى بلام تعليل أى يكسر (أخالف) با صحاح خالف اليه أتاه اذا
غاب عليه * قلت أراد هنا أذهب اليهم (فأحرق) كاقدس (عرقا) بعين فراء فقاف كفلس
عظما عليه لحم والا يكن عليه فيكغراب قاله الخليل أو قطعة لحم قاله الاصمعى أو واحد كغراب
فهى عظام نوخذ منها هبرها فيبقى بها قليله فتكسر فتطبخ قاله الأزهرى (مرماتين) مثناة
مرماة بكسر ككساة وفتحه لغة ما بين ظلفى شاة من لحم أو سهم يرمى به أحد فيحرز سبقه
فهو بعيد هنا (الفذ) بشد نقط داله المنفرد و م صلاة الرجل فى الجماعة تزيد على صلاته
وحده بسبع وعشرين درجة قال ت عامة من رواه قالوا خمسا وعشرين الا ابن عمر قال سبعة
الخ وعنه رواية كالباقين وهم أبو سعيد وأبو هريرة وابن مسعود وأنس وعائشة وصهيب
ومعاذ وعبد الله بن زيد وزيد بن ثابت ولابى بن كعب أربع أو خمس بشك و م عن ابن عمر
بسبع وعشرين فقال خمس أرجح لكثرة رواتها أو سبع لانه زيادة عدل حافظ أو يجمع بانه
أخبر أولا بخمس فثانيا بزيادة فضل فتعقب بانه يحتاج لتاريخ فان دخول نسخ بالفضائل
مختلف به أى يحمل سبع على مصل بمسجد وخمس على غيره أو سبع على بعيد مسجد وخمس على
قريبه أو سبع بجهرية وخمس بسرية قال ج فهذا أوجهها فالحكمة فى هذا العدد الخاص
لاتدرك حقيقتها الا انها من علوم النبوة التى قصرت علوم الالباب عن الوصول اليها وقد خاض
الائمة فى ابداء مناسبة لذلك لحن لطيفها قول البلقينى لما كان أقل الجماعة غالبا ثلاثة حتى
تتحقق صلاة كل فى جماعة وكل منهم أتى بحسنة والحسنة بعشر تحصل من مجموع ما أتوا به ثلاثون
فاقتصر بالحديث على ما زاد فضلا وهو سبعة وعشرون دون الاصل ثلاثة *(فائدة)*
قال ابن الجوزى خاض قوم فى تفسير أسباب اقتضت ماذكر من الدرجات وج فقد نقحتها
وهذبتها فأولها اجابة مؤذن بنية صلاة جماعة وتبكير لها بأول وقت ومشى لمسجد وسكينة
ودخول مسجد وصلاة تحية بدخوله ناويا بكلها صلاة جماعة وانتظار جماعة وصلاة
الملائكة عليه وشهادتهم له واجابة قامة وسلامة من شيطان حتى يفر عند اقامة ووقوفه منتظرا
لاحرام امامه وادراك تكبيرة احرامه معه وتسوية صفوف وسد فرجة وجواب امامه بقوله
سمع الله لمن حمده وأمنه من سهو غالبا وتنبيه امامه بسهوه وحصول خشوعه وسلامته مما
يلهى غالبا واحتفاف ملائكة وتدربه على تجويد قراءة وتعلم أركان وأبعاض واظهار شعار
الاسلام وارغام شيطان باجتماع على عبادة وتعاون على طاعة ونشاط متكاسل وسلامة
من سمة نفاق ومن اساءة ظن به أنه ترك صلاة ونية رد سلام على امامه وانتفاع باجتماعهم
على دعاء وذكر وعود بركة كامل على ناقص وقيام نظام ألفة بين جيران وحصول تعاهدهم فى

أوقات صلاة فهذه خمس وعشرون خصلة ورد بكل منها أمر أو ترغيب فبقى أمران يختصان
بجهرية انصات لقراءة امامه استماعا وتأمين بتأمينه ليوافق تأمين الملائكة فبهذا يترجح
ان سبعا وعشرين يختص بجهرية فالمراد بالدرجة هنا الجزء والضعف والصلاة بروايات
أخر انه يحصل بصلاته فى جماعة مثل ثواب ما لو صلى تلك الصلاة بعينها منفردا سبعا وعشرين
مرة ابن دقيق العيد وغيره و يؤيده ما م تعدل خمسا وعشرين صلاة الفذ وباخرى صلاة مع
الامام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده ولاحمد نحوه وزاد كلها مثل صلاته فبه
يندفع اشكال أورده فى بسط الكف فى اتمام الصف بفوائد أخر (بخمس وعشرين) للاصيلى
خمسا وعشرين زاد د وابن حبان فان صلاها فى فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين
صلاة قال ج فكان سره ان الجماعة لا تتأكد بحق مسافر لوجود مشقة فاستشكل بانه
يلزم عليه زيادة ثواب المندوب على الواجب فاجيب بان الثواب مرتب على فرض وصفته من
صلاة الجماعة فلا يلزم ما ذكر لكن روى ابن أبى شيبة عن ابن عباس قال فضل صلاة الجماعة
على صلاة المنفرد خمس وعشرون درجة فان كانوا أكثر فعلى عدد من فى المسجد فقال رجل وان
كانوا عشرة آلاف قال نعم فهذا موقوف له حكم الرفع (صلاة الرجل فى الجماعة) للحموى وكش
فى جماعة (فى بيته وفى سوقه) أى منفردا خرج مخرج الغالب قاله ابن دقيق العيد قال ج لكن
جاء عن بعض الصحابة قصر التضعيف المذكور على جماعة فى مسجد عام فروى سعيد ابن
منصور بسند صحيح عن أوس المعافرى انه قال لعبد الله بن عمر أرأيت من توضأ فاحسن وضوءه
فصلى ببيته قال حسن جميل قال فان صلى فى مسجد عشيرته قال خمس عشرة صلاة قال فان مشى الى
مسجد جماعة فصلى فيه قال خمس وعشرون وذلك اشارة الى أن الامور المذكورة علة للتضعيف
فبها استنبطت الاسباب السابقة (لا يخرجه الا الصلاة) أى قصد صلاته فى جماعة (لم يخط) بفتح
حاء فطاء كيدع (خطوة) كغرفة ما بين القدمين مشيا وكرحمة مرة واحدة (مصلاه) مكان صلاته
(اللهم) أى قائلين وزاد ه اللهم تب عليه (بخمسة وعشرين) بكل رواياته بياء جر وفوقية آخره
(من محمد) لابى الوقت من أمر محمد أى شريعته وهو مقدر فى الاولى ولابى ذر وكريمة من أمة
محمد غلطا (فأخذه) بنقط داله وللكشى فأخره براء (الشهداء خمسة) لابى ذر خمس (بنى سلمة)
كسلمة بطن كبير من الخزرج (تحتسبون) أصل الاحتساب عد ويستعمل غالبا فى تحصيل
ثواب بنية خالصة (وقال ابن أبى مريم) لابى ذر حدثنا (يتحولوا عن منازلهم) لابن مردويه انها
كانت بسلع وبينه وبين المسجد قدر ميل (يعروا المدينة) بضم أوله فسكون عينه وضم راء أى
يتركوها خالية من أعراه أخلاه والعراء كسحاب الفضاء (وقال مجاهد خطاهم) كهدى آثار
المشى فى الارض بارجلهم كذا لابى ذر ولغيره وقال مجاهد ونكتب ما قدموا وآثارهم قال
خطاهم وأشار خ بهذا التعليل الى انها نزلت بقصة بنى سلمة كما أخرجه ت والحاكم بابى سعيد
(ليس أثقل) اسم ليس ضمير صلاة فلابى ذر وكريمة ليس صلاة أثقل (ولو حبوا) زاد ابن أبى
شيبة بابى الدرداء على المرافق والركب (بعد) أى بعد ان سمع النداء أو بلغه التهديد المذكور
ولكشى بدله (يقدر) أى لا يخرج وهو يقدر على مجيئه و لد ليست بهم علة

(باب) بتنوينه (اثنان فما فوقهما جماعة) هو مرفوع أخرجه ابن ماجه عن أبي موسى والبيهقي عن أنس والطبراني باوسطه عن أبي أمامة والدارقطني بافراده عن ابن عمرو والبغوي بمعجمه عن الحكيم بن عمير (تصلي على أحدكم) أي تستغفر له (في صلاة) أي ثواب صلاة (مادامت) لـكشميهني ما كانت (عن أبي هريرة) بالموطأ عن أبي سعيد أو أبي هريرة بشك ولابي قرة عن مالك وأبي بواو (سبعة يظلهم الله في ظله) لسعيد بن منصور بسلمان في ظل عرشه (يوم لا ظل الا ظله) بالحدود يوم القيامة (والامام العادل) هو من يتبع أمره تعالى بوضع كل شيء في موضعه بلا افراط ولا تفريط (وشاب) خصه لانه مظنة غلبة الشهوة (نشأ في عبادة الله) زاد ابن الجوزي حتى توفي على ذلك وبسلمان أفنى شبابه ونشاطه في عبادة الله (معلقا في المسجد) لاحمد المساجد زاد سلمان من حبها أراد طول ملازمته بقلبه وان خرج منه جسده فشبه بشيء معلق فيه كقنديله وللجوزني كأنما قلبه معلق في المسجد وللحموي والمستملي متعلق بفوقية وكسر لامه (تحابا) أي أحب كل منهما صاحبه (اجتمعا على ذلك) لـكشميهني عليه أي الحب المذكور وعدت هذه الخصلة واحدة مع ان متعاطيها اثنان اذ المحبة لا تتم الا بهما فما كثر (طلبته ذات منصب) زادت كريمة امرأة والمنصب بصاد كمسجد الاصل أو الشرف ولمالك حسب وهو الاصل أو المال زاد ابن المبارك الى نفسها وبشعب البيهقي عرضت نفسها عليه وجزم قر أن معناه دعته لفاحشة (فقال) أي بلسانه زجرا لها أو بقلبه قاله قع (اني أخاف الله) زادت كريمة رب العالمين (تصدق وأخفى) جملة ماضية حالية بحذف قد ولاحمد فأخفى وللاصيلي اخفاء مصدر أو حال أي مخفيا (حتى لا تعلم) برفعه ونصبه (شماله ما أنفقت يمينه) كذا بكثير رواياته وبم يمينه ما تنفق شماله وهو مقلوب غلط به يحيى القطان وأراد به مبالغة في اخفاء بحيث ان شماله مع قربها لو تصور علمها لما علمت ما فعلته لشدة اخفاء فهو من مجاز التشبيه وللجوزني كما أخفى يمينه عن شماله (ذكر الله) أي بقلبه أو لسانه (خاليا) أي من الخلق أي من التفات الى غيره ولو بفلاة ويؤيده ما بالبيهقي ذكر الله بين يديه (ففاضت عيناه) أي دموعه منهما فهو مجاز كجرى ميزاب زاد البيهقي من خشية الله

(باب اثنان)* الاولى لا مفهوم لرجال بهذا فالنساء كذلك الا في اقامة ثانية ولا مفهوم للعدد أيضا وقد وردت خصال أخرى تقتضي الظلب أوصلها ج لثمان وعشرين وحط لسبعين أفردها تأليفا باسانيدها وشواهدها قال خصته في كراسة سميتها بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال وقد أوردتها منظومة بشرح الموطأ

(باب فضل من غدا) ولابي ذر من خرج وللمستملي يخرج والغدو المضي بكرة نهار والرواح بعد زواله فقد يستعملان بكل ذهاب ورجوع توسعا (أعد) هيأ (نزله) كربع لـكشميهني نزلا وهو مكان هيئ النزول وكذفل ما يهيأ للقادم من ضيافة ونحوها فمن على الاول تبعيضية وعلى الثاني بيانية

(باب) بتنوينه (اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة) هو مرفوع أخرجه الخمسة عن أبي هريرة وابن حبان بلفظ اذا أخذ المؤذن في الاقامة وأحمد بلفظ فلا صلاة

الا

الا التي أقيمت فهو أخص زاد ابن عدي بسند صحيح قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر (عن عبد الله بن مالك ابن بحينة) لجهينة أم عبد الله فيكتب ابن قبلها بزيادة ألف ويعرب اعراب عبد الله كعبد الله بن أبي ابن سلول (وحدثني عبد الرحمن بن بشر بن الحكم عن الازد) للاصيلي عن الاسد بسين كفلس معا لانه لغة به صحيحة (مالك ابن بحينة) كذا قال شعبة وأبو عوانة وحماد بن سلمة وحكم الحفاظ كالشيخين و ن عليهم بالغلط من وجهين بان الصحبة والرواية لعبد الله لا مالك وبحينة والد عبد الله لا مالك (رأى رجلا) هو عبد الله راويه كما باحمد (لاث) بمثلثة خفيفة دان وأحاط (آلصبح) بمد أول همز وقصره استفهام انكار ونصبه بفعل حذف أي أتصلي (أربعا) حال

(باب حد المريض ان يشهد الجماعة) بحاء فشد دال أي الحد الذي من وصله لا يشهد والا شهد أشار لخروجه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم متكئا على غيره فمن كان بهذا الحد لا يكاف الشهود (فاذن) بيناء نائب وأذن بواو (أسيف) بسين فعيل فاعل من الاسف كسبب لشدة الحزن أو معناه انه رقيق القلب (انكن صواحب يوسف) جمع كفاكهة أي مثلهن في اظهار خلاف ما في باطن فالخطاب لعائشة فقط كما أن المراد بصاحبة يوسف زليخا فقط ووجه الشبه انها استدعت النساء باظهار الاكرام ضيافة وأرادت غير ذلك وهو أن ينظرن لحسنه ويعذرنها في محبته وعائشة أظهرت ان سبب ارادتها صرف الامامة عن أبيها كونه لا يسمعهم قراءته لكثرة بكائه وارادت ان لا يتشاءم الناس به كما صرحت به بما بالوفاة وبابي خيثمة من مرسل الحسن ان أبا بكر أمر عائشة ان تكلمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان يصرف ذلك عنه فارادت التوصل اليه بكل طريق فلم والدروقي بمسنده بهذا نفسه ان أبا بكر هو أمر عائشة باستئماره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عمر بالصلاة فتأوله بعضهم انه فعله تواضعا و ج كأنه فهم من الامامة الصغرى الامامة العظمى وعلم ما بحملها من خطر وعلم قوة عمر على ذلك فاختاره (فخرج أبو بكر فصلى) للمستملي يصلي (فوجد من نفسه خفة) أي بعد أيام كما بالرواية الآتية لا بتلك الصلاة التي وقع التراجع فيها (يهادى) ببناء مفعول يحمله رجلان متمايلا بينهما في مشيه من شدة ضعفه وتهادى تمايل في مشي بطيء (بين رجلين) هما العباس وعلي كما يأتي ولابن خزيمة يخرج بين بريدة ورجل آخر فسمي بابن حبان نوبة بنون فوحدة كحوبة عبد أسد وللدارقطني بين اسامة بن زيد والفضل بن عباس فجمع بالتعدد وقال نو خرج بين بريدة ونوبة من البيت للمسجد ومنه لمقام صلاته بين العباس وعلي وأماما بم خرج بين الفضل وعلي فذلك بحال مجيئه لبيت عائشة (فاراد أبو بكر) في ه فلما أحس الناس به سبحوا (أن مكانك) لابن حبان أن اثبت مكانك (ثم أتي به) بضم همز بعضه بدل من ضميره (عن يسار أبي بكر) وبما يأتي وهذا مقام الامام وقد اختلفت رواياته هل كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بهذه الصلاة اماما أو مأموما فمنهم من جمع بالتعدد ومنهم من رجح روايته انه كان اماما لان أبا معاوية أحفظ في حديث الأعمش من غيره وفي ه فابتدأ النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم القراءة من حيث انتهى أبو بكر (ثقل) ركضت اعضاؤه من خفة الحركة من شدة

مرضه (فاذن) ببناء فاعل وشد نونه أى الازواج (فتجيؤن) بجيم فهمز بنون وحذفه (قال رجل من الانصار) قيل عتبان بن مالك وهو بعض عمومة أنس وليس عتبان عمه (ضخما) سمينا به أن السمن من اعذار تخلف عن جماعة (وقال أبو الدرداء) وصله ابن المبارك بالزهد (اذا وضع العشاء) بم قرب وبما يأتى قدم فكلها أخص من اذا حضر فتحمل على حضوره بين يديه بخلاف ما اذا حضر ولم يقدم اليه (وأقيمت الصلاة) خصه ابن دقيق العيد بالمغرب اذ بها قيده الثانى (اذا قدم العشاء) زاد ابن حبان وأحمد كم صائم وألحق به الجائع * قلت وقيد أيضا بما اذا كان طعام العرب بحيث يكون قليلا والا قدمت الصلاة (ولا تعجلوا) بفتح أوله وضمه بفتح جيمه بكليهما (وكان ابن عمر) وهو موصول عطفه على مرفوع (وانه) بكسره (وقال زهير) وصله أبو عوانة (مهنة) كرحمة وسدرة زاد المستملى وحده بيته وهى شاذة (يعنى خدمة أهله) تفسير آدم فبالصحاح المهنة الخدمة وبالمحكم الحذق والعمل وتفسيره ما بشمائل ت كان يفلى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه ولاحمد وابن حبان يخيط ثوبه ويخصف نعله زاد ابن حبان ويرقع دلوه (وما أريد الصلاة) أى ليس الباعث على هذا حضور صلاة معينة كأداء أو اعادة (رقيق) أى رقيق القلب (مه) كبل كلمة زجر (كأن وجهه ورقة مصحف) قال نو عبارة عن جمال بارع وحسن بشرة وصفاء وجه واستنارته مصحف مثلث ميمه (فقال بالحجاب) أى رده بحله (ما رأينا) الكشميهنى ما نظرنا (فعاودته) بتاء أى عائشة وبنون أى هى ومن معها من نسوة (بنى عمرو بن عوف) بطن من الاوس كانت منازلهم بقباء (فحانت) أى العصر (فجاء المؤذن الخ) لاحمد و د انه بأمره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بلفظ فقال لبلال ان حضرت الصلاة ولم آت فمر أبا بكر فليصل بالناس فلما حضرت الخ (فاقيم) بنصبه (فتخلص) بم فتخرق الصفوف قال المهلب ولا يعارضه نهيه عن التخطى لانه خاص بما اذا كان الناس جلوسا لما به من تخطى رقاب الناس ومن معه فانما يليق حال القيام بالامام ومن يحتاج الى استخلافه أو من رأى فرجة فاراد سدها * قلت أفضل منه انه مستثنى وانه مخصوص به لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليس كغيره فى أموره فالفعل لا يصدر منه الا لحكمة أرادها تعالى كتشريعه (ما منعك ان تسجد) زاد أحمد ولم رفعت يديك قال رفعت يدى لانى حمدت الله على ما رأيت منك (نابه) أى أصابه (التفت) ببناء نائب

﴿باب﴾ بتنوينه (اذا استووا فى القراءة يؤمهم أكبرهم) هو مرفوع أخرج م معناه عن أبى مسعود (شببة) بنقط سينه فموحدتين كرقبة جمع شاب (ضعوالى) وللمستملى والسرخسى ضعونى أى اعطونى (لينوء) بنون فهمز كيقول لينهض بجهد (لصلاة العشاء) بلام تعليل وللمستملى وكش الصلاة العشاء الاخيرة كأنه تفسير للصلاة المسؤل عنها (وخرج) وللكش نخرج (وهو قائم) من القيام وللمستملى والسرخسى وهو يأتم من الائتمام (فى بيته) أى مشربته بحجرة عائشة كما برواية جابر (شاك) كقال زنة وتصريفا من الشكاية مرضا سببه سقوطه من فرس فجحش شقه كما مر أفاد ابن حبان انه كان بذى الحجة سنة خمس (قوم) سمى منهم أبو بكر وعمر وأنس وجابر (فاشار اليهم) من الاشارة وللحموى عليهم من المشورة

والاول أصح (فاذا ركع) بانس قبله فاذا كبر فكبروا وبآخره واذا سجد فاسجدوا (فقولوا ربنا ولك الحمد) للكش لك بلا واو وباثباته فهو عاطف على مقدر أى ربنا استجب وأعطنا ولك الحمد فبه دعاء وثناء معا فقد استدل به من قال ان الامام يقتصر عليه فرد بأن السكوت عن شئ لا يقتضى ترك فعله (فصلينا وراءه قعودا) أى باشارته بعد القيام (عبد الله بن زيد) هو الخطمى عن البراء بن عازب فيه لطيفة وهى رواية صحابى عن صحابى بن صحابى كلاهما من الانصار ثم من الاوس وكلاهما سكن الكوفة (وهو غير كذوب) كانت هذه عادتهم اذا أرادوا التأكيد وان كان الصحابى لا يحتاج الى ان يقال فيه مثله (يحنى) بحاء فنون كيرمى ويدعو يثنى (أما يخشى) للكش ألا وكلاهما حرف استفهام للتوبيخ (أو يجعل) شك من شعبة (صورة حمار) بم وجه حمار وهو من تصرف رواته والصورة بمعنى الوجه وخصه ورأسه به اذ به وقعت جنايته فهل أراد مجازا وهو مسخ معنوى كبلادة وجهل أو حقيقة وهو حسية قولان الارجح الثانى وان لم يقع اذ لا يلزم من الوعيد الوقوع ولابن حبان ان يحول رأسه رأس كلب وبالقبس ليس للتقديم على الامام سبب الا طلب الاستعجال ودواؤه ان يستحضر انه يسلم قبل امامه فتبطل صلاته فلا يستعجل فى هذه الافعال (البغى) بموحدة فنقط كولى الزانية (والاعرابى) بفتح همز ساكن البادية (يؤم القوم الخ) أخرجه الخمسة عن أبى مسعود الانصارى (ولا يمنع) هو من قول خ (لما قدم المهاجرون الاولون) زاد الطبرانى من مكة الى المدينة (العصبة) بنصبه ظرف لقدم و لد نزلوا العصبة أى المكان المسمى به بقباء وهو بعين فصاد فموحدة كرحمة وسدرة أو رقبة قال البكرى المعروف المعصب كمحمد (كان يؤمهم سالم) قال حج وذلك قبل عتقه (استعمل) جعل عاملا (كأن رأسه زبيبة) قيل شبه به لصغر رأسه وذلك معروف بالحبشة ولسواده لقصر شعر رأسه وتلففه (يصلون) أى الائمة (لكم) أى لاجلكم (فلكم) زاد أحمد ولهم أى ثواب صلاتهم (وان أخطؤا) أى فعلوا خطيئة فلم يرد ضد عمد اذ لا اثم به ولابن حبان يأتى قوم فيصلون لكم فان أتموا كان لهم ولكم (المفتون) أى من دخل فى فتنة وخرج عن امامه (وقال لنا) قيل عبر به لانه مما أخذه عن شيخه فى المذاكرة فلم يقل فيه حدثنا وقال حج ما ظهر لى باستقرائه أنه يأتى بذلك حيث كان المتن موقوفا أو به راو على غير شرطه (امام عامة) أى الامام الاعظم (امام فتنة) أى رئيس فتنة وهو كنانة بن بشر أحد رؤس المصر بين الذين حصروا عثمان كما أخرج سيف فى الفتوح وقد صلى بالناس أيضا تلك الايام جماعة آخرون ولم يقصدوا اتقاء (ونتحرج) أى نتأثم ونخاف وقوعنا فى اثم من الصلاة خلفه (فقال الصلاة الخ) أى لا يضركم كونه مفتونا بل وافقه على احسانه من الصلاة واترك اساءته من فتنته ولسيف فى الفتوح عن يونس الانصارى قال كره الناس الصلاة خلف الذين حصروا عثمان الا عثمان فانه قال من دعاكم الى الصلاة فاجيبوه (وقال الزبيدى) بضم زائه (المخنث) بكسر نونه من به تكسر وتثن وتشبه بنساء وفتحه من يؤتى بدبره (فصلى العشاء) لابى عوانة المغرب فجمع بالتعدد وأراد بها عشاء مجازا (فقرأ بالبقرة) لاحمد فقرأ اقتربت الساعة فهى شاذة (فانصرف الرجل) به اختصار تبينه الرواية الآتية وللاسماعيلى فقام رجل فانصرف وبالبزاره وحزم بن

أبي كعب وكان معه ناضح له ولاحمد ون هو حزام بزاي بن كعب وهو يريد سقي نخله قال حج
هو مصحف حزم فقد ظنه جماعة حرام بن ملحان خال أنس يعني بمهملة فراء وقد صحفه خ وأحمد من
وجه آخر أنه سليم كزبير وبعضهم سلما ككفلس وجمع بعضهم بانهما واقعتان للاختلاف
بالصلاة هل العشاء أو المغرب وبالسورة هل البقرة أو اقتربت وبعذر الرجل هل تطويله
فقط اذجاء من عمله تعبان أو ذهب لسقي نخله أو خاف على ما في نخله فاستشكل هذا الجمع
اذلا يظن بمعاذ عوده لتطويله بعد أمره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالتخفيف فاجيب
باحتمال أنه قرأ أولا بالبقرة فلما نهاه قرأ اقتربت ظنا منه لا تستطال وجمع نو باحتمال
قراءته بالاولى بالبقرة ثم اقتربت بالثانية فانصرف آخر (وكان معاذ ينال منه) وللمستملي
يتناول وكذا الكشميهني لكنه قال وكأن بهمز وشد نونه وبرواية أنه قال منافق (أوقال) شك من
راويه (فاتنا) خبر كان مقدرا وباخرى أتريد أن تكون فاتنا فمعنى فتنته هنا تطويله سبب
خروجهم من صلاة ولكراهة الجماعة أو عذاب اذعذبهم بتطويله (قال عمرو لا أحفظها)
حفظها مرة فقال والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى زاد باخرى والليل اذا يغشى
وباخرى اقرأ باسم ربك وباخرى والضحى أخرجه عبد الرزاق وباخرى والسماء ذات البروج
والسماء والطارق (من أجل فلان) هو أبي بن كعب وكان يصلي باهل قباء كما بينه أبو يعلى
بسنده بجابر فعلم بهذا ان هذه القصة غير قصة معاذ (أشد) بنصبه نعت لمصدر حذف (فايكم
ما صلى) ما زائد (فليخفف) قال حج أولى ما أخذ منه حد التخفيف ما أخرجه د ون عن عثمان
ابن أبي العاصي أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال له أنت امام قومك واقدر القوم باضعفهم
(فان فيهم) للكشميهني منهم (وقال أبو أسيد) كزبير وكأمير للمستملي خطأ (طولت بنا يابني)
مصغرا وصله ابن أبي شيبة عن المنذر بن أبي أسيد الانصاري قال كان أبي يصلي خلفي فربما قال
يابني طولت بنا اليوم (بناضحين) بنون فنقط ضاد فحاء مثنى كصاحب ما استعمل من ابل
في سقي ماء نخل وزرع (جنح الليل) كقفل أقبل بظلمته (او الفساء) شك من محارب (فلولا)
أي فهلا (فانه يصلي الخ) مدرج من قول شعبة

﴿باب الايجاز الخ﴾ ثبت للمستملي ولكريمة فقط (يوجز بالصلاة) بجيم فزاي هو اتيانه
باقل ما يمكن من أركان وابعاض ﴿فائدة﴾ روى ابن أبي شيبة عن أبي مجلز قال كان الصحابة
يتمون ويوجزون ويبادرون الوسوسة فبين العلة في تخفيفهم (فيخفف) قال م فيقرأ بالسورة
القصيرة ولابن أبي شيبة عن ابن سابط مرسلا أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قرأ بالركعة
الاولى سورة طويلة فسمع بكاء الصبي فقرأ بالثانية بثلاث آيات (ان تفتتن أمه) أي تلهى
من صلاتها لاشتغال قلبها به كأنه زاد عبد الرزاق من مراسيل عطاء أو تتركه فيضيع (مما علم)
للكشميهني لما (وجد أمه) أي حزنها (ان يقم مقامك يبكي) باثبات ياء ونحو هذا من تصرف رواته
الاعاجم والمولدين (اتموا الخ) أخرجه الخمسة عن أبي سعيد الخدري (وليأتم بكم من
بعدكم) أي وليقتد بكم من خلفكم مستدلين على أفعالي بافعالكم (مروا أبا بكر فيصلي)
وللكشميهني ان يصلي (متى يقوم) وللكشميهني يقم (يخطان الارض) وللكشميهني في الارض (تشيح) بنون

فنقط سينه فجيم كامير قال ابن فارس نشج الباكي غص بكائه في حلقه بلا انتحاب والهروي
هو صوت معه ترجيع كما يردد صبي بكاءه في صدره وبالحكم هو أشد من بكاء (لتسون) بضم فوقية
ففتح سينه فضم واو فشد نون وللمستملي لتسوون بواوين فلامه جواب قسم مقدر فأراد بتسوية
الصفوف اعتدال المأمومين على سمت واحد وسد خلل كانت بينهم في أي صف (أو ليخالفن
الله بين وجوهكم) أي ان لم تسووها فقيل أراد حقيقته بان يحولها عن موضعها بجعلها القفا
وعكسه ويؤيده رواية أو لتطمسن الوجوه أخرجه أحمد أو ايقاع عداوة وبغضاء واختلاف
قلوبهم كما يقال تغير وجهه عليه ظهر له فيه كراهته ويؤيده ما بد أو ليخالفن الله بين قلوبكم
فسره ان مخالفتهم بالصفوف مخالفة في ظواهرهم واختلاف الظواهر سبب اختلاف
البواطن (أقيموا الصفوف) عدلوها من أقام عوداعدله وسواه (وتراصوا) بشد صاد تلاصقوا
فلاتدعوا خللا بينكم

﴿باب﴾ بتنوينه (اقامة الصف من تمام الصلاة) هو مرفوع أخرجه عبد الرزاق عن جابر
(من اقامة الصلاة) بم من تمام الصلاة (بشير) بنقط سينه كزبير (قدم المدينة) هذه قدمة
غير قدمة مرت بباب وقت العصر اذهناك أنكر تأخير الظهر وهذا انكار أنكره على
الحجاج في تأخير الصلاة عن وقتها (وقال النعمان) أخرجه د وابن خزيمة (وكان أحدنا) هو
من قول أنس كما بالاسماعيلي

﴿باب﴾ بتنوينه (المرأة وحدها تكون صفا) هو مرفوع أخرجه ابن عبد البر عن عائشة
بلفظ المرأة وحدها صف (صليت انا ويتيم) تصحف على قوم كثير وسليم فذكره كذلك ابن فتحون
بالصحابة (وقال بيده) من الطلاق قول على فعل (من ورائي) للكشميهني من ورائه (فقام ناس)
للكشميهني أناس أخرج عبد الرزاق بسند فيه ان المخاطب به عمر (تكتب) لابي نعيم تفرض
﴿باب صلاة الليل﴾ أي جماعة حذف الترجمة غير المستملي (ويحتجره) براء يتخذه كالحجرة
وللكشميهني بزاي يجعله حاجزا بينه وبين غيره (فثاب) بمثلثة فموحدة ككفال أي اجتمعوا
وللسرخسي وكش فثاروا براء أي قاموا (حجره) براء وزاي كامر (من صنيعكم) كامير للكشميهني
كقفل (اذا صلى كبر ورفع يديه) زاد م حتى يحاذي بهما أذنيه (حذو منكبيه) بحاء فنقط
داله ككفلس مقابل منكبيه مثنى كمجلس مجمع عظم العضد والكتف (عياش) بتحتية فنقط سينه
كشداد (على ذراعه) لابي ذر ون على ظهر كفه اليسرى (والرسغ) من الساعد زاد ابن خزيمة
انه وضعها على صدره قالوا حكمته ان هذه الهيئة صفة سائل ذليل وهو أمنع من عبث وأقرب
لخشوع (ينمي) بنون فميم كيرمي يرفع ويسند (قال اسمعيل ينمى) بضم أوله وفتح ميمه ببناء
نائب (ولم يقل ينمي) ببناء فاعل واسمعيل هو ابن أبي أويس (الخشوع) كجلوس هو من فعل
القلب خشية ومن فعل بدنه سكون وقال بعضهم هو معنى قائم بنفس يظهر عنه سكون في
الاطراف (أقيموا الركوع) أي أتموه

﴿باب ما يقول بعد التكبير﴾ للمستملي ما يقرأ (وأبا بكر وعمر) زاد في جزم أي اسقاط القراءة
خلف الامام وعثمان (يفتتحون الصلاة) أي القراءة فيها كما بخ في جزم القراءة الخ (بالحمد

لله) بضمه حكاية وهو اسم الفاتحة أى يبدأون بها قبل السورة * قلت ظاهره بلا بسملة فتأويله تكلف (سكت) كنصر من السكوت (اسكاتة) بكسر أوله بزنة اكرامة من السكوت من شواذ مصادر كأتيته اتيانة (هنية) بهاء فنون فتحتية كسمية وبنون فهمز لجهينة روايتان ولكش هنيهة بقلب واو أو همز هاء هاصله هنيوة (بابى وامى) أى أنت مفدى أو افديك قال بعضهم انه من خصائصه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فلا يقال لغيره (اسكاتك) بكسر أوله ورفعه مبتدأ وللسرخسى والمستملى بفتح همز فضم سينه كغراب استفهام وبم أرأيت سكوتك (باعد) تخاصم هو مجاز فحقيقته المباعدة فى مكان أو زمان ومراده هنا محو ما حصل والعصمة عما سيأتى (وبين) كرره اذ العطف على ضمير مجرور يعاد فيه جار (نقنى) بقاف بين نونين مجاز عن زوال الذنوب ومحو أثرها (الابيض) خصه اذ دنسه أظهر من غيره لونا (بالماء والثلج والبرد) وبم والماء البارد عبر به عن غاية المحو * قلت فهذا تدريب منه لتعليم أمته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كيف يدعون ربهم ويتذللون بين يديه دائما فكأنه قال بحاله ان كنت أتذلل هكذا بكل أحوالى لربى تبارك وتعالى عبادة وذكرا بكل الانواع المعلومة وقد غفر لى ما تقدم من ذنبى وما تأخر فانتم أحرى بذلكم وأيضا كل ما ورد من سؤال الغفران فسؤاله لغيره أمة فلا يسأل حاصلا له الان بكل عبادته شكر الذلك والا فكل مسؤل له حاصل بلا سؤال فانظر شرح محمد تحمد (أو أنا مغهم) بهمز استفهام فواو عطف على مقدر والكريمة بحذف همز فيقدر (حسبت) قائله نافع فضمير (انه) لابن أبى مليكة بينه الاسماعيلى (حشيش) كأمير أوزبير وبحاء خطأ (اوخشاش) كغراب مثلث بنقطى حاء وسينيهما معا حشرات الارض (حتى يروه) بحذف نونه وذكره بارادة الحال (لينتهين) للمستملى بضم فسكون نون ففتحات فهاء فياء فشد نون بيناء نائب ولغيره بفتح أوله وضم هاء فشد نون ببناء فاعل (اختلاس) اختطاف بسرعة فالمختلس من يخطف بلا غلبة فيهرب شبه به شغل الشيطان مصليا عن صلاته بالتفات الى شئ ما بلا حجة يقيمها (يختلس) لكش يختلسه (شغلتنى) بتاء وتركه وبهاء وتركه (أبى جهم) كفلس لكش كزبير (وما يجهر وما يخافت) بيناء نائب (فشكوا) فسر به شكواهم سعدا فذكر ابن سعد وسيف انه حابى فى بيع خمس باعه وانه صنع على داره بابا مبوبا من خشب وان الصيد يلهيه عن خروجه فى السرايا قال الزبير بن بكار فرفع أهل الكوفة عليه أشياء كشفها عمر فوجدها باطلة (أما) بتشديده (الصلاة) بنصبه أى مثل الصلاة (أخرم) بهمز فنقط حاء فراء فجيم كاضرب أنقص (صلاة العشاء) للجرجانى العشى (فاركد) كانصر أقيم طويلا (وأخف) بضم أوله وكسر نقط حاء ففاء ولكش وأحذف بفتح أوله ودال أخفف (رجلا) هو محمد بن سلمة (عبس) بعين فموحدة فسين كفلس (سعد) بسين فعين فدال كفلس (أما) بتشديده (نشدتنا) كنصر طلبت منا القول (لا يسير بالسرية) أى معها فهى قطيعة من جيش (القضية) بقاف فنقط صاد كولية الحكومة (أما وانه) بتخفيفه حرف استفتاح (لادعون بثلاث) انما دعاها اذ رماه بثلاث معائب فدعا عليه بعددها (رياء وسمعة) أى ليراه الناس فيشهروه عنه فيكون له بذلك ذكر (وأطل فقره)

برواية

برواية سعيه (وأكثر عياله) قال ابن المنير دعواته الثلاث مناسبة للحال أما طول عمره فليراه من سمع بأمره فيعلم كرامة سعد وأما طول فقره فلنقيض مطلوبه لحاله مشعر بانه طالب أمر دنياه وأما تعرضه للفتن فلانه قام فيها ورضيها دون أهل بلده وغيره لما نفى عن سعد القضايا الثلاث الشجاعة فقال لا يسير والعفة فقال لا يقسم والحكمة فقال لا يعدل والثلاث تتعلق بنفس ومال ودين قابلها بمثلها فتعلق طول عمره بنفسه وطول فقره بماله ووقوعه بفتن بدينه (اذا سئل) لابن عيينة اذا قيل له كيف أنت (يقول شيخ كبير) زاد الطبرانى فقير واسيف انه عمى واجتمع له عشر بنات ولابن عيينة ولا تكون فتنة الا وهو فيها وبفوائد المخلص انه عاش الى ان أدرك فتنة المختار الكذاب الذى ادعى النبوة فقتل فيها * فائدة * كان سعد معروفا باجابة الدعاء روى ت وابن حبان والحاكم عن سعد انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم قال اللهم أجب لسعد اذا دعاك * قلت به اشارة الى انه على غاية الحق والالما دعاله بذلك اذ به ضرر أمته (لا صلاة) لاحد من وجه آخر لا تقبل صلاة (لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) زاد البيهقى فيها ون فصاعدا (ثم اقرأ الى آخر القرآن) أى بعد الفاتحة فبد عن رفاعة بن رافع بن اساء صلاته اذا قمت فتوجهت فكبر ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله ان تقرأ وبه عن ابن سعيد أمرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر (الاولين) بتحتانيتين مثنى الاولى كبشرى (يطول فى الاولى ويقصر فى الثانية) زاد نحو د فظننا انه يريد بذلك ان يذكر الناس الركعة الاولى (الارت) بشد فوقية (أم الفضل) هى والدة ابن عباس (سمعته) أى ابن عباس (لقد ذكرتنى) أى شيأ نسيته (بقصار) بقاف فصاد فراء ككتاب بتنوينه عوضا عن مضاف اليه ولكش بقصار المفصل ولن بقصار السور وله بقل هو الله أحد وانا أعطيناك الكوثر (بطولى الطوليين) بتحتانيتين مثنى طولى مؤنث أطول أى باطول السورتين الطولتين والكريمة بطول كحوت مصدر أو للاسماعيلى باطول مذكرا زاد د و ن والبيهقى فقلنا لعروة وما طول الطوليين فقال من قبل نفسه المائدة والأعراف وللجوزقى الانعام والاعراف وللطبرانى الاعراف ويونس فحصل الاتفاق على تفسير الطولى بالاعراف ولابن خزيمة سورة الاعراف بالركعتين معا قال ابن المنير تسمية الاعراف والانعام بالطوليين انما هو لعرف فيهما الا أنهما أطول من غيرهما (قرأ فى المغرب بالطور) لابن عساكر يقرأ (سجدت) زاد غير أبى ذر بها أى السجدة أو الباء ظرفية أى فى السورة (فى احدى الركعتين) ان فى الركعة الاولى (عن وقت الصلوات) لابى ذر الصلاة (فى كل صلاة يقرأ) بضم أوله تحتية وللاصيلى بفتح نونه وهو هناء وقوف ورفعه م بطريق فانكره الدارقطنى (وان لم تزد) بتاء خطاب لمن قال وان لم أزد كما بينه م (أجزأت) بزاى وهمز كفت وللقابسى جزت بلا همز بمن أجزأت وجزت كأوفى ووفى (وما كان ربك نسيا الخ) قال طب أى لو شاء الله ان ينزل بيان أحوال الصلاة كلها فتكون قرآنا يتلى لفعل فلم يتركه ناسيا بل وكل أمرها لبيان نبيه فشرع الاقتداء به * قلت تمامه ليكون الايمان بها غيبا كسائر المغيبات التى بينها كالله تعالى وملائكته والآخرة جميعها (اسوة)

كـدرة وغرفة قدوة (ويذكر عن عبد الله بن السائب) أخرجه م (أو ذكر عيسى) شك
ابن محمد بن عباد أحد رواته (سعلة) بسين وعين كرحمة من السعال وفى ه شرقة بمنقطة وقاف
(المثانى) ما لم يبلغ مائة آية أو ما عدا السبع الطوال الى المفصل اذ تلت السبع (وقال
عبد الله) وصله ت وهو حسن صحيح (كان رجل من الانصار) هو كلثوم بن الهدم بهاء فدال
لجيم كـدرا وابن زهدم أو كرز بن زهدم فقصته هذه غير قصة الذى كان يختم بقل هو الله أحد
(جاء رجل) هو نهيك بن سنان البجلى (المفصل) كمعظم هو من ق الى آخر القرآن على
الصحيح سمى به لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة وبه أقوال كثيرة قال حط بينتها بالاتقان * قلت
ذكرت كثيرها بالاسان (هذا) بفتح هاء فشد نقط دال أى سردا وافراطا فى السرعة نصبه مصدرا
او هو زانكار مقدر كما ثبت م (النظائر) كدائن المماثلة معنى كموعظة وحكم وقصص
لا بعدد آى كما يأتى (يعزب) كينصر ويضرب (عشرون سورة من المفصل) بالتفسير ثمان
عشرة من المفصل وسورتين من آل حم فقد سردها د فقال الرحمن والنجم فى ركعة
واقتربت والحاقة فى ركعة والذاريات والطور فى ركعة والواقعة و ن فى ركعة وسأل سائل
والنازعات فى ركعة وويل للمطففين وعبس فى ركعة والمدثر والمزمل فى ركعة وهل أتى ولا أقسم
فى ركعة وعم يتساءلون والمرسلات فى ركعة وكورت والدخان فى ركعة قال حج فعرف بهذا
انه ليس بها من آل حم غير الدخان فلعله أراد سورتين احداهما من آل حم (مالا يطيل) كيقيم
لكريمة يطول وللحموى والمستملى مما لا يطيل (خافت) بنقط حاء ففاء أسر (القراءة)
لكش بالقراءة (سمع) لكش سمع كقدس (التأمين) مصدر أمن كقدس قال آمين وهو اسم
فعل مبنى على فتح تخفيفا أى اللهم استجب * (فائدة) * قال العلماء آمين بعد الفاتحة
دعاء مجمل يعم كل ما دعى به بالفاتحة مفصلا فكأنه دعا مرتين (للجة) لامه لثا كيد أى
صوت مرتفع وروى لرجة براء وللجبة بجيم فموحدة كرحمة أصوات مختلطة (لا تفتنى)
بفاء وجزمه كتقل من الفوات وكان أبو هريرة مؤذنا لمروان أمير المدينة فكان مروان يبادر
لدخوله الصلاة قبل فراغ أبى هريرة فكان أبو هريرة نهاه عن ذلك أخرجه البيهقى (وسمعت
منه الخيرا) بموحدة أى حديثا مرفوعا وروى البيهقى ان ابن عمر كان اذا أمن الناس أمن
معهم ويراه سنة ولكش بتحتية أى فضلا وثوابا (فأمنوا) أى معه زاد م فان الملائكة تؤمن
(من وافق الخ الملائكة) أى فى زمانه خلافا لمن قال فى اخلاص فهل كلهم أو الحفظة أو من
يتعاقبون أقوال رجح أولها اذ يأتى وقالت الملائكة فى السماء آمين وأخرج عبد الرزاق
عن عكرمة قال صفوف أهل الارض على صفوف أهل السماء فاذا وافق آمين فى الارض آمين
فى السماء غفر للعبد (ما تقدم من ذنبه) هى الصغائر زاد الجرجانى بأماليه وما تأخر (قال
ابن شهاب) هو موصول اليه لا معلق لكنه من مراسله وقد وصله الدارقطنى بالغرائب والعلل
عن أبى هريرة (نعيم) برفعه عطفا على محمد (انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم) لد أنه دخل
المسجد زاد الطبرانى وقد أقيمت الصلاة فانطلق يسعى وللطحاوى وقد حفزه النفس (فذكر
ذلك) للطبرانى فلما انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم قال أيكم دخل الصف

وهو

وهو راكع وبلفظ أيكم صاحب هذا النفس قال خشيت ان تفوتنى الركعة معك (حرصا)
كـدر أى على الخير (ولا تعد) بجزمه كتقل أى لما صنعته من سعى شديد أو ركوعك دون
صف زاد الطبرانى صل ما أدركت ولفظ ما سبقك وحكى رواية ضم أوله وكسر عينه من اعادة
ولا يعرف ذكرنا كقدس (كلما رفع وكلما وضع) خص منه رفعه من ركوعه باجماع اذ شرع به
التحميد (يصلى بهم) لكش لهم (لا أم لك) هى كلمة يقولونها زجرا * (تنبيه) * الجمع بين
هذه الاحاديث وحديث د عن ابن أبزى قال صليت خلف النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
فلم يتم التكبير انه فعله لبيان جوازه أو لم يتم الجهر به أو لم يمده على ان الحديث ضعيف غير ثابت
وقال الطيالسى انه باطل (صليت خلف شيخ بمكة) لاحمد انه أبو هريرة وللاسماعيلى انها
الظهر (سنة) برفعه خبر تلك مقدرا وثبت للاسماعيلى (يهوى) كيرمى يسقط (عن أبى
يعفور) بعين ففاء فراء كيعقوب زاد الدارمى العبدى وهو الاكبر وغلط من ظنه الاصغر
(فطبقت) بموحدة فقاف كقدس ألصقت بين باطنى كفى بركوعى (كنا نفعله فنهينا) أى
نسخ فيه بعلم جواب عن أحاديث وردت بالتطبيق ولسيف بالفتوح عن عائشة انه من صنع
اليهود وانه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم نهى عنه قال حج وقد كان يعجبه موافقة أهل الكتاب
فيما لم ينزل عليه فأمر بمخالفتهم آخرا (رأى حذيفة لا يتم الركوع) باخرى فجعل ينقر ولا يتم
زاد أحمد منذ كم صليت قلت صليت منذ أربعين سنة فهى زيادة شاذة أو غلط اذ حذيفة
مات سنة ست وثلاثين فلعل الصلاة لم تفرض قبل هذه المدة بأربعين سنة (على غير الفطرة)
أى الدين (فطر الله محمدا) زاد كش عليها (هصر) بهاء فصاد فراء كضرب أمال (والاطمأنينة)
بكسر همز فسكون طاء فسكون همز فكسر نون فياء عميت فنون فهاء وبكش الطمأنينة بضم
ففتح فسكون همز الخ فهو أكثر استعمالا (ما خلا القيام والقعود) بنصبهما (فدخل رجل)
هو خالد بن رافع (فصلى) زاد ابن أبى شيبة عن رفاعة بن رافع صلاة خفيفة لم يتم ركوعها ولا
سجودها و لن وقد كان صلى الله عليه بآله وسلم يرمقه فى صلاته (اذا قمت الى الصلاة فكبر)
بالاستئذان فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ولن وت فتوضأ كما أمرك الله ثم تشهد
وأقم (ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن) لد ثم اقرأ بأم القرآن أو بما شاء الله ولاحمد وابن حبان
ثم اقرأ بأم القرآن ثم بما شئت و لن فان كان معك من قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله
(ثم اركع) لاحمد فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك وتمكن لركوعك
(حتى تعتدل قائما) وفى ه حتى تطمئن قائما ولاحمد فاقم صلبك حتى ترجع العظام الى
مفاصلها (ثم اسجد) لد ون ثم تكبر فتسجد حتى تمكن وجهك أو جبهتك حتى تطمئن مفاصلك
وتسترخى ثم تكبر فترفع حتى تستوى قاعدا على مقعدك وتقيم صلبك ولهما من وجه آخر
فاذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى ثم تشهد قال ابن دقيق العيد تكرر من الفقهاء
الاستدلال بهذا الحديث على وجوب ما ذكر به وعلى عدم وجوب ما لم يذكر اما الوجوب
فلتعلق الأمر به واما عدمه فليس بمجرد كون الاصل عدم الوجوب بل لكون الموضع موضع
تعليم وبيان للجاهل فهو يقتضى انحصار الواجبات بما ذكر ويتقوى بكونه صلى الله تعالى عليه

بآله وسلم ذكر ما تعلقت به الاساءة قال فكل محل اختلاف الفقهاء فى وجوبه وذكر هذا
الحديث فلنا ان نتمسك عن وجوبه وبعكسه لكن يحتاج أوّلا الى جمع طرقه واحصاء أموره
المذكورة والاخذ بالزائد فان عارض وجوبه أو عدمه دليل أقوى منه عمل به وان
جاءت صيغة أمر فى خبر آخر بشئ لم يذكر بهذا قدمت اه فقد استشكل تقريره صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم على صلاته مع فسادها ثلاث مرات فاجيب بانه أراد استدراجه بفعل
ما جهله مرات لاحتمال ان يكون فعله ناسيا أو غافلا فيتذكره فيفعله بلا تعليم فليس من باب
تقريره على خطأ أو لم يعلمه أوّلا ليكون أبلغ فى تعريفه وتعريف غيره ولتفخيم الامر وتعظيمه
عليه قال ابن دقيق العيد لا شك ان فى زيادة قبول المتعلم لما يلقى عليه بعد تكرار فعله
واستجماع نفسه وتوجه سؤاله مصلحة مانعة من وجوب المبادرة الى التعليم لا سيما مع عدم
خوف فوات وبن انه صلى ركعتين قال حج فالظاهر انها تحية المسجد * قلت أو فاته صبح
بزمن قبله (واذا رفع رأسه) أى من سجوده ولابى يعلى قبله (واذا سجد) وللاسماعيلى بآخره
واذا قام من اثنتين أى الى الركعة الثالثة فخ اختصاره فى المحلين (فقولوا اللهم ربنا) استدل
به من قال ان الامام لا يقوله وأن مأمومه لا يقول سمع الله لمن حمده فلا دليل به اذ ليس به ما يدل
على نفى وقد أخذ ان الامام يجمعهما وكذا مأمومه من أدلة أخر (لك الحمد) ولكش ولك فيه
رد على ابن القيم بزعمه ان الجمع بين اللهم وواو لم يرد (فان من وافق الخ) به اشعار بان الملائكة
تقوله أيضا

(باب القنوت) للاكثر باب فقط وللاصيلى حذفه أيضا (لاقربن) زاد م لكم (فى الركعة
الاخرى) لكش الآخرة (كان القنوت) أى باول الامر فنسخ (فقال رجل) زاد كش ورواه
قال ابن بشكوال وهو رفاعة بن رافع راويه كما بن قال حج وكثيرا ما يقع بالاحاديث ابهام
اسم وهو راويها وذلك اما منه اخفاء لعلمه أو من تصرف بعض رواته ونسيانا (مباركا فيه)
زاد ن كما يحب ربنا ويرضى (من المتكلم) زاد ن فى الصلاة فلم يتكلم أحد فقالها الثانية فلم
يتكلم أحد فقالها الثالثة فقال رفاعة بن رافع انا فقال والذى نفسى بيده الخ وللطبرانى فسألت
الرجل ورأى أنه قد هجم أى فاجأ من رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم على شئ كرهه
فقال من هو فانه لم يقل الا صوابا فقال الرجل أنا قلتها أرجو بها الخير ولد من القائل الكلمة
فانه لم يقل باسا فقال انا قلتها لم أرد بها الا خيرا (بضعة) وللاكثر ملكا قيل حكمة هذا العدد
انه مطابق لعدد الحروف بالذكر المذكور وبم اثنا عشر ملكا وللطبرانى ثلاثة عشر فهو
مطابق لعدد الكلمات (أيهم يكتبها) لن يصعد بها وللطبرانى برفعها فأيهم برفعه استفهام
مبتدأ خبره الجملة بعده فقدر يقول قبله كقوله تعالى يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم (أول)
بضمه بناء لقطعه عن اضافته ونصبه حالا

(باب الاطمأنينة) لكش الطمأنينة (ينعت) كينفع يصف (واذا رفع) أى رفعه ليصح
عطفه على ركوع (وبين السجدتين) أى وجلوسه بينهما (كان ملك) ولكش قام ملك (فانصت)
لكش بهمز قطع وختمه بفوقية من الانصات أى لم يكبر حتى اطمأن ولغيره بهمز وصل

وختمه بشد موحدة من الصب كنى عن رجوع اعضائه عن الانحناء الى قيامه بانصباب
وللاسماعيلى فانتصب قائما فهو واضح (هنية) أى قليلا (أبى بريد) بموحدة فراء كزبير
لكريمة وللحموى والاكثر بتحتية فزاى فاسمه عمرو بن سلمة الجرمى

(باب) يهوى بفتح وضم أوله (قالا) أى أبو بكر وأبو سلمة (كذا جاء به) أى أكذا (لقد
حفظ) أى حفظا جيدا (ضبعيه) بنقط صاد فموحدة فعين مثنى كفلس وهو العضو من داخل
أو لحمة تحت ابط (فرج بين يديه) أى نحى كل يد عن جنب يليها (بياض ابطيه) قال المحب
الطبرى وانه لا شعر عليه (أمر) ببناء نائب وفاعله الله تعالى (واليدين) بم الكفين (على
الجبهة) بدل من على الاولى (وأشار بيده على أنفه) أى أمر بها عليها ولكريمة الى ولن ووضع
يده على جبهته وأمرها على أنفه وقال هذا واحد (نكفت) بكاف ففاء ففوقية كيضرب نضم
(يتأول القرآن) أى يفعل بما أمر به بقوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره (أنبئكم
صلاة) بنصبه مفعولا ثانيا فانه يتعدى له بنفسه وبباء (فاتينا) بفاء عطف على مقدر أى أسلمنا
فاتينا (لا آلو) بلا نفى فمد فهمز فضم لامه خفيفة لا أقصر (اعتزلوا فى المسجد) قال ابن دقيق
العيد وضع هنا هيئة سجوده على وفق الامر اذا تمدد الحسى فى ركوعه المطلوب لا يأتى هنا
(ولا يبسط) بموحدة فقط ولابن عساكر والحموى يبتسط بها ففوقية ولغيرهم ينبسط بنون
فموحدة (انبساط الكلب) قال ابن دقيق العيد هو من حكم مقرون بعلته فالتشبيه باشياء
خسيسة يناسب تركه بصلاته (من الركعة) للمستملى من الركعتين (عن السجدة الثانية)
للمستملى فى ولابى ذر من السجدة (عبد الله بن عبد الله) أى ابن عمر (لا تحملانى) بشد نونه
ويخفف (فى نفر) لكريمة مع نفر ولابى ذر فى عشرة فسمى منهم برواية عنده سهل بن سعد وأبو
أسيد الساعدى وأبو هريرة وأبو قتادة وبأحد محمد بن سلمة (جعل يديه حذو منكبيه) زاد ابن
خزيمة ثم قرأ بعض القرآن (هصر ظهره) بهاء فصاد كضرب ثناه فى استواء بلا تقويس و لد
غير مقنع رأسه ولا مصوّبه وله براوية فوضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما وت يديه
فتجافى عن جنبيه (وفرّج) بين أصابعه (استوى) زاد د فقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك
الحمد ورفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه معتدلا (فقار) بفاء فقاف فراء كسحاب عظام
الظهر قال ابن سيده من كاهل الى عجب وابن الاعرابى فعدتها سبع عشرة والزجاج أصولها سبع
غير التوابع والاصمعى خمس وعشرون سبع بعنق وخمس بصلب وبقيتها باطراف الاصابع
(غير مفرش) كمحدث أى لهما ولابن حبان غير مفترش ذراعيه (ولا قابضهما) أى بان
يضمهما اليه (وقعد على مقعدته) لابن حبان وقعد متوركا على شقه الايسر زاد د ثم سلم
والطحاوى فلما سلم عن يمينه سلام عليكم ورحمة الله وعن شماله كذلك زاد د قالوا أى الصحابة
المذكورون صدقت هكذا كان يصلى (حذنه كل فقار) بقاف ففاء فهو خطأ (التشهد)
تفعل من تشهد سمى به لاشتماله على الشهادتين تغليبا لهما على أذكاره لشرفهما (أرد
شنوءة) بهمز فزاى فدال كفلس فمقط سينه فنون بهمز كرسولة قبيلة مشهورة (ولم يجلس)
كذا لابن عساكر ولغيره بحذف واو وبم فلم بفاء (ان الله هو السلام) أى ذو السلام قال

العلماء أنكر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم التسليم عليه تعالى لانه دعاء بالسلامة من مكاره فهو مالك ذلك ومعطيه والمدعو فكيف يدعى له ولم ينكر قوله السلام على جبريل وفلان وفلان بل أرشدهم لما هو كلا فقوله على عباد الله الصالحين فقال اذا قلتموها أصابت كل عبد صالح في السماء والارض فهو من جوامع كلمه التي أوتيها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (التحيات) جمع تحية وهي كلام يحيى به الملك قال ابن قتيبة لم يكن يحيى الا الملوك فقط فلكل ملك تحية تخصه فكان معناه التحيات التي كانوا يسلمون بها على الملوك كلها مستحقة لله تعالى وغيرهم لم يكن بتحياتهم شئ يصلح للثناء على الله فله أبهمت ألفاظها فاستعمل منها معنى التعظيم فقيل التحيات لله أى أنواع التعظيم (والصلوات) أى الخمس أو أعم منها فرائض ونوافل بكل شريعة أو العبادات كلها أو الدعوات أو الرحمة التحيات العبادات القولية والصلوات العبادات الفعلية (والطيبات) العبادات المالية او الطيبات كل ما طاب من كلام وحسن أن يثنى به على الله او هي الاعمال الصالحات (السلام عليك أيها النبي) قال حط فان قيل ما حكمة ذكر التحيات لله بلفظ غيبة والسلام على النبي بخطاب * قلت اذ كان بين أظهرهم فبالاستئذان خ عن ابن مسعود بعد سوق حديث التشهد قال وهو بين ظهرانينا فلما قضى قلنا السلام على النبي وكذا أخرجه نحو أبي عوانة وأبي نعيم والبيهقي قال السبكي وهذا دليل على ان الخطاب الآن غير واجب فيقال السلام على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكذا قاله نحو صاحب المهمات وقال حج فلهذا حديثا شاهد قوى قال عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عطاء ان الصحابة كانوا يقولون والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حى السلام عليك أيها النبي فلما مات قالوا على النبي وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال انما كنا نقول السلام عليك أيها النبي اذ كان حيا * قلت هو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عند كل أهل الولاية بكل مكان به مخلوق يشاهدونه دائما فانظر شرح محمد تحمد فالاولى اذا الخطاب كما هو عادة الامة شرقا وغربا فانه لا محالة يواجهه بالسلام دائما (السلام علينا) استدل به على ندب البداءة بالنفس في دعاء (وعلى عباد الله الصالحين) الاشهر في تفسير الصالح انه القائم بما يجب عليه من حقوق الله وحقوق عباده وتتفاوت درجاته قال ت الحكيم من اراد أن يحظى بهذا السلام الذى سلمه الخلق في صلاتهم فليكن عبدا صالحا ولاحرم هذا الفضل العظيم والفاكهاني ينبغي ان يستحضر بهذا المحل جميع الانبياء والملائكة والمؤمنين وفي فتاوى القفال ان تارك الصلاة أضر بكل المسلمين بعد نفسه لاخلاله بذكر السلام عليهم (فانكم) استدل به على ان الجمع المضاف والمحلى بال يعم (أشهد أن لا اله الا الله) زاد ابن أبي شيبة وحده لا شريك له وهو م عن أبي موسى (وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) م عن ابن عباس رسول الله وبأخرى كذلك بحذف أشهد * (فائدة) * روى التشهد من أوجه عدة بألفاظ متقاربة اذ روى عنه من نيف وعشرين طريقا وهو أصحها اسنادا واشهرها رجالا لانه متفق عليه دون غيره ولان الرواية عنه من الثقات لم يختلفوا في ألفاظه بخلاف غيره وانه تلقاه عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تلقيا كما

ثبت من طرق واثبوت الواو في والصلوات والطيبات ولانه ورد بصيغة الامر بخلاف غيره فانه مجرد حكاية ولانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم علمه اياه وأمره أن يعلمه الناس أخرجه أحمد ولم ينقل لغيره ففيه دليل على مزيته ورجح الشافعي حديث ابن عباس لانه أجمع فيه زيادة المباركات وهو موافق للفظ القرآن وبتشهد عمر الزكيات بدل المباركات أخرجه مالك وزاد باوله بسم الله أخرجه الحاكم وغيره ووردت أيضا من حديث جابر * قلت ما أراه بتفسيره ان معناه التحيات أى الكمالات القديمات واجبات لله والصلوات أى الكمالات التي يريد بها خلقه تعظيما من عبادات قوليات وفعليات والطيبات والزكيات والمباركات أى المنزهات عن نقصه تعالى ذاتا واسما وصفة وفعلا مستحقات لله تعالى فلا ينبغي لغيره السلام عليك أى الكمالات الحادثات الانزال من حلى الله تعالى ومن حلى خلقه منزلات عليك أيها النبي فتتفرق منك الى غيرك من المخلوقات فانظر شرح محمد تحمد (المسيح) بمهملة فسين فحاء كأمير يطلق على عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام وعلى الدجال فيقيد به ولا يطلق أو كأمير لعيسى وكسكين للدجال وهما لهما معا فهل سميه عيسى اذ مسح الارض سياحة أو لا أخمص لرجله أو خرج من بطن أمه ممسوحا بدهن أو لا يمسح ذا عاهة الا برئ أو صديق بالعبرانية أقوال وهل سميه الدجال لمسحه الارض خزيا أو يخلو أحد شقي وجهه ممسوحا لا عين به ولا حاجب (فتنة المحيا) كفتلى وهي ما يعرض لانسان مدة حياته من افتتان بدنيا وشهوات وجهالات وأعظمها موته بسوء خاتمة بالله ربنا عذنا من كل عدله (وفتنة الممات) أى الختم بسوء أو عذاب القبر ونحوه (والمغرم) كمجمع الدين (فقال له قائل) أى عائشة كما ن (ما أكثر) بفتح راء تعجب (غرم) بنقط عينه كفرح (ووعد فأخلف) للحموى واذا وعد خلف * (فائدة) سر دعائه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مع عصمته تعليم أمته وسلوك طريق التواضع واظهار العبودية والتزام خوفه تعالى واعظامه والافتقار اليه والرغبة * قلت وقد مر آنفا بأوفر من هذا (مغفرة من عندك) أى تفضلا وان لم أكن أهلا لها بحالى ولا عملى (فيدعو) زاد د به (ثم أحد بنى سالم) بنصبه عطفا على الانصارى وهو بمعنى قوله الانصارى ثم السالمى (فلوددت) أى فوالله لوددت (اشتد) ارتفع (فاشار) أى عتبان فهو من تصرف رواته ومقتضى سياقه أشرت (وقال على) أى ابن المدينى (جاء الفقراء) سمى منهم د اباذر ون أبا الدرداء (الدثور) بدال فمثلثة فراء كفلوس جمعا وفرد المال الكثير والدور جمع دار غلط (العلى) كهدى جمع عليا كدنيا مؤنث أعلى (ويصومون كما نصوم) ولن ويذكرون كما نذكر (فضل أموال) الكشف من أموال وللاصيلى فضل الاموال (ويتصدقون) زاد م ويعتقون (بما ان) للاصيلى بأمر ان (أدركتم) زاد غير الاصيلى من سبقكم (ظهرانيهم) لكريمة وأبى الوقت ظهرانيه (يسبحون الخ) اختلفت رواياته في تقديم تسبيح وغيره ولا يضر فيه الباقيات الصالحات لا يضرك بأيهن بدأت (ثلاثا) يتنازعه الافعال الثلاثة (فاختلفنا) قائله سمى ومخالفه بعض أهله والمرجوع اليه أبو صالح كما م (سبحان الله والحمد لله والله أكبر) ظاهره قولهن مجموعة هكذا والافراد الثابت في سائر رواته وهو أولى (منهن كلهن) بكسر لامه تأكيد للضمير (ثلاثة

وثلاثون) برفعه اسم كان ونصبه خبرا واسمه ضمير العدد ❊ فوائد ❊ الاولى زاد م ود بآخره
ويختم بلا اله الا الله وحده لا شريك له الثانية بالدعوات تسبحون عشرا وتحمدون عشرا
وتكبرون عشرا وله شواهد وجمع البغوى باحتمال أن يكون ذلك صدر باوقات متعددة
وبنحو ن عن زيد بن ثابت أمرنا أن نسبح فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين
ونكبر أربعا وثلاثين فأتى رجل فى منامه فقال كم أمرتم أن تسبحوا فذكره قال نعم اجعلوها
خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل وبلفظ فقيل له سبح خمسا وعشرين واحمد خمسا وعشرين
وهلل خمسا وعشرين فلما أصبح أخبر النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فقال فافعلوه الثالثة
ذكر جماعة من العلماء ان الاعداد الواردة بالاذكار اذا زيد عليها لا يحصل الثواب المرتب
عليها لاحتمال أن يكون لتلك الاعداد حكمة وخاصية تفوت بمجاوزة ذلك العدد ❊ قلت
يذكر العدد كما جاء ويزيد لنفسه ماشاء قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية ولا تظلمون
فتيلا (وله الحمد) زاد الطبرانى يحيى ويميت وهو حى لا يموت أبدا بيده الخير (ولا معطى لما
منعت) زاد الطبرانى ولا راد لما قضيت (الجد) بفتح جيمه فشدداله نحو الغنى والحظ (منك)
أى بدلك أو عندك متعلق بينفع (قال الحسن حدثنا) هذا الكريمة وحدها فسر به قوله تعالى
جد ربنا على عادته وجد برفعه بلا تنوينه حكاية (ويذكر عن أبى هريرة) أخرج د معناه (رفعه)
أى الى النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (ولم يصح) لضعف سنده واضطرابه قع روى
لفظه هذا برفع على" أخرجه ابن أبى شيبة بسند حسن ورفع المغيرة بن شعبة أخرجه د (فنرى)
بضم نونه نظن (صواحبات) جمع كفاكهة لغة والمشهور صواحب أو هو جمع (القرشية)
رد به على من زعم أنه تصحف من الفراسية بل هما صواب اذ بنو فراس بطن من كنانة وكنانة
جماع قريش فلا منافاة بين النسبتين (محمد بن عبيد) زاد ابن عساكر بن ميمون العلاف
(ففزع الناس) أى خافوا وكانت تلك عادتهم اذا رأوا منه غير ما يعهدونه خشية تولد شئ فيهم
يسوءهم (تبر) بفوقية فموحدة فراء كسدر ذهب لم يصغ ولم يضرب فلا تسماه الفضة (يحبسنى)
أى يشغلنى التفكر فى قسمته عن التوجه والاقبال على الله تعالى (يتوخى) بشدنقط حاء
يقصد (لا يجعل) الكش لا يجعلن (يرى) بفتح أوله يعتقد (الثوم) بمثلثة كحوت (النىء) بكسر
نونه فياء ممدة فهمزة وقد يدغم (وقول) بجره (الشجرة) أطلقه على الثوم مجاز الانما لغة ماله
ساق (يعنى الثوم) فسره عبد الله بن عمر (امسجدنا) باضافة لضمير المسلمين ولاحمد فلا يقربن
المساجد زاد م حتى يذهب ريحها (يريد الثوم) فسره ابن جريج (فلا يغشانا) بألف خبر امعناه
نهى أو نهى بلغة اثبات واى مع جزم (وغشاه) أتاه (فى مسجدنا) لابى الوقت مساجدنا قال
حط قال حج لم أقف على تعيين قائله فكأنه ابن جريج والمسؤل عطاء (أراه) بضم همز أظنه
(نتن) بنون ففوقية فنون كفلس (أو قال فليعتزل) شك من الزهرى (أو ليقعد) كذا لابى ذر
بشك ولغيره بواو عطف (بقدر) بقاف فدال فراء كسدر ما يطبخ فيه يذكر ويؤنث (خضرات)
بنقطى حاء وصاد ككلمات ولابى ذر كرحمات جمعا وفردا معا وبم فيه ثوم ولابن حبان أو بصل
(بعض أصحابه) بم هو أبو أيوب الانصارى (من لا تناجى) أى الملائكة كما بن حبان وله

بطريق انى أخاف أن أوذى صاحبى يعنى جبريل (ببدر) بموحدة فدال كفلس طبق سمى به
لاستدارته تشبيها بالقمر بكماله وقد اعتمد بعضهم هذه اللفظة وزعم ان بقدر مصحف اذ تشعر
بطبخ فالكراهة خاصة به صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فأجيب بانه لم ينضج حتى تذهب رائحته
(فلا يقربنا) بفتح رائه وموحدته وشد نونه (وحضورهم وصفوفهم) بجره (لمنعهن كما منعت
نساء بنى اسرائيل) أخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت كن نساء بنى اسرائيل يتخذن أرجلا
من خشب يتشرفن للرجال فحرم الله عليهن المساجد وسلط عليهن الحيضة

❊ (كتاب الجمعة) ❊

كغرفة أشهر من كهمزة وكلمة وسمى به اليوم مع اتفاقهم ان مسماه بالجاهلية عروبة بعين فراء
فوحدة كرسولة اذ كمال الخلائق جمع به أبو حذيفة خ بالمبتدا عن ابن عباس بسند
ضعيف أو جمع به خلق آدم أخرجه أحمد وابن خزيمة بسلمان وله شاهد عن أبى هريرة أخرجه
أبو حاتم موقوفا بسند قوى ورفعه أحمد بسند ضعيف وأخرج أحمد بن حميد عن ابن سيرين
بقصة تجميع الانصار مع أسعد بن زرارة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فصلى بهم
فذكرهم فسموه يوم الجمعة اذا اجتمعوا اليه أو لان كعب بن لؤى كان يجمع قومه فيه
فيذكرهم ويأمرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم بانه سيبعث فيهم نبى أخرجه الزبير بن بكار
بالنسب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف مقطوعا أو من يجمعهم به هو قصى ذكره ثعلبة
بأماليه أو سمى لاجتماع الناس فيه ذكره ابن حزم أو هو اسم اسلامى لم يكن بجاهلية وانما
يسمى العروبة فرد بان أهل اللغة ذكروا بان العروبة اسم قديم بالجاهلية مع أسماء أخر
للايام فعينوا أسماء الايام السبعة كلها وكانت تسمى أولا أهون جبار دبار مونس عروبة
شيار وأول من سماه الجمعة كعب بن لؤى ذكره الفراء وغيره ❊ فائدة ❊ ذكر ابن القيم فى
الهدى له خصوصيات هيئتها وانه يوم عيد ولا يصام مفردا وقراءة الم تنزيل وهل أتى فى
صبحتها والجمعة والمنافقون فيها والغسل لها وطيب وسواك ولبس أحسن ثيابه وتبخير
مسجد وتبكير واشتغال بعبادة حتى يخرج خطيب وخطبة وانصات وقراءة الكهف
ونفى كراهة نافلة وقت الاستواء ومنع سفر قبلها وتضعيف أجر ذاهب اليها بكل خطوة أجر
سنة ونفى حرجهنم فى يومها وساعة اجابة وتكفيرا آثام وانه يوم المزيد والشاهد والمدخر لهذه
الامة وخير أيام الاسبوع وتجتمع فيه الارواح قال حط وبقى عليه أشياء أخر تختص ليلها
بقيام وقراءة الجمعة والمنافقون بعشاء ليلها واختصاص صلاتها بجماعة وباربعين عندنا
وغيره مما سأفرده بكراسة ان شاء الله تعالى والاكثر على انها فرضت بالمدينة وقال الشيخ
أبو حامد بمكة لما بد وابن خزيمة عن كعب بن مالك كان أول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم
رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم المدينة أسعد بن زرارة وسيأتى ما يجاب به عنه (بيد)
بموحدة فتحتية فدال كفلس أى غير من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم أو من أجل تعليلا
لسبقنا عليهم بالفضل باختلافهم وبالموطأ عن سعيد بن عفير ذلك بانهم وبفوائد ابن المقرى فى
أنهم ❊ قلت انظر اللسان (ثم هذا يومهم) أشار للجمعة باول الحديث فثبت بم اذ قال اضل

الله عن الجمعة من كان قبلنا الخ (فرض عليهم) للحموى فرض الله عليهم فهل فرض عليهم فأبوه فاختاروا السبت بدله أو فرض عليهم يوم مّا وكل تعيينه لاختيارهم فاجتهدوا فى تعيينه فاخطأوا ويدل للاول ما أخرجه ابن أبى حاتم عن السدى قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فأبوا فقالوا ياموسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيأ فاجعله لنا فجعل عليهم (فهدانا الله له) أى بالنص أو بهداية الله باجتهاد قال ج ويشهد للثانى ما أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عند ابن سيرين قال جمع أهل المدينة قبل ان يقدمها النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقبل أن تنزل الجمعة فقالت الانصار ان لليهود يوما يجتمعون فيه كل سبعة أيام وللنصارى مثله فهلم فلنجعل يوما نجتمع فيه فنذكر الله تعالى ونصلى ونشكره فجعلوه يوم العروبة واجتمعوا الى أسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ فأنزل الله بعد ذلك اذا نودى للصلاة الخ قال فهذا يدل على ان أولئك الصحابة اختاروا يوم الجمعة باجتهاد قال ولا يبعد أن يكون صلى الله تعالى عليه وآله وسلم علمه بالوحى فلم يتمكن بمكة من اقامتها ثم فقد ورد به حديث عن ابن عباس بالدارقطنى فله جمع بهم أول ما قدم المدينة كما نحو ابن اسحق (فالناس لنا فيه تبع) قبل يوم الجمعة وان سبق بسبت قبله أو أحد لكن لا يتصور اجتماع الايام الثلاثة الا وسبقت الجمعة اليهود غد الابن خزيمة فهو لنا ولليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد *(فائدة)* كان اليهود يسمون الاسبوع كلها سبتا وقد وقع ذلك بحديث أنس بالاستسقاء فحدث بالاسلام تسميته جمعة نظرا لليوم الاشرف (اذا جاء أحدكم الجمعة) م اذا أراد أحدكم أن يأتى الجمعة فالاول محمول عليه ولابى عوانة من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ومن لم يأتها فليس عليه غسل *(فائدة)* قال ج روى هذا الحديث عن نافع مائة وعشرون نفسا م سبعون بأبى عوانة فيه بعض طرق ذكر سببه وهو كان الناس يغدون فى أعمالهم فاذا كانت الجمعة جاؤا وعليهم ثياب مغبرة فشكوا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال الخ (اذ جاء) للمستملى والاصيلى وكريمة اذ دخل (رجل) هو عثمان كما نحو الموطأ (أية ساعة هذه) استفهام توبيخ وانكار اتأخيره لذلك الوقت (شغلت) بضم أوله (والوضوء) بنصبه أى فعلته أو اقتصرت عليه أو اكتفيت به وبرفعه خبر لمحذوف أى والوضوء فعلك أو مفعولك (أيضا) أى ان صحت هذه الكلمة من قول عمر ولم تكن بروايتها معنى ففيها دليل على انها عربية فقد توقف ابن هشام فى عربيتها بمثل هذا التركيب فهى مصدر أو حال أى رجعت لتقصير آخر أيضا (واجب) أى متأكد (محتلم) أى بالغ (ثنا على) زاد ابن عساكر ابن عبد الله وهو ابن المدنى (وان يستن) أى يدلك اسنانه بسواك (يمس) بفتح ميمه (وقال أبو عبد الله) أى خ (هو أخو محمد بن المنكدر) أى وان محمدا أيضا يكنى أبا بكر الا انه شهر باسمه دون كنيته ضد أخيه أبى بكر راوى الخبر فانه لا اسم له الا كنيته (رواه عنه) لابى ذر روى عنه

﴿باب فضل الجمعة﴾ وجه الدلالة عليه حديثا انه اقتضى مساواة المبادر اليها بمتقرب بمال فكأنه جمع بين عبادتين بدنية ومالية فهذه خصوصية الجمعة لم يثبت لغيرها من الصلوات

(غسل الجنابة) بنصبه أى غسلا كغسلها وبمصنف عبد الرزاق كما يغتسل للجنابة زاد بالموطأ فى الساعة الاولى فراح يستعمل بكل الاوقات أى ذهب قاله الازهرى منكرا على من زعم انه لا يكون الا بعد زوال (قرب) كقدس تصدق بها متقربا اليه تعالى أو ساقها هديا للكعبة (بدنة) كرقبة بعيرا ذكرا كان أو انثى وهاؤه لوحدة لا تأنيث (دجاجة) بدال كسحابة ويكسر ويضم *(تنبيه)* ذكر الساعات هنا خمسا ولن ستا فجعل بين دجاجة وبيضة عصفورا وله شواهد فهل أراد حقيقة الساعة فهى لحظات لطيفة أولها زوال وآخرها قعود خطيب على منبره أو هى من النهار فالساعة زمانية تتفاوت بزيادة نهار ونقصه ويقسم النهار لاثنتى عشرة ساعة منها طويلا كان أو قصيرا فاورد عليه لزوم تساوى الآتين فى طرفيها فاجيب بالتساوى فى مسمى كبدنة والتفاوت فى صفاتها قاله نو *(فائدة)* بتاريخ ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس ان أول من قدر الليل والنهار اثنتى عشرة ساعة نوح على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام حين كان بالسفينة (فاذا خرج الامام) م جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر ويأتى اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ولابن خزيمة على كل باب من أبواب المسجد ملكان يكتبان الاول فالاول وبالحلية اذا كان يوم الجمعة بعث الله ملائكة بصحف من نور واقلام من نور ولابن خزيمة فيقول بعض الملائكة لبعض ما حبس فلانا فتقول اللهم ان كان ضالا فاهده وان كان فقيرا فاغنه وان كان مريضا فعافه (وديعة) كسفينة هو عبد الله فليس له بخ غير هذا (من الظهر) لكشمهينى من طهر (ويمس من طيب بيته) زاد د ويلبس من صالح ثيابه (ثم يخرج) زاد ابن خزيمة الى المسجد وأحمد ثم يمشى وعليه السكينة (فلا يفرق بين اثنين) لد ثم لم يتخط رقاب الناس (ثم ينصت اذا تكلم الامام) زاد ابن خزيمة حتى يقضى صلاته (وبين الجمعة الاخرى) لابن خزيمة التى قبلها زاد ابن حبان وزيادة ثلاثة أيام من التى بعدها زاد ه مالم تغش الكبائر (ذكروا) لم يسم طاوس هنا من حدثه به وهو أبو هريرة كما أخرجه من طريقه عنه ابن خزيمة وابن حبان (واغسلوا رؤسكم) لمبالغة تنظيفها (حلة سيراء) بكسر سينه ففتح تحتية فراء فمد أى حرير يروى حلة باضافته وتنوينه (عطارد) هو ابن حاجب التميمى (أخاله) هو عثمان بن الحكيم أخوه لامه فقد اختلف باسلامه (أو على الناس) شك من راويه (لامرتهم) لن لفرضت عليهم (مع كل صلاة) م عند (أكثرت) أى بالغت فى تكرير طلبه منكم أو فى أراد اخبار ترغيب به وللاسماعيلى قبله لقد (فقصمته) بصاد كسرته ولكريمة فقطعه أخذته بأطراف اسنانى (تنزيل) برفعه حكاية زادت كريمة السجدة بنصبه قال حج ولم أر فى شئ من طرقه تصريحا انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سجد لما قرأ فيها سورة تنزيل الا بمعجم الطبرانى صغيره بسند ضعيف عن على فحكمة قراءته هاتين السورتين اشارة لما بهما من ذكر خلق آدم وأحوال يوم القيامة لانه كان ويكون يوم الجمعة ذكره ابن دحية وقال غيره الحكمة قصد السجود الزائد لى انه يندب لمن لم يقرأ هذه السورة بعينها ان يقرأ سورة غيرها بها سجدة وقد رواه ابن أبى شيبة وجماعة من سلفنا وبه ما يشعر بانه عادة الصحابة قال حط وسابسطها بحواشى

الروضة (بحواثاء) بجيم فواو ويمد فمثلثة ممد كمد غراب وكان تجميعهم بعهده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (رزيق) براء فزاى فقاف أو عكسه كزبير معا وكذا أبوه أو أبوه مكبر (يعملها) يزرع فيها (على ايلة) أى أميرا عليها بامر عمر بن عبد العزيز (فسكت) أى النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (يوما) زاد ن وابن خزيمة وهو يوم الجمعة (ائذنوا للنساء بالليل الى المسجد) مفهومه انه لا يؤذن لهن بنهار والجمعة نهارية فقال انه لا تجب عليهن وهو محل الترجمة (امرأة لعمر) هى عاتكة بنت زيد أخت سعيد أحد العشرة (أن لم يحضر) بكسر ان وبناء يحضر لفاعل (ان الجمعة عزمة) أى فلو تركت المؤذن يقول حى على الصلاة لبادر من سمعه الى المجىء فى المطر فيشق عليهم وقد استشكل الاسماعيلى هذه الرواية فقال لا اخالها صحيحة فأ كثر رواياته انها عزمة أى كلمة المؤذن (والدحض) براء فحاء فنقط صاد كفلس الزلق (بالزاوية) كفاكهة موضع بظاهر البصرة (ثنا أحمد) زاد أبوذر بن صالح (يتناوبون) يحضرون نوبا تفاعل من النوبة (فى الغبار) بم والاسماعيلى فى العناء بعين كسحاب فهو أصوب (لو) للتمنى أو شرط حذف جوابه أى لكان حسنا (مهنة) بنون كرقبة جمع ماهن ككتبة وكاتب خدمة (كنا نبكر) أى معه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (خلدة) بنقط حاء فلام فدال كرحمة (يعنى الجمعة) هو كلام بعض رواته قاله اذ فهم التسوية بين الجمعة والظهر والا فالتصريح عن أمر أنه كان يبكر بها مطلقا فافهم قال الشافعية لا ابراد بالجمعة فقد أخرج الاسماعيلى هذا نفسه بوجه آخر فقال يعنى الظهر بدل يعنى الجمعة (أمير) هو الحكم بن عم الحجاج أمير البصرة (وقال عطاء تحرم الصناعات كلها) أخرجه عبد الرزاق بتفسيره بلفظ اذا نودى بالاولى حرم اللهو والبيع والصناعات والرقاد وان يأتى الرجل أهله وان يكتب كتابا (عباية) بعين فوحدة فتحتية كسحابة (أبو عبس) بعين فوحدة فسين كفلس هو عبد الرحمن بن جبر بجيم فوحدة فراء كفلس وليس له بخ غير هذا (لا يعرف) أى الداخل (زاد النداء الثالث) سماه ثالثا بحسب زيادته على اذان بين يدى الخطيب والاقامة وبما سيأتى الغاء الاقامة وبرواية الاول اذ يفعل مقدما على الأذان بينهما (الزوراء) بزاى فواو فراء فمد كبيضاء (قال أبو عبد الله الخ) ثبت لابى ذر وحده ولابن خزيمة زاد النداء الثالث على دار فى السوق يسمى الزوراء وبالطبرانى فأمر بالنداء الاول على دار له تسمى الزوراء ❊(فائدة)❊ روى ابن أبى شيبة عن ابن عمر قال الأذان الاول يوم الجمعة بدعة أى لم يكن بعهده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وذكر الفاكهانى ان أول من أحدث الأذان الاول بمكة الحجاج وبالبصرة زياد وبتفسير جرير بسند منقطع عن معاذ أن عمر أمر مؤذنا ان يؤذن الناس يوم الجمعة خارجا من المسجد حتى يسمع الناس وأمر ان يؤذن بين يديه كما كان بعهده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وأبى بكر فقال عمر نحن ابتدعناه لكثرة المسلمين وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال قال سليمان بن موسى أول من زاد الأذان بطيبة عثمان فقال عطاء كلا انما كان يدعو الناس دعاء ولا يؤذن غير أذان واحد وعطاء لم يدرك عثمان فما بخ هو المعتمد (ان قضى) ان فرغ وان زائد وحذفه الاصيلى والكشميهنى فلما انقضى

❊(باب التأذين عند الخطبة)❊ ابن المنير حكمته انصات الناس لسماعها وسكون لغط أو احضار الاذهان للذكر (امتروا) من المماراة جدالا (مر غلام النجار يعمل لى أعوادا) هل صانعه ميمون فصح أو ابراهيم او باقول بلام أو باقوم بميم أو صباح بصاد فموحدة كغراب أو قبيصة أو كلاب مولى العباس أو تميم الدارى أو ميناء بميم فنون فهمز كميقات تسعة أقوال فانظر اللسان وهل بسنة سبع أو ثمان وكان ثلاث درجات الى ان زاده مروان بخلافة معاوية ست درجات فسببه كتب معاوية له ان يحمله اليه فقلعه فاظلمت طيبة وانكسفت الشمس حتى رأوا النجوم فخرج مروان فخطب فقال انما أمرنى أمير المؤمنين لان أرفعه فدعا نجارا فزاده الست فقال انما زدت به اذ كثر الناس أخرجه الزبير بن بكار باخبار طيبة من طرق وقال ابن النجار فاستمر على ذلك الى أن احترق مسجد المدينة سنة أربع وخمسين وستمائة فاحترق قال حط فكأنه اشارة لزوال دولة آل البيت النبوى بنى العباس اذ انقرضت عقبه بقليل فى فتنة التتار قال ابن النجار فجدده المظفر صاحب اليمن سنة ست وخمسين والظاهر بيبرس بعد عشرين سنة والملك المؤيد شيخون سنة عشرين وثمانمائة والظاهر خشقدم سنة سبع وستين ببعث كل منبرا وازالة ماقبله (الغابة) بنقط عين فموحدة كساعة موضع من عوالى المدينة فاصله كل شجر ملتف (فى أصل المنبر) أى على الارض لجانب الدرجة السفلى منه (ولتعلموا) بكسر لامه ففتح فوقية فعين فشد لام بحذف أحد تائيه (العشار) بعين فنقط سينه فراء ككتاب جمع عشراء كعلماء ناقة حامل مضى لها عشرة أشهر وقال طب ماقاربت ولادة (أما بعد) قال الزجاج اذا كان أحد فى حديث فاراد ان يأتى بغيره قال أما بعد فهل أول من قاله داود أو يعقوب على نبينا بآله وعليهم الصلاة والسلام أو يعرب بن قحطان أو كعب بن لؤى أو سحبان بن وائل أو قس بن ساعدة أقوال ❊(فائدة)❊ قال ج تتبع الحافظ عبد الرازق الزهراوى طرق أحاديث بها أما بعد فاخرجه عن اثنين وثلاثين صحابيا (تغلب) بفوقية عين فنقط فلام فموحدة كتضرب (المهجر) كالمبكر معا قاله الخليل بما نقله ذو المواقيت أو السائر بوقت حر من الهاجرة (جاء رجل) هو سليك بسين كزبير بن عمرو الغطفانى كما بم وزاد فقعد قبل أن يصلى (صليت) للاصيلى أصليت (فاركع) زاد المستملى والاصيلى ركعتين وم وتجوز فيهما (الكراع) بكاف كغراب الخيل (والشاء) كتاب الغنم (سنة) كسبب جدب (هلك المال) أى المواشى (فرفع يديه) زاد ن حذاء وجهه ولابى ذر وجعل بطونهما مما يلى الارض حتى رأيت بياض ابطيه (قزعة) بقاف فزاى فعين كرقبة سحاب متفرق (حوالينا) بفتح لامه أى اجعل أو أمطر أو اصرف عن الابنية (الجوبة) بجيم فواو فموحدة كرحمة الحفرة المستديرة أراد هنا الفرجة فى سحاب قال قع وبنون غلط (قناة) بقاف فنون كقطاة علم على أحد أودية المدينة برفعه بدلا من الوادى أو بيان فاول من سماه به تبع اليمانى (بالجود) بجيم فواو فدال كفلس المطر الغزير (والامام يخطب) جملة حالية (لغوت) أى قلت مالا أصل له من باطل وشبهه أو سقط كلام قاله نفطويه أو ضيعت من أجر قاله النضر بن شميل او بطلت فضيلة جمعتك أو صارت ظهرا فيؤيد الآخر ما بد من لغا وتخطى

رقاب الناس كانت له ظهرا قال ابن وهب أحد رواته أى أجزأته عنه صلاته وحرم فضيلة الجمعة ولاحمد من قال مه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له وله من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل أسفارا أو الذى يقول له أنصت ليست له جمعة فهذا من باب التنبيه بالادنى على الاعلى لانه اذا جعل قوله انصت مع كونه أمرا بمعروف لغوا فغيره كلاما أولى (ساعة لا يوافقها) أى يصادفها (وهو قائم) جملة حالية من فاعل يوافقها (يصلى) جملة حالية من فاعل قائم أو تفسير له قائم أو بدل منه (يسأل) حالية مرادفة متداخلة (شيأ) بالاطلاق خبرا وفى ه مالم يسأل حراما ولاحمد مالم يسأل اثما أو قطيعة رحم (وأشار) أى رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كما بالموطأ برواية أبى مصعب (يقللها) م وهى ساعة خفيفة فاختلفوا صحابة فمن بعدهم هل هى باقية أو رفعت فعلى الاول هل هى بكل جمعة أو بواحدة من كل سنة فعلى الاول هل هى وقت معين منه أو مبهم فعلى تعيينها هل تستوعب وقتا أو تبهم به وعلى الابهام لما ابتداؤه وما انتهاؤه وعلى كل هل تستمر أو تنتقل وعلى الانتقال هل تستغرق وقتا أو بعضه فحاصل الاقوال فيها خمسة وأربعون قال حط بسطتها بشرح الموطأ * قلت بل هى بكل جمعة وتنتقل به كله ووقت صلاته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ظهره بزواله خيرمنها فانظر شرح محمد تحمد فاقرب ما قيل بتعيينها اهل عند أذان فجر أو طلوعه لشمس أو أول طلوعها أو آخر ساعة ثالثة منه أو عند زواله أو أذان صلاته أو من زوال لخروج امام أو لاحرامه لها أو لغروب شمس أو ما بين خروجه لاقامتها أو بين جلوسه على منبره لسلامه فهو ما م برفع أبى موسى أو من أول خطبته لفراغها أو عند جلوسه بينهما أو نزوله أو اقامة أو من اقامة لسلامه وهو ما بت مرفوعا أو ساعة كان يصلى بها صلى الله تعالى عليه بآله وسلم الجمعة أو صلاة عصر لغروب أو فى صلاة العصر أو بعده لآخر المختار أو من اصفرار لغروب أو بآخر ساعة بعد العصر أخرجه د والحاكم برفع جابر وأصحاب السنن عن عبد الله بن سلام أو اذا تدلى نصفها للغروب أخرجه البيهقى وغيره عن فاطمة ثلاثة وعشرون قولا وهى خلاصة أقوالها وباقيها يرجع اليها وأرجحها حادى عشر وثان وعشرون قال المحب الطبرى أصح أحاديثها ما لابى موسى وأشهر أقوالها قول عبد الله بن سلام زاد ج وما عداهما اما ضعف اسناده أو وقف على قائله معتمدا على اجتهاده بلا توقف فرجح كلا من القولين قوم فمم رجح الاول البيهقى وابن العربى والقرطبى فقال نو انه الصحيح أو الصواب والثانى أحمد واسحق وابن عبد البر والطرطوشى وابن الزملكانى شافعيا وقد أورد أبو هريرة على عبد الله بن سلام انها ليست وقت الصلاة وقد ورد النص بالصلاة فاجاب ان منتظر الصلاة هو فى حكمه قال حط وهذا بعينه يرد على حديث أبى موسى أيضا لحال الخطبة ليست وقتها قالوا فائدة الابهام لها ولليلة القدر بعث الدواعى على اكثار من صلاة ودعاء فلو بينت لاتكلوا على ذلك وتركوا ما عداه (عير) كفيل ابل تحمل تجارة طعاما كان أو غيره فهو مؤنث لا واحد له من لفظه وبتفسير ابن مردويه عن ابن عباس انها لعبد الرحمن بن عوف وبتفسير ابن جرير عن أبى مالك ان من قدم بها من الشام دحية الكلبى (فالتفتوا اليها) ثبت بطرق لكم ان انفضاضهم كان بالخطبة فحمل قوله بينما

نحن نصلى أى ننتظر الصلاة قال حط أولى من هذا ان يحمل ما ورد من طريق مقاتل ابن حيان انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كان يصلى الجمعة قبل الخطبة كالعيد وان هذه الواقعة كانت سببا لتقديمها أخرجه د بمراسله وغيره فظهر بها انها قدمت وهم بصلاة فلما فرغوا فأخذ النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بالخطبة انفضوا (الا اثنى عشر رجلا) زاد ابن جرير عن قتادة وامرأة ولابن مردويه عن ابن عباس وسبع نسوة وللدارقطنى بسند ضعيف الا أربعين رجلا فهى مردودة وسمى مم من اثنى عشر أبو بكر وعمر وبتفسير اسمعيل بن أبى زياد الشامى سالم مولى أبى حذيفة وبعضهم الخلفاء الاربعة وابن مسعود والسهيلى هم العشرة المشهورة وبلال وابن مسعود (فنزلت هذه الآية) ورد بسبب نزولها قصة أخرى قال حط ذكرتها باسباب النزول (تجعل) بجيم فعين لكش تحقل بحاء فقاف تزرع (أربعاء) براء فموحدة فعين جمع ربيع كانصباء ونصيب وهو الجدول أى النهر الصغير (مزرعة) بزاى فراء فعين كمرحمة وبكسر راء وبضم (سلقا) بسين فلام كسدر (نطحنها) وللمستملى تطحنها (عرقه) بعين فراء فقاف كفلس أى عرق الطعام وهو لحم على عظمه أراد ان سلقه يقوم مقام لحمه ولكش غرقة بنقط عينه ككلمة أى يغرق سلقه فى مرق لشدة نضجه * (خاتمة) * لم يذكر خ حديثا فى عدد الجمعة اذ لم يثبت به شئ فهل واحد أو اثنان أو ثلاثة أو أربعة أو سبعة أو تسعة أو عشرة أو اثنا عشر أو ثلاثة عشر أو عشرون أو ثلاثون أو أربعون أو خمسون أو ثمانون أو جمع كثير بلا قيد خمسة عشر قولا

* (أبواب صلاة الخوف) * كذا للمستملى وأبى الوقت وللاصيلى وكريمة باب (قبل) بقاف فموحدة كعنب جهة (فوازينا) بزاى قابلنا أصله آزينا قلب همزه واوا (فصاففناهم) للمستملى والسرخسى فصاففنا لهم (عن نافع عن ابن عمر الخ) هو من مشكلات تركيبه على تصحيف وقع به فحاصله ان المذكور هنا حديثان مرفوع وموقوف فالمرفوع من رواية ابن عمر والموقوف من قول مجاهد ولم يروه عن ابن عمر ولا عن غيره فالمرفوع أخرجه ابن جرير هو الطبرى عن سعيد بن يحيى شيخ خ فيه سنده لابن عمر قال اذا اختلطوا يعنى فى القتال فانما هو الذكر واشارة الرأس قال ابن عمر قال النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فان كانوا أكثر من ذلك فيصلون قياما وركبانا قال ج فتبين ان فى قوله أو لا قيام تصحيفا من قوله فانما والموقوف أخرجه الاسماعيلى بطريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال اذا اختلطوا فانما هو الاشارة بالرأس قال ابن جريج حدثنى موسى بن عقبة بن رافع عن ابن عمر بمثل قول مجاهد اذا اختلطوا فانما هو الذكر واشارة الرأس وزاد عن النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فان كثروا فليصلوا ركبانا وقياما على أقدامهم (وركع ناس منهم) زاد كش معه (فلا يجزئهم التكبير) فهو رد لقول طائفة اذا التقى الجمعان وحضرت الصلاة فقالوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فتلك صلاتهم بلا اعادة ولقول آخرين اذا كان عند الطراد والمسابقة يجزئ ان تكون صلاة الرجل تكبيرا فان لم يكن الا تكبيرة واحدة أجزأته (تستر) بفوقية فسين ففوقية فراء كجندب بلد بالاهواز (اشتعال القتال)

بعين (ثنا يحيى) زاد أبو ذر ابن جعفر وبنسخة ابن موسى خطأ وأشد منه خطأ يحيى بن موسى ابن جعفر

(باب التكبير) كذا للكشميهني وللأكثر التبكير بموحدة فكاف والاول أوجه (الاغارة) بكسر همز فنقط عينه *(فائدة)* قال أحمد بن حنبل ثبت بصلاة الخوف ست أحاديث أو سبعة وقال ابن العربى جاء بها روايات كثيرة أصحها ستة عشر والعراقى سبعة عشر قال لكن يمكن تداخلها وابن القيم أصولها ست صفات وبلغها بعضهم أكثر وهؤلاء كلما رأوا اختلاف رواته فى قصة جعلوا ذلك وجها من فعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانما هو من اختلاف رواته قال حج فالامر كما حكى ابن القصار المالكى انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صلاها عشر مرات وابن العربى المالكى أربعة وعشرين وطب صلاها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى أيام مختلفة باشكال متباينة يتحرى فيها ما هو الاحوط للصلاة والابلغ للحراسة فهى على اختلاف صورها متفقة معنى و حج لم يقع فى شئ من أحاديث مروية بصلاة الخوف تعرض لكيفية صلاة المغرب

كتاب العيدين

للمستملى أبواب (والتجمل فيه) للكشميهني فيهما (أخذ) بنسخة ووجد وهو أوجه فكذا أخرجه الاسماعيلى (ابتغ هذه تجمل) بأمر معا ولابى ذر ابتاع تجمل برفعه أى تتجمل (للعيد) مر للجمعة فكأنه ذكرهما معا فاقتصر كل راو على واحد (تبيعها وتصيب) للكشميهني أو تصيب (الحراب) بحاء ككتاب جمع كرحمة (والدرق) بدال فراء فقاف كسبب جمع كرقبة الترس (ثنا أحمد) زاد أبو ذر وابن عساكر ابن عيسى (جاريتان) بالاربعين للمستملى انهما لملك عبد الله ابن سلام وبالعيدين لابن أبى الدنيا بسند صحيح حمامة اسم واحدة (بعاث) بموحدة فعين فمثلثة كغراب موضع على ليلتين من طيبة به مقتلة عظيمة للاوس على الخزرج قبل الهجرة بثلاث سنين أو خمس ولحسان وقيس بن الخطيم أشعار كثيرة بدواوينهم (مزمارة) بزاى فميم فراء كحرابة الغناء والدف مشتق من الزمير وهو صوت له صفير (وكان يوم عيد الخ) هو حديث آخر بالسند الاول (دونكم) بنصبه اغراء (ارفدة) بهمز فراء فدال كأفئدة وبفتح فاء لقب الحبشة أو اسم جنس لهم أو اسم جدهم الاكبر (مللت) بكسر أول لاميه (تقاولت) بقاف أى قاله بعضهم لبعض فخرا أو هجاء (تمرات) زاد الاسماعيلى ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو اقل أو أكثر وترا (مرجى) براء فجيم كعلى وأبوه رجاء كسحاب ضد الخوف وليس له بخ غير هذا تعليقا وصله ابن خزيمة والاسماعيلى (ولا نسك له) عطف على مقدر أى ولا تجزئ وحذف النسفى واوه وهو أوجه (المصلى) موضع بالمدينة معروف بينه وبين المسجد ألف ذراع قاله عمرو بن شبة (فيقوم مقابل الناس) لابن خزيمة على رجليه أى بلا منبر وقال مالك بالمدونة أول من خطب الناس بالمصلى على منبر عثمان بن عفان كلمهم على منبر من طين بناه كثير بن الصلت (يقطع بعثا) يخرج طائفة من جيش (فقلت له غيرتم) بم ان من أنكر عليه غير أبى سعيد فجمع بتعدد القصة (يؤذن) ببناء نائب (وانما) للمستملى وأما غلط (كانوا يصلون قبل الخطبة) بم ان

أول من خطب قبل الصلاة مروان ولعبد الرزاق عن الزهرى معاوية ولابن المنذر عن ابن سيرين زيادة بالبصرة وجمع قع بان معاوية فعله فتبعه مروان عامله على طيبة فزاد عامله بالبصرة (خرصها) بنقط خاء فراء فصاد كقفل حلقة من ذهب أو فضة (وسخابها) بسين فنقط خاء فموحدة ككتاب قلادة من كعنبر وقرنفل بلا خرز أو خيط به خرز (أبو السكين) بسين فكاف كزبير هو عبد الرحمن بن محمد (سوقة) بسين فقاف كحوتة (أخمص) بنقط خاء فميم فصاد كأحمد باطن قدم ومارق من أسفلها أو خصر باطنها الذى لا يصيب أرضا بمشيه (لو نعلم من أصابك) زاد ابن سعد عاقبناه فهو جواب لو وله أيضا لو أعلم الذى أصابك لضربت عنقه (أنت أصبتنى) به نسبة فعل لآمر به اذ تسبب عن أمره لكن حكى الزبير بن بكار بالانساب ان عبد الملك لما كتب للحجاج ان لا يخالف ابن عمر شق عليه فامر رجلا معه حربة مسمومة فلصق ذلك الرجل به فامر الحربة على قدمه فمرض منها أياما فمات بسنة أربع وسبعين بعد قتل ابن الزبير بسنة

(باب التبكير) للمستملى التكبير بكاف فموحدة خطأ (وقال عبد الله بن بسر) أخرجه احمد و د والحاكم بلفظ خرج عبد الله بن بسر مع الناس يوم عيد فانكر ابطاء الامام وقال ان كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد فرغنا ساعتنا هذه (حين التسبيح) أى وقت صلاة السبحة وهو النافلة وللطبرانى وذلك حين تسبيح الضحى (أيام التشريق) سميت اذ كانوا يشرقون فيها اللحوم أضاح أى يقددونها ويبرزونها للشمس أو لانهم لا يذبحون الضحايا الا بعد أن تشرق شمس من قولهم أشرق ثبير كيما نغير أى ندفع للنحر فعلى هذا هو ليوم النحر فقط فباقى الايام تبعه (واذكروا الله فى أيام معلومات) لم يقصد التلاوة (ما العمل فى أيام) كذا للاكثر فالاشارة به لايام العشر ولكريمة فى أيام العشر فالاشارة لايام التشريق وهى شاذة والمحفوظ الاولى ولاحمد ما العمل فى أيام أفضل منه فى عشر ذى الحجة وكذا بعدة روايات (الا رجل خرج) أى الا عمل رجل وللمستملى الا من خرج (يخاطر) أى يقصد قهر عدوه ولو أدى ذلك لقتل نفسه (فلم يرجع بشئ) يصدق برجوعه بلا مال وبعدم رجوعه أصلا بان أشهده الله قال طب ولابى عوانة الا من لا يرجع بنفسه ولا ماله وله بطريق آخر الا ان لا يرجع وأيضا الا من عقر جواده وأهرق دمه *(فائدة)* زاد أبو عوانة عن ابن عمر رفعا فأكثروا فيهن التهليل والتحميد وللبيهقى عن ابن عباس من التهليل والتكبير وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة والعمل بسبعمائة ضعف و ت عن أبى هريرة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر (ترتج) بشد جيمه تضطرب وتتحرك وهو مبالغة فى اجتماع رفع الاصوات (وكن النساء) ولابى ذر وكان *(فائدة)* أصح ما ورد فى صفة التكبير الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيرا الا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد وما عداه لا أصل له (من خدرها) بنقط خاء كسدر سترها وللكشميهني خدرتها (وطهرته) بطاء كغرفة لغة بالطهارة (حدثنا حماد) زاد غير كريمة ابن زيد (أمرنا) بضم همز ولابى ذر أمرنا نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ابن عابس) بعين فموحدة فسين كصاحب (فانه شئ) للمستملى وانما هو شئ (ولا تغنى) للمستملى والحموى ولا تنفى

(باب العلم) كسبب الشئ الشاخص (يهوين) بضم أوله يلقين (نزل) يشعر بأنه خطب على مرتفع وقدم انه يخطب بالعيد على الارض بلا منبر فكأنه ضمن النزول معنى الانتقال أو هو من تعبير بعض رواته تصرفا منه (فتخها) بفاء ففوقية فنقط حاء كسبب وللمستملى والحموى كرقبة وهى خواتم عظام تلبس باصابع أرجل أو خواتم لا فصوص لها (يجلس) كيقدس حذف مفعوله فيم يجلس الرجال بيده (فتصدقن) أمر والفاء سببية (اسكن) بضم كاف فشد نونه (فدى) كالى (بأبا) بهمزين موحدتين كتقوى ولابى الوقت بكسر ثانيه على أصله أى أفديه بأبى (حدثنا محمد) زاد ابن السكن ابن سلام (اذا كان يوم عيد) هى تامة (خالف الطريق) ذكر به عشر سنن معنى أقربها ان تشهد له الطريقان أو يتصدق على فقرائها أو يعمها ببركة أو يذهب من أبعد ويرجع من أقرب (هذا عندنا أهل الاسلام) أخرجه الاربعة وابن خزيمة بعقبة بن عامر بلفظ أيام منى عيدنا أهل الاسلام بنصب أهل اختصاصا أو نداء (أمنا) كفلس بمعنى أمر من الأمن (أبو المعلى) بضم ميمه فشد لامه هو يحيى بن ميمون العطار الكوفى ليس له بخ غيره تعليقا

(كتاب الوتر)

بواو فمثناة كسدر وفلس قال اختلف فيه فى سبعة أشياء بوجوب وعدمه واشتراط نية به واختصاصه بقراءة واشتراط شفع قبله وآخر وقته وصلاته بسفر على دابة زاد حج وفى قضائه والقنوت فيه ومحل قنوته به وما يقال به وفصله ووصله وهل تسن ركعتان بعده وجوازه قاعدا وأول وقته وكونه أفضل من رواتب (صلاة الليل) زاد الاربعة وابن خزيمة والنهار (مثنى مثنى) أى اثنتين اثنتين غير منصرف لعدل ووصف وم قلت لابن عمر مامثنى مثنى قال فسلم من كل ركعتين (وأخذ باذنى يفتلها) بفاء كيضرب يلويها برفق زاد محمد بن نصر بقيام الليل فعرفت انه انما صنعه ليؤنسنى بيده فى ظلمة الليل وم فجعلت اذا أغفيت أخذ بشحمة اذنى وقال أبو هريرة أخرجه بلفظ أحمد ومعناه موصول بخ (أرأيت) أى أخبرنى (نطيل) بنون والكشميهنى أطيل (فكأن) بشد نونه (الأذان) أى الاقامة (باذنيه) أى بقرب صلاته منه فمعناه انه يسرع ركعتى الفجر اسراع من يسمع اقامة الصلاة خشية فوات أول الوقت (سرعة) كغرفة لابى الوقت بسرعة (كل الليل) بنصبه ظرفا ورفعه مبتدأ خبره الجملة بتقدير فيه وم من كل الليل قد أوتر من أوله ووسطه وآخره (وانتهى وتره الى السحر) زاد د وت حين مات (بالوتر) لكشميهنى للوتر (عن أبى بكر بن عمر) لم يسم وليس له بق غير هذا حديثا (أو قنت) لكشميهنى أقنت (قبل الركوع) زاد الاسماعيلى أو بعد الركوع (يسيرا) بما بعد شهرا

(كتاب الاستسقاء) هو طلب سقى الماء (اجعلها) أى المدة كسنى يوسف بما عمت من سنا أصله سنين حذف نونه لاضافة وهى السبع التى وقع بها قحط بزمنه فاضيفت له اذ أنذر بها وقام بامر الناس بها (وان النبى صلى الله عليه وسلم قال غفار الخ) حديث آخر بالسند الاول وبه جناس الاشتقاق فاستدل به على شرف الجناس وعلوه بالبلاغة (وأبيض) بجره بفتحة برب مقدر ونصبه عطفا على سيدا بقوله بالبيت قبله

وماترك قوم لا أبالك سيدا * يحوط الذمار غير ذرب مواكل

وهى قصيدة طويلة أكثر من ثمانين بيتا قالها اذ تمالأت قريش على النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ونفروا عنه من يريد الاسلام (يستسقى الغمام بوجهه) قاله لما رأى بوجهه من مخايله والايشاهد وقوعه (ثمال) بمثلثة فميم فلام ككتاب هو عماد وملجأ ومعصم ومغيث وكاف (عصمة للارامل) كسدرة وأساور جمع أرملة فقيرة لا زوج لها أى يمنعهم مما يضرهم أراد به ذكورا كانوا أو اناثا (وقال عمر بن حمزة) وصله أحمد وه (يجيش) بفتح أوله وكسر جيمه فنقط سينه من جاش وادز خربماء والقدر غلت والشئ تحرك (كل ميزاب) بزاى وموحدة كميقات ما يسيل منه ماء من محل عال وللحموى لك بدل كل غلط (قحطوا) أصابهم قحط قال ابن عمر واما العباس فقال اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه بى القوم اليك لمكانى من نبيك وهذه أيدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث فارخت السماء مثل الجبال حتى أخصبت الارض أخرجه الزبير بالانساب (حدثنا اسحق) هو ابن راهويه (رداءه) ذكر الواقدى ان طول ردائه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ستة أذرع فى ثلاثة وطول ازاره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أربعة أذرع وشبرين فى ذراعين وشبر كان يلبسهما فى الجمعة والعيدين (لان هذا الخ وذلك) أى صاحب الأذان عبد الله بن زيد بن عبد ربه ابن الحرث

(باب انتقام الرب من خلقه بالقحط اذا انتهك محارم الله) قال ابن رشد وحج وقعت هذه الترجمة بالحموى وحده خالية من حديث وأثر وتركها الباقون فكأنه وضعها ليدخل تحتها حديثا فلم يتفق وحط وقع ببعض نسخه حديث بلفظ قال يحيى بن عبد الرحمن حدثنا اسحق ابن سعد القرشى حدثنا أبى عن أبى هريرة قال كيف أنتم لم تجتنبوا دينارا ولا درهما قالوا وترى ذلك يا أبا هريرة قال نعم والذى نفسى بيده عن الصادق المصدوق قال ولم ذلك يا أبا هريرة قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيمسك الله المطر على أهل الارض فيمسك الله بايديهم ولم ينبه ج على هذا الحديث فكأنه من ز واند بعض رواة خ هنا والافهو بالجزية (وجاه المنبر) بواو فجيم فهاء ككتاب مواجهه (هلكت الاموال) لابى ذر وكريمة المواشى (وانقطعت السبل) للاصيلى وتقطع أى ضعفت ابل لقلة قوة على سفر ولانها لا تجد بطريقها من كلأ ما يمسك أودها (يغيثنا) برفعه ولابى ذر أن يغيثنا بضم أوله وفتحه من أغاثه وغاثه بمعنى وقال ابن القطاع غاث الله عباده سقاهم مطرا وأغاثهم أجاب دعاءهم (ولا والله) ولابى ذر فلا (سحاب) أى مجتمع (ولا قزعة) بقاف فزاى فعين كرقبة أى سحاب متفرق ولو قطعة (ولا شيأ) بنصبه عطفا على محل جار ومجرور أراد نفى علامة مطر كريح (سلع) بسين فلام فعين كفلس جبل بالمدينة من نحو المغرب (من بيت ولا دار) أى يحجبنا من رؤيته (من ورائه) أى سلع (مثل الترس) بفوقية فراء فسين ما يتقى به كالسهام أى قطعة صغيرة مستديرة كهو بالوصفين كناية عن أن مثله لا يكون منه مطر خلافا لمن قال وجه الشبه استدارتها فقط (سبتا) بلفظ يوم كناية عن الاسبوع من باب تسمية شئ باسم بعضه كقولهم جمعة قال بالنهاية

وقد مرت اشارة اليه بالجمعة وان اصطلاح اليهود تسميتهم له باسم أعظم يوم عندهم فتبعهم الانصار لمجاورتهم لهم فلما اشاع الاسلام سمي باشرف يوم عندنا جمعة فترك تسميته سبتا وللمستملي والحموي ستا بلفظ عدد اذ كانت ستة أيام ويومها ملفق بجمعتين فلم يعده وعبا رأى سبعا ولقابسي سبتنا مضافا كجمعتنا (هلكت الاموال وانقطعت السبل) أي بسبب كثرة ماء عطلت رعيا وسلوك طرق (يمسكها) برفعه وجزمه وللكشميهني ان يمسكها وضميره للامطار أو السحابة أو السماء (حوالينا ولا علينا) قال الطيبي لادخال واو هنا معنى لطيف وهو أنه لو أسقطها لكان مستسقيا للآكام بما معها فقط ودخوله يقتضي ان طلب مطر لنا ذكر غير مقصود لعينه بل ليكون وقاية لاذى مطر فليس محضا العطف ولكنه للتعديل كقولهم تجوع الحرة ولا تأكل بثديها فالجوع غير مقصود لذاته ولكن لكونه مانعا من رضاع بأجرة اذ يكرهونه (الآكام) كعنب وأسباب جمع كرقبة تراب مجتمع أو ما ارتفع أرضا (والظراب) بنقط ظاء مشال فراء فموحدة ككتاب جمع ككتف جبل منبسط غير عال أو رأسه صغيرة قاله الجوهري (والاودية) جمع واد فلم يسمع أفعلة جمع فاعل غيره (دار القضاء) هي دار لعمر بيعت بقضاء دينه بعد موته فسميته أخرجه الزبير بن بكار عن ابن عمر وعمر بن منبه باخبار المدينة عن ابن أبي فديك عن عمه وأخرج من وجه آخر انها سميته اذ اعتزل بها عبد الرحمن بن عوف ليالي الشورى حتى قضى الامر وغلط من زعم انها دار الامارة (فانجابت الخ انجياب الثوب) أي تخلت بجوانبها وتركتها بلا سحاب فوقها كخروج لابس ثوب عنه (فسقوا الناس) كأكلوني البراغيث (قحط المطر) قل (فتبسم) زاد ابن خزيمة لسرعة ملل ابن آدم * قلت بل سرورا بما أعطاه تعالى من كونه غوثا لخلقه جلبا ودفعا فذلك شكر لما أعطاه وتحدث بنعمه (وتكشطت) أي تكشفت ولكريمة فتكشطت (مثل الاكليل) لاحد فتقور ما فوق رؤسنا من السحاب حتى كأنا في اكليل بكسر همز فسكاف فلام فكقطمير كل ما دار من جوانبه فاستعير لما يوضع على رؤس فيحيط بها وهو من ملابس الملوك كتاج (ورأى) وللحموي وروى (يجهر) وللاصيلي وكريمة جهر (بالقراءة) للدارقطني بابن عباس أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قرأ فيها بسبح وهل أتاك وانه كبر فيها سبعا وخمسا (جعل اليمين على الشمال) زاد ابن خزيمة والشمال على اليمين قال ابن العربي حكمة التحويل بل هو أمارة بينه وبين ربه قيل تحول رداءك ليتحول حالك وغيره حوله تفاؤلا بتحويل حاله عما هو عليه فيه حديث أخرجه الحاكم والدارقطني * قلت هو نفس ما قاله ابن العربي الا ان ابن العربي سلك مسلك الحقيقة لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى الآية أي وكذلك لا يفعل عنه (حدثنا محمد) زاد أبو ذر ابن سلام (بشق) بموحدة فمنقط سينه فقاف كفرح مل أو اشتد ضرره أو ضعف وعجز عن سفر أو قطع به عن سفره وبمثلثة بدل سينه غلط (لا يرفع يديه الخ الا في استسقاء) لا نافية لرفع خاص وهو رفعه بظهر كفيه كما يرد وأما بسائر الدعاء فقد كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يرفع بطونهما فقد ثبت رفع اليدين في الدعاء في مائة حديث قال حط أفردتها بجزء (اذا أمطرت) لابي ذر اذا مطرت (صيبا) بصاد فموحدة كسيد

حذف ناصبه أي اجعله (تمطر) بشد طاء أي يتعرض لوقوع ماء (بالصبا) بصاد فموحدة وقصره كعلي ريح تهب من مشرق الشمس ويسمى القبول بقاف فموحدة فلام كرسول اذ تقابل باب الكعبة ضد الدبور كرسول (ويتقارب الزمان) أي لا يظهر تفاوت في ليل ونهار بقصر وطول أو ذهاب بركته فيذهب كل بسرعة أو تقارب أهله في شر وعدم خير او يوم القيامة (صلى لنا) أي لاجلنا ولامه كباء (بالحديبية) بحاء فدال فموحدة فتحتية مصغرا ويشد ياء سميت بشجرة حدب هنالك (اثر) بمثلثة كسدر ما يعقب شيأ (سماء) أي مطرا (من الليل) للمستملي والحموي الليلة (هل تدرون) استفهام * (تنبيه) * بنوء كذا بنون فواو فهمز كفلس سقوط نجم من النجوم الثمانية والعشرين منزلا للقمر من ناء سقط أو طلوعه من ناء نهض فكان الجاهلية يظنون ان نزول غيث بواسطته وصنعه وهو كفر (مفتاح) للكشميهني مفاتيح (وما يدري أحد متى يجيء الغيث) زاد الاسماعيلي الا الله * قلت كل هذه الخمسة يعلمها صلى الله تعالى عليه بآله وسلم هو وورثته الى يوم القيامة وانما قال هذا نظرا لعلم بني اسرائيل المنصوص عليه بقوله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا انظر شرح محمد بخمد

﴿كتاب الكسوف﴾

وهو لغة تغير لسواد فيه كسف وجهه وكسفت الشمس اسودت وذهب ضوءها شعاعا فانكسفت ويقال كسفت بفتح كاف وحكى ضمه وهو نادر وأنكر القزاز والجوهري انكسفت (يجر رداءه) زاد ن من العجلة (فقال) زاد ابن خزيمة قبله فخطبنا (رأيتموها) لكريمة بتثنية (شهاب بن عباد) هو البصري لا الكوفي (آيتان) أي علامتان دالتان على وحدانيته تعالى وعظيم كبريائه ذاتا واسما وصفة (رأيتموها) أي الآية وللكشميهني بتثنية أي كسوفهما معا (يخسفان) كيضرب (يوم مات ابراهيم الخ) به بيان سبب قوله ذلك بخطبته (فاذا رأيتم) زاد الاسماعيلي ذلك (ثم انصرف) ان بدله ثم تشهد وسلم فحمد الله وأثنى عليه زاد ن وشهد انه عبد الله ورسوله (أغير) بنصبه خبر ما ومن زائدة أو صفة أحد حذف خبره وهو أفعل تفضيل من الغيرة كرحمة تغير يحصل من حمية وأنفة وأصله بالزوجين والاهلين وكله محال عليه تعالى فتعين حمله على المجاز أي شديد الزجر والعقاب على فواحش * قلت فكل ما أوهم انه اسم تفضيل اذا أسند له تعالى فليس به مشاركة أصلا حتى يكون به تفضيل بل المراد منه أنه تعالى منزه عن المشاركة وأنه كثير الجزاء رحمة أو نقمة فانظر اللسان يحسن (ما أعلم) أي من عظيم كبريائه تعالى ذاتا واسما وصفة كانتقامه وقدرته على كل أراده بلا عجز

* (باب النداء الصلاة جامعة) * بنصبهما معا حكاية أو الاول اغراء والثاني حكاية ويرفعان مبتدأ أو خبرا وبنصب الاول ويرفع الثاني وعكسه (اسحق) قال الجياني ابن منصور وابن نعيم ابن راهويه (الحبش) بحاء فموحدة كسبب (ان) بفتحه وخفته مفسرة (فصف الناس) برفعه أي اصطفوا (فافزعوا) بفتح زائه أي ألجؤوا وتوجهوا (وكان يحدث كثير) بتقديم خبره على

اسمه (عائذا بالله) مصدر بزنة فاعل كعافية أو حال نائبة عن مصدر حذف عامله أى أعوذ وقوله
ذلك قبل اطلاعه على عذاب القبر (ظهرانى) بنقط ظاء مثال كتثنية مرجان (حجر) بحاء
فجيم كصرد جمع كغرفة بيوت امهات المؤمنين (ثم رفع فسجد) ظاهره انه لم يطول هذا الاعتدال
لكنه بم بجابر ثم رفع وأطال و لن وابن خزيمة عن ابن عمر ثم رفع فاطال حتى قيل لا يسجد
ثم سجد فاطال حتى قيل لا يرفع ثم رفع فجلس فاطال الجلوس حتى قيل لا يسجد ثم سجد ركعتين
(فى سجدة) أى ركوعين فى ركعة (قال) أى أبو سلمة (ما سجدت سجودا كان أطول منه)
زاد م ولا ركعت ركوعا قط كان أطول منه (صفة زمزم) بضم صاد فشد فاء (تناولت)
لكش تناول مضارع حذف أحد تاءيه (كعكعت) لكش تكعكعت أى تأخرت من كع
نكص على عقبيه وبم كففت بفاءين (رأيت الجنة) ظاهره انه رؤية عين بان كشفت له الحجب
دونها وطويت المسافة بينهما * قلت فلا أقول بغيره هذا فانظر شرح محمد اه أو مثلت
له بحائط كانطباع صورة بمرآة والاول أوجه (فتناولت) أى أردت ان أتناوله و بم مددت
يدى وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لى ان لا أفعل ولا حمد فحيل بينى وبينه أى
لم يؤذن لى فيه * قلت بل بدا لى ذلك الرأى انه خيره فهو الحائل بينهما اه وبين سعيد بن
منصور بسنده من طريق ان تناوله المذكور كان بحال قيامه من الركعة الثانية (ورأيت النار)
بم ان رؤية النار كانت قبل رؤية الجنة وكذا لعبد الرزاق وزاد أنه تاخر من مصلاه حتى ان
الناس ليركب بعضهم بعضا ولابن خزيمة لقد رأيت منذ قمت أصلى ما أنتم ملاقون فى دنياكم
وآخرتكم (فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع) أى مثل منظر رأيته اليوم وللمستملى والحموى
تأخير منظرا عن أفظع بنقط مثاله أعظم خوفا عليكم (قال يكفرن العشير) كذا بق وبالموطأ
رواية الاكثر ويحيى بن يحيى ويكفرن بزيادة واو فاتفقوا على غلطه (لو أحسنت) لو شرطية
لا امتناعية (شيأ) أى لا يوافق غرضها (اى نعم) لكش ان نعم بنون (العتاقة) بعين كسحابة
* (باب) * بتنوينه (لا تنكسف الخ لحياته) رواه أبو بكرة والمغيرة وأبو موسى وابن عباس
وابن عمر كلها موصولة وأيضا ابن مسعود خ وجابر بم وابن عمرو والنعمان بن بشير وخبيصة
وأبو هريرة كلها بن وعقبة بن عامر وبلال بالطبرانى قال ج فهذه طرق تفيد قطعا عند من
اطلع عليها من المحدثين بانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال فيجب تكذيب من زعم ان
الكسوف علامة على موت أحد أو حياة أحد (فزعا) بزاى ككتف صفة مشبهة (يخشى
ان تكون الساعة) برفعه على أن تكون تامة أو ناقصة حذف خبرها فاستشكل عليه بان للساعة
مقدمات كثيرة لم تكن وقعت فاجيب لعله كان قبل اعلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
بها أو خشى انه بعض تلك المقدمات أو مقدمة لبعض الاشراط كطلوع الشمس من مغربها
او ظن نسخ ما أخبر به من اشراط بناء على جواز النسخ فى الاخبار * قلت بل هو صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم أكمل العوالم فى المعرفة بربه فيرى انه تعالى لا يجب عليه شئ يفعله او
يقدمه أو يؤخره فهو دائم الخوف منه مع تصديقه بما وعده لا محالة فهو بين خوف ورجاء
دائما فاقتفاه أصحابه وأولياء أمته وان بشروا بالجنة ضد ما كنا عليه نحن هؤلاء الحثالة اذ ركن

لادنى مراء شيطانية أو كرامة مستدرجة بالله ربنا من كل عدله عذنا (الى ذكر الله)
لكش ذكره
* (باب صلاة كسوف القمر) * حكى ابن حبان بسيرته ومغلطاى والعراقى ان القمر خسف
بالسنة الخامسة فصلى النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باصحابه صلاة الكسوف فكانت
أول صلاة كسوف بالاسلام (ابن نمر) بميم وهو عبد الرحمن (جهر) للاسماعيلى بصريحه
بانه كان فى كسوف الشمس (أجل) كنعم زنة ومعنى ولكش من أجل (وانه) بكسره على
الاول وفتحه على الثانى
* (أبواب سجود القرآن) * كذا للمستملى وآخره باب ما جاء فى سجود القرآن وسنتها أى سجدة
التلاوة وللاصيلى وسنته (غير شيخ) هو أمية بن خلف وبمصنف ابن أبى شيبة (الارجلين)
أراد به الشهرة فالثانى الوليد بن المغيرة أو عتبة بن ربيعة أو سعيد بن العاصى بن أمية أبو
أحيحة أو أبو لهب (ص) أى سجودها (عزائم) كدائن متأكدات (سجد بالنجم) زاد
الطبرانى بمكة (والحق) كانه استند فيه الى اخباره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ لا يطلع
عليه الا بتوقيفه (خصيفة) بنقط حاء فصاد ففاء كجهينة (حدلم) بحاء فدال فلام فجيم كجعفر
(امامنا) زاد الحموى فيها (القاص) بشد صاد من يقص أخبارا ومواعظ على الناس (أبو
بكر بن مليكة) هو أخو محمد فليس له خ غير هذا حديثا (عما مضى) متعلق باخبرنى (أنا غمر)
لكش انما (وزاد نافع) هو مقول ابن جريج موصول لا معلق (نسجد) زاد كش معه (ما يجد
أحدنا مكانا) زاد الطبرانى حتى يسجد الرجل على ظهر الرجل
* (أبواب تقصير الصلاة) * كذا لابى الوقت وللمستملى أبواب التقصير وليس ذلك لغيرها
يقال قصرتها كنصر وقدس واقتصرتها ابتداء (أقام النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم) زاد
بالمغازى بمكة (تسعة عشر) لد من هذا الوجه سبعة عشر وله من وجه آخر عن ابن عباس
خمس عشرة و بعمران بن حصين ثمانى عشرة فجمع البيهقى بان من قال تسعة الخ عد يوم دخوله
وخروجه وسبع الخ حذفهما معا وثمانى الخ عد أحدهما وخمس الخ ضعفها نو فتعقبه
ج بان رواتها ثقاة فيجاب بان تضعيفها للشذوذ لا لضعف الرواة (اذا سافرنا) زاد أبو يعلى
فاقمنا (من المدينة الى مكة) زاد م بالحج (أقمت بها عشرا) فلا يعارضه ما مر لانه بفتح مكة
وهذا بحجة الوداع قال أحمد لا وجه لهذا الحديث الا أن يكون حسب أيام اقامته صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم فى حجته منذ دخل مكة الى أن خرج منها فعلى هذا لم يقم بمكة أربعة
أيام صحاحا اذ دخلها رابع ذى الحجة كما يأتى وخرج منها الى منى ثامنه (أنبأنا أبو اسحق) هو
بلفظ الانباء وهو بعرف المتقدمين كحدثنا وأخبرنا (آمن) أفعل تفضيل من الامن
(ما كان) لكش والحموى كانت أى حالة كونها آمن أوقاته زاد م والناس أكثر ما كانوا
(فقيل ذلك) لابى ذر والاصيلى فى ذلك (فاسترجع) أى قال انا لله وانا اليه راجعون (من
أربع) زاد غير الاصيلى ركعات ومن بدلية (البراء) كشداد (يوما وليلة سفرا) لابى ذر
السفر يوما وليلة (فرسخا) هو فارسى معرب ثلاثة أميال والميل من أرض منتهى مد بصر اذ

البصر يميل عنه على وجه الارض وقال نو الميل ستة آلاف ذراع والذراع أربعة وعشرون أصبعا معترضة معتدلة والاصبع ست شعيرات معترضة معتدلة (حدثنا اسحق) هو ابن راهويه قال حط لابى أسامة حدثكم عبد الله هو ابن عمر العمرى زاد اسحق بسنده فاقر به أبو أسامة فقال نعم (ثلاثة أيام) أى بلياليها و م مسيرة ثلاثة أيام (الا مع ذى محرم) لابى ذر والاصيلى الا معها ذو محرم كمعـ مع الحرام أى من لا يحل له نكاحها و م الا ومعها أخوها أو ابنها أو زوجها أو ذو محرم منها (تابعه أحمد) هو ابن محمد المروزى (مسيرة) بميم كسفينة مصدر سار كمعيشة (حرمة) كغرفة محرم (عن المقبرى عن أبي هريرة) يعنى لم يقولوا عن أبيه (وبذى الحليفة) ولكش والعصر بذى الحليفة وكذا م (الصلاة) لكش الصلوات (أول) برفعه بدلا أو مبتدأ ثانيا وبنصب ظرفا (تأولت ما تأول عثمان) ما تأوله عثمان فى اتمامه آخر خلافته انه رأى القصر مختصا بمن كان شاخصا سائرا وأما من أقام بمحل باثناء سفره فله حكم مقيم فيتم أو كثر الاعراب بذلك العام فاحب ان يعلمهم ان الصلاة أربع أخرجه الطحاوى عن الزهرى وأخرج البيهقى أن عثمان أتم بمنى فخطب فقال ان القصر سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وصاحبيه ولكنه حدث طغام فخاف أن يستنوا وعن ابن جريج ان اعرابيا ناداه بمنى يا أمير المؤمنين مازلت أصليها مذ رأيتك عام أول ركعتين وأما تأويل عائشة فلعلها رأت الرأى الاول أو رأت القصر رخصة فاخذت بأشد وأخرج البيهقى عنها ما معناه انها رأت الاتمام لمن لم يشق عليه أفضل * قلت فلعلها قاسته على قوله تعالى بالصوم وأن تصوموا خير لكم وهو غاية (وزاد الليث) وصله الاسماعيلى (استصرخ) بضم أول وثالث استغيث بصوت مرتفع (الصلاة) بنصبه اغراء (يقيم المغرب) بقاف فتحتية للمستملى يعتم بعين ففوقية من أعتم دخل فى العتمة ولكريمة يؤخر (ويؤثر عليه) لا ينافى ما أخرجه أحمد بسند صحيح عنه أنه كان يصلى على راحلته تطوعا فاذا أراد أن يوتر نزل فأوتر على الارض اذ يحمل على انه فعلهما معا (يسبح) يصلى النافلة (وقال الليث) وصله الاسماعيلى * (فائدة) * قال المهلب هذه الاحاديث مخصصة لعموم قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله ومبينة انها مخصوصة بالنوافل (حبان) كشداد ابن هلال (استقبلنا) بسكون لامه (بعين التمر) بفوقية كفلس موضع بطرف العراق بنحو الشام (يسبح فى السفر) أى يتنفل الرواتب (وركع النبى صلى الله عليه وسلم ركعتى الفجر) أخرجه م عن ابى قتادة فى قصة النوم عن صلاة الصبح (يومئ) فسر به قوله يسبح أى يصلى ايماء (جد به السير) بشدد اله اشتد (وقال ابراهيم بن طهمان) وصله البيهقى (ظهر سير) كفلس معا باضافة ولكش ظهر بتنوينه بسير مضارعا قال الطيبى ظهر بما ذكر تأكيد كقوله الصدقة على ظهر غنى (فلما يلبث) كيفرح به اثبات اللبث قليلا (فضالة) بفاء فنقط صاد كسحابة ويضم (تزيغ) بزاى ونقط عين كتميل معا (فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر) زاد الاسماعيلى والعصر جميعا ثم ارتحل وكذا بالار بعين للحاكم صلى الظهر والعصر ثم ركب فاسناده ما صحيح (مبسورا) بموحدة فسين فراء كمنصور أصابته بواسير جمع باسور كعاعون ورم بباطن مقعدة

(عن صلاة الرجل قاعدا) هو فى متنفل كما حمله عليه أكثرهم (قال أبو عبد الله نائما يعنى مضطجعا) ثبت لكريمة وصحفه الاصيلى (بايماء) أى بموحدة بعدها مصدرا وما أو كذا الحل وغيره فصوابه نائما بنون فاعل من النوم (فسألت النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة) هى قضية أخرى بصلاة مريض غير الاولى (فعلى جنب) بالدارقطنى يصلى على جنبه الايمن مستقبل القبلة بوجهه (حتى أسن) م عن حفصة انه كان قبل موته بعام

* (باب التهجد بالليل) * لكش من الليل (فتهجد به) زاد أبو ذر اسهر به فتفسيره بسهر معروف لغة فهو من الاضداد يقال تهجد سهر ونام أو هجد نام وتهجد سهر أو تهجد سهر بعد نومه أو صلى بليله فقط (قال) زاد ابن خزيمة بعد ما يكبر (قيم) كسيد أصله قيوم كشداد أى القائم بتدبير خلقه المقيم لغيره فلا يعجزه شئ أراده أبدا (نور السموات والارض) أى منورهما فبك يهتدى من بهما أو منزه عن كل عيب بهما أو اسم مدح يقال فلان نور البلد أى مزينه * قلت فانظر شرح محمد تحمد خصوصا بابواب تفسير آية النور (أنت ملك السموات) لكش لك ملك (أنت الحق) أى المستحق كل كمال ذاتا واسما وصفة كوجود وبقاء الثابت له ذلك بلا شك به قال قر هذا وصف خاص به تعالى حقيقة فلا ينبغى لغيره فوجوده لذاته فلم يسبقه عدم ولا يلحقه عدم ضد غيره (ووعدك الحق) أى الثابت فلا يخلف (ومحمد حق) عطفه على النبيين من عطف خاص على عام لنكتة تعظيمه (والساعة حق) أى يوم القيامة واطلاق الحق على ماذكر بمعنى انه مما يجب ان يصدق به فكرر لفظه تاكيدا (أسلمت) انقدت (آمنت) صدقت (توكلت) فوضت (أنبت) رجعت فى تدبير أمرى (وبك خاصمت) بما أعطيتنى من برهان وحجج (واليك حاكمت) أى من جحد الحق وخاصمنى فقدمت الصلاة اشعارا بالتخصيص (فاغفر لى) قاله تواضعا وتعليما للامة (قال سفيان) هو موصول لا معلق (وزاد عبد الكريم أبو أمية) هو ابن أبى المخارق فليس من شرط كتاب خ ولا قصد تخريجه بل وقعت عنه زيادة بالخبر غير مقصودة لذاتها كما ر للمسعودى بالاستسقاء ويأتى مثله للحسن بن عمارة بالبيوع (كان الرجل) لامه للعهد (فتمنيت ان أرى) لكش أنى أرى (مطوية) كمبنية معنى وتسمى قبل بنائها قليبا (قرنان) هما خشبتان او بناآن قائمتان تمد عليهما خشبة معروضة تعلق بها حديدة فيها بكرة (لم ترع) بضم أوله ففتح راء فسكون عينه لم تخف أى لا خوف عليك بعد هذا (فقصصتها الخ) قال قر انما فسر الشارع من رؤيا عبد الله ما هو محمود اذ عرض على نار فعوفى منها فقيل له لا روع عليك اصلاحه (اشتكى) مرض (فقالت امرأة) هى العوراء بنت حرب امرأة أبى لهب (طرقه) بقاف أتاه أو بليل فقط فليلة تأكيد (وفاطمة) بنصبه عطفا على الضمير (ألا تصليان) قال ابن جرير لولا ما علمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من عظم فضل صلاة الليل ما أزعج ابنته وابن عمه بوقت جعله الله لخلقه سكنا لكنه أزعجهما لاحراز تلك الفضيلة على دعة وسكون (بعثنا) بمثلثة أيقظنا (حين قلت) لكريمة قلنا (ولم يرجع) كيضرب لم يجئ (فضرب فخذه الخ) قالوا تعجبا من سرعة جوابه وكراهة احتجاجه بما قاله فاراد أن ينسب تقصيرا لنفسه أو غير ذلك فانظر اللسان (ان) بكسره مخففا من ثقيلة

حذف اسمه ضمير الشان (ليدع) بفتح لام فارق أي يترك (خشية) بنصبه مفعولا له (فيفرض)
بنصبه عطفا على يعمل (وما سبح سبحة الضحى قط) هو نفي قدم عليه من أثبت لزيادة علمه فتم
عن عائشة انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يصلي الضحى أربعا و يزيد ما شاء فجمع بان
المنفي هنا صفة مخصوصة وهي كونه بالمسجد (صلى ذات ليلة) ولابن خزيمة وابن حبان بجابر انه
صلى ثمان ركعات فاوتر (من القابلة) أي الليلة المقبلة (فلم يخرج) زاد أحمد حتى سمعت ناسا
منهم يقولون الصلاة (ان) بكسر مخففة من ثقيلة (ترم) بفتح فوقية فكسر راء مخففة مضارع من الورم (فيقال له أتتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) كما بأخرى
وقائله عائشة (أفلا) بفاء سببية عن محذوف أي أترك تهجدي فلا أكون أي ان المغفرة
سبب تهجدي شكرا فكيف أتركه (أحب الصلاة الخ) انما صارت هذه الطريقة أحب
اليه من رفق بنفس يخشى منها سآمة اذا نام أول ليل فاخذ حظه من نومه فقام بوقت ينادي
به تعالى هل من سائل فاعطيه ثم نام آخر ليله فاستدرك به راحة بدنه من نصب قيامه فان نومه
بعد قيامه يريح بدنه ويذهب ضرر سهره وذبول جسمه ضد سهره كل ليلة وبه أيضا من
المصلحة استقبال صلاة صبحه وأذكار نهاره بنشاط واقبال وهو أقرب لعدم رياء اذ يصبح
ظاهر اللون سليم القوى فهو أقرب الى ان يخفي عمله الماضي لمن يراه (الدائم) أراد به مواظبة
عرفية وهي قيامه كل ليلة بذلك الوقت لا الدوام المطلق (الصارخ) كصاحب الديك قال ه
جرت العادة بانه يصيح عند نصف الليل غالبا (حدثنا محمد) زاد أبو ذر ابن سلام (ألفاه) بفاء
وحده والسحر فاعله (الا نائما) أي بعد قيام صلى به بسماع الصارخ قال ابن التين معناه
اضطجاعه لجنبه لقولها بآخر فان كنت يقظانة حدثني والا اضطجع (بأمر سوء) باضافة
سوء لامر (ثلاث عشرة ركعة) جمع بينه و بين ما لعائشة بعده بانه ضم لصلاة الليل ركعتي
الفجر كما هو بالآخر (ان لا يصوم منه) زاد أبو ذر والاصيلي شيأ (وكان لا تشاء الخ) أي صلاته
ونومه كان يختلف بالليل فلا يرتب وقتا معينا بل بحسب ما تيسر قيامه ونومه (قافية رأس أحدكم)
كفا كهة مؤخره (اذا هو نائم) يحتمل كونه عاما أو خاص بمن نام قبل صلاة العشاء قاله البلوى
و يح أو يخص منه من قرأ آية الكرسي عند نومه فقد ثبت حفظه منه قاله يح (يضرب) أي
يده على عقدته تأكيدا واحكاما لها قائلا ذلك أو يحجب حسه حتى لا يستيقظ (على مكان كل
عقدة) لبعضهم حذف على ولكش عند مكان فهل عقده حقيقة كفعل ساحر بسحره فيأخذ
خيطا يعقد به عقدا يتكلم عند كل عقدة بسحره فيتأثر المسحور عنده وعليه فالمعقود شيء
عند قافية رأسه لا نفس قافيته وفي ه على قافية رأس أحدكم حبل فيه ثلاث عقد ولابن حبان
عن جابر ما من ذكر ولا أنثى الا على رأسه جرير معقود حين يرقد و بفوائد المخلص عن أبي
سعيد ما أحد ينام الا ضرب على صماخه بجرير معقود وهو بجيم فراء بن كامير الحبل أو مجاز
شبه فعله بنائم بفعل ساحر بمسحوره بجامع منعه من تصرفه (فان صلى انحلت عقده) كصرد
جمع كغرفة (طيب النفس) هو بسر صلاة الليل * (فائدة) * أقل ما يحصل به حل عقده
ركعتان لما بابن خزيمة فحلوا عقد الشيطان ولو بركعتين قال العراقي فله ندب افتتاح صلاة الليل

بركعتين

بركعتين خفيفتين للامر به ثم مبادرة لحل عقده (يثلغ) بمثلثة فلام فمعجمة أي يكسر عن كينفع يشق
أو يشدخ (فيرفضه) بفاء فمهملة فضاد كيضرب و ينصر (ما قام الى الصلاة) قال سفيان هذا
عندنا نام عن الفريضة أخرجه ابن حبان (بال الشيطان في أذنيه) ثم لابي سعيد بالمخلص
ما بقاوان استيقظ ولم يتوضأ أصبحت العقد كلها كهيئتها و بال الشيطان في أذنيه
فاستفيد منه وقت بوله ومناسبة هذا الباب للباب قبله فهل بوله حقيقة أو كناية عن سد أذنيه
عن نائم عن صلاته فلا يسمع ذكرا أو ملأ سمعه بالباطل فحجبه عن ذكر أو كناية عن ازدرائه
واستخفافه به حتى اتخذه ككنيف معد للبول قال الطيبي خص أذنه بالذكر وان كانت
عينه أنسب بالنوم اشارة لثقل نوم فان مسامعه موارد الانتباه وخص بوله لانه أسهل مدخلا
بتجاويفه وأسرع نفوذا في عروقه فيورث كسلا بكل اعضاء فذلك سبب تثبيطه عن قيام
للصلاة (ما يهجعون) زاد الاصيلي أي ينامون (ينزل ربنا) هو من أحاديث الصفات المشكلة
فلاهل السنة بها مذهبان الايمان بها مجملة مع التنزيه عن كيفية وتشبيه فهو مذهب السلف
والتأويل على وجه يليق وهو مذهب الخلف فمعناه نزول أمره أو الملك بامره وقال ابن فورك
ضبطه بعضهم بضم أوله وحذف مفعوله أي ينزل ملكا قال ويقويه ما لن ان الله يمهل
حتى يمضي شطر الليل ثم يأمر مناديا فيقول هل من داع فيستجاب له (ثلث الليل الآخر)
برفع الآخر صفة ثلث و برواية الثلث الاول فالاول أصح (من يدعوني الخ) هو بنصب أفعال
قرنت بفاء و بأخرى من تائب فأتوب عليه و بأخرى من ذا الذي يسترزقني فارزقه ومن ذا الذي
يستكشف الضر فاكشفه عنه و بأخرى ألا سقيم يستشفي فيشفى و بأخرى من يقرض غير
عديم ولا ظلوم زاد م بأخرى حتى ينفجر الفجر زاد الدارقطني عن الزهري ولذلك كانوا
يفضلون صلاة آخر الليل على أوله وقال الغزالي بكتاب افحام العوام عن علم الكلام
النزول يطلق على معنى غير انتقال جسم من مكان علو لمكان سفل لا يفتقر فيه لانتقال
ولا حركة كقوله تعالى وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج ولم يروا الابل والبقر نازلا من
السماء بل خلقها كغيرها من المخلوقات في أرحام ككل حيوان * قلت غير الاوليات فانظر
شرح محمد محمد (اغتسل) ثم أفاض عليه الماء وما قالت اغتسل فدل انه لم يصل تراويح عشرين
ركعة قال حط وقد أفردت في ذلك كراسة (فاني سمعت) أي بالمنام (دف) بفتح دال فشد فاء
تحريك و ثم خشف بنقط حاء وسين معا كقفل حركة خفيفة ولاحمد وت خشخشة أي
حركة (في ساعة) بتنوينه (ليل) بجره بدلا (كتب) قدر ولاحمد ما أحدثت الا توضأت وصليت
(دخل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم) زاد م المسجد (لزينب) أي بنت جحش ولد لحمنة
بنت جحش ولابن خزيمة لميمونة بنت الحارث (فترت) بفتح فوقية كسلت عن قيام في صلاة
(لا) نفي أو نهي حذف مدخوله (نشاطه) كسحاب أي مدة نشاطه (وقال عبد الله) للحموي
والمستملي حدثنا عبد الله (تذكر) للمستملي بفتح أوله وللحموي بضمه ولكش فذكر بفاء
وماضي نائب (عباس) بعين فموحدة (مبشر) بموحدة فنقط سينه كمحدث (يقوم الليل)
لابي ذر من الليل (أي العشرين) بلفظ عدد (هجمت) بفتح جيمه غارت وضعفت لكثرة

سهم (ونفهت) بنون ففاء فهاء كسمع كات (حقا) اسم ان ولكريمة حق فاسمه ضمير الشان (فصم) أى فاذا عرفت ذلك فصم مرة وأفطر مرة لتجمع بين المصلحتين (تعارّ) بعين وشد راء تقلب على فراشه فبالحكم التعارّ سهر وتقلب على فراش وتمط ليلا مع كلام (وله الحمد) زاد أبونعيم بحليته يحيى ويميت (الحمد لله وسبحان الله) زادت كريمة ولا اله الا الله (الا بالله) زاد ن وه العلى العظيم (أودعاء) شك من الوليد (استجيب) زاد الاصيلى له (فان توضأ) زاد أبو ذر وأبو الوقت وصلى (الهيثم) بهاء فتحتية فثلثة كجعفر (سنان) بسين ككتاب (ان أخاكم) هو مقول أبى هريرة (يعنى) قائله الهيثم (اذا انشق) لابى الوقت كما انشق (من الفجر) بيان للمعروف (ساطع) كصاحب مرتفع (يجافى جنبه) يرفعه عن فراشه كناية عن صلاته ليلا (قال الزبيدى) وصله خ بتاريخه الصغير (بين النداءين) أى الاذان والاقامة (ولم يكن يدعهما أبدا) به استعمال أبدا بماض اجراء له مجرى مستقبل مبالغة أى ذلك دأبه لا يترك قلت وسهل ذلك دخول لم لانه لماض الا القرينة كهذا وقوله تعالى لم يلد أى مطلقا (الضجعة) بنقط صاد فجيم فعين كسدرة أى هيئة اضطجاعه وكرحمة مرة (كان اذا صلى ركعتى الفجر اضطجع) قيل فائدته فصل بين فجر وصبح أو راحة ونشاط لها أخرج عبد الرزاق عن عائشة انها كانت تقول انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يضطجع لسنة لكنه كان يدأب ليله فيستريح (حتى يؤذن) بشده وبناء نائب ولكش نودى (قال ابن النضر حدثنى أبى) قال حج لفظ أبى ثبت ببعض نسخه وهى زيادة لا أصل لها بل غلط محض سببه تقديم الاسم على الصيغة فظن بعض من رآه ان فاعل حدثنى راو غير أبى النضر فزاد بالسند لفظة أبى وليس كذلك انما هو أبو النضر عن أبى سلمة ليس بينهما أحد بل وليس لوالد أبى النضر رواية أصلا لا فى الصحيح ولا فى غيره (بيان) بموحدة فتحتية كسحاب (ثلاث عشرة ركعة) ضمت الى احدى عشرة الركعتين الخفيفتين اللتين يفتتح بهما صلاة الليل (يخفف الركعتين) قيل حكمة تخفيفهما المبادرة الى صلاة الصبح بأول الوقت أو ليستفتح صلاة النهار بركعتين خفيفتين كما يصنع فى صلاة الليل (هل قرأ بأم القرآن) زاد بالموطأ أم لا

* (باب التطوع مثنى مثنى) ثبت ببعض نسخه مقدما على باب الحديث بعد ركعتى الفجر فصوابه تأخيره (فقهاء أرضنا) أى المدينة (فاقدره) بضم وكسر داله (أرضنى) بهمز قطع (سجدتين) أى ركعتين (توبة) بفوقية فواو فموحدة كرحمة (مورق) بواو فراء فقاف كمحدث (لا اخاله) بكسر وفتح همز لا أظنه (ماحدثنا أحد الخ) ورد أيضا انه صلى الضحى بحديث ابن أبى أوفى بابن عدى وبعائشة بم وجابر باوسط الطبرانى وعتبان بن مالك باحمد وغيرهم ورد الامر بها برواية عشرين صحابيا قال حط وقد ألفت بها اجزاء (ثمان ركعات) زاد ابن خزيمة يسلم من كل ركعتين (قال عتبان) أخرجه أحمد بلفظ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صلى سبحة الضحى فقاموا وراءه فصلى بصلاته (عباس) بموحدة فسين (أوصانى) بم انه أوصى به أيضا أبا الدرداء ولن أباذر أيضا (صوم) بجره بدلا ورفعه خبر مبتدا حذف (وصلاة الضحى) زاد أحمد كل يوم (المنتشر) بميم فنون ففوقية فنقط سينه فراء فاعلا (صلوا

قبل

قبل صلاة المغرب) زاد د ركعتين (كراهية ان يتخذها الناس سنة) أى طريقة لازمة واجبة (المزنى) بتحتية فزاى فنون كنسب سبب (أعجبك) بضم همز وشد جيمه من التعجب (حدثنا اسحق) وهو ابن راهويه (فيشق) لكش فشق (ان نصلى) لكش أصلى (مالك) هو ابن الدخشن (لأراه) بفتح همز من الرؤية (فأنكرها) وجه الانكار ان ظاهر قوله ان لا يدخل أحد من عصاة الموحدين نارا وهو مخالف لآى كثيرة وأحاديث شهيرة (اقفل) بقاف ففاء فلام كارجع معنا (قزعة) بقاف فزاى فعين ابن يحيى مولى زياد بن أبى سفيان (سمعت أبا سعيد أربعا) أى يذكر كلمات أربعا وكان أبو سعيد هو الخدرى (غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة غزوة) كذا ذكر صدر الحديث وترك بقيته اختصارا وسيأتى تمامه بابواب (لا تشد) خبر معناه نهى (الرحال) بحاء ككتاب جمع كفلس وهو لبعير كسرج لفرس فكنى بشده عن سفر لانه لازمه (الا) استثناء مفرغ الى موضع (المسجد الحرام) بجره بدلا ويرفع وأراد به كل الحرم (ومسجد الرسول) وبابى سعيد ومسجدى فهو من تصرف رواته (ومسجد الاقصى) أى بيت المقدس من اضافة صفة لموصوف أى المكان الاقصى لبعده عن المسجد الحرام مسافة أو لم يكن اذ اوراءه مسجد قال السبكى ليس فى الارض بقعة أفضل لذاتها حتى تشد الرحال اليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة وأما غيرها فلا تشد لذاتها بل لزيارة أو جهاد او علم فلم يقع شد لمكان بل الى من فيه (رباح) براء فموحدة كسحاب (فى مسجدى) هو خاص بما كان مسجدا بزمانه دون ما زيد به بعده بخلاف المسجد الحرام فانه يعم كل مكة بل كل الحرم قاله نو قلت فما المانع له تعالى أن يجعل مسجده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولو امتد الى مصر أن يكون كمسجده بزمنه كلا بل مراده كل ما يصلى به هناك بل طيبة بل حرمها كله ولو اتسع ما اتسع اذ حين قاله يرى صورته بعالم الهباء الى أى مكان يتسع له فهو المراد فدع عنك التهافت بلا دليل كتابى "أوسنى" اذ الحرمان حرم الله معا وحرم مكة حرم خليله وحرم طيبة حرم نبيه فشتان ما بينهما يتبين الفرق اذا قال كل لست لها وقال هو أنا لها وكلاهما حرم بالكتاب قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه فانظر شرح محمد تحمد وتعلم العلم المذكور فلا يخفى ذلك على رجال أمته فكيف به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (الا المسجد الحرام) زاد أحمد وابن حبان عن ابن الزبير وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فى مسجد المدينة (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) زاد أبو ذر هو الدورقى (يزوره) أى مسجد قباء (وكان عبد الله) زاد أبو ذر ابن عمر (زاد ابن نمير) بنون فميم كزبير وصله م (وآنقتنى) بمد فنون فسكون قاف فنونين بكسر ثان نون وقاية وفتح كل من آنقه كانه أعجبه (رسغه) براء فسين أو صاد فنقط عين كقفل مفصل ما بين كف وساعد (الا ان يحك) بضم حاء فشد كاف من تتمة أثر على "وقبله فلا يزال كذلك حتى يركع الا أن يحك الخ كذا أخرجه ابن أبى شيبة وغيره رضى الله تعالى عنا كل موحد

* (باب ما ينهى) للاصيلى عنه (فلم يرد عليه) زاد م فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك فى الصلاة فترد علينا فقال ان فى الصلاة شغلا قال نو معناه ان وظيفة المصلى الاشتغال بصلاته وتدبر ما يقوله فلا ينبغى أن يعرج على غيره من كرد سلام (هريم) بهاء فراء فجيم كزبير

(الحرث بن شبيل) بنقط سينه فوحدة فلام كزبير ليس له في غير هذا حديثا (عن أبي عمرو الشيباني) ليس له عن زيد بن أرقم غير هذا حديثا (ان) بكسر مخففة من ثقيلة (حتى نزلت) استدل به من قال ان نسخ الكلام وقع بطيبة وقال قوم وقع بمكة فنزلت الآية على وفقه فقد يتقدم الحكم على النزول فاجابوا عن حديث زيد وقومه بانه لم يبلغهم نسخه (فامرنا بالسكوت) زاد م ونهينا عن الكلام (من غيره) زادت كريمة مواجهة (ففجأهم) قال ابن التين كذا ثبت بالف وبق كتبه بياء اذ عينه مكسورة (وقال الليث) وصله الاسماعيلي (في وجه) لابي ذر في وجوه (المياميس) كمساجد جمع مومسة فاعلا الزانية (بابوس) بموحدتين فسين ككأجوج الصغير عربي أو معرب * (فائدة) * روى الحسن بن سفيان بطريق يزيد بن حوشب عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم يقول لو كان جريج عالما العلم ان اجابة أمه أولى من عبادة ربه * قلت أراد صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ماليس له به علم لانها غير شرك قال تعالى وبالوالدين احسانا وان جاهداك على أن تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما (في الرحل) بجيم أي في حكم الرجل (فواحدة) بنصبه أي فامسح واحدة وبرفع أي فواحدة تكفي (ثنا غالب) زاد أبوذر القطان (فشد) حمل (ليقطع) للمستملي والحموي بحذف لامه (فذعته) بنقط داله فعين ففوقية مدغمة كنفع خنقته (جرف نهر) بجيم فراء ففاء كثلث مكان أكله سيل فصار كحائط ولكش بحاء كفلس جانب (أوثمان) بكسر نونه أي عورات بحذف مضاف اليه وابقاء مضاف على حاله ولكش أوثمانيا (وشهدت تيسيره) من التيسير (واني ان كنت أن أرجع مع دابتي أحب الي) قال السهيلي ان ومابعده اسم مبتدأ وان أرجع بدل من الاسم الأول وأحب خبر الثاني وحذف خبر كان أي كوني راجعا أحب الي وقال غيره ان كنت بكسر ان وحذف لام وهي مع كنت فتقديره كوني في محل بدل من اسم ان وان الثانية بفتحها مصدرية (حتى لقد رأيت) للمستملي رأيته ولم رأيتني فهو أوجه (قطف) بقاف فطاء ففاء كسدر عنقود عنب (الحي) بضم لامه ففتح حاء كسمي (ويذكر عن عبد الله بن عمر) أخرجه أحمد وابن خزيمة وابن حبان (شنظير) بنقط سينه فنون فنقط ظائه مثالا كقطمير (وحد) غضب (اني أبطأت) لكش ان (وحانت) لكش وقد حانت (ان شئت) للحموي شئتم (الخصر) بنقط خاء فصاد كفلس وضع يد على خاصرة (مختصر) ولكش مخصر كمحدث ولنو متخصرا بفوقية فخاء وأشهر تفسير الاختصار مامر من وضع يد على خاصرة أو هو حذف طمأنينة أو قراءة آية وآيتين من آخر سورة أو حذف آية سجدة اذا مر بها أو امساك مخصرة أي عصا بيده يتوكأ عليها بصلاته فهل نهى عنه لانه فعل اليهود أو فعل أهل كبر أو راحة أهل النار أخرجه ابن أبي شيبة عن مجاهد أو أهبط ابليس متخصرا (وقال عمر اني لاجهز جيشا وأنا في الصلاة) أخرجه ابن أبي شيبة وأخرج عنه أيضا اني لاحسب جزية البحرين وأنا في الصلاة (فلقيت رجلا الخ) في هذه القصة دلالة على شدة اتقانه وضبطه بخلاف غيره فلا ينكر عليه تمييزه بالاكثار (ثم قام فلم يجلس) زاد ابن خزيمة فسجدوا به فمضى حتى فرغ منها (ونظرنا) أي انتظرنا (ذو اليدين) هو الخرباق سمي به اذ بيديه طول أو يعمل بهما معا وبالزهري ذو الشمالين فاتفقوا على تغليطه اذ قتل ببدر وقد عاش ذو اليدين بعده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم مدة فحدث بهذا

الحديث

الحديث واسم ذي الشمالين عمير بن عبد عمرو بن نضلة (في مقدم المسجد) في جهة القبلة (سرعان) بسين فراء فعين كرمضان أو كمرجان أو كعثمان جمع كأميروهم أوائلهم خروجا من المسجد فهم ذووالحاجات غالبا (الاسدي) بسين كنسب فلس (ان يدري) بكسره نافيا (انك تصليها) لكش بحذف نونه (حرام) بحاء فراء كسحاب

﴿كتاب الجنائز﴾

بجيم كدنانير جمع كسحابة وتجارة أو بكسره النعش وبفتحه الميت (من كان آخر كلامه لا اله الا الله) أي دخل الجنة أخرجه د والحاكم برفع معاذ (آت) هو جبريل على نبينا بآله وعليه الصلاة والسلام (فقلت وان زنى) هو قول أبي ذر (حدثنا محمد) هو الذهلي (خمس) م ست وزادوا واذا استنصحك فانتصح (بالسخ) بسين فنون فخاء كقفل منازل بني الحرث بن الخزرج (فتيمم) أي قصد (ببرد حبرة) كقفل عنبة مضافا نوع من برود يمنية (لا يجمع الله عليك موتتين) رد به على من زعم أنه سيحيى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم حتى يقطع أيدي رجال فلو صح للزم موته موتة أخرى فاخبر انه أكرم على الله تعالى ان يجمعهما عليه كغيره الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت أو كالذي مر على قرية (اقتسم) بضم تاء (فطار لنا) بطاء فراء كباع (وقع لنا في سهمنا أبا السائب) كنية عثمان بن مظعون (ويهوني) لكش ويهونني (أولا تبكين) هو تخيير أو شك من راويه (حدثني محمد) هو ابن سلام (مات انسان) هو طلحة ابن البراء بن عمير حليف الانصار وغلط من ظن انه من كان يقم المسجد (كان الليل وكانت ظلمة) كان تامة معا (مامن الناس من مسلم) من الاولى بيانية والثانية زائدة (توفي) بضم أوله (الا أدخله الله الجنة) في ه الا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل (بفضل رحمته اياهم) أي رحمته تعالى للاولاد أو رحمة الاب اذ كان يرحمهم بدنياه فجازى برحمته تعالى بأخراه (فيلج) بنصبه جوابا (الا تحلة القسم) بفتح فوقية فكسر حاء فشد لامه أي ماتنحل به القسم واليمين مصدر حلل يمينه كفرها يقال فعلت تحلة لقسمي أي قدر ماحللت به يميني أراد به قوله تعالى وان منكم الا واردها كما صرحت به كريمة قال طب معناه لا يدخلها عقابا له بل مجتازا فلا يكون ذلك الجواز الا قدر ماتنحل به يمينه والطبراني لم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط (وحنط) بحاء فنون فطاء كطيب بالحنوط زنة ومعنى وهو كل ماخلط طيبا لميت فقط (وقال سعد) أي ابن أبي وقاص أخرجه ابن أبي شيبة وللاصيلي وأبي الوقت سعيد أي ابن المسيب أخرجه سلويه أو سلمويه بفوائده عنه (عن أم عطية) قال ابن المنذر ليس أحاديث غسله أعلى من حديث أم عطية وعليه عول الائمة (ابنته) هي زينب زوج أبي العاصي بن الربيع والدة امامة فهي أكبر بناته ماتت سنة ثمان أو أم كلثوم زوجة عثمان (ثلاثا أو خمسا الخ) قال نو أي اغسلنها وترا وليكن ثلاثا وان زدن لحاجة فليكن خمسا (ان رأيتن ذلك) بكسر كاف خطابا لام عطية بمن معها نساء سمى منهم أسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب وليلى بنت قانف وقوله ان رأيتن ذلك أي بحسب حاجة لا تشه (أو سبعا) شك من راويه (فآذنني) أي أعلمنني (فرغنا) للاصيلي

فرغن بغيبة (حقوه) بحاء فقاف فواو كفلس ازاره مجازا فأصله معقده (أشعرنها) أى
اجعلنه شعارها أى ثوبا يلى جسدها تبركا بآثاره فلا يفصل بينه وبينها فاصل (حدثنا أحمد)
هو ابن شبرمة بن صالح (ولا أدرى أى بناته) هو مقول أيوب (قرون ضفائر) بنقط صاد ففاء
كمدائن (سحولية) بسين فحاء فلام كنسب فلوس اورسول لبلد باليمن (حماد) زاد الاصيلى
ابن زيد (فوقصته أو قال فأوقصته) شك من راويه والمعروف لغة الاول كسرت عنقه (فى ثوبين)
بالجيم ثوبيه زاد ن اللذين أحرم فيهما قال المحب الطبرى انما لم يزد ثوبا ثالثا تكرمة له كشهيد
اذ قال زملوهم بدمائهم (فاقصعته) بقاف فصاد فعين هشمته ولكش بعين فصاد قتلته فورا
(تمسوه) بضم أوله فكسر ميمه من أمسه (يكف أولا يكف) بضم أوله ففتح كاف فشد فاء
من كف أطرافه أو عكسه من كف العذاب أو يكفى كيرمى فيه حديث جابر وابن عمر فى الباس
ابن أبى القميص فظاهر الاول انه قبل دفنه والثانى انه بعده فجمع بان معنى اعطاه بالاول
أنعم به أو أعطاه أحد قميصيه أولا فالآخر ثانيا (فى ثلاثة أثواب) بطبقات ابن سعد عن الشعبى
ازار ورداء ولفافة (سحول) كفلوس جمعا وفردا (بيض) كفيل نقية (كرسف) بكاف فراء
فسين ففاء كهدهد قطن زاد البيهقى جديد (الابرده) للاكثر بضمير عائد عليه ولكش بتاء
واحد البرد كصرد وغرفة (أينعت) بهمز فتحتية فنون فعين كأكرم نضجت (يهديها) بفتح أوله
فتثليث داله يحتنيها (فيها حاشيتها) أى لم تقطع من ثوب قال القزاز حاشيته جانباه اثنتان
فى طرفيهما الهدب (أتدرون) هو مقول سهل بن سعد (فحسنها) بحاء فسين كقدس وباللباس
فجسها بجيم بلانون (فلان) قال المحب الطبرى هو عبد الرحمن بن عوف وبكبير الطبرانى انه
سعد بن أبى وقاص (ما أحسنها) تعجب (ما أحسنت) بنفى فقائله سهل بن سعد (ولم يعزم علينا)
أى لم يؤكد علينا فى المنع كما أكد بغيره من المنهيات (يوم الثالث) للمستملى اليوم الثالث
(يحد) بحاء فشد داله بضم أوله رباعيا (الابزوج) لكش لزوج وبالعدد على زوج ولكل سمية
(نعى) بنون فعين فتحتية كفلس وولى خبر بموت أحد (أبى سفيان) هو ابن حرب والد معاوية
وأم حبيبة (من الشام) قال ج هو غلط اذ مات بطيبة باتفاق ومن مات بالشام أخوها يزيد
والحارث فيه مسند ابن أبى شيبة والدارمى بلفظ جاء نعى لاخى أم حبيبة أو حميم لها ولاحمد نحوه
فقوى كونه أخاها (بصفرة) لمالك بطيب فيه صفرة خلوق (اليك عنى) اسم فعل أى تنح عنى
وابعد (فقيل لها) قائله الفضل بن عباس كما بأوسط الطبرانى (انما الصبر عند الصدمة الاولى)
أى اذا وقع ثبات أول شئ يهجم على قلب من مقتضيات جزعه فهو صبر كامل يترتب عليه أجر
كامل جزيل وأصل الصدم ضرب شئ صلب على مثله فاستعير لمصيبة وردت على قلب وقال ط
أى الصبر الذى يحمد صاحبه ما كان عند مفاجأة مصيبة بخلاف ما بعده فانه بعد الايام يسلو
(وسنته) أى طريقته فحاصل كلامهم بمسئلة تعذيب ميت ببكاء أهله عليه هل هو على
ظاهره أولا مطلقا أو واوه للحال أى مبتدأ عذابه يثبت عند بكاء أهله عليه لانه انما يقع غالبا
عند دفنه وبتلك الحال يسئل ويبتدأ عذاب قبره فمعناه انه يعذب حال بكائه عليه فلا يلزم منه
ان يكون البكاء سبب تعذيبه أو ورد هذا فى ميت خاص فيما يأتى لعائشة انما مر على يهودية

الخ أو عام بكل كافر فلا يعذب مؤمن بذنب غيره أصلا فيأتى لعائشة أيضا أو هو بمن كان النوح
من سنته وطريقته وعليه خ أو من أوصى به فقط أو من لم يوص بتركه فتجب الوصية به على
من علم من شأن أهله فعله أو يعذب بصفات بكائها عليه ان ذمت شرعا كقولهم جاهلية يا مرمل
النسوان يا ميتم الاولاد يا مخرب الدور أو عذابه توبيخ الملائكة له بما يندبه أهله به فبكت
ما من ميت يموت فتقوم نادبته تقول واجبلاه واسنداه ومثله من القول الا وكل الله به ملكين
يدفعانه بعنف يقولان أهكذا كنت أو تألمه بما يقع من أهله لما بكالطبرانى أيغلب أحدكم أن
يصاحب صويحبه فى الدنيا معروفا فاذا مات استرجع فوالذى نفس محمد بيده ان أحدكم ليبكى
فيستعبر اليه صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)
هى زينب (ان ابنالى) قال الدمياطى هو على بن أبى العاصى بن الربيع ورج دل بنتها امامة ولم
تمت بمرضها ذلك أو بنته فاطمة وابنها محسن بن على (قبض) أى قارب ان يقبض فبآخره فرفع
اليه الصبى ونفسه تتقعقع (يقرئ) بضم أوله من الاقراء (مسمى) معلوم (ولتحتسب) أى لتنو
بصبرها طلب ثوابه من ربها (ورجال) سمى منهم عبادة بن الصامت واسامة بن زيد وعبد الرحمن
ابن عوف (تتقعقع) بقافين وعينين تتدافع بصدره داخلة وخارجة بقوة وسرعة من القعقعة
حكاية شئ يابس تحرك (شن) بفتح نقط سينه فشد نونه قربة بالية يابسة شبه به بدنه وحركة
روحه به بما يطرح بقربة من حصاة (فقال سعد بن عبادة) وفى ه فقال عبادة بن الصامت
وصوابه ما بخ (ماهذا) بالتوحيد (أتبكى) زاد أبو نعيم وتنهى عن البكاء (من) بيانية (الرحماء)
كعلماء جمعا وفردا قال الحربى وعبر به هنا وبالآخر الراحمون يرحمهم الرحمن فاتى بجمع فاعل
ليس لمبالغة اذ قرن الأول بلفظ الجلالة الدالة على العظمة وقد عرف باستقراء انه حيث ورد
أنه يكون الكلام مسوقا للتعظيم فناسب معه ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام
جاريا على نسق التعظيم بخلاف لفظ الرحمن لانه دال على العفو فناسب ان يكون معه كل ذى
رحمة وان قلت (شهدنا بنتا) هى أم كلثوم زوج عثمان (لم يقارف الليلة) بقاف فراء ففاء
لم يجامع أهله فحكمته أنه يأمن اذا أن يذكره شيطانه بما كان منه تلك الليلة وبالمستدرك
أن عثمان تنحى قال ابن حبيب اذ جامع بعض جواريه ليلته * قلت فقول من قال أراد صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم افشاء سر عثمان اذ لم يبال بموت ابنته حيث فعله ليلته غلط اذ حلالته
رحمة وستره للجرائم وأمره به ودلالة صاحبه تأبى قوله (بنت لعثمان) هى أم أبين (ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم) بسكون نونه (حسبكم) كافيكم (والله أضحك وأبكى) أى ان
العبرة لا يملكها ابن آدم فكيف يعاقب عليها فضلا عن ميت (ماقال ابن عمر شيأ) قال ك الطيبى
ظهرت له الحجة فسكت مذعنا وابن المنير سكوته لا يدل على اذعانه فلعله كره المجادلة بهذا
المقام (انما مر) اختصره فبالموطأ ذكرلها ان عبد الله بن عمر قال ان الميت يعذب ببكاء
الحى عليه فقالت عائشة يغفر الله لابى عبد الرحمن أما انه لم يكذب ولكنه نسى أو أخطأ انما
مر وكذا أخرجه م (على أبى سليمان) هو خالد بن الوليد (نقع) بنون فقاف فعين كفلس
تراب وضع على رأس أو شق جيوب (وقول) صوت أو خمش خدود أو رفع صوت ببكاء (اللقلقة)

بقافين كجعفرة الصوت المرتفع (من نيح) بماض وآت مجزوم وببناء نائب معا (بما نيح) ماض فقط (مثل به) بضم ميمه فشد مثلثة من مثل بقتيله جدع أنفه واذنه أو مذاكيره أو شيئا من أطرافه اسمه كغرفة (سجى) بضم سينه فشد جيمه كغطى معا (ثوبا) أى بثوب (أو أخت عمرو) شك من راويه سفيان فصوابه بنت عمرو (فلم) بكسر لامه وفتح ميمه استفهام (أو لا تبكى) شك هل استفهام أو نهى (زبيد) بزاى فموحدة كزبير (اليامى) بتحتية فميم كنسب بار والكش الايامى بزيادة همز (فليس منا) أى من أهل سنتنا أو طريقتنا لا أنه كافر وفائدة ايراده بهذا اللفظ مبالغة فى ردع عن وقوع فى مثله وعن سفيان انه كان يكره خوضا فى تأويله فيقول ينبغى أن يمسك عنه فيكون أوقع فى النفوس وأبلغ زجرا قال حط وسمعت بعض من ذهب مذهبه قال ان الطلاقه من الرسول انما هو لحكمة زجر وقصد نفور فلا يعدل به خوف فواته ونظيره قول أرباب الطريق ان التفات السالك لما كان عليه يبدء أمره من الغفلات كفر فرادهم ذلك لا حقيقته قال حط فبه يقال قول المفتى بكثير من أمور لا تخرج عن الملة هذا كفر لقصد تنفيره فلا ينبغى ان ينكر عليه مثله فبالروضة ما يشهد له (لطم الخدود) خصه لكون الغالب لطمها والا فبقية الوجه كذلك (الجيوب) بجيم فتحتية كفلوس جمعا وفردا وهو ما يفتح من ثوب ليدخل به رأس (بدعوى الجاهلية) هو كقولهم ياجبلاه وواويلاه واثبوراه (الرثاء) براء فمثلثة فهمز ككتاب يطلق على توجع وتحزن فهو مباح وعلى مدح ميت وذكر محاسنه فهو منهى عنه بكاحمد وعلته انه باعث على تهييج حزن وتجديد لوعة (خولة) بنقط خاء فواو كرحمة (ويرثى له) يتوجع (أن مات بمكة) بفتح ان تعليل اذ كان من المهاجرين منها الطيبة وكانوا يكرهون اقامة وموتا بارض هاجروا منها وتركوها مع حبهم فيها لله تعالى (مخيمرة) بنقط خاء وراء مصغرا (وجع) بكسر جيمه (فى حجر امرأة من أهله) أى زوجته أم عبد الله صفية بنت أبى دومة زاد م فصاحت (انى برىء) لكش انا برىء (الصالقة) بصاد وقاف كفاكهة من ترفع صوتها ببكاء أو ضرب وجه وبدن (والحالقة) بحاء وقاف من أزالت شعرها ولو بنورة (والشاقة) بنقط شينه كالحالقة من تمزق ثيابها

(باب ما ينهى من الويل) به حديث ه وابن حبان عن أبى امامة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور (جاء النبى) نصبه وفاعله قتل (ابن حارثة) هو زيد (وجعفر) هو ابن أبى طالب (وابن رواحة) هو عبد الله اذ قتلوا بغزوة موتة (جلس) زاد د فى المسجد (صائر الباب) بصاد فهمز فراء كصاحب (هو شق الباب) بفتح نقط سينه فشد قاف ما ينظر به منه قال بج والظاهر ان تفسيره هذا من قولها أو ممن بعدها (لم يطعنه) لابى عوانة قبله فذكر انهن فهو مقدر بخ (فاحث) بضم وكسر مثلثة (فقلت) هو قول عائشة (أرغم الله أنفك) براء فنقط عينه فميم ألصقه بالرغام كسحاب التراب اهانة واذلالا (لم تفعل) بما يأتى ما أنت بفاعل وهى أوضح وما هنا من تصرف رواته (العناء) بعين فنون فمد كسحاب المشقة والتعب وبم العى بكسر عين فشد تحتية وبرواية بفتح نقط عينه ضد الرشد (اشتكى) مرض وأصله صدور الشكوى

فاستعمل

فاستعمل لكل مرض اذ تلزم علة من الشكوى غالبا (ابن لابى طلحة) هو أبو عمير الذى كان النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يمازحه ويقول له يا أبا عمير ما فعل النغير (امرأته) هى أم سليم والدة أنس (هيأت شيأ) بهاء فتحتية فهمز كقدس بابن حبان هيأت أمر الصبى فغسلته وكفنته وحنطته وسجيت عليه ثوبا (ونحته فى جانب البيت) لابن حبان فجعلته فى مخدعها (هدأت نفسه) بهمز وسكون فاء سكنت روحه بموته من عارض المرض فأوهمت أبا طلحة أن مرادها سكنت بنوم لوجود عافية فهذا هو التورية بالبديع وتسمى ايهاما أيضا ولابى ذر هدأ نفسه بفتح فاء أى سكن اذ يعلو نفس المريض فاذا زال مرضه سكن وكذا بموته وظن أبو طلحة انها صادقة أى بحسب ما أرادت فهمه والا فصادقة بحسب ما أرادت (فبات) أى جامعها كما باخرى (لكما فى ليلتكما) للاصيلى لهما فى ليلتهما (قال سفيان) أى بالاسناد المذكور (فقال رجل من الانصار) هو عباية بن رفاعة (رأيت لهما تسعة أولاد) لكالبيهقى فولدت غلاما فلقد رأيت لذلك الغلام سبعة بنين كلهم ختموا القرآن فاسمه عبد الله بن أبى طلحة ومن أولاده اسماعيل واسحق ويعقوب وعمر والقاسم وعمارة وابراهيم وزيد ومحمد وعمير وأربع بنات رضى الله تعالى عنا كل موحد (العدلان) بعين تثنية كسدر المثلان (العلاوة) بعين كتجارة ما يعلق على البعير بعد تمام حمله وأثر عمر هذا أخرجه بالمستدرك وزاد أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان وأولئك هم المهتدون نعم العلاوة فعرف من هذه الزيادة ان العدلين الصلاة والرحمة والعلاوة الاهتداء (تدمع العين ويحزن القلب) هو بمعناه عن ابن عمر وصله خ وأخرجه بلفظه م بانس (أبى سيف) هو البراء بن أوس (القين) بقاف فتحتية فنون كفلس الحداد (ظئرا) بنقط طاء فمثلثة فهمز فراء كسدر المرضعة ولد غيرها (يجود بنفسه) بدال كيقول أى يخرجها ويدفعها كما يدفع المرء ماله (تذرفان) بذال فراء ففاء كيضرب تجريان دمعا (وأنت يا رسول الله) عطفه على مقدر معنى أى الناس لا يصبرون وأنت تفعل مثلهم ولابن سعد عن عبد الرحمن بن عوف فقلت يا رسول الله تبكى أو لم تنه عن البكاء فقال انما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان وهذا رحمة ومن لا يرحم لا يرحم وله عن محمود بن لبيد انما أنا بشر ولعبد الرزاق من مرسل مكحول انما أنهى عن النياحة ان يندب الرجل بما ليس فيه (ثم أتبعها باخرى) أى أتبع الدمعة بدمعة اخرى أو الكلمة بكلمة أخرى (فقال الخ) زاد ابن سعد لولا أنه أمر حق ووعد صدق وسبيل مأتية وان آخرنا سيلحق بأولنا لحزنا عليك حزنا أشد من هذا *(فائدة)* قال الواقدى كانت وفاة سيدنا ابراهيم يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة عشر وقال ابن حزم قبله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بثلاثة أشهر فاتفقوا انه ولد بذى الحجة سنة ثمان (شكوى) كتقوى بلا تنوينه (غاشية أهله) بنقط عينه وسينه كفاكهة من يغشونه لخدمة ولاكثر رواته فى غاشيته أى كرب يغشاه من مرضه وبم فى غشيته كرحمة (ألا تسمعون) أى توجدون سماعا نزله منزلة لازم فلا مفعول له (ان) بكسره استئناف (يعذب بهذا) أى ان

قال سوأ (أو يرحم) أى ان قال خيرا (وان الميت يعذب ببكاء أهله) أى بخلاف الحى فنظيره
بالآخرة عهن يبكين فاذا وجب فلا تبكين باكية أخرجه مالك (وكان عمر) هو موصول بسنده
المذكور لابن عمر (عند البيعة) كرحمة أى لما بايعنه على الاسلام (لما وفت) بترك النوح
(أم سليم) هى والدة أنس (سبرة) بسين فوحدة فراء كحمزة (أو بنته) شك من راويه قال ج
والظاهر ان رواية امرأة معاذ أصح اذ هى أم عمرو بنت خلاد بن عمرو السلمية فابنة أبى سبرة
غيرها واسمها أم كلثوم (وامرأة أخرى) هى هند بنت سهل الجهنية أم معاذ بن جبل
(تخلفكم) بنقط خاء فلام ففاء كتقدس تترككم وراءها (يخلفها أو تخلف) شك من خ و م
عن قتيبة الجزم بالثانى (حتى توضع) زاد د بالارض (فقام) زاد غير كريمة لها (فقمنا) لابى ذر
وقفنا (من أهل الارض) أى أهل الذمة سموهم اذ تركهم المسلمون لما فتحوا بلادهم يعملون بها
ويحملون خراجها (أليست نفسا) زاد البيهقى ان الموت يفزع اليه وفى ه ان للموت فزعا
وللحاكم انما قمنا للملائكة وله من وجه آخر انما تقومون اعظاما للذى يقبض الارواح فهذا
تعليل مقدم على كل تعليل فهل هذا الحكم باق ندبا أو نسخه ما م عن على قال صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم قوموا للجنازة ثم قعد ولاحمد و د عن عبادة كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
يقوم للجنازة فمر به حبر من اليهود فقال هكذا نفعل فقال أجلسوا وخالفوهم (قالت قدمونى)
قاله روحه (صعق) أى غشى عليه من شدة ما يسمعه (فامش) لكش فامشوا (بالجنازة)
بحملها الى قبرها أو بتجهيزها وكل صحيح فايد نو الاول بقوله حديثا عن رقابكم (فان تك) أى
الجثة المحمولة بخير فهو (النجاشى) بنون فجيم فنقط سينه كنسب سحاب أو ياؤه مخفف لقب
على ملك الحبشة (ثم تقدم) زاد ه الى البقيع (قبر منبوذ) بالنهاية بتنوينه أى قبر مقطوع
عن القبور وبعيد عنها أو مضاف أى قبر انسان منبوذ ولقيط (الحبش) بحاء فموحدة فنقط
سينه كسبب (فصلى) زاد المستملى ونحن صفوف (حدث ابن عمر) ببناء نائب (ان أبا هريرة
يقول من تبع) لم يصرح فيه بذكره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وصرح به م (فله قيراط)
كميقات زاد م من الاجر والقيراط جزء من أجزاء الدينار ذكره هنا تقريبا للفهم (يصلى)
بفتح وكسر لامه زاد كش عليها (حتى تدفن) لابى عوانة حتى يسوى عليها التراب (كان
له قيراطان) أى واحد لصلاته وواحد لدفنه فليس مجموع القيراطين لدفنه وللبزار من أتى
جنازة فى أهله فله قيراط فان تبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان دفنها فله قيراط
فهو يدل على أن لكل عمل من أعمالها قيراطا (مثل الجبلين العظيمين) م أصغرهما مثل أحد
وفى ه القيراط أعظم من أحد ولابن عدى أخفهما فى ميزانه يوم القيامة أثقل من جبل
أحد (مواضع الجنائز) قال ابن حبيب كان لاصقا بالمسجد من نحو المشرق قال ج والظاهر
انه كان لجنب المصلى المتخذ للعيد والاستسقاء اذ لم يكن عند المسجد النبوى موضع يتهيأ
فيه الرجم وسيأتى بقصة ماعز فرجمناه بالمصلى (مسجدا) لكش مساجد (لابرز) أى
كشف ولم يتخذ عليه حائل (أصحمة) بصاد فحاء فميم كارنبة وبالمصنف لابن أبى شيبة
صحمة كرحمة وحكى الاسماعيلى أصخمة بنقط خاء وغيره أصحبة بموحدة (انها سنة) هو فى حكم

حديث مرفوع (وتولى) ببناء نائب أى تولى الملائكة ميتا وصوابه ببناء فاعل أى أصحابه
(قرع) كفلس أى شدة الوطء على الارض (صكة) بصاد ككرة لطمة (متن) بفوقية
كفلس ظهر (رمية بحجر) أى قدرها أى أدنوا اليها حتى يكون بينى وبينها هذا القدر
(أيهما) لكش أيهم (ولم يصل) بفتح لامه (صلاته) بنصبه أى مثل صلاته أى دعا لهم مثل
دعاء كان يدعو به عادة للموتى (فرط لكم) كسبب أى سابقكم الآن كانه كشف له عنه فى تلك الحالة
(ما أخاف عليكم أن تشركوا) أى على مجموعكم اذ وقع من البعض (اللحد) قال اللغويون هو ميل
وعدول عن شئ فقيل للمائل عن دين ملحد فسميه اللحد لانه شق بجانب قبر فميل عن وسطه
لجانبه والضريح شق يشق بالارض على الاستواء (نمرة) بنون فميم فراء ككلمة بردة مخططة
(وقال أبو هارون) هو عيسى بن أبى موسى الحناط من أتباع التابعين فالخبر مفصل وببعض
نسخه وقال أبو هريرة فهو غلط (ما أرانى) بضم همز أظن وبالمستدرك عن الواقدى سبب
ظنه ذلك أنه رأى بمنامه مبشر بن المنذر ممن استشهد ببدر يقول له أنت قادم علينا هذه الايام
فقصها على النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال هذه شهادة (فاقض) للحاكم فاقضه
(ودفنت معه آخر) هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الانصارى صديق والد جابر وزوج
أخته فسماه جابر عمه تعظيما (هنية غير أذنه) لابن عساكر والنسفى غير هنية فى اذنه فهو
صوابه فبالاول تغيير أى شئ يسير مصغر هنة كسبب أى شئ وبالطبرانى الا هنية عند اذنه
وللحاكم كيوم وضعته غير أذنه بحذف لفظ هنية وقال ابن التين هنيئة بهاء فتحتية فهمز كرحمة
مضاف لها أى حالته (وقال الاسلام يعلو ولا يعلى) أخرجه ابن حزم بالمحلى بوقف ابن عباس
بزيادة عليه بآخره وللدارقطنى عن عائذ بن عمرو المزنى مرفوعا بدونه (أطم) بطاء كثلث
بناء كحصن (بنى مغالة) بميم فنقط عينه كسحابة بطن من الانصار (فرفضه) بفاء فنقط
ضاد كنصر تركه ولابى ذر بصاد دفعه برجله وللاصيلى بقاف ولعبدوس فوقصه بواو فقاف فصاد
(يختل) بنقط خاء ففوقية فلام كيضرب يخدعه أى أراد ان يستغفله فيسمع كلامه بلا شعوره
به (رمزة أو زمرة) بشك للاكثر وتقديم راء على زاى أو عكسه ولبعضهم رمرمة أو زمزمة
فالاولى فعلة مرة لرمز اشارة والثانية كذلك من الزمر أراد حكاية صوت والثالثة من الحركة
وهى هنا صوت خفى والرابعة كذلك وقال طب هو تحريك شفتين بكلام وغيره هو كلام علوج
وهم صموت بصوت من خياشيمهم وحلوقهم * قلت انما ذلك كلامهم لكن لما لم يفهموا
عجميتهم ظنوا انه ليس بكلام وانما هو مجرد صوت وذلك لغتهم كما يسمعه من لا يفهم ما يتقاول
فانما يظنه غير عاقل أنه مجرده (فثار) بمثلثة كقام زنة ومعنى ولكش فثاب بموحدة رجع
عن حالة كان عليها (وقال شعيب زمزمة) بزاءين (فرفصه) براء ففاء فصاد كنصر أى تركه
(وعقيل رمرمة) براءين (معمر رمزة) براء فميم فزاى كرحمة (غلام يهودى) قيل هو عبد القدوس
(لغية) بكسر لامه حرف جر فنقط عينه فشد تحتية ككرة أى من زنى (مالم انه عنه) أى عن
استغفارى له ولكش عنك (فسطاطا) بفاء فسين فطاءين كعثمان بيتا من شعر (قبر عبد
الرحمن) هو ابن أبى بكر الصديق (رأيتنى) بضم تاء فاعل وياء مفعول ضميران لشئ واحد ولا

يكون بغير افعال القلوب (مظعون) بنقط طاء مثال فعين فنون كمنصور (الى ذصب) بنون فصاد فوحدة كفلس ولابى ذر كقفل (مخصرة) بنقط حاء فصاد فراء كمكنسة (يطعنها) بضم عينه (مر) بضم أوله (فاثنوا عليه) للحاكم فقالوا كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها وله بجابر فقال بعضهم نعم المرء لقد كان عفيفا مسلما (فاثنوا عليها شرا) للحاكم عن جابر فقال بعضهم بئس المرء كان انه كان فظا غليظا (أنتم شهداء الله فى الارض) قال ابن التين قيل انه يخص الصحابة اذ ينطقون بالحكمة ضد من بعدهم والصواب انه عام بالثقات والمتقين والداودى والمعتبر فى ذلك أهل الفضل والصدق لا الفسقة اذ يثنون على مثلهم ولا من بينه وبين الميت عداوة اذ شهادة العدو لا تقبل ونوزع بعضهم ان شرطه مطابقة الواقع والصحيح أنه عام فمن الهمه الله عباده للثناء عليه بخير فهو من أهل الخير سواء اقتضته أفعاله أم لا فان الاعمال داخلة تحت المشيئة وهذا الالهام يستدل به على تعيينها فبه تظهر فائدة الثناء وجبت هذا من جانب الخير واضح وأما جانب الشر فانما يكون بحق من غلب شره على خيره ونحو والظاهر ان من أثنوا عليه شرا كان منافقا وجبت ويؤيده مارواه أحمد بسند صحيح بابى قتادة انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يصل على الذى أثنوا عليه شرا وصلى على الآخر * قلت فانما يشترط فيمن أثنوا عليه خير الاسلام فقط لمجرد الالهام بالثناء خيرا بلا اسلام لا عبرة به قطعا (ابن الفرات) بفاء فراء ففوقية كغراب (فاثنى) ببناء نائب واقامة مجرور مقام فاعله ونصب خيرا وشرا مفعولا أو بحذف جار أى بخير (الهون الهوان) كحوت وسحاب الرفق (انما قال انهم يعلمون) خالف الجمهور عائشة فيه وقبلوا مالابن عمر لموافقة غيره من الصحابة عليه فى روايته ولانها لم تحضر قوله ذلك فغيرها ممن حضره وسمعه أولى فلا معارضة بينه وبين الآية التى أوردتها اذ معناها الا تسمعهم سماعا ينفعهم (أتاه ملكان) زاد ابن حبان وت اسودان أزرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير والطبرانى باوسطه أعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياصى البقر وأصواتهما مثل الرعد (فيقعدانه) زاد البراء فتعاد روحه فى جسده وابن حبان عن أبى هريرة فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل المعروف من قبل رجليه فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس عند الغروب وابن حبان عن جابر فيجلس فيمسح عينه فيقول دعونى أصلى (ما كنت تقول فى هذا الرجل) لابى داود قبله ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت أعبد الله فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل زاد أحمد عن عائشة الذى كان فيكم وله بابى سعيد فان كان مؤمنا قال أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقال له صدقت زاد د فلا يسئل عن شئ غيرها (واما المنافق) الخ زاد د قبله فيقولان له من ربك وما دينك ما هذا الرجل الذى بعث فيكم (ولا تليت) أصله تلوت فقلب ياء لمناسبة دريت أى لا فهمت ولا قرأت القرآن أو لا اتبعت من يدرى أو أصله ولا أتليت بهمز قبل تاء افتعال أى لا استطعت أن تدرى ولاحمد عن أبى سعيد لا دريت ولا اهتديت (من يليه) بالبراء يسمعه بين المشرق والمغرب (غير الثقلين) أى الجن والانس سموه لانهم

كالثقل على وجه الارض (وجبت الشمس) سقطت (فسمع صوتا) أى صوت اليهود المعذبين كما برواية الطبرانى (يهود) خبر مقدم أى هذه (بالغداة والعشى) أى كل غداة وكل عشى (حتى يبعثك الله) زاد م اليه وقال أبو هريرة الخ أخرجه أحمد وم بنحوه (مرضعا) يقال امرأة مرضع بلا هاء كحائض وقد أرضعت فهى مرضعة اذا بنى من الفعل قال تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال ابن التين وروى مرضعا بفتح ميمه أى رضاعا

(باب ماقيل فى أولاد المشركين) اختلفوا فيهم قديما وحديثا هل هم فى مشيئة الله أو بالنار تبعا لآبائهم أو بالبرزخ بين الجنة والنار أو خدم أهل الجنة أو يصيرون ترابا أو يمتحنون فى الآخرة أو هم بالجنة أو الوقف سبعة أقوال * قلت فانظر شرح محمد محمد (على الفطرة) كسدرة الاسلام هنا باشهر الاقوال (فابواه) أى المولود والفاء جواب شرط حذف أى اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب أبويه بتعليمهما اياه أو ترغيبهما فيه أو كونه تبعا لهما بالدين (كمثل) بوضع الحال أى يهودان مولودا بعد خلقه على الفطرة تشبيها بالبهيمة التى جدعت بعد خلقها سليمة أو صفة مصدر حذف اى يغيرانه تغييرا مثل تغييرهم البهيمة السليمة (تنتج) بضم أوله فسكون نونه ففتح فوقية فجيم تلد فماضيه نتج ببناء نائب أبدا (جمعاء) كبيضاء لم يذهب من بدنها شئ سميته لاجتماع أعضائها (هل ترى فيها جدعاء) بنقط داله كبيضاء أى سليمة مقولا فيها ذلك فلا ترى بها مقطوعة أذن (يوم الاثنين) الاول بنصبه أى مات والثانى برفعه أى هذا (ردع) براء فدال فعين كفلس (الطخ) لم يعمه كله (فيهما) لابى ذر فيها أى الثلاثة (خلق) بنقط حاء كسبب أى غير جديد (انما هو) أى الكفن (للمهلة) بلام مثلث ميم الصديد زاد ابن سعد والتراب (الفجأة) بفاء فجيم فهمز كغرابة ورحمة (البغتة) بنقط عينه ففوقية كرحمة بجره بدلا ولكشمى بغتة (ان رجلا) هو سعد بن عبادة وأمه عمرة (افتلتت) بالفاء ببناء نائب أى ماتت فجأة (ليتعذر) بعين فنقط دال فراء ليمتنع (خش او خشى) شك الاول بفتح أوله والثانى بضمه (وعن هلال) أى بسنده المذكور (وعتبة) أبو عمرو (سفيان التمار) كشداد اذ هو ابن دينار من أتباع التابعين (مسنما) كمعظم مرتفعا زاد أبو نعيم بمستخرجه وقبر أبى بكر وعمر كذلك (سقط عليهم) للحموى عنهم (الحائط) أى حائط الحجرة النبوية (لا أزكى) ببناء نائب أى لا يثنى على بذلك ويحصل لى مزية وفضل وأنا فى نفس الامر يحتمل كونى غير ذلك قالته متواضعا (أفضوا) بفاء فنقط ضاد وصلوا (قدموا) عملوا من خير أو شر

﴿كتاب الزكاة﴾

هو لغة النماء والتيمن والتطهير سميه القدر المخرج من المال لانه سبب لنمائه وطهرته والاكثر انها فرضت بعد الهجرة بسنة ثمانية أو بعدها أو بتاسعة (ان رجلا) هو أبو أيوب راويه فلعله ابن المنتفق (تدخلنى) برفعه (قال ماله ماله) بالأدب قال القوم ماله فصرح بفاعل قال وما استفهام كرره تأكيدا (أرب ماله) بهمز فراء فوحدة كسبب بتنوينه أى حاجة مبتدأ وما زائد وله خبره أى له حاجة مهمة وككتف صفة مشبهة أى هو أرب حاذب وكفرح ماض معناه دعاء او تعجب من حسن فطنته والتهدى لمحل حاجته وقال ابن قتيبة هو من الآراب كأسباب

اعضاءه فكانه قال سقطت أعضاؤه واصيب بها كما يقال تربت يمينك فهو مما جاء بلفظ دعاء لم يرد حقيقته (وتصل الرحم) قال نو صلته احسان لاقارب بما تيسر بحسب حال من كانفاق وسلام وزيارة وطاعة (أخشى أن يكون محمد غير محفوظ) أى تسميته ابن عثمان به (انما هو عمرو) وماذكره هنا تردد اجزم به بتاريخه وكذا م والدارقطني وآخرون قال نو اتفقوا على أنه غلط من شعبة وان صوابه عمرو (وتؤدى الزكاة المفروضة) أخرج بها صدقة تطوع وغاير بين المفروضة والمكتوبة كراهة لتكرير لفظ واحد (لاأزيد على هذا) زاد م ولا أنقص منه قال قر هذا ونحوه حديثا خوطب به اعراب حديثو عهد بالاسلام فاكتفى منهم بفعل واجب فى تلك الحال لئلا يثقل ذلك عليهم فيملوا حتى اذا انشرحت صدورهم للفهم عنه والحرص على تحصيل ثواب مندوبات سهلت عليهم (عن يحيى بن أبى حيان) كذا للاصيلى وهو خطأ وانما هو يحيى بن سعيد عن أبى زرعة كما لغيره من رواته وكنيته يحيى أبو حيان بتحتية (وكان أبو بكر) هى تامة أى قام مقامه (تأتى الابل) أى يوم القيامة (على خير ما كانت) أى من عظم وسمن وكثرة اذ تكون عنده على حالات مختلفة فتأتى على اكملها ليكون أشد نكالا له لشدة ثقلها وبم أوفر ما كانت أى لا يفقد منها فصيلا واحدا ولخ بما يأتى أعظم ما كانت وأسمنه (حقها) أى زكاتها كما بم (تطؤه باخفافها) زاد م وتعضه بافواهها كلما مرت عليه أولاها ردت عليه أخراها فى يوم كان مقداره ألف سنة حتى يقضى بين العباد ويرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار (وتأتى الغنم) زاد م ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء (باظلافها) بنقط ظاء مثال جمع كسدر وهو كل حافر منشق (وتنطحه) بطاء كتضرب (قال ومن حقها ان تحلب على الماء) بحاء وبجيم غلط ولد قلنا يارسول الله ما حقها قال اطراق فحلها واعارة دلوها ومنحتها وحلبها على الماء وحمل عليها فى سبيل الله وانما خص الحلب بالماء ليكون أسهل على محتاج طالب من قصد منازل (ولا يأتى أحد كم الخ) هو حديث آخر يتعلق بالغلول من غنائم أو صدقات بان يأخذ منها ساع (يعار) بتحتية فعين فراء كغراب صوت بقر وللمستملى وكش ثغاء بمثلث فنقط عينه فهمز كغراب صياح غنم (رغاء) براء فنقط عين فهمز كغراب صوت ابل (مالا) أى ذهبا أو فضة (مثل) كصور معا (شجاع) بنقط سينه فجيم فعين حية ذكرا وما يقوم على ذنبه ويثاوب فارسا (أقرع) لا شعر برأسه أو تمعط جلده أو أبيض لكثرة سمه (زبيبتان) بزاى تثنية كسفينة زبدتان بشدقيه أو نكتتان سوداوان فوق عينيه أوهما بحلقه كزنمتى عنز أو لحمتان على رأسه كقرنين أو نابان يخرجان من فيه بالله ربنا من كل عدله عذنا وكل فضله سألنا انه الجواد العفو السميع القريب (يطوقه) بضم أوله ففتح واو مشدد أى يصير ذلك الثعبان له طوقا بعنقه (بلهزمتيه) بلام فهاء فزاى كتثنية سدرة أى عظميه الناتئين فى لحييه تحت أذنيه (ثم تلا) أى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كما صرحت به رواية للشافعى والحميدى *(تنبيه)* بحديث ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمى عليها فتكوى بها جبهته وجنبه وظهره (ما أدى زكاته فليس بكنز)

هو

هو حديث أخرجه كالبيهقى برفع ابن عمر بزيادة وان كان تحت سبع أرضين وكل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا على وجه الارض ووقفه بالموطأ (لقول النبى صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس أواق صدقة) وجه الاستدلال به على ان ما أدى زكاته فليس بكنز أن مالا تجب به زكاة لا يسمى كنزا لانه معفو عنه فكذلك ما أخرجت منه زكاته لا معفو عنه باخراج ما وجب فيه فلا يسمى كنزا (انما كان هذا الخ) به اشارة الى الوعيد على الاكثار بالآية وهو حبس ما فضل عن الحاجة عن مواساة به كان باول الاسلام فنسخ لما فتح الله الفتوحات وقدرت نصب الزكاة فمعنى نزول الزكاة بيان نصبها ومقاديرها لا انزال أصلها (بالربذة) براء فوحدة فنقط داله كرقبة مكان بين مكة وطيبة نزلها أبو ذر بامر عثمان باختياره له اذ أمره بالتنحى عن المدينة لدفع المفسدة التى خافها على غيره من مذهبه فانه كان آخذا بظاهر الآية وانه يحرم ما فضل عن الحاجة من أموال ويجب التصدق به فاختار هو الربذة اذ كان يغدولها بزمنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاذن له فكان مبغضو عثمان يشنعون أنه نفى أباذر وبطبقات ابن سعد ان ناسا من أهل الكوفة قالوا لابى ذر وهو بالربذة ان هذا الرجل فعل بك وفعل هل أنت ناصب لنا راية فنقاتله قال لو أن عثمان سيرنى من المشرق الى المغرب لسمعت وأطعت ولابى يعلى عن ابن عباس أن عثمان دعا أباذر فقال أنت الذى تزعم انك خير من أبى بكر وعمر قال لا ولكن سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ان أحبكم الى وأقربكم منى من بقى على العهد الذى عاهدته عليه وأنا باق على عهده قال فأمره ان يلحق بالشام فكان يحدثهم ويقول لا يبيتن عند أحد كم دينار ولا درهم الا ما ينفقه فى سبيل الله أو يعده لغريم فكتب معاوية لعثمان ان كان لك بالشام حاجة فابعث الى أبى ذر فكتب اليه ان اقدم على وله عن أبى ذر انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال له كيف تصنع اذا أخرجت من المسجد أى النبوى قال الى الشام قال كيف تصنع اذا أخرجت منها قال أعود اليه أى الى المسجد قال كيف تصنع اذا أخرجت منه قال أضرب بسيفى قال أدلك على ما هو خير من ذلك وأقرب رشدا تسمع وتطيع وتنساق لهم حيث ساقوك (خشن الشعر) بنقط خاء وسينه معا ككتف ضد الحسن وللقابسى بحاء فسين كسبب حسنه (برضف) براء فنقط صاد ففاء كفلس حجارة محماة واحده بهاء (نغض) بنون فنقطى عين وصاد كقفل عظم رقيق بطرف كتف وأصله التحرك سمى به لانه متحرك بحركة صاحبه (فيتزلزل) أى يتحرك ويضطرب (قال) أى أبو ذر (رسول الله صلى الله عليه وسلم) حذف خبره أى خليلى (يا أباذر) يقدر قال قبله (وان هؤلاء) من قول أبى ذر كرره تأكيدا (لا يقبل الله صدقة من غلول) ببناء نائب للاكثر وللمستملى لا يقبل الله وهو مرفوع أخرجه كم (بعدل تمرة) بعين كفلس بقيمتها (طيب) أى حلال ولا يقبل الله الا الطيب جملة معترضة (بيمينه) قال المازرى كنى عن قبولها باخذها بيمينه وعن تضعيف الأجر بالتوبة جريا على ما اعتادوه من خطابهم ليفهموه وقع لما كان ما يرتضى يتلقى بيمين استعملت فى مثل هذا واستعيرت للقبول كقوله

اذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمين

أي هو مؤهل للمجد والشرف لأنه به حاجة (فلوه) بفتح فاء فضم لام فشد واوه كل فطيم من ذات حافر جمعه أفلاء كعدو وأعداء ضرب به مثلا اذ يزيد زيادة بينة ولان الصدقة نتاج العمل وأحوج ما يكون النتاج الى التربية اذا فطم فاذا أحسن عنايته به انتهى الى حد كماله (يأتي عليكم زمان) هو قرب الساعة حيث يكثر المال ويفيض (بها) الكش فيها (يهم) بضم أوله فكسر هائه من أهمه الامر و بفتح أوله وضم هائه من همه أحزنه أو هم قصد فعلى هذا رب فاعل ومن مفعوله وعلى الاولين بعكسه (لا أرب لي) زاد بالفتح به أي لا حاجة لي به لاستغنائي عنه (لما نزلت آية الصدقة) قال حج كأنه يشير لقوله تعالى خذ من أموالهم صدقة الخ (نحامل) كنقاتل نحمل على ظهورنا باجرة (فجاء رجل) هو عبد الرحمن بن عوف (وجاء رجل) هو أبو عقيل (فقالوا) سمي من اللامزين معتب بن قشير وعبد الرحمن بن نبتل (يلمزون) يعيبون (ولو بشق تمرة) بكسر نقط سينه أي جانبها أو نصفها أي ولو كان الاتقاء المذكور بذلك فانه يفيد أبو يعلى فانها تقع من الجائع موقعها من الشبعان أي لحصول الاستمداد بحلاوتها (تصدق) بشد صاد بادغام احدى تاءيه (شحيح) كأمير من الشح مثلث شين وضمه أعلى قال ابن وهب في المنتهى هو بخيل مع حرصه (وتأمل) بضم ميمه تطمع (بلغت) الروح لدلالة السياق (الحلقوم) مجرى النفس (الحوقا) تمييز (أطولكن) برفعه خبر مقدم وكان التعبير به وبضمير أخذوا من تصرف رواته والا فالقاعدة طولاكن وأخذن * قلت بل هو فصيح أيضا للشرف فلا يكون أزواجه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أدنى من نملة سليمان قال تعالى يا أيها النمل ادخلوا (فعلمنا بعد) أي لما مات أول نسائه (انما) بفتحه (طول يدها) بنصبه خبر كان ورفع الصدقة اسمه (وكانت أسرعنا لحوقا به) قال جماعة من الحفاظ ظاهر هذا السياق ان الضمير لسودة فهو غلط بل المعروف عند أهل العلم ان أول من ماتت من أزواجه زينب بنت جحش بخلافة عمر واما سودة فماتت بشوال سنة أربع وخمسين قال طل فكأنه حذف منه لفظة زينب وأما قوله أولا فكانت سودة أطولهن يدا أي حقيقة والامر كما قالوه فقد صرح بذكر زينب آخرا ابن بكير وللحاكم عن عائشة قالت اذا اجتمعنا بيت احدانا بعد وفاته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم نمد أيدينا بالجدار فنتطاول فلم نزل نفعله حتى توفيت زينب وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا فعرفنا اذا انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم انما أراد بطولها الصدقة وكانت امرأة صناعا باليد فكانت تدبغ وتخرز وتصدق في سبيل الله وله طرق كثيرة فحاصل حديث خ انه سقطت منه كلمة واحدة لفظ زينب فهو عندي من بعض نساخه عن خ أو من خ حال كتابته وقال حج عندي أنه من أبي عوانة (قال رجل) زاد أحمد من بني اسرائيل (لأتصدقن) زاد م الليلة (تصدق) بضم أوله وثانيه (اللهم لك الحمد) قاله من باب حمده على مكروه تفويضا وتسليما لامره تعالى اذ وقعت صدقته بيد من لم يستحقها وهو لا يحب ذلك وللطبراني بمسند الشاميين وأبي نعيم بمستخرجه ذلك (فاتي) زاد الطبراني وأبو نعيم في منامه فقيل له ان الله قد قبل صدقتك اما صدقتك الخ (أبو الجويرية) بجيم مصغر وهو حطان بكسر حاء

(معن بن يزيد) اسم جده الاخنس بن حبيب السلمي على الاشهر (وخطب على فانكحني) أي طلب لي نكاحا فاجيب يقال خاطبها الى وليها اذا أرادها لنفسه وخاطبها على فلان اذا أرادها لغيره ففاعل خطب النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (وكان أبي يزيد) برفعه بدلا (فوضعها عند رجل) أي ليتصدق بها (عن ظهر غنى) قال طب لفظ ظهر في مثله صلة وزائد أي أفضلها ما أخرجه المرء من ماله بعد استبقائه قدر كفايته (واليد العليا هي المنفقة والسائلة هي السفلى) بأخرى والسفلى هي السائلة قال ابن عبد البر تفسيره هذا نص من الشارع يدفع اختلافا لا فائدة أو يله وادعى أبو العباس الداني في أطراف الموطأ أنه مدرج فيه و حج ويؤيده ما أخرجه العسكري بالصحابة عن ابن عمر انه كتب الى بشر بن مروان اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى ولا أحسب اليد السفلى الا السائلة ولا العليا الا المعطية فهو يشعر أن تفسيره من قول ابن عمر وابن أبي شيبة عن ابن عمر كنا نتحدث ان العليا هي المنفقة و يؤيد رفعه أحاديث منها يد المعطي العليا أخرجه ن ولسالطبراني يد الله فوق يد المعطي و يد المعطي فوق يد المعطى فيد المعطى أسفل الايدي ولد الايدي ثلاثة فيد الله العليا و يد المعطي التي تليها و يد السائل السفلى * قلت و يد رسول الله تلي يد الله تعالى من حذف الواو وما عطفت فهما يد واحدة لقوله تعالى سيؤتينا الله من فضله ورسوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فكل يد مخلوق أخذ سفلى غير يده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم اه * (تنبيه) * قوله المنفقة للاكثر عن حماد بن زيد و بالمسدد عنه المتعففة بفوقية فعين ففاء من ذكره د (أبيته) كأقدس أتركه حتى يدخل عليه ليل (الخرص) بنقط خاء فراء فصاد كقفل الحلقة ذهبا أو غيره (اشفعوا تؤجروا) قال طل يحصل لكم أجر مطلقا قضيت الحاجة أم لا (فيوكى) بفتح كاف أي يمنع تعالى ثوابه كما منعت فضله وأصل الايكاء شد رأس وعاء بوكاء ككتاب وهو رباط يربط به أطلق بجانبه تعالى بارادة منعه مشاكلة (لا تحصي) لا تتناقلي في صدقة وأصل الاحصاء معرفة قدر شيء وزنا أو عددا أو كيلا وأحصاه الله قطع بركته أو حبس مادة رزقه (فيحصي) بنصبه جواب نهي (لا توعي) كتوكي من أوكاه في وعاء جعله فيه واسناده لله تعالى مجاز عن امساكه بركته أو مادته أو ثوابه وقوله فيوعي بنصبه أيضا (ارضخي) براء فمنقوطي صاد وحاء من الرضخ اعطاء يسير أي أنفقي بلا اجحاف مادمت قادرة مستطيعة (أتحنث) بحاء فنون فمثلثة أتقرب وأصل الحنث الاثم فكأنه أراد أزيل عني الاثم (أسلمت على ما سلف لك من خير) قال المازري ظاهره ان الخير الذي أسلفه كتب له أي أسلمت على قبول ما سلف (فنفقد) بكسر فاء مشدد ومخفف (خلفا) كسبب عوضا (أعط ممسكا تلفا) عبر بعطية بجانب تلف مشاكلة فالتلف غير عطية (جبتان) بضم جيمه فشد موحدة قال حج صحفه من رواه عنا بنون و بطريقه الثاني فالاكثر بموحدة أيضا والجبة ثوب مخصوص وبنون الدرع اذ تجن صاحبها وتحصنه (ثديهما) بضم مثلثة وشد تحتية جمع كفلس (تراقيهما) براء وقاف فتحتية جمع ترقوة (سبغت) بسين ونقط عينه امتدت وغطت (أو وفرت) شك

من راويه كوعد من الوفور (تخفى بنانه) أى تستر أصابعه (وتجن) بكسر جيمه وشد نونه بمعناه والبنان بموحدة فنونين كسحاب الاصابع وبمثلثة فتحتية جمع ثوب غلط (وتعفوا أثره) بضمه تستره (لزقت) بم انقبضت و بما يأتى قلصت قال كطب شبه متصدقا و بخيلا برجلين أراد كل منهما أن يلبس درعا يستتر بها من سلاح عدوه فصبها على رأسه ليلبسها فاول ما تقع عليه صدره وثدياه حتى يدخل يديه فى كميها فجعل المنفق كمن لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت كل بدنه فهو معنى حتى تعفوا أثره أى أثر قدميه بارض لمر ورذيلها عليها والبخيل كمن غلت يداه الى عنقه كلما أراد لبسها اجتمعت فى عنقه فلزمت ترقوته فهو معنى قلصت بما معه أى تضامت واجتمعت لمعناه ان الجواد اذا هم بصدقة انفسح لها صدره وطابت نفسه فتوسعت انفاقا والبخيل اذا احدث نفسه بها شحت فضاق صدره وانقبضت يداه (الملهوف) بهاء وفاء كمنصور للمستغيث مظلوما كان أو عاجزا (فليعمل بالمعروف) بالادب فليأمر زاد الطيالسى بسنده و ينهى عن المنكر (وليمسك) بالادب قالوا فان لم يفعل قال فليمسك (فانها) أى الخصلة (نسيبة) هى أم عطية راويته فمقتضى سياقه بعث الى لكن أوقعت ظاهرا محل مضمر تجريدا والتفاتا أو من تصرف رواته (الورق) ككتف وسبب وفلس مثلثا الفضة (دون) أى أقل (ذود) بنقط ذاله فواو فدال ثلاثة من ابل لعشرة لا واحد له من لفظه (أواق) بتنوينه عوضا عن ياء كغواش وتثبت فلا ينون وهى أربعون درهما (أوسق) بواو فسين فقاف كفلس جمعا وفردا وكسدر جمعه أوساق وهو ستون صاعا نبويا (العرض) بعين فراء كفلس غير النقدين (خميص) بنقط خاء لمعجم فصاد أو سين كأمير ثوب طوله خمسة أذرع أول من عمله الخميس بسين من ملوك اليمن وقال أبو عبيد كانه أراد صفيق ثياب (لبيس) كأمير فعيل مفعول (ويذكر عن سالم) أخرجه دوت والحاكم (البحرين) اسم اقليم مشهور يشتمل على مدن معر وفة قاعدتها هجر (هذه فريضة الصدقة) أى نسخة فريضتها (فرض) أوجب أوشرع أوقدر (بها رسوله) حذف لفظ بها فى بعض نسخه (فلا يعط) القدر الزائد أو الساعى شيأ أصلا فليتول اخراجا بنفسه (من الغنم) من لبيان ولابن السكن حذفه فالغنم مبتدأ خبره فى أربع وعشرين فقدمه اذ مراده بيان مقادير تجب فيها زكاة (بنت مخاض) بميم فنقط خاء فضاد معا ما أتى عليها حول فدخلت بثان وحملت أمها فصحيته أمها اذ دخل وقت حملها وان لم تحمل و بنت اللبون ما دخلت بثالث فصارت أمها لبونا بوضع حمل (أنثى) لتأكيد (الى خمس وأربعين) هى غاية داخلة (حقة) بكسر حاء فشد قاف (طروقة الفحل) بطاء فراء فقاف كرسولة مطروقة اذ بلغت ان يطرقها فحل وأتى عليها اربع عام (جذعة) بجيم فنقط داله فعين كرقبة ما وفت خمس سنين (يعنى) انما ذكرت لشك بعض رواته (الرقة) بكسر راء فقاف كعدة زنة وتصريفا الفضة الخالصة (ماشاء المصدق) بشد صادها علا المالك وكمحسن الساعى (هرمة) بهاء فراء ككلمة ما سقطت اسنانها (عوار) بعين فواو فراء كسحاب عيب (العناق) كسحاب (كرائم) جمع كريمة نفائس الاموال (لاعرفن) بلام قسم ولكشمى لا أعرفن بنفى أى لا تكونوا على هذه الحالة

فاعرفكم

فأعرفكم بها (ماجاء الله رجل) ما مصدرية أى مجىء رجل الى الله (خوار) بنقط خاء كغراب صوت بقر (و يقال جؤار) بجيم فهمز بزنته رفع صوت (المعرور) بمهملات (بيرحاء) بفتح موحدة فسكون تحتية ففتح راء ومد وبالنهاية بفتح و بكسر باء و بفتح و بضم راء وبمد و بقصر و بر بحاء بفتح موحدة فكسر راء فياء مبت ومدود بار بحاء بموحدة فألف فكسر راء الخ * قلت انظر اللسان فيه أزيد من مائة لغة (رابح) بموحدة كصاحب (عن مالك رايح) بتحتية (ان عما اخاف) للحموى اف (فرأينا) الكشمهينى فأربنا (الا آكلة الخضر) ككتف وللحموى الخضراء كبيضاء (وايتام فى حجرها) هم بنو أخيها (فوجدت امرأة) هى امرأة أبى مسعود عقبة بن عمرو الانصارى كابن (أجر القرابة) كسحابة صلة رحم (أجرما أنفقت) باضافة ما موصولا وجوز تنوينه بان ما ظرفية (و يذكر عن أبى لاس) أخرجه أحمد وابن خزيمة والحاكم وأبو لاس بسين كتاب هوزياد أو عبد الله بن عنمة بعين فنون كرقبة صحابى له حديثان هذا أحدهما (أمر بصدقة) بم بعث عمر ساعيا على الصدقة (منع بن جميل) بجيم كأمير هو عبد الله أو حميد أو جهم اذ كان منافقا فتاب بعد وأما خالد والعباس فانما منعا متأولين اذ خالد أوقف ماله والموقوف لا زكاة فيه والعباس كان عجل صدقة عامه أو عاميه فله عذرهما صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دون ابن جميل (ينقم) بكسر قاف ينكر أو يكره (الا انه) من تأكيد مدح بما يشبه ذما لانه ليس مما ينقم (احتبس) أى حبس (وأعتده) بضم فوقية جمع عتد كسبب بلا قياس و بم أعتاده جمع أيضا ما يعده أحد من دواب وسلاح (وأعبده) بموحدة جمع عبد (فهى عليه) ضميره لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بم فهى على (ومثلها معها) زاد ت والدارقطنى من طرق انا كنا احتجنا فتعجلنا من العباس صدقة ماله سنتين (نفد) بفاء فدال كفرح فرغ (فان ادخره) أى حبسه وأخبأه (لان يأخذ أحدكم) قالوا ولا قبح المسئلة فى نظر الشرع لم يفصل ذلك عليها اذ يدخل منها على السائل ذل سؤاله فذل رده ان لم يعط فضيق على مسؤل فى ماله باعطاء كل سائل (خضرة حلوة) أنث خبر اذ شبه الدنيا فى رغبة فيها وميل اليها وحرص نفوس عليها بفاكهة خضرة مستلذة فان كلا من الاخضر والحلو مرغب فيه على انفراده بحسب يابس وحامض والاعجاب بهما اذا اجتمعا أشد (بسخاوة نفس) أى بلا شره ولا الحاح (كالذى يأكل ولا يشبع) أى من يسمى جوعه كذابا لانه من علة به فكلما أكل ازداد سقما ولم يجد شبعا (لا أرزأ) بهمز فراء فزاى فهمز كانفع لا أنقص ماله بطلبه وانما امتنع من أخذ عطاء مع انه حقه فطما لنفسه عن أخذ مطلقا وانما أشهد عليه عمر خشية ان يظن به انه منعه حقه (حتى توفى) بمسند ابن راهويه ما أخذ من أبى بكر ولا عمر ولا عثمان ولا على ولا معاوية ديوانا ولا غيره حتى مات لعشر سنين من امارة معاوية وانه لمن أكثر قريش مالا وبه ان سبب سؤاله العطاء ان النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أعطاه دون ما أعطى أصحابه فقال يا رسول الله ما كنت أظن ان تقصر بى دون أحد من الناس فزاده ثم استزاده حتى رضى فذكر نحوه (مزعة) بميم فزاى فعين كغرفة قطعة يسيرة فهو على ظاهره أى يبعث ووجهه كله عظم فيكون ذلك شعاره أو مجاز عن سقوط

قدره وجاهه أو عن ذهاب حسن وجهه فحسنه بما فيه من لحمه وأراد به من سأل وهو غني
تكثرا وللطبراني وغيره لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه فلا يكون له عند الله وجه
(الاكلة) كغرفة اللقمة (ليس له غنى) زاد بما يأتي يغنيه وهو قدر زائد على اليسار (اشوع)
بنقط سينه فواو فعين كأحمد ولكش ابن الاشوع (واضاعة الاموال) لكش المال (أقبل)
أمر من قبل وأقبل (أي سعد) نداء (غير واقع) لان أقبل غير متعد (فيتصدق ولا يقوم)
بنصبهما جواب نفي (خرص) بنقط حاء فراء فصاد كفلس حزرما على نخل من رطب تمرا
(وادي القرى) مدينة قديمة بين طيبة والشام (اخرصوا) بضم راء (احصي) بياء مخاطبة
أي احفظي عدد كيلها وأصل الاحصاء عدد بحصا اذ كانوا لا يحسنون كتابة ولا حسابا
فيضبطون العدد بالحصا (فليعقله) أي ليشده بعقال ككتاب حبل (فقام رجل) زاد ابن
اسحق في طلب بعيره (فالتقته بجبلي طيئ) مثنى جبل لكش بجبل مفرد ازاد ابن
اسحق وصل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حين قدم من تبوك (ملك أيلة)
اسمه يحنى بضم تحتية ففتح حاء فشد نونه ابن روبة براء فواو فموحدة كتوتة (ببحرهم)
بموحدة فحاء أي ببلدهم اذ أقرهم عليه بما التزموه (كم جاء حديقتك) كسفينة أي تمر
بستانك (عشرة) بنصبه حالا أو بحذف جار (خرص) بنصبه بدلا أو بيانا (قال ابن بكار) هو
شيخ خ (كلمة معناها الخ) كأن خ شك بهذه اللفظة فقاله (طابة) كساعة من أسماء
المدينة (قال أبو عبيد) هو القاسم بن سلام ذو الغريب (عثريا) بعين فمثلثة فراء كنسب سبب
ما شرب بعروقه بلا سقيه بان يغرس بارض يكون الماء قريبا من وجهها فتصل اليه عروق
الشجر فيستغني عن سقيه* قلت لا يشترط قربه لوجه الارض فبساحل المغرب والشام
من بينه وبين الماء عشرون قامة الى ستين الى أكثر ومع شجره لا يحتاج لماء يسقى به بل
بقدرة خالقها سبحانه (بالنضح) بنون فنقط صاد فحاء السقي على ابل نواضح (الثبت)
كفلس الثبات كسحاب والحجة (كما روى الفضل) أخرجه أحمد (صرام) بصاد فراء فميم
ككتاب جذاذ وقطاف (كوما) بكاف فواو فميم كفلس معروف نصبه خبر ايصير بحذف
اسمه أي ما احتاج من تمر ولابي ذر رفعه اسمه (فجعله) أي المأخوذ ولكش فجعلها أي الثمرة
(وكان) أي ابن عمر (عاهته) لكش عاهتها (بفرس) اسمه الورد أهداه تميم الداري له صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم فأعطاه لعمر (كالعائد في قيئه) تشبيه في تحريمه أو استقذاره
تنفيرا (كخ كخ) بكسر وفتح كاف وسكون نقط حاء بشد وخفة بتنوينه وغيره كلمة يردع بها صبي
عما وله ما يستقذر عربية أو فارسية كررها تأكيدا (أما شعرت) خطاب من لا يميز لقصد
اسماع غيره وبم أما علمت فهذه صيغة يعبر بها عند أمر واضح وان لم يعلمه مخاطب أي كيف
خفي عليك هذا مع ظهوره (تحولت) لابي ذر حولت بضم أوله (التي بعثت) بفتح آخره (محلها)
بفتح حاء أي لما تصرفت فيها بهدية لصحة ملكها لها انتقلت عن حكم صدقة فحلت محل هدية
(حين بعثه الى اليمن) أي تجنب ظلما لئلا يدعو عليك مظلوم (حجاب) أي لا يصرفها عن
اجابتها صارف ومانع ولاحمد بابي هريرة دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على

نفسه *(تنبيه)* لم يثبت بهذا حديثا ذكر الصوم والحج مع ان بعثه كان بعد فرضهما
قال ابن الصلاح فلعله تقصير من بعض رواته (اللهم صل على آل فلان) هذا من خواصه
فلا يجوز لغيره من الائمة ان يدعو به (آل أبي أوفى) أي أبي أوفى بنفسه اذ الآل يطلق
على ذات الانفس بنفسه كقوله من مزامير آل داود ولا يقال الا بحق الرجل الجليل
قدرا واسمه علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي (دسره) بدال فسين فراء دفعه (الركاز) براء
فكاف فزاي ككتاب المال المدفون من ركزه دفنه فهو مركوز (وابن ادريس) هو الامام
الشافعي وأخطأ من ظنه عبد الله بن ادريس الكوفي اذ وجد بكلام الشافعي دونه (العجماء)
كبيضاء البهيمة سميته اذ لا تتكلم (جبار) بجيم فموحدة فراء كغراب جرحها (والمعدن جبار)
ليس مراده لا زكاة به بل من عمل فيه بأجرة أو غيرها فهلك فدمه هدر (ابن اللتبية) بلام
فمثلثة فتحتية فموحدة فياء مشددا أو بفتح لامه ومثناته من بني ليث حي من الازد وبسين كفلس
وهي أمه عرف بها واسمه عبد الله (الميسم) بياء ميت الحديدة يوسم ويعلم بها وحكمته تمييز
ابل الصدقة ليردها من أخذها بكاقطة (جهضم) بجيم فهاء فنقط صاد كجعفر (زكاة الفطر)
كسدر زاد م عن رمضان (صاعا) بنصبه حالا أو تمييزا أو بدلا لا مفعولا خلافا لمن قاله
(أو صاعا من شعير) زاد د أو صاعا من سلت أو صاعا من زبيب (طعم الصدقة) لامه للعهد
أي صدقة الفطر (عدله) بعين كسدر أي نظيره (مدين من حنطة) أي نصف صاع (جاء
معاوية) زاد م حاجا وابن خزيمة وهو خليفة (السمراء) كبيضاء القمح الشامي (قال أرى
مدا من هذا يعدل مدين) زاد ابن خزيمة فكان ذلك أول ما ذكر الناس المدينة قال نو تمسك
بقول معوية من قال بالمدين من الحنطة وبه نظر لانه فعل صحابي خالفه فيه أبو سعيد وغيره
من الصحابة ممن هو أطول صحبة منه وأعلم بحال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد صرح
معوية انه رأي رآه لا سمعه (فاعوز) بعين فواو فزاي احتاج (ان) بكسر مخففة
من ثقيلة (عن بني) زاد الصاغاني قالوا عبد الله يعني بني نافع (الذين يقبلونها) أي من نصبهم
الامير لقبضها

﴿كتاب الحج﴾

بكسر وفتح حاء لغتان وهو لغة القصد وشرعا قصد البيت الحرام باعمال مخصوصة وقدمه على
الصيام والا كثر انه فرض بعد الهجرة بسنة ست لان بها أنزل وأتموا الحج والعمرة لله أو سنة
خمس أو قبلها (حدثنا أحمد) زاد أبو ذر ابن عيسى (مالك بن دينار) هو الزاهد المشهور ليس
له بخ غير هذا حديثا (قتب) بقاف ففوقية فموحدة كسبب رحل صغير (عزرة) بعين
فزاي فراء كرحمة (ولم يكن شحيحا) أي فعله تواضعا لا بخلا (حج على رحل) زاد ه رث وقطيفة
تساوي أربعة دراهم ثم قال اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة (وكانت زاملته) بزاي كفاكهة
راحلته التي ركبها وهي وان لم يجر لها ذكر ولكن دل عليها رحل وأصلها بعير يحمل عليه
طعام أو متاع من الزمل الحمل أراد انه لم تكن معه زاملة تحمل طعامه ومتاعه بل كان محمولا
معه على راحلته فكانت راحلة زاملة أخرج سعيد بن منصور عن هشام بن عروة قال كان

الناس يحجون وتحتهم أزودتهم وكان أول من حج على رحل وليس تحته شئ عثمان بن عفان (وعمرو بن على) هو الفلاس (نابل) بنون فموحدة كصاحب (فاحقبها) أى أردفها على الحقيبة وهى الدثار الذى يجعل فى مؤخر القتب (المبرور) قال ابن خالويه المقبول وغيره ما لا يخالطه شئ من اثم فرجحه نو وقال قر به أقوال متقاربة معنى فحاصله انه الحج الذى وفيت أحكامه فوقع كما طلب من مكلف على وجه أكمل (نرى) بفتح نونه نعتقد (لكن أفضل الجهاد) بضم كافه للاكثر خطابهن وللحموى بكسره وألف قبله حرف استدراك (أبا حازم) هو سلمان وأما ابو حازم سلمة بن دينار فهو سهل بن سعد فلم يسمع من أبى هريرة (من حج) زاد الدارقطنى أو اعتمر (فلم يرفث) بفاء مثلثة ماضيا وآتيا وكينصر افصح من الرفث بمثلثة كسبب يطلق على جماع وتعرض به وفحش فى قول وهو مراده هنا (ولم يفسق) لم يأت سيئة ومعصية (رجع كيوم ولدته أمه) أى بلا ذنب فظاهره غفران ذنوبه صغائر كانت أو كبائر أو تبعات كما بآخر فهو من خصائص الحج وقوله فلم عطف على الشرط جوابه رجع أى صار وكيوم خبره وقال الطيبى لم يذكر به جدالا كالآية اكتفاء أو لدخوله بالرفث والفسوق فالمذموم منه لا يخرج عن واحد منهما والافصح بناء يوم هنا على فتحه (زيد بن جبير) بجيم فموحدة كزبير ليس له بخ غير هذا حديثا (فسطاط) كقسطاس زنة ونقطا الخيمة أو من شعر فقط (وسرادق) بضم أوله وكسر داله الخيمة أو من قطن ويسماه كل ما يغطى به صحن دار من شمس وما أحاط بشئ (فرضها) قدرها وعينها (يحيى بن بشير) بموحدة فنقط سينه كأمير هو البلخى (قدموا المدينة) لكشميهنى مكة فهو صوابه (فان خير الزاد التقوى) قال المهلب به من الفقه ان ترك السؤال من التقوى أى فاتقوا أذى الناس بسؤالكم اياهم والاثم فيه (مهل) بضم ميمه ففتح هاء فشد لامه موضع الاهلال وأصله رفع صوت اذ كانوا يرفعون اصواتهم بتلبية عند الاحرام فاطلق على نفس الاحرام اتساعا (وقت) كقدس ووعد اى حدد وعين وأصل التوقيت ان يجعل للشئ وقتا يختص به وهو بيان مقدار مدة فاتسع فيه فاطلق على مكان ايضا (ذا الحليفة) بحاء فلام ففاء كجهينة مكان معروف بينه وبين طيبة ستة أميال به بئر يسمى بئر على (الجحفة) بجيم فحاء ففاء كغرفة قرية بينها وبين مكة خمس مراحل أو ست او ثلاث كان اسمها مهيعة قرية علقمة أو سفينة نزلها قوم من العماليق فجاء سيل فاجحفهم اى استأصلهم فسميته (نجد) كفلس هو لغة كل مكان مرتفع وهو اسم لعشرة مواضع اريد به هنا اعلاها تهامة واليمن وأسفلها الشام والعراق (وقرن المنازل) بقاف فراء كفلس وكسبب غلط جبل بينه وبين مكة من نحو المشرق مرحلتان (يلملم) بتحتية ولامين وميمين مكان على مرحلتين من مكة أصله ألملم سهل همزه ياء ويسمى يرمرم براءين بدل لاميه ﴿فائدة﴾ جعل ابعد مواقيت من مكة ميقات طيبة رفقا باهل الآفاق فاهل طيبة اقرب الآفاق لمكة (هن لهن) اى المواقيت المذكورة للبلاد المذكورة بحذف مضاف اى لاهلهن فصح التأنيث وحسنه من أوجه (حتى اهل مكة) برفعه وجره (قال عبد الله وبلغنى) صريح فى انه لم يسمع هذه الجملة من النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد ورد بابن عباس كما مر وجابر بم وعائشة بن والحارث

ابن عمرو بد ﴿فائدة﴾ حكى الاثرم عن احمد انه سئل فى اى سنة وقت النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المواقيت فقال عام حج (ذات عرق) بعين فراء فقاف كسدر سميه اذ به عرق وهو جبل صغير وهو أرض سبخة تنبت الطرفاء بينها وبين مكة مرحلتان (فتح هذان المصران) ببناء نائب ولكشميهنى فتح هذين المصرين ببناء فاعل اى فتح الله كما بمستخرج ابى نعيم اى البصرة والكوفة وبفتحهما غلبة المسلمين على مكان ارضهما والا فهما من تمصير المسلمين (جور) بجيم كفلس ضد العدل أى ميل كفلس أى مائل عنه فليس على جادته (فانظروا حذوها) أى اعتبروا ما يقابل الميقات من أرض سلكتموها بلا ميل فاجعلوها ميقاتا فهذا صريح فى ان عمر حد ذات عرق عن اجتهاد فقد نص عليه الشافعى والجمهور وقد وردت بها أحاديث مرفوعة لكن قال ابن خزيمة وغيره لم يثبت منها شئ (أناخ) بنون ونقط حاء أبرك بعيره (طريق للشجرة) موضع على ستة أميال من طابة (ويدخل من طريق المعرس) بعين فراء فسين كمعظم موضع أقرب لطيبة من طريق الشجرة قال كان يفعله كما يفعله بالعيدين يذهب من طريق ويرجع باخرى (آت) هو جبريل (الوادى المبارك) أى وادى العقيق بقرب البقيع بينه وبين المدينة أربعة أميال نزل به تبع فقال هذا عقيق الارض فسميه (وقل عمرة) برفعه ولابى ذر بنصبه أى اجعلها عمرة (فى معرسه) لكشميهنى معرس بتنوينه (المناخ) بضم ميمه المبرك (أسفل) بنصبه (بينه) أى المعرس وللحموى بينهم أى النازلين (وسط) كسبب ولابى ذر وسط كفلس (الخلوق) بنقط حاء فقاف كرسول نوع من طيب مركب بزعفران (فجأه الوحى) بتفسير ابن أبى حاتم انه أنزل عليه اذا وأتموا الحج والعمرة لله (أظل) بضم أوله فكسر نقط ظاء مثال أى جعل عليه مظلة (يغط) بفتح أوله وكسر نقط عينه فشد طاء مثال أى ينفخ من ثقل الوحى (سرى) بضم سينه وشد كسر راء كشف عنه شيأ فشيأ (ما تصنع) لكشميهنى كما (بشم) بفتح نقط سينه وبضم (الهميان) بهاء فميم فتحتية كعمران معرب شبه تكة سراويل يشبه منطقة ويشد بوسط ﴿ قلت وقد يكون علاقة كسيف (يرحلون) براء فحاء فلام كيمنع من رحلت بعيرا شددت عليه رحله وغلط من كسر حاء وشددها (هودجها) بجيم كجوهر (فذكرته) هو قول منصور (لابراهيم) هو النخعى (ما تصنع بقوله) هو انكار لقول ابن عمر اذ كان يرى عدم استدامة الطيب بعد الاحرام وكانت عائشة تنكره عليه (وبيص) بواو فموحدة فصاد كبريق معنا (مفارق) جمع كمجلس محل افتراق شعر بوسط رأسه ﴿فائدة﴾ ادعى المالكية ان استدامته بعد احرامه من خصائصه لانه من دواعى النكاح فنهى الناس عنه وكان هو أملك الناس لاربه يفعله ولانه حبب اليه فرخص له فيه ولمباشرة الملائكة لاجل الوحى (يهل ملبدا) حال بعد حال والتلبيد ان يجعل برأسه شيأ كصمغ ليجتمع شعره فلا يتشعث فى احرامه ويقع به قمل و لد والحاكم عن ابن عمر انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لبد رأسه بعسل قال ابن الصلاح فيحتمل انه بعين فسين كسبب أو بنقط عينه كسدر ما يغسل به رأس من خطمى قلت فهذا هو الحق اذ تلبيده بعسل داع لاجتماع ذباب على غيره وان كان هو مأمونا منه لانه مقتدى به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

(قال لا يلبس) وقع سؤال عما يلبس فاجاب بما لا يلبس لانه محصور فأتى ثم تصريح به لانه
أوجز وأخصر لكن لابى عوانة ما يترك المحرم وبرواية ما يجتنب فعلى هذا طابق جوابه السؤال
ونبه بالقميص والسراويل على كل مخيط وبالعمائم والبرانيس على كل ما يغطى رأسا مخيطا
أو غيره وبالخفاف على كل ما يستر رجلا زاد نحو الطبرانى ولا القباء (الا أحد) به استعمال
أحد بالاثبات ولا يجوزه فهو من تصرف رواته أعاجم وباخرى وليحرم أحدكم فى ازار ورداء
ونعلين فان لم يجد نعلين الخ (ولا تلبسوا) غير صيغته اذ لا يخص محرما (ورس) بواو فراء
فسين كفلس نبت اصفر ريحه طيب يصبغ به (لا تلثم) بشد مثلثة ولابى ذر تلتثم أى تغطى
شفتيها (فضل) بفاء فنقط صاد كز بير (تردع) بعين كتنفع من ردع به طيب تعلق ولزق
بجلده والردع أثره (البيداء) كبيضاء هى فوق ذى الحليفة مما صعد من الوادى * قلت
نحو مكة (وذلك لخمس بقين من ذى القعدة) زاد أبو سعد يوم السبت (لاربع ليال خلون
من ذى الحجة) زاد الواقدى يوم الاحد (الحجون) بحاء فجيم فنون كرسول الجبل المطل على
المسجد باعلى مكة على يمين المصعد * قلت من المدينة لمكة من الثنية الشاقة كداء كسحاب
فينزل اه هنالك على مقبرة أهل مكة * قلت فيرجع بمجاورتها يمينا للمكة

باب من بات بذى الحليفة أراد من ترجمته هذه مشروعية مبيت بقرب بلد سافر منه ليكون
أمكن لتوصله اهمات نساها (وأحسبه) شك من أبى قلابة (يصرخون بهما) بضم نقط حاء
أى يرفعون أصواتهم بالحج والعمرة (التلبية) مصدر لبى قال لبيك قال قوم تثنية وقوم
مفرد قلب ألفه ياء لاتصاله بضمير كلدى فعلى الاول تثنية تكثير أى اجابة بعد اجابة لانها
اجابة دعوة ابراهيم اذ أذن فى الناس بالحج أو انا مقيم على طاعتك من لب بمكان أقام به أو
اتجاهى وقصدى اليك من دارى تلب دارك تواجهها (ان الحمد) بكسره استئنافا وفتحه
تعليلا (والنعمة) بنصبه وكذا قوله والملك (كان يوم التروية) هى تامة ويوم فاعله (عن رجل)
هو أبو قلابة (وقال أبو معمر) هو عبد الرحمن بن عمر (صلى بالغداة) أى صلى الصبح بوقتها
ولكش صلى الغداة أى الصبح (فرحلت) كنفع (اذا جاء طوى) كهدى مثلث طاء بتنوينه
وغيره واد بقرب مكة (أما موسى فكأنى أنظر اليه) أى حقيقة لان الانبياء احياء فيمكن
ان يحجوا بهذا الحال كما ثبت أنهم يصلون بقبورهم قال قر حببت اليهم العبادة فهم
يتعبدون بما يجدون من دواعى أنفسهم لا بما يلزمون به كما يلهم أهل الجنة الذكر وغيره اذ
المنظور اليه الروح وأما الجسد ففى القبر فجعل الله الروح مثالا يرى بيقظته ما يرى بنومه
قاله كابن المنير أو رآهم مناما وأخبر عما وقع منهم فكأنه مثلت له أحوالهم التى كانت فى
الحياة الدنيا كيف تعبدوا وكيف حجوا وكيف لبوا * قلت بل رآهم حقيقة وهم كذلك
بروحه قبل اتصالها ببدنه فلا يخفى عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شئ كان بالعالم منذ
خلقه تعالى لقيام الساعة فانظر شرح محمد محمد اه (فى الوادى) بم وادى الازرق وهو
خلف أمج بينه وبين مكة ميل واحد وأمج بجيم كسبب قرية ذات مزارع (انقضى) بضم قاف
ونقط صاد (لطوافا واحدا) لكش طوافا آخر قال قع فهو صوابه (أو غسلت) بشك وبم

وغسلت بواو عطف (فقدم عمر) به اختصار بينه م فقال بعد وغسلت رأسى فكنت أفتى
الناس بذلك فى امارة أبى بكر وامارة عمر فانى لقائم بالموسم اذ جاءنى رجل فقال انك لا تدرى
ما أحدث أمير المؤمنين فى شأن النسك فلما قدم قلت يا أمير المؤمنين ما هذا الذى أحدثت فى
شأن النسك فقال ان نأخذ الخ حاصل جواب عمر انه منع الناس عن التحلل بالعمرة لان
كتابه تعالى دال على منعه وكذا السنة اما كتابه فأمره بالاتمام فيقتضى استمرار الاحرام
لفراغ الحج واما السنة فلأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يحل حتى يبلغ الهدى محله لكن
جوابه عن ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لولا ان معى الهدى لاحللت فدل على جواز
الاحلال لمن ليس معه هدى وقال المازرى قيل ان المتعة التى نهى عنها عمر هى فسخ الحج الى
العمرة و نو بل المختار انه نهى عن المتعة المقرونة وهى الاعتمار فى أشهر الحج فالحج بعامه
وهو على التنزيه ترغيبا بالافراد (وقال أبو عمر أشهر الحج الخ) أخرجه الدارقطنى والبيهقى
(وقال ابن عباس من السنة الخ) أخرجه ابن خزيمة والحاكم والدارقطنى (وحرم الحج) كقفلت
أمكنته وازمنته وحالاته (ياهنتاه) بفتح هاء ونونه ويسكن ففوقية فألف فسكون هاء كناية
عن شئ لا يذكر باسمه (قلت لا اصلى) كناية انها حاضت (فلا يضيرك) ولكش انتظرك
(ان يحل) هو فسخ الحج الى العمرة المترجم به وهو منسوخ عند الجمهور (وان يجمع بينهما)
أى الحج والعمرة (قال ما كنت) زاد قبله فقال عثمان ترانى انهى الناس وانت تفعله
(كانوا) أى أهل الجاهلية (يرون) بفتح أوله يعتقدون (من أفجر الفجور) هو من تحكماتهم
الباطلة المأخوذة بلا أصل (ويجعلون المحرم صفر) كذا بكل أصول ق قال نو كان
ينبغى ان يكتب بألف ولكن هو بتقدير حذف فلا بد من قراءته منصر فالانه مصروف باتفاق
* قلت أفضل منه انه وقف عليه بلغة ربيعة اه فمعناه انهم يؤخرون حرمة المحرم لصفر
فيسمون المحرم صفرا ويستحلونه بغاراتهم ويحرمون بدله صفرا فيسمونه المحرم فرارا من
توالى ثلاثة أشهر محرمة لضيقها عليهم وقد أضلهم الله فى ذلك بالله ربنا من كل عدله عذنا وكل
فضله سألنا انه الغفور الرحيم (برا الدبر) بدال فموحدة فراء كسبب ما حصل بظهور ابل من
حمل عليها ومشقة سفر اذ يبرأ بعد انصرافهم من حج (وعفا الاثر) بعين ففاء كدعا اندرس
أثر ابل فى سيرها او أثر الدبر المذكور و لد وعفا الوبر أى كثر وبر ابله اذ حلق بالرحال (وانسلخ
صفر) لد المحرم الذى يسمونه صفرا بزعمهم فهذه الراآت تقرأ ساكنة لارادة سجع (قدم)
برواياته آتية فقدم بفاء وهو الوجه (صبيحة رابعة) أى ليلة رابعة من ذى الحجة (فتعاظم
ذلك عندهم) لما كانوا يعتقدونه أولا (أى الحل) زاد الطحاوى نحل اذ علموا ان للحج تحللين
فأرادوا بيان ذلك فبين لهم انهم يتحللون الحل كله اذ العمرة ليس لها الا تحلل واحد (حلوا
بعمرة) أى حلوا من حجهم بسبب احرامهم بعمرة (ولم تحلل) بكسر أول لاميه (أنت من
عمرتك) أى من حجتك بعمرة كما أمرتهم فمن بمعنى باء أى بعمرة من احرامك هذا على القول
بانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مفرد فان قلنا انه قارن كما دل عليه أكثر أحاديث صحيحة فلا
اشكال (لبدت) بشد موحدة (فامرنى) أى ان أستمر على عمرتى (سنة) برفعه خبر مبتدا حذف

أي هذه ونصبه أي وافقت (أبو شهاب) بنقط سينه ككتاب هو موسى بن نافع (بحجة مكية) أي
الكش بحجة مكية أي قليلة ثواب لقلة مشقتها (عطاء) هو ابن أبي رباح (يوم ساق البدن) أي
عام حجة الوداع (لا يحل مني حرام) بكسر حاء يحل وشد مني وجر يا وهو تجريد أي احل من
أحل احرامي (أبو شهاب) لم يروحديثا مسندا غير هذا (الى ان انتهى) الكش الا ان بحرف
استثناء (ونزل القرآن) أي بجوازه أي قوله فمن تمتع بالعمرة الخ زاد م ولم ينزل بحرمته
ولم ينه عنه حتى مات (قال رجل برأيه ما شاء) يعني عمر (لطفنا) للاصيلي فطفنا بفاء فهو أوجه
(عشية التروية) أي بعد الظهر ثامن ذي الحجة (فقد تم حجنا) الكش وقد بواو ومن هنا الى
آخر الحديث موقوف على ابن عباس ومن أوله الى هنا مرفوع (نسكين) بسكون سينه كقفل
تثنية نسك العبادة وأما كثلث فالذبيحة (أنزله) أي الجمع بين حج وعمرة (غير) بنصبه
ويجر (حدثني معن حدثني مالك) قال حج ليس هذا بالموطأ ولا بغرائب مالك للدارقطني
ولم أقف عليه الا عن معن (من كداء) بدال كسحاب بلا صرف ثنية ينزل منها الى المعلى من
جاء من نحو طيبة وهو مقبرة مكة والحجون وكانت صعبة المرتقى فسهلها معوية فعبد الملك
فالمهدي * قلت ومعه فلم تزل بها صعوبة اه وكل عقبة بجبل وطريق من أعلى تسمى ثنية
(وخرج من كدى) بضم كاف وقصره ثنية عند باب شبيكة بقرب شعب الشاميين من نحو
قعيقعان (من أعلى مكة) كذا رواه أبو اسامة فقلبه فرواه ما بغيره من تقديم هذه الجملة
بعد (دخل وأكثر ما يدخل من كدى) بضمه وقصره * قلت أي أكثر ما يدخلها غيره صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم من عامة الحاج وغيرهم من هذا المحل خصوصا قبل تسهيل ما قبله وأما هو
فانما دخلها من كداء كسحاب بالفتح وبالحج اه * (فائدة) * انما دخل صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم من كداء وخرج من كدى للتفاؤل بالعود من ذهابه بطريق وايابه باخرى وخص العليا
بدخوله لمناسبة محيثه لمكان عال أو دخل منها ابراهيم أو خرج منها مختفيا بالهجرة فدخلها
ظاهرا عاليا * قلت هذا الا يقال لان غار ابي ثور الذي هاجر منه ليس بجهتها اه أو من جاء
من تلك الجهة استقبل باب الكعبة أو دخل منه يوم الفتح فاستمر دخوله منها فسبب قول أبي
سفيان بن حرب للعباس لا أسلم حتى أرى الخيل تطلع من كداء فقال العباس ما هذا فقال
شئ طلع بقلبي وأراد ان الله لا يطلع الخيل من هنالك ابدا قال العباس فأكذب الله أبا سفيان
لما دخل للبيهقي عن ابن عمر قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لابي بكر كيف قال حسان
فانشده

عدمت بنيتي ان لم تروها * تثير النقع مطلعها كداء

فتبسم فقال ادخلوها من حيث قال حسان * (فائدة) * قال العذري بمكة موضع ثالث يسمى
كديا بضمه مصغرا يخرج منه لجهة اليمن (فطمعت) بطاء وحاء كنفع ارتفعت بان صار ينظر الى
فوق (أرقى) بكسر وسكون راء أعطني (فشده على) زاد ابن اسحق فخاري بعده عريانا
(اخبر عبد الله) بنصبه مفعولا (حدثان) بحاء فدال فمثلثة كعمران أي حدوث وقرب عهدهم
(لئن كانت عائشة) لم يشك في صدقها لكن يقع في كلامهم صورة التشكيكات بارادة تقرير

ويقين (استلام) افتعال من السلام أي لمس الركن بالقبلة واليد (يليان) يقربان (الحجر)
بحاء فجيم كسدر (الجدر) بجيم فدال كفلس لغة بكتاب وللمستملي الجدار (أمن البيت
هو قال نعم) م ان ستة اذرع منه من البيت باخرى قريبا من سبعة اذرع ولجامع سفيان
ابن عيينة ستة اذرع وشبر فحاصله أنه فوق ستة ودون سبعة (قصرت بهم النفقة) كقدس أي
لم يكفهم ما أخرجوه اذ تحروا له مالا طيبا ليس به مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس
(ليدخلوا) للمستملي يدخلوا بلا لام (حديث) بتنوينه (بجاهلية) الكش بالجاهلية (تنكر
قلوبهم) للاسماعيلي تنفر قال بعضهم النفرة التي خشيها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان
ينسبوه الى تفرد دونهم فحذف جواب لولا وأثبته م فقال لنظرت ان أدخل (وجعلت) بضم
تاء وتسكينه غلط (خلفا) بنقط حاء فلام ففاء كفلس بابا كما فسره هشام (حديث
عهد) باضافة (فحزرت) بزاي فراء قدرت * (فائدة) * هل أول من بنى البيت آدم على نبينا وآله
وعليه الصلاة والسلام أخرجه عبد الرزاق أو شيث عن وهب بن منبه أو الملائكة قبل آدم
فآدم فرفع بالطوفان بعد نوح فحجه الانبياء بعده ولا يعرفون مكانه حتى بوأه الله لابراهيم أخرجه
ابن أبي حاتم بابن عمر فبناه ابراهيم على أساس آدم فجعل طوله بالسماء سبعة اذرع بذراعهم
ودوره بالارض ثلاثين ذراعا بذراعهم فادخل الحجر فيه وكان زربا للغنم اسماعيل ولم يجعل له
سقفا وجعل له بابا وحفر له بئرا عند بابه يلقى فيها ما يهدى للبيت فقريش لما أحرقته شرارة
طارت به اذ جمرته امرأة قبل بعثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بخمس سنين أو خمس عشرة
سنة وكان طوله قبل سبعة وعشرين ذراعا فجعلوا ارتفاعه ثمانية عشر ذراعا أو عشرين
فنقصوا من طوله وعرضه اذرعا ادخلوها بالحجر لضيق النفقة لهم فلما حصر ابن الزبير من جهة
يزيد تضعضع من رمي منجنيق فهدمه بخلافته فبناه على قواعد ابراهيم فاعاد طوله على ما هو
عليه الآن وادخل من الحجر الاذرع المذكورة فجعل له بابا آخر فلما قتل ابن الزبير شاور الحجاج
عبد الملك في نقض ما فعله ابن الزبير فكتب اليه أقر ما زاد بطوله ورد ما زاده من الحجر لاصله
وسد ما فتحه بابا ففعل فاستمر كذلك الى الآن وقد أراد الرشيد أو أبوه أو جده ان يعيده على فعل
ابن الزبير فناشده مالك فيه فقال اخشى ان يصير ملعبة للملوك فتركه ولم يتفق لاحد من الخلفاء
تغيير شئ مما صنعه الحجاج الى الآن الا بالميزاب والباب والعتبة وكذا وقع ترميم لجدار بناه
الحجاج غير مامرة و بسقفه و بسلم سطحه وجدد به الرخام قال ابن جرير اول من فرشه برخام
الوليد بن عبد الملك (في دارك) حذف همز استفهام وذكرها ابن خزيمة فقال أتنزل في دارك
فكأنه استفهمه أولا عن مكان نزوله فظن انه ينزل في داره فاستفهمه عن ذلك يوم الفتح
(وهل ترك) باخرى لنا (من رباع) براء فموحدة فعين ككتاب جمع كفلس منزل مشتمل
على أبيات * (فائدة) * داره المشار اليها دار هاشم بن عبد مناف فابنه عبد المطلب قسمها
بين ولده اذ عمي فكانت للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حصة والده عبد الله فلما هاجر
استولى عقيل وطالب عليها كلها بحسب ما ورثاه من أبيهما اذ لم يسلما اذ ذاك وبحسب تركه
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لحقه منها بالهجرة وفقد طالب ببدر فباع عقيل الدار كلها فاز

كالداودي كان من هاجر من المؤمنين باع قريبه الكافر داره وأمضى النبي صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم تصرفات الجاهلية تأليفا لقلوب من اسلم منهم (يتأولون) أي يفسرون الآية
بولاية الميراث أي يتولى بعضهم بعضا في كميراث (يعني بذلك المحصب الخ) هو مدرج من قول
الزهري (ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم) زاد الاسماعيلي ولا يكون بينهم وبينهم شيء (يسلموا)
بضم أوله وكسر لامه كيحسن (ويحيى بن الضحاك) لابي ذر وكريمة عن الضحاك وهو غلط
(وكان يوما تستر فيه الكعبة) أي يوم عاشوراء فاستمر عليه الامر دهرا حتى تغير باكسائها يوم
النحر (لايحجن) بضم أوله ففتح حاء وجيم ونون مشدد (وقال عبد الله) وصله الحاكم عن شعبة
يعني عن قتادة بسنده هذا (والاول أكثر) أي لاتفاقهم عليه وانفراد شعبة بلفظه هذا
على انه لا يتنافيان بان يقع ذلك قرب الساعة بعد ان يحج بعد يأجوج ومأجوج
(باب كسوة الكعبة) اخرج الواقدي برفع أبي هريرة ان اول من كسى البيت الوصائل
اسعد بن أبي أسعد تبان وعبد الرزاق عن ابن جريج قال بلغنا انه تبع فسترتها قال وزعم
بعضهم ان اول من كساها اسماعيل وحكى الزبير بن بكار عن بعضهم انه عدنان أو كسيت
بزمنه وانه أول من وضع انصاب الحرم والبلادري انه كساها الانطاع والواقدي عن ابراهيم
ابن أبي ربيعة كذلك وانها الجلود الحمر فرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الثياب
اليمانية فعمر وعثمان القباطي فالحجاج الديباج واخرج أبو عروبة في الاوائل عن الحسن
ان أول من البسها القباطي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والازرقي ان معوية كساها
الديباج يوم عاشوراء والقباطي في آخر رمضان والواقدي عن أبي جعفر الباقر ان أول من
كساها الديباج يزيد بن معوية وكالازرقي عن هشام بن عروة انه عبد الله بن الزبير وكانت
كسوتها المسوح والانطاع وعن أبي جريج اخبرني عروة انه عبد الملك بن مروان وان من
ادركه من الفقهاء قالوا اصاب ما نعلم لها من كسوة أوفق منه أو أليق قال حط وقد كسيت
بالجاهلية مرتين كما بينته بالاوائل وحكى الفاكهاني ان شيبة بن عثمان استأذن معوية
في تجريد الكعبة فأذن له فكان أول من جردها من الخلفاء وكان كسوتها قبله تطرح عليها
شيئا فوق شيء وذكر الازرقي ان أول من ظاهر الكعبة بين كسوتين اي جعل واحدة فوق
أخرى لان ثانيتها على ظهر الاولى عثمان بن عفان والفاكهاني ان أول من كساها الديباج
الابيض المأمون بن الرشيد فاستمر الى ان كساها الفاطميون ايضا الى ان كساها محمود بن
سبكتكين اصفر الى ان كساها الناصر العباس اخضر ثم اسود فاستمر الى الآن فتداول
الملوك كسوتها الى ان وقف عليها الصالح اسماعيل بن الناصر بن قلاوون سنة ثلاث
وأربعين وسبعمائة قرية من ضواحي وظواهر القاهرة تسمى بيسوس (ان لا ادع فيها) أي
الكعبة (صفراء ولا بيضاء) أي ذهبا ولا فضة قال قر غلط من ظن ان المراد به حلية الكعبة
وانما أراد الكنز الذي لها وهو ما يهدى لها فيدخر ما زيد على الحاجة قال ابن الجوزي كانوا
بالجاهلية يهدون لها المال تعظيما لها فيجتمع فيها (الا قسمته) أي المال وبالاعتصام الا
قسمتها بين المسلمين وللاسماعيلي بين الفقراء المسلمين (ان صاحبيك) أي رسول الله صلى

الله تعالى عليه وآله وسلم وأبو بكر (لم يفعلا) زاد الاسماعيلي وهو أحوج منك الى المال
وحكى الفاكهاني انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وجد فيها يوم الفتح ستين أوقية فقيل له
لو استعنت بها على حربك فلم يحركه (المرآن) تثنية مرء كفلس (أقتدي بهما) زاد الاسماعيلي
فقام كما هو وخرج وقال السبكي هذا الحديث عمدة في مال الكعبة وهو ما يهدى وينذر لها
وحج لا حجة فيه لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انما تركه رعاية لقلوب قريش كما ترك بناء
الكعبة على قواعد ابراهيم لذلك فيم لولا قومك حديثو عهد بكفر لانفقت كنز الكعبة في
سبيل الله ولجعلت بابها بالارض الخ (أفحج) بفاء فحاء فجيم كاحمد من الفحج كسبب تباعد
ما بين الساقين فهو وما قبله حالان من خبر كان أو بدلان من ضمير مجرور أو تمييزان (حجرا حجرا)
حال (ذو السويقتين) تثنية سويقة مصغر ساق أي ساقاه دقيقان زاد أحمد فلا يعمر بعده
أبدا وذلك قرب الساعة وهو من اشراطها * قلت وانما نقضه شرفا له ويلقي حجره ببحر فذلك
كرفعه بالطوفان اذ لا يبقى على وجه الأرض الا الكفرة وهم نجسة فحماه تعالى منهم وانما
تركه مع من مضى من المشركين رعاية لمن بعدهم مسلمين فلا مسلم بعد هؤلاء فعلمه به تعالى
تنكر بماله (الحجر الاسود) اخرج أحمد وت وابن حبان حديثا انه والمقام ياقوتتان من
ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لأضاء ما بين المشرق والمغرب وت حديث نزول
الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم (لا تضر ولا تنفع)
روى الحاكم بابي سعيد ان عمر لما قال هذا قال له علي انه يضر وينفع فذكر ان الله لما أخذ
المواثيق على ولد آدم كتبه في رق ألقمه الحجر وقد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر الاسود وله لسان زلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد قال
الطبراني انما قال عمر ذلك لان الناس كانوا حديث عهد بعبادة الاصنام فخشي ان يظن الجهال
ان استلامه من باب تعظيم الاحجار كما كانت الجاهلية تفعله * قلت هذا هو نكتة عمر وما قاله
علي زيادة فائدة كما أنه ينفع استلامه باعطاء الاجر على الامتثال للسنة فلا منافاة بين قوليهما
(فاغلقوا عليهم) زاد أبو عوانة من داخل ويم فاجاف عليهم عثمان الباب (اعتمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنة سبع) عام القضية (أدخل) استفهام أي بتلك العمرة (الآلهة)
أي الاصنام (ولم يصل فيه) هو نفي قدم عليه اثبات بلال اذ معه زيادة علم (الرمل) براء فجيم
فلام كسبب الاسراع وأصله ان يحرك الماشي منكبيه بمشيه (يرملوا) بضم ميمه (الاشواط)
بنقط سينه جمع كفلس الطواف حول البيت وأصله الجري مرة الى غاية (الابقاء) بقاف
كاكرام الرفق والشفقة برفعه فاعل يمنعه (أول) بنصبه ظرفا (يخب) بفتح أوله فضم بنقط
حاء فشد موحدة خببا كسبب يسرع بمشيه (حدثنا محمد) زاد أبو ذر هو ابن سلام (سعى)
اسرع بمشيه (في الحج والعمرة) أي حجة الوداع وعمرة القضية اذ الحديبية لم يطف فيها
والجعرانة لم يكن معه ابن عمر بها (راءينا) بكاصم من الرؤية أي اريناهم بذلك انا أقوياء
وبتحتيتين من الرؤيا أي اظهرنا لهم قوة ونحن ضعفاء وليس هذا الرياء بمذموم لانه من
المخادعة حربا (بالمحجن) بحاء فجيم فنون كمنبر عصى محنية الرأس من الحجن كسبب الاعوجاج

(يستلم الركن بمحجن) زاد م ويقبل المحجن (اليمانيين) بخفة تحتية اذ ألفه عوض عن ياء
حذف فلو شدد لجمع بين العوض والمعوض (ومن يتقي) استفهام انكار (لا يستلم) ببناء
نائب وللحموي والمستملي بنون وبناء فاعل ونصب الركنين (الزبير بن عربي) براء فموحدة
وغلط من قال عدي بدال (زحمت) بضم زاي (اجعل أرأيت باليمن) قاله انكارا عليه لما
فهم منه معارضة الحديث برأيه ﴿فائدة﴾ قال الفاكهاني عن سعيد بن جبير اذا اقبلت الركن
فلا ترفع به صوتك كقبلة النساء ﴿فائدة﴾ للحجر الاسود فضيلتان الحجرية وكونه على قواعد
ابراهيم فله تقبيل واستلام وللركن اليماني الثانية فقط فله استلام فقط وليس للآخرين
شيء من ذلك فلا يقبلان ولا يستلمان ﴿فائدة﴾ استنبط بعضهم من تقبيله تقبيل المصحف
والمنبر النبوي والقبر الشريف وقبور الصالحين واجزاء الحديث وممن قال به ابن الصيف اليمني
شافعيا (ذكرت لعروة) حذف خ المذكور واقتصر على المرفوع وقد بينه م فقال ان رجلا
من العراق قال لي سل عروة عن رجل يهل بالحج فاذا طاف أيحل أم لا فان قال لك لا يحل فقل له
ان رجلا كان يقول ذلك فسألته فقال لا يحل من أهل بالحج الا بالحج فتصدى الرجل فحدثته فقال
فقل له ان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد فعل ذلك وما شأن أسماء
والزبير فعلا ذلك فجئت عروة فذكرت له ذلك فقال قد حج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم فاخبرتني عائشة فذكره (ثم لم تكن عمرة) برفعه بكن تاما أي لم تحصل وبم بدل عمرة
عمرية قال فع هو غلط (مع أبي الزبير) بجره بدلا من أبي مضافا لياء وللكش مع ابن الزبير
يعني أخاه عبد الله قال قع هو غلط (حلوا) أي صاروا حلالا وأريد بمسح الركن الفراغ من
طواف وما يتبعه سعيا (منع ابن هشام) هو ابراهيم أو أخوه محمد بن هشام بن الوليد بن المغيرة
المخزومي فمحمد أمير مكة وابراهيم أمير طيبة وأقام للناس الحج مرة بخلافة ابن أخيه هشام بن
عبد الملك (بعد الحجاب) للمستملي أبعد بهمز استفهام (اي) بكسره أي نعم للمستملي بالمحلين
يخالطهن ورفع الرجل فاعلا (بحجرة) بحاء فجيم فراء كرحمة ناحية وللكش بزاي أي محجوز
بينها وبينهم بثوب (انطلقي عنك) أي عن جهة نفسك ولاجلك (يخرجن) زاد الفاكهاني
قوله (وكن يقمن) أي وقفن حتى يدخلن حال كون الرجال مخرجين منه (مجاورة في جوف ثبير)
أي مقيمة فيه (قبة تركية) هي قبة صغيرة من لبود تضرب بالارض (درعا موردا) أي قميصا
لونه كورد ولعبد الرزاق درعا معصفرا وأنا صبي (بسير) بسين فتحتية فراء كفلس ما يقد من
كشر الخ زاد أحمد والطبراني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حلفت لئن رد الله
على مالي وولدي لاحجن بيت الله مقرونا فقال ليس هذا نذرا انما النذر ما يبتغى به وجه الله
وللطبراني فأخذ الحبل فقطعه فقال ان هذا من عمل الشيطان (قده) بضم أوله أمر كفله
(بيده) قال طل اذ القود بازمة انما يفعل بالبهائم فهو مثلة (أن لا يحج) بنصبه (اسبوعه)
كفلوس لغة قليلة بالاسبوع أو جمع كقفل كبرد وبرود (وقال اسماعيل) وصله ابن أبي شيبة
(قال وسألت) قائله هو ابن دينار (يقرب) كيسمع (المذكر) كمحدث الواعظ (لولا
ان تغلبوا) ببناء نائب لولا ان يغلبكم الناس على هذا العمل اذا رأوا أني استقيت بدلو من

زمزم لرغبتهم في الاقتداء بي فيغلبوكم بمكاثرة النزح منه بدلو كما تفعلون أو لولا ان يغلبكم
الولاة عليها حرصا على حيازة هذه الكرامة فاستدل به على ان سقاية الحاج خاصة ببني العباس
(آمن) بمده وفتح ميمه خفيفة أي أخاف وللمستملي لا أيمن بهمز فتحتية فهي امالة أو لغة
تميمية فهي بكسر همز (فان حيل) لكش وان يحل بضم أوله ففتح حاء فسكون لام
(ما كانوا يبدؤن شيئا حين يضعون أقدامهم من الطواف) قال طل لابد من زيادة لفظ أول قبل
من الطواف ﴿تنبيه﴾ قوله ثم حج عثمان الخ من قول عروة فانتهى حديث عائشة لقوله ثم
عمر مثل ذلك (يهلون) يحجون (لمناة) صنم كان بالجاهلية (الطاغية) صفة لها اسلامية
(المشلل) بمنقطة سينه فلامين كمعظم الثنية الشاقة (على قديد) بقاف فدالين كزبير قرية جامعة
بين مكة وطيبة كثيرة مياه (فاسمع) مضارع (حتى ذكر ذلك) أي الطواف بالصفا والمروة
بآية البقرة بعد (ما ذكر الطواف بالبيت) أي بآية الحاج المارة بالنزول وللمستملي تقديم
بعد على ذلك غلط (الطواف الاول) أي طواف القدوم (بطن المسيل) بنصبه ظرفا أي
المكان الذي يجتمع به سيل (بظهر) أي وراء ظهورنا (يوم التروية) بخفة تحتية وهو
ثامن ذي الحجة سمي به اذ كانوا يروون فيه ابلهم ويروون من ماء لفقد ماء بتلك الاماكن اذا أو
رأى آدم بها حواء أو رأى ابراهيم بها ذبح ولده ليله فاصبح متفكرا يتروى (حدثني علي) هو
ابن المديني (غاديان) بمنقوطة عينه ذاهبان غدوة (فلا ينكر) ببناء نائب (بالرواح) أي
للصلاة يوم عرفة ومن عرفة لمزدلفة بعد غروب (كتب عبد الملك الى الحجاج أن لا يخالف ابن
عمر في الحج) فهو سبب أمره من طعنه بحربة مسمومة فمات اذ أنف من كونه تحت أمره
(فصاح عند سرادق الحجاج) أي خيمته زاد الاسماعيلي بين هذا (ملحفة) بحاء بكسر
ميمه كمكنسة ازار كبير (الرواح) بنصبه أي عجل (فأنظرني) بقطع همز وكسر نقط
ظاء مثال أخرني وللكش بوصله وضم ظاء أي انتظرني (فاقصر) بوصله وضم صاد فكسره
غلط (وعجل الوقوف) كذا رواه عبد الله بن يوسف والقعنبي وأشهب عن مالك وأكثر رواته
عنه قالوا وعجل الصلاة فلا منافاة بينهما اذ تعجيله يستلزم تعجيل الوقوف (وقال الليث) وصله
الاسماعيلي (فهجر) صل بالهاجرة وشدة الحر (في السنة) بضم سينه وشد نونه أي سنة
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (أفعل) بهمز استفهام (يتبعون) من الاتباع
وللكش يبتغون من ابتغاء وطلب (الحمس) بحاء فميم فسين كقفل (قريش) سموا به
لتشديدهم على أنفسهم فكانوا اذا أهلوا بحج أو عمرة لا يأكلون لحما ولا برا ولا يطربون واذا
أتوا مكة وضعوا ثيابهم التي كانت عليهم من الحماسة وهي الشدة (وما ولدت) أي أمهاتهم
قريشية دون آبائهم قال أبو عبيد كانت قريش اذا خطب اليهم قريب اشترطوا عليه ان
ولدها على دينهم فدخل في الحمس من غير قريش ثقيف وخزاعة وليث وبنو عامر بن صعصعة
وغيرهم ﴿تنبيه﴾ كانت رؤية جبير للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هذه القصة قبل
الهجرة (حين دفع) زاد بالموطأ يحيى بن يحيى من عرفة (العناق) بعين فنون كسحاب سير بين
ابطاء واسراع أو سير سهل في سرعة (فجوة) بفاء فجيم فواو كرحمة مكان متسع وبالموطأ لابي

مصعب (نص) أى أسرع (حيث أفاض) لابى الوقت حين (فينتفض) بفاء فنقط صاد بستحمر (ردفت) بكسر داله ركبت خلفه (الوضوء) كرسول (والبة) بواو فلام فموحدة كفاكهة بطن من بنى أسد (زجرا) بزاى فجيم كفلس صياحا لحث ابل (وضربا) لكريمة وصوتا غلط (بالايضاع) السير السريع (ولم يسبغ الوضوء على عادته) بل اقتصر على مرة مرة (بجمع) بجيم كفلس مزدلفة سميه اذا اجتمع بها آدم مع حواء وازدلف ودنا منها أو لاجتماع الناس بها أو لامر ايلافهم وتقربهم اليه تعالى بالوقوف بها أى يجمع بها بين العشاءين ويزدلف منها للمنى (ولم يسبح) أى يتنفل (أرى) بضمه أظن (قال عبد الله) هو ابن مسعود (عن وقتهما) للسرخسى عن وقتها (يبزغ) بموحدة فزاى فنقط عين كيطلع معا (المشعر) كمجمع وكمنبر قرئ به شاذا سمى به لانه معلم لعبادة والحرام لانه من الحرام أو لحرمته (ما بدا لهم) بلا همز أى ظهر (ياهنتاه) ياهذه (ما أرانا) بضمه (بالظعن) بنقط ظاء مثال كثلث وقفل جمع كسفينة امرأة بالهودج فاطلق عليها مطلقا (ثقيلة) أى عظيمة الجسم (ثبطة) بمثلثة فموحدة فطاء ككلمة بطيئة حركة (حطمة) بحاء فطاء فميم كرحمة زحمة (فلأن أكون) بفتح لامه مبتدأ خبره أحب الى (من مفروح به) أى ما يفرح به من كل شئ (لغير ميقاتها) بلام جر وتحتية أى المعتاد (وللعشاء بينهما) كسحاب الاكل لا ككتاب (بقدم) بفتح داله (يعتموا) يدخلوا فى العتمة وقت العشاء (لا يفيضون) زاد فى أيام الجاهلية من جمع (حتى تطلع الشمس) زاد الطبرانى على ثبير (أشرق ثبير) كاكرم واقصر من الاشراق والشروق وثبير بمثلثة كامير منادى أى لتطلع عليك الشمس يا ثبير جبل على يسار الذاهب من منى عرف برجل من منى اسمه ثبير فيه زاد الاسماعيلى بعد هذه الجملة كيما نغير ندفع للنحر من أغار الفرس أسرع فى عدوه والراء بالكلمتين ساكنة لارادة سجع (أفاض) دفع من أفاضوا فى الحديث دفعوا فيه (حين يرمى) لكش حتى فهو أصوب (جزور) بجيم فزاى كرسول البعير ذكرا كان أو أنثى (شرك) بنقط سينه كسدر مشاركة (بدنها) بموحدة فدال فنون ككتب وقفل ولكش لبدانتها أى سمنها (رأى رجلا يسوق بدنة) زاد ن وقد جهده المشى وأبو يعلى حافيا (ويلك) كلمة دعاء على الانسان تدعم العرب بها كلامها ولا تقصد معناها كلا أم لك وبلفظ ويحك قال الهروى يقال ويل لمن وقع فى هلكة يستحقها (والحلال) هو أمر بمعنى الجزاء أى قد صار حلالا (لا آمنها) أى الفتنة وللمستملى والسرخسى لا ايمانها (ان نصد) للسرخسى أن يصد (بالعمرة) زاد أبو ذر من الدار (حتى أحل) للسرخسى حتى حل وكلاهما لغة (الاشعار) وهو كشط جلد بدنة حتى يسيل دم فيسلته فهو علامة على كونها هديا (ان زياد بن أبى سفيان) هو من استلحقه معوية وانما كان يسمى زياد بن سمية أو ابن عبيد اذ أمه سمية مولاة الحارث بن كلدة ولدته على فراش عبيد فلما كان بخلافة معاوية شهد جماعة على اقرار أبى سفيان بان زيادا ولده فاستلحقه معاوية لذلك وزوج ابنه ابنته وأمره على العراقين ويقال انها أول قضية غير فيها حكم الشرع بالاسلام وروى انه كتب الى عائشة ابن زياد بن أبى سفيان لتكتب له كذلك فكتبت له من عائشة أم المؤمنين الى زياد ابن أميه وبم

ان ابن زياد فهو غلط باتفاق (ثم بعث بها الى سنة تسع) عام حج أبو بكر بالناس (العهن) بعين فهاء فنون كسدر الصوف أو مصبوغه أو أحمره فقط (عن أم المؤمنين) أى عائشة كما للاسماعيلى (قلائدها) أى الهدايا (حدثنا محمد) زاد ابن السكن ابن سلام (تابعه) أى معمر والمتابع على بن المبارك (الجلال) بجيم ككتاب جمع جل بضمه ما يطرح على ظهر بعير من كساء (لانرى) بضمه نظن (فدخل علينا) ببناء نائب (منحر النبى صلى الله عليه وسلم) كمجمع هو عند الجمرة الاولى التى ترمى يوم النحر بالعقبة فلعل تفسيره بما يلى المسجد غلط (حجاج) بحاء فجيمين كرمان جمع حاج (زياد بن جبير) هو ثقفى بصرى ليس له بق غير هذا حديثا وآخر بالنذر وهو غير زيد بن جبير المار أول الحج لانه طائى كوفى (ابعثها) أى أثرها وأقمها (مقيدة) أى معقولة رجل يسرى قائمة على ما بقى من قوائمها (سنة) بنصبه بعامل حذف كالاختصاص أو بقدر متبعا سنة وللحربى بالمناسك فانها سنة (وقال سفيان) أى بالسند المار (جزارتها) كتجارة اسم للفعل كخياطة وحجامة وكغرابة اسم للساقط الاطراف الرأس واليدين والرجلين سميته اذ كان يأخذه الجزار عن أجرته (شيأ) زاد م منها وقال ونحن نعطيه من عندنا (ثالث منى) باضافة (فقلت) بفاء تعقيب ففاء فلام ففوقية ساكنة كرمت تتبعت قمله فقتلته (قالوا وللمقصرين) عطف تلقينى أى قل وارحم المقصرين (عياش ابن الوليد) بتحتية ونقط سينه هو الرقام ولم يخرج لعباس بن الوليد بموحدة وسين الا ثلاث أحاديث نسبه بكل منها النصرى الاول بعلامات النبوة والثانى بالمغازى والثالث بالفتن (عن معاوية قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) كفلس زاد م وهو على المروة قال نو وذلك بعمرة الجعرانة (بمشقص) بنقط سينه فقاف فصاد كمنبر نصل طويل أو عريض اى به بعد حلقه (وقال أبو الزبير) وصله أحمد و د و ت (ويذكر عن أبى سعيد) وصله الطبرانى (حدثنى اسحاق) هو ابن راهوية (لهن كاهن) أى للافعال المسؤل عن تقديمها وتأخيرها (حرام) كسحاب أى يحرم فيها قتال (ثم رفع رأسه) زاد الاسماعيلى الى السماء (انه الوصية) اى قوله فليبلغ الشاهد الغائب الخ (الى أمته) لاحمد الى ربه * (فائدة) * لستة أيام متوالية من ذى الحجة أسماء ثامنه يوم التروية وتاسعه عرفة وعاشره النحر وحادى عشره القر وثانى عشره النفر الاول وثالث عشره النفر الثانى وقيل الرابع يسمى يوم الزينة (أليس يوم النحر) بنصبه خبرا (أليس بالبلدة الحرام) ذكره مع تأنيث البلدة لانه اضمحل منه معنى الوصفية فصار اسما (أى يوم) بجره (مبلغ) بشد فتح لام أى رب شخص بلغه كلامى فكان احفظ له وأفهم لمعناه ممن نقله له المهلب فيه انه يأتى بآخر زمان من له فهم بالعلم ما ليس لمن قبله الا انه بالاقل اذ رب وضعت للتقليل (وقال هشام) وصله ه (ابن الغاز) بنقط عينه فزاى ككتاب (الجمرات) بجيم كرحمات (بهذا) أى الحديث المار (فودع الناس) بالبيهقى ان سيبه انزال اذا جاء نصر الله باواسط أيام التشريق فعرف انه الوداع فامر براحلته القصواء فرحلت فركب فوقف بالعقبة واجتمع الناس فذكر الحديث (وقال جابر) أخرجه م (وبرة) بواو فموحدة فراء كرقبة هو ابن عبد الرحمن المسلى بسين فلام كالمعطى (فارمه) بهاء سكت (جمرة

العقبة) هي الكبرى وليست من منى بل هي حد منى من جهة مكة وهي التي بايع النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الانصار عندها على النصرة سميت جمرة لاجتماع الناس بها
من تجمر بنو فلان تجمعوا أو لانهم يسمون حصى صغار اجمارا (حاذى) بحاء ونقط
ذال من المحاذاة (اعترضها) أى الشجرة (أنزلت عليه سورة البقرة) خصها بالذكر
اذ غالب أحكام المناسك بها وبها اشارة الى الرمى بقوله واذكروا الله فى أيام معدودات (طلحة
ابن يحيى) هو ابن النعمان الزورقى ليس له خ غير هذا حديثا (الدنيا) بضم وكسر داله
القريبة الى مسجد الخيف (يسهل) كيكرم أى يقصد سهل تلك أرضا وهو محل صفصف
لا ارتفاع به (ثنا محمد) زاد ابن السكن ابن بشار (عن الزهرى ان النبى صلى الله عليه وسلم)
قدم متنه فأتى بتتمة السند بآخره ولا يضر فى وصله (حين أحرم) أى أراد الاحرام ضد أحل
فانه حقيقة (أمر) ببناء نائب وصرح برفعه م (أحابستنا) أى مانعتنا من التوجه من مكة
(فاضت) أى طافت طواف افاضة (فلا اذا) أى لا حبس علينا حينئذ (رخص) ببناء
نائب ورفع برفعه ن (ليلة الحصبة) بحاء فصاد فموحدة كرحمة وللمستملى الحصباء كبيضاء
(ليلة النفر) كفلس عطف بيان (عقرى حلقى) بلا تنوين بهما كتقوى دعاء لم يقصد معناه
فعقرى جرحها أو جعلها عاقرا لا تلد او عقر قومها وحلقى حلق شعرها الاتهزينتها أو أصيبت
بوجع حلقها أى حلق قومها بشؤمها وأهلكهم (اسمح) اسهل لتوجهها الطيبة فليس بسنة
ولا نسك (يعنى بالابطح) لكشميهنى الابطح (ليس التحصيب) أى نزول المحصب (بشئ) أى
من أمر المناسك (يصلى سجدتين) لكشميهنى ركعتين (نصلى بها) أى المحصب أنه لا لارادة البقعة
والبطحاء (الموسم) بميم فواو فسين فميم كمسجد سمى به لانه معلم يجتمع اليه الناس مشتق من السمة
العلامة (ذو المجاز) بجيم فزاى كسحاب سوق لهذيل بجهة عرفة على فرسخ منها (وعكاظ) بعين
فكاف فنقط ظاء مثال كغراب سوق لقيس وثقيف بين نخلة والطائف (متجر الناس) أى
مكان تجارتهم زاد بالبيوع ومجنة بميم فجيم فنون كنخلة سوق لكنانة بمر الظهران الى جبل يقال
له الاصفر ذكر ابن اسحاق والكلبى من أسواق العرب أيضا حباشة بحاء فموحدة فنقط سين
كثمامة سوق بديار بارق على ست مراحل من مكة جهة اليمن ولم يذكر بالحديث لانه ليس
من مواسم الحج وانما كانت تقام برجب قال الفاكهانى ولم تزل هذه الاسواق قائمة بالاسلام
فكان أول ما ترك منها سوق عكاظ سنة تسع وعشرين ومائة وآخرها سوق حباشة سنة سبع
وتسعين ومائة وبالنسب للزبير بن بكار عن حكيم بن حزام ان سوق عكاظ كانت تقام صبح
هلال ذى القعدة لعشرين يوما فتقام سوق مجنة عشرة أيام فتقام ذو المجاز مستهل ذى الحجة
ثمانية أيام فيتوجهون لمنى (كرهوا ذلك) أى ادخال التجارة بالحج (الادلاج) بشد داله سير
آخر الليل فهو ماهنا وأما كاكرام فسير أوله (وزادنى محمد) زاد ابن السكن ابن سلام (محاضر)
بحاء ونقط ضاد (مدلجا) بشد داله (العمرة) هى لغة الزيادة أو مشتقة من عمارة المسجد
الحرام (العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما) قال ابن عبد البر هو خاص بصغائر وغلط من
عمم كبائر أيضا وابن التين الى كع (أربع عمرات) مثلث ميم بضم وفتح وسكون لابى ذر

أربعا وهى عمرة الحديبية والقضاء والجعرانة والتى فى حجته (استنان عائشة) أى حسن
مرور السواك على اسنانها (يا أماه) لابى ذر يا أمه (قالت الخ) زاد م وابن عمر يسمع فما قال
لا ولا نعم (اذ اقسم غنيمة أراه حنين) بنصب غنيمة وجر حنين مضاف اليه فكان راويه
طرأ عليه شك فذكر بين المضافين أراه بضم أوله أظنه (شريح) بنقط سينه وحاء كزبير
(قبل ان يحج مرتين) لا ينافى ما مر اذ صرح بان مراده غير التى فى حجته فكانه لم يعد عمرة
الحديبية للصد عن اتمامها (لامرأة من الانصار) هى أم سنان أو أم سليم (ان تحجى) للاصيلى
وكريمة ان تحجين (ناضح) بنقط ضاد فحاء بعير ينضح بكسر ضاد (فان كان رمضان) فاعل كان
تامة (حجة) م تعدل حجة فهل حقيقة تساويه فضلا وثوابا للمزيد شرف وقت أو خاص بالمرأة وقال
ابن راهويه هو نظير حديث قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن (التنعيم) بنون فعين فميم
كتفعيل محل على أربعة أميال من مكة لجهة طيبة سمى به اذ الجبل على يمينه يسمى ناعما
وما عن يساره منعما والوادى نعمان * قلت وتسميه العامة الآن مسجد عائشة (وان عائشة
حاضت) كانت حيضتها بسرف يوم السبت ثالث ذى الحجة (فلما طهرت) م ان طهرها كان يوم
النحر (لاهللت بعمرة) للسرخسى لاحللت (النصب) بنون فصاد فموحدة كالتعب زنة
ومعنى (يصدر) بضم وكسر داله يرجع (بمكان كذا) هو الابطح (أو نصبك) شك من راويه
(فنزلنا بسرف) بسين فراء ففاء ككتف لابى ذر وأبى الوقت سرف بلا باء (موجها) بشد جيمه
فاعلا لابن عساكر متوجها (فانزل الله) زاد الطبرانى باوسطه وأتموا الحج والعمرة لله
(وأنق) بقطع همز فنون من النقاء وللمستملى بوصله وفوقية من الاتقاء (حدثنا أحمد) زادت
كريمة ابن عيسى (فاعتمرت أنا وأختى الخ) بعد ان فسخوا الحج الى العمرة وهو فى عائشة
مشكل اذ حاضت فلم تطف بالبيت ولا تحللت قال قع فلعلها اشارت لعمرتها التى فعلتها من
التنعيم فيكون قولها فسخنا وأحللنا ثم أهللنا من العشر بالحج راجعا لغيرها (اغيلمة)
مصغر غلمة كسدرة جمع غلام (بالعشى) كولى هو آخر النهار (بطرق) بضم راء
(درجات) بدال فراء فجيم كرحمات جمع كرقبة وهو طرقها المرتفعة وللمستملى دوحات بسكون
واو فحاء جمع دوحة وهى الشجرة العظيمة (أوضع) بنقط صاد أسرع (من حبها) أى
المدينة فيه مشروعية حب الوطن والحنان اليه (جدرات) بضم جيمه وداله جمع جدر
كثلث جمع جدار ككتاب (فجاء رجل) هو قتادة بن عمرو السلمى (فدخل من قبل بابه)
روى ابن جرير عن الزهرى انه وقع بعمرة الحديبية وعن السدى انه بحجة الوداع والاول
أقوى وبه ان سببه كراهية ان يحول بينهم وبين السماء شئ من كسقف (قطعة) كسدرة
جزؤ (يمنع الخ) بيان لكونه عذابا (الليلا) زاد ابن عدى بابن عمر وانه ليس له دواء الا سرعة
السير (نهمته) بنون فهاء كرحمة حاجته (فليعجل) زاد أحمد الرجوع الى أهله والحاكم
بعائشة فانه أعظم لاجره قال ابن عبد البر وزاد فيه الضعفاء عن مالك وليتخذ لاهله وان لم يجد
الا حجرا أى حجر الزناد جمع زند قال وهى زيادة منكرة قال طل فلا ينافى هذا حديث
سافروا تصحوا فانه لا يلزم من صحة سفر لما به رياضة أن لا يكون قطعة من العذاب لما به من

مشقة فصار كدواء مر يعقبه صحة وان كان يتناوله كراهة ﴿لطيفة﴾ سئل امام الحرمين
ذ جلس بمقام أبيه لم كان قطعة منه فاجاب فورا اذ فيه فراق الاحباب ﴿قلت﴾ ووجهه ان فراقهم
كيه قلبية لازمة فلا تزول براحة البدن باى موطن ولا بغيره واعاد واوها اللقاء فله قال
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فليعجل الرجوع لاهله (حدثنا أحمد) هو أبو حاتم الرازى
أو ابن اسحق الصاغانى (عن عكرمة قال فقال ابن عباس) به حذف ثبت بكتاب الصحابة لابن
السكن فلفظه عن عكرمة قال عبد الله بن رافع مولى أم سلمة سألت الحجاج بن عمرو الانصارى
عمن حبس وهو محرم فقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من عرج أو كسر
أو حبس فليجز مثلها وهو فى حل قال فحدثنا به أبو هريرة فقال صدق حدثه ابن عباس فقال
وذكره (أليس حسبكم سنة) بنصبه خبر ليس اسمه حسبكم (بدل) بموحدة فدال أى قضاء
لما أحصر عنه (بالتلذذ) بنقط ذاليه الجماع (حبسه عذر) لابى ذر عدو أو غير ذلك من
مرض أو نفاد نفقة (ورأى ان ذلك مجزئ) لابى ذر مجزئا قال ح فهو خطأ اذ كل رواة
الموطأ اتفقوا على رفعه (هوامك) كدوابة زنة ومعنى جمعا وفردا أراده هنا قلك (أو انسك
بشاة) اكش شاة بلا جار فعلى الاول ضمن انسك معنى تقرب أو افد بشاة فعداه بباء
(يتهافت) بفاء أى يتساقط شيأ فشيأ (أو احلق) بحذف مفعوله شك من راويه (فرقا) بفاء
فراء فقاف كسبب مكيال معروف ستة عشر رطلا (أو انسك مما تيسر) لكريمة وانسك
بما بأمر وموحدة جارا (عبد الله بن معقل) بعين فقاف كمسجد (أرى الوجع) بضم همز
أظنه (بلغ بك) للمستملى والحموى يبلغ (ما أرى) بفتحه من الرؤية (أو ما كنت) شك (الجهد)
بفتحه المشقة وبضمه الطاقة فلا يصح هنا (نصف صاع) زاد م تمرا وحنطة أو زبيب
والاول أصح (وانه يسقط) ولابى ذر ليسقط أى قمله (وعن محمد بن يوسف) أى الفريابى
(عن عبد الله عن أبى قتادة) قال انطلق الخ كذا ساقه مرسلا هو و م وأحمد ووصله
الطيالسى بطريقه عن أبيه (فاحرم أصحابه ولم يحرم) ضميره لابى قتادة بينه م (وحدث) ببناء
نائب (فاثبته) بمثلثة فموحدة ففوقية جعلته ثابتا مكانه لا يتحرك (وخشينا ان نقطع) أى
نصير مقطوعين عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ سبقهم (ارفع) كانفع (أكافه شأوا) بنقط
سينه فهمز فواو تارة أى بركضه مرة وبسيره مرة (بتعهن) بفوقية فعين فهاء فنون كزبرج
وبفتح تاء والاسماعيلى بدعهن بدال بدل فوقية (وهو قائل) من القيلولة أو سيقيل وبموحدة
فلام خطأ (السقيا) بسين وقاف فتحتية كبشرى قرية جامعة بين مكة وطيبة (ان أهلك) بم
أصحابك (فانتظرهم) أمر زاد م فانتظرهم ماض (فاضلة) بنقط صاد كفاكهة أى فضلة
كرحمة باقية (فانبئنا) بضم همز اخبرنا (بغيقة) بنقط عينه فتحتية فقاف كرحمة ماء لبنى غفار
بين مكة وطيبة (فبصر) بموحدة فصاد فراء ككرم والكش فنظر (اصدنا) بشد صاد أصله
اصطدنا فابدل طاء صادا فادغم (بالقاحة) بقاف فحاء كساعة واد بنحو ميل من السقيا لجهة
طابة بينه وبينها ثلاث مراحل وبفاء بدل قافه خطأ (يتراءون) مفاعلة من الرؤية (يعنى
وقع) هو شك من خ (فتناولته) زاد أبو عوانة بشئ (وهو أمامنا) كسحاب (حلال)

كسحاب

كسحاب لابى عوانة وهو حلال فيقدرهنا (قال لنا عمرو) زاد أبو عوانة ابن دينار وقائله هو
سفيان أراد بيان كيفية تحمله لهذا حديثا عن صالح وهو أنه قدم عليهم مكة من طابة فدلهم
عمر على السماع منه (خرج حاجا) للبيهقى أو معتمرا بشك وهو من أبى عوانة والثانى هو
الصواب فانه كان بعمرة الحديبية (الا أبو قتادة لم يحرم) الا كلكن ومابعده مبتدأ وخبر
ونظيره فشربوا منه الاقليل برفعه والكش الا أبا بنصبه وهو الجادة (عن ابن عباس عن
الصعب) بصاد فعين كفلس هذا هو المحفوظ أنه من مسند الصعب وبه رواية بم حذف
الصعب فهو من مسند ابن عباس (وعن الصعب بن جثامة) بجيم فمثلثة فميم كلواحة (بالابواء)
بهمز فموحدة فواو فهمز كاسباب جبل من عمل الفرع بفاء فراء فعين كقفل بينه وبين
الجحفة ثلاثة وعشرون ميلا (أو بودان) بدال كحسان شك من راويه قال ح فالظاهر انه من
ابن عباس موضع بقرب الجحفة بينه وبينها ثلاثة أميال (فلما رأى ما فى وجهه) زاد ت وابن
خزيمة من الكراهة (انا لم نرده عليك) زاد الطبرانى كراهة له بضم دال نرده اتباعا وفتحه
تخفيفا والكش نرده بفكه (الا أنا حرم) زاد ن لا نأكل الصيد قالوا ورد أحاديث بقبول
لحمه وهو محرم وآخر برده فيجمع أنه قبل ما صاده حلال لنفسه فيهديه أو منه لمحرم ورد ما صاده
له حل وهو محرم (وعن عبد الله بن دينار) عطف على قوله عن نافع (خمس) لا مفهوم لهذا العدد
وبطريق أبى عوانة ست فزاد الحية وهى بم بلاذ كرعدد وزاد د السبع العادى
وابن خزيمة وابن المنذر الذئب والنمر (من الدواب) بشد موحدة جمع دابة من كل ما دب على
أرض (كلهن فواسق يقتلن) راعى بضمير فواسق لفظة كل وبيقتلن معناه ووصف بفسق
لخروجها عن كل حيوان بايذاء وافساد (فى الحرم) بم فى الحل والحرم (الغراب) زاد م الابقع
وهو ما بظهره أو بطنه بياض فاخذ بعضهم بهذا قيدا وألحق به الجمهور ما شاركه بايذاء وتحريم
أكله كالغداف بدال وقاف اسوده والاعصم وهو ما برجله أو جناحه أو بطنه بياض أو حمرة
والعقعق بخلاف غراب الزرع فانه خارج عن هذا باتفاق (والحدأة) بحاء فدال فهمز كعنبة
وحكاه بالمحكم كنظارة نادرا (والفأرة) بفاء فهمز كرحمة ويسهل الفا (والكلب العقور)
هو المعروف عاديا أو كل ما عقر الناس وعدا عليهم وأخافهم كاسد ونمر وفهد وذئب وعليه
الجمهور (فى غار بمنى) زاد الاسماعيلى ليلة عرفة (لرطب بها) كفلس لم يجف ريقه بقراءتها
(شرها) مفعول ثان (قال للوزغ) لامه كعن (فويسق) صغره تحقيرا مبالغة فى ذمه
(ولا ينفر) بشد فاء وبناء نائب أى لا يخاف بشئ فيصح أو لا يطرد (لا هجرة) أى من
مكة اذ صارت دار الاسلام (واذا استنفرتم فانفروا) أى اذا دعيتم لغزو فاجيبوا (بحرمة
الله) كسدرة وغرفة تحريمه (يختلى) ببناء نائب يقطع (خلاها) بنقط خاء وقصر معار طبها
نباتا (القين) الحداد أو كل ذى صنعة يعالجها بنفسه (وكوى ابن عمر انه) اسمه واقد (بلحى
جمل) بلام فحاء فتحتية تثنية كفلس موضع بطريق مكة وغلط من ظنه فكى حيوان معروف
وانه آلة حجم (وسط رأسه) كسبب ما فوقه متوسطا (اليافوخ) بتحتية ففاء فنقط حاء
كماعون بين أعلى القرنين بتحرك لصبى (تزوج ميمونة وهو محرم) كذا رواه ابن عباس وصح

أيضا عن أبي هريرة وعائشة وأخرج ت عن أبي رافع انه تز وجها وهو حلال وكنت السفير بينهما (القفاز ين) بقاف ففاء فزاى تثنية كرمان ما تلبسه امرأة بيديها فيغطى أصابعها وكفيها فهو ليد كخف لرجل (النقاب) بنون فقاف ككتاب ما يشد على أنف وتحت محاجر (ولا تغطوا رأسه) وبم وجهه ولم يثبت كما بينه بالديباج (لا تقربوه) بشدراء (بين القرنين) أى قرنى البئر وهما عمودان أو بنا آن لاجل عود البكرة * قلت وتسميها العامة الجرارة (مالك عن ابن شهاب) ذكر جماعة كابن الصلاح ان مالكا تفرد به عن الزهرى فلم يصيبوا اذ تابعه عليه بضعة عشر نفسا كما بينهم بشرح الموطأ (وعلى رأسه المغفر) بنقط عينه ففاء فراء كمنبر زرد ينسج من الدروع بقدر رأس قال الحاكم فبينا فيه ما لجابر أنه دخل وعليه عمامة سوداء أخرجه م فاجبنا بانه كان على رأسه أول دخوله فازاله فلبس عمامة بعده (ابن خطل) بنقط حاء فطاء مثال وهو عبد الله اسلم فارتد (اقتلوه) زاد أحمد والبيهقى فقتل وهو متعلق باستار الكعبة فقد جمع الواقدى عن شيوخه اسماء من لم يؤمن يوم الفتح وأمر بقتل عشرة أنفس منهم أربع نسوة وابن خطل وعبد الله بن أبي سرح ومقيس ابن ضبابة والحويرث بن نقيد وعكرمة بن أبي جهل وهبار بن الاسود وام سارة وهند بنت عتبة وقينتا ابن خطل فمنهم من أسلم ولم يقتل (أبو يعلى بن أمية عن أبيه) لابى ذر بن يعلى عن أبيه غلط (ولا تخنطوه) أى تمسوه حنوطا وهو طيب موتى (قاضيته) لكشف بلا ضمير (امرأة من خثعم) بنقط خاء فمثلثة كجعفر قبيلة مشهورة ولنحو ه ان السائل رجل من خثعم عن أبيه فجمع بانه رجل كانت معه بنته فسأله وتكلمت ابنته معه أيضا وقد صرح به بسند أبي يعلى واسمه حصين بن عوف الخثعمى (شيخا كبيرا لا يثبت) ثلاثة أحوال أو بعضها صفة (أفأحج) عطف على مقدر أى أيجوز لى ان انوب عنه فأحج (الثقل) بمثلثة فقاف كسبب الامتعة (حدثنا اسحق) زاد الاصيلى ابن منصور (حج بى) ببناء نائب زاد ت فى حجة الوداع (الجعيد) بجيم فعين كزبير (يقول للسائب) لم يذكر مقوله اقتصارا على المقصود حديثا وكان عمر سأله عن قدر المد (أحمد بن محمد) أى أبو الوليد الازرقى (ابراهيم) هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (أو عبد الرحمن) شك من مسدد (لكن) خطاب اناث أو استدراك * (تنبيه) * كان عمر يتوقف أولا بالاذن لامهات المؤمنين بالحج اعتمادا على قوله تعالى وقرن فى بيوتكن فرأى تحريم السفر عليهن فظهر له جوازه فاذن لهن بآخر خلافته فكان عثمان يحج بهن بخلافته أيضا ووقف بعضهن عند ظاهر الآية وهى زينب وسودة فقالتا لا تحركهما دابة بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (لا تسافر المرأة) الطلق هنا وقيد برواية بمسيرة يوم وليلة وبالاخرى يومين وبالاخرى ثلاثا فاخذ أكثرهم بالمطلق لاختلاف تقييده فحملوا قيوده على اختلاف مواطن بحسب سائليه وبابى عوانة بهذا نفسه لا تحجن امرأة (أبو فلان) هو أبو سنان (أو قال نحدثهن) لكشف أو قال احدثهن (الفزارى) هو مروان بن معوية (يهادى) ببناء نائب يماشى معتمدا على غيره من المهاداة (أمره) لكشف وأمره بواو عطف (ونذرت اختى) قال هى أم حبان بكسر حاء فموحدة (ان تمشى) زاد م حافية

وأحمد ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام بالمدينة غير مختمرة والطبرانى وشكى اليه ضعفها التمشى والتركب ولتصم أياما

فضائل المدينة

هو اسم علم على طيبة النبوية تسمى بالجاهلية يثرب فنهى عنه ويثرب اسم محل منها أو رجل من ولد ارم بن سام بن نوح أول من نزلها وكان سكانها العماليق فنزلها قوم من بنى اسرائيل باذن موسى على نبينا بآله وعليه الصلاة والسلام فالاوس والخزرج اذ تفرق أهل سبا بسيل العرم (من كذا الى كذا) بم من عير الى ثور بعين فتحتية ومثلثة فوغا وفراء كفلس معا ويسمى عاير كعامر جبلان بطيبة وثور صغير يبدو من خلف أحد من جهة الشام فانظر اللسان ولاحمد ما بين عير الى أحد وبم ما بين جبليها ويأتى قريبا ما بين لابتيها بلام فوحدة كتثنية ساعة حرتيها وهى حجارة سود ولاحمد ما بين حرتيها وما بين مازميها بميم فهمز فزاى فميم تثنية كآدم المضيق بين الجبلين فكلها بمعنى واحد (لا يقطع شجرها) بم عضاهها ولا يصاد صيدها (حرم) ببناء نائب وللمستملى كسبب بتنوينه خبر مقدم وما بين مبتدأ مؤخر ولاحمد ان الله حرم الخ (وأتى بنى حارثة) زاد الاسماعيلى وهم فى سند الحرة أى بالجانب المرتفع منها (صرف ولا عدل) كفلس معا والصرف الفريضة والعدل النافلة أو التوبة والفدية والبدل فانظر اللسان (ذمة المسلمين واحدة) أى ايمانهم صحيح قال البيضاوى الذمة العهد سموه اذ يذم متعاطيه على اضاعته (أخفر) بنقط خاء ففاء نقض العهد (ومن تولى الخ) ان أريد ولاء الحلف جاز انتقال عنه باذن أو ولاء عتق فلا فقوله بغير اذن مواليه لا مفهوم له وانما هو تنبيه على المانع وهو ابطال حق الموالى (وانها تنفى الناس) أى شرارهم (أمرت بقرية) أى الهجرة اليها أو سكناها * قلت بل بهما معا (تأكل القرى) أى تطلبهم كنى عنه بالاكل اذ الاكل غالب على ما كوله أو يفتح أهلها القرى فيأكلون غنائمها ويظهرون عليها أو غلبة الفضل وان الفضائل تضمحل فى جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدما * قلت بل أرادها كلها اذ بها شمس الوجود وسلطانه فاحله السلطان لا يوازيه ما كان به قبل أبدا فكل مكان به خير من الجنة حتى يدخلها فانظر شرح محمد (كما ينفى الكير) بكاف وراء كفيل الزق الذى ينفخ به الحداد قاله بالمحكم وكحوث لغة به (خبث الحديد) بنقط خاء فموحدة فمثلثة كسبب وسخه الذى تذهبه النار أى لا تترك بها من فى قلبه دخل بل تخرجه كما يميز الحداد ردىء الحديد من جيده ونسب تمييزه للكير لانه سببه الاكبر فى اشتعال نار يقع بها تمييزه (طابة) بطاء فموحدة كساعة (وطيبة) كرحمة مشتقان من طيب لطيب ترابها وهوائها وساكنها وعيشها قال بعضهم من اقام بطيبة يجد من ترابها وجدرها رائحة طيبة لا تكاد توجد فى غيرها (ترتع) كينفع ترعى وتسعى (ما ذعرتها) بنقط داله كنفع أخفتها (يتركون) بفوقية وتحتية (على خير ما كانت) أى على أحسن حال كانت عليها من قبل قال كفح فقد وجد ذلك اذ صارت معدن الخلافة ومقصد الناس وملجأهم فحمل لها خراج الارض وصارت من أعمر البلاد فنقلت الخلافة عنها الى الشام والعراق وتغلب عليها الاعراب وتعاورتها الفتن وخلت من

أهلها فقصدتها عوالى الطير والسباع (والعوافى) كالجوارى زنة فردا وجمعا ما طلبت أقواتها و نو والمختار ان هذا الترك يكون بآخر الزمان عند قيام الساعة وتوضحه قصة الراعيين فثم بلفظه ثم يحشر الراعيان وبخ انهما آخر من يحشر وبخ ويؤيده ما بالموطأ بعن بن عيسى برفع أبى هريرة لتكونن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الذئب فيعوى على بعض سوارى المسجد أو على المنبر قال فلمن تكون ثمارها قال للعوافى الطير والسباع (ينعقان) بنون فعين فقاف كيضرب يزجران (فيجدانها وحوشا) بواو فحاء فنقط سين كرسول أى ذات وحش أو خالية و بم كفلس وهو من الارض الخلاء أو كثيرة الوحش اذ خلت من سكانها (خرا) بنقط خاء فشد راء أى سقطا ميتين * (فائدة) * أنكر ابن عمر على أبى هريرة تعبيره فى هذا حديثا بقوله خير ما كانت وقال انما قال اعمر ما كانت ولو قال خير ما كانت لكان ذلك وهو حى ورجع أبو هريرة اليه أخرجه عمر بن شبة باخبار المدينة (أبى زهير) اسمه القرد بقاف فراء فدال ككتف (تفتح اليمن) قال ابن عمر وغيره فتح اليمن بزمنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبى بكر والشام بعدها والعراق بعدها على وفق ما أخبر وبترتيبه ووقع تفرق الناس بالبلاد لما بها من سعة ورخاء ولو صبروا على الاقامة بالمدينة لكان خيرا لهم (يبسون) بفتح تحتية فضم وكسر موحدة فشد سينه يسوقون دوابهم من البس سوق الابل لقولهم به بس بس (يأرز) بفتح فسكون همز فكسر راء و بضم و بفتح فزاى بنضم ويجتمع (كما تأرز الحية الى جحرها) أى انها تنتشر من جحرها فى طلب عيشها فاذا راعها شئ رجعت اليه كذلك نور الايمان فقد انتشر من ينبوعه الذى هو بها بكل مؤمن أيا قرفكل مؤمن له من نفسه اشتياق اليها لاجله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاذا لم يكن أحد يناله فهو ينبوعه بها لا يتجاوزه بان يكون غيره ينبوعا له دنيا وأخرى (لا يكيد) بكاف فدال كيبيع يريد بسوء من الكيد المكر والحيلة بالمشادة (الا انماع) بم الا أذابه الله فى النار ذوب الرصاص وذوب الملح فى الماء (أشرف) بفاء نظر من مكان مرتفع (آطام) بطاء فميم كاسباب جمع كثلث حصن يبنى بالحجارة (لارى) اى أعلم أو أبصر بان مثلت له الفتن حتى رآها (مواقع) بواو وفاء كمواضع معا (خلال) بنقط خاء ككتاب نواحى شبه سقوط الفتن وكثرتها فيها بسقوط القطر فى كثرة وعموم فوقع ذلك بقتل عثمان وهلم جرا ولاسيما يوم الحرة (انقاب) بنون فقاف فموحدة كاسباب جمعا وفردا أبواب وطرق (نقاب) ككتاب جمع كفلس بمعناه ايضا (ترجف المدينة) بضم جيمه أى تتزلزل ثلاث مرات حتى يخرج منها غير مخلص الايمان و يبقى بها كل مخلصه فلا يسلط عليها الدجال (والسباخ) بسين فموحدة فنقط خاء ككتاب (عمر وابن عباس) بموحدة وسين (اعرابى) قيل انه قيس بن حازم المنقرى (أقلنى) أى من الهجرة أو الاسلام (ينصع) بنون فصاد فعين كينفع يخلص من النصوع الخلوص بفوقية للاكثر (وطيبها) بنصبه ولكشى بتحتية وطيبها فاعله (تنفى الرجال) براء ككتاب ولكشى بدال كشد ادخطأ (يعرو) بضم أوله فسكون عينه (ما بين بيتى ومنبرى) لابن عساكر منبرى بدل بيتى (روضة من رياض الجنة) أى كهى فى نزول رحمة وحصول سعادة أو ان

العبادة بها تؤدى الى دخول الجنة أو حقيقة بان ينقل بعينه فى الآخرة اليها وضبط ذلك بخمسة وثلاثين ذراعا * قلت وأما بيته فمن باب أحرى انه روضة بل هو خير من الجنة ما دام به (ومنبرى على حوضى) أى ينقل هذا المنبر الذى قال عليه هذا يوم القيامة ينصب على الحوض فتصير قوائمه رواتب فى الجنة كما بحديث الطبرانى (أو باء) بهمز آخره من الوبا كبلى و بهمز المرض العام (فكان بطحان) كعثمان وظربان واد بالمدينة يجرى (نجلا) بنون فجيم كفلس ماء (اجناء) بهمز فجيم فنون متغير فهو سبب وبائها

﴿كتاب الصوم﴾

للنسفى الصيام وهو لغة الامساك قال بعضهم لما تاب آدم من أكل الشجرة تأخر قبول توبته لما بقى بجسده من تلك الأكلة ثلاثين يوما فلما صفا جسده منها تيب عليه ففرض على ذريته صوم ثلاثين يوما فى السنة الثانية (الصيام جنة) بضم جيمه وقاية وستر وزاد أحمد حصن حصين من النار ولن كجنة أحدكم من القتال زاد أحمد من وجه آخر ما لم يخرقها والدارمى بالغيبة قال ابن العربى انما كانها منها لانه امساك من الشهوات وهى محفوفة بالشهوات (فلا يرفث) أى الصائم بضم فاء لا يتكلم بفحش (ولا يجهل) أى لا يفعل شيأ من أفعال أهل الجهل كصياح وسفه ولسعيد بن منصور ولا يجادل (وان امرؤ) بخفة نونه (فليقل انى صائم) قيل يقولها بلسانه يخاطب بها من شاتمه او بقلبه يزجر بها نفسه أو بلسانه فى صوم الفرض و بقلبه فى نفل وقال ابن العربى الخلاف فى نفل وأما الفرض فبلسانه قطعا مرتين لانه آكد فى زجره (لخلوف) بنقط خاء فلام ففاء كجلوس وكرسول خطأ وقيل لغية تغير ريح الفم من صوم (أطيب عند الله) زاد أحمد وابن حبان يوم القيامة من ريح المسك فهو على ظاهره بل يأتى ونكهته أطيب منه كما يأتى الشهيد وريح دمه كمسك أو كناية عن رضى وقبول أو انه أكثر ثوابا من مسك مندوب فى كجمع ومجالس ذكر أو لطاعة يوم هاريح بفوح فرائحته بين العبادات كمسك قاله القاضى حسين بتعليقه أو نستطيب الملائكة ريحه أكثر منه وهل يخص الآخرة كدم الشهيد لحديث يوم القيامة المار قاله ابن عبد السلام أو يعمها بالآخرة لكالبيهقى فان خلوف أفواههم حين يمسون فهو صريح فى كونه بالدنيا بذكر يوم القيامة لانه يوم جزاء به يظهر رجحانه فى ميزانه على مسك استعمل لدفع رائحة كريهة طلبا لرضاه تعالى اذ امر باجتنابها فنظيره ان رجحهم بهم يومئذ لخبير لانه خبير بهم فى كل حال فيؤخذ منه تفضيل الخلوف على دم الشهيد لانه شبه بريحه والخلوف وصف بانه أطيب منه (يترك) زاد أحمد قبله يقول الله (شهوته) زاد ابن خزيمة وزوجته (الصيام لى وانا أجزى به) فهل خصه وان كانت الاعمال كلها لله تعالى يجزى بها اذ ليس يظهر من ابن آدم ولا يطلع عليه وانما هو شئ بقلبه بخلاف كل الاعمال فانها أفعال وحركات ترى وتشاهد و يؤيده الصيام لا رياء فيه أخرجه البيهقى بشعبه أو كل الاعمال كشف مقدار ثوابها من عشرة لسبعمائة الا الصيام فان الله تفرد بعلم قدر ثوابه وتضعيف حسناته فقوله وانا أجزى به أى جزاء كثيرا بلا تعيينه كقوله انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب و يؤيده الى سبعمائة ضعف الا الصوم

فانه لايدرى أحد ماهه أخرجه سمويه وللطبرانى الاعمال عند الله سبع به وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله وهو الصيام أو هو أحب العبادات الى والمقدم عندى أو لانه لم يعبد به غيره تعالى بخلاف كصدقة وصوم وطواف أو كل عبادة يوفى بها مظالم العباد الا هو أخرجه البيهقى عن ابن عيينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ماعليه من مظالم من عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله مابقى عليه من المظالم ويدخله بصومه الجنة (والحسنة بعشر أمثالها) هو مختصر كما بالموطأ كل حسنة يعملها ابن آدم بعشرة أمثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لى وانا أجزى به فأعاد قوله وانا أجزى فى الآخرة تأكيدا (ان فى الجنة بابا) فى كلام كما باخرى (الريان) براء فتحتية كشداد فعلان من الرى فهو مناسب لجزاء الصائم (فاذا دخلوا) م فاذا دخل آخرهم زوجين أى شيئين من أى صنف من أصناف المال (فى سبيل الله) أى الجهاد أو ماهو أعم منه (هذا خير) ليس باسم تفضيل بل بمعنى هذا خير من الخيرات فتنوينه لتعظيم * قلت أو هذا خير من غيره من الابواب الثمانية بحسب اعتقاد أهل كل باب ان بابهم خير من غيره من أبواب الجنة الثمانية فانظر اللسان بثمن وقد بينه بنحو الانموذج

﴿باب هل يقال رمضان﴾ فهل سمى به اذ ترمض فيه الذنوب وتحرق أو وافق ابتداء الصوم زمنا حارا من الرمض كسبب شدة حر ذكر أبو الخير الطالقانى بحظائر القدس لرمضان ستين اسما (ابن أبى يونس) هو أبو سهل نافع بن أبى أنس مالك بن أبى عامر (وسلسلت الشياطين) أى حقيقة وهم مسترقوا السمع أو المردة أو مجاز على العموم أى لا يصلون فيه لافساد المسلمين بما يصلون اليه فى غيره لاشتغالهم بصوم وذكر فان وقع شئ من ذلك فهو قليل بحسب غيره (ومن صام الخ من ذنبه) زاد كأحمد ون بسند حسن وما تأخر (يدع) كيهب يترك (قول الزور) أى الكذب (فليس له حاجة الخ وشرابه) قال طل أى لم يؤمر بان يدع طعامه وشرابه بل حذره من قول الزور بما معه كقوله من باع خمرا فليشقص الخنازير أى ليذبحها فلم يأمره بذبحها بل حذره من كبير اثم بائعها وقوله لا حاجة الخ أى لا يحبه ولا يثيب عليه فانه تعالى لا حاجة له بكل خلقه ذاتا كان أو معنى أو هو كناية عن عدم قبوله كما يقول من غضب على من أهدى اليه شيأ لا حاجة لى فى هديتك أى هى مردودة عليك قال ابن العربى يقتضى هذا حديثا ان من فعل ماذكر لا يثاب على صومه (ولا يصخب) بصاد فنقط خاء فموحدة كينفع من الصخب كسبب الخصام والصياح (الحلوف) لكش الخلف كثلث جمعه (فرحتان يفرحهما) أى يفرح بهما فحذف جاره ووصله (اذا أفطر فرح) زاد م بفطره فهل لزوال جوعه وعطشه أو لاتمام صومه ومعونته عليه (فرح بصومه) أى بجزائه وثوابه (العزوبة) كسهولة ولابى ذر كغرفة (وجاء) بواو فجيم فهمز ككتاب رض الخصيتين (وقال صلة) أخرجه د وت وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصله كعدة زنة وتصريفا ابن زفر (غم عليكم) بضم نقط عين فشد ميم أى حال بينكم وبينه غيم ولكش أغمى وللسرخسى غبى بموحدة فتحتية كرضى من غباوة وعدم فطنة استعير لخفاء هلال (فاقدروا له) أى انظروا أوله واحسبوا ثلاثين فصوموا اذا أو افطروا والآخر بدله فاكملوا عدة شعبان ثلاثين أو اقدروه بحسب المنازل * قلت

وهو ضعيف اذ عبرة الشارع بالرؤية لا بغيرها (الشهر تسعة وعشرون) أى أراد به شهرا معينا الا انه قد يكونه كما يكون ثلاثين فلا تأخذوا أنفسكم بصوم ثلاثين احتياطا بل انظروا رؤية الهلال (وخنس) بنقط خاء فنون فسين كضرب قبض ولكش بحاء فموحدة منع (صيفى) بصاد فتحتية ففاء اسم بلفظ منسوب

﴿باب﴾ بتنوينه (شهرا عيد لا ينقصان) هذا لفظ يحتمل لا ينقصان فضيلة تاما أو ناقصا فهو معنى قول المصنف قال اسحاق أى ابن راهويه وان كان ناقصا فهو تام أو لا ينقصان معا فان جاء أحدهما تسعا وعشرين فالآخر ثلاثون ولابد فهو معنى قوله قال محمد أى خ لا يجتمعان كلاهما ناقص * قلت فهذا ماعليه أهل التوقيت بان ستة تامة على الدوام وهى الافراد وستة ناقصة على الدوام وهى الازواج وان خالفته الرؤية فرمضان فرد كامل عندهم أبدا وذو الحجة زوج ناقص أبدا فهو صحيح اه واختار نو الاول وقال معناه ان كل ماورد عنهما من فضائل وأحكام حاصل سواء تما أو نقصا * قلت فهذا المعنى يستلزمه ماقبله بزيادة فائدة أخرى انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يخفى عليه ماعليه أهل الظاهر وأهل الباطن علما اذ أخبر بما جزم به أهل التنجيم مع كون الفضل لا ينقص على ماعليه أهل الباطن اه والبيهقى انما خصهما بالذكر لتعلق حكم الصوم والحج وغيرهما بهما ويسمى رمضان شهر عيد لمجاورته له (اسحاق بن سويد) هو ابن هبيرة البصرى فليس له بخ غير هذا حديثا (أنا) أى العرب أو نفسه (أمة أمية) نسبة للام أى انا على أصل ولادة أمنا (ولا نحسب) بضم سينه أى حساب النجوم وتسييرها فلم يكن بهم من يعرفه ولا الكتابة الا الفرد النادر فعلق الحكم فى الصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم فى معاناة حساب تسييرها فاستمر الحكم ولو حدث بعدهم من يعرفه * قلت أو أراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انا أهل هذه الملة لا نعتمد فى أحكامنا على حساب النجوم بل على الرؤية لانا عرب متبعون لكتاب عربى مخالفون للعجم وكتبهم فى كثير ما كانوا عليه وهو ظاهر جدا (الشهر الخ) أى أشار أولا باصابع يديه عشرا مرتين وقبض ابهامه بثالثة وأشار مرة أخرى بها ثلاث مرات (الا ان يكون رجل) هو فاعله تاما (يصوم صوما) لكش صومه (قيس بن صرمة) بصاد فراء فميم كسدرة ولد صرمة بن قيس ولا حمدون أبو قيس بن عمرو لابن جرير أبو قيس صرمة بن مالك وله من وجه آخر صرمة بن أبى أنس ومن آخر صرمة بن أنس قال بح والجمع انه أبو قيس صرمة بن أبى أنس قيس بن مالك بن عدى كذا نسبه كابن عبد البر فمن قال قيس بن صرمة قلبه ومن قال صرمة بن مالك نسبه لجده ومن قال ابن أنس حذف أول الكنية من أبيه ومن قال قيس بن عمرو * قلت كذا وجدته بلا اتمام فتمامه نسبه لجده عدى فصحفه بعمرو والله تعالى أعلم (وكان يومه) بنصبه (يعمل) زاد د فى أرضه (فغلبته عيناه) أى نام (خيبة) بنقط خاء ونصبه مصدرا حذف عامله أى خاب حرمانا من خاب لم ينل مطلوبه زاد ابن جرير عن السدى فايقظته فكره ان يعصى الله وأبى ان يأكل فاصبح صائما (فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم) زاد أبو الشيخ فى تفسيره وأتى عمر امرأته وقد نامت وذكر ذلك للنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (فنزلت الخ) لفظ د فنزلت أحل لكم ليلة الصيام

الى آخر من الفجر (لما نزلت حتى يتبين) أى لما تليت على بعد نزولها والا فاسلام عدى بالسنة التاسعة أو العاشرة بعد نزولها بمدة فقد بينته رواية أحمد فقال علمنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الصلاة والصيام فقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود فاخذت خيطين الخ فعرف ان ماهنا من تصرف رواته (عقال) بعين فقاف فلام ككتاب خيط من شعر (وكان رجال) ليس بهم عدى فقصته متأخرة عنهم كما مر (حتى يتبين) لكشميهنى يستبين (رؤيتهما) للنسفى رئيهما كسدر ورفعه و بم ريها بكسر راء فشد تحتية (فانزل الله بعد من الفجر) قال بعضهم لم يسمع عدى هذه اللفظة منها اذ نزلت قبل اسلامه بمدة كما مر بتفسير ابن أبى حاتم انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال له اذ أخبره بما صنع يا بن حاتم ألم أقل لك من الفجر (لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال) أخرجه بحديث سمرة (والقاسم) عطف على نافع (اذا أدرك السحود) لكشميهنى السحور صوابه الاول فللاسماعيلى بدله صلاة الصبح (الطل) بفتح همز ونقط طاء مثال معا (السحور) كرسول ما يتسحر به وكجلوس فعله (بركة) كرقبة فضل لوجوه اتباع سنة ومخالفة أهل كتاب وقوة على عبادة وزيادة نشاط وتسبب لذكر ودعاء وقت مظنة اجابة وتدارك نية لمن أغفلها قبل نومه ولاحمد السحور بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين ولسعيد بن منصور تسحروا ولو بلقمة (بعث رجلا) هو هند بن أسماء بن حارثة الاسلمى (لتفزعن) بفاء فزاى فعين كتقدمن لحفصة بهذه القصة المخالفة فتواه ولكشميهنى لتقرعن بقاف فراء كتنفعن من قرعت به سمعه أعلمته اعلاما صريحا (فنكر ذلك عبد الرحمن) زاد ن لانه جاره وصديقه فكره ان يستقبله بما يكرهه (فذكر قول عائشة وأم سلمة) زاد أحمد فتلون وجه أبى هريرة (وقال همام) أخرجه أحمد وابن حبان (وابن عبد الله) أخرجه ن (يأمر بالفطر اذا أصبح الرجل جنبا) لفظ أحمد و ن قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا نودى للصلاة صلاة الصبح وأحدكم جنب فلا يصم يومئذ والاول أسند أى أقوى اسنادا فالابى هريرة اختلف برفعه ووقفه وقال جماعة انه منسوخ (عن شعبة) لكشميهنى عن سعيد غلط (ويباشر) أى يفعل مادون الجماع (لاربه) بهمز فراء فموحدة كسبب وسدر أى لحاجته أو عضوه (وكان يقبلها) زاد د بسند ضعيف ويمص لسانها (يتطعم) أى يذوق (أبزن) بهمز فموحدة فزاى فنون كأحمد حجر منقور شبه حوض فارسى لا ينصرف (أتقحم) بقاف فحاء أدخل (فانما أطعمه الله وسقاه) لك فانما هو رزق رزقه الله وللدارقطنى ساقه الله اليه (وقال أبو هريرة) أخرجه ن (عن جابر) أخرجه كابن عدى (وزيد بن خالد) أخرجه أحمد والاربعة (اذا توضأ فليستنشق بمنخره الماء) أخرجه م عن أبى هريرة (ويذكر عن أبى هريرة رفعه) أخرجه الاربعة وابن خزيمة (يحيى) والثلاثة فوقه تابعيون (جاء رجل) قيل هو سلمان أو سلمة بن صخر البياضى زاد أبو عوانة وهو ينتف شعره ويدق صدره والدارقطنى ويدعو ويله ويحثى على رأسه التراب فاستدل بهذا على جواز هذا الفعل لمن وقعت به معصية و يفرق بين مصيبة الدنيا

والدين

والدين لما يشعر به حاله من شدة ندمه وصحة اقلاعه (مالك) بفتح لامه استفهام عن حاله (فمكث) بضم وفتح كافه (أتى) بضم همز (بعرق) بعين فراء فقاف كسبب زاد أحمد خمسة عشر صاعا (فتصدق به) زاد الدارقطنى على ستين مسكينا (أعلى أفقر) أى لا أتصدق به على (لابتيها) أى طيبة (أفقر) بنصبه خبر ما (فضحك) كفرح سببه ضحكه تباين حال الرجل اذ جاء خائفا على نفسه راغبا فى فدائها مهما أمكنه فلما وجد رخصة طمع فى أكل ما أعطيه * قلت هذا شأن الانسان فهو كقوله تعالى بخليله فلما ذهب عنه الروع وجاءته البشرى يجادلنا فى قوم لوط وكاحاديث من نجوا من النار فطمعوا فى الشفاعة فى غيرهم أو دخول الجنة أو التقرب منها فلذلك الكرم الواسع منه تعالى ضحك صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال (أطعمه أهلك) زاد نحو أبى عوانة وصم يوما (الاخر) بهمز فنقط خاء فراء ككتف وبعد الابعد والارذل (رقبة) بفتح راء وقاف وموحدة معا فيهما بنصبه بدل من ما (الزنبيل) بزاى فنون فموحدة فلام كقطمير و بلا نون كامير وسكين المكتل (ويروى عن الحسن) أخرجه ن وقد ورد بالحسن عن أبى هريرة وثوبان ومعقل بن يسار وعلى واسامة وورد بلا طريق الحسن عن شداد ورافع بن خديج وعلق الشافعى بالقديم القول به على الصحة وجزم بالجديد بعدم الفطر وأول الاكثرون الحديث على ان معناه تسبب فى افطاره بحجامة توجب ضعف قوته فتؤول أمره الى فطره قال ابن حزم انه منسوخ لحديث أبى سعيد أرخص صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى الحجامة أخرجه ن وابن خزيمة وأخرجه الدارقطنى بلفظ أصرح فى نسخه وهو أول ما كرهت الحجامة لصائم ان جعفر بن أبى طالب احتجم صائما فمر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال أفطر هذان ثم رخص صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى الحجامة للصائم رجاله ثقات (سئل أنس) لابى الوقت سأل أنسا فهو غلط اذ لم يحضر شعبة سؤال ثابت أنسا (فقال الرجل) سماه د بلالا (فاجدح) بجيم فدال فحاء كافرح اصنع لنا سويقا من الجدح تحريك كسويق وماء بعود (الشمس) برفعه (أسرد الصوم) بضم راء أتابعه فاظر اللسان (خرج الى مكة) أى عام الفتح (الكديد) بكاف فدالين كامير قال أبو عبد الله ماء بين عسفان وقديد ثبت للمستملى وحده وقديد بقاف ودالين كزبير (فى بعض اسفاره) زاد م فى شهر رمضان فهذه غير سفرة الفتح اذ عبد الله بن رواحة استشهد قبلها اتفاقا بغزوة مؤتة لا بدر اذ أبو الدرداء لم يكن مسلما اذا (ليس من البر) بكسر موحدة فشد راء ضد الاثم فحمل الشافعى على من أبى قبول الرخصة أى ليس من البر الكامل * (فائدة) * لاحمد بكعب بن عاصم الاشعرى ليس من امبر امصيام فى امسفر بميم بدل لامه بلغة طىء (فرفعه الى يده) لد الى فيه فهو أصوب قال حج فلعلها صحفت بخ (ليراه الناس) للمستملى ليريه الناس (وقال ابن عمير) وصله أبو نعيم والبيهقى (عياش) بتحتية ونقط سينه (الشغل) برفعه أى المانع لها (وقال الحسن) أخرجه الدارقطنى فى المدبح قال نو بشرح المهذب هذه المسئلة لم أر بها نقلا بالمذهب وقياسه الاجزاء كقول الحسن (وليه) بواو فكسر لامه فشد تحتية فهو ضبطاه دائما كل قريب أو وارث أو عصبة (البطين) بطاء مثال كامير (أبو حريز) بحاء فراء فزاى كامير

هو عبد الله بن الحسين (اذا أقبل الخ) ذكر ثلاثة أمور متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض (فقد أفطر الصائم) أي دخل في وقت فطره أو صار مفطرا حكما فالليل غير ظرف لصوم شرعي والاول أقوى وقد بنى على المعنيين مسئلة من حلف ان لا يفطر على حار ولا بارد فدخل ليل فاجاب ابن الصباغ بحنثه متى تناول شيأ وأفتى الشيخ أبو اسحاق الشيرازي بعدم حنثه لتقدم الفطر بدخول الليل (لا يزال الناس بخير) لد لا يزال الدين ظاهرا وللحاكم لا تزال أمتي على سنتي (ما عجلوا الفطر) زاد أحمد وأخروا السحور و د وابن خزيمة لان اليهود والنصارى يؤخرون أي الافطار فما ظرفية (يوم غيم) بنصبه (بدمن قضاء) بضم موحدة وشد دال استفهام انكار حذف أداته أي أبد منه (النشوان) كسكران زنة ومعنى (الى قرى الانصار) زاد م التي حول المدينة (ويجعل لهم الكعبة) لابن خزيمة بسند لا بأس به عن رزينة انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يأمر مرضعاته في عاشوراء ورضعاء فاطمة فيتفل في أفواههم ويأمر أمهاتهم ان لا يرضعن الى الليل (الوصال) ككتاب الامساك كل ليل بنهاره قصدا (كاحد منكم) الكش كاحدكم (أو أبيت يطعمني أي ويسقيني) شك من شعبة فهل هو حقيقة فيطعم ويشرب من الجنة كرامة له وهو لا يفطر اذ المفطر طعام الدنيا أو يطعم بنومه فيجد في يقظته ريا وشبعا * قالت اخبرني أبي محمد ان علي بن محمد أصبح يوما متحوما لا يقدر على أكل ولا شرب فقال انه أطعمه رجل وصفه فلا أرى صفته الا له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاجرى اذا هو نفسه وأما الافطار حقيقة فلا ينبغي مع جلالته ادعاء كونه صائما اه أو مجاز عن لازم طعام وشراب وهو القوت فكأنه قال يعطيني قوة أكل وشرب (حدثنا يحيى) زاد أبو ذر ابن موسى (مرتين) لابن أبي شيبة ثلاث مرات (فاكلفوا) بهمز وصل وضم لامه أي احملوا المشقة فيه (أبو العميس) بعين فميم فسين كزبير (فرأى أم الدرداء) أي الكبرى خيرة صحابية (متبذلة) بفوقية فموحدة فنقط ذاله فلام كمتقدسة تاركة للبس ثياب زينة لابسة ثياب بذلة ومهنة وللكش بسكون موحدة ففوقية بمعناه (ما شأنك) زاد ت متبذلة (ليست لي حاجة في الدنيا) للدارقطني في نساء الدنيا زاد ابن خزيمة يصوم النهار ويقوم الليل (ولاهلك عليك حقا) زاد ت وابن خزيمة ولضيفك عليك حقا زاد الدارقطني صم وأفطر وصل ونم وائت أهلك (فاتى) لت فاتيا (شعبان) سمي به لتشعبهم به في الغارات بعد خروج شهر رجب (يصوم شعبان كله) أي أكثره ليوافق ما بعده ما صام شهرا كاملا قط غير رمضان وهل اكثاره من صومه اذ يشغل عن ثلاثة من كل شهر لسفر فتجتمع فيقضيها به لما أخرجه الطبراني بسند ضعيف عن عائشة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصوم ثلاثة من كل شهر فربما أخره حتى يجتمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان أو يصنعه لتعظيم رمضان لما بت سئل أي الصوم أفضل بعد رمضان فقال شعبان لتعظيم رمضان وأصح منه ما أخرجه د و ن وابن خزيمة عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب أن يرفع عملي وأنا صائم (كان يفطر

الخ)

الخ) هو في مطلق نفله لا ما اتخذه زائدا فانه يداوم عليه كما بآخر فيه يجمع بينهما (سست) بكسر أول سينيه وكذا كسر أول ميمي شممت على الافصح بهما (زورك) بزاي فواو فراء ضيفك مصدر وضع محل الاسم كالصوم فلم يطلق على واحد وذكر وضد كل أو جمع زائر كركب وراكب (بحسبك) كفلس كافيك وباؤه زائد (من كل شهر) الكش في كل (فاذن) جواب ان حذف أي ان صمتها (ولا يفر اذا لاقى) زاد ن واذا وعد لم يخلف (لا أدري كيف قال) أي عطاء لم يحفظ كيف جاء ذكر صيام الابد بهذه القصة الا انه حفظ انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لا صيام لمن صام الابد (ونفهت) بنون ففاء كفرح كلت وللنسفي بمثلثة بدل فاء وللكش نهكت بهاء فكاف هزلت وضعفت (خمسا) للكش خمسة فهو أصوب لان مراده الايام (شطر الدهر) برفعه على القطع ويجر بدلا وينصب بفعل حذف (ثلاثة أيام من كل شهر) فسرت باحاديث أخر بايام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وأيام البيض باضافة أي أيام الليالي البيض اذ تبيض بطلوع القمر من أول ليل لآخره فذكر بعضهم ان ندب صومها غير ندب صوم ثلاثة من كل شهر فهل هي البيض فاولها ثالث عشر أولا فاولها ثاني عشر أو ثلاثة أول من الشهر أو ثلاثة آخر منه أو أول يوم وعاشر وعشرون أو أول كل عشر أو أول خميس فاثنين فخميس أو أول اثنين فخميس فاثنين أو أول سبت فاثلاثاء فسبت أولا تعيين بل يكره تعيينها أقوال عشرة حكاها العراقي قال حط وحادي عشر لا تعين ولا كراهة (خويصة) فلت بضم نقط حائه ففتح واو فكسر تحتية فشد صاد أو بسكون تحتية تخفيفا صاد مصغر خاصة كدابة وأما سكون ياء فشد صاد فخطأ من قائله فانظر اللسان فمن قال لا يحرك ياء تصغير فمن جهله بالمتون المشهورة فمتن الخلاصة نحو قذي والحبير فانظر اللسان (خير آخرة) أي خيرا من خيرات الآخرة (اللهم) زاد أحمد قبله فكان من قوله و بم فكان آخر ما دعا لي ان قال (وبارك له) زاد كش فيه ولاحمد فيهم زاد سعد وأطل عمره واغفر ذنبه (فاني لمن أكثر الانصار مالا) زاد أحمد وذكر انه لا يملك ذهبا ولا فضة غير خاتمه يعني ان ماله كان من غير النقدين و لت انه كان له بستان يحمل في السنة مرتين (أمينة) بهمز ففتح فنون كجهينة مصغر كرقبة (لصلبي) أي دون اسباطه وأحفاده (مقدم الحجاج) بنصبه أي من أول من مات لي ولدا الى قدومه سنة خمس وسبعين فعاش أنس بعده لسنة ثلاث وتسعين (بضع وعشرون ومائة) زاد م ان ولدي وولد ولدي ليتعادون الى نحو المائة أي الذين لم يموتوا (قال ابن ابي مريم) الكريمة والاصيلي حدثنا (الصلت) بصاد فلام ففوقية كفلس (سرر) بسين فراء ين كسبب وبكسر سينه وبضم وككتاب ويفتح آخر ثلاثة بالشهر لاستتار القمر فيها أو أوله أو وسطه (أظنه يعني رمضان) ظنه هذا من أبي النعمان وهو غلط فصوابه شعبان كما باخرى فقد استشكل بحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين فاجيب بانه كانت له عادة فسأله عنها فامره بقضائها (يعني اذا لم تصم قبله ولا تريد ان تصوم بعده) ثبت هذا لابي ذر وابي الوقت قال حج فكأنه تفسير من دون خ (زاد غير أبي عاصم) قال البيهقي يعني يحيى بن سعيد القطان أخرجه ن من طريقه (لا يصوم) خبره معناه نهي وللكش لا يصومن (الا يوما) أي الا أن يصوم يوما وصرح به كم (وحدثني محمد) هو ابن

بشار (بندار) بموحدة فنون فدال فراء كعثمان التاجر (فافطرى) زاد أبونعيم اذا فهل نهيه
عن افراد الجمعة بصوم لانه عيد فلا يصام أولا يضعف عن عبادة تكون به كصلاة ودعاء
وذكر أوخوف مبالغة فى تعظيمه فيفتتن به افتتان يهود بسبت أو اعتقاد وجوبه فقوى حط
الثالث وبح الاول لما للحاكم يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا أن تصوموا
قبله أو بعده وروى ابن أبى شيبة عن على قال من كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم
الخميس لا الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر *(فائدة)* عورض نهيه بحديث ابن مسعود
قلما كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يفطر يوم الجمعة حسنه ت فاجيب بانه كان
لا يقصد افراده لوقوعه بايام كان يصومها (هل يخص) أى المكلف ولن يخص شئ ببناء نائب
(هل كان يخص الخ قالت لا) فاستشكل بتخصيصه الاثنين والخميس فاجيب بان سؤاله
عن الايام الثلاثة من كل شهر أكان يخص بها البيض فهم عنها يصوم من كل شهر ثلاثة أيام
ومايبالى من أى الشهر صام كذا أجاب بج (ديمة) بدال فميم كزينة أى دائما وأصله مطر يدوم
أياما واطلق على كل مستمر (فارسلت) بما بعده أى ميمونة أرسلت فكان احداهما اشارت
أوارسلها معا لانهما الختان (وهو واقف على بعيره) زاد أبونعيم يخطب الناس (بحلاب)
بحاء فلام فموحدة ككتاب اناء يحلب فيه ابن (مولى ابن أزهر) الكش بنى أزهر (هذان)
فيه تغليب حاضر على غائب فجمعهما اشارة (يوم) برفعه بدل أو خبر مقدم وبوصفها بماذكر
اشارة لعلة تحريم الصوم (ينهى) ببناء نائب (أظنه قال الاثنين) لابى عوانة نذر ان يصوم
كل اثنين فقال ابن عمر الخ توقف عن فتواه فيه لتعارض الدليلين عنده (أيام منى) للمستملى
أيام التشريق بمنى (وكان أبوها) أى أبو عائشة الصديق كذا لكريمة ولغيرها أبوه أى أبو
هشام وهو عروة (عبد الله بن عيسى) زاد كش ابن أبى يعلى (لم يرخص) ببناء نائب (الا لمن يجد
الهدى) للطحاوى الا لمتمتع أو محصر (عاشوراء) بمد بالاشهر قال ابن دريد هو اسم اسلامى
لا يعرف جاهلية وهو عاشر المحرم عدل عن عاشرة كفاكهة مبالغة وتعظيما فقوله يوم عاشوراء
أى يوم الليلة العاشرة فغلبت عليه الاسمية (يوم عاشوراء ان شاء صام) كذا اورده مختصرا
و بم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال كان يوما يصومه أهل الجاهلية
فمن شاء صامه ومن شاء تركه (ولم يكتب الخ) هو كله من قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كما بينه
ن (فرأى اليهود) أى باول عاشوراء ادركه بطيبة اذ قدم بربيع الاول أورآهم حال قدومه
يحسبون عاشوراء بالسنين الشمسية لا الهلالية كسائر صيامهم وأعيادهم فتأخر عاشوراء
عندهم الى ربيع (فصامه موسى) زاد م شكرا لله فنحن نصومه فصامه أى استمر على صيامه
اذ كان يصومه قبله كقريش بالجاهلية (يعده اليهود عيدا) أى معظما فيصومونه لا عيدا
يفطرون فيه (فصوموه أنتم) أى فانتم أحق بذلك منهم (مارأيت الخ) أسنده ابن عباس الى
علمه فلا يرد على غيره وقد ثبت بصوم عرفة أنه يكفر سنتين فهو يدل انه أفضل من يوم عاشوراء
فهل حكمته انه نسب لموسى وعرفة له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فكان أفضل (يتحرى) أى
يقصد (التراويح) كتماثيل جمع ترويحة مرة من الراحة كتسليمة من السلام سميت به صلاة

الجماعة برمضان اذ أول ما اجتمعوا عليها كانوا يستريحون بين كل تسليمتين قدر ما يصلى
الرجل كذا وكذا ركعة رواه محمد بن النضر عن الليث (يقول لرمضان) اى عنه (من قامه) قال
بعضهم لم يرد من قيامه صلاة التراويح بل مطلق صلاة حصل قيام ليل بها (ما تقدم من ذنبه)
زاد ن وغيره وما تأخر قال كنو اى صغائر زاد بعضهم ويخفف عنه من كبائر اذا لم يصادف
صغيرة *(فائدة)* استشكل غفران ما تأخر من حيث ان المغفرة تستدعى سبق شئ وكذا
تكفير يوم عرفة سنة مستقبلة فاجيب بانه كناية عن حفظهم من كبائر بعده أى ما يفعله به يغفر
فهذا أقوى (والناس على ذلك) الكش والامر على ذلك أى على ترك جماعة بتراويح ولاحمد
ولم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جمع الناس على القيام (أوزاع) بواو فزاى
فعين كاسباب أى جماعات متفرقات (فجمعهم على أبى) بالموطأ كان يصلى بهم عشرين ركعة
باخرى ثلاثا وعشرين أى بالوتر ووردت أخرى احدى عشرة وأخرى ثلاث عشرة وأخرى لاحدى
وعشرين (صلى وذلك فى رمضان) اختصره مما مر بالتهجد (ليلة القدر) كفلس وكسبب سميته
لما تكتب بها الملائكة من الاقدار قال تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم ولم يعبر بكسب اذ
أريد به تفصيل ما جرى به القضاء واظهاره مجردا فى تلك السنة مقدرا بمقدار فهل معناه
القدر العظيم فهى ذات قدر اذ نزل بها القرآن ولما يقع بها من تنزل الملائكة والروح والبركة
والمغفرة وان من يحييها يصير ذا قدر وقد اختلفت الاحاديث فى تعيينها والعلماء بها على أكثر
من أربعين قولا ذكرها بشرح الموطأ *قلت انظر شرح محمد فيه ما لا تجده بغيره اه أقربها انها
ممكنة بكل سنة أو بكل رمضان أو أول ليلة منه أو ليلة نصفه أو سبعة عشر الى آخر الشهر فبكل
ليلة منه قول أو ليلة نصف شعبان هذا كله على انها تلزم ليلة معينة أو هى منتقلة وهو أقوى
جمعا بين أحاديثه المختلفة وأرجاها أوتار العشر الأخر وأرجى الاوتار ليلة احدى وعشرين
وثلاث وعشرين وهل هى خاصة بالامة أم لا قولان (أروا) بضم همز قيل لهم بمنامهم انها
بالسبع الاواخر أى آخر سبعة من الشهر أو معناه أولها ليلة الثانى والعشرين وآخرها ليلة
الثامن والعشرين (أرى) بفتح همز ابصر مجازا (رؤياكم) مصدر بمعنى مرائيكم (تواطأت)
بهمز توافقت وزنا ومعنى وأصله ان يطأ رجل برجله مكان صاحبه (العشر الاوسط) أى الليالى
كاحد ذكره تنزيلا له منزلة الاسم على هذا الوقت من الشهر وبالموطأ الوسط كصرد لا كثلث
جمع كبشرى (أريت) بضم همز (أونسيتها) شك من راويه (قزعة) كرقبة قطعة من سحاب
(فمطرت) كضرب (يجاور) براء يعتكف (فيثبت) من الثبات باخرى فليلبث من اللبث
(فابتغوها) بنقط عينه اطلبوها (فوكف) أى قطر (فبصرت) بضم صاد (ليلة القدر) بدل
من هاء التمسوها (فى تاسعة تبقى) أى بليلة تبقى بعدها تسع ليال وهى ليلة احدى وعشرين
وكذا ما بعده (فتلاحى) بحاء وقعت بينهم ملاحاة ومخاصمة ومنازعة (رجلان) قيل عبد الله بن
أبى حدرد وكعب بن مالك (فرفعت) أى من قلبى فنسيت تعيينها لاشتغال بمخاصمتهما *قلت
انما أوحى الله بكتمها الا أنه نسيها فانها لا تخفى على رجال امته فكيف به صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم اه فاستنبط منه السبكى ندب كتمها لمن رآها فوجه الدلالة انه تعالى قدر لنبيه أنه

لم يخبر بها والخبر كله بما قدره له فيندب اتباعه به * قلت لا يعلمها الا من ورث اسرارا كثيرة من جملتها كتمان الاسرار فتراهم كانهم صم بكم لا يعقلون (اذا دخل العشر) زاد ابن أبى شيبة والبيهقى الآخر (شد مئزره) كناية عن اعتزال النساء أو جد فى عبادة وتشمر لها ولابن أبى شيبة والبيهقى واعتزل النساء (وأحيا ليله) أى سهره بفعل طاعة ونفسه بترك نومه لانه كموت واضاف الليل اليه لانه ظرفه (وأيقظ أهله) أى لصلاة

﴿كتاب الاعتكاف﴾

كذا للنسفى وهو لغة لزوم شئ وحبس نفسه عليه وشرعا المقام بمسجد على وجه مخصوص قال مالك فكرت فى الاعتكاف وترك الصحابة له مع اتباعهم للاثر فاراهم تركوه لشدته قال حط وتمامه ان يقال مع اشتغالهم بالكسب لعيالهم والعمل فى أرضهم فيشق عليهم تركه وملازمة المسجد (على عريش) بنقط سينه أى على مثل العريش والا فهو نفس سقفه فمعناه انه مظلل بجريد وخوص ولم يكن محتكم البناء بحيث يكن من مطر كثير (ترجل) بشد جيمه تمشط وتدهن (يصغى) بضم أوله يميل رأسه من باب حجرتها وساتره بالمسجد كابن (الا لحاجة) بم لحاجة الانسان قال الزهرى أى بول وغائط (فاغسله) زاد ن بخطمى (فى الجاهلية) للدارقطنى فى الشرك (خباء) بنقط خاء فموحدة فهمز ككتاب بنية (آلبر) بمد همز استفهام وغيره بنصبه بما بعده (ترون) بضم أوله تظنون اذ أى فعلهن تنافسا وغيرة ومباهاة (آلبر تقولون) أى تظنون فقد أطلق قول على ظن (تنقلب) ترد الى بيتها (يقلبها) بقاف وموحدة يردها لمنزلها (رجلان) قيل اسيد بن حضير وعباد بن بشير (على رسلكما) براء فسين فلام كسدر أى هينتكما وقبله امشيا حذف (وكبر عليهما) بضم موحدة عظم عليهما ماقاله (شيأ) بم شرا ولغيره سوأ (ارأيت) الكشميهنى رأيت (نسيتها) بفتح نونه وخفة سينه وللكشميهنى بضمه فتشديده (رأيت انى أسجد) قال القفال معناه انه رأى بنومه من يقول له ليلة القدر كذا وعلامتها كذا فلم يرد أنه رأى ليلة القدر نفسها اذ مثله لا ينسى والمخبر له بذلك جبريل * قلت انما عبر بالنسيان عن نسخ بيانها وذكرماذكره كناية عن كتم الاسرار وكيف تعبر امته الوارثة ذلك عن مثله فلا ترى منهم الاشارات محتملة لكالمنام هكذا (فى انفسكما) أى قلوبكما (يدرأ) بدال فراء فهمز كيدفع معا (آلبر) برفعه بعد استفهام (فلا أراها) خبر لانهى (أراه) بهمز أظنه وقائله خ أو شيخه (اعتكف عشرين) فهل فعله لعلمه انقضاء أجله اذ عارضه جبريل القرآن مرتين وكان يعارضه قبله مرة فضاعف عبادته لتضعيف قراءته أو فاته قبل عامه لكسفر فقضاه الآن كما بكن عن أبى بن كعب كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان فسافر عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين قال حج أو تعددت القصة وتعدد السبب

﴿كتاب البيوع﴾

(ثم نزلت لك عنها) أى طلقتها (وحلت) بحاء انقضت عدتها (قينقاع) بفتح قاف فسكون تحتية بضم نونه وبكسر وبفتح فقاف فالف فعين قبيلة من اليهود نسب السوق اليهم (تابع الغدو)

أى داوم ذهابه للسوق لتجارة (وضر) بواو فنقط صاد فراء كسبب أثر (مهيم) بميم فهاء فتحتية فميم كجعفر بسكون بناء قال ابن مالك اسم فعل أى اخبر وغيره كلمة استفهام أى ماشأنك أو ماهذا وهل هى بسيطة أو مركبة قولان (كان الاسلام) أى جاء فهى تامة

﴿باب تفسير المشبهات﴾ جمع كمعظمة لابن عساكر المتشابهات وللنسفى الشبهات (دع مايريبك الى مالا يريبك) أخرجه ت ون والحاكم بالحسن بن على وأحمد بانس والطبرانى بابن عمر وأبى هريرة وواثلة ويريب بفتح أوله وبضم من الريب قشكا أى اذا شككت فى شئ فدعه (احتجبى منه) قال ابن القصار انما حجر سودة منه اذ للزوج ان يمنع زوجته من أخيها واقاربها وغيره بل وجب ذلك لغلظ أمر الحجاب فى حق أمهات المؤمنين دون غيرهن

﴿باب ماينتزه﴾ بضم أوله أى يجتنب وللكشميهنى يكره بدله (مسقوطة) كمنصورة ساقطة وللكريمة مسقطة مفعولا ولا فعل له اذ فعله سقط لا أسقط وللاسماعيلى سقطت فهو واضح

﴿باب التجارة فى البر﴾ براء ضد البحر وبزاى الثياب زادت كريمة وغيره (نسيئا) بنون فسين فهمز كامير وللكشميهنى كسحاب (وقال مطر) بطاء كسبب هو الوراق وللحموى مطرف غلط (تمخر السفن الريح) بنقط حاء كتنفع ورفع السفن ونصب الريح وعكسه أى تشق (فلهما نصف أجره) أى اجرهما اذا جمع كانا نصفين ولكل واحد أجر كامل لا نصفه (الكرمانى) كنسب مرجان وبكسر أوكسره لحن العامة (يبسط له فى رزقه) أى يبارك له فيه (وينسأ) بنون فسين فهمز ببناء نائب أى يؤخر (فى أثره) كسبب أى بقية عمره بان يبارك له فيه أيضا اذ يكتبان فى بطن أمه أو يكتبان مقيدين بشرط كأن يقال ان وصل رحمه فله كذا والا فكذا (بالنسيئة) دين كسفينة بالاجل (فى السلم) كسبب السلف القرض (أسباط) كاسباب هو ابن عبد الواحد ليس له بخ غير هذا حديثا (أبو اليسع) بفوقية فسين فعين كسبب (معمعة) ضميره له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (حرفتى) بحاء فراء ففاء كسدرة جهة الاكتساب والتصرف فى معاشه (وشغلت) جملة حالية (آل أبى بكر) أى نفسه وعياله (واحترف للمسلمين فيه) قيل أراد نظره فى أمورهم وتمييز أرزاقهم أو اعطاء مال لمن يتجر لهم فيه اذ لا يتفرغ للاحتراف لنفسه فكيف يحترف لغيره (حدثنى محمد) قال الحاكم هو الذهلى وغيره هو خ فكأنه من قول الفربرى فحذف بابن شبويه (عبد الله بن يزيد) هو المقرى (أرواح) جمع ريح لانه واوى من الروح (ما اكل أحد) زاد الاسماعيلى من بنى آدم (خيرا من ان يأكل من عمل يده) لما فيه من الغنى عن الناس (أحبله) بحاء فموحدة كافلس جمعا وفردا (من طلب حقا فليطلبه فى عفاف) أخرجه ت وابن حبان برفع ابن عمر وعائشة (ابن عياش) بتحتية فنقط سينه كشداد (رحم الله رجلا) يحتمل دعاء وخبرا (سمحا) بسين فميم فحاء كفلس سهلا (اقتضى) أى طلب قضاء حقه بسهولة وعدم الحاف باخرى واذا قضى أى اعطى الذى عليه بسهولة بلا مطل (تلقت) بشد قاف استقبلت (فتيان) كعمران جمع فتى خادم حرا كان أو عبدا (ان ينظروا) زاد غير أبى ذر والنسفى المعسر (الزبيدى) كنسب زبير (تجاوزوا عنه) زاد ن فيقول لرسوله خذ ماتيسر واترك ماعسر (ويذكر عن العداء) بعين فدال كشداد أخرج حديثه هذا ت ون

د ه (لاداء) كاب أى عيب فى الخلق بفتحه (ولا خبث) بنقط خاء فموحدة فمثلثة كقفل وسدر عيب الخلق بضمه (ولا غائلة) بنقط عينه كفاكهة لاجور (النخاسين) بنون فنقط خاء فسين جمع كشداد الدلالين (آرى) بمد همز بالف فكسر راء فشد تحتية مربط الدابة المسمى بالاصطبل أى كانوا يسمون مرابط دوابهم باسماء البلاد ليدلسوا على المشترين بقولهم ذلك ايهاما انه مجلوب منها فاصله أروى قلب واوه ياء فادغم جمع أوارى كامانى وقد سقط من أصله لفظ دوابهم مضافا اليه قاله فع أو الالف واللام او الضمير أى الارى أو آريه قال ج وهو بلفظ ماربه بسند سعيد بن منصور فاستشكل بحذفه على جماعة فحرفوه على أوجه كلها خطأ (وقال عقبة) أخرجه أحمد وه والحاكم مصرحا برفعه (الخلط) بنقط خاء فلام فطاء كسدر التمر المجتمع من أنواع متفرقة (ترزق) بضم أوله اى تعطى من خيبر (تمر الجمع) بجيم فميم كفلس هو الخلط أو كل لون من نخيل لا يعرف اسمه والغالب فى مثله لون رديئه أكثر من جيده (قصاب) بقاف فصاد فموحدة جزار (الحلف) بحاء فلام ففاء ككتف اليمين الكاذبة وهو لفظ أحمد (منفقة) بنون ففاء فقاف كمرحمة من النفاق كسحاب الرواج ضد الكساد (للسلعة) بسين وعين كسدرة وكرحمة غلط المتاع (ممحقة) بميم فحاء فقاف كمرحمة أو محسنة من المحق النقص والابطال (للبركة) كرقبة بم للربح وللاسماعيلى للكسب (الصواغ) بصاد فواو فغين كشداد مفرده كرمان جمع (شارف) بنقط سينه فراء ففاء كصاحب ناقة مسنة (أبتنى بفاطمة) مضارعا أى أدخل بها (القين) بقاف كفلس الحداد قال جماعة ومن يصلح الاسنة قاله الزجاج أو كل صائغ قاله ابن دريد (النساج) بنون فسين فجيم كشداد (محتاج) أى وهو يحتاج لكش بنصبه حالا (النجار) بنون وجيم كشداد ولكش ككتاب (بكت) بضم أوله وفتح شد كاف (قال بكت) كرمت قائله هو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صرح به بكا حمد (يحجمه) بحاء فجيم فنون كينصر يطعنه (الهيم) كفيل جمع أهيم ذكرا وهيماء أنثى الابل التى أصابها الهيام كغراب وكتاب داء تصير منها عطشى تشرب فلا تروى ويقال انه يعدى (نواس) بنون فواو فسين كشداد وللقابسى ككتاب وهو الضرير الحافظ الفقيه المعروف مالكيا (لم يعرفك) من المعرفة ولكش بتشديده من التعريف (فاستقها) أمر من الاستياق (فبعت الدرع) أى الذى أخذته من سلب قتيل قتلته بما فيه اختصار (مخرفا) بخاء فراء ففاء كمجمع بستانا (بنى سلمة) ككلمة (تأثلته) بمثلثة فلام جمعته أو جعلته أصل مالى (لا يعدمك) بعين فدال فميم كيسمع وفاعله أحد الامرين ولابى ذر بضم أوله كيحسن وفاعله صاحب المسك (نمرقة) بنون فميم فراء فقاف كهدهدة (ثامنونى) بمثلثة أى بايعونى بثمنه فلا آخذه هبة (الخيار) ككتاب اسم من الاختيار أو التخيير وهو طلب خير أمرين امضاء بيع أو فسخه (مالم يتفرقا) لن مالم يفترقا بفاء ففوقية قال المفضل بن سلمة افترقا فى الكلام وتفرقا بالابدان (أو يقول) بنصبه أى الا أن (حدثنا اسحق) زاد ابن شبويه ابن منصور (حبان) بموحدة كشداد ابن هلال (محقت بركة بيعهما) هو خاص بالكاذب والمدلس أو على ظاهره فيهما (الا بيع الخيار) أى الذى وقع فيه اختيار بقول فلا يحتاج الى تفرق أو الا

ماشرط فيه الخيار فلا ينقطع بتفرق فيكون استثناؤه من الجملة الآخرة بلا فاصل وعلى الاول فيه فصل بين مستثنى ومستثنى منه (وكان جميعا) تأكيد لما قبله (أو يخير) كيقدس من الخيار بجزمه عطفا ونصبه أى الا أن (يعين) بشد تحتية تثنية كسيد (لا بيع بينهما) أى لازم (وقال الحميدى) لابن عساكر لما بكر بموحدة فكاف فراء كفلس ولد ناقة أول ما يركب (صعب) كفلس نفور (مالا) أى أرضا أو عقارا (بالوادى) أى وادى القرى (برادنى) بالف فشد دال يطلب منى استرداده (غبنته الخ) لان أرضه التى اشتريتها أقرب الى طيبة مما باعها بثلاث ليال (ان رجلا) هو حبان بموحدة كشداد ابن منقذ (يخدع فى البيوع) أى يغبن (لا خلابة) بنقط خاء فلام فموحدة كتجارة لا خديعة زاد الدارقطنى والبيهقى ثم أنت بالخيار بكل سلعة ابتعتها بثلاث ليال فان رضيت فامسك والا فاردد فبقى حتى أدرك زمن عثمان وهو ابن مائة وثلاثين سنة فكثر الناس بزمن عثمان فكان اذا اشترى شيأ فقيل له انك غبنت فيه رجع به فيشهد له الرجل من الصحابة بان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد جعله بالخيار ثلاثا فيرد له دراهمه فاستدل بهذا من أثبت خيار الغبن أو هو خاص بذلك الرجل لضعف عقله أو بل لقنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هذا القول ليتلفظ به عند البيع (يخسف بأولهم وآخرهم) زاد م فلا ينجى الا الشريد الذى يخبر عنهم (وفيهم أسواقهم) أو أهل أسواقهم أو السوقة منهم ولابى نعيم اشرافهم وللاسماعيلى سراتهم (ومن ليس منهم) أى من رافقهم ممن لم يقصد موافقتهم (ينهزه) بنون فهاء فزاى كينهضه زنة ومعنى (طائفة) أى قطعة (فجلس بفنائه) زاد م قبله ثم انصرف فلا بد منه اذ ليس بيت فاطمة بسوق قينقاع وهو بفاء فنون فمد ككتاب موضع متسع امام بيت (أثم) بهمز استفهام فمثلثة اشارة لمكان (لكع) بلام فكاف فعين كعمر أى الصغير الحسن ويطلق على اللئيم (فحبسته شيأ) أى منعته فاطمة من خروجه قليلا (سخابا) بنقط خاء ككتاب قلادة من طيب ما بها ذهب ولا فضة (فجاء) زاد الاسماعيلى الحسن (يشتد) يسرع مشيا (اللهم أحبه) بقطع همز فكسر ففتح أو ضم اتباعا دعاء ولكش أحببه بفكه (عبيد الله أخبرنى) بتقديم الاسم على الصيغة وزاد خ بالهمزة زيادة لبيان لقى عبيد الله لنافع بن جبير فلا تضر العنعنة بالطريق الموصلة (الصخب) بسين وصاد رفع صوت بالخصام (وحرزا) بحاء فراء فزاى حافظا (الملة العوجاء) كبيضاء أى ملة العرب لما دخلها من عبادة أوثان * قلت بل ملة التوحيد بالعرب والعجم بدليل كشف الغيب على العموم بمشاهدة (بان يقولوا) تفسير لاقامتها (اكتالوا حتى تستوفوا) أخرجه ن وابن حبان عن طارق بن عبد الله المحاربى (ويذكر عن عثمان) أخرجه ه وأحمد والبزار والدارقطنى (فصنف تمرك) أى اعزل كل صنف منه وحده (وعذق ابن زيد) بنقط داله كفلس النخلة وكسدر العرجون وابن زيد رجل ينسب اليه النوع المذكور تمرا (جد) بضم جيمه فشد داله مثلثا أمر من الجداد ككتاب قطع العراجين (كيلوا طعامكم يبارك لكم) زاد الاسماعيلى فيه ولم تقع بشئ من روايات خ أى كيلوه عند شرائه وعند أخذه لاهليكم أو صغروا الارغفة يبارك لكم به لامتثال أمر الشارع لا لعلم عدده آصعا فانه لا يفيد

الامحفها فعليه بحمل ما العائشة آ نيا حتى طال على فكاته ففنى زاد ابن حبان فلولم تكاه لرجوت ان يبقى أكثر (الحكرة) بحاء فكاف فراء كغرفة حبس السلع عن البيع (زاد اسماعيل الخ حتى يقبضه) أى قال يقبضه بدل يستوفيه وبالقبض زيادة على الاستيفاء اذقد يستوفى بكيل ولا يقبض فحسن التعبير بقوله زاد (جزافا) كغراب مثلث جيم وكسره أفصح (حيا) بفتح حاء فشد تحتية أى موجودا مجموعا لم يتغير عن حاله (لا يبيع) الكش لا يبع بجزمه فالاول تصرف رواته أو خبر معناه نهى (ولا تناجشوا) عطف بصيغة نهى على معناه أى نهى ان يبيع قال لا يبع والمناجشة مفاعلة من النجش بنون فجيم فسين كفلس وهو لغة تنفير صيد من مكانه ليصاد وشرعا زيادة فى ثمن سلعة ممن لا يريد شراءها ليقع غيره سميه لان الناجش يثير رغبة فى السلعة (وقال ابن أبى أوفى الناجش آكل الربى) أى الزيادة (خائن) أى لغروره وهذا الاثر أخرجه المصنف بالشهادة موقوفا والطبرانى مرفوعا (الخديعة فى النار) أخرجه الحاكم بانس والطبرانى بصغيره بابن مسعود وابن راهويه بمسنده بابى هريرة وابن عدى بقيس بن سعد بن عبادة وابن المبارك بالبر والصلة بمرسل الحسن (الغرر) بنقط عينه فراءين (حبل الحبلة) بحاء فموحدة كسبب ورقبة وكرقبة جمع حابل كظالم وظلمة وهاؤه لمبالغة أو تأنيث أو مصدر سمى به المحبول قال أبو عبيد لا يقال لشئ من حيوانات حبلت الا امرأة الاما ورد بهذا الحديث وبالمحكم اختلف هل هو عام أو لامرأة فقط (فكان بيعا الخ) فهو مدرج من قول ابن عمر او نافع (تنتج) بضم أوله وفتح ثالثه أى تلد ولدا وهو لازم لبناء نائب (ثم تنتج التى فى بطنها) أى تعيش المولودة حتى تكبر فتلد فظاهر هذه الرواية ان معنى حبل الحبلة بيع شئ بثمن مؤجل الى أن يلد ولد الدابة (نهى عن المنابذة الخ) قال ج تفسيره من قول الصحابى وفى ه من قول سفيان بن عيينة وهو خطأ من قائله و لن بابى هريرة الملامسة أن يقول رجل لآخر أبيعك ثوبى بثوبك ولا ينظر أحدهما الثوب الآخر ولكن يلمسه لمسا والمنابذة أنبذ ما معى وتنبذ ما معك يشترى كل منهما من الآخر ولا يدرى كل منهما كم مع الآخر وهذا أقعد بلفظ الملامسة والمنابذة لانهما مفاعلة فتستدعى وجود فعل من الجانبين ثم هو من قول أبى هريرة (نهى عن لبستين ان يحتبى الرجل الخ) لم يبين اللبسة الثانية فبينها أحمد فقال ان يحتبى فى ثوب واحد ليس على فرجه منه شئ وان يرتدى فى ثوب يرفع طرفيه على عاتقيه

﴿باب النهى للبائع أن لا يحفل﴾ لا زائدة أو ان مفسرة ولا يحفل بياء للنهى وللنسفى ان يحفل بحذف لا والتحفيل بحاء ففاء التجميع سميت المحفلة لكثرة لبن فى ضرعها وكل ما كثرته فقد حفلته يقال ضرع حافل واحتفل قوم كثر جمعهم فيه سمى المحفل (وكل محفلة) بنصبه عطفا على المفعول (والمصراة) بشد راء مفعولا (صرى لبنها) كزكى جمع فى ثدى (وحقن) عطف تفسير لصرى (تصروا) بضم أوله وفتح ثانيه كتزكوا آتيا وزكى ماضيا (لمن ابتاعها بعد) أى بعد التصرية (فانه بخير النظرين) أى الرأيين (ان تحتلبها) قال ج كذا بالاصل بكسر ان شرطية وجزم تحتلبها ولابن خزيمة وللاسماعيلى بعد ان تحتلبها بان ناصبة (وصاع تمر) بنصبه عطفا على ضمير يردها أو الواو كمع فهو مفعول معه (وقال بعضهم) وصله م (والتمر

أكثر) أى ان الروايات الناصة على التمر أكثر عددا من عدد روايات لم تنص عليه أو أبدلت بذكر الطعام (حدثنا محمد بن عمرو) زاد المستملى ابن جبلة (ولا يثرب) بمثلثة فراء كيقدس لابو بخ (ولو بضفير) بنقط ضاد كامير حبل مضفور (اذا استنصح أحدكم أخاه فلينتصح له) أخرجه البيهقى بجابر (لا تلقوا الركبان) زاد كش للبيع وأصله كما يأتى (سمسار) بسين وميم وراء كقرطاس القيم بالامور الحافظ استعمل فى متولى بيع وشراء لغيره (لا يبيع) الكش لا يبتاع فهو خبر معناه نهى (نهينا ان يبيع حاضر لباد) زاد م ون وان كان أخاه أو أباه ورواه د مصرحا برفعه (ولا تلقوا) بفتح أوله وشد لامه وضم واو أى تتلقوا فحذف احدى تاءيه اى لا تستقبلوا التجار قبل وصول سوقها ومعرفة سعر البلد (صرفا) بصاد فراء كفلس أى من الدراهم كأن كلا منهما (فتراوضنا) بزيادة ونقص بنقط ضاد تجاربنا الكلام فى قدر العوض كان يراوض صاحبه ويستسهله (الذهب بقلبها) كيقدس أنثه على معنى الذهبة أو لارادة المائة (هاء وهاء) بمدهما معا بفتح همز أو كسرا وسكون أو بلا همز أى خذ وهات ويقال معناه هاء بكسر همز أى هات وبفتحه خذ قال ابن الاثير هاء وهاء أن يقول كلا المتبايعين فيعطيه ما بيده * قلت أى أخذا وعطاء اه هاء اسم فعل بمعنى خذ وحقه ان لا يقع الا بعد الا فيجب تقدير قول قبله يكون محكيا به أى الا مقولا عنده من المتبايعين هاء وهاء (والشعير) كامير وحكى كسره (مثلا بمثل) مصدر فى موضع حال أى موزونا بموزون ولابى ذر برفعه (تشفوا) بنقط سينه وشد فاء بضم أوله فكسر تفضلوا من أشف والشف بكسره الزيادة (بناجز) بنون فجيم فزاى كصاحب أى حاضر (نساء) بنون فسين فمد كسحاب بنصبه متونا مؤخرا مؤجلا (كل ذلك لا أقول) بنصبه مفعول أقول مقدم (وأنتم أعلم برسول الله منى) اذ أبو سعيد كان أسن من ابن عباس وأكثر ملازمة للنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (لا ربا الا فى النسيئة) أخذ به ابن عباس فى اباحة ربا الفضل وقال قوم انه منسوخ وحمله الطبرى على ما اذا اختلفت الانواع أو معناه الربا الاغلظ الشديد التحريم المتوعد عليه بالعقاب الشديد كما يقال لا عالم فى البلد الا زيد مع ان فيها علماء غيره وانما القصد نفى الاكمل لا نفى الاصل (الصرف) كفلس بيع الذهب بالدراهم سمى به من الصريف كامير تصويتها فى الميزان (المزابنة الخ) هو تفسير الصحابى (اشتراء الثمر) بمثلثة فميم كسبب ورد بيع الرطب (بالتمر) بفوقية كفلس (الكرم) بكاف فراء كفلس شجر العنب أراد هنا نفس العنب فقد ورد نهى تسمية العنب كرما للتنزيه فانظر اللسان (والمزابنة الخ فى رؤس النخل) زاد الاسماعيلى كيلا وم والمحاقلة كراء الارض (العرية) بعين فراء كولية أصلها عطية ثمرة النخل كانت العرب بالجدب تتطوع أهل النخيل بذلك على من لا ثمر له يقال أعرى النخلة أفردها من غيرها باعطائها منحة لمن يأكلها فالعرية فعيلة مفعول (من بيع الثمر) بمثلثة كسبب (حتى يطيب) أى يبدو صلاحه (أو دون) شك من داود بن الحصين (فقال نعم) قائله مالك (بخرصها) بنقط خاء كفلس وبكسر أى بقدر ما فيها اذا صار تمرا أو كفلس الفعل وكسدر اسم الشئ المخروص (يعرى) كيعطى يهب (وقال ابن ادريس) أى الامام الشافعى (حدثنا محمد) زاد أبو ذر هو ابن مقاتل (يبدو) كيدعو يظهر (وقال الليث عن أبى الزناد)

أخرجه كالبيهقي (جذ الناس) بجيم فشد نقط داله ويهمل قطعوا ثمر النخل أى استحق التمر
قطعا ولابى ذر أجذ أى دخلوا بوقت الجذاذ كالظلام دخل فى الظلام والجذاذ صرام النخل
وقطع ثمره وأخذه من نخله (قال المبتاع) أى المشترى (الدمان) بدال فميم فنون كغراب
مثلثا فساد الطلع وتعفنه وسواده وبراء غلط (مراض) بضم وكسر ميمه فراء فنقط صاد
كغراب داء يقع بالثمر فتهلك (قشام) بقاف فنقط سينه فميم كغراب شئ يصيبه حتى لا يرطب
قال الاصمعى هو ان يتساقط ثمر نخل قبل ان يصير بلحا أو أكال يقع بثمر (فاما لا) باماتته
وان شرطية وما زائد أدغما أى ان لم تفعل كذا فلا تفعل كذا (كالمشورة) بنقط سينه
فواو فراء كالرحمة ورسوله فهو من قول زيد بن ثابت (تطلع الثريا) أى مع الفجر بد برفع أبى
هريرة اذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلد والنجم هو الثريا وطلوعها صباحا يقع باول
فصل الصيف (تشقح) بنقط سينه فقاف فحاء كيحسن من اشقح النخل اشقاحا احمر واصفر
اسمه كغرفة وبم تشقه بهاء بدل حاء اقرب منه مخرجا (قال تحمار وتصفار) فسره
سعيد بن سيناء وسائله سليم بن حيان بينه م وللاسماعيلى السائل سعيد والمسؤل جابر وقال
طب لم يرد لونا خالصا من حمرة أو صفرة بل حمرة أو صفرة بكمودة فلذا قال تحمار وتصفار فلو أراد
لونا خالصا لقالهما بلا ألف وابن التين التشقيح تغير لون لحمرة أو صفرة قبل ان يشبع وانما
تفعال فى لون غير متمكن وأنكره بعض أهل اللغة وقال لا فرق بين تحمر وتصفر بلا ألف وبه
قلت فلعل قائله أعجمى والا فالعرب لا تزيد حرفا الا لمعنى زائد أو ناقص فزيادة ألف هنا لنقص
باللون (تزهو) كتدعو آتيا وماضيا (قيل) قائله حميد والمسؤل أنس (تزهى) مضارع
ازهى لطالوا كتمل واحمر واصفر (قيل وما تزهى) لن وأبى عوانة قيل يا رسول الله (استعمل
رجلا) هو سواد بن غزية (جنيب) بجيم فنون فموحدة كامير كبيس أو طيب أو صلب أو ما اخرج
منه حشفه ورديه أو ما لم يخلط بغيره ضد جمع (بالصاعين) زاد فى الاعتصام من الجمع أى
التمر المختلط (والصاعين بالثلاث) وللقابسى بالثلاثة فالصاع يذكر ويؤنث (أبرت)
بهمز فموحدة فراء كضرب وقدس ببناء نائب يقال أبرت النخل ابارا وأبرته تأبيرا وهو شق طلع
أنثى ليذر فيه شئ من طلع ذكر (وكذلك العبد) أى ماله للبائع الا أن يشرطه المبتاع (اسحق
ابن وهب) هو العلاف الواسطى ماله ولا لشيخه ولا لشيخ شيخه بخ غير هذا حديثا (المخاضرة)
بنقطى حاء فضاد فراء مفاعلة من الخضرة وأراد بيع ثمار وحبوب قبل بدو صلاحها (المحاقلة)
بحاء فقاف مفاعلة من الحقل وهو زرع تشعب قبل غلظ سوقه أراد بيع طعام فى سنبله بالبر
(الجمار) بجيم فميم فراء كرمان (للغزالين) بنقط عينه فشد زاى (سنتكم بينكم) أى
جائزة وبعض نسخه بعده ربحا فهى زيادة لا أصل لها (الحمار الحمار) بنصبه أى
أحضر (الدانق) بدال فنون فقاف كصاحب سدس درهم (يقيم عليه) لابى نعيم يقوم وهو
أصوب لانه من القيام لا الاقامة قاله ابن التين (بالحلاب) ككتاب اناء يحلب فيه (يتضاغون)
بنقطى صاد فغين من الضغاء كالبكاء معا (ذرة) بضم نقط ذاله فخفة راء فتاء (مشعان) بضم
ميمه فسكون نقط شينه فعين فالف فشد نون طويل شعث الشعر (بيعا أم عطية) بنصبه

بفعل

بفعل حذف أى أتبيع أم تعطى (وقال النبى) صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أخرجه أحمد
والطبرانى والحاكم وابن حبان (آجر) بهمز بدل هاء (كبث) بكاف فموحدة فقوقية
كضرب أخزى وأذل (أخدم) أى أمكن من الخدمة (صهيب) كزبير كان يقول انه من
ولد النمر بن قاسط سبته الروم اذ غزت فارس (ان فلانا باع خمرا) بكم انه سمرة بن جندب قال
ابن الجوزى انما وصلت له من أهل الكتاب بكغنيمة زاد الاسماعيلى ولم يعلم بتحريم بيعها
كثمرا نها اذ لا تلازم بينهما خصوصا ان تحريم التجارة بها انما شرع لما نزلت آية الربا وذلك
بعد تحريم شربها بسنين (فجملوها) بفتحات جيم فميم فلام أذابوها (فربا) براء فموحدة
كدعا انتفخ أو أصابه نفس فى جوفه أو ذعر وامتلأ خوفا (ربوة) بضم وفتح راء (وكل شئ)
بجره عطف صرح بواو بم ومستخرج أبى نعيم (ثلاثة انا خصمهم) زاد الاسماعيلى وابن
خزيمة ومن كنت خصيمه خصمته قال ابن التين وهو تعالى خصم لكل الظالمين الا انه أراد
تشديدا على هؤلاء بالتصريح (اعطى بى) حذف مفعوله أى يمينه أو عاهد عهدا أو حلف
عليه بالله فنقضه (يبيع أرضهم) لابى ذر أراضيهم (رهوا) براء فهاء فواو كفلس سريعا
بلا مطل (ودرهم بدرهم نسيئة) بنسخة بدرهمين قال بج خطأ (المدبر) كمعظم
من علق عتقه بموت مالكه سمبه اذ الموت دبر الحياة أو لأن فاعله دبر أمر دنياه وآخرته باستمرار
انتفاعه بخدمته وتحصيل ثواب عتقه (باعه) زاد ابن أبى شيبة فى المصنف يعنى المدبر (حلت)
أى طهرت من حيضتها (الميتة) كرحمة ما زالت عنها حياة بلا ذكاة شرعية وكزينة الهيئة
ولم تردهنا (والاصنام) جمع كسبب الوثن أو الوثن ماله جثة والصنم ما صور (ان الله ورسوله
حرم) أفرد ضمير حرم اذ أمر الرسول ناشئ عن أمره تعالى فاتحد كقوله والله ورسوله أحق
ان يرضوه ولابن مردويه حرماه وهو أصح (هو حرام) أى البيع أو الانتفاع (فاكلوا ثمنه
زاد د وان الله اذا حرم على قوم أكل شئ حرم عليهم ثمنه (ومهر البغى) بموحدة فنقط عين
كولى الزانية فسمى ما تأخذه مهرا مجازا بجامع عوض (وحلوان الكاهن) بحاء كعثمان
من حلوته أعطيته فاصله من الحلاوة شبه أجرته بشئ حلو من حيث يأخذه بلا كلفة ومشقة (ثمن
الدم) أى حقيقة أو أجرة الحجامة (وكسب الامة) أى بزنا لا بعمل مباح ولد برفع رفاعة
نهى عن كسب الامة الا ما عملت بيدها وقال باصبعه هكذا نحو الغزل والنفش كفلس نتف
الصوف أو معناه كل كسبها من باب سد الذرائع اذ لا تؤمن اذا ألزمت كسبا ان تكتسب بفرجها
فمعناه لا يجعل عليها خراجا معلوما تؤديه كل يوم (السلم) كالسلف زنة ومعنى (عبد الله بن
كثير) هو القارئ المشهور (العام والعامين) بنصبه بحذف جار أى الى العام (ثنا محمد) هو
ابن سلام (ابن أبزى) بموحدة فزاى كأحصى هو عبد الرحمن له ولابيه صحبة (نبيط أهل الشام)
بنون فموحدة فطاء كامير قوم من العرب دخلوا بالعجم والروم فاختلطت انسابهم وفسدت
ألسنتهم ويسمون النبط كسبب والانباط كاسباب أو سموهم لمعرفتهم بانباط الماء واستخراجه
لكثرة معالجتهم الفلاحة (حتى يحرز) براء فزاى يحفظ ويصان ولكشميهنى بزاى فراء يخرص
وفائدته معرفة قدر حق الفقراء قبل ان يتصرف فيه مالكه (عن بيع النخل) أى ثمرتها

(نساء) كسحاب تأخيرا (الشفعة) بنقط سينه وفاء فعين كغرفة من الشفع لغة الزوج أو الزيادة أو الاعانة وشرعا انتقال حصة شريك الى شريك كانت انتقلت لاجنبي بمثل عوض مسمى (في كل مالم يقسم) باخرى لم يقسم والاول يشعر باختصاص الشفعة بما يقبل قسمة دون الثاني (وصرفت الطرق) أي بينت مصارف الحدود وشوارعها أخذا من التصرف أو التصاريف وقال ابن مالك معناه خلصت و بانت من الصرف كسدر الخالص من كل شئ (أربعة آلاف) بالحيل أربعمائة مثقال فيدل على ان المثقال اذ ذاك بعشرة دراهم (مخمة) بجيم كعظمة مؤجلة (أومقطعة) شك من راويه (بسقبه) بسين فقاف فموحدة القرب والملاصقة (الجوار) بجيم كغراب وكتاب (أقربهما) أي الجارين (الاجارة) كتجارة و يضم وهي لغة الاثابة وشرعا تمليك منفعة رقبة بعوض (الخازن الامين) وجه ذكره هنا أنه أجير على الحفظ (ان أولا) و بنسخة لن أولى من الولاء فلفظ نستعمل زائد (مابعث الله نبيا الارعى الغنم) حكمته ان يحصل لهم تمرين برعيها على ما سيكلفونه من القيام بامور رعيتهم (على قراريط) على كل اسبيعية أومعاوضة أوظرفية كما في ه بالقراريط أو هو موضع بمكة لا قراريط فضة فلاتعرفها العرب فبالحديث ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط (هاديا) زاد كش خريتا بنقط حاء فراء ففوقية كسكين (الماهر بالهداية) هو مدرج من قول الزهري (العسرة) بعين فسين فراء كغرفة غزوة تبوك (فاندرأ) بنون فدال فراء فهمز سقط (فاهدر) أي لم يجعل له دية ولا قصاصا (تقضمها) بقاف فنقط صاد فميم كتسمع ماضيا وآتيا من القضم كالاكل معا باطراف الاسنان (الفحل) الذكر من كابل

﴿باب من استأجر﴾

لابي ذر اذا استأجر (فبين له الاجل) للاصيلي الاجر (بأجر) بضم جيمه (القيراط) كميزان نصف دانق والدانق سدس درهم (أكثر) بنصبه حالا كاقل (مثلكم واليهود) بجره عطفا على الضمير (حتى اذا كان حين صلاة العصر) بنصب حين ورفع (أجر الفريقين كليهما) و بنسخة كلاهما بالف (لا أغبق) بنقط عينه فموحدة فقاف كانصر من الغبوق شرب العشي (أهلا) أي زوجة وولدا (ولا مالا) أي خدما ورقيقا (فنأى) بنون فهمز كرمى بعد وللاصيلي فناء بمعناه (فلم أرح) بضم همز فكسر راء (برق) بموحدة فراء كنصر أضاء (فافرج) بوصل ففاء فضم راء فجيم من الفرج و بقطعه وكسر راء من الافراج (وأجر الحمال) بجره أي و باب أجر (قال) أي شقيق (السمسرة) بسينين (المسلمون عند شروطهم) زاد ابن راهويه بسنده بكثير بن عبد الله عن أبيه عن جده والحاكم بابي هريرة الاشرطا حرم حلالا أو أحل حراما وللحاكم بعائشة المؤمنون عند شروطهم ما وافق الحق (الرقية) بقاف فتحتية كغرفة كلام يستشفى به من كل عارض (أحياء العرب) جمع حي بفتح فشد (القسام) بقاف فسين فميم كشداد مفردا وكرمان جمع قاسم (السحت) بسين فحاء ففوقية كقفل وثلث كل مكتسب حرام كرشوة الحكام (الرشوة) مثلث راء (الخرص) بنقط حاء حزر كالثمار (نفر ثلاثون) رجلا لا زاد الدارقطني عليه أبو سعيد (فاستضافوهم) أي طلبوا منهم الضيافة (فلم يضيفوهم) بشد

وخفة تحتية (فلدغ) بلام فدال فنقط عينه ببناء نائب لسع وأكثر استعماله بالعقرب و بنقط داله فعين فهو احراق خفيف (فسعوا له بكل شئ) أي مما جرب عادة ان يتداوى به اللديغ ولكش فشفوا بنقط سينه وفاء أي طلبوا شفاءه وقال ابن التين هو خطأ وكذا فسعينا (فهل عند أحدكم شئ) زاد د ينفع صاحبنا (فقال بعضهم) أي أبو سعيد الخدري (لارقي) بكسر قاف (جعلا) بجيم كقفل ما يعطاه على عمل (فصالحوهم) أي وافقوهم (قطيع) بقاف فطاء فعين كأمير شئ مقتطع من كغنم فغلب استعماله فيما بين عشرة وأربعين (يتفل) بفوقية فضم وكسر فاء ينفخ نفخا معه قليل ريق (و يقرأ الحمد لله رب العالمين) زاد كش سبع مرات (نشط) بضم نون فكسر نقط سين فطاء ببناء نائب حل وأقيم بسرعة به رجل نشيط وقال طب فالاشهر نشط عقد وأنشط حل والانشوطة بضم الحبل * قلت يسهل عقده وحله لا مطلقا (عقال) بعين ككتاب حبل يشد به ذراع بهيمة (قلبة) بقاف فلام فموحدة كرقبة علة اذ من اصابته يقلب من جنب لجنب أو داء أخذ من القلاب كغراب داء يأخذ بعيرا فيؤلمه قلبه فيموت من يومه (رقى) كرمى (وما يدريك أنها رقية) هي كلمة تقال عند التعجب من الشئ وتعظيمه زاد الدارقطني فقلت يارسول الله شئ ألقي في روعي * قلت لو قال تداركنا الله تعالى ببركتك يارسول الله فالقاه في روعي بعد ان فعل بهم ذلك لاجاد جوابا (واضربوا لي معكم سهما) أي اجعلوا لي منه نصيبا (ضريبة) كسفينة فعيلة مفعول ما يقدره سيد على عبده بكل يوم وتسمى خراجا وغلة (أبو طيبة) هو نافع مولى محيصة بن مسعود ولابن أبي شيبة قال له كم خراجك قال صاعان فوضع عنه صاعا ولابي يعلى كان ثلاثة آصع (عسب الفحل) بعين فسين فموحدة كفلس وأمير ماؤه أو أجرة جماعه (الحوالة) بحاء فواو كسحابة وتجارة من التحول وهو انتقال دين من ذمة لذمة أخرى (توى) بفوقية فواو كسمع هلك (مطل) كفلس من اضافة مصدر لفاعله وهو لغة المدافعة وشرعا هنا تأخير ما استحق اداؤه بلا عذر (اتبع) بسكون فوقية و ببناء نائب احيل (على ملىء) بهمز كأمير و يسهل بتحتية كولي غني (فليتبع) بسكونها وشدها فليحتل فهو أمر ندب أو اباحة وارشاد أو وجوب ﴿تنبيه﴾ قال الرافعي الاشهر برواياته واذا اتبع وانهما جملتان لا تعلق لاحداهما باخرى ووجه الفاء ان الاولى كتوطئة وعلة لقبول حوالة أي اذا كان مطل الغني ظلما فليقبل من يحتال بدينه عليه فان من شأن المؤمن ان يحترز عن الظلم فلا يمطل ﴿فائدة﴾ قال السبكي تسميته ظلما يشعر بكونه كبيرة كغصب و نو هو صغيرة (فصلى عليه) زاد الحاكم فقيل لجابر فقال هما أي الديناران عليك وفي مالك والميت منهما بريء فقال نعم (وقال أبو الزناد) وصله الطحاوي ببسط القصة وهي ان عمر بعثه للصدقة فاذا رجل يقول لامرأته صدقي مال مولاك وهي تقول انت صدق مال ابنك فسأل حمزة عن أمرهما فاخبر ان ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته امرأته فورث من أمه مالا فقال حمزة للرجل لأرجمنك فقال له أهل الماء ان أمره رفع لعمر فجلده مائة ولم ير عليه رجما فاخذ حمزة بالرجل كفيلا حتى قدم عمر فسأله فصدقهم (وقال الليث) بنسخة حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثني الليث فهو موصول (زجح موضعها) بزاي فجيم بين سوى محل النقر

وأصلحه أو سمره بمسامير (تسلفت فلانا) للاسماعيلي من فلان وهو المعروف لغة (جهدت) بجيم فهاء كنفع (ولجت) كوعد دخلت في البحر (نشرها) كنصر قطعها بالمنشار (لا حلف في الاسلام) بحاء كسدر العهد أي انهم لا يتعاهدون في الاسلام على الاشياء التي كانوا يتعاهدون عليها في الجاهلية بآرائهم وأما حلف الاسلام فهو جار على أحكام الدين وحدوده من الآخرة والتناصر والمعونة بالحق والاخذ على يد الظالم ونسخ التوارث (هل ترك لدينه فضلا) أي قدرا زائدا على مؤنة تجهيزه ولكش بدله قضاء وهو لفظ الخمسة

﴿كتاب الوكالة﴾

بفتح وكسر واوه كسحابة التفويض لغة وشرعا اقامة الشخص غيره مقام نفسه
(باب وكالة الشريك) للنسفي ووكالة بلا باب ولابي ذر وكالة بلا عطف (عتودا) بعين ففوقية كرسول صغيرا من معز اذا قوي أو أتى عليه حول أو قدر على سفاد (كاتبت) أي كتبت بيني وبينه كتابا (الصاغية) بصاد فنقط عين فتحتية كفاكهة خاصة الرجل أخذ من صغى اليه مال (فقال) أي بلال (أمية بن خلاف) بنصبه اغراء ورفعه بحذف مبتدا أي هذا (تقيلا) بمثلثة فقاف كأمير ضخم الجثة (فتخللوه) بنقط خاء أدخلوا اسيافهم خلاله حتى وصلوا اليه وطعنوه ولابي ذر وللاصيلي بجيم أي غشوه (وقال في الميزان مثل ذلك) أي في الموزون أي لا يباع رطل برطلين (ابن كعب) هو عبد الرحمن بمارجه ج وقال المزني عبد الله (قهرمانه) أي خازنه والقيم بامره وهي فارسية (قالوا يا رسول الله الا أمثل من سنه) به حذف أي قالوا لم نجد الا أمثل (لم يبلغه كل رجل منهم) أي ليس الحديث كله عند واحد منهم بعينه وانما عند بعضهم منه ما ليس عند غيره وبفتحه لم يبلغه كلهم عند رجل واحد منهم قال ابن التين ان بين بعضهم وبين جابر فيه واسطة قال ج فهذه النسخة لم تثبت بها رواية (ثفال) بمثلثة ففاء فلام كسحاب بطيء السير وككتاب خطأ (جراب جابر) بجيم ككتاب ولابي ذر والنسفي قراب بقاف ككتاب خريطته أو قراب سيفه (وكالة المرأة) أي توكيلها (الامام) مفعول (وقال عثمان بن الهيثم) وصله ن (يحثو) بحاء فمثلثة كيدعو وان فوجد أثر كف كأنه قد أخذ منه ولابن الضريس فاذا التمر قد أخذ منه ملء كف (فاخذته) لن ان أبا هريرة شكى ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أولا فقال ان أردت ان تأخذه فقل سبحان من سخرك لمحمد قال فقلته فاذا هو قائم بين يدي فاخذته (لارفعنك) أي لاذهبن بك اشكوك (وعلي عيال) أي نفقة عيال أولى فعلي كالام (ولي حاجة) لكش وبي حاجة (فرصدته) كنصر رقبته (قلت ما هي) أي الكلمات ولكش ما هو أي الكلام (لن يزال) ولكش لم يزل (من الله) أي من عنده أو من أمره (ولا يقاربك) بقاف وضم موحدة كيخاصم (فكانوا) أي الصحابة فكأنه مدرج من قول بعض رواته (وهو كذوب) كرسول من التتميم البليغ اذ أثبت له صدقا فاوهم له صفة مدح فاستدرك بزنة مبالغة ذما *قلت بما قاله يكون ماذكره قرآنا كذا وكذب بقوله كقوله لا يعود لانه نوى اعادته وانما استأمنه بوعده عدمه ختمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على عدم الثقة بوعده ذلك (برني) بموحدة فراء فنون كنسب فلس ضرب من التمر (ردىء) بهمز

كامير

كامير (ليطعم) بتحتية ومين كيسمع ولابي ذر بضم نون وكسر عينه (أوه) بشد واو كلمة تقال لتوجع قال ابن التين انما تأوه ليكون ابلغ في زجرلما يفهمه تألما من هذا الفعل (عين الربا) أي نفسه (متأثل) بفوقية فهمز فمثلثة كمحدث جامع (بالنعيمان أو ابن النعيمان) مصغرين مغا وجزم كالاسماعيلي بالاول وهو النعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث الانصاري ممن شهد بدرا (افعل يا رسول الله) مضارع لا أمر (وقال مسلم) زاد أبو ذر والاصيلي انا (عبد الله بن سالم) ماله ولا شيخه خ غير هذا حديثا (الالهاني) بنون كنسب أسباب (سكة) بكسر سينه كفضة حديدة يحرث بها الارض (الا ادخله الله الذل) لكش دخله الذل ولابي نعيم الا ادخلوا على انفسهم ذلا لا يخرج عنهم الى يوم القيمة وأراد به ما يلزمهم من حقوق الارض التي تطالبهم بها الولاة وكان العمل بالارض أول ما افتتحت على أهل الذمة فكان الصحابة يكرهون تعاطي ذلك *قلت بل يؤخذون بغير حقوقها أيضا فلا يستطيعون ارتحالا عنها اه وقال ابن التين هذا من اخباره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالمغيبات فالمشاهد الآن ان كل الظلم انما هو على أهل الحرث (اقتناء) بقاف افتعال من القنية الكسب والاتخاذ (من امسك) أي اقتنى كما يأتي (ينقص من عمله) أي من أجر عمله وبالجر للروياني شافعيا هل ينقص من عمل ماض أو مستقبل أو نقصه اثم حاصل باتخاذه فينقص من أجر عمله قدر ما يترتب عليه اثما باتخاذه (قيراط) بما لابي الشيخ آتيا قيراطان فهل الحكم للزائد اذ حفظ ما لم يحفظه غيره أو ينزل على حالين باعتبار كثرة الاذى باتخاذها وقلته أو قيراطان بطيبة وقيراط بما عداها وهل هو كالمذكور بالجنازة أولا اذ باب الفضل أوسع من باب العقوبة قولان (وقال ابن سيرين) قال ج لم أقف على روايته وأبو صالح وصل روايته أبو الشيخ بترغيبه وكذا رواية أبي حازم *(فائدة)* سأل المنصور عمرو بن عبيد عن سبب هذا الحديث فلم يعرفه فقال المنصور لانه ينبح الضيف ويروع السائل اه أو لعدم تحفظه من نجاسة فربما دخل عليه ما ينقص من أجره وان لم يشعر او امتناع الملائكة من دخول ما ثبت به *قلت وأي داء اعظم من داء يمنع حضور الملائكة شيأ الا الكفر (أزد شنوءة) بنقط سينه فنون فهمز كرسولة قبيلة مشهورة نسبوا الى شنوءة واسمه الحارث ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد (النخيل) كامير لكش كفلس فالاول جمع الثاني كعبيد وعبد (المؤنة) بهمز كرسولة العمل بالبساتين سقيا وغيرا (البويرة) بموحدة مصغرا موضع معروف بطيبة (سراة) بسين كفلاة (مستطير) منتشر (نكري) بضم أوله رباعيا (لسيد الارض) أي مالكها (الحما) أي فكثيرا ما كقوله بيد الوحي وكان مما يحرك شفتيه ولكش فربما (فلم يكن يومئذ) أي الكراء بهما (ثمانون) برفعه على القطع أي منهما وبنصبه بدلا (المخابرة) براء المزارعة وهو عمل بارض ببعض ما يخرج منها أو يفترقان بان البذر بالمزارعة من مالك وبالمخابرة من عامل قال ابن الاعرابي أصل المخابرة معاملة خيبر فاستعملوه حتى اذا قيل خابرهم عرف انه عاملهم نظير معاملة أهل خيبر (واعينهم) من الاعانة (لم ينه عنه) أي عن اعطاء الارض بجزء مما يخرج منها ولفظ ت لم يحرم المزارعة (ان يمنح) كيمنع أي يعطيه خرجا أجرة (حقلا) بحاء فقاف كفلس زرعا (ذه) بنقط كسر ذاله فسكون هاء اشارة الى القطعة

(قامت) زاد كش على (فبغيت) بموحدة فمعجمة كرميت طلبت (بفرق ارز) بعامر ذرة
بدل ارز فلعله كان منهما معا (ورعاتها) بكش وراعيها (فسعيت) أى بدل فبغيت (ما فتحت)
ببناء نائب وفاعل قال ابن التين تأول عمر قول الله عز وجل والذين جاؤا من بعدهم ان للآخرين
اسوة بالاولين فخشى ان قسم ما يفتح ان يكمل الفتوح فلا يبقى لمن يجىء بعده حظ فى الخراج
فرأى ان يقف الارض المفتوحة عنوة ويضرب عليها خراجا يدوم نفعه للمسلمين * قلت وبما رآه
نفع كبير لو عدل به الولاة (موات) بميم فواو ففوقية كسحاب أرض لم تعمر شبهت العمارة بالحياة
وضدها بفقدها (وقال عمر) أخرجه بالموطأ (ويروى عن عمرو بن عوف) أخرجه ابن راهوية
بسنده (لعرق ظالم) باضافة عرق وتنوينه وظالم نعت له أى ظالم صاحبه قال ربيعة عرق الظالم
يكون ظاهرا كبناء وغرس وباطنا كحفر بئر واستخراج معدن (ويروى فيه عن جابر)
أخرجه ت بلفظ قول عمر وصححه (أعمر) كاكرم قال قع كذا وقع فصوابه عمر قال تعالى
وعمروها اه وللاسماعيلى عمر والاول مسموع أيضا حكى أعمر الله بك منزلك (فهو
أحق) زاد الاسماعيلى بها * (تنبيه) * أورد المصنف بالباب حديث تعريسه بذى الحليفة
وصلاته بالعقيق وأراد به تنبيهه على محل صلاته لا يجوز احتجاره وان لم يكن ملكا لاحد اذ
تعلق به حق عام للمسلمين (أجلى) يقال أجلاهم عن مواطنهم وجلاهم بمعنى واسمه الجلاء
كسحاب (أرض الحجاز) ككتاب ما فصل بين نجد وتهامة قال الواقدى ما بين نجرة وعمل
الطائف نجد وما من وراء نجرة للبحر تهامة * قلت فانظر اللسان (ليقرهم بها أن يكفوا) لاحمد
على أن يكفوا وهو أوضح (فقروا) بفتح قاف سكنوا (تيماء) بفوقية فتحتية كبيضاء (وأريحاء)
بهمز فراء فحاء فمد كحمراء موضعان بقرب بلاد طىء على البحر باول طريق الشام من
طيبة (أبو النجاشى) بلفظ ملك الحبشة اسمه عطاء بن صهيب (ظهير) بنقط ظاء مثال كزبير
(الربيع) كقفل جمع كامير النهر الصغير وللمستملى الربيع مصغره ولكش كثلاث جمع * قلت
وككتف خطأ أى كانوا يكرون أرضا ويشترطون لانفسهم ما ينبت على الانهار (وعلى الاوسق)
الواو كاو (ازرعوها أو أزرعوها) الاول بوصل وفتح راء والثانى بقطع وكسره وأو لتخيير لا لشك
أى ازرعوها أنتم أو اعطوها لغيركم يزرعها باجرة (أو أمسكوها) أى اتركوها معطلة
(وليمنحها) كيمنع أى ليعطها أخاه بلا شئ (وقال الربيع) وصله م (توبة) بفوقية فواو
فموحدة كرحمة (ثم حدث) بضم أوله كقدس ولكش ثم حدث رافع بفتحه وحذف عن
(الاربعاء) كاولياء جمع كامير النهر الصغير (البيضاء) بعده ماليس بها شجر (عتابى) هما
ظهير ومظهر كامير او زبير ومحدث (يستثنيه) من الاستثناء (الطرف) بطاء مثال فراء
كفلس حركة جفن ويطلق على امتداد لحظ أحد لاقصى ما يراه (دونك) بنصبه اغراء خذه
(ودك) بواو فدال كسبب شحم اللحم (والله الموعد) كمجلس بحذف أى عند الله الموعد
اى ان الله يحاسبنى ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن بى سوأ (الشرب) بنقط سينه
كسدر النصيب من ماء وللاصيلى كقفل مصدر (من يشترى بئر رومة) الخ خرج ت و ن
وابن خزيمة وعن يمينه غلام هو ابن عباس عبد الله أو الفضل (فاعطاه الاعرابى) قال ابن

الجوزى انما استأذن الغلام ولم يستأذن الاعرابى اذ الاعرابى لا علم له بالشريعة فاستألفه
بترك استئذانه ضد الغلام (لا يمنع) ببناء نائب خبر معناه نهى (فضل الماء) زاد أحمد بعد ان
يستغنى عنه (ليمنع به فضل الكلا) بهمز كسبب هو نبات رطبه ويابسه أى ان كان عند نحو
بئره وليس عنده ماء غيره ولا يمكن ذوو ماشية رعيه الا اذا امكنوا من سقى بهائمهم من ذلك الماء
لئلا يضرها عطش بعد رعيه فيستلزم منعهم من مائه منعهم من رعيه (جبار) بجيم فموحدة
كغراب هدر (ابن عم لى) هو معدان بن الاسود بن معديكرب الكندى ولقبه الجفشيش
بفتح جيمه وفاء فنقط سينيه ساء ميت بينهما بالاشهر (شهودك أو يمينك) بنصبهما أى
أحضر او اطلب (اذن يحلف) بنصبه بان لا غير (بايع امامه) لكش اماما (سكر الانهار)
بسين فكاف فراء كفلس سدها وغلقها مصدر سكرته سددته (ان رجلا من الانصار) زاد
بالصلح شهد بدرا أو حاطب بن بلتعة فتعقب بانه من المهاجرين فلعله أطلق أنصار بالمعنى
أعم أو اسمه حميد او منافق فشاركهم نسبا فرد بانه غير مستنكر ان تقع بادرة وزلة من معصوم
فيتوب منها (شراج) بنقط سينه فراء فجيم ككتاب جمع كرحمة مسيل ماء للحرة لانه بها (سرح)
أمر من التسريح أطلقه وانما قاله لانه كان يمر بارض الزبير قبل أرض الانصار فحبسه
لاكمال سقيها فيرسله لارضه فالتمس منه تعجيله فأبى (اسق) بهمز وصل (أن كان ابن عمتك)
بفتحه أى حكمت له بتقديمه لاجل انه ابن صفية بنت عبد المطلب عمتك صلى الله تعالى عليك
وآلك وسلم يا رسول الله (فتلون) أى تغير كناية عن غضبه (الجدر) بجيم فدال فراء كفلس
المسناة وهو ما وضع بين شربات نخل بكعدار أى الحواجز التى تحبس ماء الى أصوله (والشربات)
بنقط سينه كرحمات حفر تحفر فى أصوله (انى لا حسب هذه الآية نزلت فى ذلك) باخرى جزمه
به والاول هو المعتمد وقد ورد باسانيد تنزلها فى غير قصة الزبير فكانها كانت اثناء ذلك
فتناولها عموم الآية ذكره الواحدى (ثم أمسك) أى نفسك عن السقى (فامره بالمعروف) جملة
معترضة من قول راويه وآمره ماض من الامر (واستوعب له حقه) استوفى قال حج فكانه من
قول الزهرى فعادته ان يصل بالحديث من قوله ما يظهر له شرحا واحتمالا (يلهث) بهاء فمثلثة
من اللهث كسبب ارتفاع نفس من اعياء أو من لهث الكلب أخرج لسانه والرجل كنفع وسمع
أعيا (مثل) برفعه فاعلا ونصبه صفة مصدر حذف (رقى) كصعد زنة ومعنى (فشكر الله له) أى
اثنى عليه أو قبل عمله أو جزاه بفعله (قالوا) سمى منهم سراقة بن مالك (وان لنا) عطف على مقدر
أى الامر كما ذكرت وان فى البهائم أى فى سقيها أو فى الاحسان اليها (فى كل كبد رطبة) كرحمة
حية كنى عن الحياة برطوبة لانها لازمة لها أى الاجر ثابت فيما روى كل كبد حية (لأذودن)
بنقط ذال فدال لاطردن (فضل مالم تعمل يداك) صريح فى انه أحق بالاصل (لا حمى الا لله
ورسوله) قال الشافعى أى لا حمى الا ما حماه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو يخص بمن قام
مقامه خليفة لا أحد نوابه وأصله عندهم ان رئيسهم كان اذا نزل خصبا استعوى كلبا على
مكان عال فالى حيث انتهى صوته حماه من كل جانب فلا يرعاه غيره فالحمى هو المكان
المخصب (وقال هو) أى الزهرى فهو مرسل (حمى النقيع) بنون وموحدة خطأ (على عشرين

فرسخا من طيبة) زاد أحمد بابن عمر لخيل المسلمين (حمى الشرف) بنقط سينه فراء ففاء كفلس (والربذة) زاد ابن أبي شيبة بابن عمر لنعم الصدقة (القطائع) بقاف جمع كسفينة من أقطعه أرضا جعلها له قطيعة أراد ما يخص به الامام بعض رعيته من أرض قال بعضهم الاقطاع تسويغ الامام من مال الله شيأ لمن يراه أهلا له وأكثر ما يستعمل بارض (ان يقطع من البحرين) أي للانصاري (مثل الذي يقطع لنا) زاد البيهقي فلم يكن ذلك عنده لقلة الفتوح (اذا سترون بعدي أثرة) بمثلثة كرقبة وغرفة أراد ما وقع من استئثار ملوك قريش عليهم بالأموال وتفضيل بعطاء (حلب) بحاء فلام فموحدة كسبب وفلس اسما ومصدرا (وللبائع بالمراح) هو من قول خ وغلط من ظنه تتمة الحديث (وعن مالك) عطف على الليث (عن أبي الغيث) بنقط عينه ومثلثة (أدى الله) لكش أداها الله (أتلفه الله) أي في الدنيا في نفسه أو معاشه أو في الآخرة بعقابه (يحول) بضم تحتية ولابي ذر بفتحها (أرصده) بضم أوله أي أعده وأهيئه (ان الاكثرين) أي مالا (هم الاقلون) أي ثوابا (وقليل ماهم) ما زائدة لتأكيد قلة (مكانك) بنصبه أي الزم (الذي سمعت) أي ما هو (ومن فعل) للمستملي وان (ما يسرني ان يمر) للاصيلي وكريمة ان لا يمر فلا زائد (تقاضى) أي طلب القضاء لدينه (مقال) كمتاع أي صولة الطلب وقوة الحجة (فقيل له) زاد المستملي ما كنت تقول (كلا) بفتحه فشد لامه عيالا (ضياعا) بنقط ضاد أي عيالا أيضا الاثم بصدد ضياع (لي" الواجد الخ) أخرجه د بشداد بن أوس وهو بفتح فشد تحتية المطل والواجد بجيم الغني" من الوجد كقفل القدرة (ويحل) بضم أوله يجيز (من أدرك ماله بعينه) زاد كمالك و د ولم يقبض البائع من ثمنه شيأ (فازحف) بزاي فحاء ففاء كاكرم كل وأعيا (فوكزه) بواو فكاف فزاي ضربه بعصا ولابي ذر ركزفيه العصا (وعقوق الامهات) خصهن بالذكر اذ العقوق اليهن أسرع لضعفهن ولانهن مقدمات على الآباء في بر (على البشر) لكش على النبيين (رد على المتصدق) أي الذي دبر عبده قاله عبد الحق وصوبه ج (أخت أبي بكر) هي أم فروة (معرنه) بعين فشد راء فساده (اللقطة) كهمزة الشيء الذي يلتقط (فلقيته) قائله شعبة لقي سلمة (الضالة) كدابة في الحيوان كاللقطة في غيره ولا يقال لغيره ضالة (لك أو لاخيك أو للذئب) هو حث على أخذها كأنه قال هي ضعيفة لعدم الاستقلال معرضة لهلاك مترددة بين ان تأخذها أنت أو أخوك أو يأكلها الذئب (فتمعر) بشد عينه تغير فاصله بالشجر اذا قل ماؤه فصار قليل النضرة عديم الاشراق (فشأنك بها) أي تصرف فيها وهو بنصبه أي الزم (تعرف) بتشديده (المنشد) أي المعرف وأما الطالب فهو الناشد (الماشية) كفاكهة البقر والابل والغنم وبالغنم أكثر (الخزانة) كتجارة المكان والوعاء الذي يخزن به ما يراد حفظه (فينتقل) بقاف من النقل أي يحول من مكان لآخر (فينتثل) بمثلثة بدل قاف من النثل وهو الاستخراج أو نثر مرة واحدة بسرعة (تخزن) بنقط حاء فزاي فنون كتنصر ولكش يحوز بجيم فواو فزاي كيقدس (ضروع) جمع الضرع للبهائم كالثدي للمرأة كفلوس وفلس (أطعماتهم) جمع أطعمة جمع طعام ككتاب أراد به هنا اللبن لانه غالب طعام العرب (الوجنة) بواو فجيم فنون كرحمة وسدرة ما ارتفع من

الخدين (غفلة) بنقط عينه ففاء كرحمة (صوحان) بصاد فحاء كطوفان

كتاب المظالم

كمساجد جمع مظلمة كرحمة وبكسر لامه مصدر ظلم واسم لما أخذ بغير حق والظلم كقفل وضع شيء في غير موضعه شرعا (والغصب) بنقط عينه أخذ مال عبد بغير حق (بقنطرة) قال ج الظاهر انها طرف الصراط مما يلي الجنة (فيتقاصون) يتفاعلون من القصاص أي يتتبعون ما بينهم من مظالم أو يسقطون بعضها ببعض (نقوا) بضم نونه فشد قاف من التنقية وللمستملي تقصوا بفتح فوقية فقاف فشد صاد (اكملوا) أي القصاص (وهذبوا) بنقط داله أي خلصوا من آثام بمقاصة بعضها ببعض (كنفه) بكاف فنون ففاء كسبب (ولا يسلمه) بضم أوله لا يتركه مع من يؤذيه ولا فيما يؤذيه بل ينصره ويدفع عنه من أسلمه القاه الى هلكة (ولم يحمه من عدوه) وللطبراني ولا يسلمه في مصيبة نزلت به ونحو ولا يحقره (وكربة) كغرفة غمة والكرب كفلس الغم يأخذ النفس (كربات) مثلث راء بضم وفتح وسكون جمع كغرفة (ومن ستر مسلما) أي رآه على قبح فلم يظهره للناس (ستره الله يوم القيامة) وأت في الدنيا والآخرة (أنصر أخاك) أخرجه أبو نعيم بمستخرجه بلفظ أعن أخاك (تأخذ فوق يديه) كناية عن كفه عن ظلمه بفعل أو قول وعبر بالفوقية اشارة الى أخذه باستعلاء وقوة قال طل النصر عند العرب الاعانة وتسمية المنع منه نصرا من تسمية الشيء بما يؤول اليه وقال البيهقي معناه ان الظالم نفسه معه مظلومه اذ وبال الظلم عليه فمنعه من ظلمه نصره لنفسه فاتحد فيه الظالم والمظلوم (فائدة) ذكر المفضل الضبي بكتابه الفاخر ان أول من قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما جندب بن العنبر ابن عمرو بن تميم وأراد به ظاهره وهو ما اعتادوه من حمية الجاهلية لا على ما فسره النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيه قال شاعرهم

اذا أنا لم أنصر أخي وهو ظالم * على القوم لم أنصر أخي وهو يظلم

فقلت فسره النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بذلك ابطالا لتناصر الجاهلية كذلك (يشد بعضه بعضا) لكش بعضهم (يستذل) بنقط داله ببناء نائب (الظلم ظلمة) قال ابن الجوزي هو يشتمل على معصيتين أذى المخلوق ومخالفة الخالق والمعصية به أشد من غيرها اذ لا يقع غالبا الا على ضعيف لا يقدر على انتصار وانما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى لاعتبر فاذا سعى المتقون بنورهم الحاصل لهم بتقواهم كتنفت ظلماته حيث لا يغني عنه ظلمه شيأ (من كانت له) أي عليه (مظلمة) مثلث بكسر لامه وبفتح وبضم (أخذ من سيآت صاحبه فحمل عليه) لا يعارض قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى اذ حمل سيآت غيره عقوبة بجناية نفسه لا غيره فقوبلت الحسنات بالسيآت على ما اقتضاه عدله تعالى في عباده (قيد) بقاف فدال كقيل أي قدر (طوقه) بضم فشد كسر (من سبع أرضين) بفتح راء أي يكلف نقل ما ظلم منها بالقيامة الى المحشر مصيرا كطوق في عنقه لا أنه طوق حقيقة أو يعاقب بخسف لسبع أرضين فتكون كل أرض بتلك الحالة طوقا في عنقه ويعظم عنقه حتى يسع ذلك وهذا أصح * قلت يمكن ان يؤخذ ذلك القدر فيطوقه كما طوق كنزه وقدرته تعالى

لا يعجزها شئ أراده سبحانه (نهى عن الاقران) كاكرام جمع كتمرتين فى لقمة عند أكله لئلا يجحف برفيقه (وأبصر) جملة حالية (اتبعنا) بشد فوقية (الالد) أى الشديد اللدد كسبب الجدال مشتق من اللديدين وهما صفحتا العنق فمعناه انه من أى جانب أخذ فى الخصومة قوى (الخصم) بنقط حاء فصاد ككتف الشديد الخصومة (مسيك) كسكين (لا يقروننا) كيرمون وللاصيلى وكريمة بنون واحد (فخذوا منهم) لكش منه أى مما لهم (حق الضيف) هذا حين كانت الضيافة واجبة فقد نسخ وجوبها بعد أو خاص باهل الذمة أو المضطر (السقائف) كسدائف جمعا وفردا أمكنة مظللة كحوانيت وسوابط (لا يمنع) جزمه نهيا ولابى ذر برفعه خبرا بمعناه ولاحمد لا يمنعن (خشبه) كسبب ولابى ذر كرقبة (فى جداره) ضميره وضمير خشبه ويغرزه كالها للجار نهى عن منعه أى فى جدار نفسه ان أدى لاظلام دار جاره وسد الريح عنها أو ضمير جداره للجار المذكور فاستدل به من قال باجبار جار على حمل جذوع جاره على جداره بشرط أن لا يضره وحمله المانعون على نهى التنزيه (ثم يقول) لاحمد فلما حدثهم أبو هريرة بذلك طأطؤا رؤسهم (فقال عنها) أى عن هذه المسئلة أو المقالة (لارمين بها بين أكنافهم) بنون جمع كنف كسبب وهو الجانب وبفوقية جمع كتف فالضمير للخشبة أى ان لم تقبلوا هذا الحكم وتعملوا به راضين لاجعلن الخشبة على رقابكم كارهين أو للمقالة أى لاصرخن بهذه المقالة فيكم ولا قرعنكم بها كما يضرب الانسان بالشئ بين كتفيه ليستيقظ من غفلته (سكك) كعنب طرق جمع سكة ــــ فضة (ابنية) جمع ككتاب مكان متسع امام الدور (الصعدات) مثلث عين جمع كر بع جمع كامير كطريق وطرق وطرقات زنة ومعنى (اياكم والجلوس) بنصبه تحذيرا (على الطرقات) لابن حبان الصعدات (أبيتم الى المجالس) كذا للاكثر بفوقية والى غاية وللكش بموحدة والا استثنائية فالمجالس عليه بمعنى الجلوس (قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر) زاد د وارشاد ابن السبيل وتشميت العاطس اذا حمد وسعيد بن منصور واغاثة الملهوف والبزار وأعينوا على الحمولة والطبرانى وأعينوا المظلوم واذكروا الله كثيرا فاجتمع منه ثلاثة عشر أدبا قد نظمها شيخ الاسلام حج بقوله

جمعت آداب من رام الجلوس على الطريق من قول خير الخلق انسانا
أفش السلام وأحسن فى الكلام تق * وشمت العاطس الحماد ايمانا
فى الحمل عاون ومظلوما أعن وأغث * لهفان واردد سلاما واهد حيرانا
بالعرف مروانه عن نكر وكف أذى * وغض طرفا وأكثر ذكر مولانا

(الآبار) بموحدة كاسباب (اماطة الاذى) كازالته معنى (الغرفة) بضم فسكون المكان المرتفع بالبيت (واعجبا) بتنوينه وللكش بالف بدونه قيل ان عمر تعجب من ابن عباس كيف خفى عليه هذا مع اشتهاره عنده بمعرفة التفسير او تعجب من حرصه على التفسير بجميع طرقه حتى تسمية مبهم فيه فهو حجة ظاهرة فى السؤال عن تسمية من أبهم (فافزعنى) أى القول وللكش فافزعتنى (خابت من فعلت منهن) لكش جاءت من فعلت منهن بعظيم

(تنعل النعال) أى نضربها ونسويها أو يحذف أحد مفعوليه أى الدواب يقال نعل كقدس وأنعل أو البغال بموحدة فنقط عين ويؤيده ذكر الخيل باخرى (رمال) براء ككتاب ضلوع الحصير المتداخلة كخيوط فى ثوب منسوج (البلاط) بموحدة كسحاب حجارة مفروشة كانت عند باب المسجد (الميتاء) بميم فتحتية ففوقية بمد كميقات من الاتيان قال أبو عمرو الشيبانى هو أعظم طرق يكثر مرورهم فيها وغيره هى الواسعة أو العامرة (تشاجروا) تفاعلوا من المشاجرة بنقط شينه وجيم تنازعوا (فى الطرق) زاد المستملى الميتاء (فسبعة) لابى ذر وت فاجعلوه سبعة أذرع أى بالذراع الآدمى أو ذراع البنيان المتعارف وقال الطبرى أى اجعلوا قدر الطريق سبعة أذرع ويبقى بعده لكل واحد من الشركاء فى الارض ما ينتفع به ولا يضر غيره وانما جعلت سبعة اذ بها تسع أحمالا وأثقالا دخولا وخروجا وكل ما لابد من طرحه عند أبوابهم (النهبى) بنون فهاء فموحدة كبشرى من النهب أخذ مال غيره جهارا (عبد الله بن يزيد) لكش ابن زيد خطأ (المثلة) بميم فمثلثة كغرفة (الانسية) كنسب رقبة نسبة للانس كسبب وقفل ضد الوحشة وسدرة من انس بنى آدم فهو الاشهر اذ تألفهم فهى ضد الوحشية (سهوة) بسين فهاء فواو كرحمة صفة أو خزانة أو رف أو طاق يوضع فيه شئ (من قتل دون ماله) قال قر أصل دون ظرف مكان كتحت وتستعمل سببية مجازا ووجهه ان من يقاتل على ماله انما يجعله خلفه غالبا وتحته ثم يقاتل عليه (عند بعض نسائه) هى عائشة كما بت (فارسلت احدى أمهات المؤمنين) هى زينب بنت جحش (بقصعة) كرحمة * قلت يقال لا تكسر قصعة الناس ولا تفتح خزانة أناس (فيها الطعام) هو حيس كما بالمحلى لابن حزم (فدفع القصعة الصحيحة) فان قيل القصعة مقومة فكيف ضمنها بالمثل لا بالقيمة أجاب البيهقى بان القصعتين كانتا له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى بيت زوجتيه فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة بيتها وجعل الصحيحة فى بيت صاحبتها ولم يكن هناك تضمين * قلت بل هو أبو الشريعة فكيفما صنع فهو الصواب فالعقل معقول على حكم الشارع وما يقال استئناسا بما صادف مراده وربما لا (الشركة) بنقط شينه ككلمة وسدرة (والنهد) بنون فهاء فدال كسدر اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة من تناهدوا ناهد بعضهم بعضا قاله الازهرى وقال أبو عبيدة يكون فى طعام وشراب ومحمد بن عبد الملك التاريخى ان أول من أحدث النهد حضير الرقاشى (والعروض) كفلوس جمعا وفردا ضد النقد (لما) بكسر لامه وخفة ميمه (أذواد القوم) للمستملى أذودة (وأملقوا) افتقروا (أو برك) كقدس دعا بالبركة (فاحتثى) بحاء ومثلثة افتعل من الحثى الاخذ بكفيه (نضجا) بنقط صاد وجيم كامير استوى طبخه (ارملوا) أفنى زادهم وأصله من الرمل كانهم لصقوا به من القلة (فهم منى وأنا منهم) أى هم متصلون بى وتسمى من هذه الاتصالية كقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بضده لست من دد ولا دد منى أى لست من اللهو ولا هو منى أو أراد فعلوا أفعالى من المواساة (وما كان نسيئة فردوه) ولكريمة فذروه أى اتركوه (الرهن) كفلس لغة الاحتباس وشرعا جعل مال وثيقة فى دين (الدرع) بدال فراء فعين كسدر

يذكر و يؤنث (واهالة) بهمز فهاء كتجارة ما أذيب من شحم وألية أوكل دسم جامد وما يؤتدم به من ادهان (سنخة) بسين فنون فنقط خاء كـكلمة متغيرة الريح وبزاي بدل سينه (والقبيل) بقاف فموحدة كالكفيل زنة ومعنى (من يهودي) هو أبو الشحم (طعاما الى أجل) هو ثلاثون صاعا من شعير ولابن حبان قيمته دينار وأجله سنة (اللامة) بشد لامه فهمز فميم كرحمة

(باب) بتنوينه (الرهن مركوب ومحلوب) هو مرفوع أخرجه الحاكم بأبي هريرة (الرهن) كفلس أي المرهون (يركب) كيسمع لفاعل ونائب (الدر) بفتح داله فشد راء مصدر بمعنى الدارة أي ذات ضرع *قلت فضم داله غلط اه *(تنبيه)* استدل بالحديث طائفة على جواز انتفاع المرتهن بالرهن اذا قام بمصلحته ولو لم يأذن مالكه والجمهور حملوه على الراهن (قضى أن اليمين) بكسران وفتحه

(كتاب العتق)

كسدر يقال عتق كضرب وقال الازهري مشتق من عتق الفرس والفرخ طار فالعبد يتخلص بعتقه فيذهب حيث شاء (مرجانة) بفتح ميمه فسكون راء ففتح جيمه فألف فنون فهاء هي أم سعيد واسم أبيه عبد الله (أيما رجل) زاد م ون مسلم (عضوا) كقفل وسدر زاد م منه (فانطلقت به) أي بالحديث (عبدله) اسمه مطرف (عن أبي مراوح) براء فواو فحاء كمقاتل لم يسم وليس له بخ غير هذا حديثا (أعلاها) بعين لكش والنسفي بنقطه فمعناهما متقارب (وأنفسها عند أهلها) وهو ما اغتباطهم به أشد (وتعين ضائعا) بنقط صاد فعين كصاحب اتفاقا وبصاد ونون غلط لاتفاقهم أن هشاما رواه بنقطه وتحتية فقال الزهري صحف فوافقه الدارقطني لمقابلته بالأخرى وهو من لا يحسن عملا ولا كان صانعا فوجه ان معنى ما لهشام ذو ضياع من فقر أو عيال قال أهل اللغة رجل أخرق لاصنعة له جمعه خرق كقفل (فان لم أفعل) أي عجزا لا كسلا وللدارقطني بالغرائب فان لم أستطع (تصدق) أصله تتصدق حذف أحد تاءيه (العتاقة) كسحابة وكتجارة غلط (عثام) بعين فمثلثة كشداد (قوم عليه) بضم أوله (شركا) بنقط سينه كسدر مصدر أي مشروكا (تبلغ ثمن العبد) أي ثمن بقيته وهي حصة شريك فقط ولن يبلغ قيمة أنصباء شركائه (قيمة عدل) زاد م ولا وكس ولا شطط أي لا نقص ولا جور (فأعطى) ببناء فاعل للاكثر (عتق) كضرب (عتقه كله) بجره تأكيد الهاء كله (فان لم يكن له مال يقوم) جملة يقوم صفة لا جواب شرط (عتيق) كأمير معتق (شقصا) بنقط سينه كسدر نصيبا وحصة بهاء فكاف كأمير معا (غير مشقوق عليه) قال ابن التين أي لا يستغلى عليه في ثمنه (لا عتاقة الا لوجه الله) أخرجه الطبراني برفع ابن عباس (والمخطئ) أي أراد صوابا فغلط وللقابسي الخاطئ كصاحب أي تعمد ما لا ينبغي (صدورها) برفعه فاعلا وللاصيلي بنصبه مفعولا بتضمين وسوست معنى حدثت والوسوسة تردد شيء ببالك بلا أن تطمئن اليه وتستقر عنده (ضل) بنقط صاد ضاع (فهو حين يقول) أي الوقت

الذي وصل به الى طيبة (يا ليلة الخ) هو من نظم أبي هريرة أو غلامه أو لابي مرثد الغنوي تمثل به أبو هريرة (وعنائها) بعين فنون فمد كسحاب تعبها (دارة الكفر) بتاء أخص منه بدونه فقد كثر استعماله بأشعارهم (أبق) بموحدة كضرب و يكسر (فأعتقته) بفاء تفسيرية (فضل أحدهما صاحبه) بنصبه بحذف جار (أخذ سعد) برفعه وتنوينه أي ابن أبي وقاص (ابن وليدة) بنصب ابن و يكتب بألف (الولاء) كسحاب حق ارث المعتق من معتقه (لابن أختنا عباس) انما سموه ابنها اذ أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن احيحة من بني النجار قال ابن الجوزي وصحف بعضهم الحديثين فقال ابن اخينا مذكرا اذ لا نسب بين قريش والانصار *قلت تالله انه لاعظم نسب اذ كانت جدته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منهم لكنه أراد بالعصبة كما هو الاصطلاح وقد خرج عنهم نسب السبطين الريحانتين فكذلك هذا الامحالة اه قال وانما قالوا ابن أختنا لتكون المنة عليهم في اطلاقه اذ لو قالوا عمك لكانت المنة عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهذا من قوة الذكاء وحسن الادب بالخطاب وانما امتنع صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من اجابتهم لئلا يكون بالدين نوع محاباة (يعني أتبرد) بشد أول راءيه الطلب البرفهو تفسير هشام (استأنيت) بفوقية فهمز فنون فتحتية كاستفعلت انتظرت (يفيء) بضم فكسر فاء يرجع اليه من مال الكفار (المصطلق) بميم فصاد فطاء مشال فلام فقاف كالمنطلق بطن من خزاعة (غارون) بنقط عينه وشد راء جمع غار بألف فشد راء غافلون (الحارث) هو ابن يزيد العكلي ليس له بخ غير هذا الحديث (منذ ثلاث) أي من حين سمعت بالخصال الثلاث (قومنا) انما نسبهم اليه لاجتماع نسبهم بنسبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الياس بن مضر *قلت بل هو أبو الكل فهم الامة والبنون (سبية) فعيلة كسفينة من السبي (والذي نفسي بيده لولا الجهاد الخ) هو مدرج من قول أبي هريرة كما صرح به بكالاسماعيلي و يدل عليه قول و بر أمي أي وأم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ماتت اذ ذاك واسم أم أبي هريرة أميمة كجهينة أو ميمونة وانما استثنى أبو هريرة الحج والجهاد اذ يحتاجان لاذن السيد والأم دون كل العبادات الا أن الام ببعض الوجوه (نعما) بكسر نونه وعينه وادغام ميمه (التطاول) الترفع (ومن سيدكم) تمامه يا بني سلمة (قالوا الحر بن قيس على أنا نبخله الخ) اخرجه بالأدب المفرد عن جابر (لا يقل أحدكم الخ) نهيه عنه تنزيه وانما فرق بين الرب والسيد اذ الرب من اسمائه تعالى اتفاقا وبالسيد خلاف وعلى انه منها فليس بالشهرة واستعماله كالرب (وليقل سيدي مولاي) ينافيه ما بم اذ زاد ولا يقل أحدكم مولاي فان مولاكم الله فلمه قال جماعة الاصح حذف هذه الزيادة (ولا يقل أحدكم عبدي أمتي) زاد م كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله (وليقل فتاي وفتاتي وغلامي) زاد م وخادمي فارشد لما هو معناه مع السلامة من التعاظم قال نهيه يخص من استعمله على جهة التعظيم لا من أراد التعريف (أو أكلة) كغرفة أي لقمة فتلك من شعبة (ابن فلان) هو عبد الله بن زياد بن سمعان المدني ضعيف كني به لضعفه (فليجتنب الوجه) قالوا انما نهى عن ضرب وجه للطافته اذ جمع محاسن وأكثر ما يقع الادراك باعضائه فيخشى من ضربه ان تبطل أو تتشوه

والشين فيها فاحش لظهورها وبروزها بل لا يسلم غالبا اذا ضرب من شين (ونفست فيها) بسين كسمع جملة حالية أى رغبت (يحتسب) بسين من الحسبة كسدرة الاجر عنده تعالى (لا يمنعك) لابى ذر لا يمنعنك (فاعينيني) أمر من الاعانة ولكش فاعيتني ماض من الاعياء أعجزتني (واشترطى لهم) أى عليهم كقوله تعالى لهم اللعنة وان أسأتم فلها قاله الشافعى (ما بال) أى حال (قضاء الله أحق) أى باتباعه من الشروط المخالفة له (وشرط الله أوثق) أى باتباع حدود حدها وافعل لا تفضيل به بالمحلين

﴿كتاب الهبة﴾

كعدة زنة وتصريفا (يانساء المسلمات) الاشهر نصب نساء وجر المسلمات مضافا اضافة الشئ لصفته كمسجد الجامع أى الانفس المسلمات وبرفع نساء منادى مفردا ورفع المسلمات صفة للفظه ونصبه بكسره صفة لمحله (لا تحقرن جارة لجارتها) لابى ذر لجارة حذف متعلقه أى هدية مهداة (ولو) لتقليل (فرسن) بفاء فراء فسين فنون كزبرج عظم اقل لحمه وهو للبعير بدل حافر الفرس ويطلق على شاة مجازا (رومان) كطوفان (ابن اختى) بنصبه نداء (أن) مخففة من ثقيلة (ثلاثة أهلة) بجر ثلاثة ونصبه (فى شهرين) هو بحسب رؤية الهلال أول الشهر الاول والثانى آخر ليلة الثالث فالمدة ستون يوما والمرئى ثلاثة أهلة (يعيشكم) بضم أوله من أعاشه الله تعالى وضبطه نو بشد ياء كيقدس (الاسودان الماء والتمر) ثناهما تغليبا والا فالماء لا لون له وكذا الابيضان الماء واللبن وانما سمى التمر اسود لانه غالب تمر طيبة (جيران) بجيم كحيتان (منائح) بنون كمدائن جمعا وفردا عطايا وأصله عطية الناقة أو الشاة أو حقيقة بالناقة مجاز بالشاة كالفرس قال الحربى يقولون منحتك الناقة وأعريتك النخلة وأعمرتك الدار وأخدمتك العبد وكلها هبة منافع لا قارب (يمنحون) كيمنع (كراع) كغراب من الدابة ما دون كعب (السلم) كسبب (أخصف نعلى) بصاد كاضرب أى اجعل لها طاقا (حتى نفدها) كقدس فرغ من أكلها وكسمع (طوالة) بواو كغرابة (الا يمنون) خبر مقدر أى القوم (الا يمنون) تأكيد (ألا فيمنوا) كذا هنا بأداة استفتاح وأمر بتيامن وبم بدله الايمنون فهو تأكيد ثان (انفجنا) بفاء فجيم أثرناها (بمر الظهران) قرية على ستة عشر ميلا من مكة (فلغبوا) بنقط عينه ولكش فتعبوا بفوقية فعين بمعناه (مرضاة) مصدر أى رضى (حفيد) بحاء ففاء فدال كزبير (الاضب) بضم نقط صاد جمع ضب بشد موحدة (تقذرا) بقاف فنقط داله من قذره أو تقذره كرهه (ضرب بيده) أى شرع فى أكله مسرعا (بعثت اليها) لكش بعث اليها (محلها) بكسر حاء فشد لامه يقع على مكان وزمان أى زال عنها حكم الصدقة المحرمة على فصارت لى حلالا (يكلم الناس) بجزمه ويرفع (فليهدها) لكش فليهد (ينشدنك العدل) أى يطلبن منك العدل ولكش يناشدنك الله العدل أى يسألنك بالله العدل معناه ان يسوى بينهن فى كل شئ كمحبة (فاغلظت) بم فوقعت بى فاستطالت (انها بنت أبى بكر) أى انها شريفة عاقلة عارفة كأبيها (عزرة بنت ثابت) بعين فزاى فراء كرحمة (المكافأة)

بهمز مفاعلة (ويثيب عليها) أى يعطى للذى يهدى له بدلها (نحلت) كنفعت من النحلة كسدرة العطية بلا عوض (واعدلوا بين أولادكم) زاد م فى النحل كما تحبون ان يعدلوا بينكم فى البر (خلابها) بنقط حاء فلام فموحدة تخدعها معا (فاتصدق) للمستملى أفأتصدق (وليدة) كسفينة جارية (أما) بتخفيفه (انك) بفتحه (أقربهما منك بابا) بنصبه تمييزا (رشوة) مثلث راء (عفرة) بعين ففاء فراء كغرفة ورحمة بياض غير ناصع (عبيدة) كسفينة (رضى مخرمة) بنقط حاء كمرحمة قال الداودى هو من قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم استفهاما أى هل رضيت وابن التين أو من قول مخرمة وجح هو المتبادر ذهنا (من كان له عليه حق الخ) أخرجه مسدد بسنده عن أبى هريرة

﴿باب هدية ما يكره لبسها﴾ للنسفى لبسه (موشيا) بواو فنقط سينه فتحتية كمحسن أو كمعطى أى مخططا بألوان شتى (ترسل) لابى ذر ترسلى (أهل) بجره بدلا

﴿باب قبول الهدية من المشركين﴾ قالوا تجمع أحاديث دلت على الجواز بما لكش نهيت عن زبد المشركين كقفل أى عطيتهم ان امتناعها بحق من يريد بهديته التودد والموالاة والقبول فى حق من يرجى به تأنيسه وتأليفه على الاسلام (أهدى) بضم أوله (أكيدر) مصغر أكدر ابن عبد الملك الكندى (دومة) كحوتة بلد بين الحجاز والشام بقرب تبوك وهو دومة الجندل (فى لهوات) جمع لهاة كقطاة سقف الفم أو لحمة مشرفة على الحلق أو أقصى الحلق أو ما يبدو من فم عند تبسم (أو نحوه) برفعه (سواد البطن) كسحاب الكبد (فحملناه) اى الطعام (ليس لنا مثل السوء) لا ينبغى لنا معشر المؤمنين ان نتصف بصفة ذميمة نشابه فيها أخس الحيوانات فى أخس أحوالها (فى سبيل الله) أى ليجاهد عليه (فأضاعه) أى لم يحسن قيامه عليه وقصر فى مؤنته وخدمته أو لم يعرف مقداره فأراد بيعه بدون قيمته (لا تشتره) أى برخص اذ أشبه عودا فى صدقته وهو منهى تنزيها (لأعطى) بفتح لامه قسمية (فقضى مروان بشهادتهم) قال طل أى ويمينهم (العمرى) بعين فميم فراء كبشرى اعطاء رجل دارا بقوله أعمرتك اياها أى ابحتها لك مدة عمرك (والرقبى) براء فقاف فموحدة كبشرى مثلها اذ كل منهما يرقب موت صاحبه لترجع اليه (انها) بفتحه أى بانها (فزع) كسبب خوف من عدو (المندوب) سمى به من الندب وهو الرهن عند السباق أو الندب كان بجسمه وهو أثر جرح (وان) مخففة من ثقيلة (وجدناه) للمستملى وجدنا (لبحرا) أى واسع الجرى (البناء) ككتاب الزفاف سمى به اذ كانوا يبنون لمن تزوج بيتا يخلو به مع زوجته فاطلق على التزويج (درع) كسدر قميص المرأة يذكر ويؤنث (قطر) بقاف فطاء فراء كسدر ثياب من غليظ القطن وللمستملى والسرخسى قطن بنون كقفل ولابن السكن والقابسى قطر بفاء كسدر ضرب من ثياب اليمن بها حمرة (سن) بنصبه بفعل حذف ورفعه (خمسة) بجره مضافا (تزهى) ببناء نائب أبدا تتكبر (تقين) بقاف كتزين من قان الشئ قينا أصلحه (اللقحة) بلام فقاف فحاء كسدرة ذات الدر من النوق (الصفى) بصاد ففاء كولى الكريمة الغزيرة اللبن (منحة) بنصبه تمييزا فاعل نعم (تغدو باناء الخ) أى

بحلبه بالغداة وآخر بالعشى (عذاقا) بعين فنقط داله فقاف ككتاب جمع عذق كفلس النخلة وانما تسماه اذا كان حملها موجودا (من حائطه) كصاحب بستانه (من خالصه) أى ماله (أربعون خصلة) لاحد حسنة (العنز) بعين فنون فزاى كفلس واحدة المعز وقد عد بعضهم من الاربعين الحب فى الله والبغض فى الله والمجالسة والتزاور والنصح والرحمة والتفسح بالمجلس والدلالة على خير والشفاعة والكلام الطيب والغرس والزرع وعيادة مريض والمصافحة وادخال السرور على مسلم (ان يترك) كيعد يتصل (أهلك) نصبه اغراء أى الزم وبرفعه أى هم (المختفى) بنقط حاء وفاء من يختفى عند التحمل (يختل) بنقط حاء ففوقية كيضرب أى يطلب ان يسمع قوله بلاشعوره (عزيز) بعين فزاى بين كامير (أمناه) بهمز فميم فنون مشدد كسمع صيرناه عندنا أمينا (الله محاسبه) بميم ولابى عوانة يحاسب بتحتية وحذف هاء (سوآ) لكش شرا (شهادة القوم) برفعه مبتدا خبره مقبولة أو خبر مبتدؤه هذه وللاصيلى نصبه بفعل حذف (المؤمنون) مبتدأ خبره مابعده وللمستملى والسرخسى المؤمنين صفة فشهداء خبرهم حذف (أبو حريز) بحاء فراء فزاى كامير (ويشهدون ولا يستشهدون) ينافيه ما تم الا أخبركم بخير الشهداء الذى يأتى بالشهادة قبل أن يسئلها فجمع ان هذا فيمن عنده شهادة لانسان بحق لا يعلمها صاحبه فيأتى اليه فيخبره أو هو فى شهادة الحسبة المتعلقة بحقوقه تعالى أو الاول بشهادة الزور أى يؤدون شهادتهم لم يسبق لهم تحملها (وينذرون) بكسر وضم نقط داله (ويظهر فيهم السمن) بسين فميم فنون كعنب أى يحبون التوسع مأكلا ومشربا فهو أسباب السمن أو يتعاطون التسمين أو يتسمنون تكثرا بما ليس فيهم ويدعون ماليس لهم شرفا (تسبق شهادة أحدهم) أى فى الحالين كانه يحرص على تجويز شهادته فيحلف على صحتها ليقويها فمرة يحلف قبل ان يشهد وتارة يشهد قبل ان يحلف فمعناه انهم لا يتورعون بل يستهينون بامر الشهادة واليمين (وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد) زاد بالفضائل ونحن صغار أى على قول أشهد بالله وعلى عهد الله لقد كان كذا وذلك لئلا يتخذوه عادة فيحلفوا فيما يصلح ومالا * قلت وقد كان والدى يضربنا على ذلك أبدا فلما مات وذهبت للقراءة فرجعت وجدت الصبيان كلهم اتخذوه عادة تبعا لآبائهم (الزور) كحوت أصله تحسين الشئ ووصفه بضد صفته حتى يخيل لمن سمعه انه بضد ماهو به (الا وقول الزور الخ) سبب الاهتمام به كونه أسهل وقوعا على الناس والتهاون به أكثر فان الاشراك ينبو عنه قلب المسلم والعقوق ينصرف عنه الطبع وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة كعداوة وحسد فاحتيج للاهتمام بتعظيمه (منتقبة) ولابى ذر متنقبة بشده (صوت عباد) هو ابن بشر (وأفهمنى بعضه أحمد) هو قول خ أو سليمان فعلى الاول هو ابن حنبل أو ابن النضر النيسابورى وعلى الثانى هو ابن يونس (أبو جميلة) بجيم كمدينة هو سنين بسين فنونين كزبير (منبوذا) بنقط داله لقيطا (عسى الغوير أبؤسا) مثل مشهور يقال بما ظاهره سلامة ويخشى منه عطب والغوير كزبير مصغر غار وأبؤسا كأفلس جمع بؤس بموحدة فهمز كقفل شدة نصبه خبر عسى وأصله ان قوما دخلوا غارا يبيتون فيه فانهار

عليهم

عليهم فقتلهم فقيل ذلك لكل من دخل بامر لا يعرف عاقبته (ويطريه) بضم أول من الاطراء مدح المرء بما ليس فيه زيادة على مافيه (شاهداك) رفعه بفعل حذف قال سيبويه أى ماقال شاهداك وغيره أصله اقامة شاهديك أو المطلوب يمينه بحذف خبره للعلم به فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه (سمعاء) كبيضاء (البينة) بنصبه أى احضر (على فضل ماء) أى فضل على كفاية سابق اليه (وفى) بفاء كرمى (يسهم) كيقرع معا (ألحن بحجته) أى أعرف بها وافطن لها من غيره من اللحن كسبب الفطنة (أحدث الاخبار بالله) أى أقربها الينا نزولا (لم يشب) بنقط سينه فوحدة ببناء نائب لم يخالط (الجرية) بجيم فراء فتحتية كسدرة (وعلا) ارتفع على الماء (المدهن) بدال فهاء فنون كمحسن المداهن فيها المضيع لها

كتاب الصلح

(سبخة) بموحدة فنقط حاء ككلمة (فقال رجل) هو عبد الله بن رواحة (فينمى) يقال نمى الحديث كرمى اذا نقله اصلاحا وكزكى اذا نقله افسادا (عسيفا) بفاء كاجير زنة ومعنى (على هذا) أى عنده (جلد مائة) باضافته وتنوين جلد ونصب مائة تمييزا (امحه) بهاء سكت أو ضمير المكتوب (جلبان السلاح) بضم جيمه ولامه فشد موحدة فالف فنون كعثمان جمع جلبة وهو الغمد والغلاف (يحجل) بحاء فجيم كينصر ويضرب يمشى مشى المقيد (الربيع) بضم راء ففتح موحدة فشد كسر تحتية (يستوضع الآخر) أى يطلب الوضيعة والحطيطة دينا (ويسترفقه) يطلب منه رفقه به (المتألى) بضم ميمه ففتحى فوقية فهمز فشد كسر لامه الحالف المبالغ فى يمينه (فله أى ذلك أحب) أى من وضع أو رفق (سلامى) بسين كحبارى أى مفصل (توى) بفوقية فواو كهوى هلك المال فقط (احفظه) بحاء ففاء فنقط ظاء مثال كاغضبه معا من الحفيظة كسفينة الغضب (فضل) كنصر ولابى ذر كفرح

كتاب الشروط

كفلوس جمعا وفردا (سمع مروان والمسور بن مخرمة يخبر عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بينت هذه الطريق انهما روياه عن الصحابة فالرواية عنهما بدونهم مرسلة فلم يصب من أخرجه من أصحاب الاطراف فى مسند المسور أو مروان خصوصا ان مروان لاصحبة له (فامتعضوا) بعين فنقط ضاد أنفوا وشق عليهم وللاصيلى بطاء مثال وللقابسى امعضوا بشد ميمه وللنسفى امغضوا بنقطى عينه فضاد قال فع فكلها غلط (أعيا) تعب (حملانه) كعثمان أى حمله اياى (أفقرنى) بفاء فقاف أى حملنى على فقار وعظام ظهره *(فائدة)* بتاريخ ابن عساكر بسنده لابن الزبير عن جابر قال فاقام الجمل عندى زمن النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبى بكر وعمر فعجز فاتيت به عمر فعرف قصته فقال اجعله فى ابل الصدقة باطيب المرعى ففعل ذلك الى ان مات (عقدة) كغرفة العقد (حدثنا أبو أحمد) زاد ابن السكن ابن حمويه (فدع) بفاء فدال فعين وهو كسبب زوال المفصل بين كف وساعد وقدم وساق (وتهمتنا) كهمزة من اتهمناهم بذلك (اجلاهم) أخرجهم عن

الوطن ازعاجا وكراهة (أجمع) عزم (الحفيق) بحاء فقاف فين كزبير (القلوص) بقاف فلام فصاد كرسول الناقة الصابرة على سير او الشابة أو الطويلة القوائم (هزيلة) بهاء فزاى كجهينة من الهزل ضد الجد (بالغميم) بنقط عينه فجيمين كأمير موضع قريب من الجحفة (طليعة) كسفينة مقدمة الجيش (بقترة) بقاف ففوقية فراء كرقبة غبار اسود (بالثنية) كولية هى ثنية المراد طريق فى جبل تشرف على الحديبية (حل حل) بحاء كبل زنة كلمة تقال للناقة تركت السير فهو من أسماء الاصوات (خلأت) بنقط خاء فلام فهمز كفرأ من الخلاء ككتاب وهو للابل كالحران للخيل (القصواء) بقاف فصاد فواو كبيضاء وتقوى اسم ناقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ طرف اذنها كان مقطوعا من القصو قطع طرف اذن أو لا تسبق اذ بلغت من السبق أقصاه فسميته (بخلق) كثلث أى عادة (حبسها حابس الفيل) زاد ابن اسحق عن مكة أى حبسها الله عن دخولها كما حبس الفيل عن دخولها (خطة) بضم نقط خاء خصلة (يعظمون فيها حرمة الله) أى من ترك قتال فى حرم (الا أعطيتهم اياها) أى أجبتهم اليها (فوثبت) أى قامت (ثمد) بمثلثة فميم فدال كسبب حفرة فيها ماء قليل (يتبرضه) بموحدة فشد راء فنقط صاد يأخذه قليلا أو يجمعه بكفيه (يلبثه) بلام فموحدة فمثلثة كيكرم لم يتركه يلبث ويقيم (وشكى) بضم أوله (فانتزع) أى أخرج (كنانته) كتجارة جعبته (يجيش) بجيم ونقطى شينه كيبيع يفور (ورقاء) بقاف كبيضاء (فى نفر من قومه) سمى منهم عمرو بن سالم وحارثة بن أمية وخارجة بن كرز (عيبة نصح) بعين فتحتية فموحدة كرجمة ما يوضع به ثياب يحفظها أى انهم موضع النصح له والامانة على سره (من أهل تهامة) لبيان الجنس اذ خزاعة كانوا من جملة أهل تهامة وتهامة بفوقية كتجارة مكة وما حوله من التهم كسبب شدة حرور كود ريح (كعب بن لؤى وعامر بن لؤى) اقتصر على ذكرهما اذ قريش الذين كانوا بمكة أجمع ترجع انسابهم اليهما (اعداد) كاسباب جمع عد بكسر فشد ماء لا ينقطع (العوذ) بعين ونقط داله كحوت جمع عائذ كصاحب الناقة ذات لبن (المطافيل) كتماثيل الامهات التى معها اطفالها أى خرجوا معهم بذوات ألبان من ابل ليتزودوا بألبانها ولا يرجعون حتى يعتقوه وكنى به عن نساء معهن اطفال أى خرجوا معهم بنسائهم وأولادهم لارادة طول الاقامة (نهكتهم) كسمع أضعفتهم (ماددتهم) أى جعلت بينى وبينهم مدة نترك الحرب فيها (فان اظهر فان شاؤا) هو شرط بعد شرط والتقدير ان ظهر غيرهم على كفاهم المؤنة وان اظهر أدى على غيرهم فان شاؤا أطاعونى والا فلا تنقضى مدة الصلح (الا وقد جموا) بفتح جيمه فشد ميمه قووا (حتى تنفرد سالفتى) بسين فلام ففاء كفاكهة صفحة عنق كنى به عن القتل فالقتيل تنفرد مقدمة عنقه (ولينفذن) بنون ففاء فنقط دال كيقدس أى ليمضين الله نصر دينه (فقال سفهاؤهم) سمى منهم الحكم بن العاصى وعكرمة بن أبى جهل (ألستم بالوالد وألست بالولد) لابى ذر ألستم بالولد وألست بالوالد فصوابه الاول اذ أمه سبيعة بنت عبد شمس منهم (استنفرت أهل عكاظ) أى دعوتهم لنصركم (بلحوا) بموحدة فلام فحاء كقدس امتنعوا من الاجابة (عرض عليكم) لكش لكم (خطة رشد) كغرفة خصلة خير واصلاح وانصاف

(اجتاح) بجيم ففوقية فالف فحاء أهلك أصله بالكلية (وان تكن الاخرى) أى الغلبة لقريش وحذف الجزاء أدبا أى لا آمنهم عليك وقوله فانى الخ كعلة لهذا العذر المحذوف (اشوابا) بنقط شينه فواو فموحدة كاخلاط زنة ومعنى من أنواع شتى ولكش بواو فموحدة فنقط شينه اخلاطا من السفلة فالاوباش أخص من الاشواب (خليقا) بنقط خاء وقاف حقيقا زنة ومعنى (ويدعوك) بفتح داله يتركوك (امصص) بهمز وصل وصادين فكسر وضم أول وخطأ ابن التين ضمه * قلت ولم يصب فهو بالقاموس (بظر) بموحدة فنقط صاد فراء كقفل قطعة تبقى بعد ختان بفرج المرأة * قلت هو لحمة نتئة بالفرج كقرن قطع منها أم لا (اللات) كالناس اسم صنم فكانت عادتهم شتما به لكن بلفظ الام فاراد أبو بكر مبالغة فى سب عروة باقامة ما يعبده مقام أمه وحمله على ذلك ما اعظمه من نسبة المسلمين الى الفرار (يد) نعمة (لم أجزك) لم أكافئك (بنعل السيف) هو ما باسفل قرابه من كفضة (أخر) أمر من التأخير (أى غدر) بنقط عينه كعمر معدول عن غادر مبالغة فى وصفه بالغدر (ألست أسعى فى غدرتك) أى دفع شرها (فاقبل) مضارع (فلست منه فى شئ) أى لا أتعرض له لانه أخذ غدرا (يرفق) كينصر يلحظ (يحدون) بضم ياء فكسر حاء يديمون (رجل من بنى كنانة) هو الحليس بحاء وسين كزبير بن علقمة (فابعثوها) أثيروها دفعة واحدة (مكرز) بكاف فراء فزاى كمنبر ابن الاخيف بنقط خاء فتحتية ففاء (الكاتب) هو على (قاض) من قضيته فصلت الحكم فيه (ضغطة) بنقطى صاد فعين فطاء كغرفة قهرا (جندل) بجيم فنون كجعفر (يرسف) براء فسين ففاء كينصر يمشى مشيا بطيأ بسبب قيده (فاجزه) بجيم وزاى أمر من الاجازة أى أمض لى الشفاعة فيه ان لا يرد (بل) لكش بلى (فقال أبو جندل الخ) زاد ابن اسحق فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يا أبا جندل اصبر واحتسب فانا لا نغدر وان الله جاعل لك فرجا ومخرجا (الدنية) بدال فنون كولية (بغرزه) بنقط عينه فراء فزاى كفلس هو للابل كالركاب للفرس أى تمسك بامره واترك المخالفة كمن يمسك بركاب الفارس * قلت بحكاية الصديق كلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لعمر فى حضوره اتفاقا اشارة بوراثته له سر الخلافة بعده ومبالغة بحبته والمرء اذا أحب صاحبا فلا يكاد يخطر بباله شئ أو يتكلم به الا صدر منه ما يوافقه ومن ذلك موافقات عمر المعلومة كلها (أعمالا) أى صالحة كصدقة وصوم وصلاة وعتق من مخافة تلك الكلمة ليكفرها كما صرح به ابن اسحق وللواقدى لقد أعتقت بسبب ذلك رقابا وصمت دهرا (فلما فرغ من أمر الكتاب) زاد ابن اسحق وأشهد على الصلح رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين منهم أبو بكر وعمر وعلى وعبد بن عوف وسعد بن أبى وقاص ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن سهل ومكرز بن حفص وهو مشرك وله ان الصلح وقع على ان يرفع الحرب بينهم عشر سنين (ودعا حالقه فحلقه) هو خراش بن أمية الخزاعى (فجاءه نسوة فى اثناء المدة) سمى منهن أمية بنت بشر وسبيعة بنت الحارث الاسلمية وأم الحكم بنت أبى سفيان وبروع بنت عقبة وعبدة بنت عبد العزى (أبو بصير) بموحدة فصاد كأمير هو عتبة بن أسيد بن حارثة الثقفى (رجل من قريش) أى بالحلف لانه حليف بنى زهرة (رجلين) هما خنيس بن

جار ومرثد بن عمران (فاستله) أخرجه من غمده (فامكنه به) أي بيده ولكش منه (برد) بفتح راء فخمدت حواسه كناية عن موته فالميت تسكن حركته فاصل البرد السكون (ذعرا) بنقط داله كقفل خوفا (ويل أمه) بضم لامه ووصل همزه وكسر شد ميمه كلمة تقولها العرب في مدح ولا يريدون ما يعناها ذما (مسعر حرب) بسين فعين فراء كمحدث نصبه تمييزا فاصله مسعر الحرب أي مسعرها كأنه يصفه بالمقدام حربا وايقاد نارها (لو كان له أحد) أي ينصره ويعاضده (سيف البحر) بسين ففاء كفيل ساحله فنزل مكانا يسمى العيص قريبا من بلاد بني سليم (وينفلت) عبر به آتيا اشارة الى ارادة مشاهدة الحال (عصابة) كعبارة جماعة وبمغازي عروة أنهم سبعون (بعير) بعين فراء كفيل أي بخبر قافلة (اعترضوا لها) أي وقفوا في طريقها بالعرض كناية عن منعهم لها عن السير (والعقب) بعين فقاف ككتف (وما نعلم أحدا) هو قول الزهري (والثنيا) بمثلثة فنون فتحتية كدنيا الاستثناء

﴿ كتاب الوصايا ﴾

جمع كوصية وتطلق على فعل الموصي مصدرا كالايصاء وعلى ما يوصى به من مال اسم عين قال الازهري أصلها من وصيته كرميته وصلته اذ الميت يصل بها ما كان بحياته بعد مماته (يبيت) ان يبيت ليصح خبرا عن حق كقوله تعالى ومن آياته يريكم البرق (ليلتين) لابي عوانة ليلة أو ليلتين و م ثلاث ليال (ولا شيئا) ولكش ولا شاة (مغول) بنقط عينه فواو فلام كمنبر (قال لا) لابن حبان ما ترك شيئا يوصي فيه (أوصى بكتاب الله) أي بالتمسك به والعمل بمقتضاه (عمرو بن زرارة) بفتح عينه وضم زائه (ابن عفراء) كبيضاء فهو غلط من سعد ابن ابراهيم صوابه ابن خولة (فالشطر) برفعه ونصبه (ان تدع) بفتحه علة وكسره شرطا بحذف فاء أي فهو خير (عالة) كباعة فقراء جمع عائل كبائع وباعة (يتكففون) يسألونهم باكفهم (في أيديهم) أي بايديهم (حتى اللقمة) بنصبه عطف على نفقة (ان يرفعك) ان يقيمك من موضعك (لو) لتمن أو شرط حذف جوابه (غض) بنقط عينه وضاده نقص (ان لا يردني على عقبي) هو اشارة لكراهة الموت بارض هاجر منها (لا وصية لوارث) أخرجه د وت بابي اسامة (ولا تهمل) بجزمه نهيا ورفعه نفيا ونصبه عطفا (قضى بالدين قبل الوصية) أخرجه أحمد و ت بعلي (وقال ثابت عن أنس) أخرجه م (وقف) كقدس وأوقف نادر (حديلة) بحاء فدال كجهينة (ثمغ) بمثلثة فميم فنقط عينه كفلس أرض تلقاء طيبة (فصدقته تلك) لكش ذلك (لا نطلب ثمنه) أي من أحد (الا الى الله) هو استثناء منقطع (انفس) أجود (غير متمول) أي متخذ مالا ﴿فائدة﴾ أخرج أحمد عن ابن عمر قال أول صدقة أي موقوفة في الاسلام صدقة عمر وعمرو بن أبي شيبة عن عمرو بن سعيد بن معاذ قال سألنا عن أول حبس في الاسلام فقال المهاجرون صدقة عمر والانصار صدقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبعضهم الوقف من خصائص أهل الاسلام فلا يعرف وقوعه بالجاهلية (والصامت) كصاحب الذهب والفضة (ومؤنة عاملي) هو القيم على أرضه أو الخليفة بعده (رومة) كحوتة عين كانت لرجل من بني غفار (خرج رجل من بني سهم) هو بزيل بموحدة فزاي فلام كزبير

أو بدال بدل زايه (بداء) بموحدة فدال لحد كشداد (جاما) بجيم ككتاب اناء (مخوصا) بنقط حاء فواو فصاد كمعظم منقوشا به صفة خوص بالذهب (فقام رجلان) أي عمرو بن العاص والمطلب بن أبي وداعة (فيبدر) بموحدة فدال فراء كيضرب أي ان يجعل كل صنف في بيدره جرينا (ولا أرجع الى اخواني بتمرة) لكش بثمرة

﴿ كتاب الجهاد ﴾

كذا للنسفي وابن شبوية ككتاب أصله لغة المشقة وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار (والسير) بسين فتحتية فراء كعنب جمع كزينة سميتها أبواب الجهاد لانها متلقات من أحواله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في غزواته (قال لا أجده) هو جوابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقوله هل تستطيع كلام له مستأنف فان قيل قد تقدم بحديث ما العمل في أيام افضل منها من أيام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد أجيب بانه يحتمل ان يخص بهذا حديث الباب أو يحمل على ما بتتمة الحديث الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ (ليستن) هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا (في طوله) بطاء مثال فواو كعنب حبل تشد به الدابة ويمسك طرفه فترسل بالمرعى (فيكتب) أي الاستنان (له حسنات) بنصبه حالا ومفعولا غلط (في شعب من الشعاب) قالوا انما وردت الاحاديث بذكر الشعب والجبل لانه غالبا خال من الناس فكل محل بعد عنهم داخل بهذا (والله أعلم من يجاهد في سبيله) جملة معترضة اشارة لاعتبار اخلاصه (كمثل الصائم القائم) زاد م القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة وصيام فهو تشبيه في استمرار أجره وانه لا يضيع ساعة من ساعاته بلا ثواب (فان توفاه ان يدخله الجنة) أي بان يدخله اياها بغير حساب ولا عقاب (يرجعه) كيضربه بنصبه عطفا (مع أجر) أي فقط أي ان لم يغنم شيئا (أو غنيمة) أي معها أجر (قالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس) قائله معاذ ابن جبل كما بت فزاد بعده قال ذر الناس يعملوا فان في الجنة مائة درجة الخ (ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض) زاد ت لو ان العالم اجتمعوا في احداهن لوسعتهن (الفردوس) هو البستان الذي يجمع كل شئ أو ما به عنب فهو بالرومية أو النبطية أو السريانية فيه جزم الزجاج (أوسط الجنة) أي اعظمها وأفضلها وأوسعها وخيرها (ومنه) أي الفردوس (انهار الجنة) زاد حظ الاربعة (الغدوة) كرحمة المرة من الغدو الخروج بنصف النهار الأول (والروحة) كرحمة المرة من الرواح الخروج بنصفه الثاني (وقاب) بقاف فموحدة كباب قدر (لغدوة) بلام ابتداء أو قسم ولكش الغدوة بال تعريفا (خير من الدنيا وما فيها) قال ابن دقيق العيد فلعله أراد تنزيل غائب منزلة محسوس تحقيقا له في النفس اذ الدنيا محسوسة فيها مبسوطة في الطباع فله وقعت المفاضلة بها والا فمن المعلوم ان كل ما بالدنيا لا يساوي ذرة مما بالجنة أو أن هذا القدر ثوابا يحصل لمن حصلت له نفقة كل الدنيا في سبيله تعالى (خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب) هو معنى قوله خير من الدنيا الخ (بحار) كيكاد يخير (وموضع قيد) فيه شك من راويه هل قال قاب أو قيد فهو بقاف فدال كفيل هو قاب أو سوط الغذ من جلد (ولنصيفها) بنون فصاد ففاء كأمير خمارها بنقط حاء ككتاب (لوددت ان أقتل) قيل كيف

صدر منه هذا تمنيا مع علمه بانه لا يقتل أجيب بانه لا يستلزم الوقوع * قلت انما نظر لكمال
كبر بانه تعالى جمالا وجلالا ذاتا واسما وصفة وانه لا يعجزه شئ أراده فتمناه لجوازه فكان
له أجر نيته ذلك لا كما قيل جريا على حديث الشباب يعود اذ لا يتوهم وقوع مثله منه صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم (يوسف بن يعقوب الصفار) ليس له بخ غير هذا الحديث (ينكب) بنون
فكاف فموحدة بيناء نائب من النكبة ان يصيب عضوه شئ يدميه (بعث اقواما من بنى سليم)
هو غلط من حفص بن عمر صوابه القراء وهم الانصار كان معهم أخ لام سليم فتحرفت بما
ذكر وكان الذين غدروا بهم بنو سليم فكانه تحرف بهم أيضا (ورعل) براء فعين فلام كسدر
بطن من بنى سليم (يكلم) بضم ياء فسكون كاف ففتح لام يجرح مات أم لا كما يؤخذ من ت
(ودول) كعنب مثلث داله (زياد) هو عبد الله البكائى ذو ابن اسحق ليس له بخ
غير هذا حديثا (لان الله) بلام قسم (أشهدنى) أى أحضرنى (ليرين) بنون توكيد جواب قسم
(أعتذر) بنقط داله أى من فرار المسلمين (وأبرأ لك) من فعل المشركين (الجنة) بنصبه أى
أريد ورفعه أى مطلوبى (انى أجد ريحها) أى الجنة (دون أحد) أى شمه حقيقة أو استحضر
ما أعده تعالى للشهيد فتصور انها بمحل قاتل فيه أى اعلم ان الجنة تكتسب هنا فاشتاق لها
(فما استطعت يا رسول الله ما صنع) أى ان أصف ما صنع * قلت أو أصنع صنعه قتالا وهو المتبادر
(أو طعنة) كرحمة أو لتقسيم (البنان) كسحاب الاصابع (كالرى أو نظن) شك من راويه
(مقنع) بقاف فنون فعين كمعظم كناية عن تغطية وجهه بآلة حرب (وأجر) بضم أوله (أم
الربيع بنت البراء) هو غلط صوابه الربيع بنت النضر كما بت وابن خزيمة فهى عمة
أنس وأخت البراء فكانه قال عمة البراء فصحف بنت فزاد لفظ أم (سهم غرب) بتنوين سهم
ونقط عين غرب فراء فموحدة كما بر وابه صفية أى لا يعرف راميه أو لا يعرف من أين جاء وقال
ابن قتيبة العامة تنونه واضافته كسبب أجود وأبو زيد ان لم يعرف راميه فكفلس منون
وان عرف وأصاب من لم يقصد فكسبب مضاف والازهرى كفلس مطلقا وحكى جماعة
لغويون وجهيه مطلقا (انها جنان) ضميره للقصة * قلت أو الجنة لانها اسم جامع لما لا يعلمه
غيره تعالى دورا ونعما وغيرا (للذكر) كسدر أى ليذكر ويشهر بين الناس بشجاعة (ليرى
مكانه) أى للرياء (من قاتل لتكون كلمة الله العليا) من ألفاظ جامعة أى لاعلاء كلمة الله
فقط قال الطبرانى واذا كان هذا هو باعثه أولا فلا يضره ما عرض له (بعده حدثنا اسحق)
زاد الاصيلى بن منصور (عباية) بعين فموحدة فتحتية كسحابة (أبو عبس) بموحدة كفلس
(جبر) بجيم فموحدة كفلس (ما اغبرت) للمستملى اغبرتا (فتمسه) بفتح ميمه ونصبه زاد الاصيلى
السلاح (عصب) بعين فصاد فموحدة كضرب أحاط به فصار كعصابة (بارقة السيوف)
باضافة الصفة للموصوف (ان الجنة تحت ظلال السيوف) قال قر هو من الكلام النفيس
الجامع الموجز المشتمل على بلاغة وعذوبة لفظ اذ أفاد حضا على جهاد واخبارا بثواب عليه
وحضا على مقاربة العدو واستعمال سيوف واجتماع عند الزحف حتى تصير السيوف
تظل المقاتلين * قلت انما أراد بظل السيف حيث كان تحته عند ضربه سواء أظله حقيقة

حيث كانت الشمس فوقه أم لا حيث شرقت أو غربت لا الظل حقيقة دائما فافهمه
ولا مفهوم للسيوف بل قصده الضرب مطلقا وانما خصها اذ الضرب بها غالب اذ لا يقصد
الا بعجز صاحبه (الجبن) بجيم فموحدة فنون كقفل ضد الشجاعة (مقفله) بقاف ففاء فلام
كمجمع زمن رجوعه (فعلقت) بعين فلام فقاف كسمع ولكش فطفقت بطاء ففاء فقاف
كهو معا (اضطروه) ألجؤه (سمرة) بضم ميمه الطلحة (نعم) برفعه اسم وعدد خبره ونصبه
خبرا وعدد اسم (العجز) كفلس عدم القدرة (والكسل) كسبب تحرك الشئ بتثبيط مع
القدرة على الاخذ فى عمله بجد (النفير) بنون ففاء كامير الخروج الى قتال الكفار (فيسدد)
أى يعيش على سداد واستقامة فى الدنيا (يضحك الله) يرضى ويقبل فله عدى بالى ويثيب
(ابن قوقل) بقافين ككوثر وهو النعمان بن مالك بن ثعلبة فقوقل لقب ثعلبة (ابن سعيد بن
العاصى) هو ابان (قدوم ضأن) بنقط صاد فنون كاب ولام وهو السدر البرى (الشهيد) كامير
سمى به لانه حى فكان روحه شاهدة وحاضرة أو لانه تعالى وملائكته يشهدون له بالجنة أو شهد
عند خروج روحه ما أعد له كرامة أو يشهد له بامان من النار أو يشهد يوم القيامة بابلاغ
الرسل أو غير ذلك فانظر اللسان (الشهادة سبع سوى القتل) أخرجه مالك بجابر بن عتيك
فعدها المطعون والمبطون والغريق وصاحب هدم أو حرق وذات الجنب والمرأة تموت بجمع
وزاد أحمد براشد بن حبيش السل و م عن أبى هريرة من مات فى سبيل الله فهو شهيد والاربعة
بسعيد بن زيد من قتل دون ماله فهو شهيد وقال فى الدين والدم والاهل مثل ذلك وأحمد بابن
عباس من قتل دون مظلمة فهو شهيد وللطبرانى بابى مالك الاشعرى من وقصته فرسه أو بعيره
أو لدغته هامة أو مات على فراشه على أى حتف شاء الله فهو شهيد و بالدارقطنى بابن عمر موت
الغريب شهادة وبقيت أسباب أخر للشهادة قال ابن التين هذه كلها ميتات تشارك شهادة
المعركة فى شدة تفضل بها الله على أمة نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بان جعلها تمحيصا
لذنوبهم وزيادة فى أجورهم يبلغهم بها مراتب الشهداء (خلفنا) كفلس وراءنا (من صام
يوما فى سبيل الله) أراد به الجهاد كما صرح به بفوائد الذهلى (سبعين خريفا) أى عاما كما بن
فهو من باب اطلاق الجزء على الكل فالخريف بعض فصول السنة (أى فل) منادى مرخم من
فلان (لا توا) بفوقية فواو كملى و بعده (أو يلم) بضم ياء فكسر لامه فشد ميمه يقرب من قتل
(حبطا) بحاء فموحدة فطاء كسبب انتفاخ البطن من كثرة أكل (أكلت) فيه حذف أى
الا آكلة الخضر وقد ثبت للاصيلى (خلفه) بنقط حاء كنصر أى قام بحال من تركه (فقد غزا)
أى كتب له مثل أجره كلفظ ابن حبان (قتل أخوها) هو حرام بن ملحان (معى) أى مع
عسكرى على طاعتى اذ لم يشهد صلى الله تعالى عليه وسلم بئر معونة قال ابن التين مطابقة هذه
الترجمة من جهة قوله أو خلفه فى أهله لانه أعم من أن يكون فى حياته أو بعد موته وكان صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم يجبر قلب أم سليم بزيارتها ويعلله بان أخاها قتل معه ففيه انه خلفه
فى أهله بخير بعد وفاته (يتحنط) أى يستعمل حنوطا وهو طيب الموتى (حسر) بحاء فسين
فراء ككشف معا (يحبسك) بموحدة فسين كيضرب يؤخرك (ألا) بفتحه وشده (تجىء) بنصبه

(انكشافا) أى هزيمة (هكذا) أى افسحوا الى (اقرانكم) بقاف كاسباب جمع كسدر
نظرائكم من يعادل مثله شدة وكفلس من يعادله سنا

﴿باب سفر الاثنين﴾ أى جواز سفر الشخصين (فى نواصيها الخ الاجر والغنيمة) هما بدل
من الخير أو عطف بيان والناصية كفاكهة مفرده الشعر المسترسل على الجبهة (الجهاد ماض
مع البر والفاجر) أخرجه د عن رفع أبى هريرة (طلحة بن أبى سعيد) هو المصرى نزيل
الاسكندرية ليس له خ غير هذا الحديث بل قال أبو سعيد انه ماروى حديثا مسندا غيره
(وتصديقا بوعده) أى الذى وعد به من ثوابه (شبعة) كسدرة وعنب ما يشبع به (وريه)
بكسر راء وشد تحتية (الجرادة) بجيم فراء فدال كسحابة (اللحيف) بلام فحاء فقاف كزبير
أو كأمير فعيل فاعل سمى به لطول ذنبه كانه يلحف الارض به أو بالوجهين (عفير) بعين ففاء
فراء كزبير مصغرا أعفر من حماره وما يخالطه بياض وهو غير يعفور وغلط من ظنهما واحدا
(فيتمكلوا) بشد فوقية واسكان بنون ساكن (الشؤم) بنقط سينه فهمز فميم كقفل وكحوت
مسهلا ضد اليمن (فى ثلاثة فى الفرس والمرأة والدار) خصها بالذكر لطول ملازمتها ولانها
أكثر ما يتطيرون به فمن وقع فى نفسه شئ تركه واستبدل به غيره وقال بعضهم شؤم المرأة
عقرها والفرس عدم غزو بها والدار سوء الجار ويؤيده ما بالطبرانى شؤم الدار ضيق
ساحتها وخبث جيرانها وشؤم الدابة منعها ظهرها وشؤم المرأة عقر رحمها وسوء خلقها
وللحاكم ثلاثة من الشقاء المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك والدابة تكون قطوفا
فان ضربتها أتعبتك وان تركتها لم تلحق أصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق وقال
ابن العربى لم يرد اضافة الشؤم اليها فعلا بل عبر به عن جرى عادة فيها فاشار الى انه ينبغى للمرء
مفارقتها صيانة له عن التعلق بباطل زاد غيره واراحة للقلب من تعذيبه بها *(فائدة)*
زاد ه والدارقطنى بالغرائب ام سلمة والسيف * قلت فان قيل لو كان العقر شؤما
لشمل أزواجه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذلم يصح غير ولادة خديجة * قلت يستثنين
من ذلك لحكمة انه لا نبى بعده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فان قيل لو كانوا كابراهيم ولده
فكانوا له فرطا * قلت هو فرط كل من لا فرط له ومن هو كذلك لا يحتاج لغيره صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم (الخيل ثلاثة) لكش ثلاث (مرج) بميم فراء فجيم كفلس موضع كلاء مطمئن
والروضة هو مرتفعا (طيلها) بطاء مثال فتحتية فلام كعنب الحبل ويسمى الطول بواو معا
(فخرا) تعاظما (ورياء) ككتاب اظهار الطاعة وباطنه ضدها (ونواء) بنون فواو
فمد ككتاب مصدر ناوى عادى (الجامعة) كفاكهة الشاملة لكل الانواع طاعة ومعصية
(الفاذة) بفاء فمنقوط داله كدابة المنفردة فى معناها (أم عمرة) ولكش أو بدل أم (أرملك)
براء فميم فكاف كاحمد ما خالط حمرته سواد (شية) بنقط سينه فتحتية كعدة زنة وتصريفا
علامة ولمعة من غير لونه كبياض بسواد عكسه (قام) وقف فلم يسر من تعب (الصعبة) كرحمة
الشديدة (والفحولة) بفاء فحاء كسهولة جمع كفلس فالتاء لتأكيد جمع (أجرأ) بهمز من
الجرأة وبدونه من الجرى (وأجسر) بجيم من الجسارة (والبراذين) كتماثيل جمع

برذون براء فمنقوط داله فواو فنون كفرعون الجفاة الخلقة من خيل (العرى) بعين فراء فتحتية
كقفل مالا سرج عليه ولا أداة ولا يسماه آدمى بل عريانا (القطوف) بقاف فطاء مثال
ففاء كرسول المقارب خطوا أو الضيق مشيا من قطفت الدابة كفرح وكرم قطافا ككتاب
(لا يجارى) بضم ياء لا يسابق جريا (السبق) بسين فموحدة كفلس مصدرا وكسبب
الرهن يوضع لذلك (اضمار الخيل) بنقط صاد كاكرام أن تعلف الخيل لا تسمن وتقوى
فيقلل عليها بقدر قوت وتدخل بيتا وتغشى بجلال حتى تحمى فتعرق فاذا جف عرقها جف
لحمها وقويت على الجرى (قعود) بقاف كرسول مستحق ركوبا من ذكر ابل خصى (عرفه)
كضربه من المعرفة أى اثر المشقة (العضباء) بعين فنقط صاد فموحدة فمد كبيضاء المقطوعة
أو المشقوقة أذنا القصوى أو غيرها فانظر اللسان (بنت قرظة) بقاف فراء فنقط صاد كرحمة
زوج معوية فاختة (خدم سوقها) بنقط خاء فدال فميم خلاخيل (تنقزان) بنون فقاف
فزاى كتضرب تسرعان مشيا كهرولة (أم كلثوم) بمثلثة كعرجون بنت فاطمة الزهراء (أم
سليط) كأمير اسمها أم قيس بنت عبيد (تزفر) بزاى ففاء كتحمل معا (تزفر تخيط) قيل هذا
لا يعرف لغة (تعس) بفوقية فعين فسين كفرح ضد سعد والعكس الكب على وجه والنكس
الخرعلى رأس أو السقوط فيشتغل بسقطته حتى يسقط أخرى (واذا شيك فلا انتقش)
بنقط سينه فكاف كقيل والنقش بقاف فنقط سينه أى اذا أصابته شوكة فلا يجد من يزيلها
بمنقاش من نقشها أخرجها وللاصيلى واذا شيت غلط (ان كان فى الحراسة الخ) هذا من
مواضع اتحد فيها شرط وجزاء أى اشتغل بما هو فيه مقبل على خويصة عمله (مورق) براء
كمحدث (بالاجر) أى الوافر (يحامله) يساعده فى ركوب وفى حمل على دابة (ودل
الطريق) بفتح داله فشد لامه بيانه لمن احتاج اليه وهى معنى الدلالة (الرباط) براء فموحدة
ككتاب ملازمة مكان بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم (جبل يحبنا ونحبه) أى
حقيقة فلا مانع من خلقه تعالى محبة فيه أو أهله (رأى سعد) ظن كما بلفظ ن (فئام) بفاء فهمز
لجيم ككتاب جماعة (يتفضلون) بنقط صاد يترامون معكم (كالكم) بجره تأكيد الكاف
(أسيد) كزبير وللسرخسى كامير غلط (أكثبوكم) بمثلثة فموحدة دنوا منكم (الترسة)
كعنبة جمع كقفل (المجن) بكسر ميمه فتح جيمه فشد نونه الدرقة (العلابى) بعين فلام
فموحدة كخطايا جمع علباء كقرطاس العصبة تؤخذ رطبة فيشد بها جفون سيوف تلوى عليها
فتجف أو عصب عنق وأمتن ما يكون من عصب بعير (الآنك) بمده فضم نونه ضرب من رصاص
(البيضة) بموحدة كرحمة ما يلبس على رأس من آلة سلاح (ويذكر عن ابن عمر) أخرجه
أحمد (والصغار) بصاد فنقط عينه كسحاب بذل الجزية (الروم) من ولد عيص بن
اسحق (أوجبوا) فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة (مدينة قيصر) هى القسطنطينية
(الفروى) بفاء فراء فواو كنسب فلس لجده أبى فروة (الترك) كقفل طب هم بنو
قنطوراء أمة لابراهيم أو من ولد يافث أو نسل تبع (تغلب) بفوقية فنقط عين فلام فموحدة
كتضرب قبيلة معروفة (المجان) بجيم ونون كدواب جمع مجن (المطرقة) بقاف كمكرمة ما

ألبست أطرقة وأغشية من جلود (دلف الانوف) بدال فلام ففاء كقفل صغارها أو استواء
فى طرفها أو قصرها أو انبطاحها جمع كأحمد (فوزى) بواو فراء كزكى ستر أى ستر مراده
وأظهر خلافه (فلا سمع ولا طاعة) بفتحهما معا (يقاتل) بفتح فوقية (جنة) بجيم
كغرفة سترة اذ يمنع عدوا من أذى المسلمين (وان قال بغيره) أى أمر بغير عدل (فان عليه
منه) أى وزرا وحذفه اكتفاء بدلالة مقابله عليه وصحف من قال منة بضم ميم فشد نونه كغرفة
(ابن حنظلة) هو عبد الله بن غسيل الملائكة (مؤديا) بهمز فدال فتحتية كمؤمن أى كامل اداة
الحرب (نشيطا) بنون فنقط سينه كأمير من النشاط (لانحصيها) أى لانطيقها (شك فى نفسه
شئ) أى تردد (غبر) بنقط عينه فموحدة فراء كنصر مضى أو بقى ضد وهما محتملان هنا
(كالثغب) بمثلثة فنقط عين فموحدة الغدير يكون فى ظل فيبرد ماؤه ويروق شبه ما مضى من
الدنيا بما شرب من صفوه وما بقى منها بما تأخر من كدره (بعرسه) بعين فراء فسين كسدر
زوجته وكقفل بزمن عرسه ولكش بعرش (الجعائل) بجيم فعين كدائن جمعا وفردا لما
يجعله قاعد لمن يغزو من أجرة (الغزو) بنصبه أى أريد (اللواء) بلام ومد ككتاب الراية
ويسمى العلم كسبب لانه علامة لمحل الامير يدور معه حيث دار أو اللواء العلم الضخم أودون
الراية أو ما يعقد فى طرف الرمح ويلوى عليه والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح
(وصاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى من يختص بالخروج من الانصار وكان صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم بمغاز يه يدفع الى رأس كل قبيلة لواء يقاتلون تحته (فرجل) كقدس
كذا أورده مختصرا وللاسماعيلى بعده أحد شق رأسه فذكره الخ (بجوامع الكلم) أى
الالفاظ القليلة تجمع المعانى الكثيرة كالقرآن وكثير من أحاديثه (مفاتيح خزائن الارض)
هو ما فتح لامته من بعده * قلت بل ما هو أعم من ذلك ومفاتيح خزائن السماء كذلك بحذف الواو
عما عطفت فانظر شرح محمد محمد (تنتثلونها) بنون فمثلثة فلام تستخرجونها من النثل كفلس
(النطاق) بنون فطاء مثال فقاف ككتاب ما تشد به المرأة وسطها لترتفع ثوبها من أرض
عند المهنة (فلكنا) بلام فكاف كقلنا أدرنا اللقمة بالفم (وأملقوا) افتقروا بفناء زادهم
(كل سلامى) كحبارى انملة أو كل عظم صغير مجوف (عليه) ذكره لعوده على كل أو عظم
أى على كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من عظامه صدقة لله تعالى شكرا له اذ جعل لعظامه
مفاصل يتمكن بها من قبض وبسط (يعدل) هو فى موضع معدل بتأويله مصدرا مبتدأ
كقوله تسمع بالمعيدى خير من أن تراه وكذا ما بعده (نهى ان يسافر بالقرآن) أى المصحف
(الى أرض العدو) زاده مخافة ان يناله العدو ثم قال لا آمن ان يناله العدو (اربعوا)
بفتح موحدة فعين ارفقوا (تصوبنا) انحدرنا (فدفد) بفاء ين ودالين كجعفر أرض غليظة
أو مكان مرتفع صلب قالوا حكمة التكبير عند الارتفاع اشعار كبرياء الله وعلوه فى امكنة
مرتفعة والتسبيح عند الانخفاض لانه تنزيه يناسب تنزيهه تعالى ذاتا واسما وصفة بتلك
الامكنة عن صفات الانخفاض (مقيما صحيحا) بلف ونشر مقلوب (فى الوحدة) بواو كرحمة
وبكسر (ما أعلم) من الآفات (ففيهما فجاهد) أى خصهما بجهاد نفسك فى رضاهما

(ان أبا بشير الانصارى) كأمير وهو قيس بن عبيد بن الحر بمهملة فراء بن كرز بيرا ولم يسم وماله
بخ غير هذا الحديث (وتر) بفوقية وبموحدة غلط أى أوتار القسى كانوا يقلدونها ابلا
لئلا تصيبها عين زعما فنهوا عنه اعلاما بأنها لاترد من قضائه تعالى شيأ أو لان الدواب
تتأذى به ويضيق عليها نفسها ورعيها فربما تعلقت بشجرة فاختنقت أو تعوقت عن
سير (خاخ) بمعجمتين كباب زنة ونقطا موضع (يقدر عليه) بضم داله فالعباس كان
مفرطا طولا وكذا عبد الله بن أبى (يحب الله) رضى كناية عن اعطائه لمن رضى عنه اعطاء
جزيلا (يدخلون الجنة فى السلاسل) أى يؤسرون فيها فيسلمون فيدخلون الجنة (هم منهم)
أى فى الحكم فى تلك الحالة فلم يرد ان يقصدوا بقتل بل اذا لم يمكن قتل آبائهم الا معهم قتلوا معا
بلا حرج (ان وجدتم فلانا وفلانا) هما نافع بن قيس وهبار بن الاسود اذ نخس بعير زينب بنت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ هاجرت فاسقطت فمرضت منه ولم تدركه السرية
فاسلم بعده فعاش لزمن معاوية (حرق قوما) هم الزنادقة (معلى) بضم ميمه زاد الاصيلى ابن أسد
(أبغنا رسلا) كسدر أعنا على طلب در ولبن (الصريخ) بصاد ونقط حاء كأمير صوت مستغيث
(ترجل) بشد جيمه ارتفع (الخلصة) بضم نقط خاء فلام معا فصاد (لا تتمنوا لقاء العدو)
قال طب حكمة نهيه عنه أنه لا يعلم ما يؤول اليه الامر خصوصا ان لقاء الموت من أشد الاشياء
على النفس فلا بد من عدة الصبر عند ملاقاة العدو وزاد سعيد بن منصور فانكم لا تدرون عسى
ان تبتروا بهم (الحرب خدعة) بنقط خاء مثلث أمر باستعمال الحيلة فيه متى امكن وقال ابن
المنير أى الحرب الكاملة فى مقصودها البالغة انما هى المخادعة لا المواجهة وذلك لخطر
المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بلا خطر * قلت أخبرنى بعض علماء القسطنطينية أنهم
قالوا للنصارى رهبانا انا غلبناكم بالسلاح وانما غلبتم انتم الملوك بحيلكم بتزيين الملاهى
والمحرمات لهم فاتبعوكم فافسدوا الدين فقالوا أليس بصحيح اخبار نبيكم الحرب خدعة قلنا نعم
فقالوا فقد غلبناكم اذا بشرعكم الخدعة فعجبنا من كلام الكفرة الفجرة (الرجز) براء فجيم
فزاى كسبب بحر من بحور الشعر وجرت العادة باستعماله فى الحرب ليزيد بالنشاط ويبعث
الهمم * قلت لم يرد هنا مجرد البحر بل مطلق الشعر به أو بغيره بدليل المشاهدة فانا قد نجده
رجزا وغيره (هاديا) أى لغيره (مهديا) كمرضى أى مهتديا بهداه تعالى (ياصاحباه) منادى
مستغاث والهاء للسكت فكأنه نادى الناس استغاثتهم بوقت الصباح وكانت عادتهم يغيرون
فى وقته فكأنه قال تأهبوا لما دهمكم صباحا (واليوم يوم الرضع) بنقط صاد كركع اللئام
أى يوم هلاكهم (فاسجح) بقطع همز فسين فجيم فحاء أحسن وارفق (يقرون) بضم ياء فسكون
قاف ففتح وضم راء من القرى (العانى) بعين ونون كالقاضى الاسير (أبو العميس) بعين فميم
فسين كزبير (اياس) بهمز فتحتية فسين ككتاب (فنفله) كنصر وقدس وله فنفلنى وهو
واضح (جزيرة العرب) هى ما بين العذيب الى حضرموت سميت بها اذ بحر فارس والحبش والفرات
ودجلة أحاطتها (العرج) بعين فراء فجيم كفلس موضع قرب مكة وهو غيرها بالطائف لانه
كسبب (خبأت لك خبأ) بنقط خاء فموحدة فهمز كسدر وفلس وأمر أخفيت لك شيأ (الدخ)

بضم داله فسكون نقط حاء أراد قوله الدخان فلم يستطع كما بلفظ ت وقد خبأ له قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين كما بلفظ أحمد وحكمته اشارة ان عيسى يقتله بجبل الدخان فعرض له به * قلت هذا على أنه الدجال وبه نظر بل قيل أراد أن كثرة الفساد وظهور الدخان أمام قرب الشيطان مثله علامته اذا كثر بالناس شرب الدخان فقد عم بوقتنا الآن (فلن تعدو قدرك) أي لن تجاوز ماقدره الله فيك (ان يكن هو) لكش ان يكنه بوصل هاء (لو تركته بين) أي أظهر لنا من حاله مانطلع به على حقيقته فضميره لابن صياد أي لولم تعلمه بمجيئنا التمادي على ما كان فيه فسمعنا منه ما نكشف به عن أمره * قلت بل لسمعتم منه ذلك وأما انا فلا يخفى على أمره (هنيأ) بنون فشد تحتية مصغرا وقد يهمز كزبير (اضمم جناحك عن المسلمين) أي اكفف عن ظلمهم (وأدخل) بهمز قطع (الصريمة) بصاد كجهينة وكذا الغنيمة أي صاحب القطعة القليلة ابلا وغنما وظرف أدخل حذف أي المرعى (واياى) تحذير (بنيه) بتحتية ففوقية ولكش بنيه بنون فتحتية جمع ابن (لا أبالك) بنصبه بالف لشبهه مضافا (ليرون) بضم ياء يظنون وفتحه يعتقدون (أتاهم رعل وذكوان وعصية ولحيان) قال الدمياطي هذا غلط اذ هؤلاء ليسوا أصحاب بئر معونة بل أصحاب الرجيع (العرصة) بعين فراء فصاد كرحمة البقعة الواسعة بلا بناء (عار) بعين وراء كباع هرب (والرطانة) براء فطاء فنون كسحابة وتجارة كلام غير العرب (سورا) بسين وراء كحوت صنيعا من طعام يدعى اليه فارسية أو حبشية (سنه سنه) بفتحي سينه ونونه وسكون هاء ولكش سناه بالف فهاء سكت فيهما أي حسن (دكن) بدال فكاف فنون كفرح اتسخ (الغلول) بنقط عين فلامين كجلوس الخيانة في المغنم سمي به اذ ما أخذه يغله ويخفيه في متاعه (ثغاء) بمثلثة فنقط عينه فهمز كغراب صوت الشاة (حمحمه) بحاءين وميمين صوت الفرس عند العلف دون الصهيل (لا أملك لك شيأ) أي من المغفرة لان الشفاعة أمرها اليه تعالى (وقد بلغتك) أي فليس عذر بعد الابلاغ فكأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أبرز هذا الوعيد في مقام زجر وتغليظ والا فهو صاحب الشفاعة في المذنبين * قلت انما هذا بالمحشر قبل حلول ما بالشفاعة واذا حلت الكبرى فرق الناس الى الجنة والنار فمن دخل النار كهؤلاء خرج منها بالشفاعة بعد الصراط ان خف أمره والا فبعده بالشفاعة لهم بعد دخول الجنة بمدة ومن شفع سواه فانها بالنيابة عنه نبيا كان أو غيره فانظر شرح محمد رشحه (رغاء) براء ونقط عين فهمز كغراب صوت بعير (صامت) كصاحب ذهب وفضة أو ما لا روح فيه من أصناف المال (رقاع) بقاف ككتاب معا (تخفق) بنقط خاء ففاء فقاف كتضرب تتقعقع وتضطرب أو تلمع (ثقل) بمثلثة فقاف فلام كسبب عيال وما يثقل حمله من أمتعة (كركرة) بكسر كافيه وبفتح أول وراءين عبد أسود نوبي اهداه له هودة بن علي ذو اليمامة (وكان علويا) أي يقول بتفضيل علي على عثمان (حجزتها) بحاء فجيم فزاي كغرفة معقد الازار والسراويل (مقفله) من عسفان قال الدمياطي هذا غلط اذ غزوة عسفان كانت سنة ست وارداف صفية بغزوة خيبر سنة سبع

(كتاب فرض الخمس)

بنقط خاء كثلث ما يؤخذ من الغنيمة (شارف) بنقط سينه فراء ففاء كصاحب مسنة من نوق أو يسماه الذكر أيضا (صواغا) بصاد فواو فنقط عينه كشداد (أجبت) بضم همز وشد موحدة ولكش جبت بلا ألف قطعت (وبقرت) بضم موحدة فكسر قاف شققت (حتى ادخل) بجر ماض بمعنى مبالغة في استحضار صورة الحال (فهل انتم الا عبيد لابي) أراد ان اباه عبد المطلب جده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولعلي أيضا والجد يدعى سيدا والحاصل أن حمزة افتخر بانه أقرب الى عبد المطلب منهم * قلت انما هي كلمة من جملة هذيانه حال سكره لم يرد بها شيأ لفقد آلة الارادة عقلا فلا ينبغي لاحد جزمه بمثل ما قيل (القهقرى) بسكون هاء وقصر المشي وراء (ماتركت) بدل من ميراثي او لكش مما تركت (لانورث) بنون (ماتركناه) مبتدأ (صدقة) برفعه خبره (قال فهما على ذلك الى اليوم) هو قول الزهري (الحدثان) بحاء ومثلثة كرمضان (متع) بفتح ميمه ففوقية فعين علا وامتد (يامال) مرخم مالك (يرفا) براء ففاء كيسعى ويهمز (تيدكم) بفوقية فهمز فدال ككتف بفتح داله من التؤدة الرفق وللأصيلي كابل بضم داله اسم فعل كرويدا أي على رسلكم

(باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته) قالوا هي وسكناهن واستحقاقهن البيوت ما بقين من خصائصهن لحبسهن عليه (جرداوين) بجيم لا شعر عليهما (قبالان) بقاف فموحدة ككتاب (كساء ملبد) كمعظم ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد أو أراد مرقعا (لو كان علي ذاكرا عثمان) زاد الاسماعيلي بشيء (سعاة) كقضاة جمعا وفردا عمال يسعون في جمع الصدقة ممن تجب عليه وحملها للامام (انها) أي الصحيفة التي أرسل بها اليه مكتوب بها بيان مصارف الصدقات (اغنها) بنقط غينه فنون كاعطها اصرفها عنا ولابن أبي شيبة لا حاجة لنا فيها أي لان عثمان كان عنده علم ذلك فاستغنى عن النظر في الصحيفة (يتخوضون) بنقطي خاء وصاد يتصرفون في مال المسلمين (غزا نبي) هو يوشع بن نون (بضع امرأة) بموحدة فنقط صاد فعين كقفل الفرج والتزوج والجماع (ولما يبن) من البناء لم يدخل (خلفات) بنقط خاء فلام ففاء جمع ككلمة الحامل ناقة (ولادها) ككتاب مصدر ولد (من القرية) هي أريحاء (فحبست) قيل ردت لا دراجها أو وقفت أو نقلت حركتها أقوال حكاها فع (فلزقت) كان علامة الغلول عندهم الزاق يد الغال

(باب) بتنوينه (الغنيمة لمن شهد الوقعة) أخرجه عبد الرزاق عن وقف عمر (عن عبد الله بن أبي مليكة) كذا للاكثر مرسلا وزاد الاصيلي عن مسروق فهو غلط (بركة الغازي) بموحدة وبفوقية غلط (يوم الجمل) هي الواقعة المشهورة بين علي وعائشة أضيفت للجمل اذ يعلى بن أمية الصحابي كان معهم فاركبها على جمل عظيم اشتراه بمائة دينار أو أكثر فوقفت به في الصف فلم يزل الذين معها يقاتلون حول الجمل حتى عقر الجمل فوقعت الهزيمة (أراني) بضمه من الظن (وازى) بواو فزاي كساوى معنى (خبيب) بنقط خاء فموحدتين كزبير (فاني ذكرت حاجة) بضم أني وذكر كسدر ودجاجة مضاف وللاصيلي ذكر ماض ونصب دجاجة مفعوله كان راويه لم يستحضر لفظه كله وحفظ منه لفظ دجاجة (حثية) كرحمة ما يؤخذ بيديه معا أو ملء كف والحفنة ملؤهما معا (أدوى) افعل تفضيل من الداء (لقد شقيت) بضم تاء وهو ظاهر

والشرط لا يستلزم الوقوع و بفتحه أى ضلات أيها التابع اذ تقتدى بمن لا يعدل (بشئ واحد) بنقط سينه وهمز ولكشميهنى بكسر سينه وشد تحتية (السلب) بسين فلام فوحدة كسبب ما يؤخذ بقتل محارب كملبوس وسلاح (حديثه) بجره صفة غلامين (استنانهما) برفعه (اضلع) قلت بنقط صاد فلام فعين كالحمد لله ومنعا أى اقوى رجل منهما وكافلس غلط فاحذره فانظر مشارق قع (سوادى سواده) كسحاب شخصى شخصه (الأعجل) بلام أقرب نا اجلا (فاستدبرت) الكشميهنى فاستدرت (بنى تغلب) بفوقية فنقط عينه كتضرب (ظلعوهم) بنقط ظاء مثال فلام فعين اعوجاجهم (وجزعهم) بجيم فزاى (والغناء) بنقط عينه فنون لمد كسحاب الكفاية ولكشميهنى كالى ضد الفقر (مقفله) كمجمع مرجعه ولكشميهنى بدله مقبلا بنصبه حالا (نجرانى) نسب لنجران بنون فجيم كمرجان بلد (عيينة) بعين فتحتية فنون كجهينة (بجراب) بجيم ككتاب (فنزوت) بنون فزاى فواو وثبت مسرعا (ولا ترفعه) لا تحمله لتدخره

(كتاب الجزية)

حكمة وضعها أن ما يلحقهم من الذل بها يحملهم على اسلامهم مع ما باطلاعهم على حسن الاسلام بمخالطتهم المسلمين (بجالة) بموحدة فجيم كسحابة (الجزء) بجيم فزاى فهمز كفلس (فتعرضوا له) أى سألوه بالاشارة (أجل) كنعم زنة ومعنى (ابن حية) بحاء فتحتية كنكرة (أفناء الامصار) كاسباب جمع فنو بفاء فواو كسدر يقال هو من افناء الناس اذا لم تعين قبيلته وجمع مصر كسدر المدينة العظيمة (مغازى) بشدياء (مقرن) بقاف فراء كمحدث (الارواح) جمع ريح كفيل (الوصاة) بواو فصاد كفتاة الوصية (لم يرح) بفتح ياء فراء من راح كهاب وجدر يجا (لمن بعدمنكم) أى مشتريا (وجوارهن) بجيم ككتاب اجارتهن (مترس) بفتح ميمه وشد فتح فوقية فسكون راء وسين معا فارسية أى لا تخف (تكلم لا بأس) أى عليك قاله عمر تأمينا له (ستا) أى علامات (موتان) كطوفان زنة ونقطا موت كثير وكرمضان غلط (كعقاص) بعين فقاف فصاد داء يأخذ دواب فيسيل من أنوفها شئ فتموت فجأة (استفاضة المال) كثرته (هدنة) بهاء فدال فنون كغرفة صلح على ترك قتال بعد بدئه (بنى الاصفر) هو الروم (غاية) كراية معا سميت به لانها غاية من اتبعها فاذا وقفت وقف *(فائدة)* وقعت كلها غير السادسة فانها تقع قرب خروج الدجال (تجتبوا) من الجباية بجيم فوحدة فتحتية كتجارة أخذ الجزية والخراج (تنتهك) بضم أوله تتناول بما لا يحل من جور وظلم (فيمنعون ما فى أيديهم) أى يأبون من أداء الجزية (بغدرته) أى بقدر غدرته

(كتاب بدء الخلق)

بهمز كفلس ابتداء المخلوق (خثيم) بنقط حاء فمثلثة كزبير (أبشروا) بقطع همز من البشارة كتجارة (قالوا بشرتنا فاعطنا) قائله الاقرع بن حابس (البشرى) بضم موحدة فسكون نقط سينه فقصر راء (عن هذا الامر) أى الحاضر الموجود (وكتب) أى قدر (فى الذكر) كسدر أى فى محله اللوح المحفوظ (كل شئ) من الكائنات (تقطع) بفتح تاء (دونها السراب) برفعه أى يحول بينى و بينها ما يرى بفلاة كانه ماء (رقبة) بقاف فوحدة

بفتحات

بفتحات (المافضى) خلقا (كتب فى كتابه) أى أمر القلم ان يكتب فى اللوح المحفوظ (فهو عنده فوق العرش) قيل معناه دون العرش اذ لاشئ فوقه كقوله تعالى بعوضة فما فوقها * قلت به نظر بل فوقه خلق كثير كالحجب فانظر شرح محمد تحمد (ان رحمتى) بكسر ان حكاية مضمون الكتاب و بفتحه بدل من كتاب (غلبت غضبى) و بالتوحيد سبقت وأراد بغضبه لازمه من ارادة ايصال العذاب والغلبة والسبق باعتبار التعلق أى متعلق الرحمة غالب سابق على متعلق الغضب اذ الرحمة مقتضى ذاته المقدسة والغضب متوقف على سابقة عمل من العبد أو الغلبة الكثرة والشمول * قلت بكثير هذا نظر يأتى بآخر الكتاب ان شاء الله تعالى (الداناج) بدال فنون فجيم كهامان لقب أى العالم فارسية (بكوران) زاد البزار فى النار قال لطب غير معذبين بل تبكيتا لمن عبدهما بدنياه كما ان بالنار ملائكة غير معذبة بها أو هما من النار أعيدا اليها * قلت تعذيبا لمن عبدهما جزاء لفعله سواء أعيد أم لا (مخيلة) بميم فنقط حاء فلام كمدينة سحابة يخال فيها مطر (سرى) بسين فراء فتحتية كقدس كشف (مراق البطن) بميم فراء فقاف كصواف ماسفل منه ادرق جلده (بداية أبيض) ذكره بارادة مركوب (العنان) بعين فنونين كسحاب معا واحده بهاء (وهو السحاب) مدرج (والأعرج) بنقط عينه والاعرج (سكة) بسين فكاف كفضة زقاق (بنى غنم) بنقط عينه فنون كفلس بطن من الخزرج (موكب) كمسجد بجره ورفعه ونصبه (فصلى امام) كسحاب (عبد ياليل) بتحتية فالف فلام فياء مميت فلام (عبد كلال) بكاف فلامين كغراب (على وجهى) أى بجهة واجهتنى (بقرن الثعالب) بقاف فراء فنون كفلس ميقات أهل نجد ويسمى قرن المنازل على يوم وليلة من مكة (ذلك) مبتدأ حذف خبره أى كما قال جبريل (الاخشبين) بنقطى خاء فسين أبو قبيس وقعيقعان جبلان بينهما مكة سمياه لصلابتهما وغلظ حجارتهما والطباقهما التقاؤهما على مكة بمن بها (آدم) بمده من الادمة اللون بين بياض وسواد (سلم) بسين كفلس (ابن زرير) بزاى فراءين كامير (زمرة) بزاى وراء كغرفة (المشط) مثلث ميمه وضمه أفصح (ومجامرهم) جمع مجمرة كمرحمة المبخرة (الالوة) بفتح همز وبضم فضم لامه فشد واو العود الذى يتبخر به فارسية أى تشتعل بلا نار بقول كن أو بها بلا احراق ولا ضرر * قلت فان قيل الجنة طيبة فلا تحتاج لطيب قلت كأكل وشرب وغيرهما فان الكل غير محتاج اليه ولكنهم يتلذذون بتنوع نعم اعتادوها بغير مثال بالتلذذ (زوجتان) أى نساء أهل الدنيا * قلت هما أدنى ما لكل فثلاث لما لا يعلمه الا الله تعالى فله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أزواجه لا محالة ومريم فآسية وغير ذلك ولمن مات تحته نساء فهن له ما لم يعترن غيره أحسن منه خلقا والله تعالى أعلم (مخ) بضم ميمه فنقط شد حاء ما بداخل عظم من سمن (قلوبهم قلب رجل واحد) للمستملى قلب واحد أى كقلب فى عدم اختلاف وتناقض (يسبحون الله) أى يلهمون التسبيح كالنفس بلا كلفة (بكرة وعشيا) أى دائما بلا فطور فى قدرهما (يتراءون) بم يرون (الدرى) بضم داله فكسر شد راء فشد تحتية و بهمز النجم الشديد اضاءة (الغابر) بنقط عينه فموحدة الذاهب بأخرى بتحتية الداخل فى الغروب

و بت الغارب (رجال) خبر محذوف أى تلك المنازل منازل رجال و ات وأقوام بواو عطف فلابد منه أى تلك منازل الانبياء وأقوام وصفوا بما ذكر (قرنا الشيطان) جانبا رأسه يقال انه ينتصب بمحاذاة مطلعها فاذا طلعت كانت بين جانبى رأسه لتقع السجدة له اذا سجد عبدتها (وليعذه) من النهى أى عن استرساله معه فى ذلك بل يلجأ اليه تعالى فى دفعه فان استرساله فى فكره لا يزيده الا حيرة فمن هذا حاله فلا علاج له الا اللجأ اليه تعالى والاعتصام به (استجنح الليل) أى حان جنحه بضم جيمه وكسره اقباله (فخلوهم) بفتح نقط خاء وللسرخسى بضم حاء (الودج) بواو فدال فجيم كسبب عرق بالعنق (خيشومه) بنقط خاء فتحتية فنقط سينه فواو فميم كز يتون أنفه أو منخره (ذا الطفيتين) تثنية طفية بطاء مشال ففاء فتحتية كغرفة خوصة مقل شبه به خط على ظهر حية (والابتر) بفوقية ما قصر ذنبه زاد النضر ابن شميل أزرق لونا فلا تنظر اليه حامل الا ألقت (يطمسان البصر) كيضرب يمحوان نوره (الحبل) بحاء فموحدة كسبب الجنين (أطارد) كاخاصم أتبع وأطلب (ذوات البيوت) أى حيات تسكنها فلا تؤذى (وهى العوامر) مدرج من قول الزهرى (والفخر) بنقط خاء كفلس الاعجاب بالنفس (والخيلاء) بنقط خاء فتحتية كسفهاء احتقار غير (الفدادين) الحراثين الزراعين جمع فداد بفاء فدالين كشداد (أهل الوبر) بواو فموحدة كسبب أى أهل البادية كاهل المدن لضدهم حضرا (والسكينة) كسفينة الوقار والتواضع خص بها أهل الغنم لانهم غالبا دون أهل ابل وخيل فى التوسع والكثرة فهما سبب فخر وخيلاء (الديكة) بدال فتحتية فكاف كعنبة ذكور الدجاج جمع كفيل (نهيق الحمار) كاميرزادن وصاح الكلاب (الفأرة) بهمز كرحمة ويسهل ألفا (أفاقرأ التوراة) استفهام انكارى أى لست ممن يقرؤها (سلخ حية) بسين فلام فنقط خاء كفلس جلدها (الجنان) بكسر جيمه فشد نونه كذاب الحيات الصغار جمع جان (والحدية) كسمية مصغر الحدأة (خمروا) بنقط خاء كقدسوا غطوا (وأوكوا) بقطع همز وكسر كاف اربطوا (وأجيفوا) بجيم وفاء كاقيموا أغلقوا (واكفتوا) بكاف ففاء ففوقية كاضربوا ضموهم اليكم وامنعوهم من الحركات (رطبة) كرحمة أخذوها عنه فى أول ما تلاها قبل جفاف ريقه من تلاوتها (خشاش) بنقط كل كغراب مثلثا وهو أفصح هوامها وحشراتها (بجهازه) بجيم وزاى كسحاب وبكسر متاعه (بيتها) أى النمل ومر بقرية النمل وهو محل اجتماعها (فهلا نملة) أى أحرقت ما أذتك فقط

﴿ كتاب الانبياء ﴾

جمع نبى بهمز كامير من النبأ أوكولى من النبوة الرفعة والنبوة نعمة يمن تعالى بها على من يشاء فلا يبلغها أحد بعمله ولا كسبه (كل شئ خلقه فهو شفع والوتر الله) هو قول مجاهد فلفظه كل شئ خلق الله شفع السماء والارض شفع والبر والبحر شفع والجن والانس شفع والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر الله وحده أخرجه الفريابى أى كل شئ له مقابل يقابله ويذكر فهو بحسبه شفع كالسماء بمقابلة الارض الخ كما ان السماء نفسها شفع لانها سبع (وطوله ستون ذراعا) زاد أحمد وعرضه سبعة أذرع فهل بذراع نفسه أو بالمتعارف اذا واستظهر ج

الاول (فكل من يدخل الجنة على صورة آدم) أى على صفته (فلم يزل ينقص حتى الآن) أى كل قرن تكون نشأته اقصر من طول ما قبله فانتهى تناقص الخلق الى هذه الامة (الانجوج) بهمز فنون فجيمين كز يتون ما يتبخر به تفسير الالوة وعود الطيب تفسير التفسير (على خلق) كفلس (فى السماء) أى فى علو وارتفاع (نحوه) اى مثله (يعنى الخ) كان شيخ رواه بمعنى لفظه الذى ساقه مقرونا بيعنى (لولا بنى اسرائيل لم يخنز اللحم) بنقط خاء فنون فزاى كيضرب ويسمع ينتن ويتغير اذا ادخروا لحم السلوى وقد نهوا عنه فعوقبوا بنتنه (ولولا حواء) كشداد ما صنعته من تزيينها لآدم أكله من الشجرة وطاعتها لابليس فى أمره وهى أم بنات آدم فاشبهنها بالولادة ونزع العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بقول أو فعل أو معا بحسب حالها ولم يرد بالخيانة ارتكاب الفاحشة معاذ الله (موسى بن حزام) بحاء فزاى ككتاب ترمذى ماله بخ غير هذا حديثا (استوصوا) أى تواصوا واقبلوا وصيتى فيهن وارفقوا بهن (خلقت من ضلع) بنقط صاد كعنب أى ضلع آدم لايسر (قبل ان يدخل الجنة) أى أخرجت منه كما تخرج نخلة من نواة (وان أعوج شئ فى الضلع أعلاه) أشار به الى أن أعوج ما بالمرأة لسانها فلا ينكر اعوجاجها وعدم قبول استقامتها اذ خلقت مما هو متصف بذلك (فان ذهبت تقيمه كسرته) قيل ضربه مثلا لطلاقها أى ان أردت منها ترك اعوجاجها أفضى الامر لطلاقها فله زاد م وكسرها طلاقها وهو مذكر أو مؤنث أو معا (يرفعه) هو لفظ يستعمله المحدثون محل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (لاهون أهل النار عذابا) يقال هو أبو طالب (على ابن آدم الاول) هو قابيل (وقال الليث) وصله بالادب المفرد (الارواح جنود مجندة) أى اجناس مجنسة أو جموع مجمعة بل أرادانها كثرت لكثرة مخلوقاته وما يعلم جنود ربك الا هو (فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) أى متشاكلة فى خير وشر وصلاح وفساد وان خيرهم يحن الى شكله وشريرهم يميل الى نظيره فتعارف الارواح يقع بحسب طباع جبلت عليها من خير أو شر فاذا اتفقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت او اخبار عن بدء الخلق على ما جاء ان الارواح خلقت قبل الاجساد فكانت تلتقى فتتشام فلما حلت الاجسام تعارفت بالمعانى الاول فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق بالعهد السابق قلت هذا هو الحق الا انه كلام مجمل وتفصيله طويل فانظر شرح محمد نخمد اه وقال بعضهم الارواح وان اتفقت فى كونها أرواحا لكنها تمتاز بامور مختلفة تتنوع بها فتتشاكل اشخاص كل نوع يألف نوعه وينفر من مخالفه قلت كل ما تخالف أو اتفق انما لذلك السابق فانظره ثمة ان أردت فهمه (لقد أنذر نوح قومه) خصه بالذكر لانه أول من ذكر لانه أول من أرسل (فى دعوة) كغرفة ورحمة الوليمة (فنهس) بنون فهاء فسين كنفع أخذ منه باطراف اسنانه ولابى ذر بنقط سينه فزيف (انا سيد الناس يوم القيمة) أى يقرون بذلك اليوم انى هو فلا يختلف به اثنان اذ كان الانبياء تحت لوائه وأقيم المقام المحمود وأما بالدنيا فانما يقربه نحو أمته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (يا نوح أنت أول الرسل الى الارض) استشكل بان آدم كان نبيا بالضرورة وعلى شريعته من عبادة وان بنيه أخذوا ذلك عنه فهو رسولهم فاجيب

باحتمال أن أوليته بقول أهل الموقف مقيدة بقولهم الى أهل الارض فزمن آدم لم يكن لها أهل وان رسالته لبنيه كالتربية لهم أو هو أول من أرسل لبنيه وغيرهم من الامم المتفرقة بالبلاد وآدم انما أرسل لبنيه فقط وكانوا كلهم ببلدة واحدة (يذكر عن ابن مسعود الخ) هو ادريس مالابن مسعود أخرجه ابن أبي حاتم وما لابن عباس أخرجه جويبر (فيه عطاء وسليمان بن عائشة) ووصل ما لعطاء بباب ذكر الريح ببدء الخلق وما لسليمان بسورة الاحقاف (بذهيبة) بجهينة مصغر كرقبة (قتل عاد) أى قتلا لا يبقى منهم أحدا أراد قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية

﴿باب قول الله والى ثمود أخاهم صالحا﴾ وقع هذا الباب بأكثر نسخه متأخرا عن هذا الموضع بعدة أبواب فصوابه اثباته هنا قال ج فهذا يؤيد ما حكاه أبو الوليد الباجى عن أبي ذر الهروى ان نسخة الاصل من خ كانت ورقا غير محبوك فربما وجدت الورقة بغير موضعها فنسخت على ما وجدت فوقع ببعض التراجم اشكال بحسبه (مشتق من محطوم) لانه حطم من الكعبة أى أخرج منها فكانه كسر منها (ومنعة) بنون فعين كرقبة (فى قومه) كذا للاكثر وللكشميهنى والسرخسى فى قوة (كأبى زمعة) هو الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى (ويروى عن سبرة بن معبد) وصله أحمد (وأبى الشموس) بنقط سينه أولا صحابى لم يسم وصله المصنف بالادب المفرد (وقال أبو ذر) وصله البزار (وأمرهم ان يستقوا من البئر التى كانت تردها الناقة) سئل البلقينى من أين علمت تلك البئر فقال بالتواتر اذ لا يشترط فيه الاسلام قال ج والذى يظهر لى انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم علمها بالوحى * قلت لا يشك به الا من لا عقل له (الذين ظلموا) زاد كش أنفسهم (ان يصيبهم) لاحمد خشية ان الخ فابرز المقدر (وقال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم رأيت السد) وصله الطبرانى بأبى بكرة (وأول من يكسى يوم القيامة ابراهيم) قيل حكمته انه ألقى بالنار عريانا أو أول من لبس السراويل وقد جبر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن هذا السبق بكونه يكسى حلتين كما بالبيهقى ذكره قر * قلت بل كسى بمجرد خروجه من قبره فلم يركب على دابة أو صلته للمحشر حتى كسى والحلتان زيادة له على رؤس الاشهاد فانظر شرح محمد بن محمد (بذبح) منقطى ذاله نخاء كفيل ذكر الضبع (اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة) بابن حبان ابن مائة وعشرين وأعل بأن هذا القدر مقدار عمره لكن بالعقيقة لابى الشيخ بطريق آخر مثله فزاد وعاش بعد ذلك ثمانين سنة فعليه عمره مائتان وجمع بعضهم بان الاول من مبتدا نبوته والثانى من مولده * قلت فان لم يكن عمره الا مائة فلعله اختتن بآسها لحات ليكون سنة من بعده (بالقدوم) كرسول آلة النجار وكتنور اسم مكان بالشام أو عكسه قال ج والراجح ان ما بالحديث آلة لحديث أبى يعلى أمر ابراهيم بالختان فاختتن بقدوم فاشتد عليه فاوحى الله اليه عجلت قبل ان آمرك بالآلة فقال أى رب كرهت ان أؤخر أمرك (تلبد) بفوقية فلام فدال كأمير (الرعينى) براء فعين فنون كنسب زبير (لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات) كرحمات ويسكن ذاله و بم أى قوله فى الكوكب هذا ربى وقوله بل فعله كبيرهم وقوله انى سقيم فهذا يقتضى مع قصة سارة أربعا فاجيب بان قصة الكوكب غلط

من بعض رواته فصوابه عدم عده لانه انما قاله توبيخا لقومه وتبكيتا لهم فاطلاق الكذب على الثلاث مع تأوله بها بحسب انه قال قولا يعتقده من معه كذبا وان كان بتحقيقه ليس كذبا محضا (ثنتين منهن فى ذات الله) خصهما وان كانت قصة سارة كذلك أيضا اذ تضمنت حظا لنفسه ونفعا له دونها فبأخرى كل ذلك فى ذات الله (جبار) كشداد اسمه عمرو بن امرئ القيس بن سبأ كان على مصر أو صادوق وكان على الاردن (فقيل له ان هنا رجل) للمستملى ان ههنا رجلا وبالتيجان لابن هشام ان قائله رجل يشترى منه ابراهيم القمح فنم عليه عند الملك وبه انه رآها تطحن فكان سبب اعطائها هاجر بآخر أمره فقال ان هذه لا تصلح ان تخدم نفسها (قال أختى) قال انما قاله لان مذهب الجبار ان الاخ أحق باخته أو خوفا من قتله ان علم انه زوجها أو من الزامه اياه بطلاقها (ليس على وجه الارض مؤمن غيرى وغيرك) فاستشكل بلوط فاجيب بان مراده أرض هو بها اذ ولوط ليس بها (جبته) بحاء فجيم فوحدة كرقبة جمع كصاحب (هاجر) بجيم كآدم ويهمز بدل هاء سريانى وكان أبوها من ملوك القبط من قرية بمصر تسمى حفن بحاء ففاء فنون كفلس من عمل انصنا بالبر الشرقى صعيدا (مهيم) للمستملى مهيا ولابن السكن مهين بنون بدل ميمه ويقال ان الخليل على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام أول من قال هذه الكلمة معناها ما الخبر (رد الله كيد الكافر فى نحره) هذا مثل يقال لمن أراد أمرا باطلا فخرمه (وأخدم) عطف على رد ففاعله ضمير الله أو استئنافا فاعله ضمير الكافر (يا بنى ماء السماء) خاطب به العرب لكثرة ملازمتهم الفلوات التى بها مواقع القطر لرعى دوابهم أو ماء السماء زمزم لانه تعالى أنبعها لها فعاش ولدها بها فصاروا كأنهم أولادها بصحيح ابن حبان كل من كان من ولد اسمعيل يسمى ماء السماء لان اسمعيل ولد هاجر فربى بماء زمزم أو سموه لخلوص نسبهم وصفائه فاشبه ماء السماء أو ماء السماء عامر والد عمرو بن مزيقيا وهو جد الاوس والخزرج سمى به لانه كان اذا قحط الناس أقام لهم ماله مقام المطر قال الشاعر

انا ابن مزيقيا عمرو وجدى * أبوه منذر ماء السماء

(لما نزلت الذين آمنوا الخ) قال الاسماعيلى لا أعلم مناسبة هذا الحديث لقصة ابراهيم ووجه انها من تتمة كلام ابراهيم فى محاجته لقومه فبالمستدرك عن على انها نزلت فى ابراهيم وأصحابه ليست بهذه الامة (ما هكذا حدثنى ابن عباس) المنفى مقدر كما بين بالازرقى والفاكهانى قال ان ابراهيم حين جاء من الشام حلف لامرأته ان لا ينزل بمكة حتى يرجع فقربت اليه امرأة اسمعيل المقام فوضع رجليه عليه حتى لا ينزل فقال سعيد بن جبير ليس هكذا حدثنا ابن عباس ولكنه ساقه بطوله (المنطق) بنون فطاء فقاف كمنبر ما يشد به الوسط (لتعفى أثرها) بعين ففاء فتحتية كتقدس لتخفيه فسببه ان سارة غارت منها اذ حملت باسمعيل فحلفت لتقطعن منها ثلاثة أعضاء فاتخذت هاجر منطقا فشدت به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتخفى أثرها على سارة وللاسماعيلى أول ما اتخذت العرب جر الذيول عن أم اسمعيل (دوحة) بدال فواو فحاء كرحمة شجرة كبيرة (وسقاء) ككتاب قربة صغيرة (قفى) كزكى أعطاها بقفاه راجعا للشام (مرارا) أخرج عمر بن شبة بطريق ان ما نادته بذلك ثلاثا

(الثنية) بمثلثة فنون فتحتية كولية وصحفه الاصيلي (البنية) بموحدة (ربنا) الكشميهني رب (حتى
اذا نفد ما في السقاء عطشت) للفاكهاني فانقطع لبنها وان اسمعيل اذا ابن سنتين (يتلبط)
بلام فوحدة فطاء مثال يتمرغ و يضرب بنفسه الارض (المجهود) من أصابه الجهد والشدة
(ففعلت ذلك سبع مرات) زاد الفاكهاني وكان ذلك أول ماسعي بين الصفا والمروة (فقالت
مه) أي اسكتي تخاطب نفسها (غواث) بنقط عينه فواو فمثلثة كسحاب ولابي ذر كغراب
وحكاه ابن قرقول ككتاب وجواب الشرط حذف أي فاغثني (بالملك) كسبب جبريل
(يحوضه) بحاء فنقط ضاد كتقدس تجعله كحوض (وتقول بيدها) أي تفعل بها (معينا)
كامير ظاهرا جاريا على وجه الارض بزنة مفعل ان كان من عانه فاصله معيون حذف واوه
وفعيل ان كان من المعن المبالغة والطلب قال ابن الجوزى كان ظهور زمزم نعمة من الله
محضة بلا عمل عامل فلما خالطها تحويض هاجر دخلها كسب البشر فقصرت عليه (الضيعة)
بنقط صاد فتحتية فعين كرحمة الهلاك (فان هذا بيت الله) الكشميهني فان ههنا (يبنى) للاسماعيلي
يبنيه (كالرابية) بموحدة فتحتية (فكانت) أي هاجر (كذلك) أي على الحال الموصوفة
فيه اشعار بانها كانت تغتذى بماء زمزم فيكفيها عن طعام وشراب (رفقة) براء ففاء
فقاف كغرفة جماعة مختلطون سفرا كانوا أم لا (جرهم) بجيم فراء فهاء فميم كهدهد ابن
قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح قال ابن اسحق وكان جرهم وأخوه قطوراء
أول من تكلم بالعربية عند تبلبل الالسن (كداء) كسحاب (عائفا) بعين فهمز ففاء
كصاحب مايحوم على الماء مترددا بلا ذهاب (جريا) بجيم فراء فتحتية كولى رسولا
سمى به اذ يجرى مجرى مرسله أولانه يجرى مسرعا في حوائجه (أو جريين) مثناه شك من
راويه (فالفى) بفاء وجد (أم) بنصبه مفعولا (الانس) كقفل ضد الوحشة (وتعلم
العربية منهم) به تضعيف لقول من روى انه أول من تكلم بالعربية كما أخرجه الحاكم
بالمستدرك بابن عباس لكن أخرج الزبير بن بكار بالنسب بسند حسن بعلى أول من فتق الله
لسانه بالعربية البينة اسمعيل قال حج بهذا القيد يجمع بين الخبرين فتكون أوليته بذلك
بحسب الزيادة بيانا للاولية المطلقة فيكون بعد تعلم أصلها منهم ألهمه الله تعالى العربية
الفصيحة البينة فنطق بها و يؤيده ماحكاه ابن هشام عن الشرف بن قطام ان عربية اسمعيل
كانت أفصح من عربية يعرب بن قحطان و بقايا حمير وجرهم أو الاولية بالحديث مقيدة
باسمعيل الى بقية اخوته من ولد ابراهيم وبالوشاح لابن دريد أول من نطق بالعربية يعرب بن
قحطان بن اسمعيل * قلت بقية أولاد ابراهيم اغماهم العجم فلا تنسب اليهم أو أول من نطق
بها عجميا اسمعيل فكان أفصح من غيره عربيا على الاصالة (وأنفسهم) بفتح فاء من النفاسة
أي كثرت رغبتهم فيه وللاسماعيلي وأنسهم كقدس من الانس (زوجوه امرأة منهم) قال ابن
اسحق هي عمارة بنت سعد والسهيلي جدا بنت سعد وعمرو بن شبة حبى بنت أسعد (فيطالع
تركته) ككلمة يتفقد حال ماتركه هنالك وقد ورد انه كان يزورها جروا اسمعيل كل شهر على
البراق يغدو غدوة فيأتي مكة فيرجع فيقيل بمنزله بالشام أخرجه الفاكهاني بعلى بسند حسن

(يبتغى لنا) أي يطلب الرزق بالصيد (يغير عتبة بابه) كناية عن طلاق امرأته فاستنبط
منه البلقيني عد ذلك من كنايات الطلاق فكنى عن المرأة بالعتبة لانها من صفات توافقها
وهي حفظ الباب وصون ماهو داخله وانها محل وطئ (وتزوج منهم امرأة أخرى) قال
كالواقدي هي سامة بنت مهلهل أو عاتكة أو بنت مضاض أو جدة أو هالة بنت الحارث أو
سلمى أو الحيفاء أو السيدة بنت مضاض (لا يخلو) بكش لا يخلوان يقال خلا به اذا لم يخلط
به غيره (الا لم يوافقاه) بأخرى الا اشتكى بطنه (فلما جاء اسمعيل) بأخرى وجد ريح أبيه
(أمرني ان أمسكك) بأخرى فولدت لاسمعيل عشرة ذكور (يبرى) بموحدة كيرمي (نبلا)
كفلس سهما قبل ان يركب فيه نصله وريشه وللحما كم بدله يصلح بيتا غلط (كما يصنع الوالد
بالولد) أي كاعتناق ومصافحة زاد معمر سمعت رجلا يقول بكيا حتى أجابهما الطير أي
بالبكاء معجزة لتباعد لقائهما زاد الفاكهاني وكان عمر ابراهيم اذا مائة سنة واسمعيل ثلاثين
(وتعينني) هو داخل في حيز الامر فبأخرى انه أمرني ان تعينني عليه (وأعينك) لكش
فاعينك (أكمة) بهمز فكاف كرقبة (رفعا القواعد) أي التي كانت قواعد البيت قبل
ذلك كما أخرجه كاحمد عن ابن عباس وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد ان قواعده كانت
بالارض السابعة (جاء بهذا الحجر) يعني المقام زاد في حديث عثمان انه نزل عليه الركن
والمقام في الجنة فكان يقوم على المقام و يبنى عليه فلما بلغ الموضع الذي كان به الركن وضعه
اذا موضعه وأخذ المقام فجعله لاصقا بالبيت فلما فرغ من بناء الكعبة جاءه جبريل فاراه
المناسك كلها ثم قام ابراهيم على المقام فقال يا أيها الناس أجيبوا ربكم فوقف ابراهيم تلك
المواقف وجه اسمعيل وسارة من بيت المقدس فرجع ابراهيم للشام فمات به (شنة) بنقط
سينه كسكرة قربة قديمة (ينشغ) بنون فنقطي سينه فعينه كينفع يشهق و يعلو صوته
و ينخفض كمن ينازع (فانبثق) بنون فموحدة فمثلثة فقاف انفجر (وضع في الارض أول)
بضم بناء أي أول كل شئ (المسجد الاقصى) أي بيت المقدس سمى به لبعد مسافة بينه وبين
مكة (أربعون سنة) فاستشكل بان ابراهيم بنى الكعبة وسليمان بيت المقدس وبينهما
أكثر من ألف سنة فاجيب بانهما مجددان فليسا أول من بنى البيتين فقد ورد ان أول من بناهما
آدم أو الملائكة أو أول من بنى الاقصى سام بن نوح أو يعقوب قال حج أصحها الاول فبالتيجان
لابن هشام ان آدم لما بنى الكعبة أمره الله تعالى بالمسير الى بيت المقدس ان يبنيه فبناه
ونسك فيه (فصله) بهاء سكت ولكش حذفه (فان الفضل فيه) أي فعل الصلاة اذا
حضر (ان أباكما) أي ابراهيم على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام (أعوذ بكلمات الله)
أي كلامه مطلقا أو قضيته أو مواعيده قال طب استدل أحمد بهذا حديثا على ان كلامه
تعالى غير مخلوق اذ لا يستعيذ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمخلوق (التامة) كدابة
الكاملة أو النافعة أو الشافية أو المباركة أو الماضية التي تمضي وتستمر ولا يدخلها شئ
ولا يردها نقص ولا عيب (وهامة) كدابة واحدة الهوام ذوات السموم (عين لامة) كدابة
ذات آفة تلم بالمرء كجنون وخبل قال أبو عبيد من ألمت الماما وابن الانبارى ما يأتي وقتا بعد وقت

وقال لامة لمؤاخاة هامة (نحن أحق بالشك من ابراهيم) قيل شك كان قبل النبوة وقال ابن
حجر بسببه حصول وسوسة الشيطان لكنها لم تستقر ولا زلزلت ايمانه الثابت والمختار خلافه
وان معناه نفي الشك أي لم يحصل لابراهيم على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام شك حين سأل
ما سأله وانه لأعظم من ذلك فلو شك لكنا أحق بالشك منه وانما قاله تواضعا أي وقد علمتم انى لم
اشك فابراهيم لم يشك وانما أراد طمأنينة القلب بالترقي لمرتبة عين اليقين التي هي أبلغ من علم
اليقين أو سأله اشتياقا ومحبة للمشاهدة اذا استدل بذلك على نمروذ لقوله ربي الذي يحيي ويميت
أو أراد ليطمئن قلبي بالخلة أو باجابة سؤالي (الى ركن شديد) أي الله تعالى (لاجبت
الداعي) أي لاسرعت الاجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة (فوصفه بشدة
الصبر) اذ لم يبادر لخروجه وانما قاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تواضعا * قلت اذ كل
فضيلة برزت بالعالم قبل وجود ذاته البشرية الى أول الخلق وبعده الى الفناء والى ما لا نهاية له
بعالم الآخرة به خلقت أولا فافادها لغيره باذنه تعالى فانظر شرح محمد محمد (مع ابن فلان)
لكش بني فلان (اسحق) ذكر ابن اسحق ان هاجر لما حملت باسمعيل غارت سارة فحملت
باسحق فولدتا معا ونقل عن بعض أهل الكتاب خلاف ذلك وان بين مولدهما ثلاث عشرة سنة
قال حج والاول أولى (فيه ابن عمر) سيذكر حديثه بقصة يوسف (وأبو هريرة) هو
بالباب بعده (معادن العرب) أي أحوالهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها (أرأيت
قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل الخ) مطابقته لترجمته وقوع لآية بسورة يوسف ودخوله
في قوله وما أرسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم وحصول المحنة له تلك المدة الطويلة التي تقتضي
اليأس عادة الى ان جاءه نصره تعالى * قلت هذا نفس المطابقة لا وقوعه بالسورة وان امكن
ولم نجد غيره اذ المناسبة تكون بادنى سبب (خر) سقط (رجل جراد) كسدر جماعته
(يحثي) بمثلثة كيرمي يأخذ بيديه معا (فناداه ربه) أي بلا واسطة أو بها (لا غنى) كالى بلا تنوينه
وان كان مطولا كقوله تعالى فلا راد لفضله (لي عن بركتك ضرب) بنقط صاد فراء فموحدة
كفلس نحيف (رجل) بجيم ككتف (دهين الشعر) مسترسله (شنوأة) حي من اليمن (آدم)
بمده أسمر (طوال) بواو كغراب (وفروة) هي أرض بيضاء لا نبات بها أو حشيش أبيض
وما أشبهه (خلاص) بنقط حاء فلام فسين ككتاب (حييا) بحاء فتحتيتين كولي من الحياء
(ستير) من الستر كأمير وسكين (أدرة) بهمز فدال فراء كغرفة بالمشهور ورقبة (عدا)
كدعا زنة ونقطا ونصر بفا مضى مسرعا (ثوبي) أي ضعه أورده علي أو أعطنيه (حجر) أي
يا حجر (فرأوه عريانا) زاد كابن مردويه فقالت بنو اسرائيل قاتل الله الافاكين (وقام الحجر)
أي وقف (فوالله الخ) مدرج من قول أبي هريرة كما بين بابواب الغسل (الكباث) بكاف
فموحدة فمثلثة كسحاب ثمر الاراك ويسماه نضيجا (وهل من نبي الا رعاها) زاد ن ولقد
بعث موسى وهو يرعى الغنم فيه تظهر مطابقته لترجمته وحكمة رعايتهم غنما ان يأخذوا
أنفسهم بتواضع ويعتادوا الخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة الامم واشارة الى أنه تعالى
لم يضع النبوة بابناء الدنيا والمترفهين * قلت وانما كانت رعايتهم الغنم دون الابل ونحوها من

الدواب الانسية لانها من دواب الجنة وان أهلها وصفوا بتواضع وأهل غيرها بالكبر والخيلاء
ولانها أصعب تربية اذ كثيرها تنفر عن أولادها بمجرد الولادة كما رأيته اذ كنت راعيها
(أرسل الله ملك الموت الى موسى) زاد أحمد وكان يأتي الناس عيانا (صكه) كرده ضربه على
عينه ففقأها كما بم فاستشكل ذلك وأجيب بان موسى لم يعرفه فقد دخل على ابراهيم ولوط
ملائكة فلم يدريا من هم ابتداء فضربه اذ رآه رجلا دخل من داره لما به حدة فقد أباح الشارع
فقأ عين ناظر بدار بلا اذن فكيف بمن دخل (متن) بفوقية كظهر معا (بما غطى) الكش غطت
(قال فالآن) زاد أحمد فشمه شمة فقبض روحه فكان يأتي الناس خفية بعده (ثم) بفتح مثلثة
فشد هنالك (الكثيب) بمثلثة فموحدة كأمير الرمل المجتمع (استب رجل من المسلمين)
هو أبو بكر الصديق كما بالبعث لابن أبي الدنيا عن عمرو بن دينار (ورجل من اليهود) قال
ابن بشكوال هو فنحاص (لا تخيروني على موسى) قاله تواضعا أو خشية التنازع والاداء
الى نقص المفضل عليه أو لا تفضلوني بكل أنواع الفضائل بحيث لا يترك للمفضول فضيلة وقال
الحليمي نهيه عنه انما هو في مجادلة أهل الكتاب فالمخايرة اذا وقعت بين أهل دينين لم يؤمن
ان يخرج أحدهما الى ازدراء بالآخر فيفضي الى الكفر وأما اذا كان التخير مستندا الى مقابلة
الفضائل ليحصل الرجحان فلا يدخل في النهي * قلت فيشار كونه بجنس كل فضيلة تقتضيه
النبوة كتعظيمهم وعدم الازدراء باحدهم ويفوقهم بما شاركوه فيه بزيادة كثيرة بلا نهاية
وبانواع أخر تخصه لا يشاركه غيره بها وانما يتبين ذلك يوم يقول كل نفسي نفسي وهو أنا لها
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانظر شرح محمد محمد (فان الناس يصعقون) يغشى عليهم من
الصعق غشي يلحق من سمع صوتا أو رأى شيأ يفزع منه فاستشكل كون جميع الخلق يصعقون
مع ان الموتى لا احساس لهم فاجيب بانه أراد من كان حيا اذ الاموات هم المستثنون بقوله
تعالى الا من شاء الله فالانبياء بحكم الاحياء أو أراد صعقة فزع بعد البعث حين تنشق
السماء والارض وهي غشية تحصل للناس بالموقف * قلت هي المرادة والله تعالى أعلم
فانظر شرح محمد محمد (باطش بجانب العرش) بموحدة ونقط سينه كصاحب آخذ بشئ منه
بقوة من البطش الاخذ بقوة (فلا أدري الخ استثنى الله) أي في قوله الا من شاء الله فلم يصعق
وبكل من الامرين فضيلة ظاهرة * قلت هو ممن استثناه تعالى اذ جوزي بصعقة الطور وحده
دون من صعقوا معه مرة أخرى وانما أبهمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بايماء له بقوله جزي
الخ اثرى له به فضيلة عنده من لم يعلمه نظر المقتضي سبب قوله (ثم يلومني) للاصيلي وللمستملي
بموحدة وخفة ميمه كما بم (كمل) مثلث ميمه (ولم يكمل الخ ومريم) استدل بذلك على نبوتها
اذ لو كان المراد كمال الولاية والصديقية لم يحصل حصر لوجود ذلك في غيرها من النساء كثيرا
فاجيب بانه أراد الكمال بعد النبوة وقد زاد الطبراني بعدهما وخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد وذلك يوضح المقصود * قلت النبوة حماها الله تعالى أن تكون بجنس النساء
اه فانظر شرح محمد محمد وأراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من وجد من النساء اذ
فالكمال لاثنتين قبل بروز ذاته البشرية واثنتين بعده وبامته الى ربع المؤمنين نساء وليات

عجميات لكنهن دون تلك الاربعة أو الثلاثة (كفضل الثريد) بمثلثة فدال كأمير كان أجل أطعمتهم اذا (لا يقولن أحدكم أنا خير من يونس ابن متى) قاله تواضعا أو قبل ان يعلم انه أفضل الخلق * قلت بل قاله قبل ان يؤذن له بقوله وأما كونه أفضل فلا يخفى عليه صبيا وغيرا فقل مثله بكل مكان قالوا به مثل هذا وهو كثير بكلامهم وان سكت عنه فهذا امر ادى أبدا فلا ارتضى مقالهم اه وخص يونس بالذكر لما يخشى منه على من سمع قصته ان يقع فى نفسه تنقيص له فبالغ فى ذكر فضله لسد هذه الذريعة أو راجع لاحد أى لا يقولن أحد عن نفسه انه خير منه ولو بلغ فى الاجتهاد ما بلغ اذ درجة النبوة لا يعادلها شئ * قلت هذا من أغرب الاجوبة المسكتة الظاهرة فى المراد جدا اه ورد بحديث الطبرانى لا ينبغى لنبى ان يقول الخ * قلت هذا قاله فى مقام وذلك فى مقام فلا يلزم تساوى حاله بالمقامين فالاول حق حقيقة والثانى حق كناية عن تواضعه ان أراد ادخاله بنبى منفى لعموم نكرة بسياق جحود والا فهو نفس ما قبله (ونسبه الى أبيه) قيل به رد على من قال ان متى اسم أمه أو راويه نسبه الى أبيه فنسيه من حدث عنه فنسبه الى متى أمه فاعتذر عن ذلك قال حط وهذا عندى أقوى وان استبعده بج (افرغ) براء فنقط عينه (انزل) كذا لكش وحده قال بج ولم أعرف المراد منها * قلت لما كان المفرغ فيه أسفل ما يفرغ فيه شبه حدوث فعله تعالى بخلقه بالافراغ من العالى بالسافل فناسب تفسيره بالانزال الذى عبر به تعالى فى حدوث تعليم كلامه الانبياء فهو بغاية الادب كقول عائشة يتأول القرآن اذ فسر القرآن بفعله (خفف على داود القرآن) أى القراءة كما بكش أو الزبور أو التوراة قال قتادة كنا نحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواعظ وثناء ليس بها حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود اخرجه ابن أبى حاتم (قال على) أى ابن المدنى (ما ألفاه) بفاء أى وجده وضميره له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وفاعله السحر أى لم يجئ السحر وهو عندى الا وجده نائما (تفلت) بشد لامه تعرض لى (فلتة) بغتة (البارحة) أى الليلة الخالية (عفريت متمرد) قال ابن عبد البر الجن على مراتب فالاصل جنى فان خالط انسانا فعامر وان تعرض لصبيان فارواح فان زاد خبثا فشيطان فان زاد فمارد فان زاد فعفريت (لا طوفن) للحموى والمستملى لا طيفن من طاف به وأطاف به دار حوله كنى به هنا عن الجماع (تحمل الخ) قاله تمنيا وأقسم عليه كقول أنس بن النضر والله لا تكسر سنها (صاحبه) أى الملك (فلم يقل) نسيانا لشئ عرض له * قلت هو عدم جريان قدره تعالى به (لو قالها لجاهدوا) أى لحملن وجئن باولاد فجاهدوا (مثلى ومثل الناس) هو طرف من حديث ذكره وعطف عليه حديث سليمان لانه سمع نسخة شعيب عن أبى الزناد وهذا الحديث أولها فذكره لاجل الاسناد ليعطف عليه كما مر له نظيره بحديث الآخرون السابقون بالطهارة بنسخة همام (الفراش) بفاء كسحاب دواب مثل البعوض واحده بهاء (المدية) مثلث ميمه (خير نسائها مريم) أى نساء أهل الدنيا بزمنها ليس ان مريم خير نسائها اذ يصير كقولهم زيد أفضل اخوته وهو ممنوع بالعربية قاله بفتح البارى و بالمطالب العالية بحديث الحارث بن أبى اسامة مريم خير نساء عالمها فهو مفسر لمعنى ما بخ (أحناه) أشفقه من

حنا كدعا أو احنى كاعطى أشفق عليه وعطف وحنت على ولدها لم تتزوج بعد موت الاب فهى حانية فان تزوجت لم تسمه فقياسه احناهن بجرى لسانهم بالافراد (ولم تركب مريم بعيرا قط) أشار به انها لم تدخل بهذا التفضيل فهو بمن يركبن الابل (على ما كان من عمل) أى من صلاح أو فساد (نهية) بنون فهاء فتحتية كغرفة عقل وانتهاء عن فعل قبيح (لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة) قال الزركشى من بنى اسرائيل والا فقد تكلم به جماعة غيرهم فمنهم بقصة أصحاب الاخدود ان امرأة جئ بها لتلقى فى النار أو تكفر ومعها صبى يرضع فتقاعست فقال لها يا أمه اصبرى فانك على الحق ولا حمد والحاكم برفع ابن عباس تكلم فى المهد أربعة فذكر منهم شاهد يوسف وابن ماشطة بنت فرعون فقال لها اصبرى اذ أراد فرعون القاءها بالنار وأخرج الثعالبى عن الضحاك ان يحيى تكلم به وبتفسير البغوى ان ابراهيم تكلم به وبسيرة الواقدى ان نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تكلم باوائل ما ولد وقد تكلم بزمنه مبارك اليمامة طفلا بدلائل البيهقى فكلهم عشرة (جريج) بجيمين كزبير باحد كان باول أمره تاجرا فكان يزيد مرة وينقص مرة فقال لا خير فى هذه التجارة لالتمسن تجارة خيرا منها فبنى صومعة فترهب فيها (الصومعة) كجوهرة البناء المرتفع المحدد أعلاه من صمع دقق لانها دقيقة الرأس (ذو شارة) بنقط سينه أى صاحب هيئة وملبس حسن يتعجب منه ويشار اليه (ثم مر) بضم ميمه (حسبته قال مضطرب) قائل حسبته عبد الرزاق ومضطرب طويل غير شديد أو خفيف اللحم (ربعة) كرحمة ويفتح باء مربوعا لا طويلا جدا ولا قصيرا جدا (أحمر كانما خرج من ديماس) بدال فجيم فسين كمبران لغة حبشية أى لنضارة لونه وحسنه (يعنى الحمام) فسره عبد الرزاق (عن عباس عن ابن عمر) صوابه عن ابن عباس بكل طرقه قال أبو ذر كذا عن مجاهد قال لا أدرى هل غلط به خ أو الفربرى (جسيم) فسره قع بزيادته طولا ليوافق الآخر (ضرب) أى نحيف (سبط) بسين فموحدة ككتف لم يتجعد شعر رأسه (رجال الزط) بضم زاى فشد طاء مثال جنس من السودان طوال الاجسام مع نحافة (بين ظهرانى الناس) بنقط طاء مثال فهاء كتثنية مرجان أى جالسا بينهم مستظهرا الا مستخفيا زيدت ألفه ونونه تأكيدا وأصل معناه ان ظهرا منهم امامه وظهرا خلفه فكانهم حفوا به من جانبيه فاستعمل فى الاقامة بين الناس مطلقا (طافية) كماشية بارزة من طفا كدعا علا على غيره (وأرانى) كاتانى (آدم) بمده اسمر فاستشكل بما مر أنه أحمر أجيب بان السمرة لون أصلى والحمرة عارض لكتعب (لمته) كقصة شعر رأس جاوز شحمة أذنيه ولم يجاوز منكبيه فان جاوز فجمة (قطط) بقاف فطاءين كسبب شديد جعودة شعر (يقطف) بكسر طاء مثال يقطر (أعور عينه) باضافة موصوف لصفته وللاصيلى رفعه مبتدأ خبره كان وما بعده باقامة ظاهر مقام مضمر (ابن قطن) هو عبد العزى وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة (أنا أولى الناس بابن مريم) أى أخصهم به وأقربهم اليه اذ بشر بانه يأتى من بعده فالاولوية هنا من جهة قرب العهد كما أنه أولى الناس بابراهيم لانه أبوه ودعوته وأشبه الناس به خلقا وملة (ليس بينى وبينه نبى) هو بيان لجهة الاولوية فقد ضعف بهذا حديثا ما قيل من ان جرجيس وخالد

ابن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى الا أن يجاب بانه ما بعثا بتقرير شريعة عيسى لا بشريعة مستقلة (علات) بفتح عينه فشد لامه كرات ضرائر وأولاد العلات الاخوة من أب وامهاتهم شتى (أمهاتهم شتى ودينهم واحد) فسر به ماقبله أى دينهم التوحيد وان اختلفت فروع الشرائع (وكذبت عيني) كقدس وشد باء تثنية وبنسخة بافراده وللمستملى كذبت كضربت بتاء تأنيث وفاعله عيني مفردا قال ابن القيم كان الله فى قلبه أجل من ان يحلف به واحد كاذبا فدار الامر بين تهمة الحالف وتهمة بصره فردها البصره كما ظن آدم صدق ابليس اذ حلف له انه له ناصح أو هو مبالغة فى تعظيم تصديق الحالف اذ كذب عينه حقيقة (لاتطرونى) بضم أوله فسكون طاء مثال من الاطراء المدح بالباطل (كما أطرت النصارى ابن مريم) فى دعوى الالوهية وغيرها * قلت لقيت قسيسا من قسيسى الشام بالقسطنطينية فقال لى نحن أحب لنبينا منكم اذ نسميه الها وروح الله وأنتم محمد رسول الله فروحه خير من رسوله * قلت له اذا قال لك انسان أنت نور الشمس و يعتقد انك كذلك حقيقة وآخر أنت شروق الشمس كركوب أى مشرق وقبها و يعتقد انك كذلك فمن الصادق عندك من قال أنت نورها أو قال أنت شروقها قال من قال أنت شروقها فقلت فنحن القائلون محمد رسول الله هم الصادقون وأنتم القائلون روح الله بذلك الاعتقاد انه الاله أو بعضه هم الكاذبون فلم يفارقنى ان قال هو مسلم ولكن لا أظهره بالوقت لامر اراد أخذه منهم فاذا أظهر أحرموه (ليوشكن) بكسر نقط سينه أى ليقربن ولا بد من ذلك سريعا (حكما) كسبب أى حاكما بهذه الشريعة (فيكسر الصليب) كيضرب يبطل دين النصرانية (ويقتل الخنزير) زاد الطبرانى باوسطه والفرد (ويضع الحرب) لكش الجزية أى يصير الدين واحدا فلا يبقى أحد كافرا يقاتل أو يؤدى جزية أو يضعها على مالم يكن يؤديها قبله كافرا قال نو فالصواب ان عيسى لا يقبل الا الاسلام ولا حد وتكون الدعوى واحدة ولا ينافى ذلك كون الجزية من شرعنا وهو لا ينسخ بنزول عيسى اذ مشروعيتها عندنا مقيدة بنزوله بدليل هذا الخبر فهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المبين لذلك لا عيسى وحكمته ان وضع الجزية لحاجة المال واستعانة به فلا حاجة اليه بعد نزوله لكثرته حتى لا يقبله أحد أو للشبهة عند أهل الكتاب وتعلقهم بشرع قديم وهى تزول بنزول عيسى ومشاهدته فيصيرون كعبدة الاوثان فى انقطاع حجتهم وانكشاف أمرهم وقد ذكر فى حكمة نزول عيسى دون غيره من الانبياء الرد على اليهود فى زعمهم انهم قتلوه فأكذبهم الله فى ذلك وأنه الذى يقتلهم ورأسهم الدجال (ويفيض المال) بفاء ونقط صاد كيبيع يكثر لكثرة نزول البركات وتوالى الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وتخرج الارض اذا كنوزها وتقل الرغبات فى اقتناء المال لعلمهم بقرب الساعة (حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا ومافيها) أى انهم يتقربون اذا الى الله بالعبادة لا بالتصدق بمال أو أراد انهم يرغبون عن الدنيا ومافيها وبالسجدة الركعة أو الصلاة (وامامكم منكم) أى رجل منكم فلا يتقدم عليكم فى الصلاة تكرمة لهذه الامة كما لاحمد فيقال تقدم ياروح الله فيقول فليتقدم امامكم فليصل بكم و م مثله أو معناه أنه يحكم بالقرآن لا الانجيل

كما م وامامكم فنكم قال ابن أبى ذئب أى امكم بكتاب ربكم فعلى الاول استدل به على ان الارض لا تخلو من قائم لله الى يوم القيامة

* (باب ماذكر عن بنى اسرائيل) * أى من الاعاجيب (وأجازيهم) أى اقاضيهم باخذ وعطاء وللاسماعيلى واجازفهم بفاء بدل تحتية وأيضا أحارفهم بحاء فراء ففاء وغلط بكل قاله ح (فامتحشت) بحاء فنقط سينه ببناء نائب وفاعل احترقت (راحا) براء فخاء كباب شديد الريح (فاذروه) بوصل همز ونقط داله من ذراه أطاره وأذهبه بريح (المنازل) ببناء نائب أو فاعل أى الموت أو الملك (فرات) بفاء فراء ففوقية كغراب (القزاز) بقاف فزاء ين كشداد (تسوسهم الانبياء) بسينين كتقول أى كانوا اذا ظهر بهم فساد بعث الله لهم نبيا يقيم لهم دينهم و يزيل ماغيروه من أحكام التوراة (فيكثرون) بمثلثة وبموحدة غلط (فوا) بضم فاء فواو ميمت أمر من الوفاء (لتتبعن) بضم عينه فشد نونه (سنن) بسين فنونين كسبب (جحر) بجيم فحاء كقفل (ضب) بنقط صاد فشد موحدة خصه بذكره لشدة ضيقه ورداءته (فمن) استفهام انكار أى كيف تظن غيرهم (بلغوا عنى ولو آية) قال ابن حبان به دليل على أن السنة تسمى آيا وبه نظر اذ ظاهره ان مراده ولو آية من القرآن (وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج) أى لا ضيق عليكم فى الحديث عنهم اذ تقدم منه الزجر عن الاخذ عنهم والنظر بكتبهم ثم حصل التوسعة لما استقرت الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية وأمنت الفتنة التى كانت سبب نهيه سابقا وأراد تحديثا بما لا يعلم كذبه قاله الامام الشافعى رضى الله تعالى عنا كل موحد أو أجاز تحديثا عنهم باى صورة وقعت بانقطاع أو ابلاغ لتعذر الاتصال فى التحدث عنهم بخلاف الاحكام الاسلامية فالاصل فى التحدث بها الاتصال فلا يتعذر ذلك لقرب العهد (لا يصبغون) بضم موحدة لا يغيرون شيب رأس ولحية (فخالفوهم) أى بصبغه بغير سواد كما يؤخذ بما م (فجزع) بجيم فزاى فعين كفرح لم يصبر على ألمه (فحز) بحاء فزاى قطع بلا ابانة (رقأ) بقاف فهمز كفرأ انقطع (بادرنى عبدى بنفسه) كناية عن استعجاله موته بتسببه فيه وان وافق قدرا (حرمت عليه الجنة) أى فلا يدخلها دخولا خاصا كمع السابقين أو بلا عذاب أو بان كافرا ان استحل قتل نفسه أو شرعهم تكفير من قتل نفسه أو أراد به تغليظا ونحوه يفا ليتزجر من أراده لا لظاهره (وحدثنى محمد) هو الذهلى (بدا لله) كدعا أى سبق فى علمه فأراد اظهاره لا أنه خفى عليه وقتا فظهر بعده لاستحالته فى حقه تعالى فهم اراد الله فهو مراده (قذرنى) بنقط داله كفرح اشمأز وامن رؤيتى (أو قال البقر) شك اسحق بن عبد الله (عشراء) بنقط سينه كعلماء ما أتى عليها من حملها عشرة أشهر من يوم طرقها الفحل وهى من أنفس الابل (شاة والدا) أى ذات ولد أو حاملا (فانتج) فهو شاذ والمعروف لغة نتج بضم (وولد) بشد لامه (هذا) أى ذو الشاة (الحبال) بحاء فموحدة ككتاب جمع كفلس أى الاسباب فى طلب رزقى و م بفتحة جمع حيلة كزينة وبجيم فوحدة غلط (أتبلغ عليه) لكش به من البلغة الكفاية أى أتوصل به لمرادى (كابرا عن كابر) كصاحب أى كبيرا (لا أحمدك) أى على ترك شئ تحتاج اليه من مالى و م لا أجهدك أى أشق عليك فى رد شئ تطلبه منى أو تأخذه (ابتليتم)

امضتم (رضى وسخط) ببناء نائب معا (فأووا) كرموا ونادوا (اللهم ان كنت تعلم) فاستشكل بأن المؤمن يعلم قطعا انه تعالى يعلمه فأجيب بأنه تردد فى عمله ذلك هل له عبرة عنده تعالى أم لا فكأنه قال ان كان عملى ذلك عندك مقبولا فأجب دعاءى (فرق) بفاء فراء كسبب مكيال يسع ثلاثة آصع (أرز) بفتح وضم همز فضم وسكون راء فشد وخفة زاى (فذهب وتركه) بالبزار بسبب غضبه وذهابه فلفظه كان فى أجراء يعملون فجاءنى عمال فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فجاء رجل ذات يوم نصف النهار فاستأجرته بشطر أصحابه فعمل فى نصف نهاره كما عمل رجل منهم فى نهاره كله فرأيت على فى الذمام ان لا أنقصه عما استأجرت به أصحابه لما جهد فى عمله فقال رجل منهم تعطى هذا مثل ما أعطيتنى فقلت يا عبد الله لم أبخسك شيئا من شرطك وانما هو مالى أحكم فيه بما شئت فغضب وذهب وترك أجره (فانساخت) بنقطحاء انشقت (يتضاغون) بنقطى صاد فعين من الضغاء كغراب الصياح ببكاء (فيسكنا) من الاستكانة (لشربتهما) أى لعدم شربتهما فيصيران ضعيفين مستكينين (عن نفسها) أى بسبب نفسها (فأبت الخ) بالبزار بسبب اجابتها بعد امتناعها انه أتت عليها سنة وقحط فأجابت (ولا تفض الخاتم) بضم فاء فشد ضاد بفتحه وكسره والخاتم كناية عن عذرتها *(فائدة)* من رواته غير ابن عمر أنس وأبو هريرة والنعمان بن بشير وعلى وابن عمرو وابن أبى أوفى وكلها متفقة وعقبة بن عامر وبه بدل قصة الاجير أن الثالث قال كنت فى غنم أرعاها فحضرت الصلاة فقمت أصلى فجاء الذئب فدخل الغنم فكرهت ان أقطع الصلاة فصبرت حتى فرغت أخرجه الطبرانى بسند ضعيف (يطيف) بضم أوله من أطاف بفاء يقال أطاف به دار حوله أبدا أو وقتاما (بركية) براء فكاف كولية بئر طويت أم لا (بغى) بموحدة فنقط عينه كولى زانية (موقها) بميم فقاف كحوت خفها أو ما يلبس فوقها (فغفر لها) زاد كش به وقدمر بالطهارة ان من سقى الكلب فى خفه رجل فلعل القصة تعددت (محدثون) بفتح داله ملهمون (عن أبى الصديق) بصاد فدال كسكين وهو بكسر داله بخ غير هذا الحديث (فناء) بنون فجدّ كاع مال (وما هما ثم) بفتح مثلثة وليسا حاضرين فهو من قول راويه (عدا) بعين من العدوان (عقارا) كسحاب دارا (فتحا كما الى رجل) هو داود على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام كما بالمبتدا لوهب بن منبه (فحكى نبيا) هو نوح على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام (رغسه) براء فنقط عينه فسين كنفع كثر ماله وبم رأسه فعناه بوشى الديباج كأصله (حضر) ببناء نائب حضره الموت (ذرونى) بفتح نقط داله مخففة راء اتركونى ولكش أذرونى من أذرته الريح فرقته بهو بماو يقال ذرته (فى يوم عاصف) كصاحب أى شديد ريحه (فتلقاه) لكش فتلافاه من التلافى بفاء (رحمته) بنصبه بحذف جار ورفعه فاعلا (فى يوم حار) بحففة راء *قلت* ومناسب راح أن تكون ريحه جارية جدا شديدة لو روى (ثم ذرونى فى الريح) بضم نقط ذاله فشد راء (لئن قدر على بشىء ليعذبنى) لكش ربى قال طب قد يستشكل هذا فيقال كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احياء الموتى فأجيب بأنه لم ينكره وانما جهل فظن انه اذا فعل به ذلك لا يعاد فلا يعذب أو معنى قدر ضيق أو غلب عليه جزع من شدة خوفه فدهش

فلم يتأمل ما يقوله (فأمر الله الارض فقال اجمعى الخ) قال ابن عقيل هو اخبار عما سيقع له يوم القيامة وغيره انه خاطب بذلك روحه وهو مناف لذكر الجمع *قلت* اذ روحه لم يقع لها حرق ولا ذر ولا اتلاف اذ لها الحق ما قبله كقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت الخ (أدرك الناس) برفعه فاعلا و بنصب أى بلغهم من كلام النبوة زاد د الاولى أى التى قبل نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أى مما اتفق عليه الانبياء ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم لانه أمر أطبقت عليه العقول (اذا لم تستح فاصنع ما شئت) هو أمر تهديدا وخبر أى صنعت معناه اذا لم يكن الفعل مما يستحيى منه فافعله ولا تبال بالخلق وان كان مما يستحيى منه فدعه

﴿باب المناقب﴾ كذا بالاصول وذكر صاحب الاطراف انه قال كتاب المناقب فعلى الاول هو من جملة أحاديث الانبياء وعلى الثانى هو كتاب مستقل (ممن كان) لكش فمن بفاء فهو استفهام انكار أى لم يكن الأمر (مضر) بميم فنقط ضاد فراء كعمر سمى به اذ كان مولعا بشرب اللبن الماضر حامضا وهو ابن نزار بن معد بن عدنان وبمرسل عن ابن سعد لا تسبوا مضر فانه كان قد أسلم (وأطهار يعذب) فانه موسى (تجدون الناس معادن) أى أصولا مختلفة جمع كمجلس وهو الشئ المستقر فى الارض فمرة يكون نفيسا ومرة يكون خسيسا فكذلك الناس (فى هذا الشأن) أى الولاية والامرة (أشدهم كراهية) أى للدخول فيه لانه انما يكون من متانة الدين ورصانة ورزانة العقل (حتى يقع فيه) أى ان ذلك غاية الكراهة اذ الغالب حصول شئ لمن يكرهه وصرفه عمن يحرص عليه (الناس تبع لقريش) هو خبر على ظاهره أو معناه أمر (فنزلت فيه الا أن تصلوا) به حذف فبالاسماعيلى وقال فنزلت قل لا أسألكم عليه أجرا الا أن تصلوا فهو تفسير للآية (نحو المشرق) هو من قول راويه فسر به قوله من ههنا (والجفاء وغلظ القلوب) قال قر هما بمعنى أو الجفاء ان لا يلين لموعظة والغلظ ان لا يفهم مرادا ولا يعقل معنى (والايمان يمان) كسحاب زنة نسبة لليمن اذ أصله يمانى بياء مخفف حذف لتنوينه فهو نسبة لمكة لانها مبدؤه وهى يمانية بحسب طيبة وهى يمانية بحسب الشأم بناء على ان هذه المقالة صدرت منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بتبوك أو أراد الانصار اذ أصلهم اليمن قال ابن الصلاح لا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وان أهله خير من غيرهم مشرقا لاذعانهم للايمان بلا كبير مشقة بخلاف أهل المشرق فأراد بأهله الموجودين اذ ذاك *قلت* لا مانع ان أهله خير من أولئك أبدا لكن كل زمن بحسبه فضلا فلا يكون من بعدهم مثلهم مثلا (ابن قحطان) هو جماع اليمن (لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى منهم اثنان) هو خبر معناه نهى والا فقد خرج الامر عنهم بأكثر من مائتى سنة أو هو على ظاهره الا انه يقيد بما قبله ما أقاموا الدين ولم يخرج عنهم الا وقد هتكوا حرماته (شئ واحد) بنقط سينه وهمز كفلس وللحموى بكسر سينه وشد تحتية (لا تمسك) لا تدخر (يؤخذ على يديها) أى يحجر عليها (الا كفر) زاد أبو ذر بالله أى اذا استحل ذلك أو أراد به زجرا و تغليظا (ليس له فيهم) زاد كش نسب (الفرى) بفاء كالى جمع فرية كسدرة الكذب والبهت (أو يرى) بضم تحتية فكسر راء أى يدعى ان عينه رأت بالمنام ما لم تره (أو يقول) بفتح تحتية فضم قاف (الا ابن أخت لنا) هو النعمان بن

مقرن المازنى (أرفدة) بهمز فراء ففاء فدال كافئدة اسم جد الحبشة (لا سلنك) بضم سينه
لاخلصن نسبك من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك (كما تسل الشعرة من العجين) أى
لا يتعلق بها شئ منه (ينافح) بفاء كيقاتل يدافع (لى خمسة أسماء) أى خصصت بها أو معظمة
أو مشهورة بالامم السالفة والكتب السابقة والا فأسماؤه كثيرة جدا أو العدد من قول
راويه لا من كلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال حط وهو الارجح عندى * قلت فقد
ذكرت بشرح محمد مالم أره اجتمع بغيره (يمحو الله فى الكفر) أى يزيله من جزيرة العرب
أو من أكثر البلاد أو أراد بمحوه اذلاله واهانته بكل البلاد * قلت أو من قلب من آمن بى فيهم
بعضا أو كلا كوقت نزول عيسى (على قدمى) أى أثرى بأن يحشروا قبلهم أو على عهدى
وزمنى فليس بعده نبى ينسخ شريعته (وأنا العاقب) زاد م الذى ليس بعده أحد وث نبى
بدل أحد (مثلى ومثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا) قيل كيف صح التشبيه والمشبه به واحد
والمشبه جماعة فأجيب بأنه جعل الانبياء كرجل واحد اذ لا يتم ماله من التشبيه الا باعتبار
كل وكذلك الدار لا تتم الا باجتماع البنيان * قلت بل لان تلك المعانى التى حصلت للانبياء
أخذت منه وبقى به سر لا تطيقه ذات غير ذاته وذلك أكثر مما حصل لهم فلما وصل وقته رجعت
تلك كلها لما بقى عنده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانظر شرح محمد بمحمد (لولا موضع اللبنة)
أى لكان البناء كاملا (هلا وضعت هذه اللبنة) زاد أحمد فيتم بنيانها (جلدا) بجيم فلام فدال
كفلس قويا صلبا (خاتم النبوة) فاختلف هل ولد به أو ختم به اذ وضع أو شق صدره فهو الاصح
(وضع) بواو فنقط صاد فعين ككتف وجمع (بين كتفيه) م بعبد الله بن سرجس كان لجهة
كتفه اليسرى (رز الحجلة) بكسر زاى فشد راء فحاء فجيم فلام كرقبة بيض الطائر المعروف أو
البشخانات واحد أزرارها فبصفة خاتم النبوة أحاديث متقاربة فم كأنه بيضة ولابن حبان
كبيضة حمامة وم جمعا عليه حبا ئك ولابن حبان مثل البندقة من اللحم وث كبضعة
ناشزة من اللحم الى غير ذلك قال قر اتفقت الاحاديث الثابتة على انه كان شيأ بارزا أحمر عند
كتفه الايسر قدره اذا قل قدر بيضة الحمامة واذا كبر قدر جمع اليد قال السهيلى وانما وضع
عند نغض كتفه الايسر لانه معصوم من وسوسة الشيطان فذلك موضعه الذى يدخل منه
* قلت فانظر شرح محمد بمحمد (وقال ابراهيم بن حمزة مثل رز الحجلة) بكسر راء فزاى بيضها وهى
كرقبة أو غرفة (بأبى) أى أفديه (شبيه) كأمير خبر محذوف أنت (شمط) بفتح نقط سينه فكسر
ميمه أى صار سواد شعره مخالطا لبياضه (قلوصا) بقاف فلام فصاد كرسول أنثى من ابل أو شابة
أو طويلة القوائم (قبل أن نقبضها) زاد الاسماعيلى فوفى لنا بها أبو بكر (العنفقة) بنصبه
بدلا من قوله بياضا (أرأيت) أى أخبرنى فالنبى مرفوع اسم كان قدم أو هو استفهام فالنبى
مفعوله (ربعة) براء فوحدة فعين كرحمة مربوعا من رجل أو امرأة ربعة زاد الدهلى بالزهريات
عن أبى هريرة وهو الى الطول أقرب (أزهر اللون) أى أبيض مشربا بحمرة * قلت كالورد
الاحمر (ليس بأبيض أمهق) هذا صوابه لا ما بالمروزى أمهق ليس بأبيض لانه مقلوب والامهق
أبيض لا تخالطه حمرة (ولا آدم) بمده أى شديد السمرة (ليس بجعد قطط ولا سبط) بسين

فوحدة ككتف فجعودة الشعر ان لا يتكسر ولا يسترسل والسبوطة ضده (رجل) ككتف
برفعه استئنافا أى هو رجل بحيث اذا مشط تكسر قليلا وللاصيلى بجره بمجاورة وبأخرى كقدس
ماضيا (أنزل عليه الخ) ظاهره انه عاش ستين سنة ويجاب عنه بالغاء الكسر (وليس فى رأسه
ولحيته عشرون شعرة بيضاء) بل أقل لابن سعد بسند صحيح عن أنس ما كان برأسه ولحيته
الا سبع عشرة أو ثمانى عشرة (البائن) أى المفرط طولا مع اضطراب قامته (وأحسنه خلقا)
كفلس وضبطه ابن التين كقفل وللاسماعيلى بشك خلقا أو خلقا (انما كان شئ فى صدغيه)
تثنية صدغ بصاد فدال فنقط عينه كقفل ما بين أذن وعين وشعر رأس بذلك محلا فقيل هذا ينافى
ما مر ان أبيض شعره بعنفقته فأجيب بأنه كان بهما معا فم انما كان البياض فى
عنفقته وفى الصدغين وفى الرأس (نبذ) أى متفرق (بعيد ما بين المنكبين) أى عريض أعلى
الظهر (يبلغ شحمة أذنيه) لكشف أذنيه الى منكبيه وجمع بين اللفظين بأن مراده ان معظم
الشعر كان عند شحمة أذنيه وما استرسل منه متصل لمنكبيه (مثل السيف) أى طولا أو بريقا
ولمعانا (بل مثل القمر) زاد م مستديرا فهو يؤيد احتماله الاول (القرن) كفلس الطبقة ناسا
يجتمعون بعصر واحد فقيل مائة سنة أو سبعون أو غير ذلك * قلت فانظر شرح محمد أو اللسان اه
قال الحربى والمختار انه كل أمة هلكت حتى لم يبق منها أحد (قرنا فقرنا) حال تفصيلى (يسدل)
بسين فدال فلام كيضرب وينصر أى يترك شعر ناصيته على جبهته (يفرقون) بكسر وضم
راء (فرق) كنصر ألقى شعر رأسه الى جانبيه فلم يترك منه شيأ على جبهته (فاحشا) أى ناطقا
بفحش كقفل وهو الكلام السيئ فى زيادة على حده (ولا متفحشا) أى متكلفا لذلك بان لم يكن
له خلقا ولا مكتسبا (حسن الخلق) هو اختيار الفضائل وترك الرذائل (بين أمرين) أى من
أمور الدنيا (أيسرهما) أى أسهلهما ما لم يكن الايسر اثما (مسست) بسينين وشممت بميمين
كسمعت ويفتح أولاهما (ديباجا) بدال فوحدة فجيم كميزان ويفتح داله نوع من حرير قال أبو عبيد
مولد (أو عرفا) شك من راويه بعين فراء ففاء كفلس ريحا طيبا باخرى بقاف كسبب (من ريح
أو عرف) ترك تنوينهما (العذراء) كبيضاء البكر (خدرها) بنقط حاء فدال كسدر
سترها (ايه) بكسر همزه فهاء كفيل بكسر منون حدث باخرى ايها بفتح منون انكفف (مؤتمة)
بفوقية كمؤمنة ذات أيتام (فجمع بالعزلاوين) الكش فى العزولاين تثنية عزلاء بزاى كبيضاء
فم القربة جمعه العزالى كالجوارى (تبض) بكسر موحدة فشد نقط صاد تسيل باخرى بصاد
تلمع باخرى تضب (من الملء) بميم فلام فهمز كسدر (بالزوراء) بزاى وراء كبيضاء كان
معروف بطيبة بالسوق (ينبع من بين أصابعه) قال العلماء نبعه من بينها لم يقع مثله لاحد
الانبياء فهو ابلغ معجزة من نبعه من حجر موسى اذ ضربه بعصاه اذ خروجه من الحجارة معتاد
ضد خروجه من بين لحم ودم * قلت أرادوا ما سوى ماء يسقى ويشرب معجزة والا فالعرق ماء
يخرج من بينهما لكنه غير ذلك فلا يرد على ما قاله سلفنا (زهاء) بزاى ومد كغراب (قدر
ثلثمائة) بما بعده سبعين وثمانين فهى قصص متغايرة لا قصة واحدة اذ نبعه من أصابعه
صلى الله تعالى بآله عليه وسلم وقع مرات (جهش) بفتحات جيم فهاء فنقط سينه أسرعوا

الاخذ من الماء والكش بفحوش بفاء (رويتا) كاقيتنامن الرى (ولا تئنى) بمثلثة من اللوث أى
لقتنى أراد جعلت بعضها على رأسه وبعضها على ابطه (هلم يا أم سليم) لابى ذر هلمى وهى لغة
تميم والاولى للحجاز (عكة) بعين فكاف كقرة اناء من جلد مستدير (فادمته) بفتحات صيرت
ماخرج من العكة ادامه (ثم قال ائذن لعشرة) كما بينه بعضهم لضيق البيت (الآيات) أى
الامور الخارقة للعادة (فى سفر) لابى نعيم بالدلائل فى غزوة خيبر (اطلبوا فضلة من ماء)
حكمته ان لا يظن انه الموجد للماء (حى على الطهور) كرسول أى هلموا الى الماء (والبركة
من الله) مبتدأ وخبر (بدر) بموحدة فتحية فدال فراء كجعفر لتم كرين لحب (لاصحاب الصفة)
عدهم أبو نعيم بالحلية أكثر من مائة والصفة بصاد ففاء كقرة محل وراء الحجرة النبوية
مظلل معد لنزول الغرباء فيه ممن لا مأوى له ولا أهل لا بمؤخر المسجد الا أنه يحسب الآن
بمؤخرهما معا محاذيا للعمرة فالكل داخل به لوقتنا (أبو بكر ثلاثة) بنصبه أى أخذ والكش
بثلاثة (قال أبى عبد الرحمن) أى يا عبد الرحمن (فهو) أى الشان (انا) مبتدأ حذف خبره أى
فى الدار (وخادمى) الكش وخادم (بين بيتنا) ظرف الخادم أى خدمتنا مشتركة بيننا (وان أبا بكر
تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) من العشاء كسحاب الاكل (فلبث حتى تعشى رسول
الله صلى الله عليه وسلم) أى مضى طائفة من الليل والكش نعس من النعاس فهو واضح
(حبسك من أضيافك) لكش عن بدل من (أوضيفك) شك من راويه (أوعشيتهم) الكش
أوما بما نافية والهمزة استفهام والواو عاطفة على مقدر بعده (عرضوا) كضرب أى الخدم
أو أهل البيت (ياغنثر) بنقط عينه فنون فمثلثة فراء كجندب وبضم تاء وكجعفر أى الثقيل
الوخم أو الجاهل أو السفيه أو اللئيم الحقير (فجدع) بدال فعين دعا بالجدع القطع من اذن أو
انف أو شفة (وسب) أى شتم (ربا) بموحدة كدعا زاد (من أسفلها) أى الموضع الذى أخذت
منه اللقمة (فاذا شئ) أى فاذا قدر الذى كان (فراس) بفاء فراء فسين ككتاب (لا وقرة عينى)
فلا زائدة وقرة العين يعبر به عن المسرة ورؤية ما يحبه المرء ويوافقه فالعين تقر ونسكن
حركتها من التفات لشئ غيره فهو من القرار كسحاب أو القر بضمه البرد لانها باردة للسرور
فله قيل دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة * قلت أرادت بقرة عينها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم زيادة فى اسكان غضب زوجها بذكر قرة عينه كما مثله (انما كان
الشيطان) أى الحامل عليه وبم من الشيطان فهو أوجه (ففرقنا) من التفريق وللاسماعيلى
فعرفنا من العرافة فسمى العريف عريفا اذ يعرّف امامه أحوال عسكره (اثنا عشر) كذا
بالالف بالاصول بلغة كنانة وبم اثنى فهو أوجه (كمثل الزجاجة) فى شدة صفاء ليس بها
شئ من سحاب (تصدع) الكش تتصدع على أصله (اكليل) بهمز فكاف فلامين كقطمير
عصابة تحيط برأس وأكثر ما يستعمل فيها ان كانت بجوهر وأصله ما أحاط لحما بظفر فاطلق
على كل ما أحاط بشئ ها (وقال عبد الحميد) وقال المزنى هو عبد بن حميد (دفع) بضم داله الكش
براء (العشار) بعين فنقط سينه فراء ككتاب جمع عشراء كعلماء ناقة انتهى من حملها الى
عشرة أشهر وقال الشافعى ما أعطى الله نبيا ما أعطى محمدا فقيل اعطى عيسى احياء الموتى فقيل

اعطى محمدا حنين الجذع حتى سمع صوته فهو أكبر منه (فتنة الرجل فى أهله وماله وجاره) قال
ابن المنير الفتنة فى الاهل تقع بالميل لهن أو عليهن قسمة وايثارا وتفريطا فى حقوق واجبة
لهن وفى المال تقع بالاشتغال به عن العبادة أو بحبسه عن اخراج حق الله وفى الجار تقع بحسد
ومفاخرة أو بقلة تعاهد ونحوه (تموج كموج البحر) أى تضطرب اضطرابه عند هيجانه كنى
به عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة (ان بينك وبينها بابا مغلقا) أى لا يخرج منه شئ فى حياتك
(ذلك أحرى ان لا يغلق) لان الاغلاق انما يقع بصحيح دون ما كسر حتى يجبر (كما ان دون غد
الليلة) أى ليلة غد أقرب الى اليوم من غد (بالاغاليط) كتماثيل جمع اغلوطة وهو ما يغالط به
(دلف الانوف) بنقط داله ودونه كقفل جمع كأحمد من الدلف كسبب الصغر أو استواء بطرف
انف أو تشمير انف على شفة عليا أو غلظ فى ارنبة أو نطامن فيها أو قصر انف وانبطاحه
قلت ما وافق العجم الذين أريدوا بالحديث ان غالب آنافهم صغيرة طولا وعرضا بلا انبطاح
(خوزا) بنقط حاء وزاى كحوت قوم من العجم (وكرمان) كعمران وصحح ابن السمعانى فتحه
وجزم به أبو عبيد البكرى وابن الجواليقى (فطس الانوف) كقفل جمع افطس من الفطس
الانفراش * قلت انما أراد بالفطس ما سمعته قبله اذ أنوفهم لا تنفرش بالكلية ولكن لصغرها
ترى كالعدم فكنى به كذلك (نعالهم الشعر) قيل المراد به طول شعورهم حتى تصير اطرافها
فى أرجلهم موضع النعال أو نعالهم من شعر مضفور * قلت هذا هو المراد ولا مفهوم لشعر بل
الصوف كذلك فانهم يتخذون منها نعالا لكثرة الثلج ببلادهم وشدة بردها فلا ينفعهم غير
ذلك وقد رأيتهم كذلك بنحو أذضول (لم اكن فى سنى) بكسر سينه وشد نونه مضافا لياء متكلم أى
سن عمرى لكش فى شئ واحد الاشياء (وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم أهل البارز)
ضبط الاول بفتح راء وكسره فزاى والثانى بزاى فراء كضبطه فهو غلط فعلى الاول بكسره أى
البارزون لقتال أهل الاسلام الظاهرون فى براز من أرض أو البارز اسم ناحية قريبة من
كرمان أو أهل فارس بابدال فاء باء وسينه زايا (الظعينة) بنقط طاء مثال كسفينة المرأة
بالهودج أو الهودج سميت لركوبها فيه فتوسعوا فأطلقوه عليها وان لم تحله (الحيرة) بحاء
فراء كزينة بلد (ذعار) بنقط داله فعين فراء كرمان جمع ذاعر وهو الشاطر الخبيث المفسد أى
قطاع الطريق فهو من الذعر كفلس التخويف وكقفل الخوف وبلا نقطه كسبب الفساد
فكلاهما صحيح وتخطئة الجواليقى من قال بنقطه من العوام هو عين الخطأ الا يسمع روايته من
الشارع فذلك ما بين ذلك اذا لحق الوجهان (سعروا البلاد) كقدس ملأوها شرا وخوفا
وفسادا استعارة من تسعير النار اتقادا (بشق تمرة) بكسر نقط سينه نصفها وللمستملى بشقة
وكذا ما بعده (مفاتيح خزائن) لابى ذر خزائن مفاتيح بقلبه (شغف الجبال أو سعف الجبال)
بعين معا ونقط شينه أولا أى رؤسها وعدمه ثانيا أى جريد النخل فوهم بالمطالع من قاله (من
الصلاة صلاة الخ) ذكره المصنف استطرادا لوقوعه حديثا والا فلا يتعلق بالباب (فئتان) تثنية
فئة كمائة أى جماعة (دعواهما واحدة) أى دينهما واحد وهو الاسلام أو كلاهما يدعى أنه
المحق فسر ذلك بحرب على ومن خرج عليه (يبعث) بضم أوله أى يخرج (قريبا) حال (من

ثلاثين) خرج منهم الاسود العنسى ومسيلمة وطلحة بن خويلد وسجاح التميمية والمختار الثقفى والحارث الكذاب (نصله) هى حديدة السهم (رصافه) براء فصاد ففاء ككتاب جمع كرقبة عصبه الذى يلوى فوق مدخل نصله (نضيه) بنون فمنقط صاد فشد تحتية كولى (وهو قدحه) بقاف فدال كسدر عود سهم قبل ان يراش وينصل أو ما بين ريشه ونصله سمى به اذ برى حتى عاد نضوا وهزيلا (قذذه) بقاف فمنقط داليه كصرد جمع قذة كغرفة ريشه (آيتهم) كساعة علامتهم (البضعة) كقصعة قطعة لحم (تدردر) بدالين وراءين تضطرب (حين فرقة) بحاء ونون كقبيل وغرفة أى زمن افتراق ولكش بنقط حاء وراء كفلس وسدرة أى أفضل طائفة (سويد بن غفلة) بنقط عينه قال الكنانى لايصح له عن على غير هذا الحديث (حدثاء الاسنان) كسفهاء جمعا وفردا صغارها (سفهاء الاحلام) ضعفاء العقول (من قول خير البرية) من القرآن (فان فى قتلهم أجرا) لكش فان قتلهم أجر (فجاء) بجيم بمد ناء ناب وصحفه الاصيلى بنحاء (فقال رجل) هو سعد بن عبادة أخرجه ابن المنذر بتفسيره عن أنس (انا أعلم لك) أى لاجلك (علمه) أى خبره (بشارة) كتجارة وبضم (قائم الظهيرة) كصاحب نصف النهار سمى به اذ الظل لايظهر اذ فكانه واقف (فرفعت) أى ظهرت (لم تأت عليها) أى على الصخرة ولكش عليه أى الظل (أنفض) بفاء فمنقط صاد كانصر أحرسه (من أهل المدينة أومكة) شك من أحمد بن زيد فاخرجه م بطريق غيره أهل المدينة جزما وأراد مكة فالمدينة اذا انما تسمى يثرب ولم تجر عادة الرعاة ان يبعدوا بالمرعى هذه المسافة (لبن) كسبب باخرى كسكر جمع لابن أى ذوات لبن (أفتحلب) أى هل أذنت ان تحلب لمن مر بك (كثبة) بكاف فمثلثة فموحدة كغرفة قدر قدح أوحلبة خفيفة (فارتطمت) بطاء غاصت قوائمها (أرى) بضم همز (فى جلد) بجيم فلام كسبب أرض صلبة (شك زهير) هل قال هذه اللفظة أم لا (فنعم اذا) أى انك تزور القبور كما بالطبرانى أما اذا أبيت فهى كما تقول وقضاء الله كائن فما أمسى من عنده الاميتا (لقطته) كسمع وبفتح فاء طرحته ورمته (كسرى) كذكرى وبفتح كافا لقب من ولى مملكة الفرس (فلا كسرى بعده) أى بالعراق فلا ينافى بقاء الفرس (قيصر) كجعفر لقب من ولى مملكة الروم (فلا قيصر بعده) أى بالشام فلا ينافى بقاء مملكة الروم قالهما الشافعى معا أو أراد لايملك كملك هذين * قلت أو أراد انهما وان كانا فهما ذليلان بحسب مملكة الاسلام وهو واضح (أنماط) كاسباب جمعا وفردا بساط له خمل رقيق (ما تجدون فى التوراة) وجه دخول هذا بعلامات النبوة انه أشار به الى حكم التوراة وهو لم يقرأه قبل ذلك (أن رجلين) هما أسيد بن حضير وعباد بن بشر (سمعت الحى يتحدثون عن عروة) قدح بعضهم فى الحديث بابهام الحى فاجيب بانهم جمع يمتنع تواطؤهم على كذب فلا يضر جهل باعيانهم مع ان له شواهد ومتابعة باحمد ود وت وه (الخيل معقود الخ) وجه ايراده هنا انه من جملة ما أخبر به فوقع كما أخبر وكذا حديث خربت خيبر

﴿باب فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم﴾ قال قر جمع كدينة وهى الخصلة الجميلة التى يحصل لصاحبها بسببها شرف وعلو منزلة عنده تعالى وأما عند الخلق فلا عبرة به الا ان كان

مضافا

مضافا للاول فاذا قيل هو فاضل فمعناه ان له منزلة عنده تعالى ولا يعلم الا بالنقل عن الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (فئام) بفاء فهمز ككتاب جماعة (خير أمتى قرنى الخ) القرن أهل زمان واحد متقارب اشتركوا فى أمر من أمور مقصودة فالاصح انه لا ينضبط بمدة فقرنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هم أصحابه فكانت مدتهم من بعثته لآخر من مات صحابيا مائة وعشرين سنة وقرن التابعين من سنة مائة الى نحو سبعين وقرن اتباع التابعين من ثم لحدود العشرين ومائتين فبهذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاشيا وأطلقت المعتزلة ألسنتها ورفعت الفلاسفة رؤسها وامتحن أهل العلم ليقولوا بخلق القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا فلم يزل الامر ينقص الى الآن فظهر مصداق قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم يفشو الخ (مناقب المهاجرين) وهم من عدا الانصار ومن أسلم يوم الفتح وهلم جرا (آن الرحيل) بنون كباع دخل وقته (ثانيهما) أى ناصرهما ومعينهما (خطب) كنصر زاد م قبل ان يموت بخمس ليال (أمن الناس) بشد نونه أبذلهم لنفسه وماله من المن العطاء لا من المنة رياء وأذى (ولو كنت متخذا خليلا غير ربى) زاد أبو القاسم البغوى بطريق مرسل حتى ألقى الله ولابن عدى بابن عمر ولو أن الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا (ولكن أخوة الاسلام) زاد ابن عباس أفضل فاستشكل بان الخلة أفضل من أخوة الاسلام اذ تستلزم ذلك وزيادة فاجيب بان أفضل بمعنى فاضل (لا يبقين باب) بفتح باء وشد نونه توكيدا وأضاف نهيا للباب تجوزا اذ عدم بقائه لازم للنهى عن ابقائه فكانه قال لاتبقوه حتى لا يبقى (سد) بضم سينه (الا باب أبى بكر) أى فاتركوه بلا سد زاد الطبرانى فانى رأيت عليه نورا فيه اشارة لخلافته فقد وردت أحاديث حسان بكاحمد ون انه أمر بسد الابواب الا باب على فزعم ابن الجوزى انها موضوعة وضعتها الرافضة ليقابلوا به حديث أبى بكر قال حج فهو خطأ منه شنيع لامكان الجمع بان الامر بسدها وقع مرتين فاستثنى بالاولى عليا اذ قال لا يحل لاحد أن يستطرق هذا المسجد جنبا غيرى وغيرك قبل مرضه بمدة وأبا بكر بالثانية بمرض موته ثم الثانية كانت فى الخوخ والاولى بالابواب فكانهم سدوا الابواب اذ أمر بها فاحدثوا خوخا فقد جمع بهذا كالطحاوى والكلاباذى كما بخبر الخ زاد الطبرانى فيسمع النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذلك ولا ينكره (ولكن أخى) زاد أحمد فى الدين (وصاحبى) زاد أحمد فى الغار (أرأيت) أى أخبرنى (كانها تقول الموت) قائله جبير (وبرة) بواو فموحدة كرقبة (خمسة أعبد) هم بلال وزيد بن حارثة وعامر ابن فهيرة مولى أبى بكر وأبو فكيهة مولى صفوان بن أمية وشقران خامسهم أو عمار ابن ياسر (وامرأتان) أى خديجة وأم أيمن أو سمية أم عمار (أما صاحبكم) لكش صاحبك (غامر) بنقط عينه فميم فراء خاصم (يتمعر) بشد عينه تذهب نضارته من غضبه من المعر كسبب الجدب (فجثا) بجيم فمثلثة كرمى برك (تاركوا الى صاحبى) بالتفسير تاركونى فهو الوجه فالاول من خطأ رواته قاله أبو البقاء * قلت ان روى فهو من الفصل بمعمول المضاف الاول بينه وبين الثانى كقوله تعالى قتل أولادهم شركائهم بجره ونصب ما قبله (ذات السلاسل) بسينين ولامين كما جد سمى به المكان اذ كان به رمل بعضه على بعض

كالسهلة وكسرادق السلسال السهل (أى الناس أحب اليك) زاد ابن عساكر فاحبه (يوم السبع) كعضد الحيوان المعروف أى يوم يأخذها فانك لا تقدر على خلاصها منه فتهرب خوفا منه فلا نرعاها اذ وكفلس اسم موضع الحشر فبر واية يوم القيامة أو عيد كان لهم يلهون فيه أو يوم الاهمال أو الشدة أو بتحتية كفلس أى يوم الضياع (زوجين) أى شيئين (من شئ من الاشياء) أى من أى صنف من أصناف المال (من أبواب يعنى الجنة) كأنه حذف بعض رواته لفظ الجنة فأتى به مع يعنى أبواب الجنة ثمانية فذكرها هنا أربعة باب الصلاة والصدقة والجهاد والصوم والباقى باب الحج لم يرد بحديث و باب المتوكلين فهو باب الايمان و باب الكاظمين الغيظ فباحمد والذكر أو العلم فيثبت مايومئ اليه وأريد بابواب يدعى منها أبواب بداخل الجنة الاصلية لان الاعمال الصالحة أكثر عددا من ثمانية ثم الانفاق بكالصلاة والصوم مشكل الا أن يفسر ببذل النفس * قلت الصلاة تحتاج لكستر عورة وبناء مسجد والصيام يحتاج لكشراء قوت فاعلم ذلك فلا اشكال اذا لمن تأمل (وأرجو أن تكون منهم) قالوا الرجاء منه تعالى ومن نبيه واقع (فنشج) بنون فمعجمة فجيم كضرب وكفرح غلط بكى بلا انتحاب من النشيج كأمير ما يعرض بصوت الباكى من غصة أو صوت بترجيع كصبى ردد بكاءه بصدره (ابلغ الناس) بنصبه حالا ولا يرفع فاعلا (هم أوسط العرب) أى قريش (دارا) أى مكة وقال طب أى أهل دار (أحسابا) كاسباب جمعا وفردا فعالا حسانا (فبايعوا عمر أو أبا عبيدة) قاله مع علمه انه أحق بخلافته حياء من ذكر نفسه (قتلتم سعد بن عبادة) أى كدتم تقتلونه بزحمتكم بالمكان والوقت (شخص) بفتحات نقطى سينه فخاء فصاد ارتفع (من خطبتيهما) أى أبى بكر وعمر ومن تبعيضية أو بيانية (من خطبة) من زائد (لا تسبوا أصحابى) خاطب صحابته كما بسببه اذ كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شئ فسبه خالد فأصحابى أصحاب مخصوصون وهم السابقون فى الاسلام على المخاطبين أو نزل الساب منهم لتعاطيه مالا يليق بسبا منزلة غيرهم فخاطبه خطاب غير الصحابة وقد بسط بوشى الديباج واصله بسطا (أنفق مثل أحد ذهبا) زاد البرقانى بالمصافحة كل يوم (نصيف) كأمير لغة بنصف قال البيضاوى أى لا ينال أحدكم بانفاق مثله من أجر وفضل ما ينال أحدهم بانفاق مد طعامه (وجه) بجيم كقدس توجه ولكش كفلس مضافا لما بعده أى جهة كذا (بئر أريس) بهمز فراء فسين كأمير بستان بطيبة قرب قباء (قفها) بضم قاف فشد فاء الدكة التى تجعل حول البئر جمع ككتاب (وجاهه) بضم وكسر واو ككتاب مقابله (فاولتها قبورهم) أى فسرت ذلك (صعد أحدا) ثم من وجه آخر حراء فجمع بتعدد القصة (اثبت) استقر أمر من الثبات (أحد) منادى بحذف حرفه حقيقة وهو أولى أو مجاز (فنزع ذنوبا أو ذنوبين) قيل اشارة لمدة خلافته أو مافتح بزمنه من فتوح (وفى نزعه ضعف) أى أنه على مهل ورفق قال أراد قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب لاهل الردة عن افتتاح والازدياد الذى بلغه عمر بطول مدته * قلت تمامه لا أنه أراد ضعف طلبه نصر الدين بل ضعف ايمان أولئك الاعراب و بقيتهم فكفر من كفر ونافق من نافق ابتداء أو زيادة على ما هو به (والله يغفر) قال

نو هذا دعاء من المتكلم أى انه لا مفهوم له وغيره انه اشار به الى قرب وفاة أبى بكر لقوله تعالى فى حقه فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فانها اشارة لقرب وفاته و جاء له أراد لا لوم عليه فى قلة الفتوح لقصر مدته * قلت انما أراد اللهم اغفر لمن وقعت منهم تلك الهفوات بوقته واهدهم لما أنا عليه ايماء وسترا للمكاشفة كما يفعله وراثه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بكل وقت وأما أبو بكر فهو الغاية بعد النبوة فلا يلحقه سابق ولا لاحق فضلا أن يكون به ضعف فى شئ من خصال الدين (فاستحالت فى يده غربا) بنقط عينه فراء فوحدة كفلس دلوا عظيمة (عبقريا) بعين فوحدة فقاف فراء كنسب جعفر أى شخصا بلغ نهاية بما يمدح به (يفرى) بفاء فراء كيرمى (فريه) بفاء فراء فتحتية كولى وكفلس خطأه الخليل أى يعمل عمله البالغ * قلت مع أنه كفلس هو قياسه فلعله افتراء عليه (بعطن) بعين فطاء مثال فنون كسبب مناخ ابل شربت فصدرت (كنت وأبو بكر) بما يأتى ذهبت أنا وأبو بكر فحذف أنا غلط من بعض رواته لانه الصحيح لعطفه (رأيتنى) بضم تاء (بالرميصاء) بصاد مصغر كحمراء أم سليم سميته لرمص كان بعينها (خشفة) بنقطى حائه فسينه ففاء كرقبة حركة وقال أبو عبيد صوت غير شديد أو أصله صوت دبيب الحية (بفنائه) بفاء فنون فمد ككتاب جانبه (فقال) أى جبريل ولكش فقالوا (بابى) أى أفديك (أعليك أغار) بنقط عينه من باب القلب فاصله أعليها أغار منك زاد عبد العزيز الحرقى بفوائده وهل رفعنى الله الا بك وهل هدانى الله الا بك (امرأة تتوضأ) هو رؤيا منام فلا يلزم وقوع الوضوء حقيقة فى الجنة أو أراد وضوءا لغويا وهو استعمال ماء لوضاءة * قلت هذا هو المراد كشربها أو أكلها وبخورها مما يعد من افعال بها بلا اذى (بدلو بكرة) كرحمة و بكسر و بضم وكرقبة أو كرقبة خشبة يعلق عليها دلو وكرحمة انثى ابل (وقال يحيى) هو الفراء النحوى (الطنافس) كسلاسل جمع طنفسة (نحل) بنقط خاء فجيم فلام اصداب (و يستكثرنه) يطلبن منه نفقة أكثر مما يعطيهن فدل على انهن ازواجه (عالية) برفعه صفة ونصبه حالا (أضحك الله سنك) دعاء أراد به لازم ضحكه سروره (انت افظ وأغلظ) لم يرد به افعل تفضيل دالا على مشاركة فليس به صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فظاظة ولا غلاظة (أيها) بلا تنوينه فتحا كف عن لومهن قال اللغويون أيها بلا تنوينه كف عما نحن به حديثا و بتنوينه كف عنه مطلقا (فجا) بفتح فشد طريقا واسعا (الا سلك فجا غير فجك) قال نو هو على ظاهره وانه يفر اذا رآه وقع هو مثل ضربه على أنه يفارق سبيله و يسلك طريق السداد فخالف كل ما يحبه * (فائدة) * قال حط وقع السؤال بهذه الايام عن هذا مع حديث تفلت الشيطان على النبى صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ليقطع صلاته وهو اعظم من عمر وأجل فاجيب باوجه أقواها ان وقوع هذا التفلت انما كان مرة مع الامكان من قهره مع ان من المعلوم حراسته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم من الشيطان بل حراسة السماء منه من يوم مولده وذلك ابلغ واعظم من هروب الشيطان من عمر * قلت انما وقع له ذلك رحمة منه تعالى لعباده اذ علم أنه خلق له أمة مرحومة يتسلط عليهم فيفعل به ذلك ليتلا بهم ابوه بذلك كما يتيهم نبيهم صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (مازلنا أعزة منذ أسلم عمر) أى لما به من جلد وقوة

فى أمره تعالى (فتكنفوا) بكاف فنون ففاء حاطوا به من كل جوانبه فالا كناف النواحى (فلم
يرعنى) أى لم يفزعنى اذرآه بغتة (آخذ) بمده ولكشميهنى بماض (أحب) بجوز نصبه ورفعه (مع
صاحبيك) أى فى القبر او فى الجنة (أو صديق) أو كوا وكما باخرى (أجد) افعل تفضيل من الجد
وهو الاجتهاد (حتى انتهى الخ من عمر) أى فى زمن خلافته فيخرج أبو بكر (ان رجلا)
هو ذو الحو يصرة اليمانى أخرجه أبو موسى بالمعرفة (محدثون) كمعظم فهو الصادق
الظن يلقى فى روعه شئ من قبل الملأ الاعلى فهو كمن حدثه غيره أو مكلم تكلمه الملائكة بلا
نبوة لما بعده حديثا بمعنى تكلمه فى نفسه وان لم ير من يكلمه فهو الالهام (فان يكن فى أمتى
هذه منهم أحد) صورته صورة التردد أراد به تأكيدا كما يقول الرجل ان يكن لى صديق فانه
فلان يريد اختصاصه بكمال الصداقة عن غيره لا التردد فى وجود صديق له أو هو على ظاهره
فالحكمة فى كونهم فى بنى اسرائيل احتياجهم لذلك اذا فقد من بينهم نبى وكتبهم طرأ عليها
تبدل فاحتمل عنده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان لا تحتاج أمته لذلك لاستغنائها بالقرآن
المأمون تبديله وتحريفه * قلت لا يشك صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان ما بامته أكثر مما ببنى
اسرائيل وان عمر مما بزمنه وبعده مالا يحصى ولا يعد ببركته الى قيام الساعة الا أنه لما علم
ان له ورثة سره المذكور شرع التعبير عن التحقيق بالابهام لئلا يعرفوا فيحقر غيرهم (فعمر)
خصه بالذكر لكثرة ما وقع له من الموافقات التى نزل القرآن مطابقا لها (يجزعه) بشدزايه ينسبه
الى جزع أو يزيل جزعه كقوله تعالى فزع عن قلوبهم أى أزيل عنهم الفزع (ولئن كان ذلك)
لكشميهنى ولا كان ذلك أى لا يبلغ فى الجزع و بفتحة لا كان ذلك فكأنه دعاء له أى لا يكون
ما تخافه (ثم فارقت) لكشميهنى فارقته (ثم صحبتهم فاحسنت) بفتحة ثم صحبت صحبتهم بفتحات أى
أصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبى بكر و به نظر لاتيانه بضمير جمع محل تثنية
وقال قع أو أراد بزيادة صحبة كرقبة واتباعه وصحبتهم أى المسلمين قال والرواية الاولى هى الوجه
(فان ذلك) لكشميهنى فانما (من) بشد نونه عطاء (من أجلك ومن أجل أصحابك) لابى ذر وأصحابك
أى من جهة فكرته فيمن يتخلفه عليهم أو فى سيرته التى سارها فيهم فكأنه غلب عليهم
الخوف فى تلك الحالة مع هضمه لنفسه وتواضعه لربه (طلاع الارض) بطاء ككتاب ملؤها
وأصل الطلاع ما طلعت عليه الشمس (قال حماد وحدثنا عاصم) هو موصول بالاسناد الذى
قبله (لاخيه) أى لاجله ولكشميهنى فى أخيه (الوليد) هو ابن عقبة بن أبى معيط كان أخا
عثمان لامه وولاه الكوفة فعزل سعد بن أبى وقاص وكان الوليد سيئ السيرة (أكثر الناس
فيه) أى من القول اذ عزل سعدا أحد العشرة مع ماله من فضل وسبق وعلم ودين فولاه مكانه
مع ماله من سوء السيرة وشرب مسكر والعذر لعثمان فى ذلك لانه عزل سعدا لاقتراضه من ابن
مسعود وهو عامل بيت المال مالا واختصما فيه فولى الوليد لظنه حسن حاله وليصل رحمه
فلما تبين له سوء حاله عزله فاقام عليه حدا (وكنت) بفتحة خطابا (ادركت رسول الله) أى
ادركت سماعك منه وأخذك عنه والا فهو قد ولد فى حياتك (خلص) بنقط خاء فلام فصاد
ككرم و يفتح لامه وصل (ثم استخلفت) بضم تائه (فامره أن يجلد) لكشميهنى يجلد (فجلده

ثمانين) هى أصح من رواية أربعين (ثم نترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نفاضل بينهم) استشكل بعلى و بقية العشرة وأهل بدر وغير ذلك فاجيب بان ظاهر
قول ابن عمر انما أراد بهذا نفيا أنهم كانوا يجتهدون فى التفضيل فيظهر لهم فضائل الثلاثة
ظهورا بينا فيجزمون به ولم يكونوا اذا اطلعوا على التنصيص وأجاب الكرمانى بان الجملة
فى كانفعل لا فى كنا نترك أو كنا لا نفعل لتصور التقرير من الرسول فى الاول دون الثانى
(موهب) بواو كمجمع وكمسجد شاذ (الحن الشيخ فيهم) أى الكبير الذى يرجعون اليه (بنت
رسول الله) أى رقية (فقال بيده اليمنى) أى اشار بها (هذه يد عثمان) أى بدلها (حملتها
الارض) كقدس أى أرض السواد من خراج مضروب عليهما وهما بامره (انى لقائم) أى
بالصف لانتظار صلاة الصبح (لم يرفيهن) أى فى الصفوف ولكشميهنى فيهم أى فى أهلها (فطار
العلج) هو أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة (مات منهم سبعة) سمى منهم كليب بن كريب
الليثى صحابيا (طرح) طرحه عليه حطان اليربوعى (صلاة خفيفة) لابن سعد أنه قرأ
فيها انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله وله عن ابن عمران عمر توضأ وصلى بيته وجرحه
يثعب دما وانه قرأ بالاولى والعصر وبالثانية قل يا أيها الكافرون (الصنع) بصاد فنون فعين
كسبب ولابن سعد كسحاب و يقال كلاهما الذكر والانثى (مينئى) بكسر ميمه فياء ميت
ففوقيتين ولكشميهنى بنون فتحتية كوليتى (كذبت) هو ما ألف من شدة عمر بالدين
أو أهل الحجاز يقولون كذبت بدل أخطأت (بنبيذ) هو ماء تمرات نقعت به (فخرج من جوفه)
لكشميهنى من جرحه (وجاء الناس) لكشميهنى بعده فجعلوا (أما علمت) مبتدأ خبره لك مقدما
(قدم) كسبب فضل وكعنب سبق (ثم شهادة) برفعه عطفا على ما علمت وجره على صحبته
و بنصب مفعولا مطلقا بفعل حذف (أنقى لثوبك) بنون وموحدة و روى عمرو بن شيبة
عن ابن مسعود بهذه القصة قال رحم الله عمر لم يمنعه ما كان فيه من قول الحق (مال آل عمر)
يريد به نفسه أو رهطه (ولا تعدهم) بسكون عينه لا تجاوزهم (فقل يستأذن) قال مالك انما
أمر باستئذانه بعد موته خوف أن يكون اذنها له بحياته حياء منه وان ترجع عنه بموته فاراد
ان لا يكرهها (فحكمت) لكشميهنى فبكت (واخلالهم) أى مدخلا كان بالدار
(فسمى عليا الخ) لم يذكر سعيد بن زيد مع انه من نفر وصفوا بذلك لانه من قرابته فترك مبالغة
فى تبريه من الامر أخرج المدائنى باسانيده قال فقال عمر لا ارب لى فى أموركم فارغب فيها الاحد
من أهلى (كهيئة التعزية له) أى لابن عمر لانه لما أخرجه من أهل الشورى فى الخلافة أراد
جبر خاطره بان يجعله من أهل المشاورة فى ذلك (الامرة) كسدرة ولكشميهنى كتجارة (سعدا)
زاد المدنى وما أظن ان يلى هذا الامر الا على أو عثمان قال وان ولى عثمان فرجل فيه لين
وان ولى على فستختلف عليه الناس * قلت هذا كله من أسرار حذيفة التى حدثه بها البيت
بالاغاليط بعد ان وقف عليها حقيقة (ردء الاسلام) براء فدال فهمز كسدر عونه الذى
يدفع عنه (وغيظ العدو) أى يغيظونهم بكثرتهم وقوتهم (من حواشى أموالهم) أى
ما ليس بخيارها (بذمة الله) أى أهلها (فان يقاتل من ورائهم) أى اذا قصدهم عدوهم

(فانطلقنا) لـكش فانقلبنا (والله عليه والاسلام) برفعهما معا حذف خبره أى رفيق أو نحوه (فى نفسه) أى معتقده (فاسكت) بدناء نائب أو فاعل سكت (الشيخان) أى عثمان وعلى رضى الله تعالى عنا كل موحد

(باب مناقب على) قال كاحمدون لم يرد بحق أحد من الصحابة بالاسانيد الجياد أكثر ما جاء فى على فكان سببه تأخره ووقع الاختلاف بزمنه وكثر محاربوه والخارجون عليه فكان ذلك سببا لانتشار مناقبه لكثرة من كان يرويها صحابة ردا على ما خالفه والا فالثلاثة قبله لهم من المناقب ما يوازيه ويزيد عليه (فاستطعمت الحديث سهلا) أى سألته ان يحدثنى فاستعار الاستطعام للكلام بجامع ما بينهما من الذوق (أوسط بيوت النبى) أى يوسطها (فارغم الله بانفك) الباء زائد (فاجهد على جهدك) أى ابلغ غايتك فى حقى فان ما قلته لك حق وقائل الحق لا يبالى بما قيل فى حقه (اقضوا كما) لـكش على (ما كنتم تقضون) أى فى أمر بيع أم الولد كما صرح به باخرى أخرجها ابن المنذر وانما كان يرى انها تباع بعد رأيه هو وعمر أنها لا تباع وان عبيدة قال له رأيك ورأى عمر فى الجماعة أحب الى من رأيك وحدك فى الفرقة فقال على ذلك (حتى يكون الناس) لـكش للناس (أو أموت) بنصبه (أن تكون منى) أى نازلا منى (بمنزلة) الباء زائد (هارون من موسى) استدل به الرافضة على استحقاق على للخلافة دون غيره من الصحابة لان هارون كان خليفة موسى اذ ذهب للميقات فأجيب بانه لم يخلفه بعد موته كما تبين بل بحياته وكذلك على فان سبب قوله له ذلك انه خلفه بغزوة تبوك فكرهه فقال تجعلنى مع النساء فقال أما ترضى الحديث * قلت هذا الحديث أمره جليل بحق على دون الخلافة المدعاة للرافضة وبما فسره سلفنا كاف فى ردهم ويليق أمره كذلك حسب ما أوله كل متأول على خلاف ظاهره (ولا ألبس الحرير) للاصيلى وأبى ذر الحبير بموحدة كامير مفاوهو الثوب المحبر المزين الملون (وكان أخير الناس) لـكش خير (للمساكين) له بافراد بارادة الجنس (الجناحين) أراد حديث أبدلا من يديه اذ قطعتا بغزوة مؤتة يطير بهما بالسماء مع الملائكة أخرجه كت والحاكم قال السهيلى يتبادر من ذكر جناحيه وطيرانه ان يحتاج بطيرانه الى ريش وليس كذلك فالصورة الآدمية أشرف الصور وأكملها بل أراد صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر فقد قالوا باجنحة الملائكة انها صفات ملكية لا تفهم الا بمعاينة فقد ثبت أن لجبريل ستمائة جناح فلا يعهد الطير ثلاثة فضلا عن أكثر منها فاذا لم يثبت خبر فى كيفيتها فنؤمن بها بلا بحث عن حقيقتها وللنسفى هنا قال أبو عبد الله خ يقال لكل ناحية جناح قال حج فلعله أراد بهذا أحد الجناحين بالحديث على معنوى لا حسى وما ذكره السهيلى بمقام منع تحكم اذ لا مانع من حمله على ظاهره فقد ورد أن جناحيه من ياقوت أخرجه البيهقى بالدلائل وجناحى جبريل من لؤلؤ أخرجه ابن منده * قلت الصورة الآدمية لا محالة انها كذلك وما ذكر له من كياقوت فهو كالحلى ليديه ويطير معهم كذلك فالقدرة الربانية لا تعجز عن شئ أراده تعالى (ارقبوا) أى احفظوا (سنة الرعاف) كغراب هى سنة احدى وثلاثين (وأوصى) ذكر عمرو بن شبة انه عهد بالخلافة لعبد الرحمن بن عوف فمات عبد الرحمن بعد ستة أشهر (ما علمت)

ما مصدرية أى فى علمى (حواريا) بياء مشددة هو الوزير أو الناصر أو الخليل أو الخالص (يختلف) يذهب ويجيء (قال أوهل رأيتنى يا بنى) فيه صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على أربع أو خمس اذ ابن الزبير اذا كان ابن ثلاث سنين وأشهر او دونها أو فوقها بقليل بحسب الاختلاف بوقت مولده ووقت غزوة الخندق (يوم اليرموك) بتحتية فراء فميم فكاف كيعقوب موضع بالشام به وقعة بأول خلافة عمر (ألا تشد) بضم نقط سينه أى على المشركين (ان شددت كذبتم) أى تتأخرون عما أقدم عليه فيختلف موعدكم وأهل الحجاز يطلقون كذبا على ما يقع على خلاف الواقع وان لم يكن قولا (عن أبى عثمان) هو النهدى (فى بعض تلك الايام) أى يوم أحد (عن حديثهما) يعنى أنهما حدثاه بذلك (وقى بهما النبى صلى الله عليه وسلم) زاد الاسماعيلى يوم أحد (شلاء) بفتح أوله وبضم بلغية والشلل بطلان العمل (وأنا ثلث الاسلام) والثلثان غيره أبو بكر وخديجة (انى لاول العرب رمى) أى بسرية عبيد بن الحارث بن المطلب أول حرب وقعت بين المسلمين والمشركين بالسنة الاولى من الهجرة أخرجه الزبير بن بكار وابن سعد (ماله خلط) بنقط حاء كسدر أى لا يختلط بعضه ببعض لشدة جفافه وتفتته (بنو أسد) أى ابن خزيمة بن مدركة وكانوا ممن شكاه لعمر بتلك القصة المارة بالصلاة (تعزرنى على الاسلام) أى تؤدبنى بأن تعلمنى الصلاة أو تعيرنى بأنى لا أحسنها (لقد خبت اذا) أى ان افتقرت لتعليمكم (وضل عملى) لابن سعد عملية بها سكت (بنت أبى جهل) هى جويرية بالاشهر (فحدثنى وصدقنى) فلعله شرط على نفسه أن لا يتزوج على زينب وكذلك على فان كان كذلك فلعل عليا نسى شرطه (زيد بن حارثة) من بنى كلب أسر بالجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوهبته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منها وأتى أبوه ليفديه فخيره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بين ذهابه معه مجانا والمقام معه فاختار المقام فأسلم أبوه اذا (فطعن بعض الناس) هو عياش ابن أبى ربيعة المخزومى (حب) بكسر حاء فشد موحدة محبوب (ليت هذا عندى) بنون أى حتى أنصحه وأعظه وبموحدة اذ كان كما قيل أسود لونا (فرآه) عطف على مقدر أى فصلى (وحدثنى بعض أصحابى) هو يعقوب بن سفيان أو الذهلى (ابن أم عبد) هو عبد الله بن مسعود فأمه تكنى به (صاحب النعلين) أى نعليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكانه ابن مسعود اذ يحملهما او يتعاهدهما (والوساد) ككتاب ما يتوسد كالمخدة ولغير كش والسواد بسين فواو أى السرار قال حج فهو أوجه من ساودته ساررته و م عن ابن مسعود قال له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذنيك على أن ترفع الحجاب (وتسمع سوادى) أى سرارى وهى خصوصية له (والمطهرة) كمرحمة للسرخسى بلا هاء وأغرب الداوردى فقال أى لم يكن له فى الجهاز الا ذلك لخلوه من الدنيا وقد أنكر عليه ذلك بل الثناء عليه بخدمته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (أفيكم) لـكش وفيكم بواو عطف (الذى أجاره الخ) هو عمار بن ياسر (صاحب سر النبى صلى الله عليه وسلم) هو حذيفة بن اليمان والسر المذكور ما أعلمه به من أحوال الماضين قلت وأحوال الخلفاء وغيرها * (لا يعلم) لـكش لا يعلمه (أيتها الامة) بنصبه اختصاصا

بفتح منع من ظهوره صورة النداء (فأشرف) بم فاستشرف لها أى تطلع للولاية ورغب فيها (فجعل ينكت) بفوقية آخره يضرب زاد ت بقضيب له فى أنفه والطبرانى بزيد بن أرقم وعينه (وقال فى حسنه شيأ) أى قولا يصفه و ات قال ما رأيت مثل هذا حسنا (أشبههم أى أهل البيت (وكان اى الحسين مخضوبا بالوسمة) بواو فسين كرحمة نبت يخضب به يميل لسواد (ليس شبيه بعلى) قال ابن مالك كذا جاء برفع شبيه فليس حرف عطف أو اسمه خبره ضمير متصل به حذف استغناء بنية لفظه * قلت أى ليسه شبيه (لم يكن أحد أشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم) لا ينافيه ما مر من قوله أيضا بالحسين انه أشبههم لان ذلك بعد وفاة الحسن وهذا بحياته فكانه كان أشبه به من الحسين لكن بت وابن حبان عن على قال الحسن أشبه برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما بين رأسه لصدره والحسين أشبه به ما كان أسفل منه ثم لا ينافيه قول على بصفة النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم أر قبله ولا بعده مثله أخرجه ت بالشمائل لان المنفى عموم الشبه والمشبه أصله أو معظمه (فائدة) من يشبهون به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غيرهما أمهما فاطمة وابنه ابراهيم وجعفر بن أبى طالب وابناه عبد الله وعون وقثم بن عباس وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومسلم ومحمد ابنا عقيل بن أبى طالب والسائب بن يزيد جد الشافعى وعبد الله بن عامر بن كريز العبشمى وكابس بن ربيعة بن عدى وعبد الله بن الحارث بن نوفل الملقب ببة ومسلم بن عتبة بن أبى لهب وعبد الله بن أبى طلحة الخولانى فى آخرين من التابعين (ابن أبى نعم) بنون فعين كقفل (ريحانتاى) لابى ذر ريحانتى شبههما بذلك اذ يشم كهو ويقبل (واعتق سيدنا) قاله تواضعا فالسيادة لا تقتضى أفضليته فقد قال ابن عمر ما رأيت من معاوية مع انه رأى أبا بكر وعمر (قال لابى بكر) زاد أحمد حتى توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (وعمل الله) لكش وعملى لله وان أبا بكر قال له أنشدك الله وحقى فأقام معه حتى توفى فلما توفى أذن له عمر فتوجه للشام مجاهدا (علمه الحكمة) هى تفسير القرآن فبأخرى التأويل وبأخرى الكتاب (سمتا) بسين كفلس خشوعا (وهديا) كفلس طريقة (دلا) بفتح داله فشد لامه حالة وهيئة (ما نرى) حال من فاعل مكثنا أو صفة حينا

(باب ذكر معاوية) لم يقل فضل ولا منقبة اذ لم يصح بفضائله شئ كما قاله ابن راهويه (مولى لابن عباس) هو كريب (دعه) أى لا تنكر عليه (بضعة) مثلث موحدة قطعة لحم

(باب فضل عائشة) قال بعض العلماء ان ربع أحكام الشريعة نقل عنها (يا عائش) بضمه بلغة من لم ينو وفتحه بلغة من نوى ككل مرخم (ترى ما لا أرى) قائله عائشة (كمل) مثلث ميمه (تقدمين) بفتح داله (فرط) بفاء فراء فطاء مثال كسبب متقدم من كل شئ (لتتبعوه) أى عليا وقال ج أى الله أى حكمه شرعا فى طاعة الامام وعدم الخروج عليه (سكن) بنون أى سكت عن ذلك القول (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) للقابسى عبيد كزبير فصوابه مكبر (والله ما نزل على الوحى وانا فى لحاف امرأة منكن غيرها) فلا يرد على ذلك خديجة اذ ماتت اذا فلم تدخل بالخطاب بقوله منكن وحكمة اختصاصها به مبالغتها فى تنظيف

نفسها وثوبها ومكانها أو لمكان أبيها أو انه لم يكن يفارق النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بأغلب أحواله فسرى سره لابنته مع ما كان لها من مزيد حبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (الانصار) اسم اسلامى سمى به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الاوس والخزرج وحلفاءهم (فعل قومك كذا) أى يحكى ما كان من مآثرهم بالمغازى ونصر الاسلام (بعاث) بموحدة فعين فمثلثة كغراب مكان عند بنى قريظة على ميلين من المدينة كانت به وقعة بين الاوس والخزرج قبل الهجرة بخمس سنين أو أكثر وبنقط عين خطأ (سرواتهم) بسين فراء فواو كرحمات جمع سراة كصلاة جمع سرى كولى بلا قياس وهو الشريف (وجرحوا) بجيم فراء من الجراحة كقدس وضرب وللاصيلى بجيمين اضطرب قولهم وللمستملى بنقط حاء فجيم من الخروج وبنسخة بحاء فراء فجيم من الحرج ضيق الصدر (يوم فتح مكة) أى عامه فالغنائم المذكورة غنائم حنين وكان بعد الفتح بشهرين (وأعطى) جملة حالية (سيوفنا تقطر من دماء قريش) به قلب أى دماؤهم تقطر من سيوفنا أو من كباء (ما ظلم) ما تعدى فى القول المذكور ولا أعطاهم فوق حقهم (وتشركونا فى التمر) ولكش فى الامر (أنتم أحب الناس الى) أى مجموعكم أحب الى من مجموع غيركم فلا ينافيه من أحب الناس اليك قال أبو بكر (ممثلا) بميم فمثلثة فلام كمحسن قال ابن التين كذا ثبت رباعيا وأهل اللغة قالوا مثل ككرم ثلاثيا انتصب قائما وبأخرى كمحدث أى مكلفا نفسه ذلك (أتباع الانصار) أى من الحلفاء والموالى (أبا حمزة) بحاء وزاى طلحة بن يزيد (ان يجعل اتباعنا منا) أى يسمون الانصار (فنميت) بنون فميم كرميت نقلت وقائله عمرو بن مرة (خير دور الانصار) هو افعل تفضيل (وفى كل دور الانصار خير) هو اسم لا تفضيل فيه أى الفضل حاصل فى كلهم وان تفاوتت مراتبه (قال سعد) أى ابن عبادة كبير بنى ساعدة اذا (ما أرى) بفتح همزة من الرؤية أطلقها على المسموع (فقيل) قائله ابن أخيه سهل (فقال أبا أسيد) منادى بحذف حرفه (ألم تران نبى الله) لكش ان رسول الله فهو أوجه (من الخيار) ككتاب جمع كفلس أى الافاضل (أثرة) بمثلثة كرقبة وغرفة اصطفاء غيركم عليكم (ان مالا) ان شرط وما صلة ولا نافية حذف مدخول كل أى ان كنتم لا تفعلون بفتح لامه وتمال (اكتادنا) بفوقية كاسباب جمعا وفردا ما بين كاهل للظهر ولكش بموحدة أى جنوبنا مما يلى اكبادنا (بضم أو بضبف) شك (فقال رجل من الانصار) زاد م يقال له أبو طلحة وقيل ثابت ابن قيس بن شماس أو عبد الله بن رواحة (وأصبحى) بهمز قطع أوقدى (يريانه كانهما) لكش انهما (طاويين) بطاء أى بلا عشاء (ضحك الله أو عجب) كنايتان عن رضاه أو اثابته أو فعل عباده الملائكة (فعالكما) قال بالتاريخ الفعال كسحاب اسم الفعل الحسن كجود وكرم وبالتهذيب فعل الواحد فى الخير فقط من هو كريم الفعال وقد يقال بشر وككتاب فعل الاثنين أو مصدر فاعل كقاتل (فأنزل الله ويؤثرون) بتفسير ابن مردويه عن ابن عمر أهدى لرجل رأس شاة فقال ان أخى وعياله أحوج منا الى هذا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد لآخر حتى رجع الى الاول بعد سبع مرات وجمع بانها نزلت بسبب ذلك كله * قلت أو

نزلت مرتين (بحاشية برد) للمستملى حاشية بردة (كرشى وعيبتى) أى بطانتى وخاصتى
قال القزاز ضرب المثل بكرشى بكاف فراء فنقط سينه ككتف لانه مستقر غذاء الحيوان الذى
به نماؤه و بعيبتى بعين فتحتية فموحدة كرحمة لانه مايحرز به المرء نفيس ماعنده أى فهم موضع
سره وأمانته قال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الموجز الذى لم يسبق
اليه (ملحفة) بكسر أوله ككنسة (متعطفا) مرتديا والمعطف الرداء سمى لوضعه على
العطفين وهما جانبا عنقه (عصابة) كتعارة مايشد به الراس (دسماء) كبيضاء أى لونها
كلون الدسم الدهن أوسوداء غير خالصة السواد (كالملح فى الطعام) أى فى قلة (فضل بن
مساور) بسين كمقاتل ماله خ غير هذا الحديث (ضغاين) بنقطى ضاد فعين كدائن جمعا وفردا
حقد وحسد (اهتز عرش الرحمن لموت سعد) أى لاستبشار وسرور بقدوم روحه يقال لكل من
فرح بقدوم قادم عليه اهتزله ومنه اهتزت الارض بنبات اذا اخضرت وحسنت أو اهتزاز حملته
ملائكة فهى علامة نصبها تعالى لموت من يموت من أوليائه لتشعر ملائكته بفضله قال الحربى
اذا عظم الامر نسبوه الى عظيم كما يقال قامت القيامة لموت فلان وأظلمت الدنيا ونحوه (قريبا
من المسجد) أى الذى أعده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أيام محاصرته لبنى قريظة للصلاة
لا مسجد المدينة (وقال معمر) أخرجه عبد الرزاق بمصنفه عنه (وقال أحمد) وصله أحمد
والحاكم (ان أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا) قال قر خصها اذا احتوت على توحيد ورسالة
واخلاص وصحف وكتب منزلة على الانبياء وذكر صلاة وزكاة ومعاد وبيان أهل الجنة والنار
مع وجازتها (وسمانى) أى نص على اسمى (قال نعم) زاد الطبرانى باسمك ونسبك فى
الملأ الاعلى فبكى فرحا أو خشوعا * قلت بل لتقصيره مع رفعه تعالى له كذلك بلا استحقاق فهو
كالخشوع (جمع القرآن) أى استظهره حفظا (أبو زيد) هو أوس أو ثابت بن زيد أو سعد بن
عبيد بن النعمان أو قيس بن السكن (مجوب) بجيم فواو فموحدة كمحدث مترس عليه يقيه
بها ويقال للترس الجوبة (بحجفة) بجيم فحاء ففاء كرقبة ترس (شديد القد) بكسر قاف فشد
دال وللاكثر بنصبه شديده و بضده لقد بلام ابتداء وهو سير يقد من جلد مدبوغ أى انه لشديد
وتر القوس (ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشى على الارض الخ) أى الآن حين
قاله سعد ولم يبق من المبشرين بالجنة اذا غيره وغير سعد فسكت عن ذكر نفسه كراهية تزكيتها
قاله حج (قال لا أدرى قال مالك الآية أو فى الحديث) شك من خ هل قال مالك ان نزول
الآية فى هذه القصة من قبل نفسه أو هو بهذا الاسناد وقد استنكر الشعبى نزولها فيه لانه
انما أسلم بطيبة والسورة مكية فاجاب ابن سيرين بانه لا يمتنع كونها مكية وبعضها مدنية و بعكسه
أخرجه عبد الرزاق بتفسيره (ارق) بقاف لكش ارقه بهاء سكت (منصف) بنون فصاد ففاء
كمنبر وجمع خادم (فرقيت) بقاف كرضيت بافصح (وصيف) بواو فصاد كامير خادم صغير
ذكرا كان أو أنثى (فاش) كقاض شائع (حل) بكسر حاء كسدر (تبن) بفوقية فموحدة
فنون كسدر (قت) بفتح قاف فشد فوقية علف دواب (ما حجبنى) أى ما منعنى الدخول عليه اذ
كان ببيته فاستأذنت عليه فلم يردنى كان يدخل على أزواجه بدونه (ذو الخلصة) بنقط حاء

فلام فصاد كرقبة و بضمين (اليمانية) كثمانية (أخراكم) كبشرى اغراء أى اقتلوا
أو احذروا (احتجزوا) بجيم فزاى انفصلوا من قتال (قال أبى) قائله هشام عن أبيه عروة
(منها) أى بسبب هذه الكلمة (خير نسائها) أى نساء عالمها كما بمسند الحارث بن أبى أسامة
(ثنا الليث كتب الى هشام) للاسماعيلى حدثنى هشام فلعله لقيه فسمعه منه بعد كتبه به اليه
أو مذهبه اطلاق حدثنا فى الكتابة (خلائلها) بنقط خاء كدائن جمعا وفردا صدائقها (منها)
أى الشاة (يسعهن) أى يكفيهن للمستملى والحموى يتسعهن أى يتسع لهن وللنسفى يشبعهن
من الشبع (من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها) زاد ن وثنائه عليها
(أو جبريل) شك من راويه (كأنه) لكش كان (كانت وكانت) آمنت بى اذ كفر الناس
وصدقتنى اذ كذبنى الناس وواستنى بمالها اذ حرمنى الناس * قلت قولها كانت وكانت به
ما لا تفى به العبارة من مدحها وذكر مآثرها فاكتفت كما قالت غيره بالاشارة (بشر) كقدس هو
استفهام حذف أداته (قصب) بقاف فصاد فموحدة كسبب جمع كرقبة لؤلؤة مجوفة واسعة
وبالطبرانى عن فاطمة قلت يا رسول الله أين أمى قال فى بيت من قصب * قلت أمن هذا القصب
قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت (صخب) بصاد فنقط خاء فموحدة صياح
ومنازعة برفع صوت (نصب) كتعب زنة ونقطا ومعنى (أتى جبريل النبى صلى الله عليه وسلم)
زاد الطبرانى وهو بحراء (فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى) زاد الطبرانى فقالت هو السلام
ومنه السلام وعلى جبريل السلام وقد استدل بهذا أبو بكر بن داود على تفضيل خديجة على
عائشة فعائشة سلم عليها جبريل من قبل نفسه ولم يبلغها السلام من الله * قلت قال تعالى
والسابقون السابقون الآية لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح الخ فصاحب العسر مقدم
على صاحب اليسر شرعا وعقلا وأحرى مع الاحسان لخديجة والله تعالى أعلم اللهم انا نسأل
اهلالا كاهلال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (فعرف استئذان خديجة) أى صفته
لشبه صوتها فتذكر خديجة لذلك (فارتاع) من الروع كفلس الفزع بارادة لازمه تغيره وبجاء
بدل عينه اهتزله سرورا (اللهم هالة) به حذف أى اجعلها (حمراء الشدقين) أى باطن فمها كناية
عن سقوط أسنانها فلم يبق الا داخله الاحمر محلها وغيره (فابدلك الله خيرا منها) أى فى حسن
وصغر سن فبأحمد قد أبدلك الله بكبيرة السن حديثة السن فغضب حتى قلت والذى بعثك
بالحق لا أذكرها بعد هذا الا بخير وللطبرانى فقال ما أبدلنى الله خيرا منها آمنت بى اذ كفر
الناس الخ (خباء) بنقط خاء فموحدة ككتاب خيمة من كوبر أو صوف فاطلقت على البيت
كيف كان (بلدح) بموحدة فلام فدال فحاء كجعفر مكان بطريق التنعيم (فقدمت) بضم
قاف كقدست (فأبى ان يأكل الخ) قيل كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أولى من زيد بهذه
الفضيلة فأجيب بأنه ليس بالحديث انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أكل منها وعلى تقدير
انه أكل فزيد انما كان يفعله برأى رآه لا بشرع بلغه وكان ذلك قبل البعثة فالاشياء لا توصف
اذا بحل ولا حرمة * قلت لا يخفى تمييز الحلال من الحرام عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منذ
خرجت ذاته البشرية للدنيا صغيرا وغيرا فكان لا يرضع ثدى رضيع معه فان أكل شيأ أما فقد علم

انه حلال دون زيد فانا نجد فى أمته كثيرا من صبيان أمته كذلك فقد بلغنى بزمنى هذا ان مسلما أعرفه تزوج نصرانية فولدت منه فلم يرضعها حتى انتفخ ثدياها فأسلمت فرضع اذا فكيف به صبيا فكيف به وقد تم بالبعثة فانظر شرح محمد محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (و يتبعه) الكش و يبتغيه أى يطلبه (وأنا أستطيعه) أى والحالة ان لى قدرة على عدم حمله بأخرى أنى بشد نونه استفهام استبعاد (برز) براء فزاى خرج من أرضهم (وطمعت) بطاء وحاء كنفع ارتفعت (عن عمرو بن دينار وعبد الله) أى ابن أبى زيد هذا مرسل (جدره) كفلس الجدار ككتاب (الجاهلية) أى ما بين المولد والبعثة (عن جده) هو حزن (أحمس) بحاء فميم فسين كأحمد قبيلة من بجيلة (زينب) أى بنت المهاجر (مصمتة) بصاد كمحسنة ومكرمة ساكتة (اسؤل) بهمز كرسول كثيرة السؤال (على هذا الامر الصالح) أى دين الاسلام وما اشتمل عليه من عدل واجتماع كلمة ونصر المظلوم (بكم) الكش لكم (حفش) بحاء ففاء فنقط سينه كفلس بيت ضيق (وازت) بواو وزاى قابلت (ما أنت) استفهام تعظيم أى كنت بأهلك عظيمة شريفة كقولهم ياجارتا ما أنت أى أنت شئ عظيم فهو من صيغ تعجب (مرتين) مصدر نصبه يقولون (يحيى بن المهلب) هو البجلى يكنى أبا كدينة بكاف فدال فنون كجهينة ماله بخ غير هذا الحديث (أصدق كلمة) بم أصدق بيت (لبيد) بموحدة فدال كأمير هو ابن ربيعة العامرى أسلم صحابى قاله قبل اسلامه (ابن أبى الصلت) هو ربيعة وحذف كنيته خطأ (كان رجل من بنى هاشم) هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف (جوالقه) كسرادق وبكسر جيمه وداله وبفتح لامه وعاء من جلود وثياب فارسى معرب (قال فأين عقاله) حذف جوابه فبالفا كهانى فقال مربى رجل من بنى هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فاستغاث بى فأعطيته (فخذف) بمقطى حاء فذال ففاء كضرب رماه (فكان فيها أجله) أى قتله (الموسم) بواو فسين كمسجد موسم الحج (فكتب) بفوقية فموحدة فهو أوجه وللاصيلى بنون ففوقية (قتلنى فى عقال) أى بسببه (امرأة من بنى هاشم) هى زينب بنت علقمة (تحت رجل منهم) هو عبد العزى بن أبى قبس العامرى (قد ولدت) فسمته حويطبا (تجيز ابنى) بجيم وزاى تهبه ما يلزمه يمينه (تصبر يمينه) كتحسن تلزمه بأن يحلف وأصل الصبر الحبس منعا (فما حال الحول) من يوم حلفوا (وأربعين) للاصيلى والاربعين (عين تطرف) بطاء كتضرب تبصر زاد ابن الكلبى وصارت رباع كلهم لحويطب فلهذا كان أكثر من بمكة رباعا (وقال ابن وهب) وصله أبو نعيم بالمستخرج (ليس السعى) كفلس شدة المشى (لا تجيز) بضم أوله وزاى تقطع (البطحاء) كبيضاء الوادى (الاشدا) أى بعدو شديد (مطرف) كمحدث زنة ونقطا ابن طريف (أبا السفر) كسبب سعيد بن يحمد بحاء فميم فراء كمحسن (الطعن فى الانساب) كفلس قدح بعضهم فى نسب بعض بلا علم (الاستسقاء بالانواء) أى قولهم مطرنا بنوء كذا

﴿باب مبعث النبى صلى الله عليه وسلم﴾ عبد المطلب لقب اسمه شيبة الحمد أو عامر (هاشم) لقب اسمه عمرو كفلس لقبه لانه أول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم ولقومه بسنة المجاعة (عبد مناف) لقب اسمه المغيرة (قصى) كسمى مصغرا القلب اسمه زيد سمى به اذ بعد عن ديار

قومه ببلاد قضاعة بقصة طويلة ذكرها ابن اسحق (كلاب) اسمه حكيم أو عروة لقبه لمحبته كلاب الصيد فكان يجمعها الجن مرت به سأل عنها فيقال هذه كلاب بن مرة فسمى به (لؤى) بهمز كسمى مصغر لأى كعصا وهو الثور أو لأى كفلس وهو البطء أو مصغر لواء الجيش زيدت به همزة أقوال (فهر) بفاء كسدر هو قريش أحدهما اسمه وغيره لقبه فهل الأول أو الثانى قولان بكل (خزيمة) كجهينة مصغر خزمة بنقط خاء فزاى كرحمة مرة من الحزم شد الشئ واصلاحه (مدركة) كمحسنة اسمه عمرو أو عامر (الياس) بهمز قطع فلام فتحتية فسين كقرطاس افعال من أليس للشجاع الذى لا يغزى أو وصل بتحتية فهمز سهل ألفا كفلس ضد الرجاء فأل للمح الصفة (مضر) بنقط صاد سمى به اذ كان يحب لبنا ماضرا حامضا (نزار) بنون فزاى فراء ككتاب القليل قال أبو الفرج الاصبهانى سمى به اذ كان فريد عصره (معد) كمرد زنة ونقطا (عدنان) بنونين كمرجان زنة ونقطا أخرج ابن حبيب بتاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة وأسد على ملة ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير وابن سعد عن ابن عباس انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز فى نسبه معد ابن عدنان (فقعد وهو محمر وجهه) أى من نومه أو غضبه (بمشاط الحديد) الكش بامشاط جمع كعبد وسدر ورمح ورماح وأرماح (المنشار) بنون وتحتية أو همز بدله كقرطاس (والذئب) بنصبه (آذن) بمده أعلم (شجر) بمسند ابن راهويه سمرة (طعما) كفلس للسرخسى كسحاب (لأخيه) هو أنس (فانطلق الأخ) الكش براء اثرخاء (وكلاما) كسحاب عطف على هاء رأيته بتقدير وسمعت كقوله علفتها تبنا وماء باردا (أمانال) بلام وآن بهمز ونون حان بحاء ونون معا فكل بمعنى (يوم الثالث) من باب مسجد الجامع (يقفوه) بقاف ففاء كيدعو يتبعه (لاصرخن بها) بضم راء فنقط حاء أى لا تكلمن بكلمة التوحيد جهرا (رأيتنى) بضم تاء (ارفض) بفاء فشد نقط صاد زال من مكانه بأخرى انفض بنون (لكان) زاد الاسماعيلى حقيقا أى جديرا به بأخرى محقوقا (ان أسلمت) بفتح همز أى لاجل اسلامى (بعد ان قالها) أى الكلمة المذكورة وهى لا سبيل عليك (أمنت) بضم تاء من الامان (تصدعوا) بمهملات تفرقوا (مر به رجل) هو سواد بن قارب (لقد أخطأ ظنى) للبيهقى لقد كنت ذا فراسة ليست لى الآن أى ان لم يكن هذا الرجل ينظر فى الكهانة (أو) بسكون واو بالمحلين فحاصله ان عمر ظن شيئا فتردد هل ظنه خطأ أو حق فهذا ما باق على كفره أو كان كاهنا فأظهر الحال قسما آخر (على) بشد ياء مجرورا (الرجل) بنصبه أحضروه (وقال له ذلك) أى ما قال له فى غيبته مترددا (ما رأيت كاليوم) أى شيأ مثل ما رأيت اليوم (استقبل) ببناء نائب أو فاعل (رجل مسلم) برفعه ونصبه وفاعله على نصبه مقدر أى أحد (انى أعزم عليك) أى ألزمك (ما) استفهام (أعجب) برفعه (الفزع) كسبب الخوف (وابلاسها) بموحدة وسين كاكرام (و يأسه) كفلس ضد الرجاء (ولحوقها بالقلاص) بقاف فلام فصاد ككتاب جمع كرسل كثلث وقفل جمع كرسول الفتية من النوق (وأحلاسها) كأسباب جمع حلس بحاء فلام فسين كسدر ما يوضع على ظهر ابل تحت رحل (جاليح) بجيم وحاء كأمير الوقح المكافئ بعداوة (رجل فصيح)

بفاء فصاد من الفصاحة ولكش بتحتية من الصباح (نشبنا) بنون فنقط سينه فموحدة
كفرح (انقض) بنون فقاف فشد نقط صاد ولكش بفاء بدل قاف بالمحلين (شقتين) بكسر نقط
سينه نصفين وبم مرتين بدله فهو بمعناه وغلط من فهم منه تعدد اذ شقاقه اذ لا يعرفه أحد
محدث وذو سيرة قال ابن القيم المرة يراد بها الافعال مرة والاعيان مرة فهذا من الثانى بمكة
لا ينافيه ما لانس اذ أرادوهم بمكة قبل الهجرة لطيبة كما بينه ما أخرجه الطبرانى وكان قبل
الهجرة بخمس سنين قال حج ببعض رواياته أنه ليلة البدر وما تقتضيه غالب رواياته انه
بقرب غربته قالوا انشقاقه آية عظيمة لا يكاد يعدلها شئ من آيات الانبياء اذ ظهر بملكوت
السماء خارجا من جملة طباع ما بهذا العالم المركب من الطبائع فليس مما يطمع فى الوصول
اليه بحيلة فله صار البرهان به أظهر (الهجرتين الاوليين) تثنية أولى تغليبا بحسب هجرة
الحبشة اذ كانت أولى وثانية وأما الى طيبة فلم تكن الا واحدة (تقاسم المشركين) اذ كان
بأول يوم من المحرم سنة سبع من البعثة اجتمعوا فكتبوا كتابا بان لا يعاملوا بنى هاشم
والمطلب ولا ينا كحوهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فعلقوا الصحيفة
بجوف الكعبة فأكلت الارضة كل ما بها الا اسم الله (بحوطك) كيقول من الحياطة
المراعاة حفظا (ضحضاح) بنقط ضاديه وحاءين أصله من الماء ما يبلغ كعبا استعاره لكونه
فى نار تحت رجليه فقط (أحاج) بشد جيمه (على ملة) أى هو كان بأخرى

﴿باب الاسراء﴾ كاكرام مشتق من السرى كهدى سير الليل وهو سيره لبيت المقدس
والمعراج صعوده الى السماء والاصح انهما فى ليلة واحدة يقظة أو كل منهما فى ليلة أو الاسراء
يقظة والمعراج مناما (كذبنى) لكش كذبتنى (فجلا الله لى بيت المقدس) كدعا أى كشف
الحجب بينى وبينه حتى رأيته ولاحمد بابن عباس فجئ بالمسجد وأنا أنظر اليه حتى وضع عند دار
عقيل فنعته وأنا أنظر اليه فهذا أبلغ معجزة فهو نظير احضار عرش بلقيس لسليمان فى طرفة
عين قال ابن أبى جمرة وحكمة الاسراء لبيت المقدس قبل عروجه للسماء ارادة اظهار الحق
للمعاندين لانه لو عرج به من مكة الى السماء لم يكن سبيل لايضاح الحق لهم باخباره بصفات
بيت المقدس وما صادفه بطريقه من عيرهم مع ما به من زيادة فضيلة الرحلة اليه لانه هجرة غالب
الانبياء زاد آخر ولما روى عن كعب ان باب السماء الذى يقابل مصعد الملائكة يقابل بيت
المقدس فأسرى اليه ليحصل عروجه مستويا بلا تعويج (المعراج) كمحراب ويضم ميمه من
عرج كنصر صعد فهل ثبت قبل بعثه وهو شاذ أو قبل هجرته بسنة جزم به نو أو باحد عشر
شهرا أو بثمانية أشهر أو بسنة وشهرين أو ثلاثة أو وخمسة أو بسنة ونصف أو بثلاث سنين
أو خمس وهل بربيع أو رجب أو رمضان (مالك بن صعصعة) لم ير وغيره هذا حديثا ولا روى
عنه غير أنس (عن ليلة أسرى) زاد كش به جملة صفة ليلة حذف العائد أى فيها قاله حج قال
حط هذا على تنوين ليلة والاوجه اضافتها للجملة (فقد) بقاف فشد داله (للجارود) قال حج
لعله ابن أبى سبرة البصرى صاحب أنس (ثغرة نحره) بمثلثة فنقط عينه كغرفة موضع
منخفض بين ترقوتيه (شعرته) بنقط سينه كسدرة شعر عانته (قصه) بفتح قاف فشد صاد رأس

صدره (فغسل قلبى) زاد م بماء زمزم (ثم أتيت بدابة) قيل حكمة اسرائه راكبا مع القدرة
على طى الارض له اذ عادة الملك اذا استدعى من يحبه جرت ان يبعث اليه مركوبا (أبيض)
ذكره نظرا لمعناه مركوبا (البراق) بموحدة فراء كغراب مشتق من البرق لسرعة سيره أو غير
مشتق (طرفه) كعبد نظره (فحملت عليه) فهل ركبه غيره نبيا فالاصح نعم لانه معد لركوبهم
فبمت ماركبك أحدا كرم على الله منه (فانطلق بى جبريل الى السماء الدنيا) به حذف بينته
روايات أخر فانه ذهب أولا لبيت المقدس فعرضت له بطريقه أمور وربط البراق بحلقة تربط بها
الانبياء بباب المسجد فعرج بالسلم (فنعم المجئ جاء) قيل المخصوص بالمدح حذف وبه تقديم
وتأخير أى جاء فنعم المجئ قال حط الاحسن تقدير جاء واقعا موضع المصدر كقوله تعالى يوم
ينفع وكقول الشاعر هاج الصنبر فلا تقديم ولا تأخير (الصالح) اقتصر الانبياء على وصفه به
وتواردوا عليه لانه صفة يشمل خلال الخير لانه القائم بحقوق الله وحقوق عباده * قلت فلم
يتوفهما غيره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ منه منبع كل عدد ومدد فانظر شرح محمد
محمد (ابنا الخالة) قال ابن السكيت يقال هذا ولا يقال ابنا عمة وابنا عم ولا ابنا خال فوجهه
ظاهر فان ابنى الخالة أم كل منهما خالة الآخر بخلاف ابنى العمة * (فائدتان) * الاولى
استشكل رؤية الانبياء بالسموات وأجسادهم مستقرة بقبورهم فاجيب بان ارواحهم
تشكلت بصور أجسامهم أو حضرت أجسادهم لملاقاته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تلك الليلة
تشريفا له الثانية هل حكمة اختصاص من ذكروا انبياء بالسماء التى لقيه كل واحد بها
بحسب تفاوت درجاتهم بالاشهر فعليه قال ابن أبى جمرة اختص آدم بالاولى لانه أولهم وأول
الآباء فكان أولى بالاولى ولاجل تأنيس البنوة بالابوة وعيسى بالثانية لانه أقرب عهدا من محمد
فيوسف لان أمة محمد تدخل الجنة على صورته فادريس لقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا فالرابعة
من السبع وسط معتدل فهارون لقربه من أخيه فموسى لانه ارفع منه لفضل كلام الله فابراهيم
لانه أفضلهم بعده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم * قلت فانظر شرح محمد بكل ما ذكر بالباب محمد
(بكى الخ) قالوا لم يبك حسدا معاذ الله لتنزهه من ذلك العالم عن آحاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه
تعالى بل بكى أسفا لما فاته من أجر يترتب عليه رفع درجته بسبب كثرة من اتبعه وقال ابن أبى
جمرة بكى رحمة لامته (غلاما) اشارة لصغر سنه (رفعت الى) بضم تاء أى صعد بى ولكش
رفعت لى بسكون تاء ظهرت (سدرة المنتهى) سميته اذ علم الملائكة ينتهى اليها ولم يجاوزها
أحد الا النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهى بالسماء السابعة وأصل ساقها بالسادسة
* قلت أرادوا الملائكة التى تحت ذلك والا فالملائكة فوق ذلك بالعرش وغيره (نبقها) بموحدة
ككلمة ورحمة (مثل قلال) ككتاب جمع قلة كغرفة الجرار وهى بجيم كسبب بلد بقرب
طيبة وقلالها معروفة لمن خاطبهم فله مثل بها فقط بحديث الماء اذا بلغ الماء قلتين (الفيلة)
كعنبة جمع فيل بكسر فاء فياء ميت (فاذا أربعة انهار) زاد م تخرج من أصلها (أما
الباطنان فنهران فى الجنة) قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل (الفرات) بفوقية وهاء
لغتان كغراب كالتابوت والتابوه (ثم أتيت باناء الخ) للبزار واناء فيه ماء فجمع بانه أتى باربعة

آنية من كل من الاربعة واحد فكان كل نوع من واحد * قلت فان قيل أين ذهبت فضلته
من ذلك * قلت حيث ذهبت الاوانى وهو حيث جاءت اذلا تحل اغيره قبل دخول الجنة
(هى الفطرة) كسدرة دين الاسلام (لجررت على موسى الخ) اختصه بمراجعته صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم دون غيره نبيا جبر الماوقع منه أولا بين بكاء وأسف ولانه بهم لا أكثر اتباعا ولا
أكبر كتابا منه وقد جرب بنى اسرائيل فبذل له النصيحة شفقة على امته * قلت انما رده تعالى
عليه اذ قدر التخفيف على أمته فالهمه السبب الموجب لذلك فذكره له صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين (ولكن أرضى) عطف على مقدر أى
فلا أرجع (فى قوله) أى فى تفسير قوله (أذكر) أكثر ذكرا بالفضل (اناوأبى وخالى) باخرى
وخالاى فوجه نصبه بان واوه كمع (قال ابن عيينة احدهما البراء بن معرور) بمهملات كمنصور
قال الدمياطى هذا غلط بل خالاه ثعلبة وعمرو ابنا غنمة بن عدى وأمه أنيسة قال ج لكن
البراء من أقارب أمه وهم يسمون أخو الامجازا فهو أولى من تغليط ابن عيينة (ولا نقضى
بالجنة) بقاف ونقط صاد للا كثر أى لا نحكم بها الاحد لانه موكول اليه تعالى باخرى بعين فصاد
من العصيان قال حط وهو أولى عندى والاول غلط فالموافق لقوله بالطريق الاول ولا تعصونى
فى معروف وعليه فقوله بالجنة متعلق بما بعناه أى بايعناه على الامور المذكورة بان لنا الجنة
(فتمزق) بزاى تقطع ولكشميهنى براء انتتف (فوفى) بواو ففاء كرمى أى كثر بعد شفاء (جميمة)
بجيم لجمين كجهينة مصغر جمة كغرفة مجتمع شعر الناصية * قلت ولكن أريد به هنا كل
شعر الرأس وانه كله على ذلك القدر جمة لا بقيد ناصية (أرجوحة) بهمز كعرجونة خشبة
يوضع وسطها على تل فيجلس على كل طرف منها غلام فترجح بهما ويتحركان وبميم بدل همز عن
الخليل (لانهج) أى أتنفس نفسا عاليا (على خير طائر) أى حظ ونصيب * قلت فيا له من
حظ لم يأخذه غير راز واجه بمعانقة تلك الاسرار الباهرة والادرار الظاهرة خلقا وخلقا
دقا وحقا (فلم يرعنى) كناية عن المفاجاة بدخوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بلا علم به فانه
يفزع غالبا (ارأيتك) بضم تاء وكسر كاف (سرقة) بسين فراء فقاف كرقبة قطعة قال الاصمعى
فارسى معرب (عن أبيه قال توفيت خديجة) هو مرسل لكنه حمل على أنه سمعه من عائشة
(قبل مخرج النبى صلى الله عليه وسلم الخ) به اشكال اذ ظاهره يقتضى أنه لم يبن بها الا بعد
قدومه طيبة بسنتين وليس كذلك فلابد من حذف أى فلبث سنتين أو قريبا من ذلك لم يدخل
على أحد من النساء فدخل على سودة قبل هجرته وقد عقد على عائشة قبل سودة قال الماوردى
الفقهاء يقولون تزوج عائشة قبل سودة والمحدثون سودة قبل عائشة فيجمع أنه عقد على عائشة
ولم يدخل بها فعقد على سودة فدخل بها قبل بنائه بعائشة وج والامر كذلك فاخرج
الاسماعيلى حديث الباب باوضح من لفظ المصنف فلفظه توفيت خديجة قبل مخرج النبى
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من مكة بثلاث سنين أو قريب من ذلك فنكح عائشة متوفى
خديجة وهى بنت ست فبنى بها بعد ما قدم المدينة وهى بنت تسع (وهلى) بواو ففاء كسبب ظنى
(أوهجر) هو بلد معروف بالبحرين فغلط من قال انها التى بقرب المدينة تنسب لها قلال

ولابى ذر الهجر بال (يثرب) قاله قبل ان يسميها طيبة * قلت والمدينة (لاهجرة) أى من مكة
بعد فتحها أمامن كل بلاد الكفر فهى باقية الى القيامة ولفظ الاسماعيلى عن ابن عمر
انقطعت الهجرة بعد الفتح الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا تنقطع الهجرة
ماقوتل الكفار أى مادام بالدنيا دار كفر (فهاجر عشر سنين) أى أقام مهاجرا عشرا فنصبه
كقوله تعالى فاماته الله مائة عام (أبوى) أى ابابكر وأم رومان (يدينان الدين) نصبه بحذف
جار أى بدين الاسلام أو مفعول به توسعا (برك) بفتح موحدة وتكسر كعمد (الغماد) بنقط
غينه ككتاب ويضم موضع على خمس ليال من مكة نحو اليمن (ابن الدغنة) بضمى داله ونقط
عينه وشد نونه لاهل اللغة وككلمة للرواة هو الحارث بن زيد أو مالك وهى أمه أى المسترخية
(القارة) بقاف فراء كساعة قبيلة مشهورة من بنى الهون بهاء فنون كحوت ابن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر (أسيح) بسين وحاء كاميع (جار مجير) فقال ان أبابكر لا يخرج
مثله ولا يخرج استنبط منه بعض المالكية ان من به منقبة متعدية لا يمكن من انتقاله من
بلده الى غيره بلا ضرورة راجحة (فلم تكذب قريش) أى لم ترد عليه قوله (فيتقذف) بفوقية
فقاف فنقط داله مشددا ففاء ومر بالكفالة فيتقصف أى يزدحمون عليه حتى تساقطوا
فيكاد يكسر ساقط قال طب هذا هو المحفوظ وأما يتقذف فلا معنى له الا أن يكون من القذف
يترافعون فيقذف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه فيرجع معناه لما ذكر ولكشميهنى بنون
فقاف فكسر ذاله (بكاء) كشداد كثير البكاء (لا يملك عينيه) أى لا يطيق امساكهما عن
بكاء (اذاقرأ) ظرف لما قبله (فقدم عليهم) لكشميهنى عليه أى على أبى بكر (تعين) ببناء فاعل
ومفعول (تخفرك) بنقط حاء ففاء فراء كتحسن تغدر بك ببناء فاعل ونائب من خفره
حفظه وأخفره غدر به (وهما الحرتان) مدرج من تفسير الزهرى (السمر) بسين لجيم كعضد
(وهو الخبط) بنقط حاء فموحدة كسبب مدرج من تفسيره أيضا (نحر الظهيرة) أى أول
الزوال (هذا رسول الله متقنعا) أى متطيلسا فهو أصل بلبس الطيلسان فاخرج عن أنس
انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يكثر التقنع وقد أفرد حط جزأ فيه (فدا) كالى وكتاب
(فانى) لكشميهنى فانه (الصحابة) بنصبه أى اذكرك أو أريد (أحث) بحاء فشد مثلثة أفعل
تفضيل من الحث الاسراع ولابى ذر بموحدة فالاول أصح (الجهاز) بجيم وزاى كسحاب
ويكسر ما يحتاج اليه بسفر (سفرة) بسين ففاء كغرفة زاد المسافر فهو معناه لغة واطلاقه
على وعائه مجاز فاستعمله هنا حقيقة وأفاد الواقدى ان الزاد المذكور شاة مطبوخة (فى جراب)
بجيم ككتاب (ذات النطاق) ككتاب لكشميهنى بتثنية وهو ما يشد به الوسط أو ازار به تكة
أو ثوب تلبسه امرأة فتشد وسطها بشئ فترسل اعلاه على اسفله (ثم لحق) افاد الواقدى ان
خروجه كان من خوخة بظهر بيت أبى بكر فقال الحاكم تواترت الاخبار أنه خرج يوم
الاثنين الا أن محمد بن موسى الخوارزمى قال يوم الخميس قاله ج فجمع بانه خرج من مكة يوم
الخميس ومن الغار ليلة الاثنين اذ أقام به ثلاث ليال (ثور) بمثلثة كفلس (فكمنا) كنصر
وسمع اختفيا (ثقف) بمثلثة فقاف ففاء ككتف ويسكن ويفتح قافا حاذق (لقن) بلام فقاف

فنون ككتف ملقن سريع الفهم (فيدلج) بشد داله فلام فجيم يخرج بسحر ليلة (كانت) أى
كصفة بائت بظن من جهل حاله لشدة رجوعه بغلس (يكادان) بكاف ودال ولكشميهني يكتادان
أى يطلب لهما فيه المكروه من الكيد (رسل) براء فسين فلام كسدر لبن طرى (ورضيفهما)
براء فنقط صاد ففاء كأمير لبن مرضوف طفئت به حجارة محماة بشمس أونار لينعقد وتزول
رخاوته فبرفعه عطف على لبن وبجر (ينعق) بنون فعين فقاف كيضرب يصيح (بها) أى بغنمه
لابى ذر بهما أى بالنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأبى بكر (الديل) بدال فلام كفيل
أو بضم داله فكسر همز فلام (خريتا) بنقط خاء فراء ففوقية كفرح (والخريت) كسكين
(الماهر) بالهداية مدرج من تفسير الزهرى قال الاصمعى انما سمى به لانه يهتدى بمثل خرت
الابرة كقفل أى ثقبها أو لأخرات المفازة وطرقها الخفية (غمس حلفا) بنقط عينه كضرب
سدرا يريد أنه كان حليفا لهم فكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم فى دم أو شئ يلوث تأكيدا للحلف
(فامناه) كفرح قال ابن شهاب هو موصول باسناد ماقبله (المدلجى) بميم فدال فجيم كمسب
مسلم من بنى مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة (اسودة) كافئدة اشخاصا (فخططت) بنقط
خاء وللاصيلى بدونه (بزجه) بضم زائه فشد جيمه حديدة باسفل رمح ولكشميهني فخططت به وانما
فعله لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه فيتبعه أحد منهم فيشاركه بالجعالة (فرفعتها) أى أسرعت
بها سيرا (تقرب) التقريب سير دون عدو وفوق عادة (كنانتى) كتجارة هو الخريطة الطويلة
(ساخت) بنقط خاء غاصت (عثان) بعين فمثلثة فنون كغراب دخان بلانار ولكشميهني غبار بنقط
عينه فموحدة فراء (برز آنى) براء فزاى فهمز كيقرأ (كتاب أمن) للاسماعيلى موادعة ولابن
اسحق كتابا يكون آية بينى وبينك فلم اذكر شيأ مما كان حتى اذا فرغ من حنين بعد فتح مكة
خرجت لالقاه ومعى الكتاب فلقيته بالجعرانة فرفعت يدى بالكتاب فقلت يا رسول الله
هذا كتابك فقال اليوم يوم وفاء وبر أدن فاسلمت (قال ابن شهاب) هو موصول أيضا (فاخبرنى
عروة) زاد الحاكم بالمستدرك عن أبيه فانتفى ارساله (فكسا الزبير) بمغازى ابن عقبة طلحة بدله
فجمع بانهما كانا بالمركب وانهما كسوا كما بمغازى ابن عائذ بن عباس (يغدون) بسكون نقط
عينه يخرجون غدوة (أوفى) بواو ففاء طلع لمكان عال (أطم) كثلث حصن (مبيضين) أى
عليهم ثياب بيض كساهم اياها الزبير (يزول بهم السراب) أى يزول عن النظر بسبب
عروضهم له أو ظهرت حركتهم به لعين (جدكم) بفتح جيمه فشد داله أى حظكم وصاحب دولتكم
الذى تطلبونه (نزل بهم فى بنى عمرو) أى بقباء فنزل على كلثوم بن الهدم وكان مشركا اذا
(يوم الاثنين) شذ من قال يوم الجمعة (من شهر ربيع الاول) أى أول يوم منه أو ثانيه أو سابعه
أو ثانى عشره أو ثالث عشره أو نصفه (فقام أبو بكر للناس) أى يتلقاهم (يحيى ابا بكر) لظنه أنه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (وأسس المسجد الذى أسس على التقوى) أى مسجد
قباء فمنه يؤخذ تفسيره قوله تعالى من أول يوم لان تاسيسه كان بأول يوم حل صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم بدار الهجرة قاله السهيلى وهو أول مسجد صلى به باصحابه جماعة ظاهرا وأول
مسجد بنى بجماعة المسلمين عامة وأماما أخرجه م وت بابى سعيد ان رجلين اختلفا بالمسجد

الذى

الذى أسس على التقوى فقال أحدهما مسجده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والآخر هو
مسجد قباء فاتيا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسألاه عنه فقال هو مسجدى هذا
وفى ذلك يعنى مسجد قباء خير كثير فاجيب عنه بانه صدر به لدفع توهم من ظن اختصاص مسجد
قباء بذلك ومساواة المسجدين فى بنائه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لكل منهما (ثم ركب)
زاد ابن اسحق يوم الجمعة (مربدا) براء فموحدة فدال كمنبر محلا يجفف به تمر وقال الاصمعى
كل ما حبست به ابل وغنم (أسعد بن زرارة) لابى ذر سعد فصوابه الاول (ابتاعه منهما)
زاد ابن سعد بعشرة دنانير وان أبا بكر أعطاها فجمع بينه وبين قوله بما مر قالوا لانطلب
ثمنه الا الى الله انهم قالوه أولا وأبى ان يقبله حتى ابتاعه كما صرح به هنا (هذا الحمال) بحاء
ككتاب أى هذا المحمول لبنا (أبر عند الله) بشد راء أبقى ذخرا وأكثر ثوابا وأدوم منفعة
وأشد طهارة (من حمال خيبر) أى ما كان منها من كتمر وزبيب (ربنا) بنصبه نداء (تمثل
بشعر رجل) هذا الرجل المذكور لم يسم وذكر غير الزهرى أن الشعر لعبد الله بن رواحة
(أربطه) كاضرب ذكر ضميره باعتبار الظرف (متم) قد أتمت مدة الحمل الغالبة تسعة أشهر
(وبرك عليه) كقدس دعا له بالبركة (وكان أول مولود) أى بطيبة من المهاجرين وأما من
الانصار فسلمة بن مخلد أو النعمان بن بشير (فلاكها) كقال مضغها (وأبو بكر شيخ)
قد شاب بخلاف النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلم يطلق عليه الشباب وان أسن من أبى
بكر (يخترف) بنقط خاء وفاء أى يجتنى من ثمار (عن نافع) زاد غير أبى ذر يعنى عن ابن عمر
قال ح فلعله من اصلاح بعض رواته اذ نافع لم يدرك عمر (فى أربعة آلاف) حذفه النسفى وهو
الوجه أو لكل واحد أربعة آلاف (برد) بفتحتى موحدة فراء ثبت ودام (كفاف) كسحاب
أى سواء بسواء لا يوجب ثوابا ولا عقابا (قال أبى لا والله) للنسفى أبوك فهو صوابه وللمستملى
قال أبى والله بحذف جوابه أى نعم (أهرول) من الهرولة ضرب من سير بين مشى على مهل وعدو
(ومحمد بن حمير) بحاء فميم فتحتية فراء كدرهم وللقابسى بجيم فميم فراء كزبير خطأ (فغلفها)
بنقط عينه فلام ففاء كقدس خضب اللحية وان لم يتقدم لها ذكر (والكتم) بكاف ففوقية
فميم كسبب نبت يصبغ به (قنأ) بقاف فنون فهمز كقرأ اشتدت حمرتها (هذا الشاعر)
اسمه أبو بكر شداد بن الاسود أسلم بعد ذلك (رثا كفار قريش) بمثلثة كرمى أى الذين قتلوا
ببدر (من السيزى) بسين وزاى كضيزى زنة ونقطا شجر تتخذ منه جفان وقصاع والخشب
التى يعمل فيها الثريد أراد أصحابها وكانوا يسمون الجواد منهم جفنة لكثرة اطعامه الناس
فيها (القينات) بقاف فتحتية فنون جمع كرحمة المغنية (والشرب) كعبد الندامى جمع شارب
(أصداء) بصاد فدال فمد كأسباب جمع صدى كفتى ذكر البوم (هام) جمع هامة فهو عطف
تفسير أو الصدى طائر يطير بليل والهامة جمجمة الرأس التى يخرج منها الصدى بزعمهم
(الله ثالثهما) أى ناصرهما ومعينهما (اعمل من وراء البحار) أى اعمل ما شئت فهو مبالغة بانه
تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا بأى محل كان قل أو جل قال ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان
تك حسنة يضاعفها (لن يترك) بفوقية فراء كيعد لن ينقصك كقوله ولن يتركم أعمالكم (فى

سور) بسين كصرد جمع كحوتة (وعك) بضم واو فكسر عين فكاف أصابه الوعك كفاس الحمى (كيف تجدك) أي تجد نفسك (مصبح) كمعظم مصاب بموت صباحا أي يقال له صبحك الله بخير * قلت أو يعطى صبوحه أو مصاب بما ذكر فجأة ببقية نهاره مع اقامته باهله (شراك) بنقط سينه فراء فكاف ككتاب سير يكون بوجه النعل أي والحالة هذه ان الموت أقرب اليه من شراك نعل رجله * قلت فهي مؤكدة لاصابة الموت ومؤسسة بالباقين وهي لازمة على كل فلا يتم معنا بدونها كقوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين (أقلع) بضم أوله وفتحه وفاعله الوعك (يرفع عقيرته) كسفينة صوته قال الاصمعي أصله ان رجلا انعقرت رجله فرفعها على الاخرى فجعل يصيح فصار كل من رفع صوته يقال له رفع عقيرته وان لم يرفع رجله وثعلب هذا من أسماء استعملت على غير أصلها (وجليل) بجيم نبت ضعيف تحشى به البيوت وغيرها (مجنة) بجيم وفتحات كحله وبكسر ميمه موضع مر بالحج (يبدون) كيدعون يظهرون (شامة وطفيل) جبلان بمكة أو عينان (طار لهم) أي خرج في القرعة (تعازفت) بعين فزاي ففاء قالت من اشعار في هجاء بعضهم بعضا وبقاف فنقط دال أي ترامت (آلق) بقاف نزل (تأمنوني) أي تقدروا بي ثمنه وساوموني (خرب) بنقط خاء فراء فموحدة كعنب وسبب (يرتجزون) يقولون شعرا رجزا أو غيره (بعد الصدر) بصاد فدال كسبب الرجوع من منى (التاريخ) تعريف الوقت وهو معرب ويقال أول ما حدث التاريخ من الطوفان (ما عدوا الخ) قال بعضهم مناسبة التاريخ الى الهجرة ان القضايا التي كان يمكن ان يؤرخ منها أربعة مولده ومبعثه ومهجره ووفاته فلم يؤرخ من الاولين اذ لا يخلو كل منهما عن نزاع في تعيين سنته ولا من الوفاة لما يقع بذكره من أسف عليه فتعين بالهجرة فجعل أول السنة المحرم لانه منصرف الناس من الحج (ان تذر ورثتك) الكش ذريتك (بنافق) الكش بمنفق فهو صوابه (ان توفى) بفتح همزة تعليلا (بزيادة كبد الحوت) زيادة قطعة منفردة متعلقة بكبده وهو بالمطعم غاية في لذة ويقال انها أهنأ طعام وأمرؤه ويقال ان الحوت هو حامل الارض أشار به الى فناء الدنيا (نزع الولد) بنصبه أي جذبه اليه (بهت) بموحدة فهاء ففوقية كثلث وقفل جمع كرسول وهو من يبهت السامع بما يفتريه عليه (لو آمن بي عشرة من اليهود) من رؤسائهم اذا كما بدلائل أبي نعيم لو آمن بي الزبير بن فاطيا وذووه من رؤساء يهود (يبدل) كينصر يرخي (يفرقون) كهو (فرق) بخفة راء (قال هم أهل الكتاب الخ) زادكش يعني الذين جعلوا القرآن عضين (رب) أي سيد (رام هرمز) بفتح ميمه فهاء فراء فميم فزاي كهدهد بلد بارض فارس (ستمائة سنة) قال قتادة خمسمائة وستون والكلبي وأربعون وغيره أربعمائة

❊ كتاب المغازي ❊

جمع مغزى كتقوى مصدر غزا كالغزو (غزوة العسيرة) زاد أبوذر أو العسيرة بشك فهل بنقط سينه أم لا كجهينة وهي عند ينبع أراد عير وجه اهاقريش اجمادى الاولى سنة اثنتين واستعمل على طابة أباسلمة عبد الاسد فوادع بها بني مدلج بن كنانة (الابواء) كسحاب خرج اليها بصفر برأس سنة من الهجرة أراد قريشا فوادع بني ضمرة بن بكر فرجع بلا قتال

فاستخلف

فاستخلف بها على طيبة سعد بن عبادة (بواط) بموحدة فواو فطاء كسحاب وبضم جبل بقرب ينبع خرج اليها بربيع الاول سنة اثنتين فاستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون أو ابن معاذ فرجع ولم يلق أحدا (سبع عشرة) هي الابواء وبواط والعسيرة وبدر وأحد وحمراء الاسد والاحزاب وقريظة والمصطلق وخيبر والنضير ووادي القرى وذات الرقاع ومكة وحنين والطائف وتبوك ولابي يعلى بسند صحيح عن جابر انها احدى وعشرون فلعل زيد بن أرقم خفي عليه اثنتان ولعبد الرزاق عن ابن المسيب أربع وعشرون وتوسع ابن سعد فعد المغازي التي خرج بها بنفسه سبعا وعشرين وأما البعوث والسرايا فعدها ابن اسحاق ستا وثلاثين والواقدي ثمانيا وأربعين والمسعودي ستين والعراقي بنظم السيرة أكثر من سبعين والحاكم بالاكليل أكثر من مائة فقال حج فلعله أراد بضم المغازي اليها (فايهم) كذا لكل قال ابن مالك صوابه فايها أو فايهن فوجهه بعضهم بحذف مضاف فاي غزواتهم ولك مايتهن (قال العشير) بنقط سينه كزبير أو العسيرة بدونه كجهينة (فقال العشيرة) بنقطه كهو فهو صوابه وعليه اتفق أهل السير (ألا أراك) للاستفتاح ولكش حذف همزه على تقديره (أو يتم) بمد وقصر (الصباة) بصاد فموحدة كالقضاة جمعا وفردا من انتقلوا من دين لآخر (طريقك) بنصبه بدلا (أبي الحكم) كنية أبي جهل فالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هو الذي لقبه أبا جهل * قلت الذي أقوله انه كناه بعض الصحابة اذ المعروف منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تغيير أسماء سيئة لحسان الا انه من باب لم آمر بها ولم تسؤني لكنه وان أقره فلا ينبغي ان ينسب اليه بجملة تفيد حصرا بل يعزى لغيره باي لفظ (انهم) أي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأصحابه فغلط من أعاد الضمير على أبي جهل وأصحابه (قاتلوك) باخرى قاتلين فهو غلط وتكلف توجيهه بتقدير يكونون (أم صفوان) هي صفية أو كريمة بنت معمر أو فاختة بنت الاسود (عيركم) بكسر عينه قافلتكم كانت مع أبي سفيان (متى) زادكش بعده يراك وللاصيلي يرك بلا ألف فهو الوجه (ينزلك) الكش ينزل فهو أوجه (قتله الله) قد باشر قتله رفاعة ابن رافع أو بلال أو معاذ بن عفراء أو خارجة بن زيد أو خبيب (بدرا) قرية مشهورة سميت بمنازلها بدر ابن مخلد بن النضر بن كنانة أو بدر بن الحارث أو هو اسم البئر التي بها الاستدارتها أو لصفاء مائها فكان البدر يرى بها (ولم يعاتب) الكش يعاتب الله أحدا (عير قريش) كانت ألف بعيربها خمسون ألف دينار معها ثلاثون رجلا أو أربعون أو ستون (عما عدل به) بعين فدال بفاء نائب أي من كل شيء قوبل به من الدنيا (أنشدك) بنون فنقط سينه فدال كانصر أطلب منك (فاخذ أبو بكر الخ) قال طب فلا يجوز أن يتوهم أحد أن أبا بكر كان أوثق بربه منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بتلك الحال بل حمله عليه شفقته على أصحابه وتقوية قلوبهم اذ كان أول مشهد شهدوه فبالغ في التوجه والابتهال لتسكن نفوسهم عند ذلك اذ كانوا يعتقدون ان وسيلته مستجابة فلما قال أبو بكر ما قاله علم انه استجيب له لما وجد عند أبي بكر من القوة والطمأنينة فكف عن ذلك * قلت انما فعله أبو بكر لعلمه باستجابة دعائه وقد جربه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صفته التي مدح بها نوحا اذ قال رب لا تذر على الارض من الكافرين

ديار الخ وموسى اذقال ربنا اطمس على أموالهم الخ فاعترته الشفقة على قومه ان يهلكوا عن آخرهم ففعل ذلك باالهامه تعالى وارادته خيرا لهم بعدم الاستئصال فلما فعل له هبت به صفته التى أفادها الخليل اذقال لمن تبعنى فانه منى الخ والكلمة اذقال ان تعذبهم فانهم عبادك الخ فكيف اذا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (والانصار نيف) للبيهقى نيفا ولكل وجه (قال لاوالله) لاصلة بأول كلامه (هل أعمد) بعين ودال أفعل تفضيل من عمد أى هلك أو أعجب أوزاد على سيد قومه ولكشمهنى هل أعذر (برد) بموحدة فراء فدال كنصر مات بان صار بحال من يموت أوفتر و برك أى سقط (أوقال قتلتموه) شك من التيمى باخرى قتله (أنت أبا جهل) للمستملى أبو والاول هو الثابت فهو بلغة كنانة أونصبه باعنى أونداء أى أنت المقتول يا أبا جهل قال ط فهذا أصحها (انا أول من يجثو) بجيم فمثلثة كيدعو يقعد على ركبتيه مخاصما أراد بهذه الاولية تقييده بمن جاهدوا لان مبارزته أول مبارزة وقعت بالاسلام (حمزة الخ) لد ان حمزة أقبل الى عتبة وعبيدة الى شيبة وعلى الى الوليد (أشهد) استفهام (بارز وظهر) كلاهما ماض والمظاهرة لبس درع على درع (فلة) بفاء فلام كنكرة (فلها) بضم فاء أى كسرت قطعة من حده (بهن فلول من قراع الكتائب) هو شطر بيت مشهور للنابغة الذبيانى صدره * ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم (فاقتنا) أى ذكرنا قيمته من قومه وأقامه ذكرما يقوم مقامه ثمنا (فاخذه بعضنا) هو عثمان بن عروة أخو هشام (محلى) كمزكى من الحلية (صناديد) بصاد فنون فدال ين كتماثيل جمع صنديد كعفريت سيد شجاع (فى طوى) كولى زنة ونقطا بئر طويت و بنيت بحجارة أفاد الواقدى انه حفرها رجل من بنى النار فناسب القاء هؤلاء كفارا (شفة) بنقط سينه ففاء كسعة لكشمهنى كامير أى طرف (الركى) براء فكاف كولى بئر قبل طيها فجمع بانه من تصرف رواته (وهل) بواو فهاء كغلط زنة ومعنى وأما كوعد ففزع (انما قال انهم ليعلمون الخ) قال البيهقى لم يفهم ابن عمر فالعلم لايمنع من السماع فاجيب عن الآية انه لا يسمعهم وهم موتى ولكن أحياهم تعالى فسمعوا كما قال قتادة ولم ينفرد ابن عمر بحكايته بل حكاه أيضا أبو طلحة وابن مسعود وأخرجه أحمد عن عائشة أيضا فكأنها رجعت عن الانكار لما ثبت عندها برواية هؤلاء صحابة اذلم تشهد القصة على ان المراد بالآية الكفار مجازا فلا دليل بها أصلا * قلت هذا هو الحق انه لادليل بها اذنزلت بالكفار وأما الموتى حقيقة فانهم الآن انما خاطب صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أرواحهم ردت لاجسامهم أم لا وهم لامحالة غير موتى فانهم سامعوه لامحالة (حارثة) بحاء ومثلثة ابن سراقة الانصارى استشهد أبوه يوم حنين (أمه) هى الربيع بنت النضر عمة أنس (و يحك) كلمة رحمة (هبلت) بضم هاء و بفتح فكسر موحدة ثكلت وأصله موت ولد فى الهبل كمجد موضعه بالرحم فكان أمه وجع مهبلها بموت ولدبه وفسره الداودى بجهلت فلا يعرف لغة * قلت من اشتد وجع رحمها فربما زال عقلها حال وجعه فذلك هو نفس الجهل فكل من لا يعقل جاهل (اكثبوكم) بمثلثة فموحدة قربوا منكم (يعنى اكثروكم) قال ح هذا تفسير من بعض رواته فلا يعرفه أهل اللغة ولد يعنى غشوكم بنقطى

عينه

عينه فسينه كرضوا فلا يعرف لغة * قلت الأن قربهم اياهم هو غشيهم اياهم بكالضرب غشيهم موج انما غشيهم بالقرب والالفاظ تفسر بحسب القرائن حقيقة أومجازا كهذا (فاستبقوا) بسكون موحدة أمر من الاستبقاء أى لاتبادروا برمى حتى يغشوكم قربا (لم آمن بمكانهما) تفسيره مابمغازى ابن عائذ فاشفقت ان يؤتى الناس من ناحيتى لكونى من غلامين حديثين (الصقرين) بصاد فقاف تثنية كعبد الطائر المعروف وأول من صاده من العرب الحارث بن معاوية بن ثور الكندى (بالهدأة) بهاء فدال فهمز كرحمة ولكشمهنى كالقطاة بتسهيله ألفا ولابن اسحق بشد داله موضع على سبعة أميال من عسفان (بدد) بموحدة فدالين كسبب متفرقين (رجلين صالحين قد شهدا بدرا) به رد على من أنكر شهودهما بدرا فاول من أنكره الاثرم صاحب أحمد فتابعه جماعة فادعوا ان جملة شهدا بدرا مدرج بحديث كعب من قول الزهرى قال ح فصوابه خلافه (ابن الكبير) كز بير وسكين (أخبره) زاد المصنف بتاريخه تتمته انه سأل أبا هريرة وابن عباس وابن عمر (ومثله) يعنى مثل حديث قبله اذ أطلق ثلاثا لم تصلح فاقتصر هنا على موضع حاجته وهى قوله وكان أبوه شهد بدرا

(باب شهود الملائكة بدرا) قال السبكى سئلت عن الحكمة فى قتال الملائكة معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مع ان جبريل قادر على ان يرفع الكفار بريشة من جناحيه فقلت وقع ذلك لارادة ان يكون الفعل له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولاصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيوش وغاية لعروض الاسباب وسنتها التى أجراها الله بعباده والله تعالى فاعل الجميع * قلت ان الله تعالى أعطى نبيه محمدا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أسرارا لو أشار بطرف عينه الى هلاك كل كافر لكان باذنه تعالى الفاعل كل شئ ولكن جرت قدرته باذنه بطى كل ذلك واستعمال الاسباب الظاهرة لحكمة قوله أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم فانظر هنا تيسير الفرقان فى تفسير القرآن فقوة جبريل وما أشبهه من العالم انما هى بشعرة من أسراره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانظر شرح محمد تحمد (بالعقبة) أى بدلها (مدجج) بدال فجيمين كمعظم و يكسر جيمه امغطى بسلاحه فلا يظهر منه شئ (الجهد) كعبد وقفل (ان) بفتحه (تبنى سالما) كتزكى أى قبل نزول آية الاحزاب (لامرأة من الانصار) هى ثبيتة بمثلثة فموحدة ففوقية كجهينة (يعار) بتحتية فعين فراء كينام (بالدف) بضم وفتح داله (أنفذه لنا ابن الاصبهانى) بنقط ذاله كأكرم أى بلغ به منتهاه رواية أو أرسله مكاتبة (تأيمت) بشد تحتية صارت أيما بموت زوجها (خنيس) بنقط حاء فنون فسين كزبير (أبو مسعود البدرى) الاكثر أنه لم يشهدها بل نزل بها فنسب لها قال ح لم يكتف خ فى عده له منهم بنسبته البدرى بل بقول عروة بما بعده شهد بدرا فهو حجة فيه لانه أدركه فقد ذهب لشهوده لها جماعة كم (أخبر رافع) برفعه فاعلا ولكشمهنى أخبرنى خطأ (ان عميه) أى ظهير ومظهر (وكانا شهدا بدرا) أنكره الدمياطى فقال بل أحدا ورجح من أثبت شهودهما أثبت ممن نفاه (رأيت رفاعة) زاد الاسماعيلى كبر فى صلاته حين دخلها فقال الله أكبر كبيرا (لاتدرون) بفتح نقط داله تتركون خشية مخافته لكونه عمه (عويمر)

بعين فراء فجيم مصغر (وعن الزهري) هو موصول بالسند قبله (النتنى) بنون ففوقية فنون كنقوى اسارى بدر جمع نتن كعبد (لتركتهم له) أي بلا فداء مكافأة لما صنع معه من جواره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ رجع من الطائف كما بسط بابن اسحق (ثم وقعت الثالثة) قال ابن عبد الحكم هو خروج أبي حمزة الخارجي بزمن مروان بن الحكم (طباخ) بطاء فموحدة فمعجمة كسحاب قوة (يلقهم) بشد قاف وللمستملي بخفته ولكشميهني يلعنهم من اللعن (بمائة سهم) لا ينافي قوله احد وثمانون رجلا اذ بهم من له فرس فتعدد سهمه وضرب لرجال كان أرسلهم في بعض أمره بسهامهم فكانت مائة بهذا الاعتبار (من سمي من أهل بدر في الجامع) أي نص على شهوده اياها فيه (اياس) بتحتية ككتاب (عتبة بن مسعود) حذفه النسفي فهو الحق اذ لم يتقدم له ذكر بل ولا ذكره أحد من البدريين (العنزي) بنون فزاي لكشميهني العدوي فكلاهما صوابه فانه عنزي أصلا عدوي حلفا (الجموح) بجيم فميم فخاء كرسول (معوذ) بواو فدال كمعظم بالاشهر (المقداد) بدل ابن لكشميهني غلط (النضير) بنون فمعجمة صاد كأمير قبيلة من يهود (فاجلى) بجيم أي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (بني قينقاع) بنصبه بدلا ونونه مثلث فضمه أشهر (البويرة) بموحدة مصغر بؤرة بهمز كغرفة الحفرة وهي هنا مكان بين طيبة وتيماء (وهان) لكشميهني هان (سراة) كصلاة جمع سري الرئيس (مستطير) مشتعل (نزه) بنون فزاي فهاء كعبد (أرضينا) بتثنية (نضير) بنقط ضاد فراء كتثنية من النضير الضرر * تنبيه * ذكر ابن سيد الناس عن ابن عمرو الشيباني ان قائل على سراة بني لؤي أبو سفيان وقائل أدام الله البيت حسان عكس ما بخ قال فهو الاشبه وصحح بل ما بخ أصح اذ قريش وعدوا بني النضير بالمساعدة والمظاهرة فلما وقع لبني النضير ما وقع قال حسان ذلك موبخا لقريش وهم بنو لؤي فاجابه أبو سفيان بما أجابه ابدا نابادلة المبالاة بهم فان العداوة كانت بينهم وبين أهل الكتاب أيضا وأشار بجوابه الى ان خراب بني النضير انما يصير أرضا جاورتها الطيبة لا مكة (آذى الله ورسوله) بالاكاليل للحاكم فقد أذانا شعره وقوى المشركين (عنانا) بعين فنونين كشداد أي عناء بهمز كهو من العناء تعبا (لتملنه) بفتح فوقية فضم ميمه فشد لامه فشد نون توكيد من الملال (وأنت أجمل العرب) زاد ابن سعد ولا نأمنك وأي امرأة تمتنع منك لجمالك (اللأمة) بهمز كرحمة الدرع (أبو نائلة) بنون كفاكهة هو سلكان بن سلامة (امرأة) هي عقيلة (ينفح) بحاء كينفع زنة ونقطا (أعطر نساء العرب) وسيد بدل نساء خطأ (وأكمل العرب) للاصيلي أجمله (الحقيق) بحاء فقافين كزبير (سلام) كشداد (بيته) اسمها وللسرخسي والمستملي كقدس ماض (وراح الناس بسرحهم) بسين فراء فحاء كعبد مواشيهم التي ترعى (الاغاليق) كاباييل بنقط عينه جمع كاسباب جمع غلق كسبب ما يغلق به الباب وأراد هنا المفاتيح ولغير أبي ذر بعين المفاتيح (ود) بفتح واو فشد داله وتد (الاقاليد) جمع اقليد كعفريت المفتاح (علالي) بعين غرف جمع علية بشد لامه وتحتية (نذروا) بنقط داله كفرح علموا (فاهويت) قصدت (دهش) بنقط سينه ككتف (ضبيب) بنقط ضاد فموحدة كأمير

حرفه وقال ط صوابه ظبة السيف حرف حده (أرى) بضمه أظن (أنعى) بفتح عينه من النعي خبر الموت (النجاء) بنون فجيم لمد كسحاب بنصبه أسرعوا ناجين (وعبد الله بن عتبة) بعين ففوقية كغرفة وغلط ابن الاثير بكسر عينه ففتح نون (في أناس معهم) سمي منهم مسعود بن سنان وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة وخزاعي بن اسود (بقبس) كسبب شعلة نار (هدأت) بهمز كقرأت (كوة) بفتح كاف فشد واو ويضم أو بفتحه ما لم تنفذ وبضمه ما نفذت (فلم تغن) أي تنفع (فانخلعت رجلي) وبعامر فانكسرت ساقي قال الداودي الخلع زوال مفصل بلا كسر وقد تجوز بالتعبير باحدهما عن الآخر (أحجل) بحاء فجيم كاضرب وانصر وهو رفع رجل ومشى على أخرى ويقال حجل قارب خطاه كمشي مقيد (نقبة) بقاف وموحدة كرقبة علة فاصلة من القلب كقفل داء يصيب بعيرا فيموت من يومه (أحد) كثلث جبل باقل فرسخ من طابة ذكر الزبير بن بكار ان به قبر هارون على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام وانه قدم مع موسى بجماعة اسرائيلية حجاجا فمات ثمة وكانت غزوته بشوال سنة ثلاث وشذ من قال سنة أربع (حدثني ابراهيم بن موسى الخ) ثبت هذا لابي الوقت والاصيلي فقط قال ج صوابه حذفه فالمعروف به يوم بدر لا أحد كما بغزوتها بسنده ومتنه (صلى) أي دعا واستغفر (كالمودع للاحياء) م ثم صعد المنبر فلا بد منه (والاموات) أي بالاستغفار (يشتدون) بنقط سينه أي يسرعون مشيا ولكشميهني يسندون بسين فنون فدال كيسلمون يصعدون (سوقهن) كحوت جمع كباب (صرفت وجوههم) أي تحيروا فلم يدروا أين يتوجهون قالوا من حكمته تعريف المسلمين سوء عاقبة معصية وشؤم ارتكاب النهي (أعل هبل) اسم صنم أي أظهر دينك (وتجدون) لكشميهني وستجدون (مثلة) بمثلثة كغرفة من مثل بقتيله جرحه بعد موته (ولم يسؤني) بضم سينه لم أكرهها (ناس) سمي منهم عبد الله والد جابر بن عبد الله (قال رجل) قال كالخطيب هو عمير بن الحمام (ليرين الله) من الرؤية بنون تأكيد (أجد) بضم همز فكسر جيمه فشد داله من أجد فيه بالغ قال ابن التين صوابه بفتح أوله فضم جيمه * قلت وكسره من جد فيه اجتهد وأما اجد فانما يقال لمن سار بارض مستوية فلا معنى له هنا وقال بعضهم كاعد من الوجدان أي ما ألتقي من شدة بقتال (أو قال بيمينه) الثاني هو المعروف (من طعنة) أي برمح (أو ضربة) أي بسيف (رجع أناس) هم عبد الله بن أبي وأصحابه (فرقتين) بكسر فاء أي في الحكم فيمن رجع (ست بنات) وبعامر تسع بنات فكان ثلاثا منهن متزوجات (ومعه رجلان يقاتلان) زاد م يعني جبريل وميكائيل (نثل) بنون فمثلثة نفض (شديد النزع) بنون فزاي فعين كعبد أي برمي سهم (بجعبة) بجيم فعين فموحدة كغرفة آلة توضع بها سهام (لا تشرف) بنقط سينه كتحسن من أشرف ولابي الوقت بفتحات وشد راء فاصله تتشرف (يصبك) بجزمه ورفعه (نحري دون نحرك) أي أفديك بنفسي (خدم) بنقط حاء فدال كسبب جمع كرقبة الخلخال أو أصل الساق (من يد) للاصيلي يدي (قتلوه) قتله خطأ عتبة بن مسعود (قال حميد) وصله أحمد و ت (وثابت) وصله م (وأم سليط) بسين وطاء كامير كانت زوجة أبي سليط فمات عنها قبل

الهجرة فتزوجها مالك بن سنان فولدها أبا سعيد الخدرى
(باب قتل حمزة) زاد النسفى سيد الشهداء (حميث) بحاء فميم فمثناة فوقية كامير زق كبير (معتجز) بعين فجيم فراء كمقتتل لان عمامته على رأسه بلا تحنيك (أم قتال) بقاف ففوقية فلام ككتاب ولكش بموحدة بجمة عتاب بن أسيد بن أبى العيص (عام عينين) بلفظ تثنية سنة أحد (بحيال) بحاء فتحتية ككتاب بمواجهة (سباع) بسين فموحدة ككتاب ابن عبد العزى الخزاعى (أنمار) بنون فميم فراء كاسباب أم سباع كانت مولاة لشريق والد الاخنس (مقطعة البظور) بموحدة فنقط ظاء مثال جمع كقفل لحمة فرج امرأة تقطع بختان وكانت أم أنمار تختن النساء بمكة (أتحادّ) بحاء فالف فشد داله أتعاند (كامس الذاهب) كناية عن قتله وصيره عدما (ثنته) بمثلثة فشد نونه كغرفة عانته أوما بينها وبين سرته (لا يهيج الرسل) لا ينالهم منه ازعاج (فاكافئ) بضم همز أساوى (ثلمة) بمثلثة وميم كغرفة خلل (أورق) أى لونه كرماد من الغبار (فوضعتها) لكش فاضعها (رجل من الانصار) هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى أو عدى بن سهل أو زيد بن الخطاب أو أبو دجانة (قال عبد الله بن الفضل) هو موصول بالسند أولا (وأمير المؤمنين) قالته الجارية باعتبار ان أمر أصحابه كان اليه والا فانه يدعى النبوة ولم يكن يلقب بذلك وانما لقب به عمر
(باب ما أصاب النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد) قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى ضرب وجه النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم أحد بالسيف سبعين ضربة فوقاه الله شرها كلها (رباعيته) براء فموحدة كثمانية (دموا) كزكوا جرحوه حتى خرج دمه (سبعون رجلا) سمى منهم العشرة غير سعيد بن زيد وحذيفة وابن مسعود (أغر) بنقط عينه فشد راء ولكش بعين فراى (وكان بئر معونة) هو قول قتادة (ويوم مسيلمة) كذا بواو زائد اذ يوم اليمامة هو يوم مسيلمة (أرى عن النبى صلى الله عليه وسلم) بضمه أظن وقائله خ (سيفا) ولكش سيفى (والله خير) مبتدا وخبر أى وصنع الله خير اووالله عنده خير (أحد يحبنا ونحبه) أى حقيقة اذ تمكن منه كتمكن محبته أو أهله فيرده مابه من ظرفه وعير جبل يبغضنا ونبغضه (الرجيع) بجيم كامير ماء لهذيل بين عسفان ومكة (ورعل) براء فعين كبدر بطن من بنى سليم (وذكوان) بنقط داله كمرجان بطن منهم أيضا (معونة) بعين ونون كرسولة موضع لهذيل بين مكة وعسفان (عضل) بعين فنقط صاد فلام كسبب بطن من بنى الهون (والقارة) بقاف فراء كساعة أكمة سوداء بها حجارة نزلوا عندها وقصة عضل والقارة بغزوة الرجيع لا بغزوة بئر معونة فالاولى بآخر سنة ثلاث والثانية باول سنة أربع فذكر الواقدى ان خبرهما جاءه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بليلة واحدة (سرية) لكش بسرية وهى بغزوة بدر انهم عشرة فسمى منهم غير عاصم مرثد بن أبى مرثد وخبيب بن عدى وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وخالد بن البكير ومعتب بن عبد (عينا) كفلس أى عيونا يتجسسون له خبر قريش وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن أبى الافلح بقاف وبالسيرة ان الامير مرثد بن أبى مرثد (وهو جد عاصم بن عمر) بل هو خاله لا جده (لحيان) بحاء فتحتية كعمران

أو مرجان (فدفد) بفاءين ودالين كجعفر ثنية مشرفة ولد قردد بقاف فراء فدالين موضع مرتفع فالاول أصح (ورجل آخر) هو عبد الله بن طارق (باعوهما بمكة) قال ابن هشام باسيرين كانا بها من هذيل ولابن سعد ابتاع صفوان بن أمية زيدا ليقتله بابيه (بنو الحارث) ولابن اسحق اشتراه منهم حجر بن أبى اهاب التميمى (وكان خبيب) هو قاتل الحارث يوم بدر تعقبه الدمياطى بان خبيبا لم يذكره أحد من أهل المغازى بمن شهد بدرا وانما الذى قتل الحارث خبيب بن اساف فهو غير ابن عدى *قلت كفاهم فى التشفى موافقة اسمه لاسمه بالله در نا من كل عدله عدنا (عن بعض بنات الحارث) هى زينب (ليستحد) أى يحلق عانته (عن صبى لهم) هو أبو الحسن بن الحارث (قطف) بقاف كسدر عنقود (أصلى) لكش بلا ياء (ماان ابالى) لكش ولست ابالى (أوصال) كاسباب جمع كسدر وقفل عضو (شلو) بنقط سينه كسدر جسد (ممزع) بزاى فعين كمعظم مقطع (الظلة) بنقط ظاء مثال كغرفة السحابة (الدبر) بدال فموحدة فراء كعبد زنة ونقطا الزنابير أو ذكور النحل فلا واحد له من لفظه (لحمته) كرمته زنة ونقطا مقعته (فلم يقدروا منه على شئ) زاد ابن اسحق فكان عاصم عاهد الله ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا أبدا فكان عمر يقول اذ بلغه خبره يحفظ الله العبد المؤمن بعد موته كما يحفظه بحياته (أبو سروعة) بزاء فواو كجوهرة عقبة بن الحارث أو أخوه (حيان) تثنية حى (وبنى لحيان) قال خ ذكرهم بهذه القصة وأخراهم بقصة خبيب بغزوة الرجيع (نحوه) أى نحو رواية عبد الاعلى عن يزيد (خبر) كقدس بحذف مفعوله أى خبر النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبفتحة بضم هاء خطأ (بالف وألف) للطبرانى بالف أشقر وألف شقراء (غدة) بضم نقط عينه طاعون ابل برفعه أى اصابتنى (من آل فلان) للطبرانى آل سلول (وهو رجل أعرج) صوابه الجلاح ورجل أعرج كما بفتحة فالاعرج كعب بن زيد (ورجل من بنى فلان) هو المنذر ابن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح (فان آمنونى كنتم) كذا ثبت هنا بطريق الاكتفاء وبمستخرج أبى نعيم كنتم قريبا منى (فلحق الرجل) قال ج اشكل ضبط هذه الكلمة فاحتمل ان الرجل من كان رفيق حرام أى فلحق بالمسلمين أو قاتل حرام أى لحق بقومه المشركين فاجتمعوا له فقتلوهم كلهم أو فلحق بضم لامه أى خرجوا من أجله أو الرجل رفيقه أى لم يمكنه المشركون من رجوعه للمسلمين بل لحقوه فقتلوه وأصحابه أو الرجل كعبد جمع أى لحقوهم فقتلوهم فهذا أوجه جمعها والورى مسكنا (أخى عائشة) لكش أخو برفعه (يعقبانه) بقاف يركبانه عقبة بان ينزل مرة فيركب رفيقه ماساروا أبدا (رفع الى السماء) بالواقدى ان الملائكة وارته فلم يره المشركون (فسمى عروة به) أى ابن الزبير ما ستبعد لطول مدة بين ولادته وقتل عروة بن اسماء فانها بضعة عشر عاما وانه لا قرابة بين الزبير وعروة بن اسماء فكأنه لما كان ابن الزبير اسم أمه اسماء ناسب ان يسمى بعروة بن اسماء (سمى به منذرا) أى ابن الزبير أيضا أو ابن أبى اسيد فان المنذر بن عمرو عم أبيه فهو أوجه ونصبه باقامة الجر ورمقام فاعل (فان فلانا) كانه محمد بن سيرين (قبلهم) كعنب أى من جهتهم (الاحزاب) كاسباب جمع كسدر الطوائف المجتمعة من كقريش وغطفان ويهود فعدتهم عشرة آلاف والمسلمون ثلاثة

الآف (فاجازه) أمضاه وأذن له فى القتال (وهم يحفرون) اقاموا به نحو عشرين ليلة (اكتادنا) بفوقية وموحدة ومر معناه (اللهم ان العيش الخ) هو لابن رواحة تمثل به (فاغفر للانصار والمهاجره) غير متزن فكأنه كان وللمهاجره بزيادة لام مع تسهيل همز الانصار وزاد الحارث ابن أبى اسامة بسنده بعده

والعن عضلا والقاره * هم كلفونا نقل الحجاره

(متونهم) كفلوس جمعا وفردا وهو مكتنف الصلب جمعا بين عصب ولحم (بملء كف) بافراد وتثنية (فيصنع) كيطبخ زنة ومعنى (باهالة) بهمز فهاء كتجارة دهن يؤتدم به زيتا أو سمنا أو شحما (سنخة) بنقط خاء ككلمة (منتن) كمسلم صوابه منتنة بتاء لان الريح مؤنثة (فعرضت انا كيدة) كذا لابى ذر بكاف فتحتية فدال كرحمة قطعة شديدة صلبة من أرض فقال قع كانها مرة من الكيد كانهم أرادوا الكيد بالحيلة فأعجزتهم وللاصيلى كبدة بموحدة ككلمة ولابن السكن كندة بفوقية أى قطعة صلبة فهو أوجه (فجاؤا) من المجىء أى لجأوا (و بطنه معصوب بحجر) باخرى من الجوع فحكمته أنه يخفف برده حرارة جوع أو يضمر جوعه بطنه فيخشى انحناء صلب له فاذا وضع عليه فشد استقام ظهره (المعول) بعين فواو فلام كمنبر المسحاة (كثيبا أهيل) أى رمل يسيل فلا يتماسك (أو اهيم) بشك فهو بمعناه (لامرأة) هى سهلة بنت مسعود الانصارية (فذبحت) بضم تاء (وطحنت) بسكونه أى امرأته (جعلت) الكش جعلنا (انكسر) لان ورطب وتمكن منه خبز خبير (البرمة) بموحدة فراء كغرفة (الاثافى) بمثلثة احجار يوضع عليها قدر (طعيم) كزبير صغره مبالغة فى تحقيره فقيل من تمام المعروف تعجيله وتحقيره (ولا تضاغطوا) بنقطى صاد فعين فطاء لا تزدحموا (ويخمر) بنقطى خاء كيقدس يغطى (وأهدى) بقطع همز أمر لامرأته بهدية (خمصا) بنقط خاء فجيم فصاد كسبب و بسكن (فانكفيت) كانقلبت زنة ومعنى وياؤه همز مسهل (سؤرا) بسين فراء كحوت صنيعا بالحبشية (فحيهلا بكم) كلمة استدعاء أى هلموا مسرعين (وانحرفوا) مالوا عن الطعام (لتغط) بكسر نقط عين فشد طاء تغلى وتفور (اغمر بطنه أو اغبر) بنقط عين كل أى وارى جلد بطنه تراب (وكان كثير الشعر) المعروف بصفته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه دقيق المسربة أى شعر صدره لبطنه فجمع بانه كان مع دقته كثيرا أى لم ينتشر بل استطال نازلا (ونسواتها) بنون فسين فواو كرحمات قال طب كذا ثبت وانما هو نوساته بسكون واو فسين أى ذوائبها جمع نوسة كرحمة (تنطف) بكسر وضم طاء تقطر من غسل (فليطلع لنا قرنه) أى ليظهر لنا نفسه (حبوتى) بحاء فموحدة فواو كغرفة و يثلث ككل واوى لامانوب يلقى على ظهر و يربط طرفاه على ساقيه بعد ضمهما (أجلى) بضم همز فسكون جيمه فكسر لامه (كما شغلونا) للمستملى كما اخطأ (فلا شئ بعده) أى كل الاشياء بحسب وجوده كالعدوم أو كلها تفنى وهو الباقى فهو تعالى قبل شئ ولا شئ قبله و بعد كل شئ ولا شئ بعده (لا يصلين أحد العصر) لم الظهر مع اتفاق قع على روايته عن شيخ واحد باسناد واحد فتابع م أبو يعلى وآخرون واتفق أهل المغازى انها العصر

قال

قال حج فقد ظهر ان الاختلاف فيه من شيخ خ فانه حدث به على الوجهين (للث كذا) بم أثر كبه ولك كذا (بحكم الملك) ككتف (حبان) بكسر حاء (العرقة) بعين فراء فقاف ككتف أمه وأبوه قيس (الاكحل) بكاف فحاء كاحمد عرق بوسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة و يقال ان بكل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقأ الدم (ما بقى له) بقاف أى للحرب ولكش لهم (فافجرها) أى الجراحة (فانفجرت) لابن سعد أنه مرت به عنز وهو مضطجع فاصاب ظلفها محل جرحه (لبة) بفتح لام فشد موحدة محل قلادة من صدر والكش من لبته خطأ (وفى المسجد خيمة) جملة حالية (يغذو) بنقطى عينه وذاله كيدعو يسيل (أوهاجهم) بشك أمر من هاجاهم

﴿باب غزوة ذات الرقاع﴾ سميت لشجرة ثمة تسماه أو لما لفوا بها على أرجلهم من خرق أو رقعوا راياتهم أو كانت أرض نزولهم الوانا تشبه رقاعا أو بجبل هناك به بقع قاله الواقدى (وهى غزوة محارب) رآه الجمهور وقال الواقدى هما ثنتان فتبعه القطب الحلبى (خصفة) بنقط خاء فصاد ففاء كرقبة هو قيس بن عيلان بن الياس بن مضر نسب اليه المحاربون من قيس (من بنى ثعلبة) قال حج كذا ثبت فصوابه و بنى بواو عطف كما لابن اسحق اذ ثعلبة ليس جدا لمحارب بل من ذرية غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فهو ابن عم محارب (فنزل) أى النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (نخلا) مكان من طيبة بيومين (وهى بعد خيبر) هذا رأى خ أو بسنة أربع أو خمس (لان اباموسى جاء) أى من الحبشة (بعد خيبر) كما يأتى بحديث وقد ثبت أنه شهد ذات الرقاع فثبت انها بعد خيبر (وقال) زاد أبو ذر لى (ابن رجاء) ككتاب هو القزاز البصرى (صلى باصحابه) زاد السراج بسنده أربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء أولئك فصلى بهم ركعتين (فى غزوة السابعة) أى السفرة أو السنة السابعة (وقال ابن عباس) وصله أحمد و ن (بذى قرد) بقاف فراء فدال كسبب موضع بنحو يوم من طابة بجهة غطفان (وقال بكر) وصله سعيد بن منصور (نعتقبه) أى نركبه عقبة (فنقبت) بنون فقاف فموحدة كفرح أى رقت من نقب بعير رق خفه (نعصب) بعين فصاد فموحدة كيضرب (عمن شهد) قيل هو والده خوات كما أخرجه البيهقى بطريقه عنه أو ابن أبى حثمة كما أخرجه خ بطريقه عنه فكانه سمعه منهما معا (وجاه) بكسر وضم واو ككتاب مقابل (حثمة) بحاء فمثلثة كرحمة (فوازينا) بواو فزاى كفا بلمنازنة ومعنى (القائلة) بقاف فهمز كفا كهة وسط النهار (العضاه) بعين فنقط صاد فهاء ككتاب شجر الطلح (صلتا) بصاد ففوقية مجردا عن غمده (غورث) بنقط عينه فواو فراء فمثلثة ككوثر أو بضم أوله أو بكاف بدل ثاء (وقال أبو هريرة) أخرجه د وابن حبان (المصطلق) بصاد فطاء فلام فقاف كمنطلق أو بكسر ميمه ولام ملقب جذيمة بن سعد (المريسيع) بضم ففتح راء فسكون تحتية فكسر سينه فياء فمهملة فعين ماء لبنى خزاعة (قال موسى بن عقبة سنة أربع) ما بعغاز بسنة خمس فما هنا سبق قلم من خ فهذا أصح من قول ابن اسحق (فشامه) بنقط سينه وميم غمده (غزوة أنمار) كاسباب هى غزوة ذات الرقاع (لم يبطلن) بهاء فموحدة فلام كينصرن لم يغشهن

لهم قال الخليل التهبل كثرة اللحم (مسلما) كمحدث وللحموى كمعظم (فراجعوه) أى هشاما في هذه اللفظة فان عبد الرزاق رواه عن معمر فقال بدلها مسبتا (مسروق حدثتني أم رومان) قيل ماتت أم رومان بحياته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومسروق لم يأت المدينة الا بعد وفاته فكيف تحدثه أم رومان قاله الخطيب فتابعه جماعة من الحفاظ فرده حج بأن من قال انها ماتت بحياته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الواقدى وهو ضعيف لا يتعقب بكلامه ما يأتي بالاسانيد الصحيحة فقد نبه خ على ذلك بتاريخه أوسط وصغيرا فقال روى على بن زيد عن القاسم قال ماتت أم رومان بزمنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سنة ست وبه نظر فحديث مسروق أسند هذا كلام خ وقد جزم الحربى بأن مسروقا سمع منها وله خمس عشرة سنة وبح لما أنزلت آية التخيير قال لا تعجلى حتى تؤامرى أبويك اذ أراد أحمد أبا بكر وأم رومان وآية التخيير نزلت سنة تسع فهذا يدل على تأخيرها عن تاريخ الواقدى ومن تبعه رضى الله تعالى عنا كل موحد (الملقونه) بكسر لامه وضم قاف مخفف (بالحديبية) مصغر مخفف ومشدد تحتية آخره لغتان (خرجنا) أى يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سنة ست (تعدون الفتح الخ) هو اختلاف قديم وقع بالفتح والتحقيق ان المراد به اختلاف في الآيات فقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا أريد به الحديبية اذ كانت مبتدأ الفتح لما ترتبت على صلح وقع بها من أمن ورفع حرب وتمكن من كان يخشى دخوله في الاسلام ووصوله الى المدينة من ذلك وقوله وأثابهم فتحا قريبا أريد به فتح خيبر وقوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا أريد به الحديبية أيضا وقوله اذا جاء نصر الله أريد به فتح مكة (أربع عشرة مائة) وبما يأتى خمس عشرة مائة فجمع أنهم كانوا ألفا وأربعمائة وشيئا لا يبلغ مائة فالغى الاول كسرا والثانى جبره ومن قال ألفا وثلثمائة فعلى حسب اطلاعه وروى ألفا وستمائة وألفا وسبعمائة فكأنه بضم أتباع وصبيان ولابن مردويه عن ابن عباس كانوا ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وهو تحرير بالغ * قلت ابلغ منه جمعا انهم كانوا أولا أقل عدد افزادوا فكانوا ما يليه فزادوا فكانوا ما يليه الى أن انتهى عددهم لاكثر ما روى ولا محالة أن شأن الناس المفترقين بيلدان كذلك في تلاحقهم فجمع الاول فالاول فيتناهون لكثرة (فنزحناها) أى أخذنا ماءها شيأ فشيأ حتى لا يبقى منه شئ (أصدرتنا) أى أروتنا (فجعل الماء يفور بين اصابعه) هذا يغاير ما للبراء أنه صب ماء وضوئه بالبئر فجمع ابن حبان بالتعدد وان كلا بوقت وان هذا حين حضرته صلاة العصر فاريد الوضوء وذلك بعده (وكانت اسلم) أى قبيلة (حفالة) بحاء ففاء وتبدل مثلثة كغرابة أرذل كل شئ (ينضجون) بنون فنقط ضاد فجيم كيحسن (كراعا) بكاف كغراب دون كف من كشاة أى لا كراع ولا شئ لهم فينضجونه (ولا لهم زرع) أى نبات (ولا ضرع) بنقط ضاد فراء كعبد ما يحلب (تأكلهم) تهلكهم (الضبع) كعضد السنة الجدبة (خفافا) بنقط خاء ففاء بن كغراب (ايماء) بهمز فتحتية ككرام أو أسباب صحابى أيضا (بنسب قريب) اذ أبوها من مشاهير الصحابة (ظهير) كامير قوى الظهر (اقتاديه) بقاف ففوقية أمر من الاقتياد (نستفئ) بسين ففوقية ففاء فياء ميت فهمز نسترجع من الفئ وللحموى بقاف بلاهمز (بسهمانهما) كعثمان انصبائهما من غنيمة

(فنسيناها) للمستملى انسيناها (فعميت) كفرح أبهمت (يوم الحرة) هو يوم خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية فبايعوا عبد الله بن حنظلة على قتاله (على الموت) أى على لازمه عدم الفرار (يا ابن أخى) لكشش أخ بلا ياء (مجزأة) بجيم فزاى فهمز كمرحمة (عن أبيه) للاصيلى بدله عن أنس خطأ (أهبان) بهمز فهاء فموحدة كعثمان (بزيع) بموحدة فزاى فعين كامير (عن أبي جمرة) بجيم فراء ولابى ذر بحاء فزاى خطأ كمرحمة معا (عائذ) بعين فهمز فنقط داله بالاشهر كصاحب (زيد بن أسلم عن أبيه) يعنى عمر كما صرح به الاسماعيلى (نزوت) بنون فشد زاى فراء أطلقت (حفظت بعضه) هو الى قول فاحرم منها بعمرة وما بعده هو الذى ثبته فيه معمر بينه أبو نعيم بمستخرجه (وامعضوا) بشد ميم فعين فنقط ضاد ولكشش امتعضوا أى اشتد عليهم (وهى عاتق) كصاحب بالغة استحقت تزويجا أو شابة (يستلئم) بلام فهمز ويسهل بياء يلبس لامته (محدقون) بحاء فدال محيطون به ناظرون اليه باحداقهم (قد أحدقوا) للمستملى قال بدل قد فهو خطأ (لا يصيبه) أى لئلا يصيبه (خصما) بنقط خاء فصاد فجيم كقفل ناحية (قال قتادة و بلغت الخ) أخرجه د بطريق قتادة عن الحسن البصرى عن هياج بن عمران بن حصين عن رفع سمرة بن جندب (لقاح) بقاف ككتاب ذوات در من ابل جمع لقحة كسدرة ورحمة وهى عشرون لقحة (يا صباحاه) هو كلمة تقال لاستنفار من كان غافلا عن عدوه (اندفعت على وجهى) أى لم ألتفت يمينا ولا شمالا (واليوم يوم الرضع) براء فنقط صاد فعين كسكر جمع كصاحب أى يوم هلاك اللئام فاصله ان رجلا كان شديد البخل فكان اذا أراد حلب ناقته ارتضع من ثديها لئلا يحلبها فيسمعه جيرانه أو يتبدد من لبنها شئ فقالوا بالمثل الأم من أرضع أو يوم يعرف فيه من ارتضع من كريمة فانجبته أو لئيمة فهجنته أو يوم يعرف فيه من ارتضعته الحرب من صغره وتدرب بها أو يوم شديد عليكم تفارق به المرضعة من أرضعته قال السهيلى يجوز رفع اليوم ونصب الاول ظرفا ورفع الثانى وقال أهل اللغة رضع الصبى كسمع رضاعا كسحاب وفى اللؤم كنصر رضاعة بهاء * قلت ما قالوه يرده قوله تعالى لمن أراد ان يتم الرضاعة فانه مطلق له ولغيره (حميت) كرميت منعت (ملكت فاسجح) بسين فجيم فحاء كاحسن فسهل (خيبر) كجعفر مدينة على ثمانية برد من المدينة لنحو الشام سميت برجل من العماليق نزلها (هنيهات) جمع لهنيهة مصغر هنة كسنة ولكشش هنياتك بشد تحتية فألف (فداء لك) ككتاب هى كلمة يراد بها محبة وتعظيم والا فالله تعالى لا يقال بحقه الفداء لاختصاصه بمن يجوز عليه الفناء * قلت فلعله أريد انا نسب بكل ما يذكره المشركون من النقائص المستحيلة في حقك فله اصطلاح الاولياء فالوارد انهم ان يناديهم العامة في حوائجهم فاذا لم تقض لقدر قدره تعالى سبوهم بدله تعالى لو نادوه فلم تقض فأجابهم لذلك سبحانه وتعالى فلهذا سمعه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بانشاده فلم ينكره عليه (ما اتقينا) بشد فوقية فقاف ما تركناه امتثالا واجتنابا وللاصيلى أبقينا بموحدة ساكنة ما خلفنا وراءنا من ذنوب وللقابسى ألفينا بفاء وجدنا من مناه (وألقين) للنسفى وألق (أتينا) أى جئنا (عولوا علينا) أى استغاثوا من

عولت عليه استغثت به * قلت أو أيقنوا بصياحهم انا نغيثهم بلا ريب (قال رجل) هو عمر
ابن الخطاب (وجبت) اذ من عادته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا استغفر لاحد بخصوصه
استشهد بقرب (لولا) أي هلا (أمتعتنا به) أي أبقيته لنا نتمتع بشجاعته (مخمصة) أي مجاعة
شديدة (ذباب سيفه) بنقط داله وموحدتين كغراب طرفه الاعلى (عين ركبته) طرفها (أجرين)
الكش لأجرين (الجاهد) أي جاد في أموره مرتكب للمشقة لله تعالى (مجاهد) لاعداء الله
(مشى بها) أي الارض أو المدينة أو الحرب * قلت فانظر اللسان أو وشى الديباج أو أصله
(لم يغر بهم) بنقط عينه من الاغارة ولابي ذر يقربهم بقاف (بمساحيهم) بسين فحاء جمع
مسحاة كمحراب (ومكاتلهم) جمع مكتل قفة كبيرة (فأكفئت) قال ابن التين صوابه فكفئت
قال الاصمعي كفأته قلبته فلا يقال أكفأته والكسائي أكفأته ملأته (مال) كباع رجع بعد
فراغ القتال (رجل) هو قزمان الظفري (شاذة) بنقطي سينه فداله كدابة من انفرد عن
جماعة (فاذة) بفاء فنقط داله كدابة أتباع أي لا يلقى شيأ الا قتله (أجزأ) بهمز بن أغنى
(حضر القتال) برفعه ونصبه (يؤيد) لكش ليؤيد (فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة
يهود خيبر) قال ح الذي يظهر ان غيرهم من الناس لم يكونوا يكثرون من لبس الطيالسة
بخلافهم فشبههم بهم فلا يلزم منه كراهة لبس الطيالسة أو انما أنكر ألوانها اذ كانت صفرا
أو أراد أكسية (فتح عليه) فهل كان فتحها صلحا أو عنوة فهو أصح (يدوكون) بدال فكاف
كيقول يختلفون ويختلطون (فبرأ) كفرأ (قاتلهم) بحذف همز استفهام (حتى يكونوا مثلنا)
أي يسلموا (أنفذ) بفاء فنقط داله كانصر (سد الصهباء) بفتح وضم سينه مكان ببريد من
خيبر (حلت) أي طهرت من حيض (يحوى) بحاء فواو كيرمي (يجعل لها حوية) بحاء فواو
كولية كساء محشو يدار حول الراكب وراءه غالبا (الحمر الانسية) لابي ذر حمر الانسية
(البتة) بفتح موحدة فشد فوقية القطع فهمزة وصل * قلت كل من قال بقطعه فقد غلط
اذ لا وجه له لانها كلمة عربية ثلاثية فلعل من قاله سمعه ممن يظهر همزه كالاستئناف اذ همز
الوصل يظهر بالابتداء فظنه قطعا وهو خطأ وأيد ذلك ان غالب المحدثين المشتهرين بجمع فيسمع
العجم غالبا ضبطوه بكتبهم كذلك فاتبعهم من قصر باعه بالعلم عربية وهو بعيد جدا
(فاطبخوها) بشد طاء عالجوا طبخها (نيئة) بنون فهمز كزينة ويسهل همزه ياء فيشد
كفضة (ونضجة) بنقط صاد فجيم كسفينة بتنوينهما معا (شيء واحد) بنقط سينه فهمز
كعبد وللمستملي بكسر فشد تحتية (أبو بردة) وهو عامر (أبورهم) براء فهاء كقفل اسمه
نجدي بنون فجيم فدال كنسب عبد (العدواء والبغضاء) كسفهاء معا جمعا وفردا (أهل
السفينة) بنصبه اختصاصا (أرسالا) كأسباب أفواجا (رفقة) مثلث راء (يدخلون) بدال
فنقط حاء من الدخول باتفاق رواة خ أي منازلهم ولبعض رواة م يرحلون براء فحاء
من الرحيل فصوبه الدمياطي (مدعم) بدال فعين كمنبر (الضباب) بنقط ضاد ككتاب
(عائر) بعين فهمز كصاحب أي لا يدرى من رماه أو حاد عن قصده (بل) كفد لكش بلى
كعلى خطأ وبم كلا (يانا) بموحدتين فنون كشداد أي شيأ واحدا وطريقة واحدة قاله صاحب

العين أو معدمين لا شيء لهم أولا تعرف هذه لغة بل هو بموحدة فتحتية أي شيأ واحدا (وبر)
بواو فموحدة فراء كعبد دابة صغيرة كسنور وحشية ذليلة كارنب صفة وصورة أراد به تحقير
أبي هريرة وانه ليس في مقام فريش بعطاء ولا منع (قدوم) بفتح وضم قاف وواو ميت طرف
(الضأن) بنقط صاد فهمز فنون كعبد أي رأس الجبل لانه غالبا محل مرعى الغنم أو بلا همز
كباب جبل لدوس قوم أبي هريرة (تحدر) تدلى (الضال) بلام السدر (تدأدأ) بدالين
وهمزين من الدأدأة صوت حجارة بمسيل وللمستملي براء بدل داله وللمروزي تردى أي تحدر
(ينعى) بنون فعين كيسعى يعيب (أكرمه الله على يدي الخ) * قلت جعل شهادته بقتلى له
وحماه ان يقتلني كافر فأهان بالنار (ولم يكن يبايع تلك الاشهر) العذر في تخلفه فيما
اعتذر هو به انه يكفي في مبايعة امام مبايعة أهل حل وعقد ولا يلزم استيعاب كل أحد
(كراهية لمحضر عمر) لابي ذر ليحضر وذلك لما ألفوه من قوة عمر وصلابته قولا وفعلا فخشوا
بحضرته كثرة المعاتبة التي تؤدي لما قصدوه من المصافاة (عسيتهم) بفتح تاء خطاب اسم
عسى (ولم ننفس) بنون ففاء فسين كيسمع نحسدك (استبددت) لغير أبي ذر حذف أحد داليه
تخفيفا كظللت وظلت (نرى) بضم وفتح نونه (شجر) وقع من اختلاف وتنازع (لم آل) بمد وضم
لامه أقصر (العشية) بنصبه ورفعه (وعذره) بنقط داله فراء بنصبه ورفعه (وعدوه) مصدرا
وماضيا مثلث عين (عمرة القضاء) سميت لما بها من مقاضاة بين المسلمين والمشركين وتسمى
عمرة القضية أيضا أو كانت قضاء عمرة صد عنها بالحديبية قال الحاكم بالاكليل وتسمى
عمرة الصلح أيضا زاد السهيلي وعمرة القصاص لان هذه الآية نزلت بها الشهر الحرام بالشهر
الحرام والحرمات قصاص وللسيد على غزوة بدل عمرة فوجه بانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
خرج اليها مستعدا بالسلاح خشية أن يقع من قريش غدر (كره أنس) أشار لما أخرجه أبو
يعلى والطبراني من حديثه انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل مكة بعمرة القضاء
وعبد الله بن رواحة ينشد بين يديه * خلوا بني الكفار عن سبيله الخ (يدعوه) بفتح داله
يتركوه (كتبوه) لابي ذر كتب بضم كافه (فكتب) تمسك بظاهره قوم فزعموا انه صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم كتب بيده وقال آخرون أمر من كتبها * قلت قال من قال
كتب انها معجزة أخرى اذ أجرى الله يده بالكتابة بلا ان يكتب قبله أصلا فهو أبلغ انظر شرح
محمد بن محمد (ابنة حمزة) هي عمارة أو فاطمة أو امامة أو امة الله أو سلمى (دونك) اسم فعل أي
خذ (حملتها) بسكون تاء بآخري لكش بتحتية وشد ميمه ولن فحملتها (فاختصم) أي بعد قدوم
طيبة كما بأحمد والحاكم (وخالتها) أي أسماء بنت عميس (وقال لعلي أنت مني وأنا منك)
أي نسبا وصهرا وسابقة وغيرا من مزايا فلم يرد محض قرابة والا فجعفر شريكه فيها (وقال
لجعفر أشبهت خلقي وخلقي) زاد ابن سعد من مراسل الباقر فقام جعفر فحجل حول رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أي دار فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما هذا قال شيء
رأيت الحبشة يصنعونه لملوكهم ولعلي عنه ان الثلاثة فعلوا ذلك والحجل بحاء فجيم فلام كسبب
رقص بهيئة مخصوصة (ان يؤذوا) أي مخافة ان الخ (وفد) بفاء كعبد قوم ولابن السكن وفد

بقاف حرف تحقيق فهو خطأ (وهنتهم) بواو فهاء فنون كوعد وقدس (تزوج ميمونة) زاد ابن
حبان زوجه اياها العباس وأبو الاسود بمغازيه بامرها الان أختها كانت تحته (موتة) بواو
كحوتة وبهمز كغرفة مكان بقرب البلقاء بمرحلتين من بيت المقدس وغزيت سنة ثمان
(وأخبرني نافع) عطف على مقدر وهي قصة طويلة بغزوتها أخرجها سعيد بن منصور بسنده عن
أبي هلال فعقبها بهذا (ليس منها) لكش فيها (ان قتل زيد فجعفر) يؤخذ منه جواز ولاية
الوظائف تعليقا فهو دليل قوي جدا (تذرفان) بنقط داله فكسر راء يدفعان دموعا (شق
الباب) بكسر نقطه ناحيته وبفتحه محل ينظر منه ككوة (العناء) بعين ومد كسحاب
التعب (دق) بضم داله (أأنت كذلك) استفهام انكار (الحرقات) بضم حاء ففتح راء
فقاف نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة (غزوة الفتح)
أي فتح مكة (ظعينة) بنقط ظاء مثال كسفينة هي سارة أو كنود او كانت مولاة العباس
(معها كتاب) صورته بما حكاه السهيلي أما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله وأنجز
وعده فانظروا لانفسكم والسلام وروى الواقدي ان صورته ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم أذن في الناس بالغزو ولا أراه يريد غيركم وقد أحببت ان تكون لي عندكم يد
(للصوام) لابي ذر كسكر كلاهما جمع صائم (لنكأنها) جواب قسم حذف (حطم الخيل)
بحاء فطاء مثال فجيم فنقط حاء فتحتية كعبد معا وللنسفي بنقط حاء وجيم فوحدة كسبب
أي أنفه (كتيبة) بفوقية فموحدة كسفينة قطعة من جيش (مالي وللغفار) زاد ابن أبي شيبة
من مراسيل أبي سلمة مرت جهينة فقال أي عباس من هؤلاء قال هذه جهينة قال مالي ولجهينة
والله ما كان بيني وبينهم حرب قط (يوم الملحمة) بحاء كمرحمة يوم حرب لا يوجد منه مخلص أو يوم
المقتلة العظمى (يوم الذمار) بنقط داله ويهمل ككتاب الهلاك أو الغضب أو ما يجب
حفظه وحمايته من يحمي الذمار حرمته أي نحتاج الى من يحمينا (خنيس) بنقط حاء فنون
فسين وبموحدة فنقطه كزبير معا (وكز) بكاف فراء فزاي كقفل (يرجع) بشد جيمه
والترجيع ترديد القارئ حرفا في حلقه (وقال) أي معاوية بن قرة (الخيف) بنقط حاء
فتحتية ففاء كعبد برفعه خبره منزلنا ما انحدر عن غلظ جبل وارتفع عن مسيل ماء (المغفر)
زاد الدارقطني من حديد (اقتلوه) زاد ابن حبان فقتل قال ابن اسحق وقتله سعد بن حريث
وأبو برزة الاسلمي اشتركا في قتله وباخبار مكة لعمرو بن شبة بسند جيد عن السائب بن يزيد
رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم استخرج من تحت أستار الكعبة عبد الله بن
خطل فضرب عنقه صبرا بين زمزم ومقام ابراهيم (نصب) بنون فصاد كثلث واحد
الانصاب وهي ما نصبت لعبادة غيره تعالى (ممن قد علمتم) أي فضله (ليؤمهم مني) أي
بعض فضيلتي (فقال ابن عباس) بنصبه نداء ولكش يا ابن (عشرة) أي في حجة الوداع
(تسعة عشر) أي بالفتح فلا تعارض بينهما (وقال الليث) وصله خ بتاريخه (صعير)
بصاد فعين فراء كزبير (سنين) بسين فنونين كزبير (عمر الناس) كمرد مثلث راء (يقرأ)

بضم

بضم تحتية ففتح قاف فشد راء فهمز من القراءة وللكش بالف قصر من التقرير ولابي ذر يقر
من الاقرار وللاسماعيلي يغري بنقط عينه كيرمي أي يلصق بالغراء فرجحه فع (تلوم)
بفتحات بشد واو تنتظر (بادر) بدال كقاتل سبق (تقلصت) اجتمعت وارتفعت (ألا
تعطون) باثبات نونه بالاصول (هو أخولك) به رد على من زعم ان لام هولك لام ملك أي
هولك عبد (قال ابن شهاب كان أبو هريرة يصيح بذلك) أي يعلن بهذا الحكم فهو منقطع
بين ابن شهاب وأبي هريرة (عروة) يعني عن عائشة عن مجاهد (ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم) هذا مرسل وصله بالحج والجهاد عنه عن طاوس عن ابن عباس (حنين) بحاء
فنونين كزبير واد الى ذي المجاز قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا بجهة
عرفة سمي بحنين بن قانئة بن مهلائيل (قال قبل ذلك) لاحمد قال نعم وقبل ذلك أي من المشاهد
قال حج فاول مشاهده الحديبية (الرشق) بنقط سينه فقاف كالرمي بالسهام زنة ومعنى
(وهوازن) قبيلة كبيرة من العرب بها عدة بطون (أنا النبي لا كذب) أي حقا فهذا
مما جاء موزونا بلا قصد فلا يسمى شعرا كما وقع بالقرآن من ذلك (أنا ابن عبد المطلب) هو على
عادة العرب من الانتساب للجد المشتهر من الأب (استأنيت) أي استنظرت وأخرت قسمة
وعده فانظروا السبي لتحضروا فابطأتم وكان ترك القسمة وتوجه الى الطائف فحاصرها
ثم رجع الى الجعرانة فقسمها هنالك (بكم) لكش لكم (ققل) بفتحات قاف فقاف فلام
رجع (بطيب) بطاء مثال فتحتية فموحدة كيقدس يعطي عن طيب نفسه بلا عوض (وما
هذا الذي بلغني) هو قول الزهري (جولة) بجيم فواو كرحمة حركة بها اختلاط (على ظهر
حبل عاتقه) أي عصبه والعاتق موضع رداء من المنكب (أمر الله) أي حكمه وما قضى
به (فارضه منه) لكش مني (فقال أبو بكر) لاحمد فقال عمر فجمع بان كلا قال (لاها
الله اذا) كذا برواياته وأصول ق وغيرهما قال طب هكذا يروونه وانما المعروف بكلام
العرب لاها الله ذا فالهاء بمنزلة واو أي لا والله يكون والمازري قول الرواة لاها الله اذن خطأ
صوابه لاها الله ذا أي ذا يميني وأبو زيد ليس في كلامهم لاها الله اذا وانما هو لاها الله ذا وذا صلة
في الكلام أي لا والله هذا ما أقسم به والجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها وابن مالك في النطق بها
أربعة أوجه ثبوت ألفين بهمز قطع وحذف ألف وثبوت همز وثبوت مد موحده بلا همز
وبحذف ألفين معا وأبو البقاء وقع بالرواية اذا بالف وتنوينه فلعل توجيهه أي لا والله لا يعطى
اذا فيكون لا بعد ها الخ تأكيدا للنفي المذكور وموضحا لسببه والطيبي ثبت بالرواية لاها الله اذا
فحمله بعض النحاة على ان تغييره من رواته فصوابه ذا وليس كما قال بل روايته صحيحة فهو
كقولك لمن قال لك افعل كذا والله اذا لا أفعل أي والله اذا لا يعمد الى آخره أو اذا زائدة وقر
اذا هنا حرف جواب كقوله أينقص الرطب اذا جف قالوا نعم قال فلا اذا قال وأما ها هنا فليست
للتنبيه بل هو بدل من أداة القسم بقولهم الله لافعلن وقد وردت هذه الجملة كذلك بعدة
أحاديث فلا ينسب الرواة في كلها الى غلط وتحريف معاذ الله قال حط وقد تكلمت عليها
بحاشية مغني اللبيب بابسط مما هنا * قلت تحصل من هذا كله ان اذا بمعنى حينئذ كقوله تعالى

واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا فانظر تيسير الفرقان في تفسير القرآن فتنوينه عوض عن الجملة
أي يعطيه اذا كان وصفه ماذكره لا يعمد الخ فهو تفسير لما قبله بما هو أبين ايضاحا وتأكيدا كما
قيل وهالله على ماقالوه قسما وأما جعله مصحف ذا اشارة فتكلف بعيد لمن تأمله (لا يعمد
كيضرب أي يقصد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حاكما بظاهر الحال (مخرفا)
بنقط حاء كمجمع بستانا اذ يخترف منه ثمر ويجتنى (بني سلمة) ككلمة (تأثلته) بشد مثلثة
بين فوقيتين أصلته (يختله) بنقط حاء ففوقية فلام كيضرب يريدان يأخذه على غرة (برك)
بموحدة للأكثر ولبعضهم بفوقية (أصيبغ) للقابسي بصاد ونقط عينه نوع من الطير كنى
به عن ضعفه ومهانته ولابي ذر عكسه مصغر ضبع كناية عن ذلك أيضا في مقابلة جعل خصمه
أشد اضعف افتراس الضبع ومايوصف به من عجزه (ويدع) بالحركات الثلاث (أوطاس)
بطاء كأسباب واد بديار هوازن (الصمة) بكسر صاد فشد ميمه (جشمي) بجيم فنقط سينه
كنسب صدر رجل من بني جشم قيل هو سلمة بن دريد بن الصمة (فنزا) بنون فزاي كدعا
سال منصبا واثبا (مرمل) كمعظم معمول بالرملة وهي حبال تضفر بها الأسرة (الطائف)
كصاحب بلد بمرحلتين أو ثلاث من مكة نحو المشرق فقيل أصلها ان جبريل اقتلع الجنة التي
كانت لاصحاب الصريم فسار بها الى مكة فطاف بها حول البيت فأنزلها حيث الطائف فسمي
الموضع بها وكانت أولا بنواحي صنعاء (المخنث هيت) أي هو اسمه بهاء ففوقية كقيل
أو كعبد أو بنون وموحدة أو اسمه مانع بفوقية أو بفتح وشد نون (ابن عمر) بمسند الحميدي
ابن الخطاب فهو الصواب وابن عمرو كعبد الكلاصيلي خطأ (قافلون) بقاف راجعون لطابة
(الخبر كله) بنصبه ولكش بالخبر كله بموحدة من الاخبار أي بالاسناد كله لا بالعنعنة
(بالجعرانة) بكسر جيمه فعينه فشد راء فالف فنون وبسكن عينها محل بين مكة والطائف
ببريدين من مكة (بين مكة والمدينة) قال كالداودي هو خطأ بل هي بين مكة والطائف
وجزم به كنو (طائفة) بقية (في المؤلفة) بدل مما قبله بدل بعض من كل وهم ناس من قريش
أسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سبوا أكثر من أربعين نفسا (ولم يعط الانصار شيأ) أي
من الخمس الذي أعطى منه المؤلفة قاله الواقدي وقرا ومن أصل الغنيمة وان ذلك خاص بهذه
الواقعة قال ح فهو أشبه فسببه انهم كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى هزم الكفار فرد الله أمر
الغنيمة لنبيه ففعل فيها مافعل للتأليف ووكل الانصار الى ايمانهم * قلت بل سببه ان يبين
لهم ان غنيمتهم ذهابهم برسول الله خير مما ذهب غيرهم به فكانوا قد أغفلوا هذه المنة العظمى
التي لم يمن بها على أحد قبلهم ولا يمن بها على أحد بعدهم الى القيامة (فكأنهم وجدا اذ لم يصبهم
ماأصاب الناس) كذا للأكثر مرة واحدة ولابي ذر فكأنهم وجدوا اذ لم أو كأنهم وجد الخ
بشك فوجد بضم جمع واجد أو كوعد ماض ولكش وجدوا فيهما فهو تكرار بلا فائدة
(ضلالا) كرمان جمع ضال (عالة) بعين كساعة فقراء (أمن) افعل تفضيل (رحالكم)
ككتاب بيوتكم (لولا الهجرة لكنت من الانصار) قال طب أراد به تطييب نفوسهم
اذ رضي بان يكون واحدا منهم لولا أمر الهجرة التي لا يجوز تبديلها أو لولا ان النسبة الى

الهجرة

الهجرة لا يسعني تركها لانتسبت اليكم وتسميت باسمكم لكن خصوصية الهجرة سبقت
فمنعت من ذلك وهي أعلى وأشرف فلا تتبدل بغيرها * قلت بل معناه لولا انه تعالى قدر ولا دقق
حكمة لاهاجر منها الطيبة لخلقني بينكم فانتسب أولا لطيبة كما انتسبت اليها ثانيا ولكن
سبق ذلك كله بقدره فاحمدوه اذ جعل نسبتي لبلدكم طابة ثانيا فهي منقبة عظيمة اذ لم تحصل
لغيرها بضمها ذلك الجسد الشريف صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (الوادي) المكان
المنخفض (والشعب) بنقط سينه فعين فموحدة كسدر ما انفرج بين جبلين (شعار)
بنقط سينه ككتاب ثوب يلي جسدا (والدثار) بدال مهملة ككتاب مافوقه استعاره لفرط
قربهم منه وانهم بطانته وخاصته وألصق به من غيرهم (يوم فتح مكة) أي عامه وزمنه
(غنائم في قريش) لكش بين قريش ولابي ذر غنائم قريش خطأ (الطلقاء) بقاف
كعلماء جمعا وفردا وهم من من عليهم يوم الفتح (حديث عهد) كذا مفردا بتي والمعروف
حديثو عهد (أجيزهم) بجيم فزاي كابيع من الجائزة وبنسخة بجيم فموحدة فراء كانصر
(فتغير وجهه) زاد الواقدي حتى ندمت على ما بلغته (السرية التي قبل نجد) ذكروا انها
كانت قبل الفتح بشعبان سنة ثمان وكان أبو قتادة أميرها وكانوا خمسة وعشرين فغنموا من
غطفان بارض محارب مائتي بعير وألفي شاة وهي كولية قطعة من جيش من مائة لخمسمائة
فان زاد فهو منسر بنون فسين فان زاد على ثمانمائة فجيش فان زاد على أربعة آلاف فجحفل
فان زاد فخميس جرار (بجذيمة) بجيم فنقط دال كسفينة وكان البعث اليهم بشوال عقب
الفتح (كان يوم) برفعه وتنوينه فكان تامة (علقمة بن مجزز) بجيم فزاي كمحدث
وهو والد القائف المذكور باسامة (خمدت) كضرب وبكسر طفئ لهيبها (مخلاف)
بنقط حاء فلام ففاء كمحراب كورة واقليم بمانية (أتفوقه) بفاء فشد واو فقاف أي ألتزم
قراءته ليلا ونهارا شيأ فشيأ وحينا بعد حين أخذا من فواق الناقة ان تحلب فتترك ساعة حتى
تدر فتحلب (جزئي) كقفل قطعة من ليل جعلتها النوم من أجزائه (واحتسبت) لكش
بمضارع (ابتغ) بموحدة ففوقية فعين كسدر (يعقب معك) كيقدس أي يرجع معك
لليمن من التعقيب ان يعود بعض العسكر بعد رجوعهم ليصيبوا غرة (من الغدوة) ان يرجع
في غزاة من كان في غزاة أخرى قبلها (أواقي) كأماني ويخفف (ابن منجوف) بنون فجيم ففاء
كمنصور وللقابسي عن منجوف خطأ قاله بخ غير هذا الحديث (ليقبض الخمس وقد
اغتسل) به اختصار بينه الاسماعيلي فقال فاصطفى علي منه انفسه سبية فأصبح يقطر رأسه
وبلفظ له وصيفة هي أفضل السبي فقد استشكل قسمته لنفسه ووطؤه لها بلا استبراء فاجيب
عن الاول بانه مفوض اليه منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعن الثاني باحتمال انها كانت
بكرا أو صغيرة وأداه اجتهاده انه لا استبراء فيها كما صار اليه غير واحد من الصحابة قال حط
وصرح بهذا حديثا باطلاعه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على ذلك فهو تقرير منه فيستدل به
على عدم وجوب في صغير كما هو أحد الوجهين عندنا وأبسطها بحواشي الروضة وبه ان عليا لم
يكن يمتنع عليه تسريه على فاطمة رضي الله تعالى عنها كل موحد بل تزوجه فقط (بذهيبة)

بنقط ذاله مصغر كرقبة كما هو بم غير مصغر فانه لغة أو بمعنى طائفة (مقروظ) بقاف ونقط ظاء مشال كمدبوغ بالقرظ زنة ومعنى (لم تحصل من ترابها) أى لم تخلص من تراب معدنها (علقمة بن علاثة) بعين ومثلثة كغرابة (غائر العينين) بنقط عينه فهمز كصاحب من الغور أى أن عينيه داخلتان فى محاجرهما لاصقتان بقعر الحدقتين ضد الجحوظ (مشرف) بنقط سينه كمسلم بارز (الوجنتين) هما العظمان المشرفان على الخدين (ناشز) بنون فنقط سينه فزاى كصاحب مرتفع (لعله) أى عسى (نقب) بنون فقاف فموحدة كقدم (ضئضئ) بنقط ضاديه وهمز بين كزبرج أى عقب ولكش بصادين كهو معا (بسعايته) بسين فعين فتحتية كتجارة ولايته على اليمن (ذى الخلصة) بنقط خاء فلام فصاد كرقبة وبضمين بيت كان به صنم بارض خثعم (والكعبة الشامية) قيل هو غلط صوابه اليمانية فصوبه بم بانهم سموه كذلك اذ جعلوا بابه نحو الشام (أبا أرطاة) بهمز فراء فطاء كأموات هو حصين بن ربيعة (كأنها جمل أجرب) كناية عن نزع زينتها واذهاب بهجتها أولسواد بحريق كهو اذا طلى بقطران * قلت فهو الوجه لاستلزامه ماقبله (ذات السلاسل) سميته اذربط المشركون بعضهم ببعض خشية فرار ولماء بها يسمى السلسل وهى من وراء القرى بعشرة أيام من طيبة وكانت غزوتها بجمادى الآخرة سنة ثمان أو سنة سبع (لخم) بلام فنقط حاء فميم كعبد قبيلة تنسب للخم بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد (وجذام) بجيم فنقط داله فميم كقفل قبيلة تنسب لعمرو بن عدى أخى لخم (بلى) بموحدة فلام كولى (وعذرة) بعين فنقط داله فراء كغرفة (و بنى القين) بقاف فتحتية فنون كعبد الثلاثة بطون من قضاعة (عن أبى عثمان) يعنى عن عمرو بن العاص كما بم (ذا كلاع) بكاف فلام فعين كسحاب اسمه أيفع و يسمى اسميفع بفتح همزه وميمه وفاء وسكون سينه وتحتية فعين (تآمرتم) بمدهمزه كتشاورتم زنة ومعنى أو بقصره وشد ميمه أقمتم أميرا منكم بلغة (فاذا كانت) أى الامارة (بالسيف) أى بالقهر والغلبة (كانوا) أى الامراء (سيف البحر) بسين ففاء كفيل ساحله (مزود) بزاى فواو فدال كمنبر ما يجعل به زاده (فقوتنا) بقاف فواو فمثناة ساكنة كزكتنا و بضم قافه كقدس (الظرب) بنقط ظاء مشال وحكى ابن التين انه ساقط فراء فموحدة ككتف و يسكن الجبل الصغير (الخبط) بنقط خاء فموحدة فطاء مشال كسبب ورق السلم (العنبر) سمكة كبيرة فالمشموم رجيعها أو يوجد ببطنها طولها خمسون ذراعا قاله الازهرى (ثابت) بمثلثة كقامت رجعت (ودكه) بواو فدال كسبب شحمه (من اضلاعه) كأسباب فصوب وللمستملى من أعضائه (وكانت فيهم) لكش منهم (سبية) كولية جارية مسبية فعيلة مفعول (عبد القيس) قبيلة كبيرة تسكن البحرين تنسب لعبد القيس بن أفصى بن دعمى ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار (بنى حنيفة) قبيلة تنزل اليمامة (ثمامة) بمثلثة فميمين كغرابة (ابن أثال) بمثلثة كغراب (ذادم) بدال فميم كيد صاحب دم لزمه يشتفى قاتله بقتله أو صاحب قتل سبق منه فهو مطلوب به لكش بنقط داله فشد ميمه أى ذمة

كما

كما بد فهو معنى الوجه الاول (مسليمة) مصغر مسلمة لقبه اسمه ثمامة قال ابن اسحق ادعى النبوة سنة عشر (ان جعل لى محمد) زاد أبوذر وابن السكن الامر (ادبرت) خالفت الحق (ليعقرنك) بقاف ليهلكنك (وهذا ثابت يجيبك عنى) لانه خطيب الانصار فيه استعانة الامام بأهل البلاغة فى جواب أهل العناد (أريت) بضمه من رؤ يا منامية (العنسى) بعين فنون فسين كنسب عبد اسمه الاسود (هو أخير) بنقط خاء فتحتية لغة فى خير ولكش أحسن (جثوة) بجيم فمثلثة فواو كغرفة قطعة من تراب تجمع فتصير كوما (منصل) بنون فصاد كمكرم ومعظم من نصلت الرمح كقدس جعلت له نصلا وأنصلته نزعته (فالقيته شهر رجب) بنصبه بحذف فى (بخروجه) أى ظهوره على قومه (نشيط) كأمير (وكان فى موضع آخر اسمه عبد الله) الثقة لا اخوه موسى الضعيف وكان عبد الله أكبر منه بثمانين سنة (اسواران) بهمز فسين تثنية كقرطاس لغة فى السوار (نجران) بنون فجيم فراء كمرجان بلد بسبع مراحل من مكة لنحو اليمن (للعاقب) أى عبد المسيح (والسيد) أى الايهم و يسمى شرحبيل فقال ابن سعد انهما أسلما بعده (يلاعنان) يباهلان (فلاعنا) لكش فلاعننا (عمان) بعين فميم فنون كغراب بلد باليمن سميت بعمان بن سبأ (جرهم) بجيم فراء فهاء كهدهد قبيلة (فقذرته) بقاف فنقط داله كفرح (ان يلقى) بضم أوله وفتح قاف يرمى به (فلا أبالى اذا) أى اذا قدمت على غيرى بعد معرفتك اقدرى (حجة الوداع) بفتح وكسر حاء و واو معا (سطرين) بسين وللاصيلى بنقطه فخطأه فح (مرمرة) بميمين و راءين كمرحمة واحد المرمر جنس من الرخام (فلا أدرى ما حجة الوداع) كأنه شئ ذكره النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فتحدثوا وما فهموا ان المراد بالوداع وداع النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى جاء وفاته بعدها بقليل فعرفوه (على بن مدرك) كمسلم ليس له بخ غيره حديثا (غزوة تبوك) كانت برجب سنة تسع اتفاقا وتبوك كرسول مكان بأربع عشرة مرحلة من طيبة جاءه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهم ينزحون ماءها بقدح فقال مازلتم تبوكونها فسميت بتبوك اذا (العسرة) أخذ من قوله تعالى فى ساعة العسرة اذ كانت بحر شديد وجهد شديد بقلة ظهر ونفقة وشدة عطش (الحملان) بحاء كعثمان ما يركب عليه (القرينين) تثنية كأمير الجملين المشدود أحدهما بالآخر ولابى ذر بتاء أى الناقتين (ابتاعهن) لكش ابتاعهم غلط (واستخلف عليا) للحاكم بالا كليل فقال يا على اخلفنى واضرب وجد وعظ فدعا نساءه فقال اسمعن لعلى وأطعن (العسرة) كغرفة للسرخسى كجهينة (من بنيه) جمع ابن وللقابسى من بيته أى منزله (تواثقنا) أخذ بعضنا على بعض ميثاقا (ورى) بواو فراء كزكى أوهم غيرها راد بعده وكان يقول الحرب خدعة (فجلى) بجيم كزكى أوضح (أهبة) بهمز فهاء كغرفة ما يحتاج اليه بسفر وحرب (غزوهم) لكش عدوهم (كثير) زادم يزيدون على عشرة آلاف وللحاكم بالاكليل زيادة على ثلاثين ألفا فبه جمع ابن اسحاق * قلت و يمكن وجه الجمع بوشى الديباج كما قاله بأصله (كتاب حافظ) بتنوينهما وباضافة بم (أشرعوا) لكش شرعوا

فهو خطأ (وتقارط) بفاء فراء فطاء كتمغ اصم فات وسبق (مغموصا) بنقط عينه المهملة فصاد كمنصور مطعونا عليه في دينه (والنظر في عطفيه) كناية عن حسنه وتبخته (فاجمعت صدقه) أى جزمت به وعقدت عليه قصدى (جدلا) كسبب فصاحة وقوة كلام (تجد) بكسر جيمه تغضب (كافيك ذنبك) بنصبه وفاعله استغفار (مرارة) بميم فراءين كغرابة (العمرى) كنسب عبد الى بنى عمرو بن عوف (الواقفى) بقاف ففاء كنسب صاحب لبنى واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس (أيها الثلاثة) بنصبه اختصاصا بناء على ضم (فاسارقه) بسين وقاف انظر اليه خفية (جفوة) بجيم ففاء فواو كرحمة اعراض (تسورت) علوت سور الدار (نبطى) بنون فموحدة فطاء كنسب سبب (ملك غسان) بنقط عينه فسين فنون كشداد هو جبلة بن الايهم (مضيعة) بنقط صاد فتحتية فعين كرحمة وبكسر ضاده ما يضيع فيه حقك (نواسك) بضم نونه وكسر سينه من المواساة (فتيممت) قصدت (بها) أنثه بارادة الصحيفة أو البراءة (التنور) ما يخبز به (فسجرته) أوقدته (رسول الله) بالواقدى هو خزيمة بن ثابت (امرأتك) هى عميرة كجهينة بنت جبير بن صخرة الانصارية (امرأة هلال) خولة بنت عاصم (صارخ) كصاحب هو أبو بكر الصديق (وأذن) بمده وقصره (وركض رجل) هو الزبير ابن العوام (وسعى ساع) هو حمزة بن عمرو الاسلمى (فأوفى) بفاء كأعطى أشرف واطلع (ما أملك غيرها) من ثياب (واستعرت ثوبين) زاد الواقدى من أبى قتادة (فوجا) جماعة (ليهنك) بكسر نونه (بخير يوم اخ) قيل يشكل بيوم اسلامه فيقدر استثناؤه أولا اذ يوم توبته مكمل ليوم اسلامه * قلت بل هذا خير من يوم اسلامه على ظاهره اذ لولم تقبل توبته لما نفعه يوم اسلامه فغاية فائدة يوم اسلامه انه السبب فى عدم احباط عمله منه ليوم قبول توبته فتأمله فهو غاية (كأنه قطعة قمر) قيل شبهه بقطعته لا بكله مع ان الابلغ فى التشبيه الثانى اذ قصده اشارة الى محل استعارة وهو الجبين وبه يظهر السرور وفيه اسب ان يشبه بعضه * قلت بل أراد غاية استنارة كله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مع تناسق كل أعضائه فى غاية حسن خلقته كاستنارة قطعته بكلا يام الاول اذ لا يظهر بها سواد كما يظهر به كاملا فهو أبلغ تشبيها به كاملا (منه) لكش فيه (انخلع) أخرج (صدقة) حال أو مفعول بتضمين انخلع أتصدق (أبلاه الله) أنعم عليه (أن لا أكون كذبته) لا زائدة قاله قع (خلفنا) كقدس بضم أوله فكسر لامه (وأرجا) بجيم فهمز آخره (عظيم البحرين) هو المنذر بن ساوى العبدى (مزقه) بزاى كقدس قطعه (يمزقوا) كيفرقوا بشده زنته ومعنى (ممزق) كمعظم (أيام الجمل) محله قبل بكلمة (أصحاب الجمل) هم من كانوا مع عائشة (بنت كسرى) هى بوران بموحدة فراء كطوفان بنت شيرويه بن كسرى ملكت بعد شيرويه وكان بعد قتله اباه بستة أشهر (مرض النبى صلى الله عليه وسلم) ابتدأه ببيت ميمونة أو زينب أو ريحانة يوم الاثنين أو يوم السبت أو يوم الاربعاء فالاشهر انه أقام ثلاثة عشر يوما أو أربعة عشر ومات يوم الاثنين ربيع الاول اتفاقا بثانى عشر منه بالجمهور

او

أو باوله أو ثانيه ورجحه السهيلى (وقال يونس) وصله البزار والحاكم والاسماعيلى (أوان) بنصبه ظرفا (ابهرى) كأحمد عرق متصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبه (بالمعوذات) أى بالمعوذتين اطلاقا للجمع على تثنية أو مع الاخلاص * قلت فهو الحق (يوم الخميس) خبر مبتدأ حذف عجيب أو العجيب يوم الخميس عكسه (وما يوم الخميس) صفة تفخيم وتعظيم (أهجر) بهمز استفهام لكل رواة خ هنا أى أقاله هجرا كقفل ما يقع من مريض غير منتظم وذلك محال عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فكانه وقع من بعض من قرب دخوله بالاسلام (فالذى أنا فيه) أى من طلب الكتاب خير من عدمه (وسكت) أى سعيد بن جبير عن الثالثة قال الماوردى وابن التين هى الوصية بالقرآن والمهلب وابن بطال تنفيذ جيش اسامة وقع هى قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم ولا تتخذوا قبرى وثنا يعبد فانها ثبتت بالموطأ مقرونة بالامر باخراج اليهود (بحة) بضم موحدة فحاء كفرة شئ يعرض للحلق فيتغير له صوته (فى الرفيق الاعلى) الملائكة أو من بآية الذين أنعم الله عليهم أو المكان الذى تحصل به مرافقتهم الجنة أو السماء أقوال أو المراد الله جل جلاله لانه من أسمائه تعالى * قلت أصلها البرزخ فيهم كلا اه قال السهيلى وحكمة اختياره هذه الكلمة انها تتضمن التوحيد والذكر بقلبه حتى يستفاد منه الرخصة لغيره اذ لا يشترط الذكر باللسان قال وقد وجدت بعض كتب الواقدى أن أول كلمة تكلم بها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو مسترضع عند حليمة الله أكبر وآخر كلمة تكلم بها هى الرفيق الاعلى وروى الحاكم عن أنس أن آخر ما تكلم به جلال ربى الرفيع (يستن) يستاك (فابده) بموحدة فشدد اله مد نظره اليه (فقضمته) بقاف فنقط صاد كفرح مضغته وأصل القضم الاخذ باطراف الاسنان (حاقنتى) بحاء وقاف كفاكهة ماسفل من ذقن (وذاقنتى) بنقط ذاله كزنته ونون معا ما أعلى منه أو الحاقنة بحاء ثغرة الترقوة من الصدر أو السرة وبدال طرف الحلقوم (من سبع قرب) كعنب جمع كسدرة فحكمة هذا العدد ان له خاصية فى دفع ضرر سم وسحر (بارئا) بموحدة فراء فهمز كصاحب من برأ أفاق من مرضه (عبد العصا) كناية عن صيرورته تابعا لغيره (لارى) بفتحه وضمه (هذا الامر) أى الخلافة (سحرى) بسين فحاء كصدرى معا (ونحرى) بنون فحاء برنته لبته محل نحره (فأمره) بفاء كقدس ولكش بامره (فعقرت) بضم عين فكسر قاف لم أقدر على قيام لكخدر يقع بالركبتين عند أمر عظيم (أهويت) لكش هويت كرميت (كراهية) كثمانية برفعه أى هذا (من جنة) بفتح ميمه موصول (الى جبريل ننعاه) قال حط ابن الجوزى صوابه أنعاه * قلت ان شدياء على تجريد باء متكلم رواية فكما قال والا فنون المتكلم المعظم نفسه بحسب الامر العظيم لا بحسب تكلم أى نحن ننعاه لجبه جبريل على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام وهو المناسب ولا يصح شده وجعل انعاه ماضيا فاعله جبريل والا لقالت نعاه فهو مضارع فاعله أنا وهو ونحن سواء المتكلم ذكرا كان أو أنثى فلا ينبغى تصويبه الا لمن سمعه من قائله كذلك (بثلاثين) زاد المستملى صاعا (قلت هل سمعت فى ليلة القدر) قائله أبو الخير الصنابحى

كتاب التفسير

تفعيل من الفسر البيان فكل ماعلقه المصنف بالصحيح من تفسيره عن ابن عباس فهو من نسخة
على بن أبى طلحة عنه فهى موصولة بتفسير ابن جرير وابن أبى حاتم (فائدة) يجمع ماروى
فى سبب نزول آية ورود حديث آخر بعد واهما بسبب آخرانها نازلت فى الامرين معا (من
الرحمة) أى مشتقان منها (وسميت أم الكتاب لانه يبتدأ بكتابتها) يناسب هذا تسميتها
فاتحة الكتاب لاأم الكتاب فأجيب بانه يناسب بالنظر الى ان الام مبتدأ الولد * قلت
انما سميت أمه لانها سورة مجملة والقرآن كله بيانها كمان البسملة أم الفاتحة لانها كذلك
والله تعالى أسأل التوفيق لوضع مقدمة تيسير الفرقان فى تفسير القرآن فأبين ذلك به حق
البيان انه هو المنان سبحانه وتعالى (كما تدين تدان) هو مرفوع أخرجه ابن عدى
برفع ابن عمر وعبد الرزاق عن أبى قلابة مرسلا وعن أبى الدرداء موقوفا (خبيب) بمعجمة
حاء كزبير (عن أبى سعيد بن المعلى) هو رافع أو الحارث أو أوس وماله فى خ غير هذا
الحديث (هو أعظم السور) وجه بأنها مشتملة على كل مقاصد الفرقان على طريق
الاجمال قال حط وقد بسطته بالاتقان * قلت انما قاله مجملا وقد بسطته بذلك بعونه
تعالى وحمده وشكره انه السميع المجيب القريب (قال الحمد لله رب العالمين) هو اسم
السورة ولم يرد الآية فقط (هى السبع المثانى) سميت به اذ يثنى بها على الله تعالى أو تثنى
وتعاد بكل ركعة أو استثنيت لهذه الامة فلم تنزل على غيرها (والقرآن العظيم الذى أوتيته)
قال طب به دلالة على ان الفاتحة هى القرآن العظيم المقصود بقوله ولقد آتيناك سبعا الخ
وان الواو غير العاطفة الفاصلة بين الشيئين بل التى بمعنى التفصيل كقوله وملائكته ورسله
وجبريل وميكال فاكهة ونخل ورمان * قلت فلكونها كذلك كانت لا محالة (قال مجاهد
الى شياطينهم الخ) حذفه كله السرخسى (ندا) بكسر نونه فشدهو الشبيه والعدل (صعقة)
بصاد فمهمله فقط عينه كرحمة (الكمأة من المن) بابن عيينة من من أنزل على بنى اسرائيل فيه
نظهر مناسبة ذكره هنا وللرد على طب اذ قال لا وجه لذكره اذ لم يرد بالحديث انها نوع من
من أنزل على بنى اسرائيل لانه شئ يسقط كالزنجبيل بل أراد شجرة تنبت بنفسها بلا استنبات
ولا مؤنة (حدثنا محمد) زاد ابن السكن ابن سلام (حطة) خبر محذوف أى مسئلتنا حطة
ووضع خطايانا عنا اسم هيئة الحط كالجلسة أو التوبة أو تعبدوا بها بلاعلم معناها (وقالوا حنطة
حبة فى شعرة) كرقبة أى زادوا على ما أمروا به وللكشى شعيرة كسفينة (وقد قال الله
ما ننسخ) هو قول عمر احتج به على أبى بن كعب يشير الى انه ربما قرأ ما نسخت تلاوته لكونه
لم يبلغه النسخ (وأما شتمه بقوله لى ولد) انما سماه شتما لما به من تنقيص بنسبة ما لا يليق
به تعالى (فسبحانى) به رد على من أنكر اضافة سبحان الى ضمير المتكلم * قلت لعله
انما منعه من منعه باضافته لمتكلم مخلوق اذ وضع للثناء عليه تعالى فلا يجوز لاحد غيره
أن يضيفه لنفسه (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم) أى اذا كان محتملا فى نفس الأمر
صدقا فيكذبه أو كذبا فيصدقه فيلزم وقوعه فى حرج ولم يرد نهيه عن تكذيبهم فيما ورد شرعنا

بخلافه

بخلافه ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعنا بوفاقه (فيشهدون انه قد بلغ) زاد ن والاسماعيلى
فيقال وما علمكم فيقولون أخبرنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه (والوسط العدل) قال حج
هو مرفوع من نفس الخبر غير مدرج من قول أحد رواته كما توهمه بعضهم (كافرى) زاد ابن
السكن بعده انهما وبه يستقيم الكلام أى ان الصفا والمروة (كتاب الله القصاص) برفعهما
مبتدأ وخبر ونصب أول اغراء وثان بدلا ويرفع الثانى مبتدأ حذف خبره أى اتبعوا كتاب الله
ففيه القصاص * قلت فحكمه القصاص أو فالقصاص حكمه بعكسه (يطعم) كيسمع
ويحسن يأكل زاد م فدعاه الى الغداء فقال الخ (سمع ابن عباس يقول) للكشى يقرأ
(يطوقونه) ببناء نائب وشدوا وزاد ن يكلفونه (فدية طعام) باضافة بيان فالفدية تكون طعاما
وغيره (قال أبو عبد الله مات بكير قبل يزيد) ثبت للمستملى فقط فكانت وفاة بكير سنة عشرين
ومائة ويزيد سنة ست وأربعين ومائة (وكان رجال) سمى منهم عمر وكعب بن مالك (ان وسادك
اذا لعريض حيث كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادك) هذا كلام ظاهر المعنى غنى
شرحه لانه ان كان الخيطان المرادان بالآية يصلح ان يكونا تحت وساده فلا شئ أعرض منه ولا
أطول فانهما هما الخيطان اللذان يبدوان من مشرق ومغرب ولا يصلح لذلك الا وساد بطول
بين الخافقين وكذلك العريض القفا لانه من لازم عرض الوساد أن يكون القفا الموضوع
عليه عريضا أو هذه الكلمة كناية عن الغباوة وقلة الفطنة أو الاول أيضا كناية عن طول
النوم أو الغباوة وقال حط ولم يظهر لى فيه وهو فى العريض القفا ظاهر ولا بى عوانة فضحك
وقال لا يا عريض القفا (العاكف القائم) ثبت للمستملى وحده (أتاه رجلان) أى العلاء
ابن عرار وحبان السلمى (فى فتنة ابن الزبير) أى عام نزل به الحجاج كما بين سعيد بن منصور
(ضيعوا) بضم ضاد فكسر تحتية مشددة وللكشى صنعوا بصاد فنون أى ما تراه من اختلاف
(فلان قيل) هو ابن لهيعة (يكون الظلام) كسحاب يحصل (جمعا) بجيم لجيم كعبد مزدلفة
(بتبرر) براء بن كيتقدس يطلب البر (الالد) الشديد خصومة (الخصم) بنقط خاء فصاد
كتف الكثير خصومة (فاخذت عليه يوما) أى أمسكت عليه المصحف وهو يقرأ عن ظهر
قلبه (حتى انتهى الى مكان قال تدرى فيم أنزلت قلت لا قال أنزلت فى كذا وكذا) هكذا
أورده مبهما المكان الآية والتفسير وهو بمسند اسحق بن راهويه بشيخه بلفظ حتى انتهى
لقوله نساؤكم حرث فقال أتدرى فيم أنزلت هذه الآية قال نزلت فى اتيان النساء فى أدبارهن
(قال يأتيها فى) هكذا أورده بحذف مجرور فى فهو يسمى بالبديع الاكتفاء أخرجه ابن جرير
يأتيها فى الدبر وله طرق كثيرة عن ابن عمر ولم ينفرد به فقد ورد أيضا عند أبى سعيد الخدرى انه
سبب نزولها أخرجه كابى يعلى قال حج فكان ابن عباس لم يبلغه ما لابى سعيد وبلغه ما لابن عمر
فوهمه فيه كما رواه د رضى الله تعالى عنا كل موحد (جامعها من ورائها) زاد الاسماعيلى
فى فرجها باركة مدبرة (فلم تكتبها) استفهام انكار أى وقد علمت انها منسوخة (أو تدعها)
شك من راويه أى اللفظين قال أى لم تتركها مكتوبة (وقال عطاء) عطف على قوله عن مجاهد لا
معلق (حبسونا) شغلونا (عن صلاة الوسطى) زاد م صلاة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء

وأكثر الاحاديث دالة ان الوسطى العصر أو الصبح أو الظهر أو المغرب أو العشاء أو مجموع
الخمس أو الجمعة أو الجماعة أو الخوف أو الوتر أو الضحى أو أحد العيدين أو صلاة الليل
أو واحدة من الخمس غير معينة أو التوقف بها أخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مختلفين بالوسطى هكذا فشبك بين أصابعه (فيم)
أى فى أى شئ (ترون) بضم أوله (أغرق أعماله) بنقط عينه أى الصالحة (يعنى) قائله ابن
أبى مريم (آخر آية نزلت آية الربا) وردت أحاديث بآخر ما نزل معارضة لها قال حط وقد بينته
بالاتقان (حدثنا محمد) هو بن يحيى الذهلى أو ابراهيم البوشنجى أو أبو حاتم الرازى (النفيلى)
بنون ففاء كنسب زبير هو عبد الله بن محمد ماله ولا لشيخه بخ غير هذا الحديث (نسختها
الآية التى بعدها) قيل الآية الاولى خبر والخبر لا يدخله نسخ فاجيب بانه يدخله اذا تضمن
حكما بخلاف الخبر المحض أو أريد بالنسخ التخصيص فان المتقدمين يطلقون النسخ عليه كثيرا
(فى بيته وفى الحجرة) وللاصيلى أو فى الحجرة فصوابه الاول فان بسياقه حرفا بينه ابن السكن
بروايته فقال وفى الحجرة حدثات أى ناس يتحدثون وكذا للاسماعيلى فحذف المبتدا من الرواية
فصار مشكلا فعدل راويه عن واو الى أو الشكية فرارا من استحالة كون المواثيق بالبيت
والحجرة معا (من فيه الى فى) لم يقل الى اذنى اشارة الى انه متمكن لاصغائه بحيث يجيبه اذا
احتاج الى جوابه والا فهو بالحقيقة مما يتعلق بالاذن (يؤثر) بمثلثة يتقل (كيف حسبه) بعد
الوحى نسبه والنسب الوجه الذى يحصل به الادلاء من جهة الآباء والحسب ما بعده المرء من
مفاخر آبائه (نحممهما) بحاء فجيمين كنقدس نسكب عليهما ماء حميما أو نجعل بوجههما
حممة كهمزة سوادا (مدارسها) كمقاتل من المدارسة ولكش كمحراب (يجنأ) بجيم
فنون فهمز كيقرأ أو يحنى بحاء فنون كيرمى (خير الناس للناس) أى أنفعهم لهم بعضهم
لبعض (وكان يقول فى بعض صلاته الخ) هو مدرج منقطع من رواية الزهرى عمن بلغه
بينه م (لاحياء العرب) سماهم برواية م رعلا وذكوان وعصية (حدثنا اسحاق)
هو بغدادى لقبه يزيد وليس له بخ غير هذا الحديث وآخر بالرقاق وعاش بعد خ ثلاث
سنين (آخر قول ابراهيم) بمستخرج أبى نعيم انها أول ما قاله فهى أول شئ وآخر شئ قاله
(قطيفة فدكية) أى كساء غليظ منسوب لفدك كسبب بلد بمرحلتين من طيبة (من المسلمين
الخ) به تكرار لفظ المسلمين فالاولى حذف احدهما فقد حذف الثانى بكم (عجاجة الدابة)
بعين فجيمين كسحابة ما أثارته غبارا (خمر) كقدس غطى (أنفه) ولكش وجهه (لا احسن)
لا نافية للجنس وأحسن افعل تفضيل اسمها منصوب ولكش لا احسن بضم أوله وآخره آتيا
(يتثاورون) بمثلثة يتواثبون (سكنوا) بنون ولكش بتاء (أبو حباب) بحاء فموحدتين
كغراب كنية عبد الله بن أبى (ولقد اصطلح) باخرى بلا واو وعطف فيقدر أو بيان أو بدل
(البحيرة) كجهينة أى المدينة النبوية وتطلق على القرية والبلد (فيعصبونه) أى يرئسونه
ويسودونه ويسمى الرئيس معصبا لما يعصب برأسه من الامور أو لانهم كانوا يعصبون رؤسهم
بعصابة لا تنبغى لغيرهم يمتازون بها (شرق) بنقط شينه كفرح غص كناية عن حسد

(صناديد) بصاد فنون فدال كتماثيل جمع صنديد كعفريت كبير قومه (توجه) ظهر
وجهه (فبايعوا) بماض أو أمر (بما أتوا) بقصره أى جاؤا بما فعلوه وللحموى أوتوا
بواو مبنى اعطوا من العلم الذى كتموه (وأخذ بيدى اليمنى) كذا للاصيلى صوابه باذنى كما
بغيره (عذق) بنقط داله كعبد نخلة (يمسكها عليه) أى لاجله (فيعطيها) عطف
على معمول بغير داخل فى النفى (أحمد بن حميد) هو القرشى الكوفى ماله بخ غيره حدثنا
(لا أعقل) زاد كش شيأ (فنزلت يوصيكم الله) قيل هو غلط من ابن جريج صوابه نزلت
يسألونك قل الله يفتيكم فى الكلالة كما أخرجه م ون اذ جابر لا ولد له فهو الكلالة فرجح
بج الاول اذ ابن جريج توبع ولم ينفرد به فمراده من الآية وان كان رجل يورث كلالة الخ وأما
الآخرة فانها آخر ما نزل بحجة الوداع (تقهر وهن) ولكش تعتهروهن غلط (أسباط بن
محمد) ماله بخ غيره حدثنا (السواءى) بسين فواو فمد كنسب غراب هو عطاء قال بج لم
أقف له على ذكر بغير هذا حديثا (والمولى أيضا الخ) ذكر من معانيه ستة وبقى المحب
والجار والناصر والصهر والتابع والحوارى (والرفادة) براء ففاء فدال كتجارة الاعانة
بعطية (وغبرات أهل الكتاب) بضم نقط عينه فشد فتح موحدته فراء فالف فتاء بقاياهم
(حدثنا صدقة بن الفضل) لابن السكن حدثنا سنيد وهو الحسن بن داود المصيصى حافظ له
تفسير لكنه ضعيف ولم يذكره بخ غير هذا ان حفظه ابن السكن قال بج فلعل خ أخرجه
عنهما معا فاقتصر الاكثر على صدقة لثقته وابن السكن على سنيد بقرينة التفسير (نزلت فى
عبد الله بن حذافة الخ) قصته أنه غضب على جيشه فاوقد نارا فقال اقتحموا فامتنع بعضهم
وهم بعضهم بطاعته فنزلت الآية بقصته فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله الخ فارشدوا لما
يفعلونه بنزاعهم من الرد لكتابه تعالى وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (أى ان كان)
أى لاجل ان ولكش أان بهمز استفهام ولابى ذر وان بواو (قبض فيه) ولكش فيها (عبد
الله بن يزيد) هو الخطمى صحابى (خبث الفضة) للحموى الحديد (فدخلت) ولكش
فدجلت بجيم فهو أصوب (غنيمة) كجهينة (فقتلوه) زاد أحمد و ت وقالوا ما سلم علينا
الا ليتعوذ منا (حدثنى سهل بن سعد الخ) برواية سعد وهو صحابى عن مروان وهو تابعى عن
زيد بن ثابت وهو صحابى كذا قاله خ و ت بجزم بان مروان تابعى وقال خ لم ير النبى صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم ورجحه بج مع ذكر ابن عبد البر له صحابيا لانه ولو ولد بزمنه صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم فان أباه نفاه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم للطائف فلم يجئ منه الا بخلافة
عثمان فلم يحصل لمروان رؤية (يملها) بضم أوله فكسر ميمه فشد لامه أى يملى فعلى و يمل
بمعنى (ترض) براء فنقط صاد كتدق معا ونقطا (سرى) بسين كقدس كشف (فنزلت
مكانها) قال ابن التين يقال ان جبريل صعد وهبط قبل أن يجف القلم (لا يستوى الخ) اعادة
الآية من راويه لا نزوله وانما نزل غير أولى الضرر فقط كما بالآخر (قطع) بضم أوله (بعث)
لجيش معا (فاكتتبت) ببناء نائب (قال) أى ابن عباس (عبد الرحمن بن عوف) أى
نزلت فيه (أيم) بهمز كسيد زنة ونقطا من لا زوج لها (لبس بمستكرههما) أى فى محبة

ومفاشرة (أنزل النفاق على قوم خير منكم) أى ابتلوا به لانهم كانوا بطبقة الصحابة فهى خير من طبقة التابعين لكن الله ابتلاهم فارتدوا ونافقوا فذهبت خيريتهم فتاب منهم من تاب فعادت له الخيرية وقصد حذافة بذلك التحذير من الاغترار فان القلوب تتقلب (ماينبغى لعبد ان يقول أنا خير) فاعل رجوع انا لقائله قال بخ فهو أولى أوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (قال سفيان الخ) وجه كونها أشد ان مقتضاها ان من أخل ببعض الفرائض فقد أخل بكل ماأنزل الله (أنزلت يوم عرفة) م تكرير انزلت فلابد منه فظاهر قول عمران يوم عرفة عيد وهو كذلك فالعيد كما قال الزمخشرى هو السرور العائد فكل يوم شرع تعظيمه يسمى عيدا اولانه نزلت يوم عيدين اذ وافق يوم الجمعة فهو عيد المسلمين (حمدان بن عمر) هو أبو جعفر البغدادى وماله بخ غير هذا فهو من صغار شيوخه وعاش بعد خ سنتين (قال المقداد يوم بدر الخ) به تقدم نزول هذه الآية على بدر فيخصص حديث ان المائدة من آخر مانزل (حدثنى سلمان) فهو الصواب لكش سليمان (فذكروا) أى القسامة (واستحقوا) بفتح صاد فشد حاء حصلت لهم الصحة (واطردوا) بشد طاء أخرجوها (طردا) كسوق زنة ومعنى (يستبطأ) بضم أوله (أبقى) بضم أوله ولكش أبقى الله (الفزارى) بفاء فزاى فراء كفسب سحاب هو مروان بن معوية (حدثنا على) زاد الاكثر ابن سلمة وهو اللبقى بموحدة فقاف كنسب سبب (سعير) بسين وراء كزبير (القداح) بقاف فدال فحاء ككتاب جمع كسدر سهام ثلاثة مكتوب على واحد افعل وآخر لا تفعل وآخر غفل فان طلع الامر فعل أو النهى ترك أو الغفل أعاد (الزلم) بزاى فلام كصرد واحد الازلام (أهريقت) قال ابن التين صوابه هرقت فالهاء بدل همز فلا يجتمعان (وزاد فى محمد) زاد أبو ذر البيكندى (فامر) أى النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (حنين) بحاء فنونين كامير صوت يرتفع من صدر ببكاء ولكش بنقطه فهو من أنف (الجويرية) مصغر اسم حطان بن خفاف (الوصيلة الخ) هو من تتمة كلام سعيد بن المسيب لامن المرفوع (سمعت سعيدا قال بحيره) كذا للاكثر آت واخبر للحموى عن أبى ذر (بحيرة) كمدينة واحد البحاير (قصبه) بقاف فصاد فموحدة كقفل أمعاءه (أصحابى) للاكثر مصغر قال خطب فيه اشارة لقلة عدد من وقع لهم ذلك اذ وقع لجفاة الاعراب دون أحد من المشهورين (أعوذ بوجهك) زاد الاسماعيلى الكريم (أوقال هذا أيسر) شك من راويه (الحمنان) بحاء فميم فنونين كعثمان نوع من القراد (جزى) كرمى كذا للاكثر هنا ولابى ذر جوزى (شفاء من العين) أى وجعها ولكش للغين (حدثنى عبد الله) زاد ابن السكن ابن حماد وهو الاملى (وموسى بن هارون) هو البنى بضم موحدة وشد نونه وماله بخ غير هذا (غامر) بنقط عينه قال خ أى سبق بالخير (فى شعرة) كرقبة لكش كسفينة (شبانا) بنقط سينه فموحدة كرمان ولكش شيبا بموحدتين كسحاب (هى) بهاء فياء ميت لكش هيه بزيادة هاء سكت كلمة استزادة قال الليث وقد تكون كلمة زجر ويج وهو المراد هنا ووهم الزركشى بقوله آخره همز مفتوح (حدثنى يحيى) قال ابن السكن ابن موسى والمستملى ابن جعفر ويج فهو الاشبه (براء) بموحدة فراء كشداد (قال ابن عيينة ماسمى الله مطرا فى القرآن

الا

الاعذابا) أورد عليه قوله تعالى ان كان بكم أذى من مطر فانه الغيث قطعا (حدثنا أحمد) هو ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابورى بطبقة تلامذة خ (قال أبو جهل) للطبرانى قائله هو النضر بن الحارث فجمع بانهما قالاه معا (اغتر) بنقط عينه ففوقية من الاغترار ولكش بعين فحتية من التعبير (ابنته أو بيته) بشك ولكش ابيته كافلس جمع بيت والمعتمد بيته وبنته بموحدة فنون خطأ ووجه المنقبة كون بيته بين بيوت أمهات المؤمنين (وقال الشاعر) هو المثقب العبدى (أرحلها) بفتح همز وحاء (آهة) بمد فهاء كساعة وللاصيلى بشد هاء بلا مد (آخر آية نزلت) أى بالمواريث (قال أبو هريرة) لكش أبو بكر قاله قع و يج (يعنى أبو بكر) قال الطحاوى هو مشكل اذ على هو المأمور بالتأذين فكيف يبعث أبو بكر أباهريرة فاجيب بان أبابكر أميرهم بتلك الحجة وعليا أمير التأذين فقط فلم يطقه وحده فارسل معه أبو بكر أباهريرة وغيره اعانة ليساعدوه (فى مؤذنين) سمى منهم سعد بن أبى وقاص وجابر (ولا يطوف) بنصبه (قال حميد) هو مرسل (ثم اردف بعلى) زاد الطبرانى فاتاه جبريل فقال انه لن يؤديها عنك الا أنت أو رجل منك (زاد ابن جريج عن على) فادركت أبابكر فاخذتها منه وقال أبو بكر خيرا أنت صاحبى فى الغار وصاحبى على الحوض غيران هذا لا يبلغه عنى غيرى أورجل منى قال العلماء حكمته ان عادة العرب جرت ان لا ينقض عهدا الامن عقده أومن هو منه بسبيل من أهل البيت فاجراهم فى ذلك على عادتهم (ببراءة) أى ببعضها من أولها الى قوله ولو كره المشركون كما برواية ابن جرير (مابقى من أصحاب هذه الآية) زاد الاسماعيلى بطريق ابن عيينة عن اسمعيل لا تتخذوا عدوى وعدوكم الآية قال الاسماعيلى فان كانت الآية ماذكر بخبر ابن عيينة ففى هذا الحديث ان يخرج بسورة الممتحنة ويج ويقويه ماأخرجه هو أيضا بطريق خالد الطحان عن اسمعيل بآخر الحديث يعنى الذين كانوا المشركين (أصحاب محمد) بنصبه نداء (يبقرون) بموحدة فقاف ينقبون (أعلاقنا) بعين فقاف أى انفاس أموالنا قال ابن التين وبنقط عينه ولاوجه له (الماوجد برده) أى لذهاب شهوته وفساد معدته (ان الزمان قد استدار) أى السنة (كهيئته) أى استدار مثل حالته وكان ذلك تاسع ذى الحجة بوقت حلت به الشمس برج الحمل حيث يستوى فيه الليل والنهار وكان العرب يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا فتدور الشهور بذلك (ثلاث) حذف تاء لحذف المعدود معه فهو جائز (ورجب مضر) أضافه لهم اذ استمسكوا بتعظيمه دون غيرهم فمنهم من يحرم بدله رمضان وقوم شعبان نظير ما كانوا يفعلونه بالمحرم وصفر (اسناده) بنصبه أى اذكر ورفعه أى ماهو (وكان بينهما) أى ابن عباس وابن الزبير (وأين بهذا الامر عنه) أى ليست الخلافة بعيدة عنه لشرفه باسلامه (ان وصلونى) حذف قبله وتركت بنى عمى كذا بتاريخ ابن أبى خيثمة فلابد منه وأريد بهم بنو أمية (ربونى) بفتح راء فشد نهم موحدة ولكش ربنى (أكفاء) بكاف ففاء فهمز كأسباب جمع ككفل أمثال (فآثر) ناص من الاثرة ولكش فابن غلط (التويتات) بطن من بنى أسد ينتمى الى بنى تويت بفوقيتين وواو كزبير (والاسامات) بطن منهم ينتمى الى اسامة بن أسد والحميدات ينتمى الى بنى

حميد بن زهر (برز) براء فزاى كنصر ظهر (يمشى القدميه) بقاف فدال فحيم كنسب صرد التبختر وهو مثل يريد أنه برز يطلب معالى الامور (لوى ذنبه) كرمى وزكى كناية عن تأخره وتخلفه عن معالى الامور لعدم وضعه الاشياء فى مواضعها (لاحاسبن نفسى) لاناقشنها فى معونته ونحوه (يتعالى عنى) يترفع على كأنه يتنحى عنى (نتحامل) يحمل بعضنا بعضا بالاجرة (أبو عقيل) كامير (حبحاب) بحاءين وموحدتين أو جيمين معهما كوسواس (وجاء انسان باكثر) هو عبد الرحمن بن عوف جاء بأربعة آلاف كأنه يعرض قول شقيق (توفى عبد الله بن أبى) أى بعد منصرفهم من تبوك سنة تسع (تصلى عليه وقد نهاك ربك ان تصلى عليه) به تجوز سنته رواية الباب بعده نهاك الله عن ان تستغفر لهم فالنهى عن الصلاة متأخر عن هذه القصة كما يذكره نفسه (وقال غيره) هو أبو صالح كاتب الليث (سلول) بسين فلامين كرسول أم عبد الله بن أبى (خيرت) أى بين الاستغفار وعدمه (فاخترت) أى الاستغفار (يغفر له) لكشميهنى يغفر (بعد) بضمه (جرأنى) بجيم فراء فهمز كغرفة اقدامى (أو اخبرنى) بموحدة من الاخبار شك من راويه والمتن خيرنى بتحتية فقد استشكل فهم التخيير من الآية حتى قدم جماعة من الاكابر على الطعن فى صحة الحديث مع كثرة طرقه واتفاق ق وكل من خرج الصحيح على تصحيحه قال ابن التين مفهوم الآية زلت به اقدام حتى أنكر القاضى أبو بكر الباقلانى صحة الحديث وكذا امام الحرمين والغزالى وسببه ان ما يفهم من الآية انما هو التسوية بين الاستغفار وتركه كما فهمه عمر رضى الله تعالى عنا كل موحد لما يقتضيه سياق القصة من قوله ذلك بأنهم كفروا الخ لم ينزل مع أول الآية بل تراخى نزوله ففهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من ذلك قدر النازل على ما هو الظاهر من ان أو للتخيير وان العدد له مفهوم فلا اشكال اذا * قلت ظاهر قوله فهم الخ انه مجتهد بل هو وحى أو وحى اليه فما فعله هو تفسيره بلا وهم (على من نعمة) للمستملى على عبد نعمة فهو وابه الاول (ولا يصلى) لكشميهنى ولا يسلم (معنية) بعين فنون كمرضية من الاعتناء ولكشميهنى كمبينة من الاعانة (يقرأ الا انهم تثنونى) بفتح فوقية فسكون مثلثة ففتح نونه فسكون واو فكسر نون فياء مثناة بزنة يفعوعل بناء مبالغة كاعشوشب (فيتخلوا) يقضوا حاجة بخلاء بنقط خاء (وقال تميم بن مقبل) بموحدة كمسلم شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام (ورجلة) براء فجيم كرحمة أى ذوى رجلة لانه مصدر (البيض) كعبد جمع كرحمة (الخودة) أى مواضعها وهو الرؤس (ضاحية) كظاهرة زنة ومعنى (تواصى) أصله تتواصى (مجينا) بجيم أى شديد اصفقة ضربا أو بنقط حاء أى حارا (يد الله ملأى) كفعلى هو تمثيل أى هو بغاية غناه فعنده تعالى من الرزق ما لا نهاية له (يغيضها) بنقطى عين فضاد كيبيع ينقصها (سحاء) بسين فحاء كشداد أى دائمة صب الرحمات والنعمات بحسب قدره تعالى (الليل والنهار) بنصبه ظرفا أى أبدا (الميزان) كناية عن عدله (ابيلى) كيعطى يجهل (لم يفلته) بضم أوله يخلصه (ان رجلا) هو أبو اليسر كسبب كعب بن عمرو الانصار (مكوك) بميم فكاف فنون كتنور (ثبكا) الاترج فهو بموحدة ففوقية فكاف منون كقفل فهى قراءة وأما القراءة المشهورة فهو ما يتكأ عليه من كوسادة قال حجر فبهذا التفسير ينتفى التعارض بين التفاسير

(فاكرم الناس) اى من جهة النسب فلا يلزم منه أن يكون أفضل من غيره مطلقا ولم يشرك أحد يوسف بهذه الفضيلة (عن ابن مسعود قالت هيت لك وقال انما نقرؤها كما علمنا) به اختصار بينه عبد الرزاق بروايته وهو فقلت ان ناسا يقرؤنها هيت لك الخ وقراءته بضم تاء والمذكور له بفتحه (العتاق) بفوقية ككتاب جمع كأمير وهو القديم أو كل ما بلغ غايته جودة (الاول) كصرد جمع كبشرى وتلادى بفوقية فلام فدال ككتاب مما حفظته قديما وأصله قديم الملك (أمر بنو فلان) بكسر ميمه (وقال أمر) بفتحه (جثى) بجيم فمثلثة كهدى جمع جثوة كخطوة وخطى وقال ابن الاثير انما هو جثى بضم جيمه وكسر تاء وشد تحتية جمع جاث فهو من يجلس على ركبتيه وابن الخشاب كرمان جمع جاث كغاز وغزى (وثلثمائة نصب) كذا برفعه للاكثر بدلا والاوجه نصبه تمييزا وأوجه منه جره مضافا (فى حرث) بحاء فراء فمثلثة (يتوكا) يعتمد (عسيب) كأمير (الجريدة) مالا خوص لها (ما رابكم) كباع ماض من الريب رابه علم منه ريبا وأرابه ظنه به وللحموى بهمز كعبد من الرأب الاصلاح رأب بينهم أصلح و توجيهه هنا بعد وقال طب صوابه ما أربكم من الارب الحاجة وللقابسى ما رأيكم من الرأى (مختف بمكة) أى باول الاسلام (أنزل ذلك فى الدعاء) أى فى الصلاة فيوافق قول ابن عباس (اجعل علما) كسبب علامة (خذ حوتا) لكشميهنى نونا (ما كلفت كثيرا) بمثلثة لكشميهنى بموحدة (ثريان) بمثلثة فراء فتحتية كمرجان مبلول (تضرب) بنقط صاد فشد راء تفعل من الضرب فى الارض السير (فى جحر) بحاء فجيم وعكسه كقفل (والتى) لكشميهنى واللتين (أخبره) من الاخبار أى اخبر الفتى موسى بالقصة ولابى ذر آخره أى الى آخر الكلام (طنفسة) بطاء فنون ففاء فسين كسلسلة وهدهدة وجندبة فراش صغير (هل بأرضى) لكشميهنى بأرضك (لا ينبغى لك ان تعلم) أى جميعه وكذا ما بعده (معابر) بعين فموحدة كمقاعد جمعا وفرد اسفن صغار (وتد) كقدس جعل فيها وتدا (مسلمة) كمسلمة ومعظمة * (فائدة) * ذكر الثعلبى ان الخضر قال لموسى أتلومنى على خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار ونسيت نفسك اذ ألقيت بحر وقتلت قبطيا وسقيت غنم ابنتى شعيب احتسابا (هدد) بهاء فدالين كصرد (بدد) بموحدة فدالين كسبب (جيسور) بجيم فتحتية فسين فراء كزيتون ولكشميهنى بحاء أوله وللقابسى بنون بدل تحتية وللعبدوسى بنون بدل راء فقط (بقارورة) بقاف كعاعونة من القار زفتا ثم بخشبة بدله فجمع أنه اسدت بخشبة مزفتة (أبدلا جارية) زادن فولدت نبيا ولابن منذر نبيين (تنقاض السن) لابى ذر تنقاض السن أى تنقلع من أصلها أو تتصدع تشققا (يؤتى بالموت كهيئة كبش) استشكل بان الموت عرض فهو لا يتجسد فاجيب بانه لا مانع من أن ينشئ الله من الاعراض أجسادا يجعلها مادة لها أو على سبيل التمثيل والتشبيه بان يخلق الله كبشا يسميه موتا فيذبح و يجعل مثالا لان الموت لا يطرأ على أهل الجنة والنار أو خلقه الله على صورة كبش لا يمر بشئ الا مات والحياة على صورة فرس فليس بعرض * قلت هذا هو الحق فانظر شرح محمد (أملح) كاحمد أبيض مختلط بسواد قال قر حكمته ان يجمع بين وصفى أهل الجنة والنار بياضا وسوادا (فيشرئبون) بنقط سينه فراء

حميد بن زهر (برز) براء فزاي كنصر ظهر (يمشي القدميه) بقاف فدال فجيم كفسب صرد
التبختر وهو مثل يريد أنه برز يطلب معالي الامور (لوى ذنبه) كرمى وزكى كناية عن تأخره
وتخلفه عن معالي الامور لعدم وضعه الاشياء في مواضعها (لا حاسبن نفسي) لاناقشنها
في معونته ونحوه (يتعالى عنى) يترفع على كأنه يتنحى عنى (نتحامل) يحمل بعضنا بعضا بالاجرة
(أبو عقيل) كامير (حبحاب) بحاءين وموحدتين أو بجيمين معهما كوسواس (وجاء انسان
باكثر) هو عبد الرحمن بن عوف جاء بأربعة آلاف كأنه يعرض قول شقيق (توفى عبد الله بن أبي)
أي بعد منصرفهم من تبوك سنة تسع (تصلى عليه وقد نهاك ربك ان تصلى عليه) به تجوز
سنته رواية الباب بعده نهاك الله عن ان تستغفر لهم فالنهى عن الصلاة متأخر عن هذه
القصة كما بهذا نفسه (وقال غيره) هو أبو صالح كاتب الليث (سلول) بسين فلامين كرسول أم
عبد الله بن أبي (خيرت) أي بين الاستغفار وعدمه (فاخترت) أي الاستغفار (يغفر له) لكش
يغفر (بعد) بضمه (جرأني) بجيم فراء فهمز كغرفة اقدامي (أو اخبرني) بموحدة من الاخبار
شك من راويه والمتن خيرني بتحتية فقد استشكل فهم التخيير من الآية حتى قدم جماعة من
الاكابر على الطعن في صحة الحديث مع كثرة طرقه واتفاق ق وكل من خرج الصحيح على
تصحيحه قال ابن التين مفهوم الآية زلت به اقدام حتى أنكر القاضي أبو بكر الباقلاني صحة
الحديث وكذا امام الحرمين والغزالي وسببه ان ما يفهم من الآية انما هو التسوية بين الاستغفار
وتركه كما فهمه عمر رضي الله تعالى عنه كل موحد لما يقتضيه سياق القصة من قوله ذلك بانهم
كفروا الخ لم ينزل مع أول الآية بل تراخى نزوله ففهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من ذلك قدر
النازل على ما هو الظاهر من ان أو للتخيير وان العدد له مفهوم فلا اشكال اذا * قلت ظاهر قوله
فهم الخ انه مجتهد بل هو وحى أوحى اليه فما فعله هو تفسيره بلا وهم (على من نعمة) المستعلى
على عبد نعمة فهو به الاول (ولا يصلى) لكش ولا يسلم (معنية) بعين فنون كمرضية من
الاعتناء ولكش كمبينة من الاعانة (يقرأ الا انهم تثنونى) بفتح فوقية فسكون مثلثة ففتح نونه
فسكون واو فكسر نون فياء مميت بزنة يفعوعل بناء مبالغة كاعشوشب (فتخلوا) يقضوا
حاجة بخلاء بنقط خاء (وقال تميم بن مقبل) بموحدة كمسلم شاعر مخضرم ادرك الجاهلية
والاسلام (ورجلة) براء فجيم كرحمة أي ذوى رجلة لانه مصدر (البيض) كعبد جمع كرحمة
(الخودة) أي مواضعها وهو الرؤس (ضاحية) كظاهرة زنة ومعنى (تواصى) أصله تتواصى
(سحينا) بجيم أي شديدا صفة ضربا أو بنقط حاء أي حارا (يد الله ملأى) كفعلى هو تمثيل أي
هو بغاية غناه فعنده تعالى من الرزق ما لا نهاية له (يغيضها) بنقطي عين فضاد كيبيع
ينقصها (سحاء) بسين فد كشداد أي دائمة صب الرحمات والنقمات بحسب قدره تعالى (الليل
والنهار) بنصبه ظرفا أي أبدا (الميزان) كناية عن عدله (ايلى) كيعطى يهل (لم يفلته) بضم
أوله يخلصه (ان رجلا) هو أبو اليسر كسبب كعب بن عمرو الانصار (مكولة) بميم فكافين
كتنور (بتكا) الاترج فهو بموحدة ففوقية فكاف منون كقفل فهي قراءة وأما القراءة
المشهورة فهو ما يتكأ عليه من كوسادة قال حجر فهذا التفسير ينفى التعارض بين التفاسير

(فاكرم الناس) اى من جهة النسب فلا يلزم منه أن يكون أفضل من غيره مطلقا ولم يشرك
أحد يوسف بهذه الفضيلة (عن ابن مسعود قالت هيت لك وقال انما نقرؤها كما علمنا) به اختصار
بينه عبد الرزاق بروايته وهو فقلت ان ناسا يقرؤنها هيت لك الخ وقراءته بضم تاء والمذكور له
بفتحه (العتاق) بفوقية ككتاب جمع كامير وهو القديم أو كل ما بلغ غايته جودة (الاول)
كصرد جمع كبشرى (وتلادى) بفوقية فلام فدال ككتاب مما حفظته قديما وأصله قديم
الملك (أمر بنو فلان) بكسر ميمه (وقال أمر) بفتحه (جثى) بجيم فمثلثة كهدى جمع جثوة
كخطوة وخطى وقال ابن الاثير انما هو جثى بضم جيمه وكسر تاء وشد تحتية جمع جاث فهو من
يجلس على ركبتيه وابن الخشاب كرمان جمع جاث كغاز وغزى (وثلثمائة نصب) كذا
برفعه للاكثر بدلا والاوجه نصبه تمييزا وأوجه منه جره مضافا (في حرث) بحاء فراء فمثلثة
(يتوكأ) يعتمد (عسيب) كامير (الجريدة) مالا خوص لها (ما رابكم) كباع ماض من الريب
رابه علم منه ريبا وأرابه ظنه به وللحموى بهمز كعبد من الرأب الاصلاح رأب بينهم أصلح
وتوجيهه هنا بعد وقال طب صوابه ما أربكم من الارب الحاجة وللقابسى ما رأيكم من الرأى
(مختف بمكة) أي باول الاسلام (أنزل ذلك في الدعاء) أي في الصلاة فيوافق قول ابن عباس
(اجعل علما) كسبب علامة (خذ حوتا) لكش نونا (ما كلفت كثيرا) بمثلثة لكش بموحدة
(ثريان) بمثلثة فراء فتحتية كمرجان مبلول (تضرب) بنقط صاد فشد راء تفعل من الضرب
في الارض السير (فجر) بحاء فجيم وعكسه كقفل (والتى) لكش واللتين (أخبره)
من الاخبار أي اخبر الفتى موسى بالقصة ولابى ذر آخره أي الى آخر الكلام (طنفسة) بطاء
فنون ففاء فسين كسلسلة وهدهدة وجندبة فراش صغير (هل بارضى) لكش بارضك
(لا ينبغى لك ان تعلم) أي جميعه وكذا ما بعده (معابر) بعين فموحدة كمفاعد جمعا وفردا سفن
صغار (وتد) كفدس جعل فيها وتدا (مسلمة) كسلمة ومعظمة *(فائدة)* ذكر
الثعلبى ان الخضر قال لموسى أتلومنى على خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار ونسيت
نفسك اذ ألقيت ببحر وقتلت قبطيا وسقيت غنم ابنتى شعيب احتسابا (هدد) بهاء فدالين
كصرد (بدد) بموحدة فدالين كسبب (جيسور) بجيم فتحتية فسين فراء كز يتون ولكش
بحاء أوله وللقابسى بنون بدل تحتية وللعبدوسى بنون بدل راء فقط (بقارورة) بقاف
كاعونة من القار زفتا م بخشبة بدله فجمع أنه اسدت بخشبة مزفتة (أبدلا جارية) زادن
فولدت نبيا ولابن منذر نبيين (تنقاض السن) لابى ذر تنقاض السن أي تنقلع من أصلها
أو تتصدع تشققا (يؤتى بالموت كهيئة كبش) استشكل بان الموت عرض فهو لا يتجسد
فاجيب بانه لا مانع من أن ينشئ الله من الاعراض أجسادا يجعلها مادة لها أو على سبيل
التمثيل والتشبيه بان يخلق الله كبشا يسميه موتا فيذبح ويجعل مثالا لان الموت لا يطرأ على أهل
الجنة والنار أو خلقه الله على صورة كبش لا يمر بشئ الا مات والحياة على صورة فرس فليس
بعرض * قلت هذا هو الحق فانظر شرح محمد (املح) كاحمد أبيض مختلط بسواد قال قر
حكمته ان يجمع بين وصفى أهل الجنة والنار بياضا وسوادا (فيشرئبون) بنقط شينه فراء

فهمز فشد موحدة كبطمش يعدون اعناقهم ينظرون (فيذبح) يذبحه جبريل أو يحيى بن زكريا * قلت يجمع بان جبريل سائقه ويحيى ذابحه وانما كان جبريل دون غيره من الملائكة لظهار الشرفه بمحبته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو في الملائكة في حبه كأبي بكر بالانس وبه جبر كل وقهره على ما يسر له ويحيى دون غيره من الانبياء لانه ابن خالة عيسى فكان لظهار الشرفه اقربه لعيسى ببنوة الخالة تختم أخر افعال يشترك الخلق سعداء واشقياء في رؤيته كما ختم عيسى بن خالته شريعة نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبه تفاؤل باستمرار حياة مستقبلة لانه نقل من الآتي المشتق من الحياة فالشرف كله انما هو بحسب الاتصال بالحبيب نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانظر شرح محمد محمد (العاصي ابن وائل) هو والد عمرو بن العاصي المشهور (لا حتى تموت ثم تبعث) مفهومه أنه يكفر اذا لكنه غير مراد اذ الكفر لا يتصور اذا فكأنه قال لا أكفر أبدا (قينا) أي حدادا (قال بني اسرائيل) أي في بني اسرائيل كما مر بالاسراء (ونتبعت) بضم نونه (يقسم قسما) لكش يقسم فيها خطأ (اسحم) بسين فحاء فميم كاسود معنا (ادعج) بجيم شديد سواد العين (خدلج) بنقط حاء وشد لامه غليظ (احيمر) مصغر احمر (وحرة) بواو فحاء فراء كرقبة دويبة حمراء كالعضاهة شبهه بها حمرة (البينة) بنصبه أي أحضر وبرفعه أي اما البينة (والا حد أو حد) قال ابن مالك أي والا تحضرها فبلك حد فحذف الشرط وفعله وفاء الجزاء ومدخوله خبرا (فنزل جبريل الخ) به أنها نزلت في قصة هلال وبما قبله أنها نزلت بقصة عويمر وجمع بانها نزلت بهما معا وانهما وقع لهما ذلك بوقت واحد (وكل حدثني طائفة من الحديث) هو قول الزهري (فايتهن) للاصيلي فايهن (في غزوة غزاها) هي غزوة بني المصطلق (هودجي) بهاء فواو فدال فجيم ككوثر محمل له قبة تستر بثياب يركب به النساء (آذن) بمد وخفة وقصر وشد (بالرحيل) وبحذف باء ونصبه فكان حكايته اغراء (جزع) بجيم فزاي فعين كعبد خرز بسواده بياض مفرد او جمعه كرقبة (الظفار) بنقط طاء مثال كسحاب هنا وبالشهادات لكش ظفار كقطام ببناء كسر فهو المعروف لغة مدينة باليمن ينسب لها الجزع فان ثبت كسحاب رواية فلعله من الظفر كقفل أحد أنواع القسط (وأقبل الرهط) سمى منهم الواقدي أبو موهوبة مولاه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (يرحلون فرحلوه) كنفع وقدس أي شدوا عليه الرحل (انما يأكلن) لكش نأكل (العلقة) بعين فلام فقاف كغرفة القليل قال الخليل هو ما به بلغة من طعام الى وقت غداء (فلم يستنكر القوم خفة الهودج) بالشهادات ثقل الهودج وهما بمعنى وما هنا أوضح (حديثة السن) فسنها دون خمس عشرة سنة (فبعثوا) أي أثاروا (فاممت) بخفة وشد أي قصدت (المعطل) بطاء مثال كمعظم (عرس) بعين وسين كقدس نزل آخر ليل لراحة ويطلق على نزول مطلقا (فادلج) بقطع همز كاكرم سار اول ليل وبوصله فشد داله سار آخره أو سير آخره معا (سواد انسان) أي شخصه (باسترجاعه) أي قوله انا لله وانا اليه راجعون (خمرت) كغطيت معنا (ما يكلمني) عبر به آتيا لارادة استمراره (حتى أناخ) لكش حين (موغرين) بنقط عينه فراء كمؤمنين نازلين بوقت الوغرة كرحمة

شدة حر مالم تسكن الشمس بكبد السماء لحنه وغر الصدر كفرح اشتد غيظا بحقد (ونحر) بعين فزاي كمعظم من وعز اليه بكذا كقدس تقدم ومغورين بنقط عينه فشد واو فراء من غور كقدس نزل وقت القائلة (نحر الظهيرة) كعبد وسفينة اولها (تولى كبره) تصدى له وتقلد معظمه (يفيضون) بفاء ونقط صاد كيقيم يخوضون (يريبني) كيبيع من ريب ويجوز من رابه وأرابه (اللطف) كقفل وسبب (تيكم) بكسر تاء فياء مثبت اشارة مؤنث كذلك المذكر (نقهت) بفتح أشهر من كفرح أفقت من مرض بلا تكامل صحة (متبرزنا) براء فزاي كمعظم مكان تبرز وخروج الى براز لقضاء حاجة (الكنف) ككتب وقفل جمع كامير المكان المعد لقضاء حاجة (أمر العرب الاول) بفتح همز وشد واو وصفة أمر وكسر دصفة العرب (أم مسطح) بسين فطاء فحاء كمنبر هي سلمى (رهم) براء فهاء كقفل (وأمها) هي ريطة (اثاثة) بهمز فمثلثتين كغرابة ابن عباد بن عبد المطلب (مسطح) لقب اسمه عوف أو عامر (فعثرت) بعين فمثلثة فراء كنصر (مرطها) بميم فطاء مثال كسدر (تعس) بفوقية فعين كفرح كب لوجهه أو هلك أو لزمه شر أو بعد (أي) كبل حرف نداء (هنتاه) بسكون نون ويفتح بين فتحي هاء ففوقية فالف فسكون هاء ويضم أي يا هذه أو يا امرأة أو يا أبتها (فازددت مرضا الى مرض) زاد أبو عوانة وهممت ان آتي قليبا فاطرح نفسي فيه (وضيئة) بواو فنقط صاد فهمز كسفينة حسنة جميلة من الوضاءة (ضرائر) جمع ضرة بلا قياس بسبب الزوجات اذ كل يحصل لها ضرر بالغيرة من ضدها (أكثرن) لكش كثرن كقدس أي القول بعيبها (لا يرقأ) براء فقاف فهمز كيقرأ لا ينقطع (ولا أكتحل بنوم) استعارة لدوام سهر (استلبث الوحي) برفعه طال لبث نزوله وبنصبه أي استبطأ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نزوله (أهلك) برفعه أي فهم أهلك كما باخرى أي العفيفة اللائقة بك (والنساء سواها كثير) زاد الدارقطني طلقها وانكح غيرها قال نو رأى علي ان ذلك المصلحة بحقه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما رأى من قلقه وانزعاجه فاراد اراحة خاطره بفراقها (فقال أي بريرة الخ) زاد أبو عوانة ثم ضربها زاد أبو اسحق ضربا شديدا (أغمصه) بنقط عينه وصاد كاضرب أعيب (الداجن) بدال فجيم فنون كصاحب الشاة تألف بيوتا فلا تخرج لمرعى أو كل ما يألف بيوتا شاة أو طيرا (فاستعذر) أي طلب من يعذره منه وينصفه اذ قذف أهله (من يعذرني) بعين فنقط داله كيضرب قال طب لعله أي من يقوم بعذره مما رمى به أهله من مكروه أو من يقوم بعذره بان يعاقبه بسوء ما صدر منه فرجحه نو او من ينصرني من العذير كامير الناصر أو من ينتقم لي منه (فقال سعد بن معاذ) استشكل ذكره بهذه القصة اذ مات من رميه رميها بالخندق سنة أربع أو خمس والافك بغزوة المريسيع سنة ست فلم يذكره ابن اسحق بروايته وجعل المراجعة أولا وثانيا بين أسيد بن حضير وسعد بن عبادة وقال حج الراجح ان الخندق والمريسيع كانا بسنة خمس معا فالمريسيع بشعبان والخندق اثره بشوال فبه يرتفع اشكاله (من اخواننا من الخزرج) من الاولى تبعيضية والثانية بيانية (احتملته) بحاء ففوقية فميم فلام أغضبته وبم اجتهلته بجيم ففوقية فهاء أي حملته على جهله (لعمر الله) كعبد قسمى (فتثاور)

بفوقية فمثلثة مفاعلة من الثورة نهض بعضهم لبعض من العصبية (فمكثت) لكش فبكيت (ألممت بذنب) أى ثبت منك بخلاف عادة فهو حقيقة الا لمام (قلص دمعى) بفتحات قاف فلام فصاد استمسك وانقطع نزوله قال قر سببه ان الحزن والغضب اذا أخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة (أحس) بضم همز فكسر حاء أجد (مبرءى) بلا نون وقاية بكل رواياته وزعم ابن التين انه ثبت مبرئنى بها كقوله أمسلمنى الى قوم شراح أى شراحيل فرخمه ضرورة (رام) كباع فارق من الريم كعبد (البرحاء) بموحدة فراء فحاء كعلماء الكرب (الجمان) بجيم فميم فنون كغراب اللؤلؤ وحب يعمل من فضة كاللؤلؤ (والله لا أقوم الا لله ولا أحمد الا الله) أطلقت ذلك لما خامرها من غضب اذلم يبادر الى تكذيب من قال ذلك فيها مع تحققهم حسن طريقتها وقال ابن الجوزى قالت ذلك دلالا كما يدل الحبيب على حبيبه * قلت سيد الوجود صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يخفى عليه شئ وانما خفى على من رأوا صورة لا تخلوغالبا عما قالوه فانظر ما علمه من الوحى وآدم بين الماء والطين فتلون تلونات الشاك بالامر تعليما لورثته الذين بعده الى يوم القيامة كيف يفعلون بالاسرار كتما حتى جاء ما علمه برفع ما خفى عن أولئك فلم يطلق كما قيل وأمثال مقالاتها فناء عن السوى كقول الخليل لجبريل أما اليك فلا على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام فانظر شرح محمد تحمد (وأنزل الله الخ) قال الزمخشرى لم يقع بالقرآن من تغليظ فى معصية ما وقع بقصة الافك باوجز عبارة وأشبعها لاشتماله على وعيد شديد وعقاب بليغ وزجر عنيف واستعظام قول واستشناعه بطرق مختلفة وأساليب متقنة كل واحد منها كاف فى بابه بل ما ثبت من وعيد عبدة الاوثان الا ما هو دون ذلك وما ذلك الا لاظهار علو منزلة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وتطهير من هو منه بسبيل (وكان ينفق على مسطح الخ) يؤخذ منه مشروعية ترك المؤاخذة بذنب ما دام احتمال عدمه موجودا فابو بكر لم يقطع نفقته الا بعد تحقق ذنبه فيما وقع منه * قلت فالعجب منه ان يصدر منه شئ من كلام غير صواب فى كل ذلك كما نبه عليه جح بفتحه وكذلك من أم رومان بل اعتذرت لابنتها فقالت أمنا اذا هو لم يبلغ منها ما بلغ منى لمبالغة ايمانهما غاية الثبات مع أن بمثله لمن له منزلتهما تحول الاحوال والاقوال (فانزل الله ولا يأتل الخ) من ثم قال ابن المبارك هذه أرجى آية بكتابه تعالى وقال القائل

فان قدر الذنب من مسطح * يحط قدر النجم من أفقه

وقد جرى منه الذى قد جرى * وعوتب الصديق فى حقه

(فرجع) كضرب وقدس رد (أحمى سمعى وبصرى) من الحماية أى فلا أنسب اليهما مالم أسمع وأبصر (تساميني) تعاليني من السمو علوا أى تطلب من علو رفعة وحظوة عنده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما أطلب (وطفقت) بكسر فاء جعلت وشرعت (حمنة) بحاء فميم فنون كرحمة زوجة طلحة بن عبيد الله (تحارب) تجادل وتتعصب لاختها وتحكى ما قالوه افكا لتنخفض منزلة عائشة وتعلو مرتبة أختها زينب (فهلكت) أثمت * (فائدة) * عن الاربعة بحديث عائشة انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أقام حد القذف على من تكلموا بالافك

(ان اتقيت) أى ان كنت تقية لكش ان اتقت (حصان رزان) بصاد وزاى كسحاب معا محصنة كاملة العقل (ترن) بضم فوقية فزاى فشد نونه تتهم (غرثى) بفتح غينه فراء فمثلثة كتقوى جائعة لا تغتاب أحدا (القوافل) جمع كفا كهة العفيفة و بعده

فان كنت قد قلت الذى زعموا لكم * فلا رفعت سوطى الى الانامل

وان الذى قد قيل ليس بلائق * بك الدهر بل قيل امرئ متحامل

(قالت لكن أنت) أى لست كذلك كما باخرى (أنبوا) بفتح همز فموحدة فنون كقدسوا عابوا واتهموا فهو المعتمد اذ الابن كسبب التهمة (فنقرت الى الحديث) بنون فقاف فراء كقدس وبنسخة بموحدة فقاف كضرب أعلمنيه (حتى أسقطوا الهابه) بسين فقاف فطاء مثال أى صرحوا لها بالامر وشرحوه اذلم تفهم المسؤل عنه أولا فظنت انهم يسألونها عن أمر الخدم وحاجة البيت فلما صرحوا لها به تعجبت فقالت سبحان الله من سقط اليه خبر علمه ولهاتها بفوقية غلط (ما كشفت كنف أنثى) أى ما جامعتها وهو كسبب الساتر (قط) زيد برواية لا حلالا ولا حراما (قتل شهيدا) وبابن اسحق بغزوة أرمينية بخلافة عمر سنة عشر أو بالروم بخلافة معوية بسنة أربع وخمسين (يستوشيه) بسين فنقطه يستخرجه بحث عنه وتفتيش (نساء المهاجرات) من باب المسجد الجامع ولد ون بتعريفه (الاول) كصرد جمع كبشرى السابقات (فاختمرن بها) أى غطين وجوههن بصنعه بوضع خمار على رؤسهن فيرمينه من جانب أيمن على عاتق أيسر وهو التقنع وقال الفراء وكانت المرأة بالجاهلية تسدل خمارها من ورائها وتكشف ما قدامها فامرن بالاستتار (مد الظل ما بين طلوع فجر الطلوع شمس) قال ابن عطية تظاهرت أقوال المفسرين بهذا وبه نظر فانه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك لوجوده بكل النهار فاجيب بان مراده ظل تزيله شمس لقوله بعد ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وهو مخصوص بهذا الوقت * قلت بل للزوال فانه يمتد قبل طلوعها بكل الارض فيقبضه قبضا يسيرا بحسب طلوعها بكل الارض ويبقى ظل الاشخاص الطويلة فيقبض يسيرا للزوال فيقع به مد كان قبضا قبل زوال فرعما لم يقبض بمحلات الا بعد زوال فيمتد كذلك فلتتنبه له (ندا) بكسر نونه فشد نظيرا (حليلة) كسفينة زوجة من الحل لانها تحل له فعيلة فاعل (بزة) بفتح موحدة فشد زاى (فدخلت) لكش فرحلت فهو أوجه (وقال ابراهيم بن طهمان) وصله ن (عليه الغبرة والقترة) عطف تفسير زاد ن بعده فقال له قد نهيت عن هذا فعصيتنى قال لكنى لا أعصيك اليوم الخ (فيقول يارب الخ) استشكل سؤال ابراهيم ذلك مع علمه انه تعالى لا يخلف الميعاد فى ادخال الكافر بن النار فاجيب بانه لما رآه أدركته الرأفة والرقة فلم يستطع الا أن يسأل فيه (مصدقى) بشد ياء (أى) حرف نداء (عم) بكسر ميمه منادى مضاف لياء حذف (أحاج) بشد جيمه وفتحه جواب أمر من المحاجة مفاعلة من الحجة (يعرضها) كيضرب (و يعيدان) أى يعودان كما باخرى (فانزل الله ما كان للنبى الخ) استشكل نزول هذه الآية بقصة أبى طالب والمعروف أنها نزلت لما زار النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قبر أمه فاستأذن بالاستغفار لها أخرجه كالحاكم بطريقه فأيد بانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يستغفر للمنافقين حتى

نزل فيه عنه وروى كأحمد عن على سببا آخر بنزولها قال ح المعتمد انها تأخر نزولها وان
كانت قصة أبى طالب سببا فهو سبب متقدم فجاء سبب آخر فنزلت لهما معا (ذخرا) بنقطى
ذال فخاء كقفل أى أعددت ذخرا وجعلته لهم مدخرا (من بله ما اطلعتم عليه) قال ط كأنه
قال دع ما اطلعتم عليه فانه سهل بحسب ما ادخر لهم وغيره هذا الائق بشرح بله بلا تقدم من
عليه وأما معه فمعنى من كيف أو من أجل أو غير أو سوى أو أفضل والصاغانى اتفقت نسخ خ
على من بله فهو ابه حذف من وابن مالك المعروف بله اسم فعل اترك ينصب ما يليه مفعولا
ويستعمل مصدرا كاترك مضافا لما يليه معرفا والاخفش بله هنا مصدر كقوله فضرب زيد
ومن الداخل عليه زائد ويعنى ابن هشام ان معنى بله هنا غير معرب مجرور بمن و ح حكى
ابن التين رواية من بله مع من فهى مبنية وما مصدرية وهى وصلتها بمحل رفع بابتداء وخبره
جار ومجرور ومقدم بمعنى بله كيف التى يقصد بها الاستبعاد أى من أين اطلاعكم على هذا الذى
تقصر عقول البشر عن الاحاطة به ودخول من على بله اذا كانت بهذا المعنى جائز قال وأحسن
توجيهاته هنا انه كغير (وقال أبو معوية) وصله أبو عبيد بفضائله (لم أجدها مع أحد الا مع
خزيمة) أى مكتوبة مع كونها محفوظة عنده وعند غيره فالقرآن لا يثبت الا بالتواتر (جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين) أشار لقصة شهادته على الاعرابى الذى
اشترى منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فرسا فجحده فقال هلم شهيدا يشهد أنى بعتكه فشهد
خزيمة بن ثابت فقال له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بم تشهد ولم تحضرنا قال بتصديقك فجعل
شهادته شهادة رجلين أخرجهما د ون (لما أمر بتخيير أزواجه) سببه انهن سألنه النفقة كما
م (فلا عليك) أى لا بأس عليك فى عدم العجلة (تستأمرى أبويك) أى تستشيريهما قالوا
انما أمرها خوف ان يحملها صغر سنها على اختيار الشق الآخر فاذا استشارتهما أوضحا لها
ما به مفسدة وما به مصلحة (كنت أغار) بنقط عينه من الغيرة للاسماعيلى كانت تعير بعين
فشد تحتية (اللاتى وهبن أنفسهن) سمى منهم خولة بنت حكيم وفاطمة بنت شريح وأم شريك
وليلى بنت الخطيم وميمونة بنت الحارث (لما أهديت) أى زفت قال الصاغانى صوابه بلا ألف
و ح لكن تواردت نسخه باثباته فلا مانع من استعمال الهدية هنا كاية (فتقرى) بقاف فراء
كتتركى تتبع الحجرات واحدة واحدة (خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب) مر بالوضوء انه
قبل الحجاب فلا تنافى فمراده بالحجاب هنا حجب رؤية البشرة فهو الحجاب الاول وهنا حجب رؤية
اشخاصهن وان سترن فهو الثانى المختص به أمهات المؤمنين (عن كعب بن عجرة) قيل زاد ت
لما نزلت ان الله وملائكته الآية (فكيف نصلى عليك) زاد د و ن بابن مسعود نحن اذا
صلينا عليك فى صلاتنا (سيل العرم والسد) للحموى الشديد (فشقه) بنقط سينه فقاف لابى ذر
فبثقه بموحدة فمثلثة فقاف من بثق نهرا كسره ليصرفه عن مجراه (عن الجنبين) بموحدة تثنية
جنب ولابى ذر عن الحموى الجنتين تثنية جنة بزيادة فوقية بأخرى للاكثر الجنتين تثنية جنة
بجيم فنون (من السد) للمستملى من السيل (خضعانا) بنقطى خاء فصاد فعين كرمضان من
الخضوع وكغفران مصدرين أى خاضعين (كأنه) أى القول المسموع (سلسلة على صفوان)

أى حجر املس فهو كقوله ببدء الوحى كصلصلة الجرس وهو صوت الملك بالوحى (ومسترقوا السمع)
لابى ذر ومسترق بافراده (يعنى الحق) تفسير للسبب أى كنتم تأتونا من جهة الحق فتلبسوه
علينا ولكش الجن أى من طريق الجنة فتصدونا عنها (صحيفة الحسنات) لكش الحساب
(نواجذه) بنقط داله أنيابه (تصديق قول الحبر) ذكر ط ان تعبيره على قدر ما فهم راويه
وانما ضحك تعجبا وانكارا و نو ظاهر سياقه انه انما ضحك تصديقا بدليل قراءته الآية
الدالة على تصديقه والاولى الكف عن تأويل الاصبع مع اعتقاد التنزيه * قلت مرانها
أصابع بعض عباده ومراد ماذكر من البعض هو نفسه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو
الفاعل ذلك بقدرة ربه تعالى فضحكه سرورا لما أوتيه من تفضيله تعالى بذلك كما فضله
بالشفاعة وانكارا لما قاله من اعتقاده انه تعالى هو الفاعل لتنزيهه عن هذا العبث وانه تعالى
مجسم وتصديقا فى مجرد الاصابع لكن بالنسبة المذكورة لا بالنسبة لاعتقاده الفاسد فانظر
شرح محمد بحمد (أبيت) بموحدة وضم تاء خطاب أى امتنعت من تفسيره اذ ليس عندى فيه
توقيف و بفتح تاء أى ان تعرفه أنت لانه غيب (ويبلى كل شئ من الانسان) أى تعدم اجزاؤه
بالكلية فخص من هذا العموم الانبياء والشهداء (الا عجب الذنب) بعين فجيم كعضد وبميم
بدل موحدة عظم لطيف باصل الصلب عند رأس العصعص مثل حب الخردل (فيه يركب
الخلق) قال ابن عقيل لله سر بهذا لا نعلمه اذ من أظهر الوجود من العدم فلا يحتاج الى شئ يبنى
عليه قال حط ظهر لى بالجواب انه ليكون الجسد الذى يلاقيه عذابه مثلا هو عين جسد باشر
معصيته بخلاف لو نشأ جديدا كله فقد قالوا فى بدلناهم جلودا غيرها انها تبديل صفة لا تبديل
ذات فرارا من ذلك فان قيل فبقية جسده لم يباشرها قلناه ونظير المتجسد الكافر حتى يصير
ضرسه كأحد وظاهره ان العجب لا يبلى وهو رأى الجمهور وخالف المازنى فقال انه يبلى
وتأول الحديث على انه لا يبلى بتراب ككل جسده بل بلا تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك
الموت * قلت هذا والحق بدليل قوله تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده أى الى عدم فالى
وجود فانظر شرح محمد بحمد (آتينا) أعطينا وبمده قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير
(تختلف على) أى تتشكل وتضطرب اذ بين ظاهر ظواهرها تدافع (أو رجلان من ثقيف) شك
من أبى معمر فقد رواه وهب بن ربيعة عن ابن مسعود بالاول بلا شك وسمى الثقفى عبد ياليل
ابن عمرو (القرشيين) صفوان وربيعة بن أمية بن خلف (كثير) بتنوينه (شحم بطونهم)
باضافته وبرفعه فاعلا أو مبتدأ أخبره ما قبله وكذا الجملة بعده (عجلت) أى أسرعت فى
التفسير (عبد) بموحدة ككتف (قال لمضر) لامه متعلق بمحذوف أى تأمرنى ان أستسقى لمضر
مع ما هم عليه من الشرك (الرفاهية) كثمانية التوسع والراحة (حصت) بحاء فصاد جربت
وأذهبت (يؤذينى ابن آدم) هو توسع فى الكلام لانه سبحانه وتعالى منزه عن اضافة الاذى اليه
أراد ان من وقع منه ذلك تعرض لسخطه تعالى (وانا الدهر) قال ط أى صاحب خلقه
ومدبره بأموره المنسوبة اليه فمن سب الدهر من أجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الى ربه
الذى هو فاعلها قال نو قوله انا الدهر برفعه بضبط الاكثر والمحققين و بنصب ظرفا أى أنا

باق أبدا وزعم بعضهم ان الدهر من أسمائه تعالى أى المدبر والمصرف ما يحدث به (لهواته) كرمانه جمع لهاة كحصاة لحمة متعلقة بآخر الحنك بأعلاه (قامت الرحم) أى حقيقة اذ يجوز تجسيم الاعراض وتكلمها باذنه تعالى واستعارة وضرب به مثلا لتعظيمها وفضل واصلها وإثم قاطعها (فاخذت) زاد ابن السكن بحقوى الرحمن وهو من المتشابه فالحقو معقد الازار وهو المحل الذى يستجير ويحتزم به على عادتهم استعير لاستعاذة الرحم به تعالى من القطيعة قاله قع وغيره يطلق على الازار نفسه فهو المراد هنا استعير لجريان العادة بالتمسك به عند الالحاح فى الاستجارة والطلب والطيبى هو استعارة تمثيلية فشبه حال الرحم وما هى عليه من افتقارها للصلة والذب عنها بحال مستجير يأخذ بازار المستجار به ويدخل تحت ذيله فذكر ما هو من لوازم المشبه به وهو القيام فهو قرينة مانعة من ارادة الحقيقة (مه) قال ابن مالك هو ما استفهامية حذف ألفه ووقف عليه بهاء سكت وغيره هو اسم فعل أى اكفف (هذا) اشارة الى مقامها (العائذ) أى المستعيذ (السحنة) بسين فحاء فنون كسدرة ورقبة الهيئة أو الحال وللمستملى المسحة بميم وحاء كرحمة الجمال ولكشميهنى السجدة أى أثر السجود وللنسفى المسحة بنقط حاء (ثكلت) بمثلثة كفرح ولكشميهنى ثكلتك والثكل كفلس فقد المرأة ولدها (بزت) بزاى فراء كنصر بالاشهر وقدس ألحت عليه أو كقدس أقلت كلامه بأن سألت ما لا تحب ان تجيب عنه وأبعد من فسره براجعت (فانشبت) بنقط سينه كفرح لم تتعلق بشئ غير ما ذكرت (أحب مما طلعت عليه الشمس) أى لما به من بشارة بمغفرة وفتح وأحب لا تفضيل به (فلما كثر لحمه) قال الداودى المحفوظ لما بدن كبر وأسن فكأن راويه ظن ان المراد به كثرة اللحم وليس كذلك فانه لم يصفه أحد بسمن و بم لما بدن وثقل قال ج فتأول كثرته بثقله * قلت كقوله تعالى رب انى وهن العظم منى فاستعار كثرته لثقله بجامع الضعف عجزا (حدثنا عبد الله) زاد أبو ذر وابن السنى ابن مسلمة يعنى القعنبى (وحرزا) بحاء فراء فزاى حصنا (سميتك المتوكل) أى لقناعته بيسير وصبره على مكروه (يقبضه) كيضرب يميته (والملة العوجاء) أى ملة ابراهيم المعوجة بعد استقامتها (الخذف) بنقطى خاء وذال كعبد الرمى بالحصا بين الاصبعين (يهلك) كيضرب (حتى يضع قدمه) من المتشابه فهل على تأويله اذلالها اذا بالغت فى طغيانها كوضع فلانا تحت قدمه كناية عن غلبته وهم يستعملون الاعضاء بضرب الامثال بلا ارادة أنفسها كرغم أنفه وسقط فى يده أو ما قدره تعالى لها من أهلها ولابى ذر رجله فأول بذلك أو غلط من راويه ظنه ان القدم هو الرجل أو الرجل جماعة كرجل من جراد أو غير ذلك انظر شرح محمد بن محمد (قط قط) كبل وبكسره بلا تنوينه وبه ولابى ذر قطى قطى بياء ميت وروى قطنى بنون وقاية أى يكفينى بكاها أو قط صوت جهنم (تحاجت) تخاصمت حقيقة بأن يخلق لها ادراكا وتمييزا أو بلسان حال (المتكبرين والمتجبرين) هما بمعنى أو المتكبر المتعاظم بما ليس به والمتجبر الممنوع الذى لا يوصل اليه أو الذى لا يكترث بأمره (وسقطهم) كسبب المحقرون الساقطون عن أعين أكثر الناس (ويزوى) بضم وزاى (كاد قلبى يطير) قال طب كأنه نزع عند سماعه الآية لفهم معناها ومعرفة

ما تضمنته ففهم الحجة واستدركها بلطيفة طبعه (مرزم) براء فزاى فميم كمنبر نجم مقابل للشعرى من جهة القبلة وهو العنهة (البرطمة) بموحدة فراء فطاء لجميع الاعراض وللاصيلى بنون بدل ميمه (قف شعرى) بفتح قاف فشد فاء أى قام من الفزع لما قام عندها من هيبته تعالى واعتقدته من تنزيهه عن ذلك قال النضر بن شميل القفة القشعريرة فأصله التقبض والاجتماع فالجلد يتقبض عند فزع فيقوم الشعر لذلك (أين أنت من ثلاث) أى كيف يغيب فهمك عنها (من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار) قال كنو لم تنف الرؤية بحديث مرفوع وانما اعتمدت استنباطا من الآية وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس والصحابى اذا قال قولا لا يخالفه غيره صحابيا لم يكن القول حجة اتفاقا والمراد بالادراك فى الآية الاحاطة وذلك لا ينافى الرؤية وكذلك الآية الثانية لا تستلزم نفى الرؤية مطلقا انما بها نفى الكلام حال الرؤية * قلت وقوى ذلك عندها تعاميه بقصة الافك كما مر وجهها فانظر شرح محمد بن محمد (له ستمائة جناح) زاد ن وابن مردويه تتناثر من ريشه التهاويل من الدر والياقوت أى الكبار (رأى رفرفا أخضر) للحاكم رأى جبريل على رفرف أخضر ولاحمد وت رأى جبريل فى حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض والرفرف ديباج رقيق حسن الصنعة (كان اللات رجلا يلت سويق الحاج) قال الاسماعيلى هذا التفسير بقراءة اللات بشد تاء (من حلف الخ) قال طب اليمين انما يكون بالمعبود المعظم فاذا حلف بكاللات فقد ضاهى كفارا فأمر أن يتدارك بكلمة التوحيد وابن العربى من حلف بها جادا فكافرا وجاهلا أو ذاهلا فقال لا اله الا الله كفرت عنه وردته عن سهوه للذكر ولسانه عن الباطل الى الحق ونفت عنه ما جرى من لغوه (فليتصدق) زاد م بشئ أى بصدقة ما لتكفر عنه قوله الجارى على لسانه ولم يرد بالمال الذى أراد مقامرته به خلافا لطب (لمناة) أى لاجلها ولغير أبى ذر بمناة أى عندها (بالمشلل) بنقط سينه فلامين كمعظم جبل بقديد (قديد) بقاف فدالين كزبير مكان بين مكة وطيبة (والابدال قرأت فهل من مذكر) بنقط داله (فقال فهل من مدكر) بدونه (النبط) بنون فموحدة فطاء كسبب أهل الفلاحة عجما (هبورا) بهاء فموحدة فراء كرسول دقاق الزرع نبطية (وقال أبو الدرداء) أخرجه البيهقى بشعبه عنه موقوفا وق وابن حبان عنه مرفوعا (جنتان الخ) الاربع جنان الفردوس كما باخرى (فى جنات عدن) حال من واو ينظروا (مجوفة) واسعة الجوف (يطوف عليهم المؤمنون) قال الدمياطى صوابه المؤمن بافراد وأجيب بانه من مقابلة مجموع بمجموع وجنتان عطف على مقدر أى هذا المؤمن أو هو من صنيع راويه أى وقال أيضا جنتان (التوبة) استفهام انكار حذف همزه (لم تبق) لكشميهنى لم يبق (فانه) أى النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (قد نهى عنه) ببناء فاعل (ما جامعتها) لكشميهنى ما جامعتنا من الاجتماع لا من الجماع (خاخ) بخاءين كباب نقطا وزنة (صدقكم) كنصر قال صدقا (اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) قال قر هذا خطاب اكرام وتشريف تضمن ان هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة وتأهلوا أن يغفر لهم ما يستأنف من ذنوب

لاحقة ولا يلزم من وجود صلاحية الشئ وقوعه وقد أظهر الله صدق رسوله بكل من أخبر عنه
بشئ من ذلك فانهم ان يزالوا على أعمال الجنة الى أن فارقوا الدنيا ولو قدر صدور شئ من
أحدهم لبادر بالتوبة اه (فقبضت امرأة يدها) أى تأخرت عن القبول (أسعدتنى)
الاسعاد قيام امرأة مع أخرى فى نياحة تراسلها وهو خاص بهذا المعنى فلا يستعمل الا فى بكاء
ومساعدة عليه (فما قال لها شئ) لت فأذن لها ولا حد فقال اذهبى فكافئيهم قال نو هذا
خاص بهذه المرأة وللشارع أن يخص من يشاء من عمومه بما شاء وغيره لعل نهيه عن النياحة
كان تنزيها اذ بعد اباحتها فحرمت بعده (شرطه الله للنساء) أى عليهن (الزهرى حدثناه) هو
من تقدم الاسم على الصيغة وضميره للحديث الذى أراد ذكره (فأنزلت عليه سورة الجمعة)
أى هذه الآية والا فقد نزل منها قبل اسلام أبى هريرة الامر بالسعى (فلم يراجعه) أى لم يراجع
النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يعد عليه جوابه ولابى ذر فلم يراجعوه فصوابه الاول
(أو رجل) شك من سليمان (لناله رجال من هؤلاء) قال قر وقد وقع ذلك عيانا فانه وجد منهم
من اشتهر ذكره من حفاظ الآثار وأهل العناية بها مالم يشاركه فيه أحد من غيرهم (كنت فى
غزاة) هى غزوة بنى المصطلق وبرواية ان تبوك فهى خطأ اذ عبد الله بن أبى لم يكن بها
(واذا رجعنا) لكش ولو (لعمى) أى سعد بن عبادة بالطبرانى وليس عمه حقيقة انما عمه
ثابت بن قيس (أولعمر) شك والمعتمد الاول (فكذبنى) كقدس (كذب زيد) كضرب
(رسول الله) بنصبه مفعولا (فكسع) الكسع ضرب دبر بيد او رجل (رجل من المهاجرين)
هو جهجاه بن قيس الغفارى (رجلا من الانصار) هو سنان بن وبرة الجهنى حليف
الانصار (باللانصار) بفتح لامه استغاثة (دعوها) أى دعوى الجاهلية (فانها منتنة) أى
كلمة قبيحة (فعلوها) استفهام حذف أداته أى الاثرة بان شاركناهم فيما نحن فيه فارادوا
الاستبداد به علينا (حزنت على من أصيب بالحرة) هى وقعة كانت بالحرة سنة ثلاث وستين
اذ خلع أهل المدينة يزيد بن معوية لما ظهر فيه الفسق فارسل فيهم جيشا فاستباحوا أهل
المدينة وقتلوا من الانصار مالم يحص (أوفى الله له باذنه) أى صدقه فيما قال انه سمعه (وقال
علقمة) وصله البرقانى (آخر الاجلين) اى تربص أربعة أشهر وعشرا (فغمز) بنقط صاد فميم
فزاى كقدس أشار الى ان اسكت من غمز عض على شفته ولكش براء بدل زاى من غمره
سكته وللقابسى بنون بدله قال فع فلا يعرف معناه ولابن السكن فغمض أى اشار بتغميض
عينيه (لنزلت) لام قسم حذف (سورة النساء القصرى) أى سورة الطلاق (بعد الطولى)
أى البقرة (فى الحرام يكفر) كيقدس أى اذا قال لزوجته أنت على حرام فعليه كفارة يمين فلا
تطلق ولابن السكن يمين تكفر (أعجبها حسنها حب) برفعه بدلا من فاعل أعجب وبنصب
مفعولا له أى من أجل حبه لها وبم وحب بواو عطف فهو أبين (مصبورا) أى مجموعا
كصبرة وللاسماعيلى مصبوبا بموحدتين (أوصوا أهليكم) بصاد أمر من الوصاة كذا لكل
رواته قال حج وغيره من رواياته خطأ (رجل من قريش) هو الاسود بن عبد يغوث أو الاخنس
ابن شريق (زنمة الشاة) بزاى فنون فميم كرقبة لحمة تتعلق بعنقها (ضعيف) كامير متواضع

لضعف

لضعف حاله بالدنيا (متضعف) بكسر عينه (عتل) هو الشديد الخصومة قاله الفراء أو الجافى
عن موعظة أو الفظ الشديد من كل شئ (جواظ) بجيم فواو فنقط ظاء مثال كشداد الكثير
لحما المختال مشيا أو الاكول أو الفاجر (عن ساقه) للاسماعيلى عن ساق (كرب) كعبد شدة
كما أخرجه عن ابن عباس (عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس) تكلم فيه ان ابن جريج
انما أخذ التفسير عن عثمان بن عطاء عن أبيه لا عن عطاء وابن عطاء هو الخراسانى لا ابن
أبى رباح كما نبه عليه ابن المدنى والخراسانى لم يلق ابن عباس قال حج والذى قوى عندى ان
هذا الحديث بخصوصه عن ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح والا فكيف يخفى هذا على خ
مع تشديده فى شرط الاتصال واعتماده غالبا فى العلل على نسخة ابن المدنى فهو الذى نبه على
هذه القصة قال ويؤيده أنه لم يكثر من تخريج هذه النسخة وانما ذكره بهذا الاسناد فى محلين
هذا وآخر بالنكاح فلو خفى عليه ذلك لاستكثر من اخراجها لان ظاهرها انها على شرطه
(بدومة الجندل) بدال فواو فميم فجيم فنون فدال كحونة جعفر مدينة بالشام من نحو العراق
(بالحوف) بحاء فواو ففاء كعبد ولكش الجرف بجيم فراء كثلث وللنسفى الجون بجيم فواو
فنون كعبد (ونسوا اسماء رجال) وحذف غير أبى ذر نسوا فهو الصواب فكانه كان بدله وهى
(ويفسخ) ولكش ونسخ (عامدين) قاصدين (حبل) بحاء كقفل بجز (وارسلت علينا
الشهب) كثلث وقفل فيم ككتاب (ارسالا كثيرا) على خلاف العادة أخرج عبد الرزاق
عن معمر قال سئل الزهرى عن النجوم أكان يرمى بها فى الجاهلية قال نعم ولكنه لما جاء الاسلام
غلظ وشدد وكانت الرجوم نجوما تصيب ولا تصيب فلما جاء الاسلام أصابت اصابة مستمرة
(فاضربوا) أى سيروا (صلاة الفجر) هى الصلاة التى أمر بها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
أولا قبل فرض الخمس اذ الحيلولة وارسال الشهب كان بأول البعثة قاله حج (سألت
أبا سلمة عن أول ما نزل الخ) الذى تظافرت عليه الاحاديث الصحيحة ان أول ما نزل اقرأ باسم ربك
فاجيب عن قول جابر بان مراده أولية مخصوصة بما بعد فترة الوحى أو بالامر بالانذار أو بقيد
السبب وهو ما وقع من التدثر وأما اقرأ فنزلت ابتداء بلا سبب ويؤيد تقديم نزول اقرأ قوله
بما يأتى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس الخ (فجئثت) بضم جيم فكسر همز فسكون
مثلثة فزعت أو بمثلثة فياء فميت سقطت على وجهى أو بمثلثتين وللقابسى كذلك بحاء اسرعت
(ولم يجر) بضم أوله فسكون جيم فراء لم ينصرف وهو اصطلاح الاقدمين يسمون الاسم
المنصرف مجرا باخرى بجزه بزاى بمعناه (بقصر ثلاثة اذرع) بقاف فصاد فراء كعنب منون
ومضاف (فنسميه القصر) بصاد كعبد وسبب (مثل) كسبب صفة (مع السفرة) قال ابن
التين أى كانه معهم بما يستحقه من ثواب (له اجران) أى ضعف من يقرؤه حافظا أو يضاعف
أجره وأجر من حفظه أعظم فاستظهره ابن التين وان رجح الاول ان يقول الاجر على قدر
المشقة (رشحه) بنقط عينه كعبد وكسبب غلط عرقه لانه يخرج من جلده شيأ فشيأ كماء
من اناء به خلل ضعيف (قال هذا نبيكم) يحتمل نبيكم فاعل قال وهذا اشارة لتفسيره المار
حالا بعد حال فهو تفسير مسند أو فاعله ضمير ابن عباس والمشار اليه المخاطب بقوله لتركبن الخ

فهو بقراءة فتح بانه خطابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو تفسير موقوف قاله ابن كثير (والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء) حذف أبو ذر لفظ الصلاة قال لانها انما شرعت بالسنة الخامسة من الهجرة عند نزول آية الاحزاب فتعقب بان لفظ الصلاة ليس من صلب الرواية بل ممن دون الصحابي (عزيز) قليل المثل (عارم) بعين فراء كصاحب صعب على من يعرفه كثير الشهامة والشر (منيع قوى ذو منعة) بجيم فنون فعين كرقبة أى رهط يمنعونه من الضيم (وذكر النساء) أى فى خطبته استظهارا (يعمد) كيضرب (فى ضحكهم) الكش فى ضحك بتنوينه (مثل أبى زمعة) هو الاسود جد عبد الله راويه (عم الزبير) هو عمه مجازا لانه الاسود بن المطلب بن أسد والعوام بن خويلد بن أسد فنزل ابن العم منزلة الاخ فاطلق عليه عما بهذا الاعتبار (وهؤلاء) أى أهل الشام (يريدون أن أقرأ وما خلق الذكر والانثى) قال حج لم تنقل قراءة والذكر والانثى الا عن ابن مسعود وأصحابه وأبى الدرداء واستقر الامر على خلافها مع قوة اسنادها الى من ذكر فلعلها مما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن معه ويقوى ذلك ان أهل الكوفة لم يقرأ بها أحد منهم وقراءتهم تنتهى الى ابن مسعود وكذلك أهل الشام حملوا القراءة عن أبى الدرداء ولم يقرأ أحد منهم بها (ووزرك) بكسر واو (أنقض انقن) بنون هو غلط قال الاصيلى وغيره انقل فهو صوا (ولن يغلب عسر يسرين) هو مرفوع أخرجه ابن مردويه عن جابر وسعيد بن منصور عن ابن مسعود (بدانون) بنون فهو الصواب لابى ذر يدالون بلام (ذكر حرفا) هو اذ يخرجك كما باخرى (لو فعل لاخذته الملائكة) زاد ن أنه رأى بينه وبينه خندقا من نار واهوالا وأجنحة وانما عجل له ذلك ضد عقبة بن أبى معيط اذ طرح سلا جزور على ظهره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو يصلى اذ أبو جهل زاد بالتهديد وبدعوى أهل ناديه وبارادة العنق الشريف وذلك لا يبلغه * قلت وأيضا أراد تعالى ان يسمع تضرعه بدعائه عليهم فيجزها له سبحانه (حدثنى أحمد بن داود أبو جعفر المنادى) انما اسمه محمد وللنسفى حدثنا أبو جعفر المنادى فقط فكان الفربرى هو الذى سمع هذا الحديث ممن لم يدرك الذى سماه فوهم فى اسمه وليس لابى جعفر بالحديث غير هذا فقد عاش بعد خ ستة عشر عاما وسمع منه هذا الحديث من لم يدرك خ وهو أبو عمرو بن السماك ومات أبو جعفر وله مائة سنة وستة أشهر (فدرفت) بدال كضرب (نهر أعطيه نبيكم) زاد ن فى بطنان الجنة قلت ما بطنان الجنة قال وسطها (شاطئاه) حافتاه (در مجوف) كمعظم أى القباب على جوانبه (وجد) غضب (فدعا) الكش فدعاه (رثيت) بضم راء فكسر همز فياء ميت ظننت (فهتف) كضرب صاح (حدثنا اسحق بن منصور) للنسفى ابن نصر وكلاهما من شيوخ خ ممن حدثه عن عبد الرزاق (خنسة الشيطان) قال قع صوابه نخسة بنون فنقط حاء لا عكسه (ان أخاك) ابن مسعود (يقول كذا وكذا) أى يقول ان المعوذتين ليستا من القرآن قال حط وقد بسطت الكلام على مقالته بالاتقان (فقال انى سألت الخ) قال حج ليس فى جواب أبى ليلى تصريح بالمراد الا أن فى الاجماع على كونهما من القرآن غنية عن تكليف الاسانيد باخبار الاحاديث (بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن)

أى بعد النبوة بثلاث سنين فان الوحى كان فتر تلك المدة كما مر اول الكتاب مع أنه لم يخل فيها من وحى فان اسرافيل كان يلقى اليه فيها الكلمة والشئ فقرن به جبريل فنزل عليه القرآن مدة عشر سنين بمكة (اعطى ما مثله) ما موصولة مفعول ثان مثله مبتدأ خبره آمن والجملة صلته والمثل يطلق ويراد به عين الشئ وما يساويه أى كل نبى أعطى آية أو أكثر من شأن من يشاهدها من البشر ان يؤمن به لاجلها (عليه) أى لاجله وانما كان الخ أى ان المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار فانقرضت بانقراض تلك الاعصار ومعجزته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تشاهد بالبصيرة وباقية أبدا يشاهدها كل من جاء بعده بعين عقله وذلك ادعى الى كثرة الاتباع (عمرو بن محمد) هو الناقد كما جزم به أبو نعيم (تابع على رسول الله) زاد أبو ذر الوحى أى أكثره (قبل وفاته الخ) قال حج سره كثرة الوفود بعد فتح مكة وكثرة سؤال الامم عن الاحكام فكثرة النزول بسبب ذلك * قلت وقرب وقت نقله تعالى اياه من دار المحن للمنن واستيفاء ما وعده لامته من اكمال الدين قبل نقله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (نزل القرآن بلسان قريش) أى معظمه والا فيه بلسان غيرهم أشياء قال حط كما بسطته بالاتقان * قلت كل ما تكلموا به فهو من لسانهم فلا يخرج عن لسانهم شئ وان تكلم به غيرهم قبلهم عربا كانوا أو غيرهم فكله اذا بلسانهم بل لسانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قريشى فيه نزل فكل كلمة لم تجر على لسانه فهى غير قرآن بل باطل يتقى فهذا المراد بلسانهم فافهمه فانى لم أره لاحد وهو غاية (أن ينسخوها) الكش ما بدلها فالمعتمد الاول (أخبرنى صفوان) أى عن أبيه كما مر بالحج ومناسبته ماله للباب اشارته الى ان القرآن نزل بلسان العرب مطلقا قريش وغيرهم اذا السائل من غير قريش وقد نزل الوحى فى جواب سؤاله بما يفهمه

﴿باب جمع القرآن﴾ أى فى المصحف (السباق) بسين فموحدة فقاف كشداد (استحر) بسين ففوقية فحاء فراء كاستمر اشتد وكثر استفعل من الحر فان المكر وه غالبا يضاف للحر كان المحبوب غالبا يضاف للبرد يقال اسخن الله عينه وأقر عينه (بالمواطن) أى الاماكنة التى بها قتال (لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال طب انما لم يجمعه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى مصحف واحد لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته ألهمه الله الخلفاء الراشدين وفاء بوعده الصادق بحفظه على هذه الامة * قلت لا يخفى عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه كمل فلا ناسخ بعد آخر ما نزل عليه أيا كان وانه سيجمع بعده وان من يجمعه فلان وفلان فاتكل على ما علمه تعالى من ذلك وعلى ذلك الوعد المذكور حفظا فلم يؤمر بجمعه (العسب) بعين فسين فموحدة كثلث وقفل جمع كامير جريد النخل كانوا يكشطون خوصه ويكتبون بطرفه العريض (واللخاف) بلام فمعجمة ففاء ككتاب جمع لخمة صفائح الحجارة الدقاق بها عرض ودقة (مع أبى خزيمة) لاحمد وت مع خزيمة قال ج فالصواب ان من وجد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة بكنيته وهو الحارث بن خزيمة ومن وجد معه آية الاحزاب خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين (أرمينية) بفتح همز أو كسره فكسر ميم فياء فكسر نونه ففتح تحتية مخففة أو مشددة مدينة عظيمة بنحو الروم (وأذربيجان) بفتح همز فنقط

داله فسكون راء أو بسكون داله ففتح راء فكسر موحدة فياء ميت فجيم فالف فنون بلد من
نواحي جبال العراق وغربي أرمينية (فافزع حذيفة) اختلافهم في طرق الحديث أنه سمع
بعضهم يقرأ قراءة أبي بن كعب وآخر قراءة ابن مسعود وآخر قراءة أبي موسى فيرد بعضهم
بعضا ويكفر بعضهم بعضا لان عنده ان قراءته هي الصواب وغيرها خطأ فقال حذيفة اثن
حيثت أمير المؤمنين لامرته ان يجعلها قراءة واحدة (بالصحف) هي أوراق جمع بها القرآن
بزمن أبي بكر وكانت سورا مفرقة كل سورة مرتبة بآياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها اثر
بعض فلما نسخت ورتبت صارت مصحفا وقد صح ان عثمان لم يفعل الا باذن جماعة من الصحابة قال
كما بينته بالاتقان (نسخوا الصحف) ككتب جمع كسفينة (في المصاحف) قال أبو حاتم
السجستاني نسخوا سبعة مصاحف فارسلت الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة
والكوفة وحبس واحدا بطيبة (ان تحرق) للاكثر بنقط حاء وللمروزي بدونه وللاصيلي
بوجهيه وبنقطه أثبت وقال ابن عطية وبدونه أصح قالوا جمعه أبو بكر خشية ان يذهب منه
شئ بذهاب حملته اذ لم يجمع في محل واحد وجمع عثمان الامصار على حرف واحد من
باتساع اللغات فيه وتخطئة بعضهم بعضا الاحرف السبعة التي نزل بها خشية اختلافهم
(باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم) كرمان لم يذكر من كتابه غير زيد بن ثابت وقد كتب له أبي
ابن كعب فهو أول من كتب له بالمدينة وأول من كتب له بمكة عبد الله بن سعد بن أبي سرح ومن
كتب له في الجملة الخلفاء الاربعة والزبير بن العوام وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاصي
وحنظلة بن الربيع الاسدي ومعيقيب ابن أبي فاطمة وعبد الله بن الارقم الزهري وشرحبيل
ابن حسنة وعبد الله بن رواحة في آخرين (أنزل القرآن على سبعة أحرف) اختلف فيه على
أربعين قولا قال حط بسطها في الاتقان * قلت انظر شرح محمد تحمد اذ به مالا تجده بغيره
اه قال وأقربها قولان انه سبع لغات وعليه أبو عبيد وثعلب والازهري وآخرون وصححه
ابن عطية والبيهقي وانه سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو أقبل وتعال وهلم
وعجل وأسرع وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب وخلائق ونسبه ابن عبد البر لاكثرهم والمختار
ان هذا الحديث الذي لا يدري معناه كمتشابه القرآن وعليه ابن سعدان النحوي * قلت
انظر ذهب الابريز أو شرح محمد تحمد اذ جمع بينهما معا (القاري) كنسب ساعة الى القارة
بطن من خزيمة (أساوره) بسين أي أواثبه أو آخذ برأسه (فلببته) بلام فموحدتين
كقدس جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا ينفلت (ومايضرك) أي كفن كفنت فيه أجزاك
(فانه يقرأ غير مؤلف) قبل هذا قبل جمع عثمان وترتيبه سوره أو بعده وان هذا العراقي
كان يقرأ على ترتيب مصحف ابن مسعود وهو يخالف مصحف عثمان فاراد ان يعلم ترتيب مصحف
عائشة (أول ما نزل من المفصل فيه ذكر الجنة والنار) أي من أول لان أول ما نزل حقيقة
سورة اقرأ وليس بها ذلك أو أراد سورة المدثر فانها أول ما نزل وفيها ذلك فلعل آخرها نزل
قبل نزول بقية اقرأ (ثاب) بمثلثة كقال رجع (يعرض) كيضرب من العرض القراءة
والمعارضة مفاعلة من الجانبين فاحدهما يقرأ والآخر يسمع فكانت القراءة تقع من كل لقوله

بابن عباس يعرض عليه رسول الله الخ وبابي هريرة كان يعرض على النبي صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم فيعرض ببناء نائب وفاعل أي جبريل كما بالاسماعيلي (القرآن) حذف لغير كش
(مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة) أي على كل الوجوه والقراآت
التي نزل بها الا هم والا فقد جمعه جماعة غيرهم أو لم يجمعه الا هم من الخزرج لا الأوس
اذ وقع بعرض المفاخرة قال وقد بسطته بالاتقان (وأبي الدرداء) قال البيهقي وغيره هو
غلط صوابه أبي بن كعب كما بر وابن حجر وردبانهما جمعاه معا كما أخرجه د بسند صحيح
فسماهما (من قرأ بالآيتين) زاد العسكري بثواب القرآن بعد العشاء الآخرة (كفتاه)
أي أجزأتاه عن قيام ليله بالقرآن أو وقتاه شر الشيطان أو كل سوء (شطنين) تثنية شطن
بنقط سينه ونونين الحبل أو أطوله (تلك السكينة) هي ريح هفافة لها وجه كوجه
انسان أخرجه ابن جرير عن علي زاد مجاهد ورأسها كرأس الهر وابن أبي الربيع ابن أنس
لعينها شعاع (ان رجلا) هو أبو سعيد راويه (سمع رجلا) هو أخوه لامه قتادة بن
النعمان (يتقالها) بشد لامه يعتقد انها قليلة عملا (تعدل ثلث القرآن) أي ثوابا * قلت
انظر اللسان (المشرقي) بنقط سينه فراء فقاف نسبة لكمنبر مشرق بن جشم بطن من
همدان قاله العسكري وكجمع غلط (أبجز) بكسر وفتح جيمه (الله الواحد الصمد) هي
قراءة أو سمى بها السورة (وقال الليث) وصله أبو عبيد في فضائله (محمد بن ابراهيم عن
أسيد) هو منقطع فانه لم يدرك أسيدا فالعمدة على اسناده الثاني (اجتره) بجيم ففوقية فشد
راء جر ولده من مكان هو به وللقابسي أخره بنقط خاء كقدس أي عن مكانه خوف ان يصيبه
الفرس (رفع رأسه الى السماء اذا) أبو عبيد فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت
الى السماء حتى ما أراها (اقرأ يا ابن حضير) أي كان ينبغي ان تستمر على قراءتك فليس أمرا
بقراءته حال حديثه فكأنه استحضر صورة حاله كأنه حاضر عنده لما رأى ذلك فكأنه قال
استمر على قراءتك (الدفتين) تثنية دفة بفتح داله فشد فاء اللوح (فضل القرآن على سائر
الكلام) هو مرفوع كفضل الله على خلقه أخرجه ت عن أبي سعيد وابن عدي عن أبي هريرة
والجماني عن عمر بن الخطاب وابن المدائني عن عثمان بن عفان (كالاترجة) بضم همز
فسكون فوقية فضم راء فشد جيمه وخصها بالتشبيه من سائر الفواكه لجمعها الطيب طعمها
والريح مع ان لها مزايا لا توجد في غيرها ككبر جرمها وحسن منظرها ولا يقرب جن بيتا
كانت به فهي مناسبة للقرآن وغلاف حبها أبيض وهو مناسب لقلب المؤمن فهي أفضل
الفواكه كما ان القرآن أفضل الكلام وتسمى أيضا أترنجة وترجة وترنجة
(باب من لم يتغن بالقرآن وقوله أو لم يكفهم الخ) أشار به الى تخريج تفسير ابن عيينة
يتغنى بيستغني قال وكيع استغنى به عن أخبار الامم الماضية وقد خفي مناسبة هذه الآية على
جماعة فوجهه ما ذكر (لم يأذن الله بشئ) كذا بكل رواته وبم لشئ بلام (اذن) كعلم
أي استمع أي اكرم واثاب لانه ثمرة الاصغاء ولازمه بحسب الخلق (النبي) لابي ذر للنبي بال
جنسية أو عهدية (وقال صاحب له) لابي سلمة وصاحبه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن

الخطاب (يجهربه) أى يحسن به صوته فهو أحد أقوال بتفسير يتغنى أو يتحزن و يستغنى أو يتشاغل من تغنى بمكانه أقام أو يستلذه أو استحلاه كأهل الطرب به أو يجعله هجيراه كجعل مسافر وفارغ هجيراه غناء بمعناه حث على ملازمة القرآن فلا يتعداه لغيره (لاحسد الأعلى اثنتين) من حسده عليه أى على وجوده له وحسده فيه أى فى شأنه (آناء الليل) زاد م وآناء النهار (عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عثمان) قال شعبة لم يسمع عبد الرحمن عن عثمان وكذا قاله كابن معين وقال الحافظ ابن العلاء فلم لم يخرج م هذا بعجه و ج الراجح سماعه منه كيف و بالحديث انه اقرأه فى امارة عثمان حتى الحجاج واشتهر عند القراء انه قرأ القرآن على عثمان (وعلمه) للسرخسى بأو وتنويعية لا شكية (قال واقرأنى) قائله سعد بن عبيدة (وذلك الذى أقعدنى) الاشارة للحديث (أبو عبد الرحمن) مرثد بمثلثة كجعفر أو بكسرها (استذكار القرآن) طلب ذكره كسدر (وتعاهده) أى تجديد العهد بملازمة تلاوته (صاحب القرآن) أى جامعه (والمعقلة) بقاف فلام كمعظمة المشددة بالعقال ككتاب الحبل الذى يشد بركبة البعير (بئس) فعل الذم (ما) نكرة موصوفة أى شيأ كائنا لاحدهم (ان يقول) هو المخصوص بذم (نسيت) وجه الذم نسبة الفعل لنفسه وهو فعله تعالى أو خاص بوقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ كان من ضروب النسخ نسيان شئ نزل فنهوا عن نسبته لانفسهم وانما هو باذنه تعالى لما رآه حكمة (نسي) بضم نونه وكسر شد سينه (تفصيا) بفتح فاء وكسر شد صاد وخفة تحتية تفلتا نصبه تمييزا (فى عقلها) كثلث وقفل جمع ككتاب ولكش من بدل فى (توفى رسول الله وأنا ابن عشر سنين) استشكل بحديثه المار انه كان بحجة الوداع قد ناهز الاحتلام وصح عنه انه كان عند وفاته ابن خمس عشرة سنة قال كما أوضحته بطبقات المفسرين فاجاب قع بأن فى هذا اللفظ تقديما وتأخيرا وان قوله وأنا ابن عشر سنين راجع الى قوله بعده وقد قرأت المحكم لا الى أن توفى وهو جمع حسن (هذا) بفتح فشد نقط داله اسراعا مفرطا حيث يخفى كثير من الحروف نصبه بفعل حذف أى هذذت كما باحمد (وكان مما يحرك) لكش ممن (كانت مدا) أى ذات مد (الترجيع) هو تقارب ضروب الحركات قراءة فاصله الترديد فيه قدر زائد على الترتيل (مزمار) كمحراب صوت حسن فاصله الآلة أطلقت على صوت لمشابهة (آل داود) أى داود نفسه (انى أحب ان أسمعه من غيرى) قال طب لان المستمع أقوى على التدبر ونفسه أخلى وأنشط له من القارئ لاشتغاله بالقراءة وأحكامها * قلت وخيفة خروجه من التشابه لمثله فهو مشغول غاية بضد مستمعه خصوصا عند انصات غيره له (كم يكفى الرجل من القرآن) أى فى الصلاة (كنته) بكاف فنون ككرة زوجة ولده (لم يطأ لنا فراشا) كناية عن ترك المضاجعة (ولم يفتش) لكش لم يغش من الغشيان (لنا كنفا) بنون ففاء كسبب ستر فهو كناية عن عدم الجماع (تأكل) كتذكر طلب أكال (أو بجربه) بجيم كنصر و بنقط حاء (الاحلام) كاسباب العقول (من غير قول البرية) قال ج هذا من المقلوب أى من قول غير البرية أى من قول الله وهو القرآن (ما ائتلفت) أى اجتمعت (فاذا اختلفتم) أى فى فهم معانيه (فقوموا عنه) أى تفرقوا

لئلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر وقال قع فلعله مختص بوقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوؤه أو تمسكوا بمحكمه فاذا عرض متشابه به مظنة الاختلاف فاعرضوا عن الخوض فيه قال حط أو أمر بقراءته مادامت القلوب مقبلة فاذا سئمت وملت تركت الى وقت نشاط واقبال كما وقع الامر بنظيره بالصلاة * قلت أراد اذا ابتدأت قراءة فرأيت قلبك ساهيا عنه كناسيه فلا تمر بشئ منه الا وقف فيه أو شك هل هو كذلك فاتركه لوقت لا يقع لك فيه ذلك وهو يقع كثيرا لمن يقرؤه فربما توهم الانسان انه لم يقرأ ذلك أصلا و بكثير الازمنة لا يرى ذلك الا ان هذا بحسب ما قال حط وظاهر الحديث من اختلاف اثنين فاكثر (أكبر علمى) هذا شك من شعبة (فاهلكهم) أى اختلافهم وللمستملى فاهلكوا

كتاب النكاح

(تقالوها) بشد لامه فواو ميت استقلوها (أما) بخفة ميمه (رغب عن سنتى) أعرض عن طريقتى (نخليا) للاصيلى نخلوا قال ابن التين فهو صوابه لانه واوى (معشر) هو الجماعة (الشباب) كسحاب جمع شاب من بلغ الى ثلاثين أو من سنة عشرة الى اثنتين وثلاثين فالكهولة (الباءة) بموحدة فهمز كساعة وقد يترك مده أو همزه أو كساعة مؤن النكاح و بلا همز الوطء والمراد منه هنا قولان قال نو أصحهما الثانى و حط والذى يظهر ترجيح الأول فسياق الحديث يدل عليه ولقوله بآخر من كان ذا طول أخرجه الطبرانى فعليه قيل فيه اغراء بالغائب والاوجه خلافه بل هو راجع الى من المعبر بها للمخاطب بقوله منكم (وجاء) بواو فجيم فمد ككتاب مانع للشهوة فاصله رض الانثيين أى فالصوم كهو فى منعها قالوا لانه يثير الحرارة فاذا دام سكنت (تسع نسوة) وهن سودة وعائشة وحفصة وأم سلمة وزينب وأم حبيبة وجويرية وصفية وميمونة (ولا يقسم لواحدة) هى سودة و بم صفية فهو غلط نبهوا عليه (فان خيرهذه الامة) الارجح انه أراد النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقط (التبتل) الانقطاع عن نكاح لعبادة (وقال اصبغ) وصله الاسماعيلى وغيره (العنت) كسبب الزنا و يطلق على الاثم والفجور والامر الشاق والمكروه فاصله الشدة (ولا أجد ما أتزوج به) زاد أبو نعيم فائذن لى أن أختصى (جف القلم) أى نفذ المقدور اذ كتب باللوح المحفوظ فبقى القلم المكتوب به لامداد به لفراغ ما كتب به قال قع كتاب الله ولوحه وقلمه من غيب علمه الذى يؤمن به ويوكل علمه اليه تعالى * قلت قد ورد بذلك آثار فانظر شرح محمد محمد (ترتع) براء ففوقية فعين كيكرم من أرتع بعيره تركه يرعى ما شاء ورتع هو أكل ما شاء (قال فى التى لم يرتع منها) قال أبو نعيم قالت فانا هيه * قلت أرادت لم يأكل الطرافى أولا غيره والا فقد أكلت أطراف كل عند مقالها (اذا رجل يحملك) بأخرى ملك و ات انه جبريل (ما يحلك) بضم تحتية أى ما سبب اسراعك (حديث عهد بعرس) كقفل بناء أى قريب عهد بدخولى على زوجة (فهلا جارية) بنصبه أى تزوجت (امهلوا حتى تدخلوا ليلا) ينافيه ما يأتى لا يطرق أحدكم أهله ليلا فجمع بان هذا بمن علم خبر مجيئه نهارا فيؤخر لليل وغيره على من جاء بغتة فيؤخره للنهار (الشعثة) بنقط سينه فعين فمثلثة ككلمة (وتستحد) أى تستعمل حديدة بحلق شعر (المغيبة) بنقط عينه فتحتية

بموحدة كميثة من غاب عنها زوجها (ولعابها) ككتاب مصدر تخاصم كالملاعبة وللمستملى
كغراب ريقها اشارة لمص لسانها ورشف شفتيها (عن عروة) هو مرسل سوغ ايراده
بالصحيح انه بقصة وقعت لخالته فلعله سمعه منها من أمه أسماء (صالح نساء) لكش كسكر
جمعا (على ولده) لكش ولد بلاهاء فهو أوجه (وارعاه) أى احفظ وأصون لماله (فى
ذات يده) أى ماله (السرار) ككتاب جمع سرية كغسب قرة مشتقة من التسرر فأصله من
السرر وهو الجماع أطلق عليها لانها انما تكتم أمرها عن الزوجة (وليدة) كسفينة
أى أمة فأصله ماولد من اماء فى ملك رجل فاطلق على كل أمة (تليد) بفوقية فلام فدال
كأمير (عن أبى هريرة قال لم يكذب) كذا لكريمة ون موقوفا ولغيرهما مرفوعا
(وجعل عتقها صداقها) قال حط هو عندنا من خصائصه (فصعد النظر فيها وصوبه) كقدس
معا أى نظر أعلاها وأسفلها (الاكفاء) كاسباب الامثال والنظراء جمع كفء بكاف
ففاء فهمز كثلث وقفل (ان أبا حذيفة) هو هشيم بالمشهور (سالما) كصاحب هو ابن
معقل (ابنة أخيه) بياء مثناة وبفوقية خطأ (يعلم) بضمه (ترى) بفتحه (فذكر
الحديث) تمامه كما بد وكان يأوى معى ومع أبى حذيفة ويرانى فضلا أى مبتذلة فى ثياب مهنة
فكيف ترى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أرضعيه فأرضعته خمس رضعات
فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة (تنكح المرأة لاربع) أى فيما يرغب الناس (ولحسبها)
كسبب الشرف بالآباء والاقارب (حرى) بحاء فراء كولى حقيق وجدير (يشفع) بضمه
وشد فاء تقبل شفاعته (مثل هذا) يجوز نصبه وجره (المثرية) بمثلثة فراء فتحتية كمسلمة
من لها ثراء كسحاب مال وغنى (قيل للنبى صلى الله عليه وسلم) قائله على (ألا تتزوج بنت
حمزة) هى أمامة أو عمارة أو سلمى أو عائشة أو فاطمة أو أمة الله أو يعلى وكنيتها أم الفضل
(انكح) زاد م عزة نصوبه أبو موسى وللطبرانى حمنة وجزم به ابن المنذر وللحموى درة
نصوبه خ (بمخلية) بنقط خاء فلام فتحتية كمسلمة من أخلى أى خالية ومنفردة بك لا خالية
من ضرة (وأحب) مبتدأ مضاف لما بعده خبره أختى وخبر منون (تحدث) بضم أوله
(قال بنت أم سلمة) استفهام استثبات لرفع اشكال (ثويبة) بمثلثة وموحدة كجهينة
ماتت عقب فتح خيبر واختلف فى اسلامها (فلا تعرضن) بعين فراء فنقط ضاد كتضربن
بنون اناث وبشدة توكيد (أوريه) ببناء نائب (بعض أهله) حكى انه العباس (بشر حيبة)
بحاء فموحدة كزينة أى سوء حال فأصله الحوبة كسدرة المسكنة والحاجة قلب واوه ياء
لكسر ما قبله وذكر البغوى انه كرحمة وللمستملى بنقط خاء برتبة أى خائبة من كل خير وقال
ابن الجوزى هو خطأ وروى بالجيم فهو غلط باتفاق (لم ألق بعدكم) زاد الاسماعيلى رخاء
وعبد الرزاق وراحة قال طل حذف خ مفعوله ولا يستقيم الا به (سقيت فى هذه) زاد
الاسماعيلى الى النقرة التى بين الابهام والتى تليها من الاصابع (بعتاقتى) كسحابة هو خاص
به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اكراما له كما خفف عن أبى طالب بسببه أولا مانع
من تخفيف عذاب على كل كافر عمل خيرا (انه أخى) زاد الاسماعيلى من الرضاعة (أنظرن

ما) لكش من فهو أوجه (فانما الرضاعة) أى المعتبرة (من المجاعة) أى المغنية عنها أو المطعمة
عنها وذلك بصغر (الفحل) بفاء كعبد الرجل (أخا أبى القعيس) بقاف فعين فسين
فنون كزبير م أفلح من قعيس وله ابن أبى القعيس فسماه قر وكلاهما غلط فصوابه أخو
أبى القعيس قال الدارقطنى واسم أبى القعيس أفلح وكنيته أبو الجعد (وقال لنا أحمد) بن حنبل
ليس له بخ غير هذا (ودفع النبى صلى الله عليه وسلم بنت أم سلمة ربيبة له) هى زينب (الى
من يكفلها) هو نوفل الاشجعى وصله البزار والحاكم (وقال داود) وصله د وت (وابن عون)
وصله ن (فترى) بضمه وفتحه (الشغار) بنقطى سينه وعينه ككتاب (والشغار ان
يتزوج الخ) قال الشافعى هل تفسيره من كلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو ابن عمر أو نافع
أو مالك والخطيب وغيره هو قول مالك وصله بالمتن المرفوع بين ذلك ابن مهدى والقعنبى ومحرز
ابن عوف وحج الذى يجوز انه من قول نافع قول قر تفسيره هذا صحيح فان رفع فذاك وان قاله
صحابى قبل أيضا لانه أعلم بالمقال وأقعد بالحال (يسارع فى هواك) أى فى رضاك قال قر
هذا قول أبرزه الدل والغيرة والا فلا يجوز اضافة الهوى اليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
لكن الغيرة يغتفر لاجلها اطلاق مثله * قلت وكذا الطلاق مسارعته تعالى له بحسب لفظه
وجوابه ما قاله (نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر من خيبر) ظرف لهما معا كما صرح به م
وخصه بعضهم بلحوم الحمر دون المتعة وبحاء ونون كزبير غلط فهل حرم المتعة بخيبر أو عمرة
القضاء أو عام الفتح أو غزوة أوطاس أو تبوك أو حجة الوداع فبكلها حديث قال حج أصلها
رواية خيبر والفتح أصح لانه لا علة له وقد أعل الاول بكلام العلماء فى متعلق الظرف وكذا قال
السهيلى المشهور بوقت الفتح والماوردى لعلها أبيحت مرارا ووقع التحريم بخلالها فى الامكنة
المذكورة فله قال بالمرة الآخرة الى يوم القيامة أخرجه م فيه اشارة الى ان التحريم الماضى كان
عند نايحل عقبه بخلاف هذا فانه تحريم مؤبد قال حج فهو المعتمد ونو الصواب انها ابيحت
مرتين وحرمت مرتين عام خيبر وعام الفتح فقد نص الشافعى انها نسخت مرتين (وقال له مولى
لى) ظاهره ان ابن عباس انما أباح المتعة حال الضرورة والامر كذلك فقد أخرج كالبيهقى
عنه انه قال ان هى الا كالميتة والدم ولحم الخنزير فلا تحل الا لمضطر (فاستمتعوا) بامر وماض
(وقال ابن أبى ذئب) وصله الاسماعيلى (فعشرة) بفاء وللمستملى بموحدة (حدثنا
مرحوم) زاد أبو ذر ابن عبد العزيز ماله بخ غير هذا الحديث وقد تفرد به عن ثابت (فصمت)
كسكت زنة ومعنى (أوجد) اشد موجدة بكسر جيمه أى غضبا (لقد وجدت) لكش
لعلك (فلم أرجع) بكسر جيمه أعد عليك جوابا (نافقة) بنون ففاء فقاف كفاكهة
رائجة (لانكاح الابولى) هو مرفوع أخرجه د وت والحاكم وابن حبان بابى موسى (انحاء)
بنون فحاء فمد كاسباب جمع نحو بواو كضرب زنة ومعنى (فيصدقها) بضم أوله (ونكاح آخر)
بتنوينه لابى ذر ونكاح الآخر مضافا فأصله الناكح الآخر (طمثها) بطاء فميم فمثلثة كعبد
حيضها (فاستبضعى) بموحدة فنقط ضاد اطلبى منه المباضعة جماعا لتحملى منه فكانوا
يفعلونه مع الرؤس والكبراء طلبا لنجابة ولد (ان يستمتع به) لكش منه (لاتمتنع ممن جاءها)

لابى ذر لا تمنع من (علما) كسبب (القافة) كساعة جمع قائف (فالتاط به) الكشف فالتاطه أى استلحقه (اختالى) أى جيل كأمير أو جمل كقفل أو ابلى أو فاطمة (وفرشتكها) أى جعلتها لك فراشا (تخفض فيها النظر ورفعه) كقدس معا (فلم يردها) بسكون داله (ولده الصغار) كسبب وقفل (السلطان ولى) هو مرفوع تتمته من لا ولى له أخرجه د وت وأبو عوانة وابن خزيمة بعائشة والطبرانى بابن عباس (ولا تنكح) بجزمه نهى ورفعه خبر (الايم) كسيدزنة ونقطا ثيب فارقت زوجها بموت أو طلاق وقد يطلق على من لا زوج لها ثيبا كانت أو بكرا وللدارمى والدارقطنى الثيب بدله (حتى تستأمر) أى يطلب منها ان تأمر بعقد (ولا تنكح البكر حتى تستأذن) غاير العبارة لان الاستئذان ليس فيه ما بالاستئمار من تأكيد المشاورة وجعل الامر للمستأمرة (مجمع) كمحدث (خفساء) بنقط خاء ففنون فسين فمد كبيضاء (خدام) بنقط خاء ككتاب (ولا يخطب) بجزمه و برفع ونصب (يأثر) بضم مثلثة يذكر

(باب الخطبة) كغرفة أى عند العقد (ان من البيان لسحرا) الكشف سحر ابن التين هكذا هنا وليس محله قال والبيان نوعان الاول ما يبين به المراد والثانى تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين فهو ما يشبه بالسحر لان السحر صرف شئ عن حقيقته والمهلب وجه ادخاله ان الخطبة بالنكاح شرعت للخاطب ليسهل أمره فشبه حسن التوصل للحاجة بحسن الكلام فيها باستنزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعت على الانفة من الولايات فى أمر النكاح فكان حسن التوصل لدفع تلك الانفة وجها من وجوه سحر يصرف شيأ الى غيره (فجلس على فراشى الخ) قيل كان ذلك قبل الحجاب فقال حج الذى وضح لنا بالادلة القوية ان من خصائصه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جواز الخلوة بالاجنبية والنظر اليها (فر) بفاء تعقيب وفتح راء أمر واحد من الرأى فروى فرأيهم رسا كن (سورة كذا أو سورة كذا) لد سورة البقرة والتى تليها وللدارقطنى سورة البقرة وسورة من المفصل ولابى الشيخ انا أعطيناك الكوثر (أنكحتها) باخرى مرت زوجتكها وباخرى أمكناكها وباخرى ملكتكها ولاحمد أملكناكها وكل من تصرف رواته وقال الدارقطنى فالصواب رواية زوجتكها لان رواتها أكثر وأحفظ (بما معك من القرآن) زاد الدارقطنى على ان تعلمها وتقرئها (لتستفرغ صحفتها) أى ليضيرلها من نفقته ومعروفه ما كان للمطلقة (يهدين) بفتح أوله وضمه (بجنبات) بجيم فنون فموحدة كرحمات جمعا وفردا بنواحى (اغتم) بنقط عينه من الغم (الوليمة حق) هو مرفوع أخرجه الطبرانى بوحشى بن حرب وأبى هريرة أى ليست بباطل بل يندب اليها وهى سنة مؤكدة (يواطئنى) من المواطئة بنقط طاء مثال والكشف بطاء من المواطأة والموافقة وللاسماعيلى يوطننى من التوطين (وتزوج امرأة من الانصار) هى أم اياس بنت أبى الحيسر بحاء فتحتية فسين فراء كجعفر (أنيس) بن رافع الاوسى (وزن نواة) بنصبه ورفع أى الصداق وزنا اذ ذاك عبارة عما قيمته خمسة دراهم من ورق أو هو غير ذلك (بحيس) كعبد هو ان يؤخذ تمر وينزع نواه ويخلط باقط ودقيق أو

سويق وسمن (عن أمه صفية بنت شيبة) قال كن والدارقطنى هذا مما أخرجه خ من المراسيل اذ صفية تابعية وقد روى هذا عن عائشة كما أخرجه كاحمد والاسماعيلى وحج الارجح انها صحابية فمن زاد عائشة فهو من المزيد فى متصل الاسناد ومن لم يذكرها أكثر عددا وأحفظ (على بعض نسائه) لعلها أم سلمة (والدعوة) كرحمة وقطرب كغرفة فغلطوه (شر الطعام الخ) أوله موقوف وآخره يقتضى الرفع قال ابن عبد البر جل رواة مالك لم يصرحوا برفعه ورواه روح بن القاسم عنه مصرحا برفعه وكذا أخرجه الدارقطنى فى غرائبه من طريق آخر عن مالك ورفعه م من وجه آخر عن أبى هريرة (يدعى اليها الاغنياء) جملة حالية (كراع) بكاف فراء فغين كغراب مستدق ساق من رجل وهو من حد الرسغ من يد وهو من بقر وغنم بمنزلة وظيف من فرس و بعير أو هو ما دون كعب من دواب أو كراع كل شئ طرفه قاله ابن فارس وغلط من فسره هنا بمكان معروف بكراع الغنم وانه أراد مبالغة فى الاجابة ولو بعد المكان وأورده الغزالى بالاحياء بهذا اللفظ ولا أصل له (ولو أهدى الى كراع) كذا قال الاكثر من أصحاب الاعمش وقال بعضهم هنا ذراع كامر بالهبة ولش بدله لمثله (فقام ممتنا) بضم ميمه فسكون ثانية ففتح فوقية فشد بنون أى قياما قويا أخذ من المنة بضم كغرفة وهى القوة أى قام اليهم مسرعا مشتدا فيه فرحا بهم أو من المنة كفضة أى متفضلا عليهم بذلك مظهرا للمحبة وروى ممتنا كامير أى قياما مستويا منتصبا طويلا ولابن السكن بدله يمشى قال قع هو غلط ومر بالفضائل ممثلا كمعظم للاسماعيلى كأمير فعيل فاعل من مثل مثولا انتصب قائما فهو مائل (نمرقة) بنون فجيم فراء فقاف كهدهدة وسلسلة وسادة (الماغرس) كقدس فانكره الجوهرى فقال انما يقال أعرس (أم أسيد) كزبير هى سلامة بنت وهب (بلت) بموحدة فشد لامه أنقعت وثلاث بلفظ عدد خطأ (أماثته) بمثلثة ففوقية قال ابن التين رباعيا وأهل اللغة يقولونه ثلاثيا ماثه كقال وباع مرثه بيده والهروى يقالان معا (تحفة) كذا للمستملى والسرخسى كغرفة وللاصيلى مضارع مشدد ولابن السكن تخصه من التخصيص والكشف أتحفته ولالنسفى بتحفة (المداراة) بلا همز الملاينة والمجاملة (انما المرأة كالضلع) هو لفظ الاسماعيلى (عوج) كعنب وكسبب قال أهل اللغة كسبب فى كل منتصب كحائط وعود وكعنب ما بسط أو أرض أو معاش أو دين أو كسبب فى المرئى وكعنب فى غيره فهو قول قر أو فتحه باجسام وكسره بمعان وأبو عمرو الشيبانى كلاهما بكسر ومصدرهما بفتح (حديث أم زرع) أفرد شرحه بالتصنيف خلق كثير آخرهم قع (حدثنا عيسى بن يونس) أكثر رواته عنه وقفوه الا أحمد بن داود الحرانى فانه رواه عنه فقال عن عائشة عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأخرجه كن من أوجه أخر مرفوعا قال حج و يقوى رفعه ان قوله بآخره كنت لك كابى زرع متفق على رفعه فهو يقتضى ان يكون صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سمع القصة وعرفها فاقرها فيكون كله مرفوعا بهذه الحيثية (جلس احدى عشرة امرأة) زاد الزبير بن بكار يمانية (قالت الاولى) اسمها مهدد بنت أبى مهزومة (زوجى لحم جمل غث) بجره صفة جمل ورفعه صفة لحم وهو بفتح نقط عينه فشد مثلثة هزيل اذ يستغث و يستكره من هزاله من

قولهم غث جرح سال دمها واستغثه فكثر استعماله في مقابلة سمين (على راس جبل) زادت
وعر والزبير بن بكار وعث فهو أوفق لسجعه ووعث بمثلثة صعب المرتقى بحيث يشق مشى به
ويصعب التخلص منه ووعر كثير صخره شديد ايصعب رقيه (لا سهل) بفتحه مبنيا وله أيضا
لا بالسهل وكذا لا سمين بالخمسة (فيرتقى) أى يصعد فيه (ولا سمين فينتقل) أى لهزاله
لا يرغب به أحد فينقله اليه ولابى عبيد فينتقى فهو أوفق لسجعه أى ليس له نقى يستخرج وهو
كسدر مخ فكثر استعماله في اختيار جيد من ردىء قال قع به تشبيه شيئين بشيئين شبهت
زوجها بلحم غث وسوء خلقه بجبل وعر ففسرت ما أجملته فكأنها قالت لا الجبل سهل فلا يشق
ارتقاؤه لاخذ لحم ولو كان هزيلا لان الشىء المزهود فيه قد يؤخذ اذا وجد بغير نصب ولا اللحم
سمين فتتحمل المشقة في صعود جبل لاجل تحصيله وشبهته بلحم الجمل دون غيره من اللحوم اذ
ليس فى اللحوم أشد غثاثة منه اذ جمع خبث مطعم وخبث ريح (قالت الثانية) لم تسم (زوجى
لا أبث خبره) بموحدة فمثلثة لا اظهر حديثه وبنون فمثلثة اذ كر خبره شرا وللطبرانى لا أنم (انى
أخاف ان لا أذره) أى لا أترك شيأ من خبره فالهاء للخبر أى انه لطوله وكثرته ان بدأته لا اقدر
على كماله فاكتفت باشارة الى معايبه خشية طول خطب بايراد جميعها فلاء على هذا زائدة أو
ضميره للزوج أى أخاف ان لا أقدر على تركه لعلاقتى به وأولادى منه فاكتفت بالاشارة الى أن له
معائب وفاء بما التزمته من الصدق وسكتت عن تفسيرها لما اعتذرت به (ان أذكره أذكر
عجره وبجره) بنقط عين أول وموحدة ثان فجيم فراء كصرد معا جمع عجرة وبجرة كغرفة فالعجرة
تعقد العصب والعروق بجسد حتى تصير ملتحمة عيبا والبجرة مثله الا انها مختصة بما بطنه
أو العجرة ببطن وضده نفخة بسرة أو هى عقد في بطن ولسان والضد مطلق العيوب أو هى
بالجنب أو الجسد والضد بسرة فهذا أصلهما فاستعملا فى الهموم والاحزان وفى المعائب
قال خطب ارادت عيوبه الظاهرة وأسراره الكامنة (قالت الثالثة) هى كبشة بنت الارقم
(زوجى العشنق) بفتحات عين فنقط سينه فشد نونه فقاف الطويل المذموم أو القصير ضد
أو السيىء الخلق أو المقدام الجرىء الشرس خلقا أو الطويل النجيب المالك أمر نفسه فلا
تحكم النساء فيه بل يغلبهن بما شاء فزوجته تهابه ان تنطق بحضرته فهى تسكت (على
مغص) قال الزمخشرى فهذا من الشكاية البالغة (ان أنطق) أى بحضرته بامر أراجعه فيه
(أطلق وان أسكت أعلق) أى أكون عنده معلقة لا ذات زوج ولا مطلقة زاد ابن السكيت
بعده على حد السنان المذلق بنقط داله كالمحدد معا تشير الى انها منه على حذر أبدا (قالت
الرابعة) لم تسم (زوجى كليل تهامة) هو مما يضرب به مثلا فى حسن لانها بلاد حارة ليس بها
رياح باردة فاذا جن الليل كان وهج الحر ساكنا فطيب الليل لاهلها بحسب ما بها من أذى
حرها نهارا فله قالت (لا حر ولا قر) بضم قافه برد فلن بدله ولا برد بفتح بنائه معا ولابى عبيد برفعهما
بتنوين (ولا مخافة ولا سآمة) كسحابة ملالا زاد أبو الهيثم ولا وخامة بنقط خاء كزنته
أى ثقل وزاد الزبير والغيث منه عامة فحاصله انها وصفته بحسن عشرة وطيبها واعتدال حال
وسلامة باطن وعدم شر فلا تخاف أذاه ولا سآمة منها أو منه لحسن عشرتها ولين جانبه وخفة

وطأته (قالت الخامسة) هى حبى بحاء فموحدة كعزى بنت علقمة (زوجى ان دخل فهد) بفاء
فهاء فدال أى فعل فعل الفهد شبهته فى لينه وغفلته مدحا فالفهد يوصف بحياء وقلة شر وكثرة
نوم (وان خرج أسد) كفرح أى فعل فعل الاسد شهامة وضراوة من الناس (ولا يسأل عما
عهد) أى كرمه كثير وتغاضيه عزيز فلا يتفقد ما ذهب من بيته مالا وطعاما أو ارادت ذمه بأنه
يثب عليها اجماعا ككفهد لغلظ طبعه فليس عنده ما عند الناس مداعبة وملاعبة قبله
أو يضرب وبطش واذا خرج على الناس كان أمره أشد جراءة واقداما فلا يتفقد حالها وحال
بيتها وما يحتاج اليه فالاكثر شرحوه مدحا وقلبه الزبير بن بكار اذا دخل أسد واذا خرج فهد فان
صح فمعناه انه اذا خرج للناس كان بغاية رزانة ووقار وحسن سمت واذا دخل لبيته تفضل
وواسى فالاسد يوصف بانه اذا أكل فريسة ترك بعضها لمن حوله وحشا ولم يهاوشهم عليها
وزاد ولا يرفع اليوم لغد أى لا يدخر ما حصل عنده اليوم من أجل الغد كناية عن جوده فهو يؤيد
ارادة مدحه (قالت السادسة) هى هند بنت أوس بن عبد (زوجى ان أكل لف) بلام ففاء
أى استقصى ما قدم اليه فلا يدع شيأ بأخرى وروى براء ففاء كهو معا (وان اقتف) بقاف ففوقية
فشد فاء جمع واستوعب (وان شرب اشتف) بنقط سينه وفاء استقصى أخذ من الشفافة
كغرابة البقية بالاناء فاذا شربها قيل اشتفها وبسين كهو معا (وان اضطجع التف) اى رقد
وحده وتلفف فى كسائه وانقبض عن أهله اعراضا زاد ن واذا ذبح اغتث أى تحرى غثا
وهزيلا (ولا يولج الكف ليعلم البث) أى لا يمد يده اليها ليعلم ما بها من حزن أو مرض أو أمر
مكروه لقلة شفقته عليها (قالت السابعة) هى هند (زوجى غيايا) بنقط عينه وتحتيتين كزايا
(أو عيايا) بعين كهو زنة شك من عيسى بن يونس ولن يطر يق غيره جزمه بالاول أخذ من غيه
ضد رشده فهو منهمك فى شر والثانى من العى بكسر عينه فهو من تعيبه مباضعة النساء
(طباقا) بزنته أحمق أو ثقيل عند جماعه يطبق صدره على صدر امرأته فيرتفع عجزه عنها فهو
مذموم عندهن (كل داء له داء) أى كل عيب ثبت بغيره ناسا فهو داء وعيب مضموم له فداء
الثانى خبر كل وله حال منه لانه صفة نكرة سبق عليها كما تراه مقررا وغير هذا مما تحمله اعرابا
تكلف أو له صفة لداء قبله وداء خبره الا انه ركيك أو له داء مبتدأ ثان وخبر والجملة خبر
الاول فهو خبر بما يليه ودون الاول (شجك) بنقط سينه فشد جيمه جرحك فى رأسك زاد ابن
السكيت وبجك بموحدة فجيم طعنك (أو فلك) بفاء فشد لامه أى جرح جسدك (أو جمع
كلا لك) أى هو ضروب لهن شديدا فيشج أو يجرح جسدا أو يفعلهما معا وللزبير ان حدثته
سبك وان مازحته فلك والاجمع كلا لك (قالت الثامنة) هى عمرة بنت عمرو (زوجى المس مس
أرنب) هى دويبة لينة المس ناعمة الوبر (والريح ريح زرنب) بزاى فراء نبت طيب الريح
ولامهما عوض عن ضمير وصفت لين جسده وطيب ريحه وكنت به عن حسن خلقه وجميل
عشرته زاد ن وأنا أغلبه والناس يغلب فوصفته مع حسن عشرته لها وصبره عليها بالشجاعة
فهو احتراس فى غاية الحسن (قالت التاسعة) هى كبشة (زوجى رفيع العماد) أى عالى
البيت كناية عن شرفه اذ كانوا يعلون بيوتهم ويضربونها بامكنة مرتفعة ليقصدهم الطارقون

والوافدون (طويل النجاد) كناية عن طول قامته فكانوا يمتدحون به ويذمون بقصر (عظيم الرماد) كناية عن كونه مضيافا (قريب البيت من الناد) حذف ياء النادى للسجع * قلت بل يجوز بلا سجع كقوله تعالى الكبير المتعال اه وهو مجلس القوم فكذلك كانت بيوت الاشراف بين مجالس القوم لتسهيل مرافقتهم بالامور ومشاورتهم زاد الزبير بن بكار لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يخاف (قالت العاشرة) هى حبى كعزى زنة ونقطا بنت كعب (زوجى مالك وما مالك) استفهام تعظيم وتفخيم أى وصفه عظيم فلا يعبر عنه (مالك خير من ذلك) أى هو أعظم ما أذكره من خير وفوق ما أعتقد فيه من سودد فالاشارة به الى ما تعتقده من صفات مدحه أو الى ما ستذكره أو ما مر من الثناء على من مدحوا قبله (كثيرة المبارك) كمجامع فردا وجمعا موضع بروك ابل (قليلة المسارح) كهو جمعا وفردا موضع تطلق لترعى فيه اشارت لكثرة ضيفانه واستعداده لهم فهى بارك حول بيته ليذبح عند مفاجأة الضيف فلا يوجه منها الى المسارح الا قليلا (اذا سمعن صوت المزهر) بزاى فهاء فراء كمنبر آلة لهو ودف مربع وغلط من قال كمسلم ففسره أنه يوقد نارا ويزهرها لضيفانه (أيقن أنهن هوالك) أى لما علم من عادته بنحر ابل لقرى ضيف زاد ابن السكيت وهو امام القوم فى المهالك أى بالحروب لشجاعته (قالت الحادية عشرة) وهى أم زرع بنت أكهل بن ساعدة (زوجى ابو زرع فما ابو زرع) استفهام تعظيم كامر وكذا ما بعده (اناس) كأقام أثقل حتى تدلى واضطرب (من حلى) بضم حاء فكسر لامه فشد تحتية * قلت وبكسر حاء لغة (أذنى) بشد ياء تثنية زاد ابن السكيت وفرعى أى ثديى أى حلى أذنيها ومعصميها (وملأ من شحم عضدى) قال أبو عبيد لم ترد العضدين بل الجسد كله فان العضد اذا سمن سمن كل جسده (وبجحنى) بموحدة فجيم فحاء كنفع ولن كقدس (فبجحت) بسكون تاء كفرح وكنفع ضعيفة وبم فتبجحت الى نفسى قال أبو عبيد أى فرحها ففرحت وابن الانبارى عظمها فعظمت وابن السكيت فخرها ففخرت وابن أبى أويس وسعها وترفها (فى أهل غنيمة) مصغر غنم (بشق) بكسر نقط سينه قال صوابه فتحه اسم مكان سكنوه وابن الانبارى يقالان معا مكان وكابن قتيبة بكسره أى بجهد من عيش كقوله تعالى بشق الانفس (فجعلنى فى أهل صهيل) كأمير أى خيل ذاته (وأطيط) بطاء بين أى ابل ذات صوت أعواد محامل ورجال عليها (ودائس) بدال فهمز فسين كصاحب من الدوس بواو كفلس زرع يداس ويدرس كقمح وشعير (ومنق) بضم ميمه فكسر نونه فشد قاف أهل نقيق كأمير وهو صوت مواش أو دجاج أى نقلها من أهله أهل ضيق فى معيشة لاهل رفاهية وسعة (فعنده أقول فلا أقبح) أى فلا يقبح قولى ولا يرد على لاكرامه اها (وأرقد فأتصبح) أى أنام الصبحة وهى نوم أول نهار فلا أوقظ اكراما لها أيضا (وأشرب فأتقنح) بنون فشد قاف وبميم بدله بغير فخاء فهما بمعنى أى أروى ريا بعد رى وأشرب حتى لا يجد مساغا زاد الهيثم وآكل فأتمنع أى أطعم غيرى (أم أبى زرع فما أم أبى زرع عكومها) بعين فكاف فميم كفلوس جمع كسدر أعدالها وأحمالها التى تجمع فيها أمتعة أو نمط تجمع فيها ذخيرتها (رداح) براء فدال فحاء كسحاب وكتاب عظام كثيرة الحشو أو ثقيلة (وبيتها فساح) بفاء فسين فحاء كسحاب واسع ولابى

عبيد فياح بفاء فتحتية كهو معا (ابن أبى زرع وما ابن أبى زرع مضجعه كمسل شطبة) كرحمة واحد سدى الحصير أى قدر ما يسل منها فيبقى مكانه فارغا كناية عن هيف قده اى أنه غير بطين ولا جاف (ويشبعه ذراع الجفرة) بجيم ففاء كرحمة أنثى من ولد معز مضت له أربعة أشهر زاد ابن الانبارى ويرويه فيقة اليعرة بتحتية فعين فراء كرحمة العناق أى أكله وشربه قليلان وأيضا ويميس بسين أى يتبختر فى حلق النثرة بنون فمثلثة فراء كرحمة الدرع اللطيفة أى ملازم لآلة الحرب (بنت أبى زرع فما بنت أبى زرع طوع أبيها وطوع أمها) أى هى بارة بهما زاد الزبير بن أهلها ونسائها أى يتجملون بها (وملء كسائها) أى امتلأت شحما زاد ابن السكيت وصفر ردائها بصاد ففاء فراء مثلث صاده كسره أشهر أى خال فارغ لسمن اكتفافها وقيام نهودها فلا يمس شيأ من ظهرها ولا بطنها (وغيظ جارتها) كساعة ضرتها لحسنها بم بدل وغيظ وعقر باخرى وغير من الغيرة وللهيثم وعبر بعين فوحدة من العبرة وان وحبر بحاء فتحتية من الحبرة وله وحين بنون أى هلاك زاد ابن السكيت قباء بقاف فوحدة فمد كشداد أى ضامرة بطنها هضيمة حشا بمعنى جائلة الوشاح أى مدور وشاحها الضمور بطنها عكناء كبيضاء أى ذات أعكان فعماء بعين فميم مثلثة جسمها نجلاء بنون فجيم برنته واسعة عينا دعجاء برنته شديدة سواد العين رجاء براء فشد جيمه كبيرة الكفل زججء من عظمه أو بزاى مقوسة الحاجبين قنواء مؤنقة بنون فقاف كعظمة معناه بعيش ناعم زاد ابن الانبارى برود الظل أى حسن العشرة وفى الال أى العهد كريمة الخل بكسر نقط خاء الصاحب (جارية أبى زرع فما جارية أبى زرع لا تبث حديثنا تبثيثا) باخرى تنث بنون لا تظهره فهما بمعنى الا أنه بنون بالشر خاصة (ولا تنقث ميرتنا تنقيثا) بشد قاف فمثلثة أى لا تسرع فى طعام بخيانة ولا تذهبه بسرقة وضبطه قع بضم قاف فسكون نونه والزمخشرى تنقث بشد فاء وللزبير بدله ولا تفسد وله أيضا ولا تنقل ولابن الانبارى ولا تعث بضم عينه فشد مثلثة تفسد من العثة كقفرة السوسة وللنسفى ولا تقش بقاف فنقط سينه من الاقتشاش طلب أكل من كل ناحية فكلها راجعة لمعنى الافساد (ولا تملأ بيتنا تعشيشا) بعين فنقط سينه أى تصلح البيت مهتمة بتنظيفه وبنقط عينه أى لا تملؤه بخيانة بل هى ملازمة للنصيحة فيما هى فيه كناية عن عفة فرجها أى لا تملأ بيتها وسخا باطفالها من زنا أو عن وصفها بانها لا تأتيهم بشر ولا نميمة وللهيثم ولا تنجث أخبارنا تنجيثا بنون فجيم فمثلثة أى لا تستخرجها زاد الحارث ابن أبى اسامة والاسماعيلى قالت عائشة حتى ذكرت كلب أبى زرع وزاد الهيثم بن عدى ضيف أبى زرع فما ضيف أبى زرع فى شبع ورى ورتع طهاة أبى زرع فما طهاة أبى زرع بضم طاء كقضاة طباخه لا تفتر ولا تعرى تقدح أى تغرف من قدر وتنصب أخرى أى ترفعها على النار فتلحق الآخرة بالاولى مال أبى زرع فما مال أبى زرع على الجم بجيم فميمين كصرد جمع كفرة القوم يسئلون فى الدية معكوس مردود على العفاة كقضاة السائلين محبوس موقوف (قالت خرج أبو زرع) زاد ن من عندى (والاوطاب تمخض) بواو فطاء فوحدة كأسباب جمع كعبد وعاء لبن (فلقى امرأة معها ولدان كالفهدين) لابن الانبارى كالصقرين ولغيره كالشبلين اشارة

اصغرهما وشدة خلقهما (يلعبان من تحت خصرها برمانتين) قال أبو عبيد أرادت انها ذات
كفل عظيم فاذا استلقت ارتفع كفلها بها حتى تصير تحتها فجوة تجرى فيها الرمانة (فطلقني
ونكحها) زاد ابن الحارث وأعجبته و بطريق انه نكحها فلم تزل به حتى طلق أم زرع (فنكحت
بعده رجلا) لن فاستبدلت وكل بدل أعور فهو مثل معناه ان بدل الشئ غالبا انما يكون دونه
لا مثله والاعور الردىء المعيب (سريا من سراة الناس) بسين فراء كولى جمع سراة كفتاة
أى شريفا من شرفائهم (ركب شريا) بنقط سينه كولى فرسا خيارا فائقا وللحارث ركب
فرساعريا (وأخذ خطيا) بنقط خاء كولى رمحا نسبه للخط موضع بنحو البحرين تجلب منه
الرماح (وأراح) كاقام من الرواح رجوع الابل آخر النهار (على نعما ثريا) بمثلثة كثيرة
كثيرة (وأعطانى من كل رائحة) براء فهمز فحاء كفاكهة نعم آتية وقت الرواح و هم ذابحة
أى من شئ يذبح (زوجا) اثنين (كنت لك كابى زرع) زاد الهيثم فى الالفة والوفاء لا فى الفرقة
والجلاء زاد الز بير الا أنه طلقها وأنا لا أطلقك فقالت عائشة بأبى أنت وأمى لانت خيرلى من
أبى زرع لام زرع * قلت كل ما أطالت به انما تحزن بذمه على كسرها بالطلاق فقد وصفته بكل
خير و بشر شئ عند النساء الطلاق كسر الضلع الأعوج فقال لها صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم كل ما وصفته من خير وصلها منه فقد وصلك منى وما وصلها منه من شر الشرعيبا عندهن
وأبغض الحلال عنده تعالى فأنت فى أمان منه منى فهذا وجه الشبه لا غير والافين يشبه
المخلوق من قال به تعالى وانك لعلى خلق عظيم لها بأبى زرع وكل من اتصف بخير من أى مخلوق
نبيا كان أو ملكا أو غيرا فانما هو شعرة مما أوتيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن أين يضاهى
كل ما وصل أم أبى زرع بل الدنيا باسرها نعمة الايمان خصوصا بسيد الوجود صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم فانظر شرح محمد تحمد اه (فائدة) بأبى يعلى بهذا نفسه وذكر شعر أبى زرع
قال ح لم أقف عليه فى شئ من طرقه قالوا اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هذا
ولم ينكره مع ما به من غيبة الازواج لجهلهم فلا حرج فى سماع كلام فى مجهول لانه لا يتأذى الا
اذا عرف أن من ذكر عنده يعرفه (واعجبا لك يا ابن عباس) قال ح تعجب منه كيف خفى عليه
هذا مع شهرته بعلم التفسير وحرصه ومداخلته كبار الصحابة وأمهات المؤمنين وينون عجبا اسم
فعل أى أعجب وتركه مضافا لياء قلب الفا * قلت لا يخفى ذلك على ابن عباس وانما أراد منه
مقاله له لا تستحى منى فى علم تعرفه عندى كاستطعام أبى هريرة منه آية مريدا الطعامه وأيضا
سأله تقوية لما عنده معلوما منذ سنين (وجار) هو أوس بن خولى (بنى أمية بن زيد) قبيلة من
الاوس (من أدب نساء الانصار) بدال كسبب أى من سيرتهن وطريقتهن و بالظاء المعجمة أرب
براء أى عقلهن (فصخبت) بسين فنقط خاء فموحدة لكشميهنى بصاد من الصخب كسبب الصياح
والزجر من غضب (لتهجره اليوم) بنصبه (حتى الليل) بنصبه وجره (لا تستكثرى)
أى لا تطلبى منه كثيرا (جارتك) أى الضرة المجاورة (أوضأ) بهمز كاحمد من الوضاءة
(تنعل) كتنفع من نعل و بكرم من أنعل (الخيل) بالمظالم النعال أى تجعلها صنعا أو الخيل
أومعا أو بموحدة ونقط عين بدليل ذكر الخيل هنا (المشربة) بضم وفتح راء جمعه مشارب

ومشربات (لغلام) هو رباح بموحدة كسحاب (رمال) ككتاب و بضم نسج الحصير وهى
ضلوعه المتداخلة كخيوط فى ثوب (أستأنس) جملة خبرية حالية وجوز قر كونها استفهامية
استئذانا فى حديثه وانبساطه (تبسمة) بشد سينه ولكشميهنى تبسيمة (غير أهبة ثلاثة) لكشميهنى
ثلاث وهو بهمز فهاء فموحدة كرقبة و بضمين جمع اهاب ككتاب بلا قياس وهو جلد لم يدبغ
أو مطلقا (استغفر لى من هذا القول) أى من أجل حديث أفشته وهو تحريم مارية أو
العسل (موجدته) بسكون واو بين فتح ميمه وكسر جيمه مؤنثا مضافا أى غضبه (لا تصوم) خبر
معناه نهى للمستملى لا تصومن (الى فراشه) قال ابن أبى جمرة الظاهر أنه كناية عن الجماع
(مهاجرة) لم ترد المفاعلة هنا و هم هاجرة (لعنتها الملائكة) قال ابن أبى جمرة أى الحفظة
أو غيرهم فيه ان أقوى التشويشات على الرجال داعية الجماع فلذا حضهن الشارع فى مسارعة
الرجال فيه (شاهد) حاضر (ولا تأذن فى بيته) زاد م وهو شاهد فلا مفهوم له (وما أنفقت
من بيته من غير أمره) قال نو أى الصريح فى ذلك القدر المعين ولا ينافى ذلك وجود اذن سابق
عام يتناول هذا القدر بتصريح أو عرف والا فلا أجر لها بل عليها وزر (شطره) أى ما حصل
من أجرها مثل نصفه (ويذكر عن معوية بن حيدة) بتحتية كرحمة وصله أحمد (ان لا تهجر)
لكشميهنى غير أن لا تهجر (وناداه) كذا بكل نسخه بحذف فاعله بلال كما هم ون والاسماعيلى
(جلد العبد) بنصبه أى مثل جلدهم ضرب الامة فيه ان ضرب رقيقه يكون فوق حر وزوجة
(لعن) ببناء نائب (الموصلات) كمحدثات لكشميهنى الواصلات (كنا نعزل) كنضرب لكشميهنى كان
يعزل بضمه (والقرآن ينزل) بأخرى لو حرم لنزل به وحى فهو مدرج من قول سفيان كما قال م
(اذا خرج أقرع بين نسائه) زاد أبو سعد فكان اذا خرج سهم غيرى عرف فيه الكره (ولا
أستطيع أن أقول له شيأ) أى أحكى له الواقعة فلا يعذرها فى ذلك لانها الجانية باجابة حفصة
فيه (من السنة) أى سنته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهى بحكم المرفوع (المتشبع بما لم يعط)
أى المتزين بما ليس عنده تكثرا به وتزينا بباطل فكأنه تشبه بشبعان وليس به (كلابس
ثوبى زور) قال ابن التين هو أن يلبس ثوبى عارية أو وديعة يظن الناس انهما له ولباسهما
لا يدوم و يفتضح بكذبه وأبو عبيدة هو من يلبس ثيابا تشبه ثياب زهاد يوهم أنه منهم
والزمخشرى ثناه لارادة ازار ورداء اذهما متلازمان اشارة الى أنه متصف بزور من رأسه
لقدمه أو الى أنه جعل له بالتشبه حالان مذمومان فقد ما يشبعه واظهار باطل أو كانه شاهد بزور
يلبس ثوبين فيقبل لحسن ثوبيه وجمال هيئته فيقال أمضاها بثوبيه فوقع التمثيل به أو يلبس
قميصا واحدا ويجعل له كمين فيظن أنهما اثنان فخرا (الغيرة) كرحمة مشتقة من تغير قلب
بسبب مشاركة فيما به اختصاص وهو محال عليه تعالى فيفسر فى حقه بلازمها كوعيد وايقاع
عقوبة (غير مصفح) بصاد فنقط فاء كمسلم وصف للضارب وحال منه فى الصفح عفوا وكمكرم وصف
للسيف وحال منه من صفحته عرضا أى يضربه بحده لا بعرضه (أغير) بنصبه بلغة الحجاز
ورفعه بلغة تميم (أن يأتى) لابى ذر والنسفى أن لا يأتى فلا زائدة صوابه حذفه (وأخز) بنقط
خاء فراء فزاى كاضرب (غربه) كعبد دلوه (اخ اخ) بكسر همز وسكون نقط خاء كلمة

يستتاخ بها بعير (أشدعليّ) للسرخسي عليك (غارت أمكم) أى كاسرة القصعة عائشة أم المؤمنين وأبعد الداودى بقوله هى سارة زوجة الخليل فمعناه اذا لا تعجبوا مما وقع من هذه غيرة اذ غارت تلك قبلها فرد مع هذه بأن المخاطبين بنى اسرائيل أولاد سارة (ووجدهن كفلس غضبهن (لا علم اذا كنت الخ ما أهجر الا اسمك) قال الطيبى هذا الحصر لطيف جدا اذ أخبرت أن ما بقلبها حباله لا يتغير بغضب يسلب العقل اختياره بل المحبة مستمرة فهو كقوله

انى لامنحك الصدود واننى * قسما اليك مع الصدود لا ميل

(فلا آذن) قال ح لا يبعد أنه يعد من خصائصه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن لا يتزوج على بناته (ما أرابها) بم ما رابها فهما لغتان (والدخول) برفعه وجره ونصبه تحذيرا أى اياكم والدخول (أفرأيت الحمو) كدلو ونقطا ذو قرابة زوج كاخ وابنه وعم وابنه وأما ذو قرابة زوجة فختن والصهر لهما معا وضم بعضهم الى الاول آباء زوج وأبناءه فيحتاج الى استثنائهم من الحديث (الحمو الموت) أى خلوته بزوجة قريبه بمنزلة الموت والعرب تصف به مكروها فقالوا للاسد الموت أى لقاؤه به موت أى فاحذروه كما تحذر الموت وخلوته بها مؤدية لفتنة وفساد فى الدين فجعله كهلاك موت وأورد الكلام مورد تغليظ قاله قع (فخلا بها) هو من خصائصه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كم (ومخنث) كمحدث ويفتح هو المؤنث من الرجال وان لم تعرف منه الفاحشة أخذ من التكسر فى كمشيه (بنت غيلان) بنقط عينه هى بادية بموحدة فدال فتحتية كفاكهة أو بنون بدل تحتية فأبوها هو من أسلم على عشر نسوة (تقبل بأربع وتدبر بثمان) قال مالك الجمهور أن معناه فى بطنها أربع عكون ينعطف بعضها على بعض فاذا أقبلت رئيت مواضعها بارزة متكسرا بعضها على بعضها واذا أدبرت كان أطرافها عند منقطع جنبها ثمانية فحاصله انه وصفها بامتلاء بدن زاد ابن الكلبى بعد هذه الجملة بثغر كالاقحوان وثدى كالرمان ان قعدت تثنت وان تكلمت تغنت وبين رجليها مثل الاناء المكفو (وأنا أنظر الى الحبشة) كان ذلك عام قدومهم سنة تسع ولعائشة اذا ست عشرة سنة وذلك بعد الحجاب فيستدل به على جواز نظر المرأة للرجل (الحواشهن) جمع حاجة بلا قياس (فلا يطرق أهله ليلا) زاد م يتخونهم أى يطلب عثراتهم حذفه خ للاختلاف فى ادراجه وعثرات بعين فمثلثة كرحمات جمعا وفرد ازلات والطروق كجلوس مجيء بليل فهو طارق فلا يقال بنهار الا مجازا قالوا نهى عن الطروق غرة لئلا يجدها غير متنظفة فيرى منها ما هو سبب فرقة لنفرته عنها أو يجدها على حالة غير مرضية والشرع محرض على الستر فقد خالف بعضهم فرأى عند أهله رجلا معاقبة له ولابن خزيمة عن ابن عمر نهى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن تطرق النساء ليلا فطرق رجلان فكلاهما وجد مع امرأته ما يكره وأخرى عن ابن عباس فكلاهما وجد مع امرأته رجلا (وحدثنى الثقة) قائله هشيم (الكيس الكيس) كسيد بوجهيه بنصبه اغراء فسره ابن حبان بالجماع وكخ بطلب الولد وبعضهم بالرفق وحسن الثانى زاد ابن خزيمة عن جابر فدخلنا اذا أمسينا فقلت لها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمرنى أن أعمل عملا كيسا قالت سمعا وطاعة فبت معه حتى أصبحت (لخرق) بضم خاء وشد راء كقدس

(كتاب الطلاق)

كسحاب قال امام الحرمين هو لفظ جاهلى وورد الشرع بتقريره (طلق امرأته) هى آمنة بنت عفان أوهى النوار أو بنت عمار (فقه) هى ما استفهامية وصلت بها هاء سكت أى فما تكون ان لم تحتسب (واستحمق) بفتح تاء أى فعل ما يصير به أحمق وبضمه أى استحمقوه بما فعله م بطريق أبى الزبير عن ابن عمر فردها وقال اذا طهرت فليطلقك أو ليمسك و لد فردها على ولم يرها شيئا فتمسك به من قال الطلاق بحيض لا يقع ورد بأنه زيادة وحديث منكر تفرد به أبو الزبير فلو ثبت فمعناه أمر بردها ولم ير الطلقة شيئا مستقيما اذ لم تقع على السنة (ابنة الجون) هى عمرة بنت زيد الجون أو بنت النعمان بن الجون أو آمنة بنت النعمان أو أسماء بنت النعمان أو بنت كعب أو العالية بنت ظبيان (الحقى) بكسر همز وفتح حاء (الشوط) بنقط سينه فواو فطاء مثال أو بنقطه كعبد بستان بطيبة (فى بيت أمية) بتنوين بيت ورفع أمية بدل من ضمير فأنزلت قيل عطف بيان اذ لا يكون مضمرا ولا منه ويجره مضافا غلط (وهل تهب الملكة نفسها للسوقة) لكونه لواحد وفروعه الرعية اذ الملك يسوقهم قال ابن المنير هذا من بقية ما كان عندهم بالجاهلية فالسوقة عندهم من ليس بملك كائنا ما كان فكأنها استبعدت أن يتزوج الملكة غير ملك أو انها لم تعرفه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (فأهوى) أمال (بمعاذ) بنقط ذاله كمتاع ما يستعاذ به (رازقيين) براء فزاى فقاف كنسب صاحب فالرازقية ثياب بيض طوال من كتان (وألحقها) ماضيا (الخيرة) بنقط خاء فتحتية كعنبة (أو كان طلاقا) استفهام انكار (ولم يقرب الاهنة) أى لم يطأنى الامرة وهى كسنة مخففة كلمة يكنى بها عما يستحيا من ذكره باسمه من هنى بامرأته غشيها ولابن السكن هبة بشد موحدة مرة أو وقعة من احذر هبة السيف وقعته أو من هب الرجل أو التيس يهب بضمه هبيبا هاج لجماع (فتواصيت) بصاد من المواصاة ولابى ذر فتة والطيت من المواطأة أصله همز فسهل (مغافير) بنقط عينه ففاء فراء كتماثيل بكل نسخ خ جمع مغفور بضم ميمه صمغ حلو له رائحة كريهة قال ابن قتيبة ليس بكلامهم مفعول بضم ميمه الا هو ومغرود بنقط عينه من أسماء الكماة ومنخور الانف ومغلوق بنقط عينه من أسماء المغاليق (لا بل) لابى ذر لا بأس غلط (جرست) بفتحات جيم فراء فسين فاصله الصوت الخفى فلا يقال بمعنى رعى الا النحل (والعرفط) بعين فراء ففاء فطاء كهدهد الشجر الذى صمغها المغافير (أباديه) بموحدة وبنون من المناداة (حرمناه) كضرب وسمع منعناه (الاغلاق) بنقط عينه كالاكراه معنا فالمكره يغلق عليه أمره ويضيق عليه تصرفه بالغضب (وطر) بطاء كسبب حاجة فلا فعل له (حدثت به أنفسنا) بنصبه مفعولا وذكر المطرزى عن أهل اللغة أنه برفعه أى حدثت به بلا اختيارها (الأخر) بنقط خاء ككتف الارذل أو المتأخر عن السعادة (أذلقته) بنقط داله وقاف أصابته بحدها (جمز) بجيم فميم فزاى كضرب أسرع هاربا (دون عقاص رأسها) بعين فقاف فصاد ككتاب أى بكل ما تملك غير ما تربطه شعر رأسها (امرأة ثابت) هى جميلة أخت عبد الله ابن أبى سلول المنافق أو بنته وجزم به الدمياطى (اعتب) بضم وكسر تاء من المعاتبة وروى

أعيب من العيب (لا أطيقه) زاد الاسماعيلي بغضا ه والله لولا مخافة الله اذا دخل على ابصقت على وجهه وكان رجلا دميما زاد وكان لها جمال (الحديقة) كسفينة البستان (كان في بريرة ثلاث سنن) لد اربع فزاد وأمرها ان تعتد عدة الحرة قال فع معناه انها شرعت في قصتها وما يظهر بها سوى ذلك كان قد علم من غير قصتها (مغيث) بنقط عينه ومثلثة بضمتين وللعسكري معيب بعين وموحدة كمعظم (عبد لبني فلان) بت لبني المغيرة وبالمعرفة لابن منده مولى أبي أحمد بن جحش (سكك) بسين فكافين كعنب جمع سكة (لو راجعته) في ه راجعتيه بفوقية فيا ءمثناة لغة ضعيفة وزاد فانه أبو ولدك * (تنبيه) * المفهوم من الروايات ان قصتها كانت آخر الامر سنة تسع أو عشر اذ العباس انما سكن طيبة بعد رجوعهم من الطائف وابنه انما أتاها مع أبويه وقد أخبر بعاشرة ذلك وأما ذكرها بقصة الافك مع سبقها فوجه بانها كانت تخدم عائشة قبل شرائها اذ كر وأقره ج (قريبة) بقاف وموحدة كجهينة ومدينة (فان أبى) بفوقية جاء ولكش بموحدة امتنع (فلى) أى الثواب (وعلى) زاد الفريابي الغرم (وقال بيده) هو بشر المفضل (يزهدها) كيقللها زنة ومعنى (أوضاحا) بواو فنقط صاد فحاء كاسباب جمعا وفردا حلى من فضة (ورضخ) بفتحات راء فنقطى صاد فخاء كسر الرأس (رمق) كنفس معا (اصمتت) بضم همز خرس لسانها (جبتان) بموحدة (ثدييهما) جمع وتثنية (مادت) بشد داله (تجز) بفتح أوله فضم جيمه وضمه فكسره (بالسبابة) لكش بالسباحة كالواحدة معا (أن رجلا) هو ضمضم بن قتادة (أورق) كأحمد به سواد غير حالك (فانى) بشد نونه أى من أين أتاها لون مخالف (لعل) لكريمة لعله (نزعه عرق) جذبه أصل من نسبه (ابنك هذا نزعه) زاد غير أبي ذر عرق (أعين) كبير العين (ذا أليتين) أى عظيمتين (خدلا) بنقط حاء كرد ممتلئ الساقين (وقال أبو صالح خدلا) أى كعبد (وقال رجل لابن عباس) هو عبد الله بن شداد بن الهاد (ان رفاعة القرظي تزوج امرأة) هي تميمة بفوقية كجهينة أو مدينة أو اميمة أو سهيمة (هدبة) بهاء فدال فموحدة كغرفة طرف ثوب لم ينسج شبهت به ذكره في استرخاء وعدم انتشار (عسيلته) كجهينة أو مصغر عسل لانه مؤنث قاله القزاز أو يذكر و يؤنث أو التاء تدخل بمصغر لزيادة تحقير كدريهمة فدرهم مذكر او حلاوة جماع تحصل بتغييب حشفة أنثه تشبيها بقطعة عسل قاله الازهري (سبيعة) بسين فموحدة فعين كجهينة (أبو السنابل) بلام جمع سنبلة هو عمرو او عامر او حبة بموحدة أو نون أو لبيد أو أصرم أو عبد الله أو اسمه كنيته وهو أحد المؤلفة (بعكك) بموحدة فكافين كجعفر (بسلي) بسين فلام كبلى غشاء الولد (ان كان بك شر) أى ان كان عندك ان سبب خروج فاطمة ما وقع بينها و بين أقارب زوجها من شر فهذا الامر موجود بين هذين (بئس ما صنعت) لكش صنع أى الزوج في تمكينها من ذلك (الاقتحام) الهجوم على أحد بلا اذنه (البذى) بموحدة فنقط داله كولي القول الفاحش (حبان) بكسره ابن موسى (وحش) بواو فحاء فنقط سينه كعبد خال لا احد فيه (فحمى) كعلم (أنفا) بنون ففاء كسبب غيظا وترفعا (الحمية) كولية (واستقاد) بقاف أى أعطى مقادته واطاع وامتثل لكش واستراد براء فدال كاستقام من

الرود وهو الطلب أى أراد رجوعها ورضى به أو بشد داله فرد بان المفاعلة لا تجامع سين الاستفعال (تحد) بضم أوله فكسر حاء فشد داله رباعيا فاصل الاحداد المنع قال ابن درستويه هو منع المعتدة نفسها زينة و بدنها طيبا والخطاب خطبتها وطمعا فيها (الا على زوج أربعة أشهر وعشرا) ينافيه ما لاحمد وابن حبان عن أسماء بنت عميس دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اليوم الثالث من قتل جعفر بن أبي طالب وقال لا تحدى بعد يومك هذا واسماء زوجه فاجاب الطحاوي بنسخه والعراقي بانه شاذ مخالف للاحاديث الصحيحة وقد أجمعوا على خلافه وغيره باحتمال انها كانت حاملا فانقضت عدتها بوضعها تلك المدة أو كانت احدت احدادا زائدا على القدر المعروف مبالغة في حزنها (وقد اشتكت عينها) برفعه ونصبه (أفتكحلها) بضم حاء وفتحه (فقال لا) ظاهره تحريم الكحل عليها وان احتاجت فيعارضه حديث اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار فخص بعضهم نهيه بالنهار وأجاب قوم باحتمال أنه كان يحصل لها برء بغيره كالتضميد بالصبر أو هو كحل مخصوص وهو ما يزين به مع امكان تداو بغيره (انما هي أربعة أشهر وعشرا) بنصبه حكاية للفظ القرآن باخرى برفعه (حفشا) بحاء ففاء فنقط سينه كسدر بيتا صغيرا وقال الشافعي القريب سقفا الخفيف بناء (بداية) بتنوينه (حمار) بجره بدلا (تفتض) بفوقيتين وفاء فنقط صاد وشد تمسح به جلدها وأصل الفض الكسر أى تكسر ما كانت به وتخرج منه بما تفعله بداية أو تمسح به قبلها قال ابن وهب تمسح بيدها على دابة وعلى ظهرها وغيره تقطع أعضاءها وتمسح ها وبه بعد ولن تقبص بقاف فموحدة فصاد كتضرب من القبص الاخذ باطراف الاصابع وابن التين هو كناية عن الاسراع (بعرة) بعين كرحمة (فترمى) زاد ابن وهب من وراء ظهرها اشارة الى أنها رمت عدة رمى بعرة أو تفاؤلا بعدم عودها لمثله (الا بزوج) لكش على زوج (البغى) بموحدة فنقط عينه من البغاء ككتاب الزنى (محرمة) كمعظمة وللمستملي ككرمة واحدة المحارم

﴿كتاب النفقات﴾

(وهو يحتسبها) من الاحتساب قصد طلب الاجر (أنفق) بفتح همز (أنفق عليك) بضمه (الساعى) من يذهب ويجيء في تحصيل ما ينتفع به (الارملة) كالارنبة من لا زوج لها (القائم الليل) في الليل الحركات الثلاث على حد الحسن الجه (بمن تعول) أى بمن تجب عليك نفقته من عال أهله مانهم وقام بما يحتاجون اليه (تقول المرأة) هو أول قول ابي هريرة (ويحبس لاهله قوت سنتهم) لا يعارضه حديث انه لا يدخر شيأ لغد لان نفي الادخار لنفسه وهذا لغيره (وأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم) بمده أعطى ضمنه معنى أهدى فعداه بالى بشد ياء مجرور وللنسفي بعث وللعبدوسي أهدى وللقابسي أتى بقصره جاء والى حرف جر بلا ضمير (حلة) برفعه فاعلا فيه حذف أى فأعطانيها بأخرى بحلة فهو نائب (بين نسائى) أى زوجته وأقاربه (المواليات) بفتح ميمه جمع موالى جمع مولى

﴿كتاب الاطعمة﴾

(فاستقرأته آية من كتاب الله) بحلية أبي نعيم من سورة آل عمران وله فقلت له أقرئني وأنا

لا أريد القراءة وانما أريد الاطعام (وفتحها على) أى قرأها على وأفهمنى اياها (بعس) بضم
عينه فشد سينه قدح كبير (استوى بطنى) استعارة لامتلائه من لبن (كالقدح) بقاف فدال
فحاء كسدر السهم لاريش له (فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم) كعبد تربيته وتحت نظره
(تطيش) بطاء فنقط سينه كتبيع تتحرك وتميل لنواحى قصعة فلا تقتصر على محل واحد
(الصفحة) كرحمة أكبر من قصعة تشبع خمسة (طعمتى) كسدرة صفة أكلى (حوالى) بفتح
لامه فسكون تحتية جوانب (الدباء) بضم داله فشد موحدة فمد و يقصر القرع أو خاص
بمستديره واحده بهاء قال الزمخشرى لايدرى همزه من واو أو ياء (والنهد) بنون فهاء
فدال كسدر (الخبز المرقق) كمعظم الملين المحسن كخبز الحوارى من الترقيق التلقين
(الخوان) بنقط خاء فواو فنون ككتاب و بضم أعجمى معرب مائدة وسفرة أصله الطعام
نفسه فاستشهر لما يوضع عليه طعام (مسموطة) بسين وطاء كمنصورة والمسمط كمعظم
ما أزيل شعره بماء سخن فشوى بجلده أو يطبخ وانما يصنعه بصغير سن طرى وهو من
فعل المسرفين لوجهين المبادرة لذبح مالو بقى لزاد ثمنه والمسلوخ ينتفع بجلده بكلابس وغيره
والسمط يفسده * قلت قد انتفع بأكله فهو خير من لبسه وكلا الوجهين ضعيف الا ان
الاسراف ظاهر به ربنا تعالى من كل عدله عذنا (سكرجة) بضمات وشد راء فخفة جيمه
أو بسكون كاف فضم أو فتح راء فشد جيمه فهاء وغير هذا غلط فارسى معرب أصله من اناء
الخل فسميته صحاف صغار يؤكل فيها كانت العجم تستعملها فى الكوامخ والجوارش لتشه
وهضم (ايه) بكسر همز وهاء بتنوينه كلمة استزادة (شكاة) بنقط سينه كصلاة أو
كتاب رفع صوت بقول قبيح مصدر شكا كالشكاية (ظاهر) أى زائل بمعنى صعود وارتفاع
(طعام الواحد يكفى الاثنين) أخرجه ه بابن عمر قال ابن راهويه معناه ان شبع الاقل قوت
الاكثر والمهلب هو حض على المكارمة والقنع بالكفاية (معى) كالى جمعه امعاء وهى
المصارين (المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء) قيل هو مثل ضرب
المؤمن وزهده بالدنيا وكافر وحرصه عليها وشدة رغبته فلم يرد حقيقة معى ولا خصوص أكل
أو المؤمن يأكل حلالا والكافر يأكل حراما والحلال أقل من الحرام أو حث لمؤمن على قلة
أكل لعلمه ان كثرته صفة كافر فنفس المؤمن تنفر من اتصافها بصفة كافر و يدل على ان كثرته
صفة كافر قوله تعالى والذين كفروا يتمتعون و يأكلون كما تأكل الانعام أو أراد شخصا معينا
فسببه جاء الحديث فلامه عهدية أو انه خرج مخرج الغالب فلم يرد حقيقة شبع بل مبالغة
فى تكثيره أو أراد مؤمنا تم ايمانه لكثرة تفكره وشدة خوفه فيمنعانه من استيفاء شهوته
لحديث من كثر تفكره قل طعامه ومن قل تفكره كثر طعامه أو لان المؤمن يسمى فلا يشركه
شيطان فيكفيه قليله دون الكافر وقال نو المختار انه ان أراد أن قليل المؤمنين يأكلون
فى معى واحد وكثير كفار يأكلون فى سبعة فلا يلزم ان يكون كل من السبعة مثل معى مؤمن
فقد دل على تفاوت الأمعاء ماذكره قع عن اهل التشريح ان أمعاء المرء سبعة المعدة فثلاثة
أمعاء متصلة بها البواب فالصائم فالرقيق والثلاثة رقاق فالأعور فالقولون فالمستقيم فالثلاثة

غلاظ

غلاظ شداد وفيها قلت

معدة البواب صائم رقيق * أعور قولون فبعد المستقيم

اه فمعناه اذا أن الكافر لا يشبعه الا ملء أمعائه السبعة وان المؤمن يشبعه ملء معى واحد
قال نو او أراد بها سبع صفات حرص وشره وطول أمل وطمع وحسد وحب سمن فهذه وراء
سد الحلة ومعى المؤمن سد خلته * قلت انما أراد أن الكافر يأكل كثيرا لاتساع معدته
فيدخل بها ما يملأ الستة الباقية امعاء لو جاوز الطعام معدته اليها والمؤمن انما يأكل قليلا
لضيقها ومراعاة وقوعه فى اسراف وعدم امساك وضوء اصلاته كثيرا الا انه يملأ السبعة اذ لو
ملأها لما أمكنه امساكه فى بطنه الا نادرا أو أصلا لثقب فوقه وأعلاه (لا آكل متكئا) أى
متمكنا فى جلوسه لأكله على أى صفة كان أو لا يميل الى أحد شقيه أو لا يعتمد على يسراه بدا فى
جلوسه فاعتمد الاول لاشتماله على مابعده معا فحكمة تركه لانه من فعل ملوك العجم بطرا
وأدعى لكثرة أكل وعظم بطن وأحسن جلساته الافضاء على وركيه ونصب ركبتيه ثم الجثو
على ركبتيه وظهور القدمين ثم نصبه يمناه رجلا وجلوسه على يسراه * قلت هذه أفضلها
وبقيت أخرى تليها جلوسه على ظهور قدميه ونصب ركبتيه فانظر اللسان بالاقعاء معه لا
(الخزيرة من النخالة) بنقط خاء فزاى فراء كسفينة وما بعده براء (النهش) بنون فهاء فنقط
سينه وعدمه القبض على لحم بفم أخذا له من عظمه والتعرق بمعناه والانتشال بنقط سينه تناوله
قلعا من قدره وأكثر استعماله فى أخذه قبل نضجه (ماعاب الى آخره) لانه ان كان من جهة
الخلقة فصنعته تعالى لاتعاب * قلت اذ فعله كله متقن قال صنع الله الذى أتقن كل شئ اه
أو من جهة صانعه فيه كسر قلب الصانع (النقى) بنون فقاف كولى خبز الدقيق الحوارى وهو
الابيض النظيف (مضاغى) بميم فمعقطى صاد فغين كسحاب و بكسر ما يمضغ أو المضغ نفسه (ورق
الحلبة) بحاء فلام فموحدة كغرفة ورقبة ورحمة أو هذا غلط أو الحبلة بضمتين ثمر عضاه أو ثمر
السمر (متخلا) كمهدهد (ثريناه) بمثلثة فشد راء بللناه بماء ومعناه (التلبينة) بفتح تاء فسكون
لامه فكسر موحدة فياء مبت فنون فهاء طعام متخذ من دقيق أو نخالة فربما جعل به عسل
سميته لشبهها باللبن بياضا ورقة (مجمة) بجيم فميم كمعبة مكان الاستراحة من الجمة والجمام
ككتاب الراحة (الجملى) بجيم نسب لبنى جمل كافظ البعير حى من مراد (وضلع الدين) بنقط
صاد كسبب ثقله (الأدم) بهمز فدال فميم جمع ككتاب وهو ما يؤكل به طعام مساغاله مرقا
كان أو غيره (تقر) بفتح وكسر قاف فشد راء من قر بمكان (الحلواء) بمد وقصر كل حلو يؤكل أو
خاص بما دخلته صنعة فقال ابن سيده هو طعام عولج بحلاوة والثعالبى ان التى كان يحبها صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم هى المجيع بجيم فعين كأمير تمر عجن بلبن (الشبع) بلام الكش بموحدة
(تضيفت) بنقط صاد وفاء نزلت به ضيفا (سبع تمرات) بما بعده خمس قال ابن التين أحدهما
غلط * قلت خمس أحق لو رود سبع بكثير الامور فصار للشارع كالعادة (حشفة) كرقبة ردية
(رومة) كحوتة بلد بطيبة (فخاست نخلا عاما) بسكون تاء لأبى ذر بنون فنقط خاء أى تأخرت
الارض عن الاثمار من جهة النخل وقال ابن السراج بضمة كاما ففاء فنقط خاء فشد لامه

من التغليبة أي تأخرت عن القضاء عاما وللاصيلي فحبست بحاء فوحدة ولابي الهيثم فخاست بنقط حاء فألف فسين خالفت معهودها أو فخلا بجيم (ولم أجد) بفتح همز فضم جيمه وكسره خطأ فشدد ال (عريشلك) بنقط سينه كأمير محل مخير ببستانه يستظل به (الثانية) أي المرأة الثانية (جمة) كغرفة لقب اسمه يحيى لخاله بالست غيره حديثا (القران) بقاف فراء فنون ككتاب أخذ كتمرتين عند أكله في مرة فهو أفصح من الاقران (عام سنة) باضافة أي قحط (نهى عن القران) سببه ما كانوا من ضيق عيش فنسخ اذ توسعوا فللبزار من حديث ابن بزة كنت نهيتكم عن القران في التمر وان الله وسع عليكم فاقرنوا (بمرة) أي حالة واحدة (يأكل القثاء بالرطب) للطبراني رأيت في يمينه قثاء وفي شماله رطبا وهو يأكل من ذا مرة ومن ذا مرة و لد عن عائشة كان يأكل البطيخ بالرطب و يقول يكسر حر هذا برد هذا أو برد هذا حر هذا* قلت بعض طرقه الرطب بيمينه والقثاء بشماله فعلى كل حال ان ما بشماله لا يجعله دفيه بها بل يأخذه منها بيمينه فيجعله نفيه فلا ينهى عن فعل الشيطان فيفعله أبدا اقتفيه له فقد يتوهم بعض الجهلة انه أكل بشماله فيتخذه سنة فما هي الا سنة الشيطان بالله تعالى من كل عدله عذنا (جشته) بجيم فشد نقط سينه جعلته جشيشا كأمير وهو دقيق غير ناعم (خطيفة) بنقط حاء فطاء كعصيدة معا (الكباث) بكاف فموحدة فمثلثة كسحاب (ورق الاراك) للنسفي ثمر الاراك فهو صوابه (أيطب) قلب أطيب لغة كجذب وجبذ (حتى يلعقها) كيسمع (أو يلعقها) كيكرم أي غيره ممن لا يقذره زاد م فانك لا تدري في أي طعامك البركة كرقبة و ن ولا يرفع الصفحة حتى يلعقها أو يلعقها وللطبراني بكعب بن عجرة أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يلعق الوسطى وما يليها فالابهام (غير مكفي) كمرضي قال طل من كفأت اناء أي غير مردود عليه انعامه* قلت تمامه بالكفران بل أخذناه بالشكران أو من الكفاية أي ان الله غير كافيه أحد درزق عباده اذ لا يقدر غيره على شيء ما ايجادا أو اعداما فالضمير له تعالى والقزاز من الكفاية أي انا غير مكتف بنفسي فضميره للعبد والحربي هو للطعام من الاكفاء أي غير مقلوب أي انه لا يكفأ اناء الا بفراغه أي ان كان به طعام والجواليقي صوابه مكافأ أي نعمته تعالى لا تكافأ (ولا مودع) كمعظم أي غير متروك (ولا مستغنى) بفتح نونه منونا (ربنا) برفعه خبر محذوف أي أنت أو هو أو مبتدأ خبره غير ونصبه باعني أو مدحا أو اختصاصا أو نداء وجره بدلا من الله أو هاء عنه (ولا مكفور) أي مجحود فضله ونعمته (الخادم) كصاحب يطلق على ذكر وأنثى وحر وعبد (اذا أتى أحدكم) بنصبه (خادمه) برفعه (الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر) أخرجه ت وه والحاكم بأبي هريرة قال الكرماني فالتشبيه هنا في أصل ثوابه لا الكمية ولا الكيفية فهو لا يلزم المماثلة من كل الوجوه (عروسا) كرسول ذعت يستوي به مذكر ومؤنث وكقفل مدة بناء الرجل بزوجته (العقيقة) بعين فقافين اسم لما يذبح* قال أبو حسين والاصمعي أصله شعر يخرج على رأس مولود سميته الشاة المذبوحة عنه بتلك الحالة اذ يحلق عنه شعره عند ذبحها أو من العق شقا وقطعا

(باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق) زاد أبو ذر عنه أشار الى أن الاحاديث الواردة

بتأخيرها للسابع محمولة على من أراد العق عنه فيه قال ج وهو جمع لطيف لم أره لغيره خ (أعرستم) استفهام حذف أداته كني به عن الوطء للاصيلي بفتح عينه وشد راء فهمزة استفهام فغلطه فع فالتعريس النزول وغيره يقالان معا بنا بأهله فهما لغتان (وساق الحديث) يأتي لفظه بالالباس (وأميطوا عنه الاذى) قال جماعة أي احلقوا رأسه وج بل يحمل على ما هو أعم منه فلابي الشيخ ويماط عنه اقذاره (حديث العقيقة) لفظه كما بالسنن الغلام مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه (ويسمى الفرع) بفاء فراء فعين كسبب (العتيرة) بعين ففوقية فراء كمدينة قال القزاز فعلية مفعول من العتر ذبحا (قال والفرع الخ) هو تفسير سعيد بن المسيب كما بد والزهري بسنن أبي قرة قال الشافعي الفرع شيء كانوا يذبحونه بكرا يطلبون به بركة فيما يولد بعده وانما يمتنع اذا فعل لطواغيت كما يؤخذ من الحديث فان كان له تعالى فلا فيه يجمع بينه وبين الفرع حق أخرجه د والحاكم وقال غيره يجمع بان معنى لا فرع ولا عتيرة غير واجبين أو لم يؤكدا بهما كالأضحية وهو نص الشافعي وحملهما على استحبابهما (المعراض) بعين فراء فنقط صاد كمحراب سهم لا ريش له ولا نصل أو سهم طويل له أربع قذذ دقاق فاذا رمى به اعترض أو نصل عريض له ثقل أو عود دقيق الطرفين غليظ الوسط أو خشبة ثقيلة آخرها عصا محدد رأسه أو لا محدد وقواه الثوري وغيره * قلت افضل من كل هذا انه كل ما ضرب به ولم يجرح صيدا أيا كان وان حجرا أو بندقة وما عداه ما جرح أيا كان وان بندقة وما رمي بالبارود وهو أحد من كل جارح (وقيذ) بواو فقاف فنقط داله كأمير ما قتل بكل ما لا حد له عصا وحجرا* قلت بحيث لم يجرحه والا فلا كما مر (خزق) بفتحات نقط حاء فزاي فقاف أي نفذ (بعرضه) كعبد أي طرفه المحدد (الخشني) بنقطي حاء فسين فنون كنسب صرد الى بني خشين كزبير بطن من النمر بن وبرة بن قضاعة فابن ثعلبة غلط (انا بأرض قوم أهل كتاب) زاد د وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنيتهم الخمر (الخذف) بنقطي حاء فذاله ففاء الرمي بحصاة بين اصبعيه (لا يصاد صيده) قال المهلب أباح الله الصيد بصفة فقال تناله أيديكم ورماحكم وليس رميه بالبندقة منه فهو وقيذ وأطلق الشرع ان الخذف لا يصاد به لانه ليس من المجهزات (ولا ينكأ) بنون فكاف فهمز كيقرأ ويرمي من النكاية وهو مبالغة في أذى من نكاه كقرأه ورماه (أو ضاربة) بنقط صاد فراء فتحتية كفا كهة صفة لمحذوف أي جماعة صيادين (كلب ضار) أي جارح صياد (رقاء) براء فقاف فمد كشداد كثير الصعود (الجرى) بفتح وكسر جيم فشد راء فشد تحتية نوع من سمك لا قشر له (شريح) للاصيلي أبو شريح غلط (قلات) بقاف فلام ففوقية ككتاب جمع كعبد نقرة بصخرة يستنقع بها الماء (بالسلحفاة) بضم سينه ففتح لامه فسكون حاء ففاء فألف فتاء (المري) بميم فراء فتحتية كعبد الخمر اذا طرح به ما يأتي فتغير (ذبح الخمر النينان والشمس) كنفع وفلس استعار ذبحه لتحليله والنينان كحيتان معا وجمعا وفردا كانوا يجعلون ملحا وسمكا بخمر فيوضع بشمس فيتخلل وكان أبو الدرداء يرى جواز تخليله (جزائر) جمع جزور بجيم فزاي فراء كرسول (الجراد) كسحاب واحده بهاء اذ لا ينزل على شيء الا جرده (سبع غزوات أو ستا)

للنسفي أو ست بلا تنوينه (بذى الحليفة) هو محل بقرب من ذات عرق بين الطائف ومكة وغلط من ظنه ميقات طيبة (أخريات) جمع كبشرى (فدفع) بضمه وصل (فأكفئت) بضم أوله قلبت وأفرغ ما بها قال نو عاقبهم باضاعة مرق لاستعجالهم قبل قسمة اللحم فأما اللحم فحمل على انه جمع فرد للغنم فلا يظن به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه أتلفه مع نهيه عن اضاعة مال ولان اسائر غانميه فيه حقا ومنهم من لم يخن فتعقبه حج بأن ما بعد يقتضى اتلافه أيضا مبالغة فى عقوبته وزجر (فند) بفتح نونه فشدد داله هرب نافرا (أوابد) جمع آبد كصاحب ما توحش نفورا (مدى) كهدى جمع مدية كغرفة سكين اذ تقطع مدى حي وعمره (ما أنهر الدم) براء أساله وصبه بكثرة وبزاى دفعه فما موصولة مبتدأ خبره فكلوا أو شرطية فهو جزاء (ليس السن والظفر) بنصبه استثناء بليس (وسأحدثكم الخ أما السن فعظم) قال البيضاوى هو قياس حذفت مقدمته الثانية لشهرتها عندهم أى وكل عظم لا يحل الذبح به فطوى النتيجة لدلالة الاستثناء عليها وابن الصلاح هذا يدل على أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد قرر كون الذكاة لا تحصل بعظم فله اقتصر على قوله فعظم قال ولم أر بعد البحث لمن نقل المنع من ذبح به معنى يعقل وكذا ابن عبد السلام وعلله نو بان العظم يتنجس بدم اذا ذبح به وقد نهى عن تنجيسه لانه زاد اخوانكم من الجن * قلت حق الآدمى سابق لو كان علة لجاز ولكن أفضل منه انه نهى عنه لان غالب ما يحتاج اليه بالفلوات وغالب ما يوجد بها انما هى عظام الميتات فهى نجسات فحمل عليها العمران سدا للذريعة الا انه كأكل الميتة فانما يحرم مع وجود غيره والا جاز والله تعالى أعلم (وأما الظفر فمدى الحبشة) أى وهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بهم أو نهى عنهما لانهما مما تعذيب الحيوان ولا يقع بهما غالبا الا الخنق وليس هو على صورة ذبح أو أراد بالسن ما انفصل والظفر هو النوع المعروف * قلت فالسن ظاهر والظفر باطل اذ لا فرق بينه وبين محدد حجر (أضحاة) كأسباب أى أضحية (المروة) حجر أبيض أو ما يقدح به نار (فنزوت) بنون فزاى فواو وثبت والكبش فبادرت أى أسرعت (أعجل) امر أى اعجل لئلا تموت ذبيحتك خنقا (أو أرن) بفتح همزة فكسر راء فسكون نونه لابى ذر بسكون راء فكسر نونه وللاسماعيلى أرنى بزيادة ى على أول وبم بزيادته على ثان قال المنذرى قيل برنة أعط أو أطع أمر فعناه على الاول أدم حزا من رنوت ادمته وعلى الثانى أهلكها ذبحا من أران اهلك مواشيهم وعلى الثالث أرنى سيلان دم فمن سكن راء اختلس حركة ومن حذف ياء جزم فعله واو الشك من راويه هل قال ذا أو ذا فكلاهما بمعنى اذبح بما يسرع قطعا ويسيل دما (النحر) هو للابل والذبح كبقر (الاوداج) بواو فدال فجيم كأسباب جمعا وفردا العرق الذى بالاخدع يقابل آخر فليس لكل بهيمة غير ودجين * قلت وانما جمع نظرا الكثرة ما يذبح وكان جمع قلة بمحل كثرة كأيديكم وأرجلكم (النخاع) بنون فمعجمة فقط خاء فعين كسحاب مثلثا عرق أبيض بفقار عنق فاسفل ظهر أو كفلس قطع ما دون عظم أو ذبح من قفا بمحل ذبح (واللبة) بفتح لام فشد موحدة ما كحفرة بمحل قلادة بصدر (المثلة) بميم فمثلثة قطع أطراف حيوان أو بعضها حيا (المصبورة) بصاد فوحدة كمصورة دابة تصبر وتحبس فترمى حتى

تموت (والمجثمة) بجيم فمثلثة كمعظمة ما تربط غرضا للرمى (نهى ان تصبر بهيمة) زاد العقيلى بالضعفاء بسمرة وأن يؤكل لحمها اذا صبرت (حتى حلها) للسرخسى جملها فالاول أوضح (النهبى) بنون فهاء فموحدة كبشرى أخذ مال مسلم قهرا جهرا (الدجاج) مثلث دال واحده بهاء أو بكسره لذكر وفتحه لمؤنث (الخاء) بنقط حاء فقد ككتاب (ادن) أمر من الدنو وللسرخسى والمستملى اذن بنقط دال وتنوينه حرف نصب (خمس ذود) قال أبو البقاء بتنوين خمس فان أضيف فمعناه خمسة أبعرة لأن الذود ثلاثة فروايته باضافة (غر الذرى) بضم نقط غينه جمع أغر وهو الابيض وبنقط داله كهدى جمع ذروة كمدرة وذروة كل شئ أعلاه أى أسنمة الابل بيض لا علة بها ولا دبر وبنصب وبجر غر (تحدثك) بضم أوله فحاء فنقط داله فتحتية كيعطيك معنا (انفجنا) بنون ففاء فجيم كأكرمنا أثرنا (الضب) دويبة لطيفة من خصائصه ان له ذكرين فى أصل واحد وأنه يعيش تسعمائة سنة ولا يشرب ماء بل يكتفى بنسيم ويبول فى كل أربعين يوما قطرة ولا تسقط له سن (محنوذ) بحاء فنون فنقط دال مشوى بحجارة محماة (فاجتررته) بجيم فراءين وبزاى فراء قال نو غلط (العنقزى) بعين فنون فقاف فزاى فشد ياء كغضنفر لا عنقز نبت طيب الريح (الاضاحى) جمع أضحية بضم وكسر همز وشد ياء كواية (ان نصلى) بأخرى بحذف أن نهو مقدر (ولن تجزى) كترمى أى تقضى قال ابن برى وبضم أوله وهمز خطأ أو بلا همز لغة الحجاز وبه لغة تميم (انكفأ) بهمز مال عن محل خطبة لمحل ذبح (غنيمة) كجهينة (فتوزعوها) تفرقوها من التوزيع تفريقا (فتجزعوها) بجيم فزاى من الجزع قطعا اقتسموها حصصا (الكبش) فحل ضان من أى سن كان فأوله اذا اثنان أو أربع (الاقرن) ما له قرنان معتدلان ويذكر (سمينين) صفة الكبشين أخرجه أبو عوانة (الاملح) ما به بياض وسواد وبياضه أكثر (عتود) بعين ففوقية كرسول ما أتى عليه حول من ولد معز أو ما أجذع (بشاة لحم) أى ليست أضحية فاستشكلت هذه الاضافة بأنها اما لفظية فهى اضافة لمعمولها أو معنوية بمعنى من أو لام أو فى فلا يصح شئ منها فى شاة لحم * قلت أى شاة منسوبة للحم لا لاجر غيرها للحم وأجرمعا كذات زيدا وذات له (عناق) كسحاب أنثى من ولد معز يرضع أمه (مسنة) فاعل ما ألقت اسنانها من ذات خف ذات سنة سادسة وفى ذات ظلف وحافر ذات سنة ثالثة (الصفاح) بصاد ففاء فحاء ككتاب الجوانب (توفى) تكمل الثواب (وذكر هنة) بخفة كسنة أى حاجة من جيرانه للحم (فليذبح) زاد م باسم الله (فقدم) كفرح أى من السفر (فقدم اليه) بضمه كقدس أى بين يديه (نملح منه) لكش منها (فتقدم) كتفرح وتقدس (ان نطعم منه) بضم نونه أى غيرنا (حرمها) بضم فكسر راء لنائب من الحرمان قال كطب والبغوى وابن عبد البر أى حرمان دخول الجنة لانه شراب م م فن حرمه حرم دخولها فهو مؤول على من أحاديث وردت بمغفرة الكبائر وقال ابن عبد البر يجوز أن يدخلها بالعفو فلا يشرب بها ولا يشتهيها ويؤيده ما لابن حبان من لبس الحرير بالدنيا لا يلبسه بالآخرة فان دخلها لبسه أهلها ولا يلبسه هو وابن العربى ظاهره أنه لا يشرب بها ولا يلبسه فيها اذ لما استعجل ما أمر بتأخيره ووعد به حرمه عند ميقاته كوارث قتل موروثه * قلت

هذا هو الحق لا قول من أحرمه دخولها لقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك (لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن) هو مؤول على نفى الكمال فانظر اللسان (فضيخ) بفاء فمعجمة فتحتية فمعجمة كأمير بسر يشدخ فينبذ (زهو) بزاى فهاء فواو كعبد بسر قبل أن يرطب (الفشها) بكسر فاء فهمز (البتع) بموحدة ففوقية فعين كسدر لغة يمانية (وقال هشام بن عمار) موصول خلافا لابن حزم فقد وصله أيضا أبو ذر فقال حدثنا الحسين بن ادريس حدثنا هشام فغلط الزركشى اذ ظن أن قائل حدثنا الحسين خ (يستحلون الحر) بكسر حاء فخفة راء الفرج أى الزنى وبنقط حاء فزاى غلط رواية ومعنى لأن الخز مباح فالاستحلال اعتقاد حل أو استرسال فى الوقوع فيه (والمعازف) بعين فزاى ففاء جمع معزفة بكسر ميمه كمكنسة آلة الملاهى (علم) كسبب جبل عال (يروح عليهم) بحذف فاعله للراعى بقرينة المقام (بسارحة) بسين وحاء كفاكهة ماشية تسرح بالغداة لمرعاها وتروح راجعة بالعشى لمألفها (يأتيهم لحاجة) بحذف فاعله أيضا بالاسماعيلى يأتيهم طالب حاجة (فيبيتهم) كيقدس يهلكهم ليلا (ويضع العلم) كسبب يوقعه عليهم (فلا اذا) أى ان كان لا بد للمرء منها فلا نهى عنها (الباذق) بفتح نقط داله أو كسره الخمر اذا طبخ فارسى معرب أصله باذه (أن يجمع بين التمر والزهو) علل بأن الجمع يسرع اسكارا (النقيع) بنون كأمير وبموحدة غلط (ألا) بفتحه وشده أى هلا (خمرته) بنقط خاء كغطيته معا (ولو أن تعرض عليه عودا) كينصر تجعله عليه عرضا (كثبة) بكاف فمثلثة فموحدة كغرفة قطعة من لبن أو تمر قال أبو زيد هى من اللبن مل ء قدح أو قدر حلبة ناقة (رثعت) بضم راء وسكون ثاء وللمستملى بضم راء وثاء معا (استعذاب الماء) بنقط داله أى طلب الماء العذب حلوا

(باب شرب اللبن) لكشميهنى (اللبن بالماء) أى خلطه به (شيبت) للاصيلى فشيب ببناء نائب (بات فى شنة) بفتح نقط سينه فشد نونه قربة خلقة فحكمة طلبه أنه أبرد وأصفى (كرعت) الكرع كعبد تناول ماء بفم بلا اناء ولا كف فقد ورد نهى عنه فى ه فهو للتنزيه ففاعله هنا لبيان جوازه أو نهيه محمول على ما اذا انبطح شاربه على بطنه (شرب النبى صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم) هو لبيان جوازه فقد ورد نهيه عنه م فهو للتنزيه فحكمته انه يورث ضررا ببطنه فله أمر باستقائه (نهى عن اختناث الاسقية) افتعال من الخنث بنقط خاء فنون فمثلثة كسبب طيها وكسر أفواهها تثنية وبسند ابن أبى شيبة ان سببه أن رجلا شرب من سقاء فانساب فى بطنه جان وحية (فهى الخ) أى نهى أن يشرب من فم السقاء زاد الحاكم اذ ينتنه فهى علة ثانية فقد روى ت أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شرب من فم قربة معلقة فهو لبيان جوازه من غيره لا منه اذ نكهته أطيب شىء يخلقه تعالى (كان يتنفس ثلاثا) زاد م ويقول هو أروى وأمرأ ولد أهنأ بدل أروى (دهقان) بدال فهاء فقاف كعمران وبضم كبير القرية بالفارسية (يجرجر) بجيمين وراءين كيدحرج من الجرجرة وهو صوت يردده بعير فى حنجرته اذا هاج وبفتح جيمه ثانيا للنائب لا يعرف رواية (نارا) بنصبه مفعولا فاعله شاربه ورفعه فاعلا على أن نارا تصوت فى بطنه أو خبران فما موصولة (أجم) بهمز فجيم

فميم كثلاث حصن من حصون طيبة جمعه آجام (انصدع) انشق (سلسله) وصل بعضه ببعض (حى على أهل الوضوء) كذا للاكثر غلط صوابه حيهلا على الوضوء فحرف هلا لأهل فحولت عن مكانها وحى اسم فعل أى أسرع وهلا كبلى منونا كلمة استعجال وللنسفى على الوضوء فهو أصوب (لا آلو) بمده وضم لامه لا أقصر (مصيبة) كخطيئة أصلها رمية بسهم فاستعمل فى كل نازلة (حتى الشوكة) بالحركات الثلاث محتملة لذات ومعنى (يشاكها) بضم أوله يصيبه غيره بها (نصب) كتعب معا ونقطا (وصب) كمرض معا ونقطا (هم) هو فكر بما يتوقع حصوله من أذى (حزن) كقفل وسبب هم لفقد ما يشق على المرء فقده (غم) هو كرب يحدث لقلب بسبب ما حصل (كالخامة) بنقط خاء فميم كساعة الطاقة الرطبة اللينة قال الخليل الزرع أول ما ينبت على ساق (وتفيئها) بفاء فهمز كتميلها زنة ومعنى (وتعدلها) كتضرب (كالارزة) بهمز فراء فزاى كرحمة أو رقبة الصنوبر (انجعافها) بجيم فعين ففاء انقلاعها أو انكسارها أى ان المؤمن يلقى باعراض واقعة عليه لضعف حظه من الدنيا فهو كأوائل زرع شديد الميلان لضعف ساقه والكافر بضده (كفأتها) بكاف ففاء فهمز كقرأ أمالتها (فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء) به حذف كما بأخرى فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء (صماء) بفتح صاد فشد ميمه فمد صلبة شديدة بلا تجويف (يقصمها) بقاف فنقط صاد كيكسرها معا (يصب) كيعين فاعله الله تعالى أى يبتليه بمصائب ليثيبه عليها أو يوجه اليه بلاء فيصيبه وروى يصاب لنائب (حات) بحاء فألف فشد تحتية فتت فهو كناية عن محو خطاياه

(باب أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل) أخرجه ن وت والحاكم بأبى سعيد بن أبى وقاص والامثل الافضل وللنسفى بدله ثم الاولى فالاولى فهو لفظ ن والحاكم بحديث فاطمة بنت اليمان قال العلماء سره أن البلاء فى مقام النعمة فمن كانت نعمة الله عليه أكثر كان بلاؤه أشد ولأنه كلما قرنت المعرفة بالمبتلى هان عليه البلاء (الوعك) بواو فعين فكاف كعبد الحمى (أجل) كنعم زنة ومعنى (شوكة فما فوقها) أى فى عظم أو حقارة (تحت) بفتح فضم حاء فشد فوقية (تلك المرأة السوداء) هى سعيدة كجهينة الحبشية (انكشف) بنون وخفة نقط سينه وبفوقية وشده (أم زفر) بزاى ففاء فراء كعمر كنية سعيدة (ستر) كسدر (قلت طهور) بفتح تاء استفهام انكار بحذف أداته (فيما يخال الى) من خال كباع ظن قال ابن التين صوابه يخيل من التخييل فغلطه ج (على حمار على اكاف على قطيفة) كل جار بدل مما قبله فقطيفة فوق اكاف وهو فوق حمار *قلت فكل اشتمل على ما يليه (فدكية) نسبة لفدك كسبب قرية وفى كه بدله غلط (ذاك) بكسر كاف اشارة لمؤنث لازم عن المرض (واثكلياه) بضم مثلثة فسكون كاف ففتح لامه وكسره غلط فتحتية فألف فهاء سكت ندبة (معرسا) كمحدث (بل أنا وارأساه) كلمة اضراب أى دعى ذكر ما تجدينه من وجع رأسك واشتغلى بى *قلت تمامه فأنا ميت قبلك لجاز عمينه من التعريس وموتك قبلى غير مقدر (وابنه) بموحدة فنون بم أو ابنه بأوله بأخرى أو آتيه بمثناة من الاتيان (وأعهد بالخلافة)

أن يقول) اى ثلا يقول (المتمنون) جمع متمن (ولا يتمنى) الكش بحذف ألفه (استعتب) أى يرجع عن موجب عتب عليه (الوباء) بمد وعدمه عموم الامراض (الطب) مثلث طاء علاج امراض فداره على ثلاثة أشياء حفظ الصحة والاحتماء من مؤذ واستفراغ مادة فاسدة (الا أنزل له شفاء) زاد الاربعة الاداء واحدا الهرم وزاد ن علمه من علمه وجهله من جهله وم واذا أصاب دواء الداء برأ باذن الله (الشفاء فى ثلاثة الخ) وجه الحصر أن الاول يستفرغ خلط دم هاج والثالث خلطا بلغميا فلا تحسم مادته الا به فله قيل آخر الطب الكى (محجم) بجاء فجيم فميم كمنبر (لذعة) بلام فنقط داله فعين كرحمة خفيف من حرق نار (أبجر) بموحدة فجيم كأحمد (فى الحبة السوداء الشفاء من كل داء) قيل هو من العلم المخصوص به أى من كل داء يقبل علاجها أو عام فانها تدخل بكل دواء بتركيب (السام) بسين كباب (الشونيز) بضم نقط سينه فواو ميث و بفتح فواو حى و بكسره فياء ميث فبكسر نونه فياء ميث فزاى (السعوط) بسين فعين فطاء كرسول ما يجعل بأنف دواء (العذرة) بعين فنقط دال فراء كغرفة وجع بحلق يعترى صبيانا غالبا (غمزت) بنقط عينه فميم فزاى كضرب (المقنع) بقاف فنون فعين كمعظم ابن سنان تابعى (الشقيقة) بنقط سينه فقافين كسفينة وجع يأخذ باحد جانبى رأس (حمة) بضم حاء فخفة ميمه فهاء اسم عقرب أوشوكته أوكل هامة ذات سم (لا عدوى وفر من المجذوم كما تفر من الاسد) لا تنافى بينهما فالمنفى عدوى طبع والامر بفرار لانه تعالى أجرى عادة قدرته باعداء عند مخالطة أو لئلا يتفق لمخالط شئ بقدره تعالى لا باعداء فيظنه عدوى فيقع فى حرج أو لئلا يحصل لمجذوم كسر خاطره برؤيته صحيح أو لا عدوى عام خص بقوله فر الخ أى لا عدوى الا ما استثنيت فيه لك أو غير ذلك فانظر اللسان (الكمأة) بكاف فميم فهمز كرحمة جمع كمء كعبد فلا نظير له فيه الا جبأة وجبء قاله ابن الاعرابى * قلت فهو نوع منها أيضا (من المن) زيد برواية الذى أنزل على بنى اسرائيل (وماؤه شفاء للعين) للمستملى شفاء من العين أى من دوائها فهل تستعمل صرفا أو تداف بها لا كحال فهل ماؤها يعتصر منها أو ماء تنبت به (اللدود) بلام فدال لين كرسول دواء يصب باحد جانبى فم مريض وكدخول فعله (تدغرن) بدال فنقط عينه كتمنعن من الدغر غمز الحلق (العلاق) بعين ككتاب ويسمى الاعلاق غمز العذرة وهى اللهاة باصبع (عليكم) الكش عليكن (استطلق) بضم تاء وكسر لامه (فقال أسقه عسلا) الخ ثم أمره به ثلاثا وهو يقول لم يزده الا استطلاقا فقال صدق الله الخ فسقاه فبرأ فقد اعترض بعض الملاحدة بأن العسل مسهل فكيف يوصف لمن به اسهال فأجيب بأن الاسهال اذا كان عن تخمة يعالج باسهال بشرط قوة عليل لا بزيل فضولا مجتمعة بنواحى معدته ويحلومايها من أخلاط وانما لم يعقده بأول مرة لان لدواء يجب أن يكون له مقدار وكمية بحسب الداء فكأن مادته كانت غزيرة فلم تدفع الا بتكرار على أن بعض الاطباء ذكر أن العسل تارة يجرى سريعا الى العروق فينفذ معه جل غذاء ويدر بولا فيكون قابضا ومرة يبقى بالمعدة فيهيجها بلذعها حتى يدفع طعاما ويسهل بطنا فيكون مسهلا * قلت الشفاء المذكور بالآية عام مداره على النية الصالحة كالشفاء بالقرآن فلهذا قيل كان بعض الصلحاء يستشفى

بالعسل بكل مصيبة وان لم تكن مرضا معروفا فشكا بعضهم سرقة بقره فقال اشرب عسلا فشربه فاستطلق بطنه فذهب لخربة يتخلى باسهاله فوجد بها بقره (وكذب بطن أخيك) مجاز أى لم يصلح لقبول شفاء بل معناه كناية عن عدم قبوله شفاء بما نص عليه تعالى فكأنه يجحد نصه تعالى بلسان قاله لجحده بلسان حاله (لا صفر) بفاء كسبب داء يأخذ بطن تزعم العرب انه حية تكون به تصيب ماشية وناسا فهى عندهم أعدى من جرب فالحديث لنفيه أو لنفى عدوى به أو أراد الشهر المعروف بانه ليس من الاشهر الحرم كما حرمت العرب فتستحل المحرم فرده الاسلام (وذات الجنب) هى ورم حار يعرض بغشاء مستبطن للضلوع و يطلق أيضا على ما يعرض بنواحى جنب من رياح غليظة تحتقن بين صفاقات وعضل كانت فى صدر واضلاع فهذا الثانى هو معنى حديث الباب اذ العود الهندى انما تداوى به الريح (قال وهى لغة قائله الزهرى (وقال عباد) وصله الاسماعيلى (والاذن) أى رخص فى الرقية من وجعها (لبسة) بسين (فرقا) بقاف فهمز كقفر أبطل خروجه (الحمى من فيح جهنم) أى حقيقة لها حصل بجسم المحموم لهبا قلت أو بردا اه قطعة منها أظهرها تعالى بأسباب تقتضيها ليعتبر عباده به وروى البزار الحمى حظ المؤمن من النار أو هو تشبيه أى حرها شبيه بحرها فالاول أولى (فاطفؤها) أمر من الاطفاء (فابردوها) بهمز وصل وضم راء وبكسر من بردتها اسكنت حرارتها وحكى قع قطع همز وكسر راء من أبرده عالجه فصيره باردا بالماء زاده بالماء البارد وباحمد وت وابن حبان والحاكم بماء زمزم فهو خاص به أو عام ولم يرد غسلا به بل رشا بين بدن وثوب كما باثر اسماء وقد كانت ممن يلازم بيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهى أعلم بالمراد من غيرها أو خاص ببعض الحميات وهى ما حدث بشدة حرارة لبعض الاشخاص (اكشف عنا الرجز) أى العذاب (جيبها) بجيم فتحتية فموحدة كعبد ما كان مفرجا من ثوب ككم وطوق (نبردها) كنصر ولابى ذر كنقدس (لا تلائمه توافقه (الطاعون) كفاعول من الطعن عدلوا به عن أصله فوضعوه دالا على موت عام وهو ورم ينشأ عن هيجان دم فسمى طعن جن كما بالحديث وأما الوباء فهو فساد جوهر الهواء (سرغ) بسين فراء فنقط عين كعبد وكسبب خطأ مدينة من مدن خارج الشام على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة (أفرارا) نصبه بمقدر أى أتفر وترجع (لو غيرك قالها) أى لعاقبته (عدوتان) تثنية عدوة كغرفة وسدرة مكان ارتفع من واد فهو شاطئه (خصيبة) بنقط حاء فصاد فموحدة كمدينة (اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه) علل باحتمال ان يصاب منه فيقال لولا أنى قدمت لسلمت فيقع بحرج وكذا نهيه عن خروجه لاحتمال أن يقول من لم يخرج لو خرجت لسلمت كما سلم فلان ولان الوباء اذا وقع فسدت كل الاجساد فلا يفيد الفرار ولان الناس لو تواردوا على الخروج لضاع من لم يخرج لعجزه أو مرضه بفقد من يتعاهده ولانكسار قلوب الضعفاء فلو وردان الفار منه كالفار من الزحف لما بالمشبه به أيضا من كسر قلب من لم يفر وادخال رعب عليه بخذلانه وقال ابن دقيق العيد رضى الله تعالى عنا كل موحد عندى ان نهيه عن الاقدام عليه لما به من تعريض النفس على البلاء فلعلها

لا تصبر عليه وأما الفرار منه فتكلف ومعارضة للقدر لكن ذلك حديث لا تتمنوا لقاء العدو واذا
لقيتموه فاصبروا فأمر بترك التمني لما به من التعرض للبلاء وخوف غدر النفس بعدم الصبر
فأمر بالصبر عند الوقوع تسليما لامره تعالى * قلت هو كما قال بالشقين و يزاد بشق الفرار
ما ذكر قبله من مناولة المرضى والضعفاء الذين لا يقدرون على الفرار (لا يدخل المدينة
المسيح ولا الطاعون) لانه من طعن الجن فخصت طيبة بعصمتها منه قال بعضهم فهو من
المعجزات فالاطباء من أولهم لآخرهم عجزوا عن دفع الطاعون عن بلد واحد بل عن قرية فقد
امتنع الطاعون عن المدينة فلم يدخلها فقط (فيمكث في بلده الخ) هو ظاهر في حصول أجر
الشهيد له وان لم يمت به (الرقى) كهدى جمع رقية كغرفة (سيد) بسين فتحتية فدال
كعبد (لديغ) بدال فنقط عينه كأمير استعمل في لدغ عقرب مجازا أو أصل اللدغ لما
يضرب بفمه واللسع لما يضرب بمؤخره والنهش يضاف للاسنان والنكز للانف والقسط للناب
وقد يستعمل كل محل غيره تجوزا (العين حق) فهي نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث
الطبع يحصل لمنظور منه قال بعضهم وانما يحصل ذلك من سم يطير من عين عائن بالهواء الى
بدن المعيون ونظيره ان الحائض تضع يدها بلبن فيفسد واذا وضعته بطهرها لم يفسد وان الصحيح
ينظر في عين أرمد فيرمد و يتثاءب واحد بحضرته فيتثاءب * قلت الصحيح انه لا يشترط به حسد
ولا وقوع نظره عليه فله كثيرا يعين المرء نفسه وماله و ولده وأهله ومن غاب عنه فقد شاهدت
كل ذلك لا محالة فسبحان من هو خالق كل شئ بلا اثر يلزمه في شئ مما يجادلوا عدا ما فيربط
أسبابا بالكل يحدثه عنده (سفعة) بسين ففاء فعين كرحمة و بضم تغيرلون (النظرة) بنقط
طاء مثال كرحمة من جن وانس معا أو من جن فقط (الباس) بترك همز للمواخاة (شفاء)
ككتاب بنصبه مصدرا (لا يغادر) بنقط عينه فألف فدال فراء بترك (واشفه) ضميره
للمريض أو هاء سكت ولكشميهني حذف واو (يرقي) بقاف كيرمي (تربة ارضنا) برفعه خبر محذوف
أي هذه (وريقة بعضنا) قال نو معناه أن يأخذ من ريق نفسه على سبابته فيضعها
على تراب فاذا تعلق بها شئ منه مسح به محل علة قائلا الكلام المذكور فسره ان تراب البرودته
و يبسه يبرد محلا به ألم و يمنع انصباب مواد اليه ليبسه والريق يختص بالتحليل والانضاج
والبيضاوي قد شهدت المباحث الطبية بأن للريق مدخلا في الانضاج وتعديل المزاج وتراب
الوطن له تأثير في حفظ المزاج ودفع الضرر فقد ذكر انه ينبغي لمسافر أن يصحب من تراب أرضه
ان عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد مياها مختلفة جعل منها شيأ في سقائه ليأمن مضرة ذلك
أو خاص بتراب طيبة والريق النبوي * قلت بل سرت بركتهما بكل ريق وكل تراب بالدنيا
فقد جرب شرقا وغربا فصح سبحانك اللهم الحمد لله رب العالمين (يشفي) ببناء نائب وفاعل
(ولا يسترقون) أي برقى جاهلية ومالا يعقل معناه دون القرآن والاذكار النبوية (عكاشة)
بعين فكاف فنقط سينه كرمانة (طيرة) كعنبة اسم من تطير (الفأل) بفاء فهمز كعبد
و يسهل الفاجمعه فؤول بهمز كفلوس (وخيرها الفأل) ظاهره انه من جملة الطيرة لكنه مستثنى
منها وهو كذلك وأصرح منه حديث أصدق الطيرة الفأل قال الحليمي انما مدح الفأل دون

الطيرة لان بالتشاؤم سوء ظن بالله تعالى بلا سبب محقق والتفاؤل حسن ظن به على كل حال
* قلت انظر لسان المحدث باحسان ما به يحدث (الكهانة) كسحابة و بكسر ادعاء علم
الغيب (امرأتين من هذيل) اسم الضاربة أم عفيف بنت مسروح والمضروبة مليكة (فقال
الذي قضى عليه) هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلي (يطل) بضم تحتية ففتح طاء فشد
لامه يهدر ولكشميهني بموحدة ماض من البطلان (تلك الكلمة من الحق) بجيم من الجن بجيم
فنون ولكل وجه (يخطفها) بفتح وكسر طاء والخطف الاخذ بسرعة ولكشميهني يحفظها من
الحفظ (فيقرها) بفتح تحتية فضم قاف فشد راء أو بضم ياء فكسر بعضها (زريق) بزاي
فراء كزبير (لبيد) كأمير ابن الاعصم بعين فصاد كاحمد (يخيل أنه كان يفعل الخ) فلم يضر
ذلك فيما يتعلق بأمور الدنيا لانه كالامراض مع عصمته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن
مثله في أمور الدين *فائدة* لابن سعد بسند مرسل انه سحر بالمحرم سنة سبع بعد مرجعه
من الحديبية (مطبوب) كمنصور مسحور أطلقوه تفاؤلا كاطلاق السليم على اللديغ
(مشط) مثلث آلة معروفة يسرح بها الشعر (ومشاطة) كغرابة ما يمشط من شعر ويخرج
منه في مشط و بقاف بدل طاء بمعناه أو ما يمشط من كتان (وجف طلعة نخلة) بضم جيمه
فشد فاء و بموحدة بدله غشاء يكون به طلعها (بئر ذروان) بنقط دال فراء فواو كمرجان
و بفتح راء من اضافة شئ لنفسه ثم ذي أروان فهو أصله خفف لكثرة استعماله بفتح ياء
وهمزوا لقاء فتحه على داله وللاصيلي ذي أوان بلا راء فهو غلط وهو بئر بني زريق (نقاعة
الحناء) بنون فقاف فعين كغرابة فكسر حاء فشد نون لمد أي ماء غسل به عجين حناء ولعل كم
انه أخضر * قلت يجمع بان به طحلبا أخضر والماء كذلك فلا معارضة (وكأن رؤس
نخلها رؤس الشياطين) أي خبثا وقبحا وكراهة منظر * قلت ان العرب يسمون النخل الذي
تجعد خوصه وسعفه تجعدا ملتويا كشعر العبيد رؤس الشياطين فهو مراده صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم يخبر من لم يره بصفة عرفوها في بعض النخيل لا حقيقة الرؤس لجهلها عندهم
وان علمت عنده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأشبه ذلك بكخبث (أثور) بفتح مثلثة
فشد واو (شرا) لكشميهني سوءا * قلت فجمع بأنه شر لانه لو رآه الناس اشاع ذلك بين
السحرة ضرر الناس وسر لانه أمر مخفي على من لم يعرفه ويره (به طب) بكسر فقط سحر
(يؤخذ) بضم ففتحي واو وشد نقط حاء فنقط داله يحبس عن امرأته فلا يصل لجماعها
(والاخذ) كقفل ما يقوله الساحر (ينشر) بشد نقط سينه من النشرة كغرفة حل سحر عن
مسحور (رعوفة) براء فعين ففاء كرسولة لكشميهني راعوفة كراعونة ولاحمد بمثلثة بدل فاء
وهو حجر يوضع على رأس بئر يقوم عليه المستقي أو صخرة تنزل في أسفل البئر اذا حفرت (فأتى
البئر حتى استخرجه) قال المهلب اختلف رواته عن هشام في اخراج السحر فأثبته سفيان
فجعل سؤال عائشة عن النشرة ونفاه غيره فجعل سؤالها عن استخراجه والنظر يقتضي ترجيح
ما لسفيان لتقدمه ضبطا و يؤيده أن النشرة لم تقع برواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة
والاحاديث متواترة انه أخرجه * قلت أفضل من هذا الجمع أنه أخرجه فرأى بعد اخراجه

انه اذا رأى السحرة تلك الكيفية الخاصة بهذا ينتشر شره بضرر الناس بها لان غالبه يضن بتعليمه كما هو عادة أهل ذلك العلم فرده ودفنه فتأمله فانه غاية وخير من تغليط أهل الحفظ مع امكان غيره (أفتانى فيما استفتيته) أى أجابنى فيما دعوته (جاءنى رجلان) لاحمد ملكان زاد ابن سعد جبريل وميكائيل وهو بين النائم واليقظان (قدم رجلان) قيل هما الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم (ان من البيان لسحرا) هل مدح أو ذم خلاف فانظر اللسان (من تصبح بأخرى اصطبح) أى تناول صباحا (سبع تمرات عجوة) بأخرى من تمر العالية فذلك خاص بها ومستمر الى الآن لخصوصية فى تمرها واختصاصها بسبع مما لا يعقل معناه قاله الماوردى و نو وتمرات عجوة باضافة وتنوين (لاهامة) كساعة خلافا لابى زيد بقوله كدابة كانت العرب تزعم أن الرجل اذا قتل تخرج هامة من رأسه فتدور حول قبره فتقول اسقونى فان أدرك ثاره ذهبت والا بقيت وقال ابن الاعرابى هى البومة كانوا يتشاءمون بها اذا وقفت على بيت أحدهم قالوا نعت له نفسه أو أحدا من أهل داره فمعناه على الثانى لاشؤم بها (لكانها الظباء) ككتاب جمع ظبية كرحمة أى فى نشاط وقوة وسلامة من داء (فيجرب بها) بضم أوله فسكون جيمه (لايوردن ممرض) كمحسن من له ابل مرضى (على مصح) بضم فكسر صاد فشد حاء من له ابل صحاح نهى من له ابل مريضة أن يوردها على ابل صحيحة وقدم وجه الجمع بينه و بين قوله لاعدوى ✱ قلت لامفهوم لما فسروه به ابلا مريضة أو صحيحة بل عام بكل الحيوان ولو آدميا وقدم بالطاعون وجه يجمع كلا (وأنكر أبو هريرة حديث الاول) كذا للمستملى وللسرخسى فهو من باب مسجد الجامع ولغيرهما الحديث الاول وهو حديث لاعدوى انه ترك الحديث به بعد ذلك (صادقونى) كذا باثبات نون باسم فاعل من الصدق فقال ابن مالك هو نون وقاية كقوله ✱ وليس الموافينى ليرفد خائبا ✱ و بنسخة صادقى بشد ياء فهو صوابه وما قبله غلط من رواته (بررت) براءين كفرحت (تخلفوننا) كتنصر (تحسى) بحاء فسين كتغدى زنة ومعنى وتجرع (يجأ) بجيم فهمز كيهب يطعن بها من الوجأ كعبد (خالدا مخلدا فيها أبدا) هو مؤول فانظر اللسان فى وجأ (الأتن) بهمز ففوقية فنون كثلث وقفل جمع أتان كسحاب (الذباب) بنقط داله فموحدتين كغراب واحد ذبان بنون ككذاب (وفى الاخرى داء) زاد د وابن حبان وانه يتقى بجناحه الذى به الداء ✱ قلت لانه سلاحه وكل دافع انما يدفع بسلاحه (كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا فى غير اسراف ولا مخيلة) أخرجه الطيالسى وابن أبى أسامة بابن عمر ومخيلة بنقط حاء كسفينة من الخيلاء كسفهاء التكبر (والتشمر) رفع أسفل الثوب (ما أسفل) ما موصولة وأسفل بنصبه خبر كان مقدرا والجملة صلة أو شرطية وأسفل ماض ✱ قلت أو أسفل ظرف كان تامة أو ظرف خبرها ناقصة أو برفعه خبر محذوف أى ما هو أسفل (فهو فى النار) أى محله من رجله فيها وهو خاص بمن أراد به الخيلاء (لا ينظر الله اليه) أى نظر رحمة ✱ قلت اذ لا يغيب عليه تعالى شئ أبدا (بطرا) بموحدة فطاء مثال كسبب تكبرا وطغيانا (بينما رجل) زاد م ممن كان قبلكم فقيل هو قارون أو الهيزن (تعجبه نفسه) أى يلاحظها بعين كماله مع نسيان

نعمته تعالى عليه (مرجل) بشد جيمه مسرح (جمته) بجيم لجيم كغرفة شعر رأس وصل لمنكبيه (يتجلجل) بجيمين ولامين من الجلجلة حركة بصوت قال ابن فارس هو ان يسوخ بارض مع اضطراب شديد فيدفع من شق الى شق بأخرى يتجلل بجيم واحد كيتعرك يتغطى بها بأخرى يتخلل بحاء ين و بنقطهما فهما غلط (الهدف المهدب) بدال فموحدة كمعظم ماله هدب وأطراف من سدى بلا لحمة وقد تفتل (الرداء) بمد ككتاب ما يوضع على عاتق أو بين كتفين من ثياب على أى صفة كان (وقال غيره فروج حرير) قيل باضافته والاولى بتنوينه و بضمه والاولى بفتحه و بشد راء كقدوس وتنور والاولى بخفة كصبور و بحاء والاولى بجيم (خز) بفتح نقط خاء فشد زاى ما غلظ من ديباج وأصله من وبر الارنب (فداءلك) لكشله (ان) مخففة من ثقيلة (لامر) خبر ولامه لتأكيد (البرود) كفلوس جمع كغرفة كساء مربع صغير (والشملة) بنقط سينه كرحمة ما يشتمل و يلتحف به من أكسية (نمرة) بنون لجيم ككلمة شملة بها خطوط ملونة (بام خالد) اسمها أمة (تحمل) أى لصغر سنها اذ ولدت بارض الحبشة فهى هجرتها (أبلى وأخلقى) بقاف أمر من كلا بلاء معا والعرب تطلقه وتريد به دعاء بطول بقاء المخاطب أى اطال الله حياتك حتى تبليه وتخلقيه وللازرى بفاء من الاخلاف ✱ قلت فهو ابلغ دعاء أى تبليه وتخلفيه بغيره مع ارادته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم استعمال حياتها بطاعته تعالى بل هو مقصوده لا مجرد قصد العرب من الطول وان مشركا (حريثية) بحاء فراء نسبة لحريث كزبير رجل من قضاعة صنعها (ولابن السكن خيبرية) نسبة لخيبر ولبعض رواة م جونية نسبة لبنى الجون أولون سواد و بياض (وأرتها خضرة بجلدها) أى من أثر ضربه لها (والنساء ينصر بعضهن بعضا) هو من كلام عكرمة (لأنفضها نفض الاديم) كناية عن بلوغه الغاية اذ من ينفض أديما يحتاج لقوة ساعد وملازمة طويلة بنفسه (لايلبس الحرير فى الدنيا الالم يلبس فى الآخرة) بضم ياء الفعلين معا زاد الفسوى آخره منه ولكشميهنى بفتحهما وفاعله الرجل اى لم يلبس منه شيأ فى الآخرة (شديدا) فتقديره لكونه مرفوعا حفظه حفظا شديدا أو انكارا أى أجزم برفعه فانه يقع شديدا كما قال حج فالاول أوجه (عن ابن ذبيان) بنقط داله فموحدة فتحتية فنون كعمران تميمى بصرى ماله بخ غير هذا حديثا ولابن السكن عن أبى ذبيان بكنية (نلمسه) بضم ميمه وكسره (القسى) بفتح قاف فشد سينه فياء نسب للقس قرية بمصر بقرب تنيس أو القز الحرير أبدل زايه سينا (مضلعة) كمعظمة بها خطوط عريضة كالاضلاع (فيها حرير) أى مخططة به و بغيره (وفيها امثال الاترج) أى بها اضلاع غليظة معوجة (والميثرة) بكسر ميمه فياء عميث ففتح مثلثة فراء شبه مخدة تحشى بقطن أو وبر يجعلها راكب تحته أو غطاء يكون على سرج أو رحل بعير قاله الطبرى أو نفس سرج أو غاشية (يصفونها) بضم صاد فشد فاء يجعلونها كالصفة فربوسا (الحلة) بحاء فكاف كفضة نوع من جرب (حلة سيراء) باضافته وتنوينه وهى بكسر سينه ففتحى تحتية فراء مد ثياب بها خطوط من حرير أو خرايس الخطوط منها أو ثوب مضلع بحرير أو اختلفت ألوانه به خطوط كثيرة كصبور قال الخليل ليس بالكلام زنته الا هو وعنباء لغة بعنب وحولاء وهو ما يخرج على رأس مولود

* قلت قيل زيد خيلاء لغة بخيلاء (يحتوز) بجيم وزاي كيتوسع معا والكشميهني يتجزي (والبسط) كثلث وقفل جمع ككتاب ما يبسط ويجلس عليه (وتقدمت اليها فى أذاه) أى انذرتها أولا قبل غيرها (مرفقة) براء وفاء فقاف كمنبرة ما يرفق به كمخدة (وصيف) بواو فصاد ففاء كامير غلام دون بلوغ (أزرار فى كميها) اذ كانتا واسعتين فكانت تزرها لئلا يبدو من يديها وللجرجانى ازار ككتاب غلط نهى ان يتزعفر الرجل فهل لكراهة ريحه لانه من طيب نساء (النعال) ككتاب جمع كعبد وهى مؤنثة قال ابن الأثير هى ما يسمى الآن تاسومة وابن العربى النعل لباس الانبياء وانما اتخذ الناس غيرها لما بارضهم من طين (لا يمش احدكم فى نعل واحدة) زاد م ولا فى خف واحد فعلل بانها مشية الشيطان أو خارجة عن اعتدال أو لما بها من شهرة فتمدأ بصار لمن فعله فهذه من مسائل تنكرها عائشة فرجحوا خلاف قولها وانما لم يبلغها نهيه (لينعلهما) كينفع ويكرم من نعل وأنعل بتحتية وفوقية وكذا ما بعده (لتكون اليمين أولهما الخ) مدرج بنصب أولهما وآخرهما خبر كان قال الحليمى وجه ابتداء بيسراه نزعا ان اللبس كرامة لانه وقاية البدن فلما كانت يمينه أكرم بدأ بها لبسا وأخرت نزعا لتكون الكرامة لها أدوم وحفظها أكثر (القبال) بقاف فموحدة فلام ككتاب سير يدخل بين الاصبعين فيشد بشسع فيدار بالرجل فوق قدم وخلف عقب (أدم) كسبب جلد مدبوغ (فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب) هذا كان قبل تحريم الامرين (بئر أريس) بهمز فراء فسين كامير فى حديقة بقرب مسجد قباء (عن ابن شهاب الخ) اتفق المحدثون على غلط الزهرى بروايته وقوله ان المطروح خاتم الورق بل المطروح خاتم الذهب كما ذكره غيره من رواته وأما خاتم الفضة فاستقر (فص) مثلث فاء ففتحه أفصح واشهر (كان خاتمه من فضة) لد ون كان من حديد ملتو عليه فضة فحمل على تعدده (وكان فصه منه) بم وكان فصه حبشيا فحمل على تعدده (نقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) لابن سعد من مراسل ابن سيرين قبله بسم الله فلم يتابع على زيادته ولابى الشيخ بانس لا اله الا الله محمد رسول الله فهى زيادة شاذة أيضا ولعبد الرزاق عن عبد الله بن محمد بن عقيل أن به تمثال أسد وابن عقيل ضعيف وهو مرسل وللدارقطنى فى الافراد عن يعلى بن أمية أنه صانعه وناقشه بلا شركة أحد له به * قلت انظر شرح محمد فيه ما لا تجده بغيره ان شاء الله تعالى (فلا ينقش عليه أحد) لانه انما نقشه ذلك ليختم به فيكون علامة تختص به وتميزه عن غيره فلو نقش عليه أحد مثله لفات المقصود فهذا يفهم اختصاصه بحياته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (وجعل فصه من بطن كفه) قال طب ليكون ابعد من تزيينه اذ لم يتخذه الا ليختم به كتابه ولم يكن من لباسه * قلت أو اكراما لاسمه تعالى المكتوب به فيغطيه حفظا من أذى كغبار فهذا أفضل مما قبله اه ولاحمد و د عن أبى ريحانة نهى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن لباس الخاتم الا لذى سلطان فهو يا فى ما مر لانه زينة فالا لائق بالرجال خلافه باخرى لد انه جعل فصه فى ظاهر كفه (قال جويرية ولا احسبه الا قال فى يده اليمنى) وردت أحاديث بلبسه بيمينه وأخرى بيساره فالعمل عليه والاول منسوخ قاله كالبيهقى والبغوى وأخرج كابن عدى بابن عمر انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تختم فى يمينه فحوله فى

يساره * قلت ان صح فلا بد من نزعه لحاجته لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اكرم ان يدخل بشئ به اسم الله تعالى أو آية من القرآن كهذا اللفظ نحو محل حاجته عند قضائها (محمد سطر ورسول سطر والله سطر) باعراب وحكاية بكل وذكر بعض الشيوخ ان كتابته كانت من أسفل الى فوق وان الجلالة باعلى الاسطر الثلاثة قال حج لم أر التصريح به فى شئ من الاحاديث (فلما كان عثمان) قال بعض العلماء بخاتمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من السر شئ مما كان بخاتم سليمان اذ سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه فعثمان لما فقد خاتمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون فكان ذلك مبدأ فتنة أفضت لقتله فاتصل للقيامة وحط ونظيره ان المنبر النبوى لما احترق زال ملك آل العباس فلم يعد اليهم الى الآن * قلت بل خاتم سليمان به من السر شئ مما بخاتمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلم يذهب ملك نبوته بذهابه ولا يذهب الى يوم القيامة كما ذهب ملك سليمان بذهاب خاتمه واضمحل بذهاب ذاته فافهم فبعبارة هذا القائل ما لا ينبغى (وسك) بضم سينه فشد كاف لكشميهنى ومسك (لعن المتشبهين) أى فى اللباس قال ابن أبى جمرة حكمته اخراجه الشئ عن صفة وضعه عليها أحكم الحكماء تعالى فله اشار فى لعن الواصلات بقوله المغيرات خلق الله والمترجلات المتشبهات بالرجال (فلانة) كذا لابى ذر ولغيره فلان رئيس الحبشة (لا يدخلن) بضم أوله (عليكن) للسرخسى والمستملى عليكم (يحيى) بحاء ففاء (قال أصحابنا عن المكى عن ابن عمر) أراد ان شيخه مكى بن ابراهيم حدث به عن حنظلة عن نافع عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرسلا بلا ذكر ابن عمر وحدث به غير خ عن مكى موصولا بذكره (الفطرة) كسدرة السنة القديمة التى اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع فكأنها أمر جبلى فطروا عليها هذا أحسن ما قيل فى تفسيرها وأجمعه (خمس) بم عن عائشة عشر فزاد اعفاء اللحية والسواك والمضمضة والاستنشاق وغسل البراجم والاستنجاء ولابن جرير عن ابن عباس فرق الرأس ولابن أبى حاتم عنه غسل الجمعة (الختان) بنقط حاء ففوقية فنون ككتاب مصدر كضرب فهو للذكور فقط وللاناث الخفاض (والاستحداد) استفعال من الحديد وهو استعمال كموسى بحلق عانة وهو شعر حوالى ذكر رجل وفرج امرأة وزاد ابن أبى شريح وحلقة الدبر فجعل العانة منبت شعر مطلقا والمشهور الاول (الابط) بهمز فموحدة كسدر ويكسر باء ويذكر ويؤنث والكشميهنى الآباط (الشارب) كصاحب شعر ينبت على شفة عليا (ان وحلق الشارب روى أنه يقصه حتى تبدو أطراف شفته ولا يحفه من أصله وأما رواية احفوا فمعناها ان يزيلوا ما حبطا على شفتيه وقال قر قصه أخذ ما طال على شفة بحيث لا يؤذيه عند أكله ولا يجمع وسخا فالجز والاحفاء والقص عند مالك مترادفة على غير استئصاله وذهب الكوفيون انه استئصاله والطبرى للتخيير فيه قال ذكر اهل اللغة ان الاحفاء هو استئصاله وكذا النهك بنون وكاف مبالغة فيه فقد دلت السنة على كلا الامرين فالقص يدل على أخذ بعضه والاحفاء على أخذ كله فكلاهما ثابت فيخير وجمع وبرجحه ثبوتهما معا باحاديث مرفوعة (وفروا) بشد فاء أبقوها واتركوها وافرة (اللحى) كسدر

ويضم وكهدى جمع لحية ما ينبت على خديه وذقنه (وأعفوا) بقطع همز بالاشهر من الاعفاء
نركا كوفروا (قبض اسرائيل ثلاث أصابع) هو اشارة لصغر القدح (من قصة) بضم قاف
فشد صاد صفة شعر او بكسر فاء فنقط صاده صفة قدح وجمع الحميدى بين ما بق وبقدح من
ماء بخاء بجلجل من فضة فيه شعر الخ فحذف من خ بخاء بجلجل فلابد منه وبه ينتظم الكلام
فعلم ان قوله من فضة بفاء فنقط صاد وانه صفة لجلجل لا قدح وبه صنف وكيع صوانا لشعرات
كانت عند أم سلمة من شعر النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (الجلجل) بجيمين ولامين
كهدهد شبه جرس (رجلا) براء فجيم ككتف ويضم ويفتح جيمه امامشط شعر افتكسر قليلا
(شثن) بنقط سينه فمثلثة فنون كعبد غليظ الاصابع والراحة * قلت مع طول لا يخل كل بجماله
من حسن تناسق أعضائه رونقا ير وق من رآه جمالا (بسط الكفين) لكش سبط بسين
لموحدة وللمروزى لا أدرى بسط أو سبط فالاول سعة راحة والثانى لينها (ضفر) كضرب
وقدس (الفرق) بفاء فقاف كفلس قسمة الشعر فى المفرق (يسدلون) بسين فدال كيضرب
يرسلون (يفرقون) كينصرون (فرق) كنصر بالاشهر (مفرق) كمسجد ومنبر مكان انقسام
شعر بين جبينه الى دارة وسط رأسه *(فائدة)* الامور التى وافق النبى صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم بها أهل الكتاب فخالفهم سدل ففرق وترك صبغ شعر ففعله وصوم عاشوراء
فخالفهم بصوم قبله أو بعده واستقبال بيت المقدس فالكعبة وترك مخالطة حائض فخالطتها
بكل شئ غير جماعها وصوم يوم الجمعة فنهى عنه والقيام لجنازة فتركه (الذوائب) جمع ذؤابة
كغرابة ماتدلى من شعر رأس (نهى عن القزع) بقاف فزاى فعين كسبب حلق بعض شعر
رأسه دون بعضه فهل علة نهيه عنه أنه يشوه خلقة أوزى ابليس أوزى يهود أقوال (القصة)
بضم قاف فشد صاد شعر الصدغين (والقفا) كعلى شعره (ان رجلا) قيل هو الحكم بن أبى
العاصى أبو مروان (الطلع) بشد طاء (جحر) بجيم فحاء فراء كقفل (المدرى) بميم فدال فراء
كذكرى عود تدخله امرأة بضم بعض شعرها لبعض يشبه مسلة أو مشط له أسنان يسيرة (من
قبل) بقاف فموحدة فلام جهة وللاسماعيلى انك تنظر ولكش تبصر (الابصار) كاكرام
للرؤية وكاسباب جمع بصر (الذريرة) بنقط داله فراءين كسفينة فتاة قصب طيب يجاء بها من
هند (الواشمات) جمع كفاكهة من يشم بعض أبدانهن (والمستوشمات) جمع مستوشمة
من تطلب وشما كعبد وهو أن يغرز فى عضو بكابرة فاذا سال دمه حشى بكنورة (والمتنمصات)
جمع متنمصة من تطلب نماصا ككتاب وهو ازالة شعر وجه بمنقاش ومن تفعله كصاحبته
(والمتفلجات) جمع متفلجة من تطلب الفلج بفاء فلام فجيم كسبب وتفعله وهو تفريق ما بين
اسنان تلاصقت بكمبرد (للحسن) أى لاجله (قصة) بضمه خصلة (حرسى) كعربى واحد
الحرس كعرب وهم خدم أمير يحرسونه (يناق) بتحتية فنون فقاف كشداد اسم أعجمى
(فتمعط) بعين فطاء خرج من أصله (فتمزق) بزاى كتقطع معا وبراء مرق من أصله (اللثة)
بلام فمثلثة كعدة لحم الاسنان (الحصبة) بحاء فصاد فموحدة كرحمة نوع من جدرى (فامرق)
بشد ميمه فراى أصله انمرق فادغم نونه بميمه (والنمن) بفتح فوقية فكسر نقط سينه

فسكون ميمه فنون اناث (لاتدخل الملائكة) استثنى منها الحفظة وملك الموت * قلت ومن
جاؤهم بغضب ونقمة (بيتا فيه كلب) هو على عمومه ورجحه قر ونو أو يستثنى كلاب اذن فى
اتخاذها وهى كلاب صيد وماشية وزرع وهل لنجاسة أو هو من شياطين أو غير ذلك فانظر
للسان (ولا تصاوير) قال خاص بصورة يحرم اقتناؤها (ان أشد الناس) بم من أشد فهو
ظاهر (تصاليب) كتماثيل جمع صليب كامير بلا قياس ولكش تصاوير (ومن أظلم) بم
قبله قال الله تعالى (ذهب) قصد (وطئ) بضم أوله (بقرام) بقاف فراء فميم ككتاب ستر به رقم
ونقش (سهوة) بسين فهاء فواو كرحمة صفة فى جانب بيت أو بيت صغير شبه مخدع (تماثيل)
كابابيل جمع تمثال كعمران شئ مصور (هتك) كضرب وقدس مزقه (دركونا) بدال فراء
فكاف فنون كعرجون ثوب غليظ له خمل (نمرقة) مثلث نونه وضم ميمه أو بكسر بكسر نونه
وسادة (توسدها) بحذف أحد تاءيه (الارقم) هو محمول على غير ذى روح (فراث) بمثلثة أبطأ
(تحدثه) أى الحديث (قتادة) بنصبه مفعولا فنصبه خطأ

(باب الثلاثة على الدابة) أشار به الى أن النهى عنه خاص بما لا تطيقه (لما قدم) فى
الفتح (أغيلمه) مصغر غلمة كسدرة جمع كغراب بلا قياس (صاحب الدابة أحق بصدر
الدابة الا أن يأذن له) هو مرفوع أخرجه د وت وابن حبان والحاكم عن بريدة بلفظ أنت
أحق بصدر دابتك الا أن تجعله لى قال ابن العربى لانه شرف والشرف حق للمالك * قلت
نعم بغيره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأما هو فهو المالك لكل شئ نيابة عن ربه تعالى لها
بقوله كهذا انما هو تواضع وتشريع لغيره ولانه الأب وأنت ومالك لابيك ولانه أولى
بالمؤمنين من أنفسهم (ذكر شر) لكش أشر وللعمرى الاشر الثلاثة كالحسن الوجه والواهب
المائة *(فائدة)* افرد ابن منده أسماء من أردفه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خلفه
فبلغوا ثلاثين نفسا منهم أسامة بن زيد والفضل وقثم وعبيد الله أولاد العباس والحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر ومعاذ بن جبل وصفية وبعض نسائه هى صفية

(باب الاستلقاء) كأنه لم يثبت عنده حديث م فى النهى عنه أو رآه منسوخا أو
محمولا على التنزيه أو على من لم يتحفظ

(كتاب الادب)

كسبب هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا أو الاخذ بمكارم الاخلاق أو الوقوف مع المستحسنات
أو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك أو أخذ من المأدبة وهى الدعوة فى طعام سمى به اذ يدعى
اليه (قال أمك الخ) استدل به من قال للام ثلاثة أمثال ما للاب من بر قال لطل لمشقة حمل فوضع
فرضاع اذ تنفرد بهذه وتشارك أباه بتربيته (نأى بى الشجر) بنون فهمز كدعا بعد بى
طلب مرعى وبسين فحاء الصباح (عقوق) كجلوس من العق وهو لغة القطع وشرعا
ما يتأذى به والد من ولد قولا وفعلا (الامهات) خصهن بذكر لاهتمام بشأنهن اضعفهن
(ومنع وهات) بكسر تاء أى منع ما أمر باعطائه وطلب ما لا يستحق أخذه (ووأد البنات) بواو
فهمز فدال كعبد دفنهن حيات (وكره لكم قيل وقال) أى كثرة كلام اذ تؤل الى خطأ أو

حكاية أقاويل الناس و بحث عنها ليخبر بها فيقول قال فلان كذا وقيل له كذا فنهى عنه زجرا
عن استكثار منه أو لشئ مخصوص وهو ما يكرهه المحكي عنه فهما فعلان او اسمان مصدران
كالقول ابكش قيلا بتنوينه (وكثرة السؤال) أي سؤال مال أو سؤال عن مشكلات أو عن
أخبار الناس أو احداث الزمان (واضاعة المال) أي انفاقه في حرام واسراف (الرحم
كتكنف الاقارب كيف كانوا (شجنة) مثلث نقط سينه أصله عروق شجر مشتبكة أي انها
أخذ اسمها من اسم الرحمن فلها به علقة (ان آل أبي) بكتاب محمد بن جعفر بياض بلا
كتب مضاف اليه و بم أبي فلان قيل هو كناية عن الحكم بن أبي العاص أبهمه بعض رواته
خوف مفسدة تترتب على ذكره و بمستخرج أبي نعيم أبي طالب فقيل الراوي له عنبسة بن
عبد الواحد أموي من العصابة المنحرفين على علي فلا يقبل هذا التعيين منه قيل هو محمول على
غير المؤمنين من آله (أبلها ببلالها) زاد غير النسفي بمعنى أصلها بصلتها ولابي ذر ببلاها و زاد
كذا وقع و ببلالها أجود وأصح و ببلاها لا أعرف له وجها والبلال كسحاب وكتاب من البلل
كسبب وهو النداوة أطلق على الصلة كما أطلق اليبس على القطيعة (حتى ذكر) زاد ابن
السكن دهرا ولكش ذكن بدال ونون غلط (ريحانتي من الدنيا) أي نصيبي من الريحان
دنيويا (من يلي) بتحتية من ولاية و بموحدة من بلاء (من لا يرحم لا يرحم) برفعه فمن موصولة
وجزمه فمن شرطية (أوأملك) بهمز انكار فتح واو عطف (ان نزع) بفتح همز مفعول أملك
(تحلب ثديها) بفتح حاء فشد لام فموحدة فمثلثة فدال ماض وفاعل للمستملي والسرخسي
كتنصر آتيا وثديها مفعول (بسقي) بسين فقاف كعبد مجرور مصدر من سقاه ولغير كش
تسعى بفوقية فعين آت من السعي (لله) زاد الاسماعيلي لله بعباده أي المؤمنين (في مائة جزء)
أكثر طرقه بحذفه وثبوتها بتقدير منقسمة في مائة (حسن العهد) هو رعاية الحرمة قال فع
الاحتفاظ بالشئ والملازمة له والراغب حفظ الشئ ومراعاته حالا بعد حال (كافل اليتيم)
زاد بالادب المفرد له أو لغيره وللبزار ذا قرابة أو لا قرابة له (السبابة) لكش السباحة اذ يسبح
بها بالصلاة و يشار بها عند سب (والوسطى) زاد الطبراني اذا اتقى ومعناه قرب المنزلة
بالجنة أو حال دخولها (بينا رجل يمشي الخ) مر بدء الخلق وفوع نحو هذه قصة لامرأة فحمل
على التعدد (جرت) بحاء فجيم فراء كفدس ضيقت (ترى المؤمنين) أي الكاملين (في تراحمهم
وتوادهم) بشد داله من المودة (وتعاطفهم) قال ابن أبي جمرة الثلاثة متقاربة و بينها فرق
لطيف فتراحمهم رحمة بعضهم بعضا وتوادهم تواصل يجلب محبة كتزاور وتهاد وتعاطفهم
اعانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف ثوب عليه ليقويه (تداعى) أي دعا بعضه بعضا (البوائق)
بموحدة فواو فهمز فقاف جمع كفا كهة وهو الداهية والامر المهلك والشئ الشديد الآتي
بغتة (ليصمت) بضم وكسر ميمه (كل معروف) قال ابن أبي جمرة هو ما عرف بادلة شرعية انه
من أعمال بر جرت به عادة أم لا (صدقة) أي ثواب (على كل مسلم صدقة) أي في مكارم الاخلاق
(والكلمة الطيبة صدقة) وجه تسميتها من تفريج قلب المؤمن كفرحه باعطاء ماله (الرفق)
كسدر لين جانب بقول وفعل وأخذ بالاسهل (لا تزرموه) بزاي فراء فجيم كتحسن لا تقطعوا

عليه

عليه بوله زرم بوله انقطع وأزرمه قطعه وكذا بالدمع (اشفعوا فلتؤجروا) لكريمة تؤجروا ولد
لتؤجروا فلامه تعليلية و يحتملها أيضا فلتؤجروا ففاؤه سببية أو زائدة (وليقض الله)
للاكثر و يقضي بلا لامه فلامه على الاول للدعاء لا لام كي بحذف ياء لغة أو تصرف رواته
(أمعتبة) بعين ففوقية فموحدة كمعذرة و بفتح تاء مصدر عتب كعتاب وهي مخاطبة الارذال
ومذاكرة الموجدة (ترب جبينه) أي خر على وجهه فاصابه تراب فهي كلمة يقولونها بلا قصد
معناها كقولهم ترب يداه ورغم أنفه (ان رجلا استأذن) هو عيينة بن حصين أو مخرمة بن
نوفل (تطلق) بفتح طاء فشد لامه أبدى له طلاقة وجهه من هو وجه طلق وطليق أي مسترسل
منبسط غير عبوس فهذا أصل في مداراة فاسق وظالم قال قر الفرق بين المداراة والمداهنة
ان المداراة بذل الدنيا لاصلاح الدين أو الدنيا أو معا والمداهنة ترك الدين لاصلاح دنيا (اتقاء
فحشه) أي قبيح كلامه (ماسئل عن شئ قط فقال لا) زاد ابن سعد من مراسل ابن الحنفية اذا
أراد أن يفعل قال نعم والا سكت (وينقص العمل) بنون فقاف فصاد لكش العلم فهو المعروف
(ألا صنعت) كهلا زنة ومعنى (المقة من الله) أخرجه أحمد بابي أمامة وزادوا الصيت من
السماء والمقة بميم فقاف كعدة زنة وتصريفا (القبول) كرسول ميل قلب اليه بمحبة
(الا ارتدت عليه) قيل ساقه زجرا أو على ظاهره اذ من كفر من علم ايمانه كفر ومن فسق من علم
طاعته فسق (أترى) بضم تاء أتظن (ودعه) هو لغة نادرة اذ أماتوا ماضي يدع ومصدره
ووصفه (وكان الآخر يمشي بالنميمة) زاد ابن حبان يؤذي الناس بلسانه و يمشي الخ (قتات)
بقاف ففوقيتين كشداد نمام أو النمام من يحضر قصة فينقلها والقتات من يسمعها من غير
حضورها فينقل ما سمعه (تجد من أشر الناس الخ) قال قر انما كان ذو الوجهين أشر
الناس اذ حاله حال منافق قال نو وهذا فيمن يزين لكل منهما ما يقبحه الآخر وأما بقصد اصلاح
بين اثنين فاكثر فمحمود (فتمعر) بشد عينه كتغير من غضب معا ولكش بنقط مهمل كاون
مغرة كرحمة (المدحة) كسدرة (لا محالة) كسحابة لا حيلة لك في تركه بمعنى لا بد (حسيبه) زائد
(حسيبه) كامير كافيه ومحاسبه على ما يعلم منه (ولا يزكى) ببناء نائب وفاعل (اياكم والظن)
قال قر أي التهمة التي لا مستند لها ولم يرد ظنا تناط به الاحكام الشرعية والاجتهاد (ولا
تجسسوا ولا تحسسوا) الاول بجيم لا تبحثوا عن عيوب الناس والثاني بحاء لا تتبعوها باحدى
حواس خمس تريدون عيبا أو استماع حديث أو هما سيان فالثاني تأكيد أو بجيم تتبعه لغيره
وبحاء لنفسه (ولا تدابروا) أي لا تهاجروا أو لا تعادوا أي لا يستأثر أحدكم على آخر
(اخوانا) أي كاخوان نسب في محبة وشفقة ورحمة ومواساة ومعاونة ونصيحة (ولا تناجشوا)
كذا بكل نسخ خ واتفقت رواة الموطأ ولا تنافسوا بفاء فسين من المنافسة فكذا أخرجه م
(معافى) بقصره مفعولا من عافية أي مسلم (الا المجاهرين) للنسفي برفعه بدلا برأي الكوفيين
(وان من المجاهرة) كذا للنسفي وكش وللاكثر من المجانة غلط قال فع و بم من الاجهار
ولابي نعيم الجهار ككتاب وللاسماعيلي الاهجار فهما بمعنى فحش وخنا وكثرة كلام وقال فع
هما أيضا غلط (النجوى) كتقوى المناجاة التي تقع من الله تعالى يوم القيامة مع المؤمنين

(كنفه) بكاف فنون ففاء كسبب ستره (لا أشفع) بكسر شدة فاء (ولا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث) قال العلماء الا من خاف من مكالمته ان يدخل عليه ما يفسد دينه أو مضرة في نفسه أو دنياه فانه يجوز فرب هجر يحميه خير من مخالطة تؤذيه وانما جاز هجر في ثلاث فما دونه لما جبل عليه آدمي من غضب فسومح بذلك قدر ما يرجع و يزول ذلك العارض (لا حلف في الاسلام) هو صحيح أخرجه م بجبير بن مطعم فجمع بما أثبت بأنس ان المنفي ما كانوا يعتبرونه بالجاهلية من نصر حليف ولو ظالما وأخذ ثار من قبيلة بسبب قتل واحد منها وتوارث ونحوه وان المثبت ما اعتبر بالاسلام من نحو نصر مظلوم ومعاونة في خير (التبسم) هو مبادى ضحك والضحك انبساط وجه حتى تظهر أسنانه من سرور وان كان بصوت فهو قهقهة (أو نقتحها) قال ابن التين ضبطناه برفعه فصوابه نصبه فاو بمعنى حتى أو الى ان (مستجمعا قط ضاحكا) كصاحب الكش ضحكا كتف أى مبالغا فيه لم يترك منه شيأ من استجمع سيل اجتمع من كل مكان وضاحكا تمييز كقولهم لله دره فارسا وكذا ضحكا أى مواجهة الضحك (الهدى) كعبد الهداية (البر) بكسره اسم جامع لكل خير (الفجور) كجلوس اسم جامع لكل شر (الهدى) كعبد الطريقة الصالحة (الصبر على الاذى) قالوا هو جهاد النفس فقد جبل الله النفس على التألم بما ينالها مما تكرهه فلهذا شق على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نسبتهم له جورا في القسم لكنه حلم على قائله فصبر (ليس أصبر على أذى يسمعه من الله) أى ليس أحد يحبس عقوبة عن مستحقها مع قدرته على ذلك كما يفعله تعالى وهو الحلم من اسمه الحليم والصبور مبالغة في ذلك (فاء) كباع رجع (حيال) بحاء فتحتية ككتاب (تلقاء حجرة) بحاء فجيم مصغر كغرفة (بخصفة) بنقط حاء فصاد ففاء كرقبة ما يتخذ من خوص مقل أو نخل (بالصرعة) بصاد فراء فعين كهمزة من يصرع الناس كثيرا والهاء للمبالغة في الصفة وعكسه من يصرعه غيره كثيرا كغرفة (أن رجلا) هو جارية بن قدامة (قال لا تغضب) زاد الطبراني ولك الجنة وأحمد وابن حبان قال رجل تفكرت فيما قال فاذا الغضب يجمع كل شر قال طب أى اجتنب أسباب غضب ولا تتعرض لما يجلبه وأما نفس الغضب فلا يتأتى نهى عنه لانه غير مكتسب أى لا تفعل ما يأمرك به غضب مكتسب أو ما يأمرك به غضب مطلقا أو هو أمر بتواضع لانه انما ينشأ عن كبر لانه يقع عند مخالفة مراده فيحمله كبره عليه أو كان السائل غضوبا وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يأمر كلا بما هو أولى به فاقتصر في وصيته على ترك الغضب قال ابن التين جمعت هذه الوصية خير الدنيا والآخرة وغيره يترتب عليه تغير ظاهر وباطن من قلب ولسان وجوارح دينا ودنيا من تغير لون ورعدة في أطراف واستحالة خلقه وخروج أفعاله على غير ترتيب واضمار حقد وشر باختلاف أنواعه بنا عذناه من كل عدله والطلاق لسانه بشتم وفحش ويده بضرب وجرح وقتل فر بما مزق ثوبه ولطم خده وكسر آنية أو ضرب من لا ذنب عليه والطوفي أقوى الاشياء في دفع غضب هو اعتقاد أن لا فاعل الا الله وانه لو شاء لم يكن الشئ الذى أغضب فانه اذا غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه تعالى ثم التعوذ من الشيطان واستحضار ما جاء في كظم الغيظ (نضب) بنون فنقط ضاد

بموحدة

فموحدة كنصر زال (لا تكلمه) كيضرب بنون توكيد من الكلم كعبد الجرح (الدعابة) بدال فعين فموحدة كغرابة الملاحظة في القول في المزاح وغيره (ألعب بالبنات) هو ما يلعب به الصبيات من تماثيل العرائس والاولاد الصغار فهو مخصص لعموم النهى عن الصور اذ به تدريبهن عن تربية الاولاد * قلت و يقاس عليه ما يلعب به الذكور من تماثيل كخيل وجمال بجامع عدم التكليف بالوجهين ولا يخاطب وليه بنهيه عنه اذ لم ينه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نحو عائشة عن ذلك (ينقمعن) بفوقية فقاف فميم فعين فنون نسوة كيتذكر ولكن بنون فقاف كينطلق يتغيبن منه في ستر (فيسربهن) بسين فراء فموحدة كيقدس يرسلهن (المداراة) أصله همزة من الدرء كعبد الدفع برفق (لنكشر) بكاف فنقط سينه فراء كنضرب نظهر اسناننا عند ضحك (لتلعنهم) من اللعن ولكن لتقليهم من القلى (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) برفعه خبر معناه نهى أى ليكن المؤمن حازما حذرا لئلا يؤتى من نحو الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وبجزمه نهى أو أراد المؤمن الكامل الذى أوقفته معرفته على غوامض الامور حتى صار يتحرى ما سيقع وأما الغافل فقد يلدغ مرارا قيل فهذا كلام مما لم يسبق به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وجحر بجيم فحاء كقفل * قلت انما أراد به من يكون رئيسا على المسلمين اثنين فاكثر فينبغى له الحزم في أمورهم وعدم الاغترار بكل ما يراه أو يسمعه وأما غيره في خاصة نفسه وأمور دنياه فالتغافل فيه خير فهو المراد بالآخر المؤمن غر كريم وبه يجمع (لا حليم الا ذو تجربة) كتذكرة لكن لا حلم الا الذى تجربة قال ابن الاثير معناه لا يعلم الحليم حتى يركب أمورا يعترفها فيعتبر بها أو يتبين أمكنة الخطأ فيجتنبها وغيره لا يكون حليما كاملا الا من وقع في زلة فحصل منه خطأ فاذا انجعل فينبغى لمن هو كذلك أن يستر من يراه على عيب و يعفو عنه * قلت معتبرا بقوله تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم (جائزته يوم وليلة) أى بالاتحاف والملاطفة (والضيافة ثلاثة أيام) فهل يعد منها اليوم الاول أولا خلاف (يثوى) بمثلثة فواو كيرمى يقيم (يحرجه) بحاء وجيم يوقعه في الحرج كسبب الضيق و يم حتى يؤثمه أى يوقعه باثم اذ قد يغتابه لطول اقامته أو يعرض له ما يؤذيه (الشعر) كبدر أصله مادق فاستعمل في كلام مقفى موزون (قصدا) فبهذا القيد يخرج ما وقع بالقرآن وكلام النبوة موزونا (والرجز) براء فجيم فزاى كسبب بحر من الشعر بالاكثر سمى به لتقارب أجزائه واضطراب لسانه من رجز البعير تقارب خطاه واضطرب لضعفه (ان من الشعر حكمة) أى قولا صادقا مطابقا للحق وهو ما به مواعظ وأمثال

هل أنت الا أصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت

بكسر تاء به معا فمن سكنها فرارا من الوزن عورض بانه بالسكون أيضا من الكامل فهل قاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منشدا أو متمثلا بالثاني جزم كالطبراني أو هو للوليد بن الوليد بن المغيرة أو لعبد الله بن رواحة قاله بغزوة مؤتة وقد أصيبت أصبعه و بعده

يا نفس الا تقتلى تموتى * هذى حياض الموت قد صليت
وما تمنيت فقد لقيت * ان تفعلى فعلهما هديت

أى فعل زيد بن حارثة وجعفر بن أبى طالب (أنجشة) بهمز فنون فجيم فنقط سينه كان بعة
غلام له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حبشى يكنى أبا مارية (رويدك) كزبير مصدر نصب
بفعل حذف كافه مضاف أو اسم فعل فكافه حرف خطاب (سوقك) بنصبه بحذف جار أى
ارفق فى سوقك أو مفعول رويدك أى امهل سوقك (بالقوارير) كتماثيل جمع قارورة كما عونة
الزجاجة كنى بها عن نساء لما بهن من رقة ولطافة وضعف بنية أراد سوقهن كسوقك
بقوارير حملت على ابل فهو مصدر لفعل حذف كما تراه فعلى هذا قد أمره برفقه سيرا وترك
اسراع قاله طل أو أمره ان يغض من صوته الحسن خشية ان يقع فى قلوبهن موقعا لضعف
عزائمهن وسرعة تأثرهن كسرعة كسر زجاج رجحه قع (يناقح) بفاء وحاء يدافع ويخاصم
(لان يمتلئ جوف أحدكم) زاد الطبرانى من عانته الى لهاته (يريه) كيعيه برفعه زاد أبوذر
قلبه حتى ينصب من الورى كالرمى أى يأكل القيح جوفه (خير له من ان يمتلئ شعرا) هذا
فى مذمومه لا فى ممدوحه وفيما اذا غلب ذكره على قراءة القرآن والعلم أو خاص بشعر هجى به
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما لأبى يعلى عن جابر شعرا هجيت به ولابن عدى من طريق واه
ان أبا هريرة لما رواه قالت عائشة لم يحفظ انما قال شعرا هجيت به أو ورد فى أقوام كانوا فى غاية
الاقبال على الشعر فبولغ فى ذمه زجرا لهم ليقبلوا على القرآن والذكر والعبادة (طنبى المدينة)
بطاء فنون فموحدة كتثنى للقابسى كسبى ولأبى ذر كقفلى تثنية طنب بكل ناحيتها فاصله حبل
الخيمة (من وراء البحار) بموحدة فخاء فراء ككتاب القرى أى اعمل ماشئت فانك تثاب عليه
قل أو جل لكش بمثلثة فجيم خطأ (ان رجلا من أهل البادية) هو ذو الخويصرة (قائمة)
بنصبه ورفعه (من أقرانى) جمع كسدر مثلث فى كسن وكعبد خطأ هنا (ان أخر هذا لم يدركه
الهرم حتى تقوم الساعة) لما وردى بدله لا تبقى منكم عين تطرف فبه يتضح ان مراده كحديث
فان على رأس مائة لا يبقى على وجه الارض ممن هو عليها اليوم أحد قال الداوردى أراد حتى
تقوم ساعتكم بموتكم كلكم اذ كانوا اعرابا فخشى ان يقول لهم لا أدرى ما الساعة فيرتابوا
فكلمهم بالمعاريض كما يأتى * عن عائشة كان الاعراب اذا قدموا اليه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم سألوه عن الساعة فينظر الى أحدث انسان منهم سنا فيقول ان يعش هذا حتى يدركه الهرم
قامت عليكم ساعتكم قال قع هذه رواية واضحة تفسر كل ما ورد فى ذلك (ولم يلحق بهم) لد وابن
حبان لا يستطيع ان يعمل بعملهم (المرء مع من أحب) زاد أبو نعيم وله ما اكتسب (أنت مع من
أحببت) زاد أبو نعيم وعليك ما اكتسبت وعلى الله ما احتسبت (فرضه) بشد نقط صاد قال
طب فهو خطأ صوابه بدونه قبض عليه بشوبه بضم بعضه لبعض وطل معناه بنقطه دونه حتى
وقع فتكسر (خبثت) بضم موحدة لقست قال طب خبثت ولقست سواء وانما كره
خبثت من اسم الخبث وكان من سنته تبديل اسم قبيح بحسن (لا تسبوا الدهر) زاد عليه م
فان الله هو الدهر (خيبة الدهر) هو دعاء على الدهر بالخيبة * قلت أى انه تعالى خالقه وخالق
كل ما به فالادب ترك سبه لقوله صنع الله الذى أتقن كل شئ فكيف يسب ما أتقن (انما
الكرم قلب المؤمن) أى هو أحق بهذا الاسم فللبزار اسم الرجل المؤمن فى الكتاب الكريم

من أجل ما أكرمه الله به على خلقه قال طب أراد بنهيه تأكيد تحريم الخمر بمحو اسمها ونفى
تبقية هذا الاسم تقريرا لما كانوا يتوهمونه من كرم شاربها فنهى عن تسميتها كرما وانما
الكرم قلب المؤمن لما به من نور الايمان وهدى الاسلام وابن الانبارى سموا العنب كرما
اذ خمرته تحث شاربها على سخاء وتأمره بمكارم الاخلاق حتى قال شاعرهم * والخمر مشتقة
المعنى من الكرم * فنهى الشارع عن هذه التسمية قطعا لما قالوه وجعل المؤمن الذى
يتقى شربها أحق بهذا الاسم (ولا نعمك عينا) أى لا نقر عينك بذلك (الحزن) ضد السهل
(الحزونة) كسهولة صعوبة الخلق وكانت لا تكاد تعرى من ولد السائب (فلهى) كرضى
بالاشهر اشتغل (فاستفاق) أى انقضى ما أشغله فأفاق (قلبناه) أى صرفناه الى منزله وبرة
بموحدة فراء كسكرة (ان له مرضعا) كمحسن من يتم رضاعه (يا أبا عمير) كزبير (ما فعل
النغير) بنون فنقط عينه فراء كزبير طير معروف يسمى النغر كصرد (فائدة) ألف ابن
القاضى بشرح هذا الحديث كتابا استنبط منه أكثر من ستين فائدة (أن يدعوها) أى
ينادوه بها للنسفى بنون تناديها ولأبى الوقت يدعاها وللباقين يدعى بها (يتبعوه) بفوقية فعين
فواو ولكش يتبعه (أخنى) من الخنا كبلى الفحش قولا (أخنع) بنقط خاء فنون فعين أذل
من الخنوع كجلوس (شاهان شاه) بنقط سينه فهاء كباب الملك والاول كهامان جمع فقدم
اذ قاعدة العجم تقديم مضاف اليه على مضاف (المعاريض مندوحة عن الكذب) أخرجه
خ بالادب المفرد عن عمران بن حصين موقوفا والبيهقى بشعبه مرفوعا وابن عدى عن على
مرفوعا ومندوحة بنون فدال فحاء كمنصورة فسحة ومتسع (نكت) بنون فكاف ففوقية من
النكت الضرب المؤثر (عطس) بفتح طاء (رجلان) هما عامر بن الطفيل ولم يحمد واما
أخوه فهو الحامد (فشمت) بنقط سينه للسرخسى بدونه كقدس معا بمعنى دعا له بخير أو بسين
من الرجوع أى رجع كل عضو منك لسمته الذى كان عليه لتخلل أعضاء رأسه وسرته
بعطاسه وبنقطه من الشوامت جمع شامتة وهى القائمة أى صان الله شوامتك وقوائمك التى
بها قوام بدنك عن خروجها عن الاعتدال (فقال هذا حمد الله) قال الحليمى حكمة مشروعية
الحمد للعاطس ان العطاس يدفع أذى من دماغه الذى به قوة فكره ومنه منشأ أعصابه التى
هى معدن حسه وبسلامته تسلم أعضاؤه فهو نعمة جليلة تناسب أن تقابل بالحمد (ان الله
يحب العطاس ويكره التثاؤب) قال طب العطاس يكون عن خفة بدن وانفتاح مسام وعدم
غاية فى شبع بخلاف التثاؤب فانه من غلبة امتلاء بدن وثقله مما يكون ناشئا عن كثرة أكل
وتخليط فيه والاول يستدعى نشاطا للعبادة والثانى عكسه (فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم)
للمصنف بالادب المفرد بابن مسعود رضى الله تعالى عنا كل موحد يغفر الله لنا ولكم قالوا فيخير
بين اللفظين واختار ابن أبى جمرة وابن دقيق العيد الجمع بينهما (اذا تثاوب) للمستملى تثاءب
بهمز من واو * قلت بل الواو من همز القاموس تثاءب استرخى وكسل (وأما التثاؤب فانما هو
من الشيطان) نسب له لرضاه به وارادته فيمكن انه منه حقيقة (فاذا تثاءب أحدكم) زاد كت
فى الصلاة قال العراقى فيمكن حمل رواياته المطلقة عليه ويمكن خلافه فهى فى الصلاة أولى

وبه جزم ابن العربى ونو (فليرده) بم فليمسك بيده على فيه زاد ه ولا يعوى *(فائدة)* أخرج
خ بتار بخه وابن أبى شيبة بمرسل يزيد بن الاعصم قال ماتثاوب النبى صلى الله تعالى عليه بآله
وسلم قط وطب عن مسلمة بن عبد الله بن مروان ماتثاءب نبى قط (خلق الله آدم على
صورته) قيل ضميره لآدم أى على صورته التى استمر عليها الى أن أهبط والى أن مات قاله رفعا
لتوهم أنه كان بالجنة على صفة أخرى أولله أى على صفته كعلم وحياة وسمع وبصر وان كانت
صفاته تعالى لا يشبهها شئ *قلت انما اشترك بمجرد اللفظ لا بشئ من معناه أو للعبد
المحذوف من سياقه وان سببه ضرب رجل عبده فنهاه عنه فقال ان الله خلق آدم على صورته
قلت أو صورة عبده محمد أو صورة ألف اسمه الله أو الرحمن فانظر شرح محمد نحمد (يحيونك)
من التحية ولابى ذر يجيبونك من الجواب (السلام اسم من أسماء الله) هو مرفوع أخرجه
خ بالادب المفرد بانس والبزار بابن مسعود والبيهقى بشعبه بأبى هريرة وتمامه وضعه الله فى
الارض فأفشوه بينكم (يسلم الصغير على الكبير) قال المهلب اذ أمر بتوقيره وتواضعه له
وكذا القليل على الاكثر لحقهم أعظم *قلت انظر اللسان تردد (يسلم الراكب على الماشى
والماشى على القاعد) قال لان كلا من الاولين مار على كل من الآخرين ومن مر فى حكم من
دخل على قوم (افشاء السلام) كاكرام نشره واظهاره (من جحر) بجيم فحاء كقفل كل ثقب
مستدير بارض أو حائط فأصله كناس وحش (فى حجر) بحاء فجيم كصرد جمع كغرفة ناحية من
بيت لكشه حجرة بافراد (يحك به) الكش بها فالمدرى يذكر ويؤنث (بمشقص) بنقط سينه
فقاف فصاد كمنبر نصل سهم ان طال بلا عرض (يختل) بنقط حاء ففوقية فلام كيضرب يحيل
كيف يطعنه غافلا (فزنا العين الخ) قال طل سمى فعل جارحته زنى اذ يدعو اليه حقيقة
(اتقيمون عليه بينة) زاد م والا أوجعتك (وقال شعبة عن قتادة) وصله خ بالادب و د
(نفرح يوم الجمعة) لكش يوم (بضاعة) بموحدة فنقط صاد فعين كغرابة ويكسر وبصاد
أيضا (وتكركر) تطحن وتجش (فدققت الباب) بقافين للسرخسى بفاء فعين (فقال أنا
أنا كأنه كرهه) قال المهلب انما كره أنا اذ ليس بها بيان وابن الجوزى اذ فيه نوع من كبر كأنه
يقول أنا الذى لا أحتاج أن أذكر اسمى ولا نسبى * قلت انما كرهه لافتتاح ابليس جوابه
تكبرا بكقوله تعالى أنا خير منه فلو قرنه باسمه أنا فلان لجاز كما بآخر (وقال عبد الله بن عمر
ولا تسلموا على شربة الخمر) أخرجه سعيد بن منصور فزاد ولا تعودوهم اذا مرضوا ولا تصلوا
عليهم اذا ماتوا وابن عدى عن ابن عمر مرفوعا فهو منسوخ بالصحيح (ان عمرا) يعنى ابن العاصى
وصله عنه المصنف بالادب وشربة كرقبة جمع شارب (السام) كسباب الحرب أو الموت العاجل
أو أراد به هنا مصدر سئم بهمز كفرح أى تسأمون دينكم فهو بهمز كسحاب (فقولوا
عليكم) أكثر رواياته بواو وبدونه بأقل فرجحه جماعة لان الواو تقتضى تقريرا أو تشريكا
قال نو فلا مفسدة باثباته على أنه لاستئناف لا عطف أوله لمعناه الموت علينا وعليكم اذ نحن
وأنتم به سواء وابن رشد يجمع بين الروايتين بأن حذفه لمن تحقق انهم قالوا السام واثباته
لمن لم يحققه (بهلول) بموحدة كعرجون الضحاك ولا يفتح فليس بالكلام فعلول بفتحه

(المصافحة) الافضاء بصفحة يد الى صفحة أخرى وأول من أظهرها أهل اليمن أخرجه خ
بالادب وابن وهب بجامعه عن أنس رفعه (القرفصاء) بسكون راء بين ضمى قاف ففاء فصاد
لجلسة محتب مع ادارة ذراعيه على ساقيه *قلت وقد ظن الجهلة أن القرفصاء هى الاقعاء
فهو ليس به احتباء وهى بشرط وجوده بها وكلاهما ممنوع فانظر اللسان بالمعتل والصاد
(السرير) قال الراغب أخذ من السرور لانه غالبا لذوى النعمة وسرير ميت لشبهه به صورة
وتفاؤلا بسروره (وسط السرير) كعبد وسبب (وسادة) بواو كتجارة مستند رأس وقد
يتكأ عليها (القائلة) فاعلة مفعولة (فقال عندهم) أى رقد وقت القيلولة (ثبج) بمثلثة فموحدة
فجيم ظهر البحر أو معظمه أو هوله (ملوكا) لابى ذر يرفعه *قلت أول ما سمعت هذا الحديث
قبل حفظ القرآن ففهمت منه أنهم الرجال الصالحون الاولياء الذين يمشون على الماء
بارجلهم وينامون فيه ويعبدون الله عليه ويفرشون فرواتهم عليه ولا يبلهم ولا يضرهم
أصلا (التناجى) التحدث سرا (أجل) بجيم كعبد وسبب أى من أجل وثبت بالادب المفرد
وان بعدها فى الانتهاء (ختين) بنقط حاء ففوقية فعيل مفعول (يكنني) بضم ياء فكسر
كاف فشد نونه من أكنه وقاه

(كتاب الدعوات)

جمع دعوة كرحمة يستعمل فى المسئلة الواحدة (لكل نبى دعوة) زاد أبو ذر مستجابة أى
مقطوع باجابتها وما عداها على رجاء الاجابة *قلت أى وان كثر ما أجيب منها اه أو عامة
فى أمته أو تخصه لدنياه أو لنفسه (سيد الاستغفار الخ) قال الطيبى لما كان الدعاء جامعا لمعانى
التوبة استعير له اسم السيد (أن يقول) زاد ن العبد (وأنا على عهدك ووعدك) أى
ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك (أبوء) بموحدة كاقول
اعترف أو أحمل برغمى لا أستطيع صرف ذلك عنى (موقنا) أى مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها
(انى أستغفر الله الخ) استشكل بعصمته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم حتى من صغائر فأجيب
بأنه لا يلزم من استغفاره صدور ذنب بل به اظهار حاجة الى ربه وتواضع وتعليم مؤمن ليستن
(قال ان المؤمن الخ) هذا هو الموقوف (لله أفرح الخ) هذا هو المرفوع (يرى ذنوبه) قال ابن
أبى جمرة سببه ان قلب المؤمن منور فاذا رأى من نفسه ما يخالف ما ينور به قلبه عظم الامر عليه
فلم يأمن عقوبة بسببه فهو اذا دائم خوف ومراقبة لربه تعالى فشأنه استغفار من عمله صالحا
كبيرا وخشية عمله سوء اصغيرا والفاجر قلبه مظلم فذنبه سهل عنده فلا يستغفر منه فبسببه
يحصل له كبير ضرر كما أن ضرر الذباب عنده سهل فلذا دفعه عنه (الله أفرح) أرضى بتوبته وأشد
قبولا لها *قلت أو عباد الله الملائكة أفرح بها اه لحقيقته عليه تعالى محال (وبه) بواو
عطف وباء جرهاء بكل روايات خ و م (بدوية) أى بأرض قفر (مهلكة) كمرحمة أى يهلك من
حصل بها وكحسنة أى تهلك من حصل بها (سقط على بعيره) كنصر صادفه وعثر عليه بلا
قصد فظفر به (أضله) أى ذهب منه بلا قصد (فلاة) كصلاة مفازة (أسلمت) انقدت (وجهى)
أى ذاتى (وفوضت أمرى اليك) أى توكلت عليك فى أمرى كله (وألجأت) أى أسندت

واعتمدت نخص ظهره اذعادة الاعتماد على الظهر مستندا (رهبة) كرحمة زاد ن منك
أى خوفا من عقابك (ورغبة) كرحمة أى فى رفدك وثوابك (لا منجى) بجيم كتقوى ومن همزه
فللمؤاخاة (ولا ملجأ) كمجمع محل النجاة (على الفطرة) كسدرة الدين ولاحمد بدله بنى له
بيت فى الجنة (استذكرهن) استحفظهن (لا ونبيك الذى أرسلت) حكمته الجمع بين اللفظين
ذكرا (أوى) كرمى انضم (باسمك أموت وأحيا) أى بذكر اسمك أحيا ما حييت وعليه أموت
(واليه النشور) أى البعث من كالقبور (شناقها) بنقط سينه فنون فقاف ككتاب رباط
يشد به عنقها فيشبه ما يشنق به (وضوأين وضوأين) فسره بقوله (لم يكثر) أى من الماء (وقد
أبلغ) أى فى تثليثه واسباغه (أرقبه) لابى ذر أتقيه بمعناه وللقابسى أبغيه أى أطلبه وروى
ألقنه من التلقين تفتيشا (فتتامت) تكاملت (وسبع فى التابوت) أى نسيتها قال ط ل
يقال لمن لم يحفظ العلم علمه فى التابوت مستودع وهو الصندوق الذى هو وعاء علم ونو اريد
بالتابوت الاضلاع وما تحو به كقلب تشبيها بتابوت يحرز به متاع أى سبع كلمات فى قلبى ولكن
نسيتها أو أراد سبعة أنوار كانت مكتوبة فى تابوت بنى اسرائيل وابن الجوزى أراد به الصندوق
أى سبع مكتوبة فى صندوق عنده لم يحفظها بالوقت وصرح بهذا الآخر بابى عوانة (فهذا خير
لكما من خادم) أى لان عمل الآخرة أفضل من أمور الدنيا (بداخلة ازاره) للمروزى بلا تاء
وهو طرف الازار الذى يلى الجسد قال قر حكمة نفضه فقد ذكرها حديثا وأما اختصاصه
بداخلته فلم يظهر لنا وجهها غير أنها تستر بثياب فتتوارى بما تناوله من وسخ (خلفه) كنصر
حدث بعده فيه من كتراب أو قذاة أو نقاة بنون فقاف كفتاة ردىء كل شئ الا تمر انخياره * قلت
فلعل حكمة الداخلة أن يدفع بذلك نحو رجليه و يؤخر كلا من ظاهر بدنه حتى ينفض كله فان
كان كحية ضربت الثوب فقط بخلاف لو نفض بالطرف الاعلى وقدم رجليه فان ذلك يصيبه اذ
الداخلة لا بد من انحنائه عند أخذها فتكون مقدمة أمام رجليه عكس غيرها (ان أمسكت
نفسى) كناية عن موته وارسالها ابقاؤها (بما تحفظ) قال قر الباء هنا كباء فى كتبت
بالقلم وما مبهمة بيانها مادلت عليه صلتها (فليعزم) أى ليجزم ولا يعلقها بمشيئة (مكره)
ومستكره بمعنى (الكرب) كعبد ما يدهم امرأ بنفسه فيغمه ويحزنه (جهد البلاء) بجيم
فهاء كفلس وقفل كل ما أصاب من شدة ومشقة وما لا طاقة له بحمله ودفعه (ودرك الشقاء)
بدال فراء كسبب الادراك والالحاق والشقاء كالهلاك معادنيا وأخرى (وسوء القضاء) هو
عام بأمور الدنيا والدين وأراد به المقضى اذ قضاؤه تعالى كله حسن لا سوء فيه (وشماتة
الاعداء) بنقط سينه كسحابة فرحهم ببلية تنكا قلبا و يبلغ من النفس أشد مبلغ وقال نو فرحهم ببلية
تنزل بالمعادى (كما صليت على ابراهيم) استشكل التشبيه مع أن المشبه هنا أفضل من المشبه
به والقاعدة خلافه فأجيب بأنه قاله قبل علمه بفضيلته على ابراهيم أو التشبيه لاصل الصلاة
لا لمقدارها كقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم أو المجموع
بالمجموع وفى آل ابراهيم أنبياء فكثرتهم تقابل بصفات فضائل محمد أو الكاف للتعليل
لا للتشبيه * قلت أو غير ذلك فانظر شرح محمد تحمد (اللهم فأيما) به حذف بينه لفظ م اللهم انى

اتخذت عندك عهدا لم تخلفنيه فأيما الخ (من سبيته) زاد م أو لعنته أو جلدته (احفوه)
بحاء ففاء فواو كاعطوه ألحوا عليه (لاف) بشد فاء كخان برفعه ونصب حالا (لاحى) كمارى
زنة ونقطا ومعنى خاصم (فتنة القبر) كسدرة سؤال ملكيه (فتنة النار) دخولها وسؤال
خزنتها توبيخا (فتنة الغنى) الحرص على جمع مال وحبه حتى يكسبه بلا حله و يمنعه من حقه
(فتنة الفقر) هو المدقع الذى لا يصحبه خير ولا ورع فيوقع صاحبه بما لا يعنيه (والعجز) هو
ضد الاقتدار والكسل كسبب هو ضد النشاط (والجبن) كسبب وقفل ضد الشجاعة فى
الخير (وغلبة الرجال) كرقبة مصدر مضاف لفاعله استعاذ من أن يغلبوه لما به من وهن
النفس (فاقدره) بضم وكسر داله اجعله مقدورا لى أو قدره خيرا (رضنى) بشد نقط ضاد أى
اجعلنى به راضيا والرضا سكون نفسه للقضاء (اربعوا) كانفعوا ارفقوا بها فلا تجهدوها
(كنز) سميت كنزا لانها تشبهه نفاسة وصيانة عن أعين الناس (قفل) رجع (شرف) بنقط سينه
كسبب مكان عال (آئبون) بهمزين أى نحن راجعون بحذف مبتدا (اشدد وطأتك على مضر)
كرحمة أى خذهم بشدة فأصله من الوطء بالقدم يريد الاهلاك لمن وطئ برجله على عدوه فقد
استقصى فى اهلاكه (وجدى) بكسر جيمه ضد الهزل (عدل) كعبد ما عادل شيأ بلا جنسه
وكسد رمثله (فيحفونهم) بضم حاء أى يدنون أجنحتهم حول الذاكرين فالباء للتعدية (لله تسع
وتسعون اسما مائة الا واحدة) أنثه بارادة كلمة أو صفة ففائدة قوله مائة بعد ما مر تقريره
فى نفس سامعه جمعا بين جهتى تفصيله واجماله ودفعا للتصحيفه (لا يحفظها أحد) م من
أحصاها أى عدا أو سردا أو اعتقادا أو عملا أو حفظا أو معرفة لمعانيها وزاد ت والحاكم اثره
وهى فى القرآن * قلت فانظر شرح محمد تحمد (وهو وتر) كعبد فرد لا نظير له ذاتا واسما
وصفة ولا انقسام له (يحب الوتر) أى كل من شئ أو توحيده واعتقاد انفراده تعالى بالالوهية

(كتاب الرقاق)

براء فقافين ككتاب جمع كامير للنسفى الرقائق جمع كسفينة سميتها هذه الاحاديث اذ تحدث
بالقلب رقة ورحمة * قلت لمن أراد الله تعالى به خيرا الا شرا فانها لا تزيده الا كفرا بوجودها وذلك
هو الداء العضال (نعمتان الخ) قال العلماء معناه ان المرء لا يتفرغ للطاعة الا اذا كان مكفيا
صحيح بدن فقد يكون غنيا ولا يكون صحيحا وصحيحا الا متفرغا اشغله بكسبه فمن حصل له الامران
وكسل عن الطاعة فهو مغبون خاسر فى تجارة الآخرة أخذ من الغبن ببيع (وبصر) بضم صاد
والكشف يدله و يمر من المرور (كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) بعين فموحدة من مر
بطريقه طالبا وطنه وعطفه على ماقبله من عطف خاص على عام قال نو اى لا تركن لدنياك
ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك ببقاء بها ولا تتعلق منها الا بما يتعلق به غريب فى غير وطنه
وغيره هذا الحديث أصل فى الحث على الفراغ عن الدنيا والزهد فيها والاحتقار لها والقناعة
فيها بالبلغة (وخذ من صحتك) أى اشتغل فيها بالطاعة لتنفعك فى المرض والموت (الامل)
كسبب رجاء ما تحبه النفس قال وهو مذموم للناس الا العلماء فلولا أملهم ما صنفوا ولا ألفوا
(خطوطا) بنقط خاء فطاءين كفلوس بالله تعالى من كل عدله عدنا وكل فضله سألنا (الاعراض)

بعين كاسباب جمعا وفردا ما يعتريه بدنياه خيرا وشرا (نهشه) بنون فهاء فمعجمة لسعته كنفع أصابه
استعارة من لدغ ذات سم مبالغة فى اصابته واهلاكه (اعذر الله) من الاعذار ازالة العذر أى
لم يبق له اعتذار كقوله لو مدلى فى الاجل لاطعت وعبدت من أعذر اليه أبلغه أقصى غاية فى عذر
ومكنه (لا يزال قلب الكبير شابا) أشار به الى استحكام حبه لما ذكر ففيه دليل على ان الارادة
بالقلب خلافا لمن قال انها بالرأس (يكبر ابن آدم) كيفرح يطعن فى السن (و يكبر) كينصر
يعظم و يجوز ضم الاول تعبيرا عن تكثير عدد السنين بعظم وفتح الثانى (صفيه) كولى الحبيب
الصافى (احتسب) صبر راجيا أجرا منه تعالى (فتنافسوها) بحذف أحد تاءيه من المنافسة
والرغبة فى الشئ ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه (زهرة الدنيا) كرحمة زينتها وبهجتها
(ان هذا المال خضرة حلوة) هو مثل أى ان صورة الدنيا حسنة مونقة كالبقلة الخضرة
ككلمة الخضراء والحلوة كغرفة والتاء على هذا للمبالغة (أنبت الربيع) كامير الجدول (حبطا)
بحاء فموحدة فطاء كسبب انتفاخ بطن من كثرة أكل (أو يلم) بضم أوله يقرب لهلاك (الا)
حرف استثناء (آكلة) كفاكهة أى دابة آكلة (الخضر) ككتف جمع ككلمة ضرب من
الكلا والكش الخضرة كغرفة وللسرخسى الخضراء كبيضاء و بنسخة كصرد جمع كغرفة
(خاصرتاها) أى جانبا بطنها (فاجترت) بجيم استرجعت علفا لفمها فادخلته بطنها فاعادته
مضغا (وثلطت) بمثلثة فلام فطاء كضرب ألقت ما ببطنها رقيقا أى انها اذا شبعت فثقل عليها
ما أكلت تحيلت فى دفعه بان تجتره فيزداد نعومة فتستقبل شمسا فيتخمر بها فيسهل خروجه
فاذا خرج انفشت فسلمت ضد من لم تتمكن من ذلك فان انتفاخها يقتلها سريعا فيه مثلان
الاول للمفرط فى جمع دنياه المانع من اخراجها على وجهها فهو المقتول حبطا والثانى للمقتصد
فى جمعها والانتفاع بها وهو آكل الخضر فانظر اللسان (القصة) ولابى ذر قصه ماضيا ضميره
للحديث (حثالة) بمثلثة وفاء بدله كغرابة ردىء كل شئ فاصله ما يسقط من قشور وتمر
(لا يباليهم) لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا (بالة) كساعة اسم مصدر بالاه ومصدره مبالاة
(لا ابتغى) افتعل من البغاء كغراب الطلب (فنفح) بنون ففاء فحاء أعطى كثيرا (أرصده)
كانصر وأكرم أعده (العرض) بعين كسبب ما ينتفع به من متاع الدنيا (ولكن الغنى)
كالى أى العظيم أو النافع أو الممدوح (غنى النفس) أى القلب وهو القنع كسبب الرضا بما
رزقه تعالى وعدم الحرص على الازدياد (أينعت) بهمز فتحتية فنون فعين كاكرم انتهت
واستحقت قطفا (شطر شعير) أى بعضه * قلت قيل ثلاثة آصع أو ثلاثون صاعا (رف)
بفتح راء فشد فاء شبه طاق فى حائط (ففنى) كفرح فرغ (الله الذى لا اله الا هو) بجره بحذف
حرف قسم (ليشبعنى) لكش ليستشبعنى (لن ينجى أحدكم عمله) لا يعارضه قوله تعالى ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون لان عمله انما حصل بتوفيقه تعالى و رحمته أو الحديث يحمل على
دخول الجنة والآية على حصول منازل بها أو الباء بالآية للمقابلة و بالحديث سببية وقال معنى
الحديث ان عمله من حيث هو عمل لا يستفيد منه دخولها ما لم يكن مقبولا واذا قبل فامره اليه
تعالى وانما يحصل برحمته لمن يقبل منه فمعنى قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون أى من

العمل المقبول * قلت كل هذا به تكلف وأفضل منه ادخلوا الجنة برحمته تعالى حالة
كونكم نازليها بقدر ما كنتم تعملون قلة وكثرة فانظر تيسير الفرقان فى تفسير القرآن لنا
(والقصد) بنصبه اغراء أى الزموا الطريق الوسط المعتدل (أكلفوا) بفتح وضم لامه
ابلغوا بالشئ الى غايته (ما تطيقون) أى قدر طاقتكم (ديمة) بدال فجيم كزينة أى دائما (مثلتين)
كصورتين معا (نفد) بنون ففاء فدال كفرح فرغ (من يستعفف) يمتنع عن سؤال (يعفه)
بضم أوله يجازه عن استعفافه بصيانته ودفع فاقته (ومن يتصبر) يعالج نفسه على ترك سؤال
(يصبره الله) يقوه و يمكنه من نفسه حتى تنقاد له وتذعن لتحمل شدة (ومن يستغن) أى بالله
تعالى عما سواه (يغنه الله) أى يعطه ما يستغنى عن سؤال و يخلق فى قلبه الغنى (ما بين لحييه
ورجليه) أى لسانه وفرجه (لا يلقى لها بالا) أى لا يراها كاملة ينالها ولا يتفكر فى عاقبتها
ولا يظن انها تؤثر شيأ وفسرها ابن عبد البر بالكلمة تقال عند سلطان وقاض وقع بتعريضه
بمسلم واستهزاء به وابن عبد السلام بكلمة لا يعرف قائلها حسنها من قبحها (يهوى بها فى جهنم)
زادت سبعين خريفا ويهوى كيرمى يسقط (بين المشرق) زاد م والمغرب (فذرونى فى البحر)
بخفة راء اتركونى وشده فرقونى بالريح (يبتئر) بموحدة ففوقية فهمز فراء كيفتعل أى يدخر من
البئيرة كسدرة الذخيرة والخبيئة ولابن السكن بهمز ففوقية فموحدة بمعناه وللجرجانى بنون
بدل موحدة وزاى و بغير خ يبتهز بهاء بدل همز و يمتئر بميم بدل موحدة (ورب) قسم من
المخبر تصحيحا لخبره بم بدله وذرى فهو أوجه (فرق) كسبب (لما تلافاه) تداركه لما موصولة أى
الذى تلافاه هو الرحمة أو نافية وأداة استثناء حذفت (النذير العريان) أصله ان رجلا لقى
جيشا فسلبوه وأسروه فانفلت لقومه فقال انى رأيت الجيش وسلبونى فرأوه عريانا فتحققوا
صدقه اذ كانوا يعرفونه ولا يتهمونه فى نصيحة ولا جرت عادته بتعريه فقطعوا بصدقه لهذه
القرائن أو كان النذير يشرف على مكان عال و يشير بثوبه * قلت فكأنه قال صدقونى قطعا
تنجوا كما صدقوه فنجوا اهـ و بموحدة بدل تحتية كرمضان أى المفصح بالانذار من هو رجل
عريان فصيح اللسان (فالنجاء النجاء) كسحاب بنصبه اغراء أى اطلبوا النجاء باسراعكم
هربا (فادلجوا) كارسلوا ساروا اليلا (مهلهم) كسبب هيئتهم وسكونهم (فصبحهم)
أتاهم صباحا (فاجتاحهم) بجيم وحاء استأصلهم (الفراش) كسحاب نوع من الطير كالبعوض
(يزعهن) بزاى فعين كيهب زنة ونصر بفاء يدفعهن و بنون فزاى اخ (فيقتحمن) يدخلن
ويقعن بلا مبالاة بتلك المشقة (آخذ بحجزكم) بحاء فجيم فزاى كصرد جمع كغرفة معقد ازار
أو استعارة و به التفات من الغيبة * قلت فانظر شرح محمد فتفسيره باب طويل (من النار)
وضع المسبب موضع السبب أى يمنعهم عن الوقوع فى المعاصى التى هى سبب ولوج النار (وأنتم)
لكش وهم (تقحمون) بفتحات وشد حاء تتقحمون بحذف أحد تاءيه (حجبت) م حفت
(بالشهوات) ما يستلذ من معاص (بالمكاره) مشاق عبادات وترك منهيات أى انها جعلت
جوانبها فلا يتوصل اليها الا بتخطيها (الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك)
أى الطاعة موصلة للجنة والمعصية الى النار وانهما يكونان فى أيسر الاشياء * قلت بل الامر

بطاعة ملك و بمعصية الشيطان ومسكنهما القلب فهو أقرب اليه من شراكه فليس الداخل كالخارج فانظر شرح محمد (والخلق) كعبد الصورة (فلينظر الى ماهو أسفل منه) زاد م فهو أجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم (كتب) أى قدر أو أمر الحفظة ان تكتب (ثم بين الله مجمله لمن هم) هو فوق الخطور بالقلب (كتبها الله له) أى أمر الحفظة بكتبها (عنده حسنة كاملة) قال نو أشار بقوله عنده لمزيد اعتناء و بقوله كاملة لتعظيم أمرها وتأكيد مدحها وعكس بالسيئة فلم يصفها بكاملة بل أكدها بقوله واحدة اشارة الى أن تخفيفها مبالغة فى فضله واحسانه سبحانه وتعالى ولابن أبى الدنيا عن ابن عمران الجونى ينادى الملك أكتب لفلان كذا وكذا فيقول يارب انه لم يعمله فيقول انه نواه وللطبرانى عن أبى معشر المدنى ان الملك يجد لهم بالسيئة رائحة خبيثة و بالحسنة رائحة طيبة بالله تعالى من كل عدله عذنا وكل فضله سألنا انه الجواد الوهاب (هى أدق فى أعينكم من الشعر) هذه اشارة الى تخفيفها وتهوينها (غناء) بنقط عينه فنون فمد كسحاب كفاية (ذبابة سيفه) بنقط داله فموحدتين كغرابة و بلا هاء حده وطرفه (جدر) بفتح وكسر جيمه أصل كل شئ (الوكت) بواو فكاف ففوقية أثر نحو النار (المجل) بميم فجيم فلام كعبد أثر عمل فى كف (منتبرا) بنون ففوقية فموحدة فراء منتفطا (انما الناس كالابل المائة لا تكاد توجد فيها راحلة) كفاكهة هى النجيبة المختارة للركوب قال طب بمعناه وجهان الاول ان الناس فى أحكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التى لا تكون فيها راحلة أى كلها حمولة تصلح للركوب والرحيل عليها والثانى ان أكثر الناس أهل نقص وأما أهل الفضل فعددهم قليل جدا فهم بمنزلة الراحلة فى الابل الحمولة و نو هذا أجود فبه جزم الاكثرون * قلت كلاهما مراد فالناس كلهم بحسب أصل الايمان سواء و بحسب المفاوتة فهم متفاضلون وأعلاهم شرفا قليل (ومن سمع) كقدس (سمع الله به) قيل من عمل عملا بلا اخلاص بل يسمعه الناس و يرونه جوزى على ذلك بان يشهره الله و يفضحه و يظهر ما يبطنه اما بالدنيا أو بالآخرة أو من سمع بعيوب الناس وأذاعها أظهر الله عيوبه وأسمعه المكروه (آخرة الرحل) كفاكهة عوده الذى يجعل خلف راكبه مستندا اليه (حق العباد على الله) اى ما هو فيه وما وعدهم به من الثواب والجزاء أى حق ذلك وثبت وأوجبه بحكم وعده الصدق وقوله الحق الذى لا يجوز فيه الخلف (التواضع) أخذ من الضعة كعدة وسعة زنة ونصر يفاوهو الهوان (ان لا يرفع شيأ) لن ان لا يرفع شئ نفسه (حدثنا خالد بن مخلد الخ) قال الذهبى هذا الحديث غريب جدا لولا هيبة الصحيح لعدوه فى منكرات خالد بن مخلد فان هذا المتن لم يرو الا بهذا الاسناد ولا خرجه الاخ و ج له شاهدان يدل مجموعهما على ان له اصلا (آذنته) بمده أعلمته (بالحرب) أى باهلاكى اياه (أحب) برفعه ونصبه (فكنت سمعه الذى يسمع به الخ) اى كنت متولى كل حركاته وسكناته قال الطوفى اتفق العلماء ممن يعتد بقوله على أن هذا مجاز وكناية عن نصرة العبد وتأييده واعانته حتى كأنه سبحانه ينزل نفسه من عبده * قلت بل ينزل أسماءه الحسنى من عبده لا نفسه وذاته سبحانه وتعالى اه منزلة الآلة التى يستعان بها * قلت أى بحيث

يجيبه بكثير دعواته ولو بتمن وخاطر اه فلهذا جاء برواية فبى يسمع وبى يبصر وبى يبطش وبى يمشى * قلت أى يخرق عادة فى كل ذلك زيادة على عادة ما عليه الناس فهذا هو الحق المبين فانظر شرح محمد تحمد (ورجله التى يمشى بها) زاد أحمد بعائشة وفؤاده الذى يعقل به ولسانه الذى يتكلم به * قلت لا كما توهمه من خلط عليه فى فتحه من وحدة الوجود فانظر تتمه تعملك النعمه (وما ترددت عن شئ) قال طب التردد فى حقه تعالى غير جائز فله هنا تأويلان الاول ان العبد قد يشرف على هلاك من داء يصيبه فيدعو الله فيما فيه * قلت ثم كذلك مرارا اه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد أمرا فيه بدوله تركه فيتركه والثانى تردد رسله تعالى * قلت فى امراضه واعفائه بكل حين اه كما بقصة موسى * قلت كلاهما مراد لانهما متلازمان فالكل تأويل واحد وهو الحق اه قال وحقيقة معناه على الوجهين عطفه تعالى على عبده ولطفه به وشفقته عليه سبحانه وتعالى (بعثت انا والساعة) برفعه عطفا ونصبه مفعولا معه (كهاتين) زاد الطبرى وأشار بالسبابة والوسطى قال قع أى الى قلة مدة بينه و بين الساعة والمقاربة اما فى مجاورة واما فى قدر ما بينهما * قلت أى طولا وابن التين لما بينهما أو الى انه ليس بينه وبينها شئ وغيره لاستمرار دعوته لقيامها فهما مقترنان لا يفترقان كما ان الاصبعين لا يفترقان * قلت فان قيل سبر جمع كل كفار عند قيامها اذا أخذت المؤمنين ريحهم * قلت ذلك هو قيامة ساعة الدين فتأتى قيامة ساعة غيره فلا منافاة (يلط) بضم أوله فكسر لامه فشد طاء من ألط حوضه صدره وجمع حجارته فصيرها كالحوض فسد ما بينها من الفرج بكمدر (أمامه) كسحاب (ركوة) كرحمة و يثلث اناء من الادم (علبة) بعين فلام فموحدة كغرفة قدح ضخم من خشب قاله ابن فارس (يقبض الله الارض و يطوى السماء) قال قع هذا الحديث جاء فى الصحيح على ثلاثة ألفاظ قبض وطى وأخذ فكلها بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة والارض ممدوة فرجع ذلك الى معنى رفع وازالة و تبديل فعاد ذلك الى ضم بعضها الى بعض وابادتها فهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات كلها بعد بسطها وتفرقها (تكون الارض) أى أرض الدنيا (خبزة) بنقط خاء فموحدة فزاى كغرفة عجين يوضع فى الحفرة بعد ايقاد النار فيها (يتكفؤها) بفتحات وشد فاء يميلها (كما يتكفا أحدكم خبزه فى السفر) كسبب قال طب أراد أن الخبز الذى يصنعه المسافر لا توضع رقاقه فتضرب بل تقلب على الأيدى حتى تستوى وكصرد جمع كغرفة (نزلا) كثلث وقفل ما يقدم للضيف قال الداودى أراد أنه يأ كل منها من سيصير الى الجنة من أهل الموقف لا أنهم لا يأكلون حتى يدخلوا الجنة لما رواه الطبرانى عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خبزة بيضاء يأ كل المؤمن من تحت قدميه وروى البيهقى عن عكرمة تبدل الارض مثل الخبز يأ كل منها أهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب والبيضاوى هذا الحديث مشكل جدا لا من جهة انكار صنع الله بل لعدم التوقف على قلب جرم الارض مأكولا مع ماورد انها تصير اذا نارا فلعل الوجه أن معنى قوله خبزة كخبزة من تحتها كذا وكذا فهو مثل بالحديث سهل كقرصة النقى فشبه بها استدارتها و بياضها و ج الاولى حمله على حقيقته فقدرته تعالى صالحة لذلك

وأثر سعيد وعكرمة يؤيدانه فحكمته ان المؤمنين لا يعاقبون بجوع في طول زمن الموقف بل
يقلب الله بقدرته الارض حتى يأكلوا من تحت أقدامهم * قلت أفضل من كل هذا انه تعالى
يجمع مساجد الدنيا ومحلات عبادة المؤمنين من الارض فيجعل الكل كعجين يأخذه عبد الجبار
نبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بيده فيتكفأه كذلك فيصير الكل خبزة يجد كل مؤمن منها
عند رجليه ما يأكله فادامه المذكور اذا دون غيره اكراما لهذه المحلات التي تكون من الجنة
ولا ستحالة ذلك العبث من فعله تعالى بذلك خبزا وما عدا ذلك يصير نارا فبه تجمع الاحاديث بلا
تناف فانظر شرح محمد تحمد (بالام) بموحدة فلام فميم كهامان قال طب النون الحوت وأما
بالام ففسره السهر وردي بالثور وهو لفظ مبهم لم يتضح معناه و قع ونو هو لفظ عبراني أي
الثور فلم يسأل عنه الصحابة فلو كان لغتهم لعرفوه خـ لا فالمن قال انه محرف من لأي بلام فهمز
كفتى أي الثور الوحشي (زائدة كبدهما) كفا كهة وهي المفردة المعلقة بالكبد وهي
أطيبها * قلت أي يأكله الاشراف الانبياء فالامثل فالامثل وباقي الكبد لعامة الناس مؤمنين
(عفراء) بعين ففاء كبيضاء زنة ومعنى لكن بياضها غير ناصع كما هو شأن أجود خبز (النقي) بنون
فقاف كولي الدقيق الخالص من غش ونخالة (ليس فيها معلم لاحد) كمجمع أي شيء من
علامات يهتدى بها في طرقاتها كجبل وصخرة وبناء (يحشر الناس على ثلاث طرائق) كمدائن
جمعا وفردا (راغبين راهبين) هي الاولى وهم الخاصة الاولياء فالامثل فالامثل (واثنان على
بعير) هي الثانية عامة المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا (وتحشر بقيتهم النار الخ)
هي الثالثة وهم الكفار وهذه النار التي تخرج من قعر عدن من اشراط الساعة بم فله قال
طب ان الحشر يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس أحياء الى الشام وأما الحشر من القبور فانه
يكون على غير هذه الهيئة اذ لا ركوب اذ ذاك فصوبه قع وقال الحليمي والغزالي انه يكون
بعد خروجهم من قبورهم وأن قوله بالآخر يحشرون حفاة عراة مشاة هو بمجرد خروجهم
من قبورهم فتفترق أحوالهم من ثم الى الموقف ويؤيده مالكاحمد ون يحشرون يوم القيامة
على ثلاثة أفواج فوج طاعمين كاسين وفوج يمشون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم
(عراة) قال البيهقي أي بعضهم فان منهم من يكسى (غرلا) بنقط عينه فراء فلام جمع أغرل
كأحمد الاغلف وهو من لم يختتن قال ابن عبد البر يعاد كل ما أزيل من البدن بالحياة وابن عقيل
ليذوق نعيم ثواب أو أليم عقاب (بهما) بضم أوله وكسرها من أبهم رباعيا (فترا آى)
أصله تترا آى حذف أحد تائيه من ترا آ الشخصان تقابلا فصار كل متمكنا من رؤية صاحبه
(بعث) كعبد مبعوث (فذلك حين يشيب الصغير الخ) هو تمثيل وتهويل اذ لا شيب اذ ذاك
ولا حمل ولا وضع * قلت به نظر بل قيل على ظاهره فكل من ماتت وببطنها ولد تضعه اذ ذاك
فانظر شرح محمد تحمد (كالرقمة) بقاف كرحمة قطعة بيضاء أو شيء مستدير لا شعر به
(الوصلات) بضمي واو وصاد جمع كغرفة (يفرق) كيفرح (أول ما يقضى بين الناس بالدماء)
الكش في الدماء فلا يعارضه أول ما يحاسب به العبد صلاته لانه بما يتعلق بمظالم العباد وهذا
بالعبادات فوجه الابتداء بهما الانهما أهم فالقتل أهم المظالم والصلاة أهم العبادات (أهدى

بمنزله) قال الطيبي أهدى لا يتعدى بباء بل بلام أو بالى فكأنه ضمنه معنى لصق (نوقش) أي
استقصى حسابه (عذب) لان التقصير غالب على الناس ثم الخالص لوجهه تعالى من الطاعة
قليل ونعمه تعالى لا تتناهى فما عسى أن يبلغ من عمله ما يوفي ما عليه فمن استقصى عليه ولم
يسامح هلك لا محالة (ذلك العرض) قال قر تعرض أعمال المؤمنين حتى يعرف كل منه تعالى
عليه في ستر بأخراه (وأشاح) بنقط سينه وحاء أظهر حذرا منها (فأجد) بجيم وبناء نائب
والكش بنقطي حاء وداله ماض فاعله النبي (سواد) كسحاب شخص (عكاشة) بشد كافه
بالاشهر (سبق بها عكاشة) قال قر لم يره أهلا له فاجابه به * قلت افضل منه انه انما قاله سدا
لذريعة التسلسل فربما كان بالمجلس منافقون (متماسكين الخ) قال نو أي يدخلون
معترضين صفا واحدا بعضهم بجنب بعض (الجد) بفتح جيمه الغنا (محبوسون) أي لاجل
المحاسبة على المال (أحل) بضم فكسر حاء أنزل (رضواني) بكسر وضم راء (ما بين منكبي
الكافر) تثنية كمسجد مجمع عضد وكتف (مسيرة ثلاثة أيام) قال أبو هريرة يعظمون لتمتلئ
منهم وليذوقوا العذاب أخرجه ابن المبارك بالزهد وبم عنه ان ضرس الكافر أعظم من أحد
وغلظ جلده مسيرة ثلاثة أيام وللبزار كثافة جلده اثنان وأربعون ذراعا بذراع الجبار قال
البيهقي أراد بذراع الجبار تهويلا ولت وفخذه مثل ورقان ومقعده ما بين مكة والمدينة
(الجواد) بواو كسحاب الفرس (المضمر) كمعظم وهما والسريع برفع صفة الراكب وبم
نصب الثلاثة مفعولا (الغارب) براء فموحدة لكش الغابر بالعكس أي الباقي (يخرج من
النار) زاد أبو ذر قوم (الثعارير) بمثلثة فعين فراء ين كتماثيل جمع ثعرور كعصفور
القثاء الصغار (الضغابيس) بنقطي ضاد فعينه فموحدة فسين كما قبله جمعا وفردا شيء
ينبت في أصول الشجر أو نبات بطول أصبع شبه به الرجل الضعيف والتشبيه بالحديث
اضعفهم بعد نباتهم (سفع) بسين ففاء فعين كقفل جمع أسفع أسود به زرقة أو صفرة من
سفعته نار لفحته فغيرت لونه (فيسميهم أهل الجنة الجهنميين) زاد م فيدعون الله
فيذهب عنهم هذا الاسم (اخمص) كأحمد ما لا يصل للارض من باطن القدم (المرجل) براء
فجيم فلام كمنبر قدر من نحاس يغلي به ماء (بالقمقم) بقاف فنون فقاف فميم كهدهد معرب
فارسي أو رومي قال قع صوابه والقمقم بواو عطف لا باء وغيره بل هو كمع وللمستملي أو
القمقم بشك (لعله تنفعه شفاعتي) فهو مخصوص من المنفعة المنفية بقوله تعالى فما تنفعهم
شفاعة الشافعين فله عد في الخصائص النبوية أو المنفعة هنا منفعة تخفيف لا ازالة بالكلية
وليس كذلك المنفعة بالآية (فجمع الله) للمستملي جمع الله (استشفعنا على ربنا) المعروف
تعديه بالى فضمنه معنى استعنا (لست هناكم) أي بهذه المنزلة (ويذكر خطيئته) أي نوح
بالتفسير ويذكر سؤال ربه ما ليس له به علم وبالتوحيد وانه كان لي دعوة دعوت بها على قومي
فاعتذر بامرين (ويذكر خطيئته) أي ابراهيم بأخرى كذباته (ويذكر خطيئته) أي
موسى زاد م قتل النفس (ائتوا عيسى) لم يذكر له هنا شيئا برواية انى عبدت من دون الله
(غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) استعير لعصمته أي لم يقع منه ذنب أصلا فاشبه مغفور اله

أو انه مغفور له غير مؤاخذ بما وقع ذنبا قال حج يستفاد من الحديث التفرقة بينه و بينهم فان موسى غفر له أيضا قتل نفس بنص القرآن وقد أشفق فدل على انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يقع منه شيء والا أشفق كما أشفق غيره * قلت فهذا هو الحق المبين لا كما قال وقع منه فغفر (فيأتونى) زاد أحمد عند الصراط وأن آتيه الانبياء وان مخاطبه عيسى * قلت لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نحن أولى به ولانه من أمته حقيقة فلم يجتر عليه الا من هو منه (فاستأذن على) أى فى الجنة كما باخرى تحت العرش ولا تنافى بينهما * قلت القيد بالجنة وتحته انما هو بحسبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اهـ فحكمة انتقاله من مكانه اليها ان أرض الموقف أرض عرض وحساب فهى أرض مخافة ومقام الشافع يناسب كونه مكان اكرام فله يتحرى الدعاء بمكان شريف (وقعت ساجدا) زاد أحمد قدر جمعة (ثم يقال لى) أى على لسان جبريل كما باحمد (فيحد لى حدا) أى فيبين لى قدرا أقف عنده ولا أتعداه كقوله شفعتك فيمن أخر صلاة ثم فيمن زنى فهكذا فى كل مرة (ثم أخرجهم من النار) قال الداودى كأن راويه ركب شيئا على غير أصله وذلك لان أول الحديث فى الشفاعة لاراحة من كرب الموقف وآخره فى الشفاعة من الاخراج من النار وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من سقط فى تلك الحالة فى النار قال حج وهو اشكال قوى فحاصله ان راويه أسقط منه شيئا بينته بقية الاحاديث (ولنصيفها) بنون فصاد ففاء كأمير (يعنى الخمار) هو تفسير قتيبة (تسخر منى) بنقط حاء كتفرح قال قع قاله غير ضابط اذوله عقله بسروره بما لم يخطر بباله وقر استخفه وأدهشه فرحه فقاله (حبوا) كعبد زنة ونقطا ثم زحفا كهو معنى وزنة (تضارون) بضم أوله وشد راء من الضرر وبخفته من الضير لغة به أى لا يضركم أحد بمنازعة ولا بحجاب ولا مضايقة وتضامون بشده بضمه من الضم لا تزدحمون وبخفته من الضيم كعبد لا تغلبون عليه وتضاهون بهاء لا يشتبه عليكم ولا ترتابون فيه فيعارض بعضكم بعضا وتمارون لا تجادلون وللنسفى لا تتمارون لا تمترون وتشكون (ترونه كذلك) قال ابن الاثير التشبيه للرؤية لا للمرئى أى هى رؤية يزاح عنها شك كرؤية شمس وقمر (الطواغيت) جمع طاغوت يطلق على الشيطان والصنم وكل طاغ على الله تعالى (فيأتيهم الله فى غير الصورة التى يعرفون) اتيانه اراءته اياهم والصورة كناية عن الصفة أو أراد بعض ملائكته أو يريهم شيئا من مخلوقاته فيقول لهم ذلك المخلوق أنا ربكم امتحانا منه تعالى لهم ليميز المؤمنين من المنافقين فيتعوذ المخلصون لما يعلمونه من تنزيهه تعالى عن صفات المخلوقات * قلت ذلك المخلوق هو روحانيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانظر شرح محمد محمد (فيأتيهم الله) أى يريهم نفسه (فى الصورة) أى الصفة (التى يعرفون) قال الكلاباذى باحداثه فيهم لطائف عرفهم بها نفسه وغيره لعله أشار به الى ما عرفوه به اذ أخرج ذرية آدم من صلبه فانساهم ذلك بالدنيا فذكره لهم بالآخرة وطلب رؤيته هذه بالموقف رؤية امتحان وما بالجنة رؤية اكرام (فيتبعونه) قال قع أى أمره وملائكته الذين وكلوا بذلك * قلت انما يتبعون سيد الوجود ومفتاح كل الاسرار

ومفتاح الجنة فلما عرفهم تعالى عظمته أمره أن يسير بهم للجنة فيفتحها لهم فانظر شرح محمد محمد (من يجيز) أى يمشى من جاز الوادى وأجازه مشى فيه وقطعه (وبه كلاليب) كتماثيل جمع كلوب كتنور قال ابن العربى وهى الشهوات التى حفت بها النار جعلت اذا محفوفة (تخطف) من قار بها (السعدان) بسين فعين فدال كمرجان جمع سعدانة بهاء نبات شوك (فتخطف) بكسر وفتح طاء (الموبق) بموحدة مفعولا المهلك ثم بمثلثة من الوثاق وللاصيلى بدله المؤمن أى يستر نفسه بعمله (المخردل) بنقط خاء فراء فدال فلام كالمدحرج مفعولا للاصيلى بجيم المصدوع (وحرم الله على النار ان تأكل من ابن آدم أثر السجود) خصه قع بالجبهة بموحدة وعممه نو بالاعضاء السبعة بالحديث ان دائرة الوجه كله محرمة على النار فلا يختص بالجبهة * قلت فهذا يدل على قول نو فهو الحق (امتحشوا) بفتحى فوقية فحاء فضم نقط سينه كاحترق وزنة ومعنى من محشه حرق لحمه فاظهر عظمه ويضم تاء فكسر حاء (ماء الحياة) نهر بباب الجنة (قشبنى) بفتحات قاف فنقط سينه فموحدة من قشبه دخان ملأ خياشيمه وأخذ بكظمه كسبب أصله خلط سم بطعام (ذكاها) بنقط داله كعلى بقصره ومده شدة وهج النار واشتعالها (الجهنميين) بلام فضم فضم فتحتية فضم نقط حاء ففتحى فوقية فلام فضم جيمه فشد نون تو كيديدعون ويذبون (بين جرباء) بجيم فراء فموحدة فقصر ومد كبيضاء قرية بالشام (وأذرح) بفتح همز فسكون نقط داله فضم راء فحاء قرية بها أيضا قريبة من جرباء والمعروف بالاحاديث ان الحوض مسيرة شهر وليست المسافة بينهما ولكن بالقرطبى ما بين المدينة وبين جرباء وأذرح وبفوائد الديرعاقولى مثل ما بينكم وبين جرباء وأذرح فبه يزول الاشكال * قلت به نظر فانظر شرح محمد محمد (أبيض من اللبن) بكم أشد بياضا فهو الصواب (فيحلون) بضم ياء فسكون جيمه ففتح لامه يصرفون ولكش بفتح حاء فشد فتح لامه فضم همز يطردون فيحلون وقال عقيل فيحلؤن لفا ونشرا على ما قبله (بينا أنا قائم) لكش نائم فهو أوجه (فلا يخلص منهم الا مثل همل النعم) بهاء فميم فلام كسبب الابل بلا راع أى لا يرد الحوض منهم الا قليل فهمل الابل قليل بحسب غيره

﴿ كتاب القدر ﴾

الفرق بينه و بين القضاء ان القضاء هو الحكم الكلى الاجمالى بالازل والقدر جريان ذلك الحكم وتفصيله * قلت أفضل منه ان القدر ما قدره تعالى بازله والقضاء تنفيذه بازمنته بعد بحسب ذلك المقدور فانظر شرح محمد (ان أحدكم) قال نو بكسر ان حكاية وأبو البقاء بفتحه مفعولا (يجمع) يضم بعضه الى بعض بعد انتشار النطفة بكل جسدها تحت كل ظفر وشعر فتمكث كذلك أربعين يوما فتنزل دما بالرحم كذا فسره ابن مسعود أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره وله شاهد مرفوع (أربعين يوما) ثم اثنين وأربعين باخرى ثلاثا وأربعين باخرى خمسا وأربعين باخرى بضعا وأربعين (ثم يبعث الله ملكا) هو صريح بان خلقه وتصويره بعد الاربعين الثالثة فهو المعتمد وثم حذيفة بن أسيد ما ظاهره انه بعد الاربعين الاولى * قلت فانظر شرح محمد محمد (فيؤمر باربعة) ذكر منها ثلاثة ثم رابعا وعمله (حتى)

ابتدائية أو ناصبة (ما يكون) برفعه ونصبه لفا ونشرا مرتبا (بعمل) الباء زائدة أو ضمن يعمل معنى يلتبس عليه حال من الكاتب أى يسبق المكتوب واقعا عليه (جف القلم على علم الله) أخرجه أحمد وابن حبان بابن عمر (يزيد الرشك) براء فنقط سينه فكاف كسدر الكبير اللحية فارسية أو الغيور رماله بخ غير هذا حديثا (القاء النذر العبد) مصدر مضاف لفاعله فكمل بمفعوله لكش رفع العبد فاعلا فالنذر مفعوله (لا حول ولا قوة الا بالله) قال نو هى كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من أمره شيأ فلا حيلة له فى دفع شر ولا قوة له فى جلب خير الا باذن الله (ما رأيت شيأ أشبه باللمم) بلام فميمين كسبب ما يلم به شخص من شهوات نفسه أو مفارقة ذنوب صغار قال طل تفضل الله على عباده بغفران اللمم اذا لم يكن للفرج تصديق لها فاذا صدقها الفرج كانت كبيرة (احتج آدم موسى) لابى عوانة لقى موسى آدم فقيل كان بحياة موسى باحياء الله له معجزة له فكلمه أو كشف له عن قبره فتحدثا أو اراه روحه يقظة أو مناما أو بعد وفاته بالبرزخ فيه جزم ابن عبد البر والقابسى أو سيقوله فى الآخرة (أتلومنى على شئ قدره الله على) فيه احتجاج بالقدر وهو غير جائز فاجاب نو عنه ان معناه كان آدم قال يا موسى انك تعلم ان هذا كتب على قبل ان أخلق فلا بد من وقوعه فاذا حرصت أنا والخلق أجمعون على رد مقدار ذرة منه لم نقدر فلا تلومنى فان اللوم على المخالفة انما يكون مع التلبس بها الا بعد التوبة وقد تاب الله على فمن لامنى بعدها كان محجوجا شرعا ولا يتأتى هذا فى العصاة اليوم فانهم باقون على دار التكليف جارية عليهم الاحكام عقوبة ولوما (قبل ان يخلقنى بأربعين سنة) أى كتبه باللوح قبلها أو أظهره للملائكة فلا يراد به أصل القدر لانه أزلى قال نو زاد غيره وقد كان أظهره عند تصوير آدم فانه مكث طينا أربعين سنة (فحج) غلب بالحجة آدم برفعه اتفاقا (يكنه) لكش ان يكون هو

كتاب الايمان

(يلج) بكسر لامه فشد جيمه من اللجاج أى يتمادى فى الامر ولو تبين له خطأ (آثم) بمد أشد اثما (ليبر) بفتحات أمر الغائب من البر (يعنى الكفارة) تفسير للبر المأمور به أى ليكفر ويفعل ما حلف عليه وللنسفى بدل ذلك ليس تغنى الكفارة بضم فوقية فسكون نقط عينه وجهه ابن التين بتعمد الكذب فى يمينه أى لا تدفع من اثمها شيأ (ومقلب القلوب) أى يقلب اعراضها وأحوالها او يصرفها عن رأى الى رأى لا يقلب ذاتها الاخرى * قلت فانظر شرح محمد تعرف تفصيل هذا (لا) أى لا يكفى ذلك (الآن) أى وصلت (اخباء) كاسباب جمع خباء ككتاب (مضيف) كمبين مسند (من كان حالفا فليحلف بالله) قال العلماء سر النهى عن الحلف بغيره تعالى ان الحلف بالشئ يقتضى تعظيمه والمعظم فى الحقيقة هو الله وحده (ذاكرا) أى من عندى (ولا آثرا) بمثلثة كصاحب معا أى حاكيا لذلك عن غيرى أو عامدا بلا نسيان ولا مختارا من آثره اختاره (الغموس) نقط عينه فسين كرسول أى تغمس صاحبها فى اثم ثم بالنار (يمين صبر) باضافة أى ألزم وأجبر عليها من جهة حاكم من الصبر كالحبس معا (فاجر) ككاذب زنة ومعنى (أفضل الكلام أربع الخ) أخرجه م بسمرة و ن

بابى هريرة وأبى سعيد (سكرا) بسين كسبب (مسكها) كعبد جلدها (نهى عن النذر) قيل حكمته تأكيد أمره وتحذير من تهاون به بعد ايجابه أو لئلا يعتقد انه يفعل ما لم يقدر قال طب هذا باب من العلم غريب وهو ان ينهى عن فعل شئ فاذا فعل كان واجبا (لا يأتى ابن آدم الخ) هو من الاحاديث القدسية (بخزامة) بنقطى حاء فزاى كتجارة حلقة من شعر أو من وبر تجعل فى حاجز بين منخرى بعير يشد فيها زمام (الضبيب) بنقط ضاد فموحدتين كزبير (فاتى بشائل) كذا للاصيلى والسرخسى بموحدة فنقط سينه فهمز اسم جنس من ناقة شائل ما جف لبنها ولغيرهم بدله حائل بحاء (فلأولى) أى أقرب (رجل ذكر) فذكر بعد رجل تأكيد اذ قد يطلق رجل و يراد به نجدة وقوة فى أمر ولدفع توهم ان يراد به شخص فهو أعم من ذكر وأنثى ولاخراج خنثى أو لادخال غير بالغ فان الرجل لا يطلق عليه (لا دعى) بلام أمر (يسيبون) كيقدس يعتقون العبد على ان لا ولاء عليه لاحد (ويذكر عن تميم الدارى) وصله خ بتاريخه والدارى نسبة لبنى الدار من لخم (ولى النعمة) أى من اعتق (لمن رغب عن الحق فقد كفر) هو مؤول كنظائره (فيموت فاجد) بنصبهما (الاصحاب الخمر) بنصبه (لم يسنه) أى الحد ثمانين التى كان يجلدها هو أو الجلد بسوط اذ كان يضرب بنعال وثياب (يسرق البيضة الخ) أوله جماعة ببيضة طائر وحبل معروف بمعنى انه يجر اسرقة ما هو أكثر منه فيؤدى به لقطعه (ظهر المؤمن حمى الا فى حد) أخرجه أبو الشيخ بالسرقة عن عائشة مرفوعا بهذا اللفظ وللطبرانى بعصمة بن مالك الا بحقه (المخزومية) هى فاطمة بنت الاسود أخى أبى سلمة زوج أم سلمة (الحسم) بحاء فسين فميم كعبد كى بنار لقطع دم (أبغنا) بهمز قطع فموحدة فنقط عينه الطلب لنا (رسلا) بسين كسدر ابلنا (ترجل النهار) بشد جيمه ارتفع (وسمر أعينهم) كنصر كحلها بمسمار محمى (من توكل) كتكفل مع (أذلقته) بنقط ذاله ففتحى لامه وقاف اصابته بحدها أو أقلقته (وللعاهر الحجر) أى للزانى الخيبة والحرمان كقولهم بفيه الحجر أى له الرجم (البلاط) بموحدة كسحاب موضع عند باب المسجد النبوى بينه وبين السوق (تحميم الوجه) أى ان يصب عليه ماء حار مخلوط برماد أو يسود بفحم (والتجبيه) بجيم فموحدة فهاء كتقديس من جبهه قابله بما يكره قولا أو فعلا أو كتذكرة وهو الركوب معكوسا (أجنأ) بهمز فجيم فنون فهمز وبحاء بلا همز أكب عليها (مستفتيا) لكش مستعتبا (انى أصبت حدا الخ) قال خ ما لم يغش ذنبا وجماعة ما لم يكن كبيرة * قلت أرادوا ان غفران ذنبه بالصلاة بعده انما يكون ما لم الخ (جمز) بجيمه فميمه فزائه كضرب وثب مسرعا (أنشدك الله) بضم نقط سينه وبكسره وضم أوله غلط أى أسألك به ضمنه معنى أذكرك بالله فحذف باء أذكرك رافعا نشدى وصوتى فهذا أصله فاستعمل فى كل مطلوب مؤكد وان لم يرفع صوته (الا قضيت به) استعمال فعل بعد الاستثناء موضع مصدر بلا حرف مصدر فهو من المواضع التى يقع فيها فعل موضع اسم و يراد به نفى محصور أى لا أسألك الا القضاء أو أسألك بالله لا تفعل شيأ الا القضاء فهو مستثنى من مقدر (بكتاب الله) أى بحكمه فان الرجم والتغريب ليسا بالقرآن * قلت نعم باللفظ كما قال وأما بالمعنى فهما به قال تعالى

وما آتاكم الرسول فخذوه (عسيفا) بعين فسين ففاء كأمير اجير اجمع كعلماء (جلد مائة) باضافة لاغير (رد) أى مردود (أنيس) كزبير قيل هو ابن الضحاك الاسلمى أو ابن مرثد وغلط من زعم انه أنس بن مالك صغر (لقد بايعت فلانا) هو طلحة بن عبد الله (فلتة) بفاء فلام ففوقية كرحمة فجأة فاصله الليلة التى يشك فيها اهل هى من المحرم أو صفر أو من رجب أو شعبان فكانوا لا يشهرون سلاحا فى شهر حرام فكان من له ثار يتربص فاذا جاءت تلك الليلة انتهز الفرصة من قبل أن يتحقق انسلاخ الشهر فيتمكن ممن يريد ايقاع شره به وهو آمن فيترتب على ذلك الشر الكثير فقد أطلق هنا على انتهاز الفرصة ووقى الله شرها (يغصبوهم) بنقط عينه فصاد كيضرب (رعاع) براء فغينين كسحاب جهلة الرذلاء براء فذال كسفهاء (غوغاء) بواو بين نقط عينيه كبيضاء أصله صغار جراد حين يبدو فى طيرانه و يطلق على سفلة مسرعين فى فساد (فرلك) بقاف وموحدة كقفل والكشميهنى بنون بدل باء غلط (يطيرها) بضم أوله كيقيم و يقدس وللسرخسى يطيربها كيبيع يحملونها على غير وجهها (عقب ذى الحجة) بعين فقاف فموحدة ككتف وقفل فكقفل يسماه ما بعد التكملة وككتف ما قرب منها (قد قدر لى لا أدرى لعلها بين يدى أجلى) هو من الامور التى جرت على لسانه ووقعت كما قال فانه طعن عقب ذلك بايام يسيرة قبل الجمعة الاخرى (أو كان الحبل) أى ان لم تذكر شبهة ولا اكراها (ولا ترغبوا عن آبائكم) أى لا تنتسبوا الى غيرهم (وقى شرها) أى وقاهم ما فى العجلة غالبا من الشر لان العادة ان من لم يطلع على حكمة فى شئ يفعل بغتة لا يرضاه (وليس فيكم من تقطع الاعناق اليه مثل أبى بكر) أى ان السابق الذى لا يلحق فى فضل لا يصل الى منزلة أبى بكر فلا يطمع أحد ان يقع له مثل ما وقع لابى بكر من مبايعة له أولا فى ملأ يسير ثم اجتماع الناس اليه بلا اختلاف لا فهم عليه فالتعبير بقطع الاعناق قد يقال للفرس الجواد تقطعت أعناق الخيل دون لحاقه أو الناظر لسابق يمد عنقه ينظر حتى يغيب السابق عن النظر فعبر عن امتناع نظره بانقطاع عنقه (من خبرنا) كسبب للمستملى بتحتية كعبد فان الانصار على الاول بكسر وعلى الثانى بفتح (رجلان صالحان) هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدى (تمالأى) بهمز اتفقا (مزمل) بزاى كملفف زنة ومعنى (فوعك) كعنى حصل له الوعك كعبد الحمى (وكتيبة) بفوقية فموحدة كسفينة جيش منتشر (رهط) قليل (دافة) بدال ففاء كدابة عدد قليل (يختزلونا) بنقط خاء وزاى يقطعونا عن الامر و ينفردون به دوننا (يحضنونا) بحاء فنقط ضاد فنون يخرجونا والكشميهنى يحصونا بضم حاء فشد صاد يقطعونا و يستأصلونا وللدارقطنى يحفظونا أى يغصبونا وللبزار يختصون بالامر دوننا (زورت) بزاى فواو فراء كقدس هيأت وحسنت (ان أغضبه) بنقطى عينه فصاد من الغضب والكشميهنى بعين فصاد من المعصية (بديهة) بموحدة فدال فهاء كسفينة ضد الروية تفكر (فقال قائل الانصار) هو الحباب بن المنذر (انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب) جذيلها بجيم فنقط داله فلام مصغر كسدر عود ينصب لا بل جربى لتحتك بها والمحكك المعود أراد انه يستشفى برأيه كما يستشفى الاجرب بحكه عليه وعذيقها بنقطى عينه فداله فقاف مصغر غدق

كعبد وسدر النخلة والمرجب بجيم فموحدة كمعظم ما جعل له رجبة كغرفة بناء أو زرب يحاط بنخلة مخافة سقوطها من كرياح وسرقة وانما يفعل لنخلة كريمة طويلة قال المدائنى بشرح الامثال التصغير هنا أريد به التكثير أى انه رجل يشتفى برأيه وعقله (فرقت) كفرح خفت (ونزونا) بنون فزاى فواو وثبنا (مشورة) بنقط سينه كرسولة ومرحمة (تغرة ان يقتل) بنقط عينه كتحلة مصدر غررته أى حذرا من القتل أى من فعل ذلك فقد غرر بنفسه و بصاحبه وعرضهما للقتل (ضفير) بنقط صاد ففاء فراء كأمير حبل مضفور فعيل مفعول (ولا يثرب) بمثلثة فراء فموحدة كيقدس لا يعنفها كمان ولا يوبخها (التعزير) بعين من العزر كعبد الردع والمنع (لا عقوبة فوق عشر ضربات الا فى حد) الاكثر على جواز زيادة عليها تعزيرا فاجابوا عن هذا بانه منسوخ باجماع الصحابة على جوازها قال حط وعندى انه لا نسخ وان هذا محمول على الاولى لا على الوجوب (واللطخ) بلام فطاء فنقط خاء كعبد الرمى بشر (والتهمة) كهمزة (فسحة) بفاء فسين فحاء كغرفة سعة (من دينه) بدال فنون كفيل والكشميهنى بنقط داله فنون فموحدة كعبد قال ابن العربى الفسحة بالدين الاعمال الصالحة حتى اذا جاء القتل ضاقت اذ لا تفى بوزره والفسحة بالذنب قبول غفرانه بتوبة حتى اذا جاء القتل ارتفع القبول (ورطات) كرحمات زنة ونقطا وجمعا وفردا الهلاك (سفك الدماء) اراقته (لاذ) بنقط ذاله كقال التجأ (فانه بمنزلتك) أى فى عصمة دمه (وأنت بمنزلته) أى فى اهدار دم لا فى كفر (رجلا منهم) هو مرداس بن عمرو أو ابن نهيك (رض) بشد نقط صاد رضخ (اوضاح) بنقط صاد فحاء كأسباب جمع كسبب قال أبو عبيد هو حلى فضة و قع حلى من حجارة فضة (والمفارق لدينه) للسرخسى والمستملى المارق لدينه وباخرى من الدين من المروق كالخروج زنة ومعنى (التارك للجماعة) أى جماعة المسلمين بارتداده (على أوضاح) على سبيبة (ملحد) كمسلم من ألحد مال عن الحق بارتكاب معصية (ومبتغ فى الاسلام سنة الجاهلية) أى يأخذ جار بجاره وقريبا بقريبه وحليفا بحليفه ونحوه (ومطلب) كمعظم من الطلب (حذفته) أى خذفته كما باخرى بنقط حاء ودونه رميته بنحو حصاة (ففقأت) كفرأت بهمز شققت عينه قال ابن القطاع فقأها أطفأ ضوءها (فسدد) بسين كصوب زنة ومعنى والتصويب توجيه سهم الى مرمى ولكريمة بنقط سينه لغة فيه (غيلة) بنقط عينه كزينة سرا (وخموش) بنقط خاء وسينه كخدوش معا ونقطا وهو ما ليس له أرش معلوم من جراحة (الكبر الكبر) كقفل بنصبه اغراء أى قدموا الاكبر (بجريرة نفسه) بجيم فراءين كسفينة بجنايتها (يتشحط) بحاء يتخبط و يضطرب (بمن ترون) من الرؤية بضم أوله (نفل) بنون ففاء كعبد وسبب يمين برينا تعالى من كل عدله عدنا وكل فضله سألنا انه الفتاح العليم الوهاب (خلعوا خليعا) بنقط خاء فعيل مفعول من تخالعوا اناقضوا الحلف والكشميهنى حليفا بحاء وفاء (فطرق) بضم طاء فكسر راء هجم عليهم ليلا خفية (بنخلة) موضع على ليلة من مكة (فانجعم) سقط بغتة (وأفلت) بضم أوله فسكون فاء تخلص (جنين) بجيم فنونين كأمير حمل أنثى ما دام

بطنها (بغرة عبد) باضافة لبيان وتنوينه بدلا والغرة بضم كغرة الشئ النفيس آدميا
كان أوغيره وشرط أبو عمرو بن العلاء بغرة جنين كونه أبيض اذ لو لم يكن فى الغرة معنى زائد
لما ذكرها وتسمى عبدا أو أمة وأجاب غيره بان معناه توكيد بكونه نفيسا * قلت قيده
بابيض انما هو دعوى بلا دليل نعم لو كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ببلد لا يكون به العبد الا
أبيض أو أغلب لتوهم قيده المذكور ولكن هو حجازى فلا غير أسود بل جلبه حبشيا أو غيره
(أو أمة) زاد البيهقى أو فرس أو بغل وأشار الى ان زيادة وهم فيها راويه زاد ابن أبى
أسامة بسنده أو عشر من الابل أو مائة شاة (املاص) بصاد كاكرام رمى ولدقبل وقت
ولادته (العجماء) بعين فجيم كبيضاء البهيمة (جبار) بجيم فوحدة كغراب هدر
لا ضمنه من أتلفه وهو مخصوص ببهيمة تفلت من يد صاحبها (والبئر جبار) قال أبو عبيد أى
العادية القديمة التى لا يعلم لها مالك يقع بها انسان أو دابة فيتلف فلا شئ فى ذلك على أحد وكذا
لو حفرها بملكه أو موات (النفحة) بنون ففاء فحاء كرحمة ضربها برجل من دفعته ضربته
برجلها (العنان) بعين فنونين ككتاب ما يوضع فى فم الدابة ليردها الراكب لما يختاره
(المكارى) بكسر وفتح راء (مترسلا) ماشيا على هيئته (عقلها أجبار) أى لا عقل فيما
تتلفه (وان ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما) لكن لاسماعيلى سبعين عاما وللطبرانى
مائة عام وبالموطأ خمسمائة عام وبالفردوس ألف عام فجمع بانه بحسب اختلاف الناس
وأعمالهم وتفاوت الدرجات فيدركه من شاء الله من قدر ألف وآخر من أقل قاله كابن العربى
(ومن أساء فى الاسلام أخذ بالاول والآخر) قال خطب ظاهره يخالف ما أجمع عليه الائمة
ان الاسلام يجب ما قبله لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فأجاب
غيره بأن مراده بالاساءة هنا كفره بعد اسلامه وموته عليه فيؤاخذ به وبكفره الذى سبق منه
* قلت مراده انه يخلد بالنار ومن خلد بها صار اسلامه كالعدم فكأنه استمر على كفره أبدا
اذ يعذب عذاب الكفار (بزنادقة) كثمانية جمع زنديق كعفريت فارسى معرب أصله زنده
كرده يسماه دوام الدهر أطلق شرعا على من يظهر اسلامه ويسر كفره (ابعه) بسكون
فوقية وتشدد (معاذا) بنصبه (قضاء الله) برفعه خبر مبتدأ أى هذا وبنصبه اغراء أو مصدرا
(فرق) كفرس ونصر (أحداث) كاسباب جمع كسبب صغير السن (الاحلام) كاسباب
جمع كسدر العقل (حناجرهم) جمع حنجرة كقسورة الحلقوم البلعوم مريا (الرمية)
براء فجيم كولية الشئ الذى يرمى ويطلق على الطريدة وحشا (الى نصله) بدل من الى سهمه
(الى رصافه) بدل ثان (فيتمارى) يتشكك (فى الفوقة) كعوقة وبلا تاء محل وتر من سهم
(يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم) كمساجد جمع ترقوة بفتح فوقية فسكون راء فضم قاف
فخفة واو العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق أى لا يرفع الله قراءتهم ولا يقبلها أو لا يعملون به
فلا يثابون بقراءته فانما عليهم مشقة سرده ولا حظ لهم فيه الا مروره على ألسنتهم فلا يصل
لحلوقهم فضلا أن يصل الى قلوبهم فلم يحصل مطلوبه الذى هو تعقله وتدبره بوقوعه فى قلوبهم قاله
نو (حتى تقتتل فئتان) هما جماعة على وجماعة معاوية (دعواهما واحدة) أى دينهما

الاسلام واحد أو اعتقاد كل منهما انه على الحق (لا تقولوه) نهى لكش لا تقولونه أى
ترضونه (عن فلان) هو سعيد بن عبيدة (وحبان بن عطية) بكسر حاء فموحدة وبفتحه
غلط (فلاضرب) بنصبه بلام كى أو بجزمه بلام الامر (فاغرورقت) بسكون نقط عينه
وواو وتاء وفتح رائه امتلأت من الغرق كسبب امتلأت من دموع حتى كأنها غرقت (بيت
المدراس) بدال فراء فسين كقرطاس من الدرس أراد به كبير اليهود ينسب اليه لانه قد كان
صاحب دراسة كتبهم وقراءتها (اجليكم) بجيم كاعطى أخرجكم (سكاتها) كغراب لغة فى
السكوت (اقتضها) بسكون قاف وشد نقط صاد أزال عذرتها بكارة (يفترعها) بفاء
وعين يقتضها (فغط) بضم نقط عينه فشد طاء غم أو خنق (ركض بحجزه) بحاء فجيم
فزاى وراء معا بعنى

كتاب الحيل

كعنب جمع حيلة كزينة وهى ما يتوصل به لمقصوده بطريق خفى (لا خلابة) بنقط حاء
وموحدة كتجارة لا خديعة أى لا تخدعونى فان ذلك حرام (بسرغ) بسين فراء فنقط عينه
كعبد قرية بوادى تبوك (بصر عينى وسمع أذنى) ضبطه الزركشى بسكون صاد وميمه
معا منصوبين مصدرا وبج بضم صاد وكسر ميمه ماضيين

كتاب التعبير

هو تفسير الرؤيا اذ يعبر من ظاهرها لباطنها والعبر والعبور الدخول والتجاوز أو لانه ينظر
فيها ويفسر بعضها ببعض حتى يفهم فهو من الاعتبار قال ابن العربى الرؤيا ادراكات يلقيها
تعالى بقلب عبده على يد ملك أو شيطان باسمائها حقيقة أو بكناها أو بعبارتها أو بتخليط
ونظيرها باليقظة الخواطر اذ تأتى على نسق وقد تأتى مسترسلة غير محصلة والمازرى كثر كلامهم
فى حقيقتها فقال بها غير الاسلاميين أقاويل كثيرة منكرة اذ حاولوا الوقوف على حقائق
تدرك بعقل ولا يقوم عليها برهان وهم لا يصدقون بالسمعيات فاضطربت أقوالهم فالاطباء
ينسبون الرؤيا الى الاخلاط الاربعة وهو أمر لا دليل عليه والفلاسفة يقولون ان صور
ما يجرى بالارض فى العالم العلوى كنقوش فما حاذى بعض النفوس منها انتقش فيه فهو أشد
فسادا مما قبله فالصحيح قول أهل السنة انه تعالى يخلق فى قلب النائم اعتقادا كما يخلقه فى قلب
اليقظان فاذا خلقها فكأنه جعلها علما على أمور أخرى يخلقها فى ثانى حال ومهما وقع منها على
خلاف المعتقد فهى كما تقع لليقظان وتلك الاعتقادات مرة تقع بحضرة ملك فيقع بعدها ما يسر
أو شيطان فيقع بعدها ما يضر فبنوادر الاصول بسنده رواه عن عبادة بن الصامت مرفوعا رؤيا
المؤمن كلام يكلم به العبد ربه فى المنام (فجئه) بفاء فجيم فهمز كفرح جاءه بغتة (فيما بلغنا)
هو قول الزهرى (عدا) بعين فدال كدعا ذهب بسرعة أو بنقطه ذهب غدوة (جاشه)
بجيم فهمز ويسهل ألفا فنقط سينه كعبد نفسه (بذروة) بتثليث داله أعلى جبل (الرؤيا
الحسنة الخ جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) بم من خمس وأربعين وله من
سبعين وللطبرانى من ست وسبعين ولابن عبد البر من ست وعشرين ولاحمد من خمسين وات

من أربعين ولاحد من تسعة وأربعين فجمع بانه بحسب مراتب من رآها قال قر المسلم
الصادق الصالح يناسب حاله حال الانبياء وهو الاطلاع على الغيب دون الكافر والفاسق
والخلط وغيره ومعنى كونها جزأ من اجزاء النبوة على سبيل المجاز وهو انها تجىء على موافقة
النبوة لا أنها جزء باق من النبوة لانها انقطعت بموته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أوهى
جزء من علمها لانها وان انقطعت فعلمها باق أو تشبهها فى صدق اخبار عن الغيب فأما تخصيص
عدد الاجزاء وتفصيلها فلا مطلع لنا عليها ولا يعلم حقيقتها الا نبى أو ملك وقيل ان مدة الوحى
كانت ثلاثا وعشرين سنة منها ستة أشهر مناما فذلك جزء من ستة وأربعين * قلت أو ولى
من أولياء أمته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانظر شرح محمد تحمد (الرؤيا من الله) أى
الصالحة كما باخرى (والحلم) كقفل وثلث الاضغاث (من الشيطان) أضيفت له لانها على
هواه ومراده أولانه يخيلها ولا حقيقة لها فى نفس الامر فتخصيص الرؤيا بالاول والحلم
بالشيطان تصرف شرعى وان أصلهما ما يراه النائم (واحدث) زاد م ولا يخبر الا من يحب
واث ولا يحدث بها الا لبيبا أوحبيبا (فليتعوذ منه) أى من الشيطان زاد م ثلاثا
(وليبصق) بضم صاده يتفل كما باخرى (عن شماله) زاد م ثلاثا وليتحول عن جنبه الذى
كان عليه قالوا أما التعوذ من شرها فواضح وأما من شر الشيطان فلانها منه وأما التفل فامر به
طرد الشيطان الذى أحضرها مكروهة تحقيرا له واستقذارا وخص بيسار لانه محل أقذار
وتثليثه تأكيد وأما التحويل فلتفاؤل بتحويل تلك الحال قال حط الجانب اليسار مكان
الشيطان فله أمر الناعس يوم الجمعة بالتحول من مكانه باخرى الخ وليقم فليصل لان بالصلاة
التحرز عن المكاره والالتجاء من كل أمر ينوب (لم يبق من النبوة الا المبشرات) قال ابن التين
أى ينقطع الوحى بموتى فلا يبقى منه ما يعلم به ما سيكون الا الرؤيا وللمهلب التعبير بالمبشرات
يعنى غالبا اذ منها ما يكون منذرة وهى صادقة يريها العبد رفقا به ليستعد لما يقع قبل وقوعه
(الرؤيا الصالحة) زاد م يراها المسلم أو ترى له (التواطؤ) توافق جماعة على شئ واحد
(فسيرانى) أى فسيرى تفسير ما رأى لانه حق أو فسيرانى فى القيامة (ولا يتمثل) يتشبه (من
رآنى فى المنام فقد رآنى) أى رؤياه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حق قطعا غير باطل
ولا أضغاث فقيل هذا خاص برؤياه فى صورته التى كان عليها فصوابه تعميمه سواء على صورته
المعروفة أم لا قاله كنو (لا يترايا) براى أى لا يظهر فى زيه ولابى ذر براء أى لا يستطيع أن
يتصور مرئيا فى صورتى (لا يتكوننى) أى لا يصير متكونا فى صورتى * قلت لانه نور
والشيطان ظلام فهما متضادان فانظر شرح محمد تحمد (حلم) بفتح لامه (قال العلم) وانما فسر
اللبن بعلم لانه رزق يخلقه الله طيبا من بين فرث ودم كالعلم فى كونه يظهره من بين ظلمات جهل
قاله ابن العربى (قال الدين) وانما فسر قميصا به اذ يستر قميص عورته بالدنيا ويسترها الدين
بالآخرة ويحجبها عن كل مكروه فاصله قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير (فنصب) للمستملى
قبضت (وفى رأسها) أنث ضمير العمود بارادة الدعامة
﴿باب عمود الفسطاط﴾ بضم وكسر فاء ويبدل آخر طاء يه سينا ويبدل أحدهما

أو كلاهما تاء ويدغم بسينه فارسى معرب (تحت وسادته) أشار بهذه الترجمة الى رؤياه صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم عمود الكتاب فى منامه احتمل من تحت رأسه الى الشام أخرجه
الحاكم (سرقة) كرقبة قطعة حرير وغلط من فسره بكلة شئ كهودج (اذا اقترب الزمان)
أى تقارب زمن ليل ونهار بوقت استوائهما أيام ربيع وخريف وقت اعتدال طبائع أربع
غالبا فالمعبرون يقولون أصدق الرؤيا ما كان وقت اعتدال الليل والنهار أو اقتراب الساعة
فهو الصواب اذ يقبض اذا أكثر أهل العلم وتدرس معالم الدين به فيكون الناس على مثل
الفترة محتاجين الى مذكر ومجدد لما درس من الدين كما كانت الامم تذكر بالانبياء لكن لما كان
نبينا خاتمهم عوضوا بالرؤيا الصالحة الصادقة التى هى جزء من النبوة وقال ابن أبى جمرة ان
المؤمن بذلك الوقت يكون غريبا فيقل انيسه ومغيثه فيكرم بالرؤيا الصادقة * قلت انما
أراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما هو أعم من الرؤيا وهو فراسة المحدثين مع الرؤيا
المذكورة فانظر شرح محمد تحمد (وما كان من النبوة فانه لا يكذب) هذا مدرج من قول ابن
سيرين (وكان يكره الغل الخ) هو موقوف على أبى هريرة قالوا وانما مدح القيد لان محله
رجل فهو كف عن معاص وشر وباطل وأبغض الغل اذ محله عنق فهو صفة أهل النار (قليب)
كامير بئر قلب ترابها قبل طيها (استحالت غربا) تحولت دلوا عظيمة من صغر لكبر (ضرب
الناس بعطن) كسبب ما يعد للشرب حول بئر من مبارك ابل من ضربت بعطن أى بركت فيه
رباو يتشبعى (مقمعة) بكسر ميمه سوط من حديد معوج رأسه (عزبا) بعين فراى كسبب من
لا زوجة له وأعزب نادر (فاولتهما كذابين) قال المهلب انما أولهما بهما لان الكذب وضع
الشئ فى غير محله فلما رآهما بذراعيه من ذهب وليسا من لبسه عرف انه سيظهر من يدعى
ما ليس له فاستفيدذها بهما من لفظ الذهب وعدم ثبوت أمرهما من الطيران (وهلى)
كسبب أو عبد وهمى واعتقادى (أوهجر) لابى ذر والاصيلى أو الهجر (كورة) كحوتة ناحية
ولابى ذر كوة بضم كاف فشد واو (كان امرأة سوداء الخ) قال المهلب وجه تعبيره انه اشتق
من سوداء سوأ وداء ومن ثوران شعر سوأ وانه يخرج من المدينة وغيره ثوران رأس يؤول
بحمى لا تشبيرنا باقشعرار وارتفاع لا سيما من السوء فانها أكثر استيحاشا (بهيعة) بتحتية
فعين كسفورة أو سفينة (وهى الجحفة) مدرج من قول موسى بن عقبة (تحلم) تكلف حلما
(الآنك) بمد فضم نونه الرصاص المذاب (أفرى الفرى) كالى جمع فرية كسدرة الكذبة
العظيمة وجعل الكذب مناما أعظم منه يقظة لانه كذب عليه تعالى ودعوى جزء من اجزاء
النبوة كذبا (ظلة) بنقط طاء مثال كغرفة سحابة (تنطف) بكسر طاء وضمه يسقط
(يتكففون) يأخذون باكفهم (سبب) حبل (وأخطأت بعضا) سئل بعض العارفين عن
الوجه الذى أخطأ به أبو بكر فقال من الذى يعرفه وان كان كما قيل تقدم أبى بكر بين يدى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خطأ فالتقديم بين يدى أبى بكر لتعبير خطئه أعظم وأعظم
فالذى يقتضيه الحزم والدين الكف عن ذلك * قلت بهذا نظر فانظر ما أخطأ به وعذره
بشرح محمد أو الذهب الابريز (ما يكثر) مر نظيره ببدء الوحى (استعثانى) أثارانى وأذهبانى

(يهوى) بضم أوله أو فتحه (فيثلغ) بمثلثة فلام فمنقط عينه كيعلم يشدخ فاصله كل شئ أجوف (فيتدهده) بدالين وهاءين كيتدحرج لكش فيتدأدأ وللنسفي فيتدهدأ فالكل بمعنى أى يدفع من علو لاسفل (فيشرشر) براءين ونقط سينيه يقطع شقا (ضوضوا) بنقط ضاديه وواو بلاهمز وبه صاحوا لفطا (يسبح) بسين فموحدة فحاء يعوم (سبح) كنفع (فيفغر) بفاء فنقط عينه فراء كيفتح معا (كريه المرآة) براء فهمز كمرضاة قبيح المنظر (يحشها) بضم حاء فشد نقط سينيه يوقدها (معتمة) بعين ففوقية فميم كمحسنة شديدة الخضرة (لون) لكش بدله نور (واذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط) قال الطيبى أصل هذا الكلام واذا حول الرجل والدان ما رأيت ولدانا قط أكثر منهم فلما تضمنه من نفي جاءت زيادة من وقط الخاصة بنفي (خلقهم) بقاف كعبد هيئتهم (معترض) يجرى عرضا (المحض) بميم فحاء فنقط صاد كعبد الخالص من ماء (فسما) كدعا نظر الى فوق (صعودا) كجلوس ارتفع كثيرا (الربابة) براء فموحدتين كالسحابة معنى (فترفضه) بكسر فاء وبضم

﴿كتاب الفتن﴾

كعنب جمع كسدرة (أثرة وأمورا) كرقبة وغرفة وبلاواو بدل (خرج من السلطان) أى من طاعته (شبرا) أى أدنى شئ ولو قدر شبر (ميتة) كزينة أى حالة موته كموت الجاهلية (وأثرة علينا كذلك) أى نطيع الامام ولو منعنا حقنا (وأن لا ننازع الامر) أى الملك والامارة (أهله) زاد أحمد وان رأيت ان لك أى اعتقدت ان لك به حقا فلا تعمل برأيه زاد ابن حبان وان أكلوا مالك وضربوا ظهرك (بواحا) بموحدة فواو فحاء كسحاب أى ظاهرا باديا وبم براء أى جهارا ولاحمد صراحا بصاد كغراب (غلمة) كسدرة جمع غلام (يتقارب الزمان) زاد أحمد فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة أى نزع البركة من كل شئ حتى من زمان أو تقارب أحوال أهله فى شر وفساد وجهل (أيم) لابى ذر أيما باثبات ألفه أى أى شئ هو (وقال ابن مسعود) وصله الطبرانى (لا يأتى الا الذى) لابى ذر الا والذى (بعده شر منه) أى أشر فقد استشكل هذا الاطلاق مع ان بعض الازمنة تكون فى شر دون ما قبلها كزمن ابن عبد العزيز بعد الحجاج فحمله بعضهم على الاغلب وأجاب آخرون بان المراد تفضيل مجموع كل دهر على مجموع كل عصر بعده فزمان الحجاج به كثير من الصحابة وقد انقرضوا بوقت ابن عبد العزيز وما به الصحابة خير مما ليس وابه * قلت بدليل خير القرون قرنى فقرنه ما داموا وانما فتنوا به تكفير الماعصى ان يقترفوه بقتل بعضهم بعضا (من حمل علينا السلاح) أى قاتل المسلمين بغير حق فليس على طريقتهم (ينزغ) بزاى فنقط عينه يحمل من نزغ الشيطان بينهم حمل بعضهم على بعض فسادا ولكش بعين أى يرمى بسهم من يده و يحقق ضربته من نزع بسهمه رمى به (لا يخدش) بنقط حاء وسينه يجرح (ما بهشت) بموحدة فهاء فنقط سينه كنفع ما مددت يدى لقصبة ولا تناولتها الا دفع بها عنى (تشرف) بنقط سينه كتطلع معا (تستشرفه) تهلكه باشرافه على هلاك (معاذا) بنقط داله كمتاع ملجأ (فليعذ به) أى ليعتزل فيه ليسلم من شر فتنته (عن

رجل لم يسمه) هو عمرو بن عبيد رأس المعتزلة (دخن) بدال فنقط حاء فنون كسبب الحقد أو الدغل أو الفساد وهى متقاربة أو كل أمر مكروه (بغير هدى) باضافة ولكش بدونها (تعرف منهم وتنكر) أى من أعمالهم (دعاة) كغزاة جمعا وفردا (من جلدتنا) كسدرة قومنا أهل ملتنا (التعرب) بعين كالتقدس السكن مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من بلدها جر اليه فيسكن البادية فيصير بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا لمن أذن له الشارع فيها (أ هذه الابيات) هى لعمرو بن معديكرب (الحرب) مبتدأ (أول) ثان (ما يكون) مضاف اليه بتأويل مصدر بالله در بنا من كل عدلة عذنا (فتية) كوليه برفعه خبرا و بنصبه حالا سدت مسد خبر والجملة خبر الاول أى شابة (تسعى بزينتها) أى تغر بها من لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه ورواه سيبويه ببزتها بموحدة فشد زاى أى بلباسها (اشتعلت) كناية عن هيجانها (وشب) بضم نقط سينه فشد موحدة أوقد (ضرامها) بنقط صاد ككتاب اشتعالها (غير ذات حليل) بحاء فلامين كأمير لا يرغب أحد فى تزويجها و بنقط حاء (شمطاء) كبيضاء بنصبه صفة عجوزا أى ابيض رأسها شيبا (مكروهة للشم والتقبيل) كناية عن بخر فيها (القف) بضم قاف فشد فاء مكان حول بئر يبنى للجلوس (ان فارسا) قال ابن مالك كذا وقع مصروفا فصوابه عدم صرفه * قلت ان روى كذلك فكيف يصوب (حتى تدبر أخراها) بضم فوقية وكسر موحدة أى تقوم مقامها من أدبرته اذا بقيت بعده أو صوابه كينصر آتيا وماضيا (شدق الاسد) بنقط سينه كسدر و بفتح جانب فيه من داخله (فاوقروا) أى حملوا على راحلة ما أطاقت حمله وأكثر ما يطلق الوقر كسدر على حمل بغل وحمار وأما حمل بعير فيسمى وسقا (حشمه) كسبب جماعة المرء الملازمون له (تبيع) بفوقية فموحدة ولكش بموحدة فتحتية (الفيصل القاطعة) فيعل من فصله قطعه (يغبط) بنقط عينه فموحدة فطاء (تضطرب) أى يضرب بعضها بعضا لتراحمهم بطواف بها (أليات) بهمز فلام فتحتية جمع ألية كرحمة جمعا وفردا (يسوق الناس بعصاه) كناية عن غلبته وانقيادهم له (حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الابل ببصرى) قد خرجت هذه بطيبة بليلة الاربعاء ثالث جمادى الآخرة لسنة أربع وخمسين وستمائة فاستمرت مدة وأخبر الثقات انهم رأوا فى ضوئها أعناق الابل ببصرى بموحدة فصاد فراء كبشرى بلد بالشام وهى حوران قال حج فهذه النار غير ما تحشر الناس وذهب أعناق مفعول تضيء فاعله النار أى يحصل على الاعناق ضوء وقال أبو البقاء فلو روى برفعه لكان له وجه و بكامل ابن عدى بهذا حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضيء الخ وهو منطبق على هذه النار فانها سال منها واد مقدار أربعة فراسخ قال حج كما بينته فى شرح قصتها بكتاب تاريخ الخلفاء فقصد أعقبها زوال دولة بنى العباس وخروج الامر من قريش الى الآن (يحسر) بحاء فسين كيكشف زنة ومعنى (أكلته) كغرفة (هو أهون على الله من ذلك) أى من ان يجعل ما معه مضلا للمؤمنين ومشككا لقلوب المؤمنين بل ليزداد الذين آمنوا ايمانا و يرتاب الذين فى قلوبهم مرض (وما من نبى الا وقد أنذره قومه) فاستشكل انذار نوح قومه به مع ان الاحاديث يثبت انه يخرج بعد أمور وان عيسى يقتله

فاجيب بان وقت خروجه أخفى على نوح فمن بعده فكأنهم انذروا به ولم يذكروا وقت خروجه فحذروا قومهم من فتنته فلم قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه وذلك قبل ان يتبين له وقت خروجه وعلامته فجوز خروجه فى حياته فاعلم بحاله بعد * قلت لا يخفى عليه وقت خروجه بصيامه فما بعده ولكن انما قاله تحريضا لمن حضره فى حجه وتوضيعا من شأنه تواضعا لئلا يفتتن به كما افتتن كاصحاب عيسى بزعم ربوبيته فانظر شرح محمد تحمد (انه أعور وان الله ليس باعور) هو تقريب للعامى ومن لم يهتد الى الادلة العقلية فانه ناقص الخلقة والله تعالى عن النقص كرؤيته بالدنيا لغيره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (السباخ) بسين فموحدة تنقط خاء ككتاب جمع كرقبة الارض التى لا تنبت لملوحتها (تلى المدينة) من قبل الشام (رجل) يقال انه الخضر (وحدثنا اسماعيل الخ) هو أطول سند بخ فانه تساعى وبه ثلاث صحابيات (فزعا) بفاء فزاى ككتف

(كتاب الاحكام)

(ومن أطاع أميرى) بأم الشافعى كانت قريش ومن يليهم من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا يمتنعون عن الامراء فقال حثا على طاعة من يؤمره عليهم والانقياد له وعدم الخروج عليهم لئلا تفترق الكلمة (الامراء من قريش) أخرجه أبو يعلى والطبرانى بأبى بردة الاسلمى (الامانى) ككراسى جمع امنية من التمنى (خمدت) كضرب سكن لهبها ولم تطفأ فاذا طفئت قيل همدت (فاخرجوا منها) اذ يموتون بحريقها فلا يخرجون أحياء ولم يردبها نار جهنم ولا خلودا بها (الامارة) كتجارة الولاية (وكلت) بضم واو وكسر كاف كضرب صرفت اليها ومن وكل الى نفسه هلك (حلف على يمين) على زائد أو كباء (ستحرصون) بكسر راء وبفتح (فنعم المرضعة) أى لما بها من حصول ملك وجاه ونفاذ كلمة وتحصيل الملاذ حال الحصول (وبئست الفاطمة) أى عند فراقها بموت أو غيره لما يترتب عليها من تبعات وحساب كمن يفطم قبل أن يستغنى فيكون به هلاكه (فلم يحطها) بضم حاء فسكون طاء كيصنها معا (بنصيحة) للمستملى بالنصيحة (نتن) بضم أوله من أنتن والنتن الرائحة الكريهة (يحال) للمستملى وكشميهنى بحول (سدة المسجد) بضم سينه فشدة داله كغرفة بابه أو مظلة به لوقاية مطر وشمس أو عتبته أو ساحته أمامه (استكان) خضع (خلو) بنقط خاء فلام فواو كسدر خال فارغ البال (صاحب الشرطة) كغرفة وهم أعوان الامير واحد شرطى كتركى و بفتح راء وسموا به لانهم آلة الجند أو لانهم الاشداء الاقوياء من جند أو لهم علامات يعرفون بها أو نخبة جند فشرط كل شئ خياره (حكم) كسبب حاكم (خصلة) كرحمة لابى ذر خطة بنقط حاء فشد طاء كغرفة بمعناه (وصمة) بواو فصاد كرحمة عيب (فهما) ككتف للمستملى فقيها (صليبا) كامير من الصلابة قويا شديدا (العمالة) كغرابة أجرة عمل (واعبد) بموحدة كافلس واكلس بفوقية (مشرف) كمحسن متطلع اليه (لولا أن يقول الناس زاد عمر الخ) فاستشكل بان الحق لا يمنع منه قول الناس ولم يذكر منعا غيره قال حط وقد بينت جوابه بالاتقان * قلت انما تركه مخافة أن ينسخ تلاوته لا لمقالتهم وانما قاله اعتذارا (خرافا) بنقط خاء ككتاب أرض ذات

خراف

خراف تسمية ببستان بمصدر (ابن اللتبية) لابى ذر ابن الاتبية (قطعة من نار) هو من مجاز المآل كقوله يأكلون فى بطونهم نارا (فليأخذها أو ليتركها) هو أمر تهديد كقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (جلبة) كرقبة اختلاط أصوات (بكثرث) كيلتفت معا افتعال من الكرث المشقة (اللخاف) بنقط خاء ككتاب (فقير) بفاء فقاف كامير بئر أو ماقل ماؤها (وقال خارجة) وصله خ بتاريخه ودون (الدخلاء) بدال فنقط خاء كسفهاء جمع كامير من يدخل على رئيس فى خلوته ويفضى اليه بسره ويصدقه فيما يخبره به من أمور الناس (هجع) بهاء فجيم فعين كعبد طائفة (بكثير نوم) بمثلثة وموحدة كامير (وهو على طمع) أن يوليه (يخش من على شيئا) قال أبو هبيرة أظنه دعابة كانت به وج كأنه خاف ان بايع له أن لا يطاوعه (أمراء الاجناد) اى معاوية أمير الشام وعمر وبن سعد أمير حمص والمغيرة بن شعبة أمير الكوفة وأبو موسى الاشعرى أمير البصرة وعمرو بن العاص أمير مصر (يدبرنا) بدال فموحدة كينصر يكون آخرنا (بزاخة) بموحدة فزاى فنقط خاء كغرابة بطن من اسد وغطفان أو ماء بيلدهم أو رملة (يتبعون اذناب الابل) اشارة الى نفيهم فى الصحراء وكانوا ارتدوا فتابوا فاخر أمرهم حتى يشاور ويجتهد (يكون اثنا عشر أميرا) زاد أحمد كعدد نقباء بنى اسرائيل ودكلهم تجتمع عليه الامة وله بطريق قالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج قال قع لعل المراد بهم انهم يكونون فى مدة عزة الخلافة وقوة واستقامة أموره والاجماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك ممن اجتمع عليه الناس الى أن اضطرب أمر بنى أمية ووقعت فتنة بينهم وبين الوليد بن يزيد فاتصلت الى أن قامت الدولة العباسية فاستأصلوا أمرهم قال ج كلام قع أحسن ما فسر به وأرجحه قال ج وقد أشبعت الكلام بأول تاريخ الخلفاء (ليس شئ الخ) قال الصاغانى صوابه شيئا بنصبه استثناء قال قع به تغيير صوابه تقديم أخذ من بقبله على ليس الخ (أرق) بكسر راء سهر (اما محسنا) بنصبه أى أن يكون لا حمد برفعه (يستعتب) يسترضى الله باسلامه واستغفاره من استعتب طلب استعتابا وازالة عتب (من اللو) أدخل أل على لو لارادة لفظها فصارت اسما ولن وه بأبى هريرة مرفوعا اياك واللو فان اللو تفتح عمل الشيطان فكان المصنف أشار لتخصيصه (لو مدلى) بضم ميمه ماض وبى جار ومجرور ومد فى بفتحه ونون (تعمقهم) تنطعهم (مهراس) بهاء فراء فسين كمحراب ما يدق فيه من حجر أو عود منقور (بعث بكتابه الى كسرى) بعث عبد الله بن حذافة ووهم الزركشى اذ قال دحية التبس عليه بمن بعث لعظيم بصرى (يغنيكم) بنقط عينه فنون كيعطيكم صوابه نغشكم بنون فعين فنقط سينه (تلغثونها) بلام فنقط عينه فمثلثة (ترغثونها) براء بدل لامه كتنفعها من الرغثة كناية عن سعة عيش من رغث جدى أمه ارتضع فيها وبلام لغة فيه أو خطأ أو من اللغيث كامير الطعام المخلوط بشعير أو من لغث طعاما فرقه (وأنتم تأخذونه) فتفرقونه بعد أن تحوزوه (وتلعقونها) بعين فقاف خطأ (مأدبة) بسكون همز فضم وفتح داله لموحدة وليمة (فرق) براء كعبد مصدر ولابى ذر كفرس (سبقتم) بفتح أوله (سبقا) بقاف كعبد (الجزل) بجيم فزاى فلام كعبد الكثير فاصله ما عظم حطبا (ما تركتكم) أى مدة تركى

اياكم بلا أمر ولا نهي (أهلك) ماض فاعله سؤالهم وللكشميهني أهلك بضم أوله وكسر لامه
وبسؤالهم بياء (فاذا نهيتكم الخ) انقلب على بعض رواته فذكر الاستطاعة بجانب النهي
أخرجه الطبراني فرواه مانخ (جرما) بجيم كقفل قال ابن التين هو الحاق المسلمين مضرة
بسؤالهم بسؤاله بمنعهم تصرفا فيما حل لهم (فحرم من أجل مسئلته) قال المهلب بظاهره تمسك
القدرية في ان الله يفعل شيأ من أجل شيء وليس كذلك فان الحديث محمول على التحذير
والله فاعل السبب والمسبب وغيرهم أهل السنة لا ينكرون التعليل وانما ينكرون
وجوبه * قلت وكونه تعالى يفعله لغرض به منفعة لنفسه وأما خلق خلق لاجل منفعة
آخرة والحكم التي ترتب عليها ايجاده واعدامه سبحانه وتعالى فالقدرية لو لم يكن لهم الا هذا
الادعاء بلا ايجاب لما سموا به قدرية (لن يبرح الناس الخ) زاد م فمن وجد من ذلك شيأ
فليقل آمنت بالله ورسوله زاد أحمد فان ذلك يذهب عنه ولد ون فليقل قل هو الله أحد الله الصمد
الخ ثم يتفل عن يساره ثم ليستعذ (كالكي) للمستملي كالمنكر براء وللكشميهني كالمكل (آجر)
بمد فضم جيم فشد راء طوب مشوي فارسي معرب (صرف ولا عدل) أي توبة وفدية أو نافلة
وفريضة أو حيلة وتصرف في فعل (الحبران) تثنية حبر كسيد كثير الحبر (كأخي السرار)
بسين ككتاب الكلام الخفي وأخي صاحب كالمناجي سرا فكافه حال من ضمير يحدثه أو صفة
أي كالمسارة فهو صفة مصدر محذوف (اقض بيني وبين هذا الظالم) هي كلمة تقال في غضب
لا يراد حقيقتها (استبا) كناية عن رفع أصواتهما والافعلي أجل أن سب العباس عمه والعباس
أجل أن يسب عليا وهو يعرف فضله * قلت وان سبه عمه لا يلتفت اليه ومثل هذا في الاقران
لا يضر نحو يا عجبا لوبر الخ وانما يضر بالدون كسب غير الصحابة اياهم (اتئدوا) بشد فوقية
فكسر همز استمهلوا (احتازها) بحاء وزاي وللكشميهني بنقط حاء وراء (أعطا كموها) للمستملي
وللكشميهني أعطاكموه (يقطعنا) بفاء فنقط طاء مثال فعين كيحسن يوقعنا في أمر فظيع
وشديد بكالفتح (اسهلن) كالكرم أنزلتنا في السهل وهو كناية عن تحول من شدة لفرج
(وليست صفون) هو لغة فيها تجريها مجرى الجمع السالم (وهم ظاهرون) أي غالبون أي غير
مستترين (تأخذ أمتي بأخذ القرون) تسير بسيرهم من أخذ بأخذه سار بسيرته وللنسفي
مأخذ القرون بهمز كمقعد وللاصيلي بما أخذ القرون (لتتبعن) بضم عينه قبل نون توكيد
(سنن) بسين فنونين كسبب (من قبلكم) بفتح ميمه فمن استفهام انكار أي فمن هم غير أولئك
(عشقان) بنقط سينه فقاف كتثنية معظم مصبوغان بالمشق كسدر الطين الاحمر (فقال بخ بخ
أبو هريرة الخ) قال المهلب وجه دخوله في الترجمة اشارة الى انه لما صبر على شدة أشار اليها من
ملازمته النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في طلب العلم جوزي بما انفرد به من كثرة محفوظه
ومنقوله من الاحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة * قلت وأما ماذكره من كونه لازمه
لاشباع بطنه دون محبته أو طلب علم عابه شرفه فلتواضعه وهضم نفسه بردّ التها بطلب
شهوتها فذلك منه غاية الادب حيث لم يقل لزمته لعلم اذ به تعريض لهم انهم رغبوا عنه دونه
(فاني أكره ان أزكي) بفتح شد كافه أي بكوني مدفونة عنده دون صواحبي فيظن اني خصصت

به لمعنى ليس فيهن قالته تواضعا (لا أوثرهم بأحد) بمثلثة من الايثار فيه قلب أي لا أوثر احدا
بهم (المركن) براء فكاف فنون كمنبر شبه تور من أدم أو نحاس (فنشرع) أي نتناول فيه بغير
اناء (اخابني عدي) هو سواد بن علي بن غازية (على ملء بطني) على سببية أي بسببه (النكير)
كأمير مبالغة بالانكار (يحلف بالله أن ابن الصياد الدجال) اختلفوا قديما وحديثا في ابن
الصياد هل هو الدجال وكان هو ينكر ذلك ويحتج بانه اسلم قال نو قالوا قصته مشكلة
وأمره مشتبه ولا شك أنه دجال من الدجاجلة والظاهر أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
لم يوح اليه في أمره بشيء وانما أوحي اليه بصفاته وكان في ابن الصياد قرائن تحتمله فلهذا
كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يقطع في أمره بشيء بل قال لعمر لا خير لك في قتله وأما
احتجاجاته بانه مسلم الى غير ما ذكره فلا دلالة فيه على دعواه لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
انما أخبر عن صفاته وقت خروجه آخر الزمان فلا ينافيه ان يتقدم منه اسلام وحج وجهاد
اه وقد أشبعت الكلام فيه في شرح م * قلت فانظر شرح محمد تحمد * حاصله كونه ابن
الصياد ينافيه حديث تميم الداري اذ رآه كبيرا وابن الصياد بالوقت ولد وكل ما أجيب به
عن أنه هو لا يفيد في الدلالة شيأ فهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يخفى عليه أنه هو أو غيره
لا أشك في ذلك كما أخبر بالامراء الذين سيكونون فكانوا وابهامه لا يدل على جهله اياه لانه من
الاسرار المأمور بكتمها وقد أخبرني عالم الشام أبو رباح اليفوي عن رجل صالح مشرقي دفن
عندهم يفا كان مر عليهم الى الحج فحفر ثلاثة قبور قبرا له وقبرين لصاحبيه فقال ندفن بها بعد
الحج فحجوا فرجعوا فماتوا فدفنوا بتلك القبور وأخبره أنه في جزيرة في بلادهم بالمشرق الآن
لا زال مسلسلا بذلك الغار المذكور في الحديث وانهم يعرفون جزيرته وكهفه وانهم يرمونه
فيصيبهم خبل فاذا جرح أحدهم فسال منه دم رجع له عقله فكانوا اذا ذهبوا اليه تركوا واحدا
فاذا خبلوا جرحوهم فعقلوا (لنبلو) نختبر (عليه الكذب) أي يقع بعض ما يخبر به بخلاف
ما أخبر به لكن خطأ لا عمدا قاله ابن حبان في الثقات (وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
يوم أحد الخ) وصله الطبراني والحاكم بابن عباس (وقال رجل من الانصار سبحانك الخ)
هو أبو أيوب الانصاري أخرجه الحاكم وغيره وورد أيضا أنه ممن قال زيد بن حارثة واسامة
ابن زيد وسعد بن معاذ وأبي بن كعب وقتادة بن النعمان

كتاب التوحيد

(عن أبي معبد) بنسخة عن أبي سعيد فهو غلط (لانها صفة الرحمن) قال ابن التين اذ بها اسماؤه
وصفاته فقد أخرج البيهقي بابن عباس ان اليهود قالوا صف لنا ربك فقال صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم هذه صفة ربي عز وجل (يدعون) بسكون داله وشده (ولا تزال الجنة تفضل)
كتنصر للمستملي بداء جر فضل كعبد مصدر (وقال الاعمش الخ) وصله أحمد ون وه (وسع
سمعه الاصوات) كسمع قال طل أي أدرك اذ ما يوصف باتساع يصح وصفه بضيق وهو من صفات
الاجسام المستحيلة بحقه تعالى فيجب صرفه عن ظاهره (بصنفة ثوبه) بصاد فنون ففاء
كمكانسة طرفه (كتب في كتابه) قال ابن التين لم يكتبه خشية نسيانه بل من أجل الملائكة

الموكلين بالمكلفين (وهو كتب) لابى ذروهو أى المكتوب (وضع) بواو فمعجمة صاد كعبد أى موضوع ولابى ذركوعد ماض وبنسخة وضع ككتف بتنوينه (عنده) ابن التين فمعنى العندية هنا علمه أى مكان *قلت أى عنده ملائكته بعرشه فهو على ظاهره لقرينة كتبه (ان رحمتى تغلب غضبى) باخرى سبقت *قلت معناه سلامة خلق من عدلى أكثر من مؤاخذتهم فالاصحاء أكثر من المرضى والكاملون اعضاء خلقة أكثر من ناقصيها وزمن الرخاء أكثر من زمن الغلاء فلبقس مالم يقل مما هو كثير بحيث جلبه يطول وبالذكر الرحمن الرحيم والحمد والعبادة والاعانة والنعمة قبل الغضب والضلال فى الفاتحة فهى سابقة معنى وذكرا فانظر شرح محمد بمحمد (انا عند ظن عبدى بى) أى أنا قادر على ان اعمل به ما ظن بى واعامله به سبحانك اللهم الحمد لله رب العالمين (وأنا معه) أى باسمائى وصفاتى كعلمى (فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى) أى ان ذكرنى بتنزيه وتقديس سرا ذكرته بثواب ورحمة سرا (ملأ) بلام فهمز كسبب جماعة (خير منهم) قال طل هذا نص فى تفضيل الملائكة على بنى آدم أو أراد بهم من عدمهم من الانبياء والشهداء أو الخير بة باعتبار الذاكر والملأ معا والجانب الذى به رب العزة خير من الجانب الذى هو ليس به بلا ريب فالخيرية حصلت بحسب المجموع على المجموع قاله ابن الزملكانى (فان تقرب الى شبرا الخ) هو من باب التمثيل فى الجانبين أى من أتى شيأ من الطاعات ولو قل قابلته عليه باضعافه من اثابة واكرام وكلما زاد فى الطاعات زدته فى الثواب (لا شخص أغير من الله) الاسماعيلى ليس فيه اثبات ان الله شخص بل هو كما تقول فى وصف امرأة ليس فى الناس رجل يشبهها وكقوله بالآخر ما خلق الله شيأ أعظم من آية الكرسى فليس به اثبات ان آية الكرسى مخلوقة بل أراد انها أعظم من المخلوقات على ان فى كل رواياته لا أحد فكان لا شخص من تصرف رواته وقال طل أى أن غيرة الاشخاص الموصوفة بالغيرة لا تبلغ غيرتها وان تناهت غيرة الله تعالى وان لم يكن شخصا بوجه *قلت انما ذكر شخصا تفسيرا لاحد لتحقيق وجود ذاته وانها ليست معنى لان الشخص لا يسماه الا ما هو ليس معنى كما ذكر كالسمع والبصر كذلك وان لم يكن له صفة جسم أصلا (علانية) بعين ومثلثة كغرابة (عيانا) ككتاب (تضامون) بضم أوله وخفة ميمه من الضيم أى لا يتظلمون فيه برؤيته بعضهم دون بعض وبشده من الضم أى لا تجتمعون لرؤيته فى جهة بحيث يضم بعضكم بعضا زحمة وبشده وفتح أوله بحذف احدتائيه (انفهقت) بفاء فهاء فقاف انفتحت واتسعت (الحبرة) بحاء فموحدة كرحمة ويجمع بدله الخبر بنقطه فتحتية (غبرات) بضم نقط عينه فشد فتح موحدة دفايا جمع كسكر (فارقناهم ونحن أحوج منا اليه اليوم) ثم فارقنا الناس فى الدنيا افقر ما كنا اليهم أى فارقناهم فى معبوداتهم ونحن محتاجون اليهم لمفارقتهم اليوم أولى اذ لا نحتاج اليهم فهاء اليه للفراق أو الى أحوج قال ابن فورك هو ما يجدد للمؤمنين من فوائد وألطاف *قلت أى من شئ يميز لهم ان ما ظهر لهم هو الرب تعالى أو غيره ممن أذن لهم باتباعه للجنة فانظر شرح محمد (كيما) حرف نصب وصلت بما (طبقا) بموحدة كسبب (الجسر) بفتح وكسر جيمه (مدحضة) بدال فحاء فصاد كمرحمة من الدحض الزلق (مزلة) بفتح ميمه وزايه

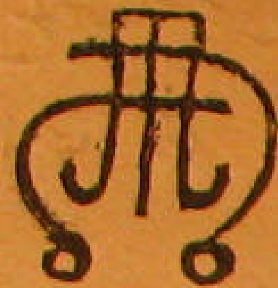
فشد لامه محل زلل الاقدام (خطاطيف) بنقط حاء فطاءين ففاء كتماثيل جمع خطاف كرمان كل حديدة حناء بحاء فجيم كبيضاء معوجة قاله بالصحاح (وحسكة) بحاء فسين فكاف كرقبة نبات ذو شوك يتخذ مثله من حديد (مفلطحة) بفاء فلام فطاء فحاء كمدحرجة معولا عريضة متسعة من فلطح قرصا بسطه وعرضه واكش مطلفحة بطاء فلام ففاء وبنسخة مفلطحة بحاء فطاء والمعروف لغة الاول (عقيفة) بقاف ففاء كسفينة معوجة (كالطرف) كعبد البصر (كاجاويد) جمع جواد كسحاب الفرس (ومكدوش) بنقط سينه مسوق شديدا وبدونه يركب بعضهم بعضا ومكردس براء فدال ملقى فى قعرها (ولا خير قدموه) أى من أعمال صالحة بعد ايمانهم (فى داره) قال طب هذا يوهم مكانا والله تعالى منزه عنه وانما أراد داره التى اتخذها لاوليائه وهى الجنة اضافها اليه تشريفا كبيت الله وحرم الله *قلت أى دار رحمته المذكورة (الا رداء الكبرياء على وجهه) لم يرد حقيقته بل هو استعارة لمنع الابصار من رؤيته ثم الازالة للمنع قال العلماء كثير من أحاديث الصفات تخرج على الاستعارة التخييلية وهى ان يشترك شيآن فى وصف ثم يعتمد لوازم أحدهما حيث تكون جهة الاشتراك وصفا فيثبت كماله فى المستعار بواسطة شئ آخر فيثبت ذلك للمستعار له مبالغة فى اثبات المشترك قال قع العرب تستعمل الاستعارة كثيرا لخاطبهم النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على نحو كلامهم فمن أجرى الكلام على ظاهره أفضى به الى التجسيم (فانه ينشئ للنار من شاء) قال القابسى هذا انقلب على راويه والمعروف ان الله ينشئ للجنة خلقا فكذا قاله ابن القيم والبلقينى وآخرون (ويذكر عن جابر بن عبد الله بن أنيس) وصله بالادب المفرد (فيناديهم بصوت) هو صفة من صفات ذاته لا تشبه صوت غيره قال خ فى خلق أفعال العباد وغيره يأمر ملكا ينادى أو يخلق صوتا يسمعه الناس غير قائم بذاته بناء على تنزيهه تعالى عن الصوت وقال من أثبته من أهل السنة ردا على من نفاه أنه يلزم عليه أنه تعالى لم يسمع أحدا من رسله ولا من ملائكته كلامه بل ألهمهم اياه وهو بعيد وحاصل الاحتياج للنفى الرجوع الى القياس على أصوات المخلوقين لانها ذات مخارج ولا يخفى ما فيه اذ الصوت قد يكون من غير مخارج كما أن الرؤية قد تكون من غير اتصال أشعة وصفة الخالق لا تقاس على صفات المخلوقين *قلت نعم الا أن الواسطة الذى يكلم دائما بالكلام القديم هو سيد الوجود صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيكلم الخلق ملائكة على لسان ربه شرفا له فتوصل غيرهم من الرسل فلم يكلم حقيقة مخلوقا غيره الا موسى مرتين أو ثلاثا كما أنه لم يره تعالى حقيقة بعالم الدنيا غير حبيبه محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرتين أو ثلاثا فانظر شرح محمد بمحمد (الديان) بتحتية كشداد المحاسب المجازى (خضعانا) بنقطى حاء فصاد كعثمان مصدر كغفران أو جمع خاضع (صفوان) كمرجان وبفتح فاء (نفذهم) بنقط داله كينصر يعمهم

باب قول الله يريدون أن يبدلوا كلام الله قال ج مراده بهذه الترجمة وأحاديثها ان كلام الله لا يختص بالقرآن (فذلك لك) بكسر (أى أب) بنصبه خبر كنت (خير أب) بنصبه ليناسب سؤاله ويرفع أى أنت (السحق) والسهل بمعنى (حدثنا موسى حدثنا معتمر وقال

لم ينتثر) براء (وقال سمرة) براء (خليفة حدثنا معتمر لم ينتثر) بزاى (شفعت) بضم أوله كقدست ولـكش بفتحه كنفع (منزل أبى خليفـة) هو حجاج بن غياث البصرى (هيه) كقيل بسكون بناء كلمة استزادة لحديث (جميع) كأمير مجتمع العقل (عن شريك بن عبـد الله) قال بج غلط شريك فى روايته هـذا الحديث فى الاسراء فذكر ألفاظا منكرة وقدم وآخر ووضع الانبياء فى غير مواضعهم وقد خالفه الثقات والحفاظ عن أنس لمما أنكر عليه فيه قوله قبل أن يوحى اليـه فان الاجماع على أنه كان بعـد البعثـة لا قبـل البعثـة كما برواية شريك مرة بالمنام ومرة فى اليقظة بعـدها (ابته) بفتح لامه فشد موحدة كـكرة موضع قلادة من صدر (بطست فيه تور) ظاهره ان التور شئ غير الطست وانه كان داخله (محشوا) كمدعو بنصبه حالا من ضمير جار ومجرور (فحشى) ببناء نائب أو فاعل ز (ولغاديده) بنقط عينه فدالين كتماثيل جمع لغدود كعرجون وعفريت اللحمة التى بين الحنك وصفحة العنق (يطردان) بشد طاء (عنصرهما) بعين فنون فصاد فراء كهدهد أصلهما (خبأ) بنقط خاء لموحدة فهمز كقرأ ادخر (ودنا الجبار الخ) قال طب ما با الصحيح حديث اشنع ظاهرا من هذا المايشعر به من تحديد مسافة قال لكن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا القدر مقطوعا عن غيره ولم يعتبر باول القصة وآخرها اشتبه عليه وجهه فاما ان يقع فى تشبيه أو يقدم على رده من أصله وأما اذا وصل أوله بآخره فانه يزول عنه اشكاله اذ صرح فيه بانه كان رؤيا نوم و بعض الرؤيا مثل يضرب ليتأول على الوجه الذى يناسبه وغيره قال انه من جملة ألفاظ أنكرت على شريك (راودت) من الرود كعبد أصله طلب المرعى فاشتهر فى طلب المجامعة فاستعمل فى كل مطلب (فرفعه عند الخامسة الخ) هـذا من تقردات شريك والمعـروف أنه صـلى الله تعالى عليه وآله وسـلم قال لموسى فى الآخرة استحييت من ربى (فاستيقظ وهو فى المسجد الحرام) هذا يؤيد وقوع هـذه القصة مناما ومن قال ان الاسراء لم يتعـدد قال هـذا من وهمات شريك فاجاب بعضهـم بانه أراد استيقظ مما خامره من عجائب الملكوت الذى أخذته عن أحوال الدنيا أو استيقظ من نومه * قلت فوجه الشبه غيبة ما اهـ أو استيقظ من نومة نامها بعد الاسراء بـكان تماما لان اسراءه لم يكن طول ليلته (لايشبعك) للمستملى لا يسعك (ان الله يحـدث من أمره ما يشاء الخ) أخرجه د و ن وابن حبان (ولا يستخفنك أحد) أى لا يغرنك بعمله فتظن به خيرا حتى تراه واقفا عند حدود الشريعة (باعا) كباب هو قدر مد اليدين (بوعا) بواو كعبد بمعناه وحوت جمع باع (فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغى لعبد الخ) هذا يؤيد قول من قال ان ضمير انا للعبـد لا للنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسـلم (قال آ آ آ) قيـل سببه هز راحلته له فتقطع صوته لا أنه قصد تلحينا (الماهر) كصاحب الحاذق (مع السفرة الكرام) الـكش مع السفرة (وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولـكنهم يحرفونه) أى يتأولونه على غير تأويله فهو أحـد القولين بتفسير الآية (يخطفها) كيسمع يأخذها بسرعة لـكش يحفظها (كقرقرة الدجاجة) بقافين وراءين ترديد صوت الطير المعـروف من قرقرت رددت صوتها للمستملى بزاى أى كصوتها اذا صب فيها ماء أو صادت شـيأ أو هو خطأ قاله الدارقطنى أو الدال خطأ قاله غـيره أو صوابهما

معانهما صحيحتان معا قاله بج (كذبة) كرحمة (سيماهم) بسين لهم كضيزاهم علامتهم (التسبيد) بسين فموحدة فدال كالتحليق معا أو هو ابلغ منه استئصالا أو ترك دهن شعره وغسله أراد حلق رأس لانه لم يكن من شعار السلف أو حلق لحية

﴿باب قول الله ونضع الموازين﴾ فهـل الموزون صحائف الاعمال أو تجسم هى نفسها و بكتاب للمستملى عن سلمان يوضع الميزان وله لسان وكفتان لو وضع فى احداهما السموات والارضون ومن فيهن لوسعته وبه عن حذيفة ان صاحب الميزان جبريل * قلت والميزان هو محمد اسم نبينا لميماه كفتاه وداله مقبضه وصلة الحاء لسانه هكذا



فهو معنى قوله الله المعطى وأنا القاسم فانظر شرح محمد بمحمد (القسط) كـذر مصدر المقسط أى مصدر حذفت زوائده * قلت فهو اسم مصدر (كلمتان) خـبر مقدم للتشويق فله طول بالصفات على حد قوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحا وأبو اسحق والقمر

وأطلق الـكلمة عـلى الـكلام المفيـد قلت لغة كقوله تعالى انها كلمـة لقوله رب ارجعون الخ (حبيبتان الى الرحمن) أى محبوبتان يحب من قالهـما وخص الرحمن بالذكر اذ قصده من الحديث بيان سعة رحمته تعالى لعباده اذ يجازى كثيرا عـلى يسير (خفيفتان عـلى اللسان) استعارة لسهولة جريانهما عليه لقـلة أحرفها ورشاقتها (ثقيلتان فى الميزان) به طباق وسجع فسئل بعض السلف عن ثقل الحسنة وخفة السيئة فاجاب بان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فثقلت ثقلها قيل فلا يحملنك ثقلها عـلى تركها والسيئة حضرت حـلاوتها وغابت مرارتها فخفت خفتها قيل فلا تحملنك خفتها عـلى فعلها * قلت اذ با لحديث أجرك على قدر نصبك وتعبك وان الرجل السمين كافر الا يزن عند الله جناح بعوضة أى لان خفة هذا بحسب ماقاله وأفضل منه ان الحسنة مقرونة باسمائه تعالى فلا يعادل الخلق كله واحدا من أسمائه الحسنى كما بحـديث البطاقة طاشت السجلات الخ (سبحان الله وبحمده) الواو للحال أى أسبحه ملتبسا بحمدى له لاجل توفيقه لى * قلت أى معه و بامع حـمده لذلك وامتثالا لامره اهـ أو عاطفة أى وأتلبس بحمده أو أثنى عليه بحمده * قلت العطف على أسبح عامل سبحان مقدرا ناب عنه لـكثرة استعماله اهـ وقدم التسبيح على الحمد لان الاول تنزيه من صفات النقص والثانى ثناء بصفات الـكمال والتخلية مقدمة على التحلية قال الـكرمانى التسبيح اشارة الى الصفات السلبية والحمد اشارة الى الصفات الوجودية * قلت نعم وأيضا امتثالا وتأولا للقرآن كقوله فسبح بحمد ربك فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد الخ (سبحان الله العظيم) كرر التسبيح للاعتناء بشأن التنزيه من جهة كثرة المخالفين والواصفين له بما لا يليق بخـلاف صفات الـكمال فلا ينازعـه فى ثبوتها له أحد فقـد ناسب ختمه بزنة الاعمال

والاقوال افتتاحه بحديث الاعمال بالنيات اشارة الى انه انما يقبل منها ما كان خالصا وختمه بالختم بهذا الحديث لان التسبيح مشروع فى الختام فقد أخرج ت والحاكم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من جلس فى مجلس يكثر به لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك غفر له ما كان فى مجلسه ذلك وأخرج ن عن عائشة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات فسألته عن ذلك فقال ان تكلم بكلام خير كان طابعا عليه الى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك كان كفارة له * قلت هكذا وجدته ولم تحضر فى نسخته فلعله فذكره فقال الخ فهنا ضحوة الاثنين عشرين يوما من صفر سنة أربع وتسعين ومائتين وألف مارمته انتهى وكفى الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سبحانك اللهم الحمد لله رب العالمين

قد تم بحمد الله تعالى وعونه طبع ما حرر على صحيح البخارى من الحواشى السنيه
والفوائد البهيه مع مقابلتها على نسخة مؤلفها واطلاعه عليها من أولها
الى آخرها وكان ختامها بالمطبعة الوهبيه فى أوائل شهر
رمضان المعظم من سنة ألف ومائتين وثمان
وتسعين من الهجرة النبوية ويليها
حاشية صحيح مسلم يسر الله ختامها
وسائر حواشى الكتب
السنة البهية بجاه
خير البرية
آمين
تم